العباب الزاخر واللباب الفاخر

(حرف السين)





تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

٥٧٧ هـ - ٦٥٠هـ



تحقيق



الشيخ محمد حسن آل ياسين



دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام



دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام

العراق - بغداد - اعظمية ص.ب ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هـ - ٤٤٣٦٠٤٤

سلسلة كتب خزانة التراث



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

حقوق الطبع محفوظة

تعنون جميع المراسلات
لرئيس مجلس ادارة دار الشؤون الثقافية العامة

العنوان
العراق ـ بغداد ـ اعظمية
ص. ب. ٤٠٣٢ ـ تلكس ٢١٤١٣ هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

العُبابُ الزَّاخِرُ واللُّبابُ الفاخِرُ

تأليف

الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الصَّغَانيّ

٥٧٧ - ٦٥٠ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

حرف السين

الطبعة الاولى ١٩٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على ما أنعم ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .

وبعد :

هذا جزء آخر جديد من أجزاء معجم « العباب الزاخر واللباب الفاخر » تأليف العلامة اللغوي الجهبذ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ ، وهو يضم حرف « السين » بتمامه .

وقد رجعتُ في كتابة أصله وتحرير نصّه الى أربع قطعٍ من مخطوطات الكتاب المتفرقة هنا وهناك ، جمعت منها أشلاء هذا الحرف :

الاولى ــ صورة القطعة المحفوظة بمكتبة كوپريلي بتركية برقم (١٥٥١) ، وتنتهي بنهاية تركيب (س ي س) ، وقد نقلتُ منها النص من أول حرف السين الى أواسط تركيب (د هـ م س) ، وتمتاز هذه القطعة بأنها مكتوبة في سنة ٦٤٨ هـ ، وقد وقف عليها المؤلف وأورد في هوامشها تعليقات وتصويبات بخطه ، وكتب في حاشية صفحتها الأخيرة مالفظه :

« بلغ العراض بأصلي الذي هو بخطّي ، بقراءة ابني ابي البركات محمد الملقّب بالضياء ، أراه اللهُ مراشدَه ، في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وستّمئة . وكتب الصغاني حامداً ومصلياً » .

الثانية ــ صورة القطعة المحفوظة بالخزانة الملكية بالمغرب برقم (٢٨٣٥) ، وهي بخط المؤلف ، والسين فيها ناقص الأول والآخر ، تبدأ من أواسط تركيب (د هـ م س) وتنتهي في أثناء تركيب (و ج س) ، وقد نقلتُ ماورد فيها بأجمعه ، وأصلحتُ ما عبثت به الأرضة بالرجوع الى القطع الاخرى .

الثالثة ــ صورة القطعــة المحفوظة بمكتبة كوپريلى بتركية ؛ ولم يذكر فيها رقمها في المكتبة. تبدأ مــن أواخــر تركيب (م ل س) . ليس في آخرها تاريخ للنسخ ، ولكنَّ خطّها قديــم في الجملة ، ولعله من خطوط ماقبل الألف من الهجرة. ورمزت لها بـ « ك » .

الرابعة ــ صورة القطعة المحفوظة بمكتبة اياصوفية بتركية برقم (٤٧٠٢) ، وتبدأ بتركيب (خ ب س) . لم يرد في آخرهــا تاريخ نسخها ،ولكنه مذكور في آخر القطعة الاخرى التي تضم حرف العين والفاء ــ وهي نســخة واحدة فيمايبدو ــ ، وكان في سنة ١١٤٠هـ . ورمزت لها بـ « ص » .

وقد اعتمدتُ على هاتين القطعتين في تحرير النص من أثناء تركيب (و ج س) الى آخر حرف السين ؛ بلا التزام بواحدة معينة منهمــا ، وانما أخذت النص ملفّقــاً من هذه وتلك لأنهما ــ كلتيهما ــ غير سليمتين من السقط والتصحيف والتحريف .

أمّا منهجي في التحقيق والتخريج وتوثيق النصوص التي رواها المؤلف فقد سبق منّي ذكره في مقدمات الأجزاء السابقة من الكتاب فلا اكررولا أُعيد .

والله المســؤول أن يمدَّ بالعون ويسدّد الخطا ويوفق للمزيد ، انــه خير مسدّد وموفق ومعين ، والحمد لله رب العالمين .

محمد حسن آل ياسين

باب السين فصل الهمزة أبس

صورة الصفحة الاولى من نسخة (كوبريلي) المصححة بخط المؤلف

آخر فصل السين من حرف السين وهو آخر المجلد
الرابع من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر
ولله الحمد والمنة وحده لا شريك له والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين ووقع الفراغ من تحريره يوم الخميس
الرابع عشر من شهر المبارك ذي القعدة من شهور سنة ثمان وأربعين وستمائة
على يدي العبد المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه وعفوه وكرمه وامتنانه
محمد بن عبد الله بن علي الشيرازي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات بفضله إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين

٧٣٠

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة (كوبريلي) ويرى في هامشها خط المؤلف

الفراء الرَّهْسة والرُّهْسة السواد وقال ابن عباد الرهسة المغادرة

والطش هو بلسان أهل العراق يسمون الشذى الدبس التي من كلام العرب

ودبسا من شوى عبرانية

فصل الذال

ذ قطس ابن الأعرابي ذقطس الرجل إذا أصبح ماله هكذا ذكره الأزهري

بالذال المعجمة في نسخ نوادر ابن الأعرابي بالدال المهملة وأنشد

تذأر عنقها جابر وذقطسا · يشكو غدوّ وخه فيه والنسا

كأن ريح شوه إذا قعسا · تخرج من فيه إذا تنشدسا

ذ وطس الأزهري أذريطوس دواء رومي فأعرب قال

بارك له في شرب أذريطوسا

يريد أنه رقية طوسا لحاجته في لفاقيه وسيجيء ذكره إن شاء الله تعالى

في تركيب طوس

فصل الراء

رأس الإنسان معروف

ورأس كل شيء أعلاه ويجمع في القلة على أرؤس قال العجاج

وإن دعوت من تميم أرؤسا · والرأس من خزيمة العرندسا

وقيس عيلان ومن تقيسا · تقاعس العز بنا فاقعنسسا

أراد بالأرؤس الرؤساء ويجمع في الكثرة على رؤوس قال الأصمعي يقال

للقوم إذا كثروا وعزوا هم رأس قال عمرو بن كلثوم

برأس من بني جشم بن بكر · ندق به السهولة والحزونا

صورة الصفحة الاولى من القطعة المكتوبة بخط المؤلف

صورة الصفحة الاخير من القطعة المكتوبة بخط المؤلف

يسقيهم ما ليابس ضرب بحلام عابس من الجباه يابس في العض فات يافس

وأيبست الأرض يبس بقلها عن قريب وأيبس القوم أيضاً من الأرض اليبس كما يقال أجرزوا من

الأرض الجرز وأيبس الشيء وتيبّس تيبّساً جففه قال جرير

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإنّ الذي بيني وبينكم مثري وقال ابن

السرّاج اتّبس الشيء على افتعل أي يبس وأصله ايتبس فادغم فهو متّبس والتركيب يدلّ

على جفاف ... ابن الأعرابي كبش يبيس بيّن اليبس إذا سار

آخر حرف السين من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر

صورة الصفحة الاخيرة من حرف السين من نسخة (كوبريلي) الثانية

فهو متلبس في التركيب يدل على جفاف ... ابن الأعرابي

... آخر حرف السين من كتاب العباب الزاخر واللباب

... تأليف ... رحمه الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

صورة الصفحة الاخيرة من حرف السين من نسخة ايا صوفية

فَصْلُ الهَمْزَة

ابس :

الأَبْسُ : يكونُ توبيخاً ويكون ترويعاً ، عن الخَليلِ[1] . يُقال : أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً . وأَبَسْتُ به أَبْساً : أي ذَلَّلْتُه وقَهَرْتُه . قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوانَ :

لُيُوثُ هَيْجى لم تُرَمْ بأَبْسِ   يَنْفِينَ بالزَّأْرِ وأَخْذٍ هَمْسِ
عن باحَةِ البَطْحاءِ كُلَّ جَرْسِ[2]

والأَبْسُ ـ أيضاً ـ : المَكانُ الخَشِنُ ، مِثْلُ الشَّأْزِ والشَّأْسِ ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : هو الإِبْسُ ـ بالكَسْر ـ . قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدِيُّ :

يَتْرُكْنَ في كُلِّ مُناخِ أَبْسِ   كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ[3]

ويُرْوى : « في كُلِّ مُناخِ أَبْسِ » بالإِضافة ، ومَنْ رَوى : « مُناخِ إِنْسِ » ـ بالنُّون ـ وفَسَّرَه بِكُلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه الإِنْسُ فَلَيْسَتْ رِوايَتُه بشَيءٍ . وقَوْلُه : « مُشْعَرٍ » أي مُدْخَلٍ في الغِرْسِ .

والأَبْسُ ـ أيضاً ـ : الجَدْبُ .

وأَبَسْتُ الرَّجُلَ أَبْساً : حَبَسْتُه .

والأَبْسُ : بَكْعُ الرَّجُلِ بما يَسُوْؤُه ومُقابَلَتُه بالمَكْرُوهِ .

---

(١) العين : ٢٠٤ / أ .
(٢) ديوان العجاج : ٤٨٣ ، ونصُّ الثاني فيه : (ضراغم تنفي بأخذ همس) .
(٣) المشطوران بلا عزو في اصلاح المنطق : ٦ والتهذيب : ١٣/١٠٧ و٨/٣٣ والصحاح والمخصص : ١/٢٤ ، ولمنظور بن مرثد الأسدي في اللسان والتاج ، وثانيهما بلا عزو في المقاييس : ٤/٤١٧ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الأَبْسُ : ذَكَرُ السَّلاحِفِ ، وهو الرَّقُّ والغَيْلَمُ •

والإِبْسُ – بالكَسْرِ – : الأَصْلُ السَّوْءُ •

وقال ابنُ السكِّيت[٤] : امْرَأَةٌ أُبَاسٌ – بالضَّمِّ – : اذا كانَتْ سَيِّئَةَ الخُلُقِ ، وأَنْشَدَ لخِذَامٍ الأَسَدِيِّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ عَبْهَرَهْ   لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ[٥]

وقال الأصمعيُّ : أَبَسْتَ به تَأْبِيساً : اذا صَغَّرْتَ به وحَقَّرْتَه ؛ مِثْلُ أَبَسْتَ به أَبْساً ، وكذلك اذا بَكَّعْتَه وقابَلْتَه بالمَكْروه •

وقال ابنُ فارسٍ[٦] : تَأَبَّسَ الشَّيءُ : تَغَيَّرَ ، وأَنْشَدَ للمُتَلَمِّسِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِياً   تُطِيفُ بِهِ الأَيَّامُ ما يَتَأَبَّسُ[٧]

قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : الصَّوَابُ في اللُّغَة وفي الشِّعْرِ : «تَأَيَّسَ» و « يَتَأَيَّسُ » بالياء المُعْجَمَةِ باثْنَتَيْنِ من تَحْتِها ، وسَيُذْكَرُ – إنْ شاءَ اللهُ تعالى – في مَوْضِعِه •

والتَّرْكيب يَدُلُّ على القَهْرِ •

ارس :

أُرْسَةُ[٨] بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بنِ اليَأْس بن مُضَرَ : هو أخُو تَمِيم بن مُرٍّ ، قال الأصمعيُّ : لا أدري مِن أيِّ شَيْءٍ اشْتِقاقُه • قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ : اشْتِقاقُه مِمَّا ذَكَرَ ابنُ الأعرابيِّ : الأَرْسُ : الأَكْلُ الطَّيِّبُ •

وأَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً – مِثالُ طَمَسَ يَطْمِسُ طَمْساً – : اذا صارَ إرِّيساً •

والإِرْسُ – بالكَسْرِ – : الأَصْلُ الطَّيِّبُ •

والأَرِيسُ – مِثالُ جَلِيسٍ – والإِرِّيسُ – مِثالُ سِكِّيتٍ – : الأَكَّارُ • فالأوَّلُ جَمْعُه أَرِيسُونَ • وبِئْرُ أَرِيسٍ : من آبارِ المَدِينَةِ – على ساكِنِيها السَّلامُ –.

---

(٤) تهذيب الالفاظ : ٣٧٥ .

(٥) المشطوران لخذام في تهذيب الالفاظ : ٣٧٥، وثانيهما بمفرده لخذام ايضاً في التكمله والتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ١٣/١٠٧ واللسان.

(٦) المقاييس : ٣٦/١ ، وفيه : (لا يتأبَّس) .

(٧) ديوان المتلمس : ١١٧ ، وفيه (مايتأيَّس).

(٨) هكذا ضبط الاسم في الاصل ، وهو (ارَسَة) في مطبوع التكملة والتاج – اي بفتح الهمزة – ، و (اراسَة) في اللسان .

وهي التي وَقَعَ فيها خاتَمُ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ من يَدِ عُثْمانَ ـ رضي الله عنه ـ . والثاني : إرِّيسُوْنَ وأرارِسَةٌ وأرارِيْسُ وأرارِسُ . والفعلُ منه : أَرَسَ يَأْرِسُ أرْساً ، مِثْلُ الأوَّل .

وكَتَبَ النَّبيُّ[9] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ الى هِرَقْلَ : بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم [١/ب] ، من محمَّدٍ عَبْدِ اللهِ ورَسُولِه الى هِرَقْلَ عَظِيْمِ الرُّوْمِ ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدى ، أمّا بَعْدُ : فانّي أدْعُوكَ بدِعايَةِ الإسْلام ، أسْلِمْ تَسْلَمْ ، وأسْلِمْ يُؤْتِكَ[10] اللهُ أجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فإنْ تَوَلَّيْتَ فانَّ عَلَيْكَ إثْمَ الأرِيْسِيِّيْنَ ، ويا أهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا الى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُم ألاّ نَعْبُدَ إلاّ اللهَ ولا نُشْرِكَ به شَيْئاً ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أرْباباً من دُوْنِ اللهِ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بأنّا مُسْلِمونَ . كانَ أهْلُ السَّوادِ ومَنْ هُوَ على دِيْنِ كِسْرى أهْلَ فَلاحَةٍ وإثارَةِ الأرْضِ[11] ، وكانَتِ الرُّوْمُ أهْلَ كِتابٍ وأهْلَ أثاثٍ وصَنْعَةٍ ، فأعْلَمَهُمُ النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّهم وإنْ كانوا أهْلَ كِتابٍ فإنَّ عليهم مِنَ الإثْمِ إنْ لم يُؤْمِنُوا[12] مِثْلَ إثْمِ المَجُوْسِ الذين لا كِتابَ لهم .

ويَقُولُونَ للأرِيْسِ : أرِيْسِيٌّ ـ أيضاً ـ ، كقَوْلِ العَجّاجِ :

والدَّهْرُ بالإنْسانِ دَوّارِيُّ أفْنى المُلُوْكَ وهو قَعْسَرِيُّ[13]

والإرِّيْسُ ـ أيضاً ـ : الأميْرُ . وقد أرَّسَه : أي اسْتَعْمَلَه ، قال ابو حِزامٍ غالبُ بن الحارثِ العُكْليُّ :

لا تَبِئْني وإنَّني بكَ وَغْدٌ لا تَبِىءْ بالمُؤَرَّسِ الإرِّيْسا[14]

أي لا تَجْعَلْني مِثْلَكَ ولا تَعْدِلْ نَفْسَكَ بي .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أرَّسَ تَأْرِيْساً : صارَ أكّاراً ، مِثْلُ أرَسَ أرْساً .

وقال ابنُ فارسٍ[15] : الهَمْزَةُ والرّاءُ والسِّيْنُ ليستْ عَرَبِيَّةً ، قال : ويُقال إنَّ الأرارِيْسَ الزَّرّاعُوْنَ ، وهي شآمِيَّةٌ .

---

(٩) الفائق : ١/٣٦ .

(١٠) في مطبوع الفائق (يؤتك) .

(١١) كذا في الأصل ، وفي التكملة واللسان : (واثارةٍ للأرض) .

(١٢) وفي التكملة : (يؤمنوا به) ، وفي اللسان : (يؤمنوا بنبوته) .

(١٣) ديوان العجاج : ٣١٠ .

(١٤) البيت لابي حزام في التكملة واللسان والتاج ، وصدره في الاخيرين (لاتبئني وانت لي بك وغد) .

(١٥) المقاييس : ١/٧٩ .

اسس :

يُقال: كانَ ذلك على أسِّ الدَّهْرِ وإسِّ الدَّهْرِ وأُسِّ الدَّهْرِ ـ بالحَرَكات الثَّلاث ـ: أي على قِدَمِ الدَّهْرِ ووَجْهِ الدَّهْرِ • ويُرْوى رَجَزُ أبي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ ودَخَلَ يَوْمَ الفِطْرِ على يَزِيْدَ بن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ ؛ وكانَ أخَذَ ابنَ النَّجْم بن بسْطَام بن ضِرَار بن القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرَارَةَ فَحَبَسَه ، فقال ووَصَلَ هَمْزَةَ القَطْع :

إنّي لَمُهْدٍ للهُمَامِ الغَمْرِ — شِعْري ونُصْحَ الجَيْبِ بَعْدَ الشِّعْرِ
وقائلٌ ومابنُ نَجْمٍ دَهْري — أشْهَدُ إنْ لم يَشْرِ فيمَنْ يَشْري
ما زال مَجْنُوناً على اسِّ الدَّهْرِ — في جَسَدٍ يَنْمي وعَقْلٍ يَحْري[16]

والأُسُّ والأساسُ ـ مِثالُ أثاثٍ ـ والاسس ـ مثال الأزَرِ ، مَقْصُورٌ منه ـ: أصْلُ البناء ، وجَمْعُ الأُسِّ: إسَاسٌ ـ مثال عُسٍّ وعِسَاسٍ ـ ، وجَمْعُ الأسَاسِ : أُسُسٌ ـ مِثالُ قَذَالٍ وقُذُلٍ ـ ، وجَمْعُ الأسَسِ :آساسٌ ـ مِثالُ سَبَبٍ وأسْبابٍ ـ • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[17]: قال الراجِزُ ، قال :وأحْسِبُهُ كَذّابَ بَني الحِرْمازِ :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ — نالَ السَّماءَ فَرْعُهُ المَدِيْدُ[18]

وقال: وأُسّ أسّ : زَجْرٌ للضَّأنِ ،يُقال:أسَّها يَؤُسُّها أسّاً : اذا زَجَرَها •

والأَسُّ : الإفْسادُ ، قال رُؤْبَةَ :

وقُلْتُ إذْ أسَّ الأُمُوْرَ الأُسّاسُ — ورَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَأّسُ[19]

أي أفْسَدَها المُفْسِدُ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[20]: ومَثَلٌ مِنْ أمْثالهم[21]: ألْصِقُوا الأسَّ بالحَسِّ : أي الشَّرَّ بالشَّرِّ ، يقول : ألْحِقُوا[22] الشَّرَّ بأُصُوْلِ مَنْ عادَيْتُم ، والحَسُّ في هذا المَوْضِع : الشَّرّ ، وكذلك قال ابنُ الأعرابيِّ:الأسُّ بالحَسِّ ـ بالفَتْح ـ ، وبَعْضُهم يَرْوِيْه بالكَسْر فيهما : أي اذا جاءكَ شَيْءٌ من ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَه •

---

(16) ورد المشطوران الخامس والسادس بلا عزو في التهذيب : ٢١٢/٥ و ١١٨/٦ واللسان (حرى)، وعزيا لابي نخيلة في اللسان (سته) ، وورد الخامس بمفرده معزوا لابي نخيلة في اصلاح المنطق : ٨٥ وبلا عزو في المخصص : ٦٦/٩ . وفي الجميع : (على است) .

(17) الجمهرة : ١٧/١ .

(18) المشطوران لكذّاب بني الحرماز في الجمهرة :١٧/١ والمقاييس : ١٤/١ واللسان والتاج ، وفي الاخيرين في الثاني : (فرعه مديد) .

(19) ديوان رؤبة : ٦٧ .

(20) الجمهرة : ١٧/١ .

(21) مجمع الامثال : ١٥٦/٢ ، وفيه : (الحقوا... الخ) .

(22) في مطبوع الجمهرة : (فالصقوا الشر . .) .

والأُسُّ ــ بالضَّمِّ ــ : باقي الرَّمَادِ في المَوْقِـدِ • ويُرْوى بَيْـتُ النّابِغَـةِ الذّبْيانيِّ :

فَلَـمْ يَبْقَ الاّ آلُ خَيْـمٍ مُنَصَّبٍ وسُفْعٌ على آسٍّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[٢٣]

ويُرْوى : « مُنَضَّـدٍ » ، وأكْثَـرُ الرُّواةِ يَرْوُونَه : « على آسٍ » مَمْدُوْداً بهذا المَعْنى •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الأسِيْسُ : أصلُ كلِّ شَيْءٍ •

والأسِيْسُ ــ أيضاً ــ : العِوَضُ [٢/أ] •

وأُسَيْسٌ ــ مُصَغَّراً ــ : مَوْضِعٌ ،قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَـوْ وافَقْتُهُنَّ عـلى أُسَيْسٍ وحافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُوْدا[٢٤]

وهو شَرْقيُّ دِمَشْقَ، وقال عَدِيُّ بنزَيْد بن مالك بن عَدِيِّ بن الرِّقاع العامِليُّ يَمْـدَحُ الوَلِيـدَ بن عَبْدِ المَلِكِ بـنمَرْوانَ :

قـد حَبَاني الوَلِيْدُ يَوْمَ أُسَيْسٍ بِعِشَـارٍ فيهـا غِنـىً وبَهَـاءُ
يَحْسِـبُ النّاظِرُوْنَ مالم يَفِرُّوا انَّهـا جِلَّـةٌ وهُـنَّ فِتَـاءُ[٢٥]

والأَسُّ : الأصْلُ ، وبَعْضُهم يَكْسِرُ الهَمزَةَ ، والصَّوابُ فَتْحُها •

وأسَّ الشّاةَ يَؤُسُّها أسّاً : أي زَجَرَها وقال لها : إسَ إسَ، وفي كتابِ يافِعٍ ويَفَعَةَ: أسَّ أسَّ وإسَّ إسَّ •

وأسَّه يَؤُسُّه أسّاً ــ أيضاً ــ : أي أزَّهُ•

وأسَّسْـتُ الدّارَ تَأْسِيْسـاً : اذابَيَّنْتَ حُدُودَها أو رَفَعْتَ من قَواعِدِها•

وأسَّسْتَـه ــ أيضـاً ــ : اذا بَنَيْتَ أصْلَه ، قال اللـهُ تعالى : (أفَمَنْ أسَّسَ بُنْيانَه)[٢٦] •

والتَّأْسِيْسُ في القافِيَةِ : هو الألِفُ التي لَيْسَ بَيْنَها وبَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الاّحَـرْفٌ واحِدٌ ، كقَـوْلِ النّابغـةِ الذّبْيانيِّ :

كِلِيْني لِهَـمٍّ ياأُمَيْمَـةَ ناصِـبِ ولَيْلٍ أُقاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[٢٧]

---

(٢٣) ديوان النابغة الذبياني : ٢٠ ، بروايـة (خيـم منضد) .
(٢٤) ديوان امريء القيس : ٢١٤ وعجزه فيه :(ضَحَيًا او وردن بنا زرودا) .
(٢٥) ورد اول البيتين معزواً لابن الرقاع في معجمما استعجم : ١٥٢/١ ومعجم البلـدان : ٢٥١/١ والتـاج .
(٢٦) سورة التوبة / ١٠٩ .
(٢٧) ديوان النابغة الذبياني : ٩ .

وقال الليث[٢٨] : التأسيس في الشعر ألف تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ونصبه ورفعه ؛ نحو مفاعلن في القافية ، فلو جاء « مجتهد » في القصيدة لم يكن فيه تأسيس ، حتى يكون « مجاهد » [٢٩] فالألف تأسيسه. وإن جاء شيء من غير تأسيس — فهو المؤسس — كان عيباً[٣٠] في الشعر ، غير أنه ربما اضطر اليه بعض ، فأحسن ما يكون ذلك اذا كان الحرف الذي بعد الألف مفتوحاً ؛ لأن فتحته تغلب على فتحة الألف كأنها تزال من الوهم ؛ كقول العجاج :

عند كريم منهم مكرم   معلم آي الهدى معلم
مبارك للأنبياء خاتم   فخندف هامة هذا العالم[٣١]

ولو قال : « خاتِم » — مكسورة التاء — لم يحسن . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : قوله : « خاتَم » ليس من التأسيس في شيء ، ولكن لغة العجاج همز خاتم وعالم ؛ فيقول : خأْتم وعأْلم ؛ فلم تبق ألف فيعلل .

وقال أبو عبيد : التأسيس : حرف القافية نفسها ومنها التأسيس ، وأنشد :

ألا طال هذا الليل واخضل جانبه[٣٢]

فالقافية هي الباء ، والألف قبلها هي التأسيس ، والهاء هي الصلة .

والتركيب يدل على الأصل والشيء الوطيد .

السّ :

الألس : اختلاط العقل ؛ عن ابي عبيد[٣٣] ، يقال : أُلِس فهو مألوس . ومنه الحديث[٣٤] الذي زعم ابو عبيد أنه لا طريق له : اللهم إني أعوذ بك من الألس والألق والكبر والسخيمة . وقال القتبي[٣٥] : هو الخيانة . وقال ابن الأنباري : أخطأ ؛ لأن المألوس والمسلوس هما المضطرب العقل ؛ لا خلاف بين أهل اللغة في ذلك ، قال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح :

---

(٢٨) العين : ٢٠٥/ب .
(٢٩) نص العين : « فلو جاء في قصيدة محمد لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو مجاهد » .
(٣٠) في مخطوط العين : « كان عيباً » ، وفي اللسان : « وهو عيب » .
(٣١) ديوان العجاج : ٢٩٩ .
(٣٢) ورد الشطر بلا عزو ولا تتمة في التهذيب : ١٤١/١٣ واللسان .
(٣٣) غريب الحديث : ٤٩٤/٤ — ٤٩٥ .
(٣٤) غريب ابن قتيبة وغريب ابي عبيد والفائق : ٥٥/١ ، وفيها : (اللهم انا نعوذ) الخ .
(٣٥) غريب الحديث : ٣٥٨/١ .

فإنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمُ
إنِّي ـ إذَنْ ـ لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَأْلُوسْ[٣٦]

جاء به بَعْدَ ضَعْفِ الرَّأْيِ • وقال الحُصَيْنُ بن القَعْقاع :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لاألْسَ فيهم وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أنْ يُقَرَّدا[٣٧]

وقال آخَرُ :

إنَّ بنا أو بِكُما لَألْسا لم نَدْرِ الاّ أنْ نَظُنَّ حَدْسا[٣٨]

والأَلْس ـ أيضاً ـ : الغِشُّ •

وقال ابنُ عَبّاد[٣٩] : الأَلْسُ : الكَذِبُ والسَّرِقَةُ وإخطاءُ الرَّأْيِ •

والأَلْسُ : الخَلْطُ ، قال :

كماءِ المُزْنِ لَمْ يُؤْلَسْ بألْسِ[٤٠]

أي لم [٢ /ب] يُخْلَطْ بشَيْءٍ ولم يُمْحَقْ بِمِحْقٍ •

وقال الهَوازِنيُّ : الأَلْسُ : الرِّيبَةُ وتَغَيُّرُ الخُلُقِ من رِيبَةٍ أو تَغَيُّرُ الخَلْقِ مِنْ مَرَضٍ ، يُقال : ماألَسَكَ ؟ ، ابْتَدَأ باللُّزُومِ وخَتَمَ بالتَّعَدّي •

ويُقال : إنّه لَمَأْلُوسُ العَطِيَّةِ ، وقدأُلِسَتْ عَطِيَّتُه : اذا مُنِعَتْ مِن غَيْرِ إياسٍ منها •

وأُلِسَ فهو مَأْلُوسٌ : أي مَجْنُونٌ،قال :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ أهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَأْلُوسِ[٤١]

يُقال : إنَّ بِه لأَلْساً وأَلاساً : أي جُنُوناً • وقال ابنُ فارسٍ : يُقالُ هُو الذي يَظُنُّ الظَّنَّ ولا يكونُ كذلك •

وقال ابنُ عَبّاد[٤٢] : المَأْلُوسُ مِن الألْبانِ : الذي لا يَخْرُجُ زُبْدُه ويَمَرُّ طَعْمُه ولا يُشْرَبُ من مَرارَتِه •

---

(٣٦) ديوان المتلمس : ٩٩ .

(٣٧) البيت بلا عزو في اصلاح المنطق : ٢١٨ وغريب ابن قتيبة : ٣٥٨/١ والجمهرة : ٣٩٧/٣ والتهذيب : ٧١/١٣ والمقاييس ١٠٤/٣والمخصص : ٨٤/٣ واللسان ، وعزي للحصين في التاج ، وللاعشى في الفائق : ٥٥/١ وهوفي ديوانه / الملحق : ٢٣٩ .

(٣٨) ورد اول المشطورين بلا عزو في التهذيب :٧٠/١٣ واللسان والتاج ، وفي الاخيرين : (او بكم).

(٣٩) المحيط : ٢٨١/ب .

(٤٠) لم اجده في المعجمات .

(٤١) المشطوران بلا عزو في الصحاح واللسانوالتاج .

(٤٢) المحيط : ٢٨١ / ب .

وماذُقْتُ ألُوساً : أي شَيْئاً .

والإلْسُ : الأصْلُ السَّوْءُ .

وإلْيَاسُ : النَّبيّ - صَلَواتُ اللهِ عليه - ، وهو اسْمٌ أعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، قال اللهُ تعالى : (وإنَّ إلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِيْنَ)[٤٣] . وألْيَاسُ - بفَتْحِ الهَمْزَةِ فيه - لُغَةٌ ، ومنه قِراءةُ الأعْرَجِ ونُبَيْحٍ وأبي واقِدٍ والجَرّاحِ : (وإنَّ ألْيَاسَ) .

وأُلَّيْسُ - مِثالُ قُبَّيْطٍ - : مِنْ قُرى الأنْبارِ ، قال ابو مِحْجَنٍ :

[وقَرَّبْتُ رَوّاحاً وكُوْراً ونُمْرُقاً وغُوْدِرَ في أُلَّيْسَ بَكْرٌ ووائلُ][٤٤]

وضَرَبَه فما تَألَّسَ : أي ماتَوَجَّعَ .

والتَّألُّسُ : أنْ يكُونَ يُرِيْدُ أنْ يُعْطِيَ وهو يَمْنَعُ ، قال :

وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّألُّسِ[٤٥]

وفلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ : أي لا يُخادِعُ ولا يَخُونُ .

امبربرس :

الأمْبَرْبارِيسُ - ويُقال : الأنْبَرْبارِيْسُ بالنُّون - : الزِّرِشْكُ ، وهو بالرُّوْمِيَّةِ ، وبَعْضُهم يقول: البَرْبارِيْسُ، الاّ أنَّهم تَصَرَّفُوا فيه بإدْخالِ اللاّمِ عليه مُفرَداً ومُضافاً اليه ، وأبْدَلُوا من نُونِه مِيْماً، كما قالوا شَمْبَاءَ في شَنْبَاءَ . وقالوا: حَبُّ الأمْبَرْبارِيْس ، وهو بالنُّونِ أصَحُّ .

امس :

أمْسِ : اسْمٌ لليَوْمِ الذي قَبْلَ يَوْمِكَ الذي أنْتَ فيه بلَيْلَةٍ ، وحُرِّكَ آخِرُه لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ . وقالَ الكِسَائيُّ : تقولُ العَرَبُ : كَلَّمْتُكَ أمْسِ وأعْجَبْتَني أمْسِ ياهذا ، وتقولُ في النَّكِرَةِ : أعْجَبَني أمْسٍ وأمْسٌ آخَرُ . وقال غيرُه : اخْتَلَفَتِ العَرَبُ فيه ، فأكْثَرُهم يَبْنِيه على الكَسْرِ مَعْرِفَةً ، ومنهم مَنْ يُعْرِبُه مَعْرِفَةً ، وكُلُّهم يُعْرِبُه اذا أدْخَلَ عليه الألِفَ واللاّمَ أو صَيَّرَه نَكِرَةً أو أضافَه ، يقولُ مَضى الأمْسُ المُبارَكُ ومَضى أمْسُنا وكُلُّ غَدٍ صائرٌ

---

(٤٣) سورة الصافات / ١٢٣ .

(٤٤) في الاصل بياض مكان هذا البيت ، وقداثبتناه من نسخة ايا صوفيا ، وورد البيت في ديوان ابي محجن : ٣٣ .

(٤٥) المشطور - بلا عزو - في التهذيب : ١٣/٧٠ واللسان والتكملة والتاج .

أَمْساً . وقال سِيْبَوَيْهِ[٤٦] : قد جاءَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُذْ أَمْسَ - بالفَتْحِ - ، وأَنْشَدَ :

لقد رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ الأفاعي[٤٧] خَمْسَا
يَأْكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسَا لا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا[٤٨]

وزادَ ابو زَيْدٍ :

فيهم عَجُوزٌ لا تُساوي فَلْسَا لا تأْكُلُ الزُّبْدَةَ الاّ نَهْسَا[٤٩]

قال : ولا يُصَغَّرُ أَمْسِ كما لا يُصَغَّرُ غَدٌ والبارِحَةُ وكَيْفَ وأَيْنَ ومَتى وأَيٌّ وما وعِنْدَ وأَسْماءُ الشُّهُورِ والأُسْبُوعِ غَيْرِ الجُمُعَةِ . وقال أبو سَعِيدٍ : اذا نَسَبْتَ الى أَمْسِ كَسَرْتَ الهَمْزَةَ فَقُلْتَ : إمْسِيٌّ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، قال العَجاجُ يَصِفُ جَمَلاً :

كأنَّهُ حِيْنَ وَنى المَطِيُّ وجَفَّ عنه العَرَقُ الإمْسِيُّ
قُرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَطْلِيُّ بالقِيرِ والضَّبَّاتِ زَنْبَرِيُّ[٥٠]

وقال الفَرّاءُ : أَمْسِيٌّ - بالفَتْحِ - جائزٌ والكَسْرُ أَفْصَحُ ، قال : ومن العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ [٣ / أ] الأَمْسَ وإنْ أَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللاّمَ ، وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزيز بن مَرْوانَ :

وانّي ظَلِلْتُ اليَوْمَ والأَمْسِ قَبْلَهُ بِبابِكَ حتّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ[٥١]

وبَعْضُ العَرَبِ يقول : رَأَيْتُه أَمْسٍ ، فَيُنَوِّنُ ، لأَنَّه لَمّا بُنِيَ على الكَسْرِ شُبِّهَ بالأَصْواتِ نَحْوِ غاقٍ فَنَوَّنَ[٥٢] ، وهذه لُغَةٌ شاذَّةٌ .

وقال الزَّجّاجُ : اذا جَمَعْتَ أَمْسِ على أَدْنى العَدَدِ قُلْتَ : ثَلاثَةُ آمُسٍ - مِثالُ فَلْسٍ وأَفْلُسٍ - ، ويَجُوزُ ثَلاثَةُ آماسٍ - مِثالُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ وزَنْدٍ وأَزْنادٍ - ، فاذا كَثُرَتْ فهي الأُمُوسُ - مِثالُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ - ، قال :

---

(٤٦) الكتاب : ٢/٤٤ .
(٤٧) وفي الكتاب والجمهرة والصحاح واللسان : (مثل السعالي) .
(٤٨) وردت المشاطير الاربعة بلا عزو في نوادر ابي زيد : ٥٧ والجمهرة : ٣/٣٢ و٥٤ والصحاح واللسان ، وورد المشطوران الأولان - بلاعزو ايضا - في الكتاب : ٢/٤٤ ، والثالث بمفرده في التهذيب : ٦/١٤٣ .
(٤٩) ورد هذان المشطوران والاربعة السابقة ومشطور سابع في ديوان العجاج - عمل السطلي - الملحق : ٢/٢٩٦ .
(٥٠) ديوان العجاج : ٣٢٠ .
(٥١) شعر نصيب : ٦٢ ، وفيه : (واني ثويت ... × على الباب حتى) .
(٥٢) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل ، والسياق يقتضي بناءها للمجهول .

مَـرَّتْ بنـا أوَّلَ مـن أُمُوْسِ   تَمِيْسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ[٥٣]

وأنْشَدَ قُطْرُبٌ :

مَـرَّتْ بنـا أوَّلَ مـن أمْسَيْنَه   تَجُرُّ في مَحْفِلِها الرِّجْلَيْنَه[٥٤]

انس :

الإنْسُ : البَشَرُ ، الواحِدُ : إنْسِيٌّ وأنَسِيٌّ ـ بالتَّحريك ـ ، قال العَجّاجُ :

وبَلْدَةٍ ليسَ بهـا طُـوْرِيُّ   ولا خَلا الجِـنَّ بهـا إنسِيُّ[٥٥]

وقال عَلْقَمَةُ بـن عَبَدَةَ ، وقال ابوعُبَيْدَةَ : إنَّه لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ :

فَلَسْتَ لإنسِيٍّ ولكِـنْ لِمَلاكٍ   تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوْبُ[٥٦]

والجَمْعُ : أناسِيُّ ، قال اللهُ تعالى :(وأنَاسِيَّ كَثِيرا)[٥٧] ، وقَرَأَ الكِسَائيُّ ويَحْيى بن الحارِثِ : (وأنَاسِيَ) بتَخْفِيْفِ الياءِ ، أسقَطا الياءَ التي تكُونُ فيما بَيْنَ عَيْنِ الفِعْلِ ولامِه ، مِثْلَ قَراقِيْرَ وقَراقِرَ . ويُبَيِّنُ جَوازَ أناسِيَ ـ بالتَّخْفِيفِ ـ قَوْلُهم : أنَاسِيَةٌ كَثِيرَةٌ .

وقال ابو زَيدٍ[٥٨] : إنسِيٌّ وإنْسٌ ـ مِثالُ جِنِّيٍّ وجِنٍّ ـ وإنْسٌ وآناسٌ ـ مِثالُ إجْلٍ وآجالٍ ـ ، قال : وانْسَانٌ وأنَاسِيَةٌ ؛ كَصَيَارِفَةٍ وصَيَاقِلَةٍ .

وقال الفَرّاءُ[٥٩] : واحِدُ الأناسِيِّ إنْسِيٌّ ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَه إنْسانًا ثُمَّ جَمَعْتَه أناسِيَّ ، فَتَكُونُ الياءُ عِوَضًا من النُّوْنِ .

ويُقال للمَرْأَةِ : إنْسانٌ ـ أيضًا ـ ولا يُقال إنْسَانَةٌ ، والعامَّةُ تَقُولُها ، ويُنْشَدُ :

لَقَـدْ كَسَتْني في الهَـوى   مَلابِسَ الصَّبِّ الغَـزِلْ

إنْسَـانَـةٌ فَتّـانَـةٌ   بَدْرُ الدُّجى منهـا خَجِلْ

اذا زَنَـتْ عَيْنـي بهـا   فَبالدُّمُوْعِ تَغْتَسِـلْ[٦٠]

---

(٥٣) المشطوران ـ بلا عزو ـ في اللسان والتاج .
(٥٤) لم اجد المشطورين في المعجمات .
(٥٥) ديوان العجاج : ٣١٩ ، وفيه في الاول :(وخفقة ليس بها) .
(٥٦) ديوان علقمة : ١٦ .
(٥٧) سورة الفرقان / ٤٩ .
(٥٨) نوادر ابي زيد : ٢٦١ .
(٥٩) معاني القرآن : ٢/٢٦٩ .
(٦٠) الابيات الثلاثة للثعالبي كما في يتيمة الدهر: ٣/٣٦٣ والتاج ، والثاني والثالث في تتمة اليتيمة : ١/٩٥ .

وإنسانُ العَيْنِ : المِثَالُ الذي يُرى في السَّوادِ ، ويُجْمَعُ آناسيَّ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ إبِلاً غارَتْ عُيونُها من التَّعَبِ والسَّيْرِ :

اذا اسْتَوْجَسَتْ آذانُها اسْتَأْنَسَتْ لها أناسِيُّ مَلْحُودٌ لها في الحَواجِبِ(٦١)

ولا يُجْمَعُ على أُناسٍ . وتَقْدِيرُ إنْسَانٍ : فِعْلانٌ، وانّما زِيْدَ في تَصْغِيرِهِ ياءٌ كما زِيْدَتْ في تَصغِيرِ رَجُلٍ فقيلَ رُوَيْجِلٌ . وقالَ قَوْمٌ : أصْلُه إنْسِيَانٌ على إفْعِلانٍ ـ فَحُذِفَتِ الياءُ استِخْفَافاً ؛ لكَثْرَةِ ما يَجْرِي على ألسِنَتِهِم ، فاذا صَغَّرُوهُ رَدُّوهما ، لأنَّ التَّصْغِيرَ لايَكْثُرُ ، واسْتَدَلُّوا عليه بقَوْلِ ابنِ عَبّاسٍ(٦٢) ـ رضي الله عنهما ـ أنّه قال : انّما سُمِّيَ إنْسَاناً لأنّه عُهِدَ اليه فَنَسِيَ .

والأُنَاسُ : لُغَةٌ في النّاسِ ، وهو الأصْلُ ، قال ذُو جَدَنٍ الحِمْيَريُّ :

إنَّ المَنايا يَطَّلِعْـ ـنَ على الأُناسِ الآمِنِيْنا

فَيَدَعْنَهُم شَتّى وقد كانوا جَمِيعاً وافِرِينا(٦٣)

وأنَسُ بن ابي أُناسِ بن مَحْمِيَةَ : شاعِرٌ .

ويُجْمَعُ الأنَسُ ـ بالتَّحريك ـ آناساً مِثالَ جَبَلٍ وأجْبَالٍ .

وقال ابو زَيْدٍ : الإنْسِيُّ : الأيْسَرُ من كُلِّ شَيْءٍ . وقال الأصمعيُّ : هو الأيْمَنُ .

قال : وكُلُّ اثْنَيْنِ من الانْسَانِ مِثْلِ السّاعِدَيْنِ والزَّنْدَيْنِ والقَدَمَيْنِ ؛ فما أقْبَلَ منهما على الانسانِ فهو إنْسِيٌّ ، وما أدْبَرَ عنه فهو وَحْشِيٌّ .

وإنْسِيُّ القَوْسِ : ما أقْبَلَ عليك منها .

وقال ابو الهَيْثَم : الإنْسَانُ : الأنْمُلَةُ، وأنْشَدَ :

تَمْري بإنْسانِها إنْسَانَ مُقْلَتِها إنْسَانَةٌ في سَوادِ اللَّيْلِ عُطْبُولُ(٦٤)

وقال :

أشارَتْ لإنْسَانٍ بإنْسَانِ كَفِّها لِتَقْتُلَ إنساناً بإنْسَانِ عَيْنِها(٦٥)

[٣/ب] والإنْسَانُ ـ أيضاً ـ : ظِلُّ الانْسَانِ .

والإنْسَانُ : رَأْسُ الجَبَلِ .

والإنْسَانُ : الأرْضُ التي لم تُزْرَعْ .

---

(٦١) ديوان ذي الرمة : ٢١٥/١ ، وفيه : (اذا استوحشت آذانها) .

(٦٢) ورد قول ابن عباس في الصحاح واللسان والتاج .

(٦٣) الاول ـ بلا عزو ـ في الصحاح والمخصص ١٤٠/١٧ و ١٤٥ واللسان والتاج ، وكلاهما بلا عزو في التاج (نوس) .

(٦٤) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٨٩/١٣ واللسان والتكملة والتاج .

(٦٥) البيت في التهذيب : ٨٩/١٣ واللسان والتكملة والتاج ، ولم ينسب لقائل .

وهذا حِدْثي وخِدْني وخِلّي وخِلْصِيووِدّي وجِلّسي وحِبِّي وإنّسي ؛

ويُقال[٦٦] : كَيْفَ ابنُ إنْسِكَ وأنْسِكَ : يعني نَفسه ، أي كَيْفَ تَراني في مُصاحَبَتي ايّاكَ .

وفلانٌ ابنُ أُنْسِ[٦٧] فلانٍ : أي صَفِيُّه وخاصّتُه .

وقال الفَرّاءُ : قُلْتُ للدُّبَيْريّةِ :أيْشٍ قَوْلُهم : كَيفَ تَرى ابنَ إنْسِكَ ـ بالكَسْرِ ـ ؟ ، فقالتْ : عَزَاه الى الإنْسِ ،فأمّا الأُنْسُ عندهم فهو الغَزَلُ .

وكَلْبٌ أنُوسٌ : وهو نَقِيضُ العَقُورِ ، وكِلابٌ أُنُسٌ .

وقال اللّيْثُ[٦٨] : جارِيَةٌ آنِسَةٌ :اذا كانتْ طَيّبَةَ النّفْسِ تُحِبُّ قُرْبَكَ وحَدِيْثَكَ . وقال الكُمَيْتُ :

فيهِنَّ آنِسَةُ الحَدِيثِ خَرِيْدَةٌ لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ[٦٩]

وجَمْعُها : الآنِسَاتُ والأوانِسُ ، قالذوالرُّمّةِ :

ولم تُنْسِني مَيّاً نَوىً ذاتُ غَرْبَةٍ شَطُوْنٌ ولا المُسْتَطْرِفاتُ الأوانِسُ[٧٠]

وابنُ مِئْناسَ المُراديّ : شاعِرٌ .ومِئْناسُ أُمُّه .

والأغَرُّ بن مأْنُوسٍ اليَشْكُريّ :أحَدُ الشُّعَراءِ في الجاهِلِيّةِ والإسْلام .

ابْنُ الأعرابيّ : الأنِيْسَةُ والمأْنُوسَةُ: النّارُ ، ويُقال لها : السَّكَنُ ، لأنّ الانسانَ اذا آنَسَها لَيْلاً أنِسَ بها وسَكَنَ اليهاوزالَ عنه تَوَحُّشُه وإنْ كانَ بالأرْضِ القَفْرِ .

وقال ابو عمرو : يُقال للدّيْكِ : الشُّقَرُ والأنِيْسُ والبَرْنِيّةُ .

ويُقال : ما بالدّارِ أنِيْسٌ : أي أحَدٌ .

والأنِيْسُ: المُؤانِسُ وكُلُّ مايُؤْنَسُ بِه .

وقال الزُّبَيْرُ بن بَكّارٍ : ابو رُهْمِ بنالمُطّلِبِ[٧١] بن عَبْد مَنافٍ : اسْمُه أنِيْسٌ .

---

(٦٦) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الامثال: ١٠٧/٢ ، ونصه فيه : (كيف ترى ابن انسك) .

(٦٧) هكذا ضبطت الكلمة بضم الهمزة في الاصل ،ولكنها بكسر الهمزة في المعجمات ، ونص على الكسر في التاج .

(٦٨) العين : ٢٠٣/١ ، ونص فيه : (تحب قربهاوحديثها) .

(٦٩) شعر الكميت : ٥٣/٢ ، وفيه : (من كل آنسة الحديث حيية) .

(٧٠) ديوان ذي الرمة : ١١١٩/٢ .

(٧١) وفي التكملة (بن عبدالمطلب) ، وذكر في التاج ان الاصل هو الصواب .

والأَنَسُ ـ بالتَّحريك ـ والأَنَسَةُ والأُنْسُ : خِلافُ الوَحْشَةِ ، وهو مَصْدَرُ قَوْلكَ : أَنَسْتُ به وأَنِسْتُ بهوأَنُسْتُ به ـ بالحَرَكاتِ الثَّلاث ـ ، وقال ابو زَيْدٍ : أَنِسْتُ به إنْساً ـ بالكَسْرِ ـ لا غَيْرُ .

وقال اللَّيْثُ[72] : الأَنَسُ : جَماعَةُ النّاسِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ بمَكانٍ كَذا أَنَساً كَثيراً : أي ناساً كثيراً . قال العَجّاجُ :

وقد تَرى بالدّارِ يَوْماً أَنَساً جَمّ الدَّخِيْسِ بالثُّغُورِ أَحْوَسا[73]

وقال سُمَيْرُ بن الحارث الضَّبِّيّ :

أَتَوْا ناري فقُلْتَ : مَنُونَ أَنْتُم فقالوا : الجِنُّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما
فقُلْتُ الى الطَّعامِ فقال منهم زَعِيْمٌ : نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعاما[74]

والأَنَسُ ـ أيضاً ـ : الحَيُّ المُقِيْمُوْنَ .

وأَنَسُ بن مالِكٍ : خادِمُ رَسُولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، ورَضِيَ عنه ـ .

وأَنَسَةُ : مَوْلى رسولِ الله ـ صلّىالله عليه وسلّم ، ورضي عنه ـ .

وأُنَيْسٌ ـ مُصَغَّراً ـ : في الأَعْلامِواسعٌ .

ووَهْبُ بن مَأْنُوسٍ الصَّنْعانيّ : منأَتْباعِ التّابِعِيْنَ .

وآنَسْتُه : أَبْصَرْتُه ، قال اللهُ تعالى :(انّي آنَسْتُ ناراً)[75] .

والإِيْنَاسُ : الرُّؤْيَةُ ، والعِلْمُ .والإحْسَاسُ بالشَّيْءِ . وقَوْلُه تَعالى : (فإنْ آنَسْتُمْ منهم رُشْداً)[76] : أيعَلِمْتُمْ .

وآنَسْتُ الصَّوْتَ : سَمِعْتُه ، قالالحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُريّ يَصِفُ نَعامَةً :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنْـ ـنَاصُ عَصْراً وقد دَنا الإمْسَاءُ[77]

والإِيْنَاسُ : خِلافُ الإِيْحَاشِ .

---

(72) العين : ١/٢٠٣ .
(73) ديوان العجاج : ١٢٥ .
(74) البيتان ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، ولشمير بن الحارث الضبي في نوادر ابي زيد : ١٢٣ ـ ١٢٤ ولسمير الضبي في شرح ابيات سيبويه للسيرافي : ٢/١٨٣ ، ولشمر بن الحارث الضبي في اللسان والتاج ، واولهما ـ بلا عزو ـ فيالكتاب : ١/٤٠٢ ، وثانيهما لشمير بن الحارث الضبي في الجمهرة : ٢/١٢٢ .
(75) سورة طه / ١٠ .
(76) سورة النساء / ٦.
(77) ديوان الحارث بن حلزة : ١٠ .

وكانَتِ العَـرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ الخَمِيسِ: مُؤْنِساً، وأنشدَ ابنُ دُرَيْد[٧٨]:

أُؤمِّلُ أنْ أعِيشَ وانَّ يَوْمِي ... بأوَّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ

أو التالي دُبَارِ أو فَيَوْمِي ... بِمُؤْنِسٍ او عَرُوبَةَ أو شِيَارِ[٧٩]

والمُؤْنِسَةُ : قَرْيَةٌ على مَرْحَلَةٍ من نصِيبِيْنَ للقاصِدِ الى المَوْصِلِ •

والمُؤْنِسِيَّةُ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ شَرْقيَّ النِّيلِ •

ومُؤْنِسٌ : من الأعْلام •

وقال الفَرّاءُ : يُقال للسِّلاحِ كُلِّه الرُّمْحِ والدِّرْعِ والمِغْفَرِ والتَّجْفافِ والتَّسْبِغَةِ والتُّرْسِ وغَيْرِ ذلك : المُؤْنِسَاتُ [٤ / أ] •

وقال الفَرّاءُ : يُقال يُونُسُ ويُونَسُ ويُونِسُ — ثَلاثُ لُغَاتٍ — : في اسْمِ الرَّجُلِ ، قال : وحُكِيَ فيه الهَمْزُ أيضاً ،وقَرَأَ سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ والضَّحّاكُ وطَلْحَةُ بن مُصَرِّفٍ والأعْمَشُ وطاوُسٌ وعيسى بن عُمَرَ والحَسَنُ بن عِمْرانَ ونُبَيْحٌ والجَرّاحُ : (يُونِسَ)[٨٠]— بكَسْرِ النُّونِ — في جَميع القُرْآن •

وأنَّسَه بالنّارِ تَأْنِيساً : أحْرَقَه •

والتَّأْنِيسُ : خِلافُ الإيحاشِ •

وأنَّسْتُ الشَّيْءَ : أبْصَرْتُه ، مِثْلُ آنَسْتُه •

ومُؤَنِّسُ بن فَضَالَةَ — رضي الله عنه — بكَسْرِ النُّونِ : من الصَّحابَةِ رضي الله عنهم •

واسْتَأْنَسَ الوَحْشِيُّ : اذا أحَسَّ إنْسِيّاً ، قال النّابِغَةُ الذبْيانيُّ :

كأنَّ رَحْلِي وقد زالَ النَّهارُ بنا ... بذي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ[٨١]

أي على ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ أحَسَّ بما رابَه فهو يَسْتَأْنِسُ: أي يَتَبَصَّرُ ويَتَقَلَّبُ[٨٢] هَلْ يَرى أحَداً ، يُرِيدُ انَّه مَذْعُورٌ ،فَهُوَ أنْشَطُ لِعَدْوِه وفِرارِه •

وقَوْلُه تعالى : (حتّى تَسْتَأْنِسُوا)[٨٣] قال ابنُ عَرَفَةَ : حتّى تَنْظُرُوا هَلْ هاهُنا أحَدٌ يَأْذَنُ لكم • وقال غَيْرُه :مَعْناه تَستَأْذِنوا ، والاسْتِئْذانُ :

---

(٧٨) الجمهرة : ٤٨٩/٣ .
(٧٩) البيتان بلا عزو في الجمهرة واللسان (انس)و (دبر) و (شير) والتاج (دبر) و (شير) مع بعض الاختلاف ، والاول بمفرده في المقاييس : ١٥٩/١ .
(٨٠) سورة يونس / ٩٨ ، والقراءة المتداولة بضم النون .
(٨١) ديوان النابغة الذبياني : ٢٦ ، وفيه (يوم الجليل) .
(٨٢) كذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج :ويتلفت .
(٨٣) سورة النور / ٢٧ .

الاستعلام، أي حتى تستعلموا أمطلق لكم الدخول أم لا • ومنه حديث ابن مسعود[84] — رضي الله عنه — : أنّه كان اذا دخل داره استأنس وتكلّم • قال الأزهري[85] : العرب تقول : اذهب فاستأنس هل ترى أحداً : معناه : تبصّر •

والمستأنس والمتأنّس : الأسد •

فأمّا المستأنس : فهو الذي ذهب توحّشه وفزعه وأنس بلقاء الرّجال ومعاناة الأبطال ، قال الفرزدق يمدح بشر بن مروان :

مستأنس بلقاء النّاس مغتصب للألف يأخذ منه المقنب الخمرا[86]

وأمّا المتأنّس : فهو الذي يحسّ بالفريسة من بعد ، قال طريح بن اسماعيل :

متضرّعات بالفضاء يدلّها للمحرجات تأنّس وشميم

وتأنّست بفلان : أي استأنست به •

والبازي يتأنّس : وذلك اذا ما جلّى ونظر رافعاً رأسه وطرفه •

والتركيب يدلّ على ظهور الشّيء ، وعلى كلّ شيء خالف طريقة التّوحّش •

اوس :

الأوس : الإعطاء ، قال ابو زيد[87] : أست القوم أوساً : اذا أعطيتهم ، وكذلك اذا عوّضتهم من شيء ، قال أسماء بن خارجة الفزاري :

لي كلّ يوم من ذؤاله ضغث يزيد على إباله

لي كلّ يوم صيقة فوقي تأجّل كالظّلاله

فلأحشأنّك مشقصاً أوساً أويس من الهباله[88]

والأوس — وأويس مصغّره — : الذّئب ، يعني عوضاً يا ذئب من ناقتي الهبالة •

---

(84) النهاية : ١/٤٧ .
(85) التهذيب : ١٣/٨٧ .
(86) ديوان الفرزدق : ١/٢٨٧ .
(87) الهمز : ١٤ .
(88) الابيات لاسماء في تركيب (ح ش ء) في العباب واللسان والتاج ، والاول والثالث له في اللسان (اوس) وبلا عزو في المخصص ٨/٦٦ ، والثالث بمفرده بلا عزو في التهذيب : ١٣/١٣٨ والمقاييس والصحاح (حشا) و (أوس) .

وقال ابو خِرَاشٍ الهُذَلِيّ في رِوَايَةِ ابي عمرو ؛ وعمرٌو ذوالكَلْبِ في رِوايـةِ الأصمعيّ ؛ ورَجُلٌ من هُذَيْلٍ غيرُ مُسَمّىً في رِوايةِ ابنِ الأعرابيّ :

يالَيْتَ شِعْري عَنْكَ والأمرُ أَمَمْ هل جاءَ كَعْباً عَنْكَ من بَيْنِ النَّسَمْ

مافَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ[89]

وقال ابو حِزامٍ غالبُ بنِ الحارثِ العُكْلِيّ :

اتّئابا من ابنِ سِيدٍ أُوَيْسٍ إذ تَأَرّى عَدَوْفَنا مُسْتَرِيْشا[90]

وأَوْسٌ : ابو قَبيلةٍ من اليَمَنِ ، وهوأَوْسُ بن قَيْلَةَ أخو الخَزْرَجِ ، منهما الأنْصارُ ، وقَيْلَةُ أُمُّهُما .

والأوْسُ : النُّهْزَةُ .

وأَوْسْ : زَجْرُ الغَنَمِ والبَقَرِ ،يَقولُونَ : أَوْسْ أَوْسْ .

وأُوَيْسُ بن عامِرٍ المُرَادِيّ ثُمَّ القَرَنِيّ . وهو الذي قال فيه النَّبِيّ[91] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لعُمَرَ ـ رضي اللهعنه ـ : يَأْتي عليكم أُوَيْسُ بن عامِرٍ مَعَ أَمْدادِ أَهْلِ اليَمَنِ من مُرَادٍ ثُمَّ من قَرَنٍ،كانَ به بَرَصٌ فَبَرأ منه ؛ الاّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، له والِدَةٌ هو بها بَرٌّ ، لو أقْسَمَ على اللهِ لأبَرَّه . فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ يَسْتَغْفِرَ لك فافْعَلْ .

والآسُ : شَجَرٌ مَعْروفٌ ، الواحِدَةُمنها [٤/ب] : آسَةٌ ، وهو بأرْضِ العَرَبِ كَثِيرٌ ، يَنْبُتُ في السَّهْلِ والجَبَلِ ،وخُضْرَتُه دائمَةٌ أبَداً ، ويَسْمُو حتّى يكُونَ شَجَراً عِظاماً . وفي دَوَامِ خُضرَتِهيقول رُؤْبَةُ :

تَرَاهُ مَنْضُوْراً عليه الأرْغاسُ يَخْضَرُّ ماخْضَرَّ الأَلاءُ والآسُ[92]

وفي مَنابِتِه من الجِبالِ يقول مالك بنخالِدٍ الخُنَاعِيّ ، ويُرْوى لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ ، وهو لِمالِكٍ :

يامَيّ لا يُعْجِزُ الأيّامَ ذو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[93]

---

(٨٩) المشاطير الثلاثة لهذلي في ديوان الهذليين : ٩٦/٣ ومرددة بين ابي خراش وذي الكلب وغيرهما في التكملة ، والاول والثالث لهذلي في الصحاح واللسان والتاج وبلا عزو في المخصص : ٦٦/٨ ، والثالث بمفرده بلا عزو في المقاييس : ١٥٧/١ ، وفي بعض هذه المصادر في المشطور الاول : (والامر عمم) .

(٩٠) البيت لابي حزام في التكملة (روس) ،وعجزه له في التاج (روس) .

(٩١) صحيح مسلم : ١٨٩/٧ .

(٩٢) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه (منصوراً) .

(٩٣) هو لمالك في ديوان الهذليين : ٢/٣ ، وصدره فيه (والخنس لن يعجز الايام ذو حيد) .

وللآس بَرَمَةٌ بَيْضاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ،وثَمَرَةٌ تَسْوَدُّ اذا أَيْنَعَتْ وتَحْلُو وفيها مَعَ ذلكَ عَلْقَمَةٌ •

والآسُ ــ أيضاً ــ : بَقِيَّةُ الرَّمادِ فيالمَوْقِدِ ، قال النّابِغَةُ الذبْيانيُّ :

فَلَمْ يَبْقَ الاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[٩٤]

وقال الأصمعيُّ : الآسُ : آثارُ الدِّيارِ ومايُعْرَفُ من عَلاماتِها •

والآسُ : بَقِيَّةُ العَسَلِ في الخَلِيَّةِ ،وقيل : هو العَسَلُ نَفْسُه ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَوْلَ مالكِ بن خالد الخُنَاعيِّ الذيذَكَرْتُه آنِفاً •

والآسُ ــ أيضاً ــ : القَبْرُ •

والآسُ : الصّاحِبُ •

وقال الأزْهَرِيُّ[٩٥]: لا أعرفُ الآسَ بالمعاني الثّلاثةِ من جِهَةٍ تَصِحُّ وروايةٍ عن الثّقاتِ • وقد احْتَجَّ اللّيْثُ[٩٦] فيماقال بِشِعْرٍ لا يكونُ مِثْلُه حُجَّةً لأنَّه مَصْنُوعٌ :

بانَتْ سُلَيْمى فالفُؤادُ آسٍ أشْكُو كُلُوماً مالَهُنَّ آسٍ
من أجْلِ حَوْراءَ كَغُصْنِ الآسِ رِيقَتُها كَمِثْلِ طَعْمِ الآسِ
وما اسْتَأسْتُ بَعْدَها من آسٍ وَيْلي فانّي مُلْحَقٌ بالآسِ[٩٧]

واسْتَأسَهُ : أي اسْتَعاضَهُ •

واسْتَأسَهُ : أي اسْتَصْحَبَه •

واسْتَأسَهُ : أي اسْتَعْطاه، قال النّابغةُالجَعْديُّ رضي الله عنه :

لَبِسْتُ أُناساً فأفْنَيْتُهُمْ وأفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا
ثلاثَةَ أهْلِيْنَ أفْنَيْتُهُمْ وكانَ الإلهُ هو المُسْتَأسا[٩٨]

أي : اسْتَعاضَ ، وقيل المُسْتَأسُ :المُسْتَعانُ[٩٩] •

---

(٩٤) ديوان النابغة الذبياني : ٢٠ ، وفيه (خيممنضد) • ومرَّ في تركيب اس س .
(٩٥) التهذيب : ١٣٩/١٣ .
(٩٦) لم اجده فيمخطوطة العين ، وقد رواه الازهري في التهذيب : ١٣٨/١٣ عن الليث .
(٩٧) المشاطير الستة ــ بلا عزو ــ في التهذيب :١٣٩/١٣ والتكملة واللسان والتاج ، وفيها في الاخير : (فاني لاحق) .
(٩٨) شعر النابغةالجعدي : ٧٧ ــ ٧٨ .
(٩٩) كذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج : (اي المستعاض) .

ايس :

ابنُ السكّيتِ[١٠٠] : أيِسْتُ منه آيَسُ إياساً : أي قَنَطْتُ ؛ لغَةٌ في يَئِسْتُ منه أيْأسُ يَأْساً .

والإيَاسُ : انْقِطاعُ الطَّمَعِ .

وإيَاسٌ : في الأعلام واسِعٌ .

وقال الخَليل[١٠١]: إنَّ العَرَبَ تَقولُ:ائْتِ به من حَيْثُ أيْسَ ولَيْسَ ، ليس يُسْتَعْمَلُ أيْسَ الا في هذه الكَلِمَةِ فَقَطْ ، وانّما مَعناها كمعنى هو[١٠٢] في حال الكَيْنُونَةِ والوُجْدِ والجِدَةِ . وقال : انَّ لَيْسَ مَعناها لا أيْسَ : أي لا وُجِدَ .

وقال الأصمعيُّ : الأَيْسُ : القَهْرُ .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : إسْتُ أئيْسُ أيساً:أي لِنْتُ .

وقال اللِّحْيَانيُّ : في لغَةِ طَيِّئٍ :ما رَأيْتُ ثَمَّ إيسَاناً ــ بالياءِ ــ أي إنْسَاناً، قال : ويَجْمَعُونه أيَاسِيْنَ .

وآيَسْتُه من كذا : أي أيْأسْتُه منه ،وكذلك أيَّسْتُه تَأْيِيْساً .

وقال اللَّيْثُ[١٠٣] : التَّأْيِيسُ :الاسْتِقْلالُ ، تَقولُ : ماأيَّسْنا من فلانٍ خَيْراً : أي ماستَقْلَلْنا منه خَيْراً ، أيأرَدْتُه لأسْتَخْرِجَ منه شَيْئاً فما قَدَرْتُ عليه .

وقال غَيرُه : التَّأْيِيْسُ : التَّأْثِيرُ فيالشَّيْءِ ، قال ذلك ابو عُبَيْدٍ ، وأنْشَدَ للشَّمّاخ :

وجِلْدُهـا من أطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ   طِلِحٌ بِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ[١٠٤]

الأطُومُ : سَمَكَةٌ من سَمَكِ البَحْرِ، وقيل : هو السُّلَحْفَاةُ . والطِّلْحُ : المَهْزولُ من القِرْدانِ .

وأيَّسْتُ الشَّيْءَ : لَيَّنْتُه ، قالَالعَبّاسُ بن مِرْداسٍ السُّلَميّ رضي الله عنه :

---

(١٠٠) اصلاح المنطق : ١٥١ .
(١٠١) العين : ٢٠٥/ب .
(١٠٢) وفي التكملة واللسان والتاج : (كمعنىحيث هو) .
(١٠٣) العين : ٢٠٥/ب .
(١٠٤) ديوان الشماخ : ٢٧٥، وفيه : (كضاحية).

إنْ تَـكُ جُلْمُوْدَ بِصْرٍ لا أُؤَيِّسُـهُ   أُوْقِدْ عليه فأُحْمِيْهِ فَيَنْصَدِعُ[105]

[٥ / أ] وتَأَيَّسَ الشَّيْءُ : لانَ . قالَ المُتَلَمِّسُ :

ألَـمْ تَرَ أنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِـياً   تُطِيْفُ بِـهِ الأيّـامُ ما يَتَأَيَّسُ[106]

وذَكَرَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ في اللُّغَةِ[107]: أَبَّسْتُ الشَّيْءَ وتَأَبَّسَ الشَّيْءُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، واسْتَشْهَدَ على ذلكَ بِبَيْتَيِ العَبّاسِ والمُتَلَمِّسِ هذَيْنِ ، والصَّوابُ ماذَكَرْتُ ، ومَوْضِعُهما هذاالتَّركيبُ .

وقال ابنُ فارسٍ[108]: الهَمْزَةُ والياءُوالسِّيْنُ ليس أصلاً يُقاسُ عليه ، ولم يأْتِ منه إلاّ كَلِمَتانِ ما أَحْسِبُهما مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، وقد ذَكَرْناهما لِذِكْرِ الخَليلِ إيّاهما . فَذَكَرَ أَيْسَ والتَّأْيِيسَ والتَّأَيُّسَ ، واسْتَشْهَدَ بالبَيْتَيْنِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهما .

(١٠٥) ديوان العباس بن مرداس :٨٦ .
(١٠٦) ديوان المتلمس : ١١٧ .
(١٠٧) يعني به الجوهري في الصحاح (ا ب س) .
(١٠٨) المقاييس : ١٦٤/١ ، وفي المطبوع : (ولـم يأت فيه ، .

فَصْلُ الباء

بأس :

البَأْسُ : العَذَابُ •

والبَأْسُ: الشِّدَّةُ في الحَرْبِ ، تَقولُ منه : بَؤسَ الرَّجُلُ يَبْؤسُ بَأْساً : اذا كان شَدِيْدَ البَأْسِ ، حَكاه ابو زَيْدٍ في كتابِ الهَمْزِ (١) ، فهو بَئِيسٌ — على فَعِيْلٍ — أي شُجَاعٌ •

وعَذابٌ بَئِيْسٌ : أي شَدِيدٌ •

وبَئِسَ الرَّجُلُ يَبْأسُ بُؤْساً وبَئِيساً:أي اشْتَدَّتْ حاجَتُه • والبَئِيْسُ : هو اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وأنْشَدَ ابوعمرو للفَرَزْدَقِ :

اذا شِئْتَ غَنّاني مِن العاجِ قاصِفٌ   على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ
لِبَيْضاءَ مِن أهلِ المَدِيْنَةِ لم تَذُقْ   بَئِيْساً ولم تَتْبَعْ حَمُوْلَةَ مُجْحِدِ (٢)

وكذلك البَئِيْسى والبُؤْسى ، قال رَبِيعَةُ بن مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ :

وأجْزي القُرُوْضَ وَفاءً بها   بِبُؤْسى بَئِيْسى ونُعْمى نَعِيْما (٣)

ويُرْوى : « بَئِيساً » •

وقَوْلُه تعالى : (وسَرَابِيْلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ)(٤) أي حَرْبَكُم ، وكذلك قَوْلُه تعالى : (لِتُحْصِنَكُمْ من بَأْسِكُم)(٥) •

---

(١) ص : ٧ .
(٢) ديوان الفرزدق : ١/١٨٠ ، وفيه في الثاني(المدينة لم تعش × ببؤس) .
(٣) البيت لربيعة في التكملة والتاج ، من مفضلية وردت في المفضليات : ١٨٣ .
(٤) سورة النحل /٨١ .
(٥) سورة الانبياء / ٨٠ .

وقَوْلُه تعالى : (بَأْسُهم بَيْنَهم شَدِيد")[٦] أي اذا لم يَرَوْا عَدُوّاً نَسَبُوا أنْفُسَهم الى الشِّدَّةِ •

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : (وأنزَلْنا الحَدِيْدَ فيه بَأْس" شَدِيد")[٧] أي امْتِناع" من العَدُوِّ •

والأبْؤسُ : جَمْعُ بُؤْسٍ ، من قَوْلهم: يَوْمُ بُؤْسٍ ويَوْمُ نُعمٍ ، قال العَجّاجُ :

فَنُكْثِرُ النُّعْمى ونُفْشِي الأبْؤُسا[٨]

وفي المَثَلِ[٩]: عَسى الغُوَيْرُ أبْؤُساً :أي داهِيَةً • والأبْؤُسُ : من أسْماءِ الدّاهِيَةِ ، وقد مَضى تَفْسِيرُ المَثَلِ في تَرْكِيبِ غور •

والبَأْساءُ : الشِّدَّةُ ، قال الأخْفَشُ :بُنِيَتْ على فَعْلاءَ ، وليس لها أفْعَلُ • وقَوْلُه تعالى : (مَسَّتْهُم البَأساءُ والضَّرّاءُ)[١٠] ، قال الأزْهَرِي[١١] : البَأْساءُ في الأمْوال وهو الفَقْرُ ، والضَّرّاءُ في الأنْفُسِ وهو القَتْلُ •

والبَيْأسُ والبَيْهَسُ : الأسَدُ •

والبَيْأسُ ـ أيضاً ـ : الشَّدِيدُ ، وقَرَأ عاصِم" : (بِعَذابٍ بَيْأسٍ)[١٢] •

وبِئْسَ : كَلِمَة" مُسْتَوْفِيَة" لِجَمِيعِ الذَّمِّ ، كما انَّ نِعْمَ كلمة" مُسْتَوْفِيَة" لِجَمِيعِ المَدْحِ • فاذا وَلِيَتا اسْماً جِنساً فيه ألِف" ولام" ارْتَفَعَ ، تَقولُ: بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْد" وبِئْسَتِ المَرْأةُ هِنْد" ، فإنْ لم تَكُنْ فيه ألِف" ولام" انْتَصَبَ ، تَقولُ : بِئْسَ رَجُل" زَيْداً ونِعْمَ صَدِيقاً أنْتَ ؛ على التَّمْيِيز • وهُما فِعْلانِ ماضِيانِ لا يَتَصَرَّفانِ لأنَّهما أُزِيْلا عن مَوْضِعَيْهما ، فَنِعْمَ مَنْقُول" من قَوْلِكَ : نَعِمَ فلان" : اذا أصابَ نِعْمَةً ،وبِئْسَ مَنْقول" من قَوْلكَ : بَئسَ فلان" : اذا أصابَ بُؤْساً ، فَنُقِلا الى المَدْحِ والذَّمِّ،فَشابَها الحُروفَ فلم يَتَصَرَّفا • وفيهما لُغات" نَذْكُرُها ـ إنْ شاءَ اللهُ ـ في نعم •

وعَذاب" بِئْس" : أي شَدِيد" ؛ مِثْلُ بَئيْسٍ ، وقَرأ نَصْرُ بن عاصِمٍ[١٣]: (بعَذابٍ بِئْسٍ) •

---

(٦) سورة الحشر / ١٤ .
(٧) سورة الحديد / ٢٥ .
(٨) ديوان العجاج : ١٣٧ ، وفيه : (فتكثر النعمى وتنسي) .
(٩) مجمع الامثال : ٤٧٧/١ .
(١٠) سورة البقرة / ٢١٤ .
(١١) التهذيب : ١٠٨/١٣ .
(١٢) سورة الاعراف /١٦٥ ، والقراءة المتداولة: (بَئِيسٍ) .
(١٣) كذا في الاصل ، وهي قراءة ابن عامر في اللسان والتاج.

وبَنَاتُ بِئْسٍ : الدَّواهي .

ومن العَرَبِ مَنْ يَصِلُ بِئْسَ بـ« ما » ، قال اللهُ تعالى : (ولَبِئْسما شَرَوْا به أنْفُسَهم)[14] ، وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[15] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ : بِئْسَما لأحَدِهم أنْ يَقُولَ نَسِيْتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ ، واسْتَذْكِروا القُرْآنَ فانَّه أشَدُّ تَفَصِّياً من صُدور الرِّجالِ من النَّعَمِ من عُقُلِها .

والعَرَبُ اذا أدْخَلَتْ « ما » على بِئْسَ أدْخَلَتْ بَعْدَها « أنْ » مَعَ الفِعْلِ ، ورُوِيَ عن النُّحَاةِ : بِئْسَما تَزْوِيْجٌ ولامَهْرَ ، والمعنى [٥/ب] بِئْسَ شَيْئاً تَزْوِيْجٌ ولامَهْرَ . وقال الزَّجّاج[16] : بِئْسَ اذا وَقَعَتْ على « ما » جُعِلَتْ « ما » مَعَها بمنزِلةِ اسْمٍ مَنْكُورٍ دالٍّ على جِنْسٍ .

والإبْأسُ ــ إفْعَالٌ ــ : من البُؤْسِ ، قال الكُمَيْتُ :

قالوا أساءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لهم : عَسى الغُوَيْرُ بإبْأسٍ وإغْوارِ[17]

الإغْوَارُ ــ إفْعَالٌ ــ : من الغَوْرَةِ .

والابْتِئاسُ : الحُزْنُ .

وقَوْلُه تعالى : (فَلا تَبْتَئِسْ)[18] أي لا تَضْعُفْ ولا تَذِلَّ ولا يَشْتَدَّنَّ أمْرُهم عليكَ .

والمُبْتَئِسُ : الكارِهُ الحَزِيْنُ ، قال حَسّانُ بن ثابتٍ رضي الله عنه :

مايَقْسِمِ اللهُ أقْبَلْ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ منه وأقْعُدْ كَرِيماً ناعِمَ البالِ[19]

وقال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :

في رَبْرَبٍ كنِعَاجِ صارَةَ يَبْتَئِسْنَ بما لَقِيْنا[20]

وقال ابنُ عَبّادٍ[21]: يُقالُ اغْتَنِمِ الأمْرَ وابْتَئِسْهُ : بمعنىً واحدٍ .

والتَّباؤسُ : التَّفَاقُرُ وأنْ يُرِيَ من نَفْسِه تَخَشُّعَ الفُقَراءِ إخْباتاً وتَضَرُّعاً . ومنه حَدِيثُ النَّبيِّ[22] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ : الصَّلاةُ مَثْنى مَثْنى ؛ وأنْ

---

(١٤) سورة البقرة / ١٠٢ .
(١٥) غريب الحديث لابي عبيد : ١٤٨/٣ والفائق: ٢٩١/٣ بلفظ مقارب للاصل .
(١٦) معاني القرآن : ١٤٦/١ .
(١٧) شعر الكميت : ١٨٦/١ ، والقافية فيه :(واغوار) .
(١٨) سورة هود / ٣٦ .
(١٩) ديوان حسان : ٣١٤/١ .
(٢٠) ديوان لبيد : ٣٢٦ .
(٢١) المحيط : ٢٨٣ / ب .

تَشَهَّدَ في كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وأنْ تَبَاءَسَ وتَمَسْكَنَ وتُقْنِعَ يَدَيْكَ وتَقُولَ : اللّهُمَّ اللّهُمَّ ، فَمَنْ لم يَفْعَلْ فهي خِدَاجٌ .

والتَّركيب يَدُلُّ على الشِّدَّةِ وماضارَعَها .

بيس :

ابنُ الأعرابيِّ : البابُوسُ ـ مِثالُ فاعُولٍ ـ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، والصَّبيُّ الرَّضيعُ . ومنه حَديثُ جُرَيْجٍ الرَّاهِبِ[٢٣] حِينَ اتَّهَمُوهُ بالزِّنى وهَدَمُوا صَوْمَعَتَه وقالوا : زَنَيْتَ بهذه البَغيِّ فَوَلَدَتْ منكَ ، فقال : أينَ الصَّبيُّ ؟ فجاؤا به ، فقال : دَعُوني حتّى أُصَلِّيَ ، فَصَلّى فَلَمّا انْصَرَفَ أَتَى بالصَّبيِّ فَطَعَنَ في بَطْنِه وقال : يابابُوسُ مَنْ أبُوكَ ؟ قال :فلانٌ الرّاعي ، فأقْبَلُوا على جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَه ويَتَمَسَّحُونَ به ، وقالوا :نَبْني لكَ صَوْمَعَتَكَ من ذَهَبٍ ، قال : لا ، أعِيدُوها من طِينٍ كما كانَتْ . قال عمرو بنُ أحْمَرَ الباهِليُّ :

حَنَّتْ قَلُوصي الى بابُوسِها جَزَعاً ماذا حَنِينُكِ أمْ ما أنتِ والذِّكَرُ[٢٤]

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥]: البابُوسُ : الوَلَدُ بالرُّومِيَّةِ .

بجس :

بَجَسْتُ الماءَ والجُرْحَ أبْجُسُه وأبْجِسُه بَجْساً : اذا شَقَقْتَه .

ويُقال ـ أيضاً ـ ماءٌ بَجْسٌ : أي مُنْبَجِسٌ ؛ وَصْفاً بالمَصْدَرِ ، كقَوْلهم : ماءٌ غَوْرٌ وسَكْبٌ وصَبٌّ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوانَ :

كالغَيْثِ هَدَّ الرَّجْسَ بَعْدَ الرَّجْسِ فَثَارَتِ العَيْنُ بماءٍ بَجْسِ[٢٦]

وكذلك ماءٌ بَجِيسٌ ، قال رُؤْبَةُ :

أُسْقِينَ نَضّاخَ الصَّبا بَجِيسا[٢٧]

وبَجْسَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُقال :اسْمُ عَيْنٍ باليَمامَةِ .

وبَجَّسْتُ الماءَ تَبْجِيساً : فَجَّرْتُه .ومنه حَديثُ حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ[٢٨] ـ رضي الله عنهما ـ : مامِنّا الاّ رَجُلٌ له آمَّةٌ يُبَجِّسُها الظُّفرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ ، يَعْني

---

(٢٢) غريب الحديث لابن قتيبة : ٤٠٥/١ .
(٢٣) ملخص القصة في الفائق : ٧٢/١ .
(٢٤) شعر عمرو بن احمر : ١٠٢ .
(٢٥) المحيط : ٢٧٠ / ب .
(٢٦) ديوان العجاج : ٤٨٠ .
(٢٧) ديوان رؤبة : ٧٠ ، وفيه : (اسقي نضاخ).
(٢٨) الفائق : ٥٧/١ ، ولم ترد فيه جملة (غيرالرجلين) .

عُمَرَ وعَلِيّاً رضي الله عنهما • يُرِيدُ آنَّهانَعْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ؛ فإنْ أرادَ مُرِيْدٌ أنْ يُفَجِّرَها بِظُفُرِه قَدَرَ على ذلكَ لامْتِلائها ولم يَحْتَجْ الى حَدِيْدَةٍ يَبْضَعُها بها ، وأرادَ : ليس مِنّا أحَدٌ الا وفيه شَيْءٌ •

والانْبِجاسُ : الانْفِجارُ ، قال اللهُ تعالى:(فانْبَجَسَتْ منه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً)(٢٩)، وقال اللَّيْثُ(٣٠): الانْبِجاسُ عامٌ والنُّبُوعُ في العَيْنِ خاصَّةً •

قال : وتَقُولُ العَرَبُ : تَبَجَّسَ الغَرْبُ ، قال العَجّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرِسا قالَ : نَعَمْ أعْرِفُه وأبْلَسا
وانحلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأسى [٦/أ] وَكَيْفَ غَرْبَيْ دالِجٍ تَبَجَّسا(٣١)

وقال ابنُ السكّيت(٣٢): جاءنا بثَرِيْدَةٍ تَبَجَّسُ : وذلك من كَثْرَةِ الدَّسَمِ •

وأرْضٌ تَتَبَجَّسُ عُيُوناً •

والسَّحابُ يَتَبَجَّسُ بالمَطَرِ •

والتَّركيبُ يَدُلُّ على تَفَتُّحِ الشَّيْءِ بالماءِ خاصَّةً •

بحلس :

ابنُ الأعرابيِّ : جاءَ فلانٌ يَتَبَحْلَسُ :اذا جاءَ فارِغاً •

بخس :

البَخْسُ : النَّقْصُ ، يُقال : بَخَسَه حقَّه يَبْخَسُه بَخْساً •

وقَوْلُه تعالى : (وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)(٣٣) أي ذي بَخْسٍ ، ويكونُ وَصْفاً بالمَصْدَرِ كما سَبَقَ •

ويُقال للبَيْعِ اذا كانَ قَصْداً : لابَخْسَ فيه ولا شَطَطَ ، كما يُقال : لا وَكْسَ فيه ولا شَطَطَ •

وفي المَثَلِ(٣٤): تَحْسِبُها حَمْقاءَ وهيباخِسٌ • هكذا جَرى المَثَلُ بلا هاءٍ ، وقال ثَعْلَبٌ(٣٥): وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : باخِسَةٌ •فمَنْ رَوى باخِسٌ أرادَ أنَّها ذاتُ بَخْسٍ

---

(٢٩) سورة الاعراف / ١٦٠ .
(٣٠) العين : ١٦٦/١ .
(٣١) ديوان العجاج : ١٢٣ .
(٣٢) تهذيب الالفاظ : ٦٤٥ .
(٣٣) سورة يوسف / ٢٠ .
(٣٤) مجمع الامثال : ١٣٠/١ .
(٣٥) الفصيح : ٧٨ .

نُبْخَسُ النّاسَ حُقُوقَهم ، ومَنْ روى باخِسَةً بَنى الكلامَ على بَخَسَتْ فهي باخِسَةٌ . يُقال انَّ المَثَلَ تَكَلَّمَ به رَجُلٌ من بني العَنْبَرِ من تَميمٍ جاوَرَتْه امْرأةٌ فَنَظَرَ اليها فَحَسِبَها حَمْقاءَ لا تَعْقِلُ ولا تَحْفَظُ ولا تَعْرِفُ مالَها ؛ فقال العَنْبَرِيُّ : ألا أخْلِطُ مالي ومَتاعي بمالِها ومَتاعِها ثُمَّ أُقاسِمُها فآخُذَ خَيْرَ مَتاعِها وأُعْطِيها الرَّدِيءَ من مَتاعي ، فقاسَمَها بَعْدَما خَلَطَ مَتاعَه بمَتاعِها ، فلم تَرْضَ عند المُقاسَمَةِ حتى أخَذَتْ مَتاعَها ، ثُمَّ نازَعَتْه وأظْهَرَتْ له الشَّكْوى حتى افْتَدى منها بما أرادَتْ . فَعُوتِبَ عِنْدَ ذلك فَقيلَ له : اخْتَدَعَتْ امْرأةٌ وليس ذلك بِحَسَنٍ ، فقال : تَحْسِبُها حَمْقاءَ وهي باخِسٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَبالَهُ وفيه دَهْيٌ .

قال اللهُ تعالى : (ولا تَبْخَسُوا النّاسَ أشْياءَهم)[٣٦] أي لا تَظْلِمُوهم أمْوالَهم . وكُلٌّ ظالمٍ باخِسٌ .

وقَوْلُه تعالى : (وهم فيها لا يُبْخَسُونَ)[٣٧] أي لا يُنْقَصُونَ من أرْزاقِهم ولا يُقَلَّلُونَ .

والبَخْسُ – أيضاً – : أرْضٌ تُنْبِتُ من غَيْرِ سَقْيٍ .

وقال اللَّيْثُ[٣٨]: البَخْسُ : فَقْءُ العَيْنِ بالإصْبَعِ وغَيْرِها . وقال ابنُ السكّيت[٣٩]: يُقال : بَخَصْتُ عَيْنَه – بالصّاد – ، ولا يُقال بَخَسْتُها – بالسّين – . وقال الأصمعيُّ : بَخَصَ عَيْنَه وبَخَزَها وبَخَسَها : اذا فَقَأها .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٤٠] – صلّى اللهُ عليه وسلّم – : يأْتي على النّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْعِ ، والخَمْرُ بالنَّبيذِ ، والبَخْسُ بالزَّكاةِ ، والسُّحتُ بالهَديّةِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ . البَخْسُ : المَكْسُ ، وقيل : هو ما يأْخُذُه الوُلاةُ باسْمِ العُشْرِ ، يَتَأوَّلُونَ فيه أنّه الزَّكاةُ والصَّدَقاتُ .

ويُقال : إنّه لَشَديدُ الأباخِسِ : وهي اللَّحْمُ العَصِبُ ، وقيل الأباخِسُ : مابَيْنَ الأصابعِ وأُصُولِها . والأصابعُ نفسُها يُقال لها الأباخِسُ – أيضاً – ، قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ نِزاراً وهي شَتّى شُعُوبُها   كما جَمَعَتْ كَفٌّ اليها الأباخِسا[٤١]

---

(٣٦) سورة الاعراف / ٨٥ .
(٣٧) سورة هود / ١٥ .
(٣٨) العين : ١/١٠٨ .
(٣٩) اصلاح المنطق : ١٨٤ .
(٤٠) الفائق : ٨٢/١ .
(٤١) شعر الكميت : ٢٤٢/١ .

وبَخَسَ المُخُّ تَبْخيساً : اذا نَقَصَ ولم يَبْقَ الاّ في السُّلامى والعَيْنِ ؛ وهو آخِرُ مايَبْقى ، وكذلك تَبَخَّسَ المُخُّ ؛وهذه عن ابنِ عَبّاد[٤٢] .

وتَباخَسَ القَوْمُ : اذا تَغابَنُوا .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على النَّقْصِ .

بذغس :

باذْغيسُ : قَرْيَةٌ من أعْمالِ هَرَاةَ .أنْشَدَ الأصمعيُّ لنَفْسِه :

جارِيَةٌ من أكْرَمِ المَجُوسِ   أبْصَرْتُها في بَعْضِ طُرْقِ السُّوْسِ
جالِسَةً بحَضْرَةِ النّاوُوْسِ   تَسُرُّ عَيْنَ النّاظِرِ الجَليْسِ
بوَجْهٍ لا كابٍ ولا عَبُوْسِ   وهَيْئَةٍ كهَيْئَةِ العَرُوْسِ
اذا غَدَتْ في مِرْطِها المَغْمُوْسِ   بالمِسْكِ والعَنْبَرِ والوَرُوْسِ

[٦ / ب] قد فَتَنَتْ أشْياخَ باذَغيْسِ[٤٣]

برس :

البِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : القُطْنُ ، قال:

تَنْفي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعاً   كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابيْلِ[٤٤]

وقال اللَّيْثُ[٤٥]: البِرْسُ : قُطْنُ البَرْدِيِّ خاصَّةً ، وأنْشَدَ :

كنَديْفِ البِرْسِ فَوْقَ الجُمّاحِ[٤٦]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٧]: البُرْسُ ـ بالضَّمِّ ـ لُغَةٌ فيه ؛ وهو القُطْنُ أو شَبيهٌ به ، وأنْشَدَ :

كأنَّ لُغامَهُ بِرْسٌ نَديفُ[٤٨]

وبُرْسٌ ـ أيضاً ـ : قَرْيَةٌ من سَوادِ العِراقِ بَيْنَ الكُوْفَةِ والحِلَّةِ المَزْيَديَّةِ .

وبُرْسانُ : قَبيلةٌ من الأزْدِ ، وهو بُرْسانُ بن كَعْبِ بن الغِطْريفِ الأصْغَرِ بن عَبْدِ الله بن عامِرٍ .

---

(٤٢) المحيط : ١/١٢٥ .
(٤٣) المشاطير التسعة للاصمعي في التكملة والتاج.
(٤٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح (وفيه : ترى اللغامَ) واللسان والتاج (وفيهما : ترمي اللغام) ، وعجزه في المقاييس : ٥/١٩٥ .
(٤٥) العين : ١/١٩٩ ، والنص فيه :(البرس :القطن) .
(٤٦) الشطر او المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب: ١٢/٤٠٨ والتكملة واللسان والتاج .
(٤٧) الجمهرة : ١/٢٥٥ .
(٤٨) ورد الشطر بلا عزو في الجمهرة ، وفيها :(لغامها) .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : البَرْسُ ــ بالفَتْح ــ : حَذَاقَةُ الدَّلِيْلِ •

وبَرِسَ ــ بالكَسْر ــ : اذا تَشَدَّدَ على غَرِيمِه •

ويُقال [٤٩]: ماأدْري أيّ البَرْساءِ هُوَوأيّ بَرَاساءَ هو : أيْ أيّ النّاسِ هُوَ •

ويُقال : بَرَّسْتُ الأرْضَ تَبْرِيْساً :اذا سَهَّلْتَها ولَيَّنْتَها •

برس :

ابنُ الأعرابيِّ : البِرْباسُ ــ بالكَسْر ــ : البِئْرُ العَميْقَةُ •

وقال اللّيْثُ [٥٠]: بَرْبَسْتُ فلاناً : أيطَلَبْتُه، قال ابو الزَّعْراءِ المَعْنيّ الطّائيّ:

وبَرْبَسْتُ في تَطْلابِ أرْضِ ابنِ مالِكٍ فأعْجَزَني والمَرْءُ غَيْرُ أصِيلِ [٥١]

ويُرْوى : في تَطْلابِ عمرو بن مالكٍ •

وقال ابنُ السكّيتِ [٥٢]: جاءَ فلانٌ يَتَبَرْبَسُ : اذا جاءَ يَمْشي مَشْياً خَفيفاً ، وأنشَدَ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسِ [٥٣]

وقال اللّيْثُ [٥٤]: التَّبَرْبُسُ : مَشْيُ الكَلْبِ ، واذا مَشى الانْسانُ كذلك قِيْلَ: هو يَتَبَرْبَسُ •

وقال ابو عمرو : جاءَ فلانٌ يَتَبَرْبَسُ :اذا جاءَ مُتَبَخْتِراً •

وتَبَرْبَسَ ــ أيضاً ــ : مَرَّ مَرّاً سَرِيْعاً •

برجس :

ناقَةٌ بِرْجِيْسٌ : أي غَزِيْرَةٌ •

والبِرْجِيْسُ ــ أيضاً ــ : نَجمٌ ، قالالفَرّاءُ [٥٥]: هو المُشْتَري ؛ حَكاهُ عن ابنِ الكَلْبيِّ ، قال رُؤْبَةُ :

كافَحَ بَعْدَ النَّثْرَةِ البِرْجِيْسا [٥٦]

---

(٤٩) هذا القول مثلٌ ، والمعروف فيه : (أيّ البرنساء هو) كما يأتي في تركيب ب ر ن س .
(٥٠) لم يرد النص في مخطوطة العين ، وقد رواهالمؤلف عن التهذيب .
(٥١) البيت ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٤٠٩/١٢واللسان (ر ب س) ، وهو لابي الزعراء في التكملة والتاج .
(٥٢) تهذيب الالفاظ : ٢٧٨ .
(٥٣) المشطوران لدكين في تهذيب الالفاظوالمخصص : ٧٤/١٧ (وفيه : تبرنس) والتكملة والتاج ، واولهما لدكين في التهذيب :٤٠٩/١٢ ، وبلا عزو في المخصص : ٩٨/٣ واللسان
(٥٤) العين : ٢٠٦/١ .
(٥٥) معاني القرآن : ٢٤٢/٣ .
(٥٦) ديوان رؤبة : ٧٠ .

والبُرْجاسُ ـ بالضمّ ـ : غَرَضٌ في الهَواءِ على رَأْسِ رُمْحٍ أو خَشَبَةٍ طَوِيلةٍ ، وكأنّه مُوَلَّدٌ .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : البِرْجاسُ والمِرْجاسُ : حَجَرٌ يُرْمى بهِ في البِئْرِ لِيَفْتَحَ عُيُونَها ويُطَيِّبَ ماءَها .

وقال شَمِرٌ : البُرْجاسُ : شِبْهُ الأمَرَةِ تُنْصَبُ من الحِجارَةِ .

برْدس :

ابنُ فارِسٍ في المَقايِيسِ[57]: البِرْدِسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الرَّجُلُ الخَبِيثُ ؛ والباءُ زائدَةٌ وانَّما هو من الرَّدْسِ ، وذلكَ أنْ يَقْتَحِمَ الأُمُور ؛ مِثْلَ المِرْداسِ وهو الصَّخْرَةُ .

وقال في المُجْمَلِ : البِرْدِسُ والبِرْدِيْسُ :الرجُلُ المُتَكَبِّرُ ، والمُنْكَرُ ـ أيضاً ـ وهو أجْوَدُ . والبَرْدَسَةُ : التَّكَبُّرُ ، والنُّكرُ ـ أيضاً ـ وهو أجْوَدُ .

برطس :

ابنُ دُرَيْد[58]: المُبَرْطِسُ : الذي يَكْتَري للنّاسِ الإبِلَ والحَمِيْرَ ويأْخُذُ على ذلكَ جُعْلاً .

وبُرْطاسُ ـ بالضمّ ـ : اسْمُ أُمَمٍ لهم بِلادٌ واسِعَةٌ تُتاخِمُ أرْضَ الرُّوْمِ .

وبُرْطاسُ : من الأعْلام .

برعس :

ابنُ دُرَيْدٍ[59]: ناقَةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيْسٌ : قالوا الغَزِيْرَةُ[60] ، وقالوا الجَمِيلَةُ التامَّةُ الخَلْقِ ، وأنْشَدَ :

أنْتَ وَهَبْتَ الهَجْمَةَ الجَراجِرا كُوْماً بَراعِيْسَ معاً خَناجِرا[61]

ويُرْوى : « كُوْماً مَهارِيْسَ » ،والمَهارِيسُ : الشَّدِيداتُ الأكْلِ . وأنْشَدَ ابنُ السكِّيت :

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائمُ فاعْمِدْ بَراعِيْسَ أبُوها الرّاهِمُ[62]

---

(57) المقاييس ٣٣٣/١ .
(58) الجمهرة : ٣٠٥/٣ .
(59) الجمهرة : ٣٠٥/٣ .
(60) في الاصل : الغريزة ، والصواب ماأثبتناه .
(61) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة ٣٠٥/٣ و٣٧٤ .
(62) المشطوران ـ بلا عزو ـ في ابل الاصمعي /الكنز اللغوي : ٨٩ والتهذيب : ٣٤٠/٣ واللسان والتاج .

وقال غَيرُه : رَجُلٌ بِرْعِيسٌ : أي صَبُورٌ •

برغس :

ابو عمرو[٦٣] : البِرْغِيْسُ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ من الرِّجالِ : الرَّزِينُ الصَّبُورُ على الأشياءِ لا تكْرُثُهُ ولا يُباليها •

والبَراغِيسُ من الإبلِ : الكِرامُ ، قال ابو جَوْنَةَ :

بَراغِيْسُ كالآجامِ لم يُمْشَ وَسْطَها بِسَيْفٍ ولم تَسْمَعْ رُغاءَ قَرِيْنِ[٦٤]

برلس :

بُرُلُّسُ ـ بالضَّمّاتِ الثّلاثِ وتَشْدِيدِ اللاّمِ ـ : قَرْيَةٌ من سَواحِلِ مِصْرَ يُنْسَبُ اليها جَماعَةٌ من أهلِ العِلْمِ •

برنس :

البُرْنُسُ : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلةٌ كانَ النُّسّاكُ يَلْبَسُونَها في صَدرِ الإسلامِ • وقيل البُرْنُسُ : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُه منه مُلْتَزِقٌ به [٧ / أ] ، دُرّاعَةً كانَ أو جُبَّةً أو مِمْطَراً، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٥]: البُرْنُسُ إنْ كانَتِ النُّونُ زائدَةً فهو من البِرْسِ مَأْخُوذٌ ؛ لأنّه يُقالُ للقُطْنِ بِرْسٌ وبُرْسٌ ، وإنْ كانَتْ أصليّةً فهو من قَوْلِهم[٦٦]: لا أدْري أيُّ البَرْنَساءِ هو :أيْ أيُّ النّاسِ هو •

ويُقال : ماأدري أيُّ بَرْنَساءَ هو وأيُّ البَرْنَساءِ هو وأيُّ بَرَنْساءَ هو وأيُّ البَرَنْساءِ هو وأيُّ بَرْناساءَ هو :أيْ أيُّ النّاسِ هو • وقال الأصمعيُّ في قَوْلِهم:لاأدْري أيُّ البَرَنْساءِ هُوَ أيْ أيُّ النّاسِ هو : البَرُ بالنَّبَطِيَّةِ : الابْنُ ، والنَّسا : الانْسانُ • وقال غَيرُه : بَرْناشا مُعْجَمَةً ـ بالسُّرْيانِيَّةِ فَعَرَّبَتْه العَرَبُ •

ويُقال : جاءَ يَمْشي البَرْنَسى : أي في غَيْرِ صَيْعَةٍ •

بسس :

من أسْماءِ مَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالى ـ : الباسَّةُ والبَسّاسَةُ ، لأنّها تَبُسُّ مَنْ ألْحَدَ فيها : أي تُهْلِكُه وتَحْطِمُه •

---

(٦٣) الجيم : ٨٨/١ و ٩٦ ، والكلمة فيه بالعين المهملة .

(٦٤) البيت لابي جونة في الجيم : ٩٦/١ .

(٦٥) الجمهرة : ٢٥٥/١ .

(٦٦) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في امثال ابي عبيد : ٣٨٧ والمستقصى : ٣١٠/٢ .

وقَولُه تعالى : (وبُسَّتِ الجِبالُ بَسّاً)[٦٧] أي فُتِّتَتْ فَصارَتْ أرْضاً ، وقيل : نُسِفَتْ كما قال تعالى : (فَقُلْ يَنْسِفُها رَبّي نَسْفا)[٦٨] ، وقيل : سِيْقَتْ كما قال تعالى : (وسُيِّرَتِ الجبالُ فكانَتْ سَرابا)[٦٩] •

وقال ابو زَيْدٍ : البَسُّ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ ، وقد بَسَسْتُ الأبِلَ أبُسُّها – بالضَمِّ – بَسّاً •

والبَسُّ – أيضا – اتِّخاذُ البَسيْسَةِ ،وهو أنْ يُلَتَّ السَّويْقُ أو الدَّقِيْقُ أو الأقِطُ المَطْحونُ بالسَّمْنِ أو بالزَّيتِ ثُمَّ يُؤْكَلَ ولا يُطْبَخَ ، قال يَعْقوبُ[٧٠] : هو أشَدُّ من اللَّتِّ ، قال شَمْلَةُ اللِّصُّ :

لا تَخبِزا خَبْزاًوبُسّا بَسّا[٧١]

وذَكَرَ ابو عُبَيْدَةَ[٧٢] أنّه لِصٌّ منغَطَفانَ أرادَ أنْ يَخْبِزَ فَخافَ أنْ يُعْجَلَ عن ذلك فأكَلَه عَجِيناً ، ولم يجعل البَسَّ منالسَّوْقِ اللَّيِّنِ •

وبَسَسْتُ الابِلَ : اذا زَجَرْتَهاوقُلْتَ : بِسّ بِسّ [٧٣]• ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٧٤] – صلّى الله عليه وسلّم – : تُفْتَحُ اليَمَنُ فَيَأتيقَوْمٌ يَبُسّونَفَيَتَحَمَّلُونَ بأهليهم ومَنْ أطاعَهم والمَدينَةُ خَيْرٌ لهم لوكانوا يَعْلَمُونَ ، وتُفْتَحُ الشَّأمُ فَيَأتي قَومٌ يَبُسّونَ فَيَتَحملونَ بأهْليهمومَنْ أطاعَهم والمَدِينَةُ خَيْرٌ لهم لو كانوا يَعلَمُونَ ، وتُفْتَحُ العِراقُ فَيَأْتي قَومٌيَبُسّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بأهْليهم ومَنْ أطاعهم والمدينةُ خَيرٌ لهم لو كانوا يَعلمون •

وبَسَّ عَقارِبَه : أي أرْسَلَ نَمائمَهوأذاه •

وبَسَسْتُ المالَ في البِلادِ : أيأرْسَلْتُه وفَرَّقته •

وقال الكِسائيُّ : يُقال[٧٥] جِيءْ به منحَسِّكَ وبَسِّكَ: أي ائتِ به على كُلِّحالٍمن حَيْثُشِئْتَ• وقالابو عمرو: يُقال جاءَ به منحَسِّه وبَسِّه : أي من جَهْدِه ، ولأطْلُبَنَّه من حَسِّي وبَسّي : أيمن جَهْدي، ويُنْشَدُ:

---

(٦٧) سورة الواقعة / ٥.
(٦٨) سورة طه /١٠٥ .
(٦٩) سورة النبأ /٢٠ .
(٧٠) اصلاح المنطق : ٣٤٧ ، وفيه (بالزبد) بدل(بالزيت) .
(٧١) المشطور – بلا عزو – في الجمهرة : ٣٠/١ والتهذيب : ٣١٦/١٢ والمقاييس : ١٨١/١ والصحاح والمخصص : ١٠٤/٧و١٢٧واللسان والتاج .
(٧٢) مجاز القرآن : ٢٤٨/٢ .
(٧٣) لم يردتشديد السين في المعجمات .
(٧٤) صحيح البخاري : ٢٦/٣ .
(٧٥) هذا القول مثلٌ ، ورد في مجمع الامثال :١٧٩/١ .

تَرَكَتْ بَيْتي مِنَ الأشْـ ـياءِ قَفْراً مِثْلَ أمْسِ
كُلَّ شَيْءٍ كُنْتُ قد جَمْـ ـمَعْتُ مِنْ حَسِّي وبَسِّي[٧٦]

وقال ابنُ فارِسٍ : بَسٌّ : في مَعْنى حَسْبٍ ؛ ويَسْتَرْذِلُه بعضُهم •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٧٧]: يُقالُ للهِرَّةِ الأهْلِيَّةِ : البَسَّةُ •

والذَّكَرُ : بَسٌّ ، والجَمْعُ : بِسَاس[١] •

قال : والبَسُّ : الطَّلَبُ والجَهْدُ •

ويُقال : لا أفعَلُ ذلك آخِرَ باسُوسِ الدَّهْرِ : أي أبَداً •

وناقَةٌ بَسُوسٌ : لا تَدُرُّ الاّ على الإبْسَاسِ •

والبَسُوسُ : اسْمُ امْرَأةٍ ، وهي خالةُ جَسّاسِ بن مُرَّةَ الشَّيْبانيِّ ، كانَتْ لها ناقَةٌ يُقال لها سَرَابُ ، فرَآها كُلَيْبُ وائلٍ في حِماهُ وقد كَسَرَتْ بَيْضَ طائرٍ قد أجارَه[٧٨]، فرَمى ضَرْعَها بِسَهْمٍ، فَوَثَبَ جَسّاسٌ على كُلَيْبٍ فَقَتَلَه ، فهاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابنَيْ وائلٍ أرْبَعينَ[٧٩] سَنَةً ، حتّى ضَرَبَتِ العَرَبُ بها المَثَلَ في الشُّؤْمِ • وبها سُمِّيَتْ حَرْبُ البَسُوسِ •

ورُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ[٨٠] ـ رضي الله عنهما ـ في قَوْلِه تعالى : (واتْلُ عليهم نَبَأَ الذي آتَيْناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها)[٨١] قال :هو رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلاثَ دَعَواتٍ يُسْتَجابُ له فيها ، وكانَتْ له امْرَأةٌ يُقال لها البَسُوسُ ، وكانَ له منها وَلَدٌ ، وكانَتْ لها صُحْبَةٌ[٨٢]• فقالت : اجْعَلْ لي منها دَعْوَةً واحِدَةً ، قال : فَلَكِ واحِدَةٌ فماذا تُريدِيْنَ ؟ قالتْ : ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَني أجْمَلَ امْرَأةٍ في بَني اسرائيلَ [٧ / ب] ، فَلَمّا عَلِمَتْ أنْ ليس فيهم مِثْلُها رَغِبَتْ عنه وأرادتْ سَيِّئاً ، فَدَعا اللهَ عليها أنْ يَجْعَلَها كَلْبَةً نَبّاحَةً ، فَذَهَبَتْ فيها دَعْوَتانِ • فَجاءَ بَنُوها فقالوا : ليس لنا على هذا قَرارٌ ؛ قد صارَتْ أُمُّنا كَلْبَةً يُعَيِّرُنا بها النّاسُ ، فادْعُ اللهَ أنْ يَرُدَّها الى الحالِ التي كانَتْ عليها ، فَدَعا اللهَ فَعادَتْ كما كانَتْ ، فَذَهَبَتِ الدَّعَواتُ

---

(٧٦) البيتان ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج وتركيب (ح س س) في الاساس .
(٧٧) المحيط : ٢٧٠/أ
(٧٨) النص في الصحاح واللسان والتاج : (طائر كان قد اجاره) .
(٧٩) في الصحاح واللسان والتاج : (وائل بسببها اربعين) .
(٨٠) من قصص التفسير ، وقد وردت القصة في التهذيب : ٣١٧/١٢ واللسان والتكملة والتاج .
(٨١) سورة الاعراف /١٧٥ .
(٨٢) في التهذيب واللسان والتاج : (وكانت له منه محبة) .

الثّلاثُ • وهي البَسُوسُ[٨٣]، وبها يُضرَبُ المَثَلُ في الشُّؤْمِ فيُقالُ : أشْأمُ من البَسُوسِ[٨٤] •

وبَسُوسَى : مَوْضِعٌ قُرْبَ الكُوفَةِ •

وقال اللِّحْيَانيُّ : يُقال بُسَّ فلانٌ في مالِه بَسّاً : اذا ذَهَبَ شَيْءٌ من مالِه •

ويُقال في دُعَاءِ الغَنَمِ اذا دَعَوْتَها :بُسْ بُسْ وبَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ ـ بالحركات الثّلاث ـ •

وقال ابنُ الكَلْبيِّ : بُسٌّ : هو البَيْتُ الذي كانَ تَعبُدُه بَنُو غَطَفانَ • ورُوِيَ عن ابنِ عَبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ أنّه قال :حَجَّ ظالِمُ بن أسْعَدَ بن رَبيعةَ بن مالك بن مُرّةَ بن عَوْف بن سَعْد بن ذبْيانَ ، فرأى قُرَيْشاً يَطُوفُونَ حَوْلَ البَيْتِ ويَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ، فَمَسَحَ البَيْتَ بِرِجْلِه عَرْضَه وطُولَه ، ثُمَّ أخَذَ حَجَراً من الصَّفا وحَجَراً من المَرْوَةِ ، ثم رَجَعَ الى قَوْمِه فقالَ : يا مَعْشَرَ غَطَفانَ؛ لِقُرَيْشٍ بَيْتٌ يَطُوفُونَ حَوْلَه والصَّفَاوالمَرْوَةُ ، وليس لكم شَيْءٌ • فَبَنى بَيْتاً على قَدْرِ البَيْتِ ، ووَضَعَ الحَجَرَيْنِ فقال : هذا الصَّفا وهذا المَرْوَةُ ، وسَمّى البَيْتَ بُسّاً ، فاجْتَزَأُوا بذلك عن الحَجِّ وعن الصَّفا والمَرْوَةِ • فأغارَ زُهَيْرُ بن جَنَابٍ الكَلْبيُّ فَقَتَلَ ظالِماً وهَدَمَ بِناءه •

وبُسٌّ ـ أيضاً ـ : جَبَلٌ قَرِيبٌ منذاةِ عِرْقٍ ، قال عاهان :

بَنُوْنَ وهَجْمَةٌ كأشَاءِ بُسٍّ صَفايا كَثّةُ الأوْبَارِ كُومُ[٨٥]

وقيل : بُسٌّ : أرْضٌ لِبَني نَصْرِ بنمعاوِيَةَ •

والبَسْبَسُ : القَفْرُ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

ألَمْ تَسْألِ اليَوْمَ الرُّسُومَ الدَّوَارِسُ
بِحُزْوى وهلتَدْري القِفَارُ البَسَابِسُ[٨٦]

والتُّرَّهَاتُ البَسَابِسُ : هي الباطِلُ ،ورُبّما قالوا : تُرَّهَاتُ البَسَابِسِ ـ بالاضافة ـ •

---

(٨٣) في التهذيب واللسان : (الدعوات الثلاث فيالبسوس) .

(٨٤) مجمع الامثال : ٣٨٨/١ .

(٨٥) البيت احد اربعة فينوادر ابي زيد : ١٦وعزاها لغامان او عامان ، وهو لعاهان في معجم البلدان : ١٨٠/٢ واللسان والتاج ، وتختلف رواية الاخيرين عن الاصل .

(٨٦) ديوان ذي الرمة : ١١١٧/٢ .

وقال اللَّيْثُ[٨٧]: البَسْبَسُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الرِّحَالُ، ونَسَبَه الأزْهَرِيُّ[٨٨] الى التَّصْحِيفِ وقال : إنَّه السَّيْسَبُ •

وبَسْبَسُ بن عمرو ــ رضي الله عنه ــ :من الصَّحابَة •

وبَسْبَاسَةُ : امْرَأَةٌ من بَني أسَدٍ ،وايّاها عَنى امْرُؤ القَيْسِ بقَوْلِه :

ألاَ زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أنَّني كَبِرْتُ وألاّ يَشْهَدَ اللَّهْوَ أمثالي[٨٩]

ويُرْوى : « وألاّ يُحْسِنَ السِّرَّ » أي النِّكاحَ •

والبَسْبَاسَةُ : بَسْبَاسَتَانِ ، إحْداهُما : تَعْرِفُها العَرَبُ ويأكُلُها النّاسُ والماشِيَةُ ، تَذْكُرُ بها رِيحَ الجَزَرِ اذاأكَلْتَها وطَعْمَه ، ومَنْبِتُها الحُزُونُ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

جَمَادٌ بها البَسْبَاسُ يَرْهَصُ مُعزُها بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا[٩٠]

وقال الدِّيْنَوَريُّ[٩١]: زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أنَّ البَسْبَاسَ هو نانْخُواهُ البَرِّ• وفي طِيبِ رِيْحِ البَسْباسِ قال أعْرابيٌّ :

ياحَبَّذا رِيْحُ الجَنُوبِ اذا غَدَتْ في الفَجْرِ وهي ضَعِيْفَةُ الأنْفاسِ
قد حُمِّلَتْ بَرْدَ الثَّرى وتَحَمَّلَتْ عَبَقاً من الجَثْجَاثِ والبَسْبَاسِ[٩٢]

والأُخْرى : ماتَسْتَعْمِلُها الأطِبَّاءُ ،وهي أوْراقٌ صُفْرٌ تُجْلَبُ من الهِنْدِ • وكُلٌّ واحِدَةٍ منهما غَيْرُ الأُخْرى •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٩٣]: البَسِيْسَةُ :خُبْزٌ يُجَفَّفُ ويُدَقُّ ويُشْرَبُ كما يُشْرَبُ السَّوِيقُ ، قال : وأحْسِبُها الذي يُسَمَّى الفَتُوتَ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٩٤]: البَسِيْسَةُ : الإيْكالُ بَيْنَ النّاسِ والسِّعَايَةُ •

وماأعْطاهُ بَسِيْساً : أي شَيْئاً قَليلاً منطَعامٍ •

---

(٨٧) العين : ١/١٩٦ .

(٨٨) التهذيب : ٣١٨/١٢ .

(٨٩) ديوان امريء القيس : ٢٨ برواية (و الا يحسن) .

(٩٠) ديوان طرفة : ١١٦ ، وفيه : (ترهص معزها) و (والسلاقمة) ، واشار المؤلف الى جواز السين والصاد في هذه الكلمة .

(٩١) النبات : ٥/٦٠ .

(٩٢) البيتان ــ بلا عزو ــ في النبات٥/٦٠ ، وعزيافي الاغاني : ٥/٤٠٦ لاسحاق بن ابراهيم الموصلي . وهما في ديوانه : ١٤٤ ، وفي الاغاني والديوان في رواية الاول : (اذا بدت × في الصبح) ، وفي الثاني: (برد الندى) .

(٩٣) الجمهرة : ١/٣٠ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : البُسُسُ ـ بضمّتين ـ : الأسوقةُ المَلتوتةُ .
والبُسُسُ : النُّوقُ [٨/أ] الآنسةُ .
والبُسُسُ : الرُّعاةُ :
وأبْسَسْتُ الابلَ : اذا زجرتَها ، لغةٌ في بَسَسْتُها .
والإبْساسُ عندَ الحلبِ : أنْ يُقالَ بُسْ بُسْ[95] ؛ وهو صُويتٌ للرّاعي يُسكّنُ به النّاقةَ عندَ الحلبِ . ومنه المَثَلُ[96] : الإيناسُ قبلَ الإبْساسِ : أي يَنْبغي أنْ يُتلَطّفَ للنّاقةِ وتؤْنَسَ وتُسكّنَ ثمَّ تُحْلَبَ ، يُضْرَبُ في وُجوبِ البَسْطِ من الرّجُلِ قبلَ الانبساطِ اليه . وفي المَثَلِ[97] : لاأفعَلُه ماأبَسَّ عبْدٌ بناقةٍ .
وقال ابو زَيْدٍ : أبْسَسْتُ بالمَعَزِ :اذا أشْلَيْتَها على الماءِ .
وبَسْبَسَتِ النّاقةُ : اذا دامَتْ على الشّيءِ .
وبَسْبَسَ : أسْرَعَ في السّيْرِ .
وبَسْبَسْتُ بالغَنَمِ : اذا دَعَوْتَها فقُلْتَ لها : بس[98] ، وكذلك بَسْبَسَ بالنّاقةِ ، قال الرّاعي يَصِفُ ناقتَه أتَتْهُ أجْراها عَشْرَ لَيالٍ ثمَّ سَكّنَها :

ووَلّتْ بوَخْدٍ كوَخْدِ الظّليـ ... ـمِ راحَ وخَملتُه تُمْطَرُ
لعاشرةٍ وهو قد خافَها ... وظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ[99]

وتَبَسْبَسَ الماءُ : أي جَرى ، وهو مَقْلوبُ تَسَبْسَبَ .
والانبِساسُ : الانْسِياقُ والانْسِيابُ، قال ابو النّجْمِ يَصِفُ اشْتِدادَ الحَرِّ :

وماتَ دُعْمُوصُ الغَديرِ المُثْمَلِ ... وانبَسَّ حَيّاتُ الكثيبِ الأهْيَلِ[100]

هذه رِوايةُ الأصمَعيّ ، ورَواهُ غيرُه: « وانْسابَ » .
والتّركيبُ يَدُلُّ على السَّوقِ ؛ وعلى فَتِّ الشّيْءِ وخَلْطِه .

---

(٩٤) المحيط : ١/٢٧٠ .
(٩٥) هكذا ضبطت الكلمتان في الاصل ، ونص في اللسان على الضم وتشديد السين .
(٩٦) مجمع الامثال : ٦٢/١ .
(٩٧) مجمع الامثال ١٦٥/٢ .
(٩٨) اشار المؤلف الى ان كلمة (بس) مثلثة الباء.
(٩٩) ثاني البيتين في ديوان الراعي : ١٠٤ ـ جمعراينهرت ـ ، ولم يرد الاول .
(١٠٠) لامية ابي النجم / الطرائف الادبية : ٦٢ ،برواية (وانساب) .

بطس :

الفَرّاءُ : بِطْيَاسُ : اسْمُ مَوْضعٍ على بِنَاءِ الجِرْيالِ ؛ قال : كأنّه أعجَميٌّ . قال الأزْهَرِيُّ(١٠١): قَرَأْتُ هذا في كتابٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ ، ولا أدْري أبِطْيَاسُ هُوَ أمْ نِطْيَاسُ — بالنّون — وأيُّ ذلك كانَ فهوأعْجَميٌّ . قال الصّغَانيُّ مُؤلّفُ هذا الكتابِ : هو بِطْنِيَاسُ — بالباء — ، وهو اسْمُ قَرْيَةٍ على بابِ حَلَبَ .

بطلس :

بَطَلْيَوْسُ : بَلْدَةٌ من أعمالِ مارِدةَ بالأنْدلُسِ .

وبَطْليمُوْسُ : من حُكَماءِ اليُونانِيِّيْنَ .

بعس :

ابنُ عَبّاد(١٠٢): البَعُوْسُ : النّاقةُ الشائلةُ المَنْهُوْكَةُ ، والجَمْعُ : البَعائسُ والبِعَاسُ .

بعنس :

ابو عمرو : البَعْنَسُ : الأمَةُ الرَّعْنَاءُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : بَعْنَسَ الرَّجُلُ :اذا ذَلَّ بِخِدْمَةٍ أو غيرِها .

بغس :

ابنُ دُرَيْدٍ(١٠٣): البَغْسُ : لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ؛ وهو السَّوادُ ، ذَكَرَ ذلك ابو مالكٍ واحْتَجَّ فيه بِبَيْتٍ ، وليس بمَعْرُوفٍ .

بغرس :

بَغْرَاسُ : مَدِيْنَةٌ في لِحفِ جَبَلِ اللُّكَامِ كانَتْ لِمَسْلَمَةَ بن عَبْدِ المَلِكِ ؛

بكس :

اللّيْثُ(١٠٤): بَكَسَ خَصمَه : اذاقَهَرَه .

والبُكْسَةُ — بالضّمّ — : خَرَفَةٌ يُدَوِّرُها الصِّبْيانُ ثمَّ يَأْخُذُوْنَ حَجَراً فَيُدَوِّرُوْنَه كأنّه كُرَةٌ ، ثُمَّ يَتَقامَرُوْنَ بهما ، وتُسَمّى هذه اللُّعْبَةُ الكُجَّةَ .

---

(١٠١) ورد في التهذيب : ٣٤١/١٢ نصُّ كلام الفراءالذي ذكره المؤلف ، ولم يرد فيه ما بعده مما اورده المؤلف كما لم نجده في اللسان ايضاً .

(١٠٢) المحيط : ٤٣٧/١ .

(١٠٣) الجمهرة : ٢٨٦/١ ، ولم يرد فيها قوله :(واحتج فيه .. الخ) .

(١٠٤) نَصَّ في العين : ١٥٣/أ على ان (بسك ،بكس مهملان) ، وقد روى الازهري ما ورد في الاصل في تهذيبه : ٨٣/١٠ مروياً عن ابن الاعرابي.

بلس :

البَلَسُ ــ بالتَّحريكِ ــ : شَيْءٌ يُشبِهُ التِّينَ ، يَكثُرُ باليَمَنِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : البَلَسُ : الذي لا خَيرَ عِندَه .

وقال الأصمعيُّ : البَلَسُ : الذي عِندَه إبلاسٌ وشَرٌّ ، قال عمرو بن أحمرَ الباهِليُّ :

عَوْجي ابنَةَ البَلَسِ الظَّنُونِ فقد يَرْبُو الصَّغيرُ ويُجبَرُ الكَسْرُ[١٠٥]

[والبَلَسُ][١٠٦]: ثَمَرُ التِّينِ اذا أدرَكَ ، الواحِدَةُ بَلَسَةٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٧] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ : مَن أرادَ أنْ يَرِقَّ قَلبُه فَلْيُدْمِنْ أكْلَ البَلَسِ . ويُروى: البُلُس ــ بِضَمَّتَيْنِ ــ والبُلْسُن ؛ وهما العَدَسُ .

وبَلَسٌ ــ أيضاً ــ : جَبَلٌ أحمَرُ ضَخمٌ في بِلادِ مُحارِبِ بن خَصَفَةَ .

والبَلِسُ ــ بكَسْرِ اللّام ــ : المُبلِسُ السّاكِتُ على ما في نَفْسِه .

والبَلاسُ : المِسْحُ ؛ بِلُغَةِ أهلِ المَدينَةِ ــ على ساكنيها السَّلامُ ــ ، وهو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .

ومن دُعائهم : أرانيهِ اللهُ على البُلُسِ : وهي غَرائرُ كِبارٌ من مُسُوحٍ يُجعَلُ فيها التِّبْنُ ويُشهَرُ عليها مَن يُنَكَّلُ بِه ويُنادى عليه .

والبَلّاسُ : بائعُ البُلُسِ .

وبَلاسُ ــ أيضاً ــ : مَوضِعٌ بدِمَشقَ ، قال حَسّانُ بن ثابتٍ رضي الله عنه [٨ / ب] :

لِمَنِ الدّارُ أقفَرَتْ بمَعانِ بَيْنَ أعلى اليَرمُوكِ فالحِمّانِ
فالقُرَيّاتِ مِن بَلاسَ فَدارَيّـ ـا فَسَكّاءَ فالقُصُورِ الدَّواني[١٠٨]

وبَلاسُ ــ أيضاً ــ : بَلَدٌ بَيْنَ واسِطٍ والبَصرَةِ .

وقال اللَّيثُ[١٠٩]: البَلَسانُ : شَجَرٌ يُجعَلُ حَبُّه في الدَّواء ، قال : ولِحَبِّه دُهْنٌ حارٌّ يُنافَسُ فيه .

وبَلَنْسِيَةُ : من كُوَرِ الأندَلُسِ .

---

(١٠٥) شعر عمرو بن احمر : ٩٠ .
(١٠٦) زيادة يستدعيها السياق .
(١٠٧) الفائق : ١٢٨/١ ، وفيه : (من احبَّ ان.. الخ) .
(١٠٨) ديوان حسان : ٢٥٥/١ ، وفيه في صدر الاول (اوحشتْ بمعان) وفي قافيته (فالخمّانِ).
(١٠٩) العين : ١٩٩/ب ، وليس فيه (حارٌّ ينافس فيه) .

والبُلْسُنُ : العَدَسُ ، والنُّونُ فيهِ زائدةٌ ؛ كَنُونات ِ ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ وخَلْبَنٍ .

وقال الفَرّاءُ : المِبْلاسُ : النّاقَةُ المُحْكَمَةُ الضَّبَعَةِ .

وقال اللّحْيانيُّ : ماذُقْتُ عَلُوساً ولابَلُوساً : أي شَيْئاً .

وأبْلَسَ مِنَ الشَّيْءِ : أي يَئِسَ .وقَوْلُه تعالى : (فاذا هُمْ مُبْلِسُونَ)[110].
قال ابنُ عَرَفَةَ : الإبْلاسُ : الحَيْرَةُ واليَأْسُ ، ومنه سُمِّيَ إبْليسُ ، لأنّه أبْلَسَ من رَحْمَةِ اللهِ : أي يَئِسَ منهاوتَحَيَّرَ . وقال الأزْهَريُّ[111]: مُبْلِسُونَ: أي نادِمُونَ ساكِتُونَ مُتَحَسِّرُونَ علىما فَرَطَ منهم .

وقَوْلُه تعالى : (يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ)[112] أي يَنْقَطِعُونَ انْقِطاعَ يائسِيْنَ . وكُلُّ مَنِ انْقَطَعَ في حُجَّتِهِ وسَكَتَ :فقد أبْلَسَ ، قال العَجّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرِسا   قال : نَعَمْ أعْرِفُهُ وأبْلَسا[113]

أي : سَكَتَ غَمّاً .

وأبْلَسَتِ النّاقَةُ : اذا لم تَرْغُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

والتَّركيبُ يدلُّ على اليَأْسِ .

بلبس :

بُلْبَيْسُ : بَلَدٌ على عَشَرَةِ فَراسِخَ من فُسْطاطِ مِصْرَ .

بلعس :

البَلْعَسُ ـ بالفَتْحِ ـ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ المُسْتَرْخِيَةُ المُتَبَجْبِجَةُ اللَّحْمِ الثَّقِيْلَةُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ [114]: البِلْعَوْسُ :المَرْأةُ الحَمْقاءُ .

بلقس :

بِلْقِيْسُ ـ بكَسْرِ الباءِ ، والعامّةُ تَفْتَحُها وهو لَحْنٌ ـ : اسْمُ المَلِكَةِ التي ذَكَرَها اللهُ تعالى في كِتابِه فقال : (انّي وَجَدْتُ امْرَأةً تَمْلِكُهم)[115] .

---

(١١٠) سورة الانعام /٤٤ .

(١١١) ورد في التهذيب : ٤٤٢/١٢ مضمون النص،ولم يكن تفسيرا للآية الكريمة لعدم ورودها فيه .

(١١٢) سورة الروم / ١٢ .

(١١٣) ديوان العجاج : ١٢٣ .

(١١٤) المحيط : ٣٠٧/٢ .

(١١٥) سورة النمل / ٢٣ .

بلهس :

ابنُ فارِسٍ[116]: بَلْهَسَ : اذا أسْرَعَ في مَشْيِه ، وهو مَنْحُوتٌ من بَهَسَ ومن بَلِهَ ؛ وهي من صِفَةِ الأبْلَهِ .

بنس :

ابنُ الأعرابيِّ : البَنَسُ ـ بالتَّحريك ـ : الفِرارُ من الشَّرِّ .

قال : وأبْنَسَ الرَّجُلُ : اذا هَرَبَ من سُلْطانٍ .

وقال اللِّحْيانيُّ : بَنَّسَ وبَنَّشَ تَبْنِيساً وتَبْنِيشاً : أي تأخَّرَ .

بنقس[117]:

ابنُ عَبّاد[118]: يقال لِما طَلَعَ من مُسْتَدِيرِ البِطِّيخِ : البَناقِيسُ الواحِدُ : بُنْقُوسٌ ، وكذلك بَناقِيسُ الطُّرْثُوثِ : شَيْءٌ صَغِيرٌ يَنْبُتُ مَعَه أوَّلَ مايُرى .

بوس :

البَوْسُ : التَّقْبِيلُ ، وقد باسَه يَبُوسُه ، والبَوْسُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[119]: البَوْسُ : الخَلْطُ يُقال : بُسْتُه بَوْساً .

وباسَ : اذا خَشُنَ .

بهرس :

ابنُ عَبّاد[120]: يُقال مَرَّ يَتَبَهْرَسُ أو يَتَهَبْرَسُ : اذا مَرَّ يَتَبَخْتَرُ .

بهس :

ابنُ دُرَيْدٍ[121]: البَهْسُ : الجُرْأةُ .

وابو الدَّهْماءِ قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ ـ مُصَغَّراً ـ : من التّابِعِينَ .

والبَيْهَسُ : الأسَدُ ؛ قاله ابنُ دُرَيْدٍ[122]، وقال غَيْرُه : هو صِفَةٌ له ؛ وانَّما وُصِفَ بذلك لجُرْأتِه .

---

(116) المقاييس : ٣٣١/١ .

(117) في الاصل :(بنقش) ، وهو من سهو الناسخ.

(118) المحيط : ١٨٥/١ .

(119) المحيط : ٢٨٣/ب .

(120) المحيط : ١١٦/ب ، وفيه (يتهبرس) فقط .

(121) الجمهرة : ٢٩٠/١ .

(122) الجمهرة : ٣٥٥/٣ .

ويُقال للشُّجاعِ : بَيْهَسٌ •

والبَيْهَسِيَّةُ : صِنْفٌ من الخَوارجِ نُسِبُوا الى أبي بَيهَسٍ هَيْصَمِ بن جابرٍ أحَدِ بَني سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْسٍ •

وبَيْهَسٌ : اسمُ رَجُلٍ يُضْرَبُ بهالمَثَلُ في إدْراكِ الثَّأْرِ ، قال المُتَلَمِّسُ :

فَمِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّأنْفَهُ
قَصيرٌ وخاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ[123]

وقال ابنُ عَبّاد[124]: امْرَأةٌ بَيْهَسٌ :أي حَسَنَةُ المَشْيِ •

وتَبَيْهَسَ: أي تَبَخْتَرَ • وحَقِيقَتُهمَشى مِشْيَةَ البَيْهَسِ أي الأسَدِ •

وقال ابنُ عَبّاد[125]: أتاني فلانٌيَتَبَيْهَسُ : أي لا شَيْءَ مَعَه •

بهلس :

ابنُ عَبّاد[126]: التَّبَهْلُسُ : هو أنيَطْرَأ الانسانُ من بَلَدٍ ليس مَعَه شَيْءٌ •

بهنس :

ابنُ عَبّادٍ[127]: رَجُلٌ بَهْنَسٌ : ثَقِيلٌ ضَخْمٌ •

وبَهْنَسى ــ مِثالُ قَعنقَزى ــ : كُوْرَةٌ بالصَّعِيْدِ الأدْنى غَرْبيَّ النِّيْلِ •

وقال ابو زَيْدٍ : جَمَلٌ بَهْنَسٌ وبُهانِسٌ : أي ذَلُولٌ •

والبَهْنَسُ[9/أ]والمُبَهْنِسُ والمُتَبَهْنِسُ : الأسَدُ ؛ لأنَّه يُبَهْنِسُ في مِشْيَتِه ويَتَبَهْنَسُ : أي يَتَبَخْتَرُ ، قال ابوزُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنالمُنْذِرِ الطائيُّ يَصِفُ الأسَدَ :

اذا تَبَهْنَسَ يَمْشي خِلْتَهُ وَعِثاً وَعى السَّواعِدُ منه بَعْدَ تَكْسِيْرِ[128]

وقال ــ أيضاً ــ في هذه القَصِيْدةِ يَصِفُه :

مُبَهْنِساً حِيْنَ يَمْشي ليس يُفْزِعُه مُشَمِّراً للدَّواهي أيَّ تَشْمِيْرِ[129]

وهو مَنْحُوْتٌ من بَهَسَ : اذا جَرُؤَ،ومن بَنَّسَ : اذا تَأخَّرَ ، ومَعْناه : أنَّه يَمْشي مُقارِباً خَطْوَه في تَعَظُّمٍ وكِبْرٍ •

---

(123) ديوان المتلمس : 113 .
(124) المحيط : 102 / 1 .
(125) المحيط : 102 / 1 .
(126) المحيط : 116/ب ؛ وفيه (... من بلدٍالى بلد .. الخ) .
(127) المحيط : 116/ب .
(128) شعر ابي زبيد : 81 .
(129) شعر ابي زبيد : 81 ، وفيه (حيث يمشي).

بيس :

بَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بالشَّأمِ تُنْسَبُ اليه الخَمْرُ ، قال حَسَّانُ بن ثابتٍ رضي الله عنه :

من خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُها دِرْياقةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ[١٣٠]

وقال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بن الحَجّاجِ الإيادي :

نَخَلاتٌ مِن نَخْلِ بَيْسانَ أيْنَعْـ ـنَ جَميعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤامْ[١٣١] .

وفي حَديثِ تَميمٍ الداري[١٣٢] ــ رضي الله عنه ــ وذِكْرِ الجَسَّاسَةِ والدَّجّال : أخْبِرُوني عن نَخْلِ بَيْسانَ ، قلْنا : عن أيِّ شَأنِها تَسْتَخْبِرُ ، قال : أسألُكم عن نَخْلِها هل تُثْمِرُ ؟ قلْنا له : نَعَمْ ، قال : أمَا انّها تُوشِكُ ألاّ تُثْمِرَ .

وباليَمامَةِ مَوْضِعٌ يُقال له : بَيْسانُ .

وبمَرْوَ قَرْيَةٌ يُقال لها : بَيْسانُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣٣]: يَقولونَ : بَيْسَ الرَّجُلُ ــ بفَتْح الباء ــ .

وبَيْسَكَ : بمعنى وَيْسَكَ .

وبَيْسُ : ناحِيَةٌ بسَرَقُسْطَةَ مِنَ الأنْدَلُسِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : باسَ يَبِيسُ بَيْساً : اذا تَكَبَّرَ على النّاسِ وآذاهُم .

---

(١٣٠) ديوان حسان : ١٠٦/١ .

(١٣١) شعر ابي دواد / دراسات في الادب العربي :٣٣٨ . وفي الاصل : (نيسان) في البيت وهو من سهو الناسخ .

(١٣٢) صحيح مسلم : ٢٠٤/٨ .

(١٣٣) المحيط : ٢٨٣/ب ، والنص فيه : (بَيْسَ الرجل انت) .

فَصْلُ التّاء

تخس :

التُّخَسُ والدُّخَسُ ـ مِثالُ صُرَدٍ ـ : دابَّةٌ تكُونُ في البَحْرِ تُنجي الغَرِيْقَ؛ تُمَكِّنُه من ظَهْرِها ليَسْتَعِيْنَ على السِّبَاحَةِ ، وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ .

ترس :

التُّرْسُ : جَمْعُه تِرَسَةٌ وتِراسٌ وأتْراسٌ وتُرُوْسٌ ، قال يَعْقُوبُ[1] : ولا تَقُلْ أتْرِسَةٌ . قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ :

وقد تَعالَلْتُ ذَمِيْلَ العَنْسِ بالسَّوْطِ في دَيْمُوْمَةٍ كالتُّرْسِ
لأشْرِفَ المَرْقَبَ قَبْلَ الدَّمْسِ

الدَّمْسُ : الظُّلْمَةُ . وأنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[2] :

كأنَّ شَمْساً نَزَلَتْ شُموسا دُرُوْعَنا والبَيْضَ والتُّرُوْسا[3]

ورَجُلٌ تَرّاسٌ : صاحِبُ تُرْسٍ .

والتَّرّاسُ ـ أيضاً ـ : صانِعُ التُّرْسِ .والتِّراسَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : صَنْعَتُه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[4]: التُّرْسُ من جَلَدِ الأرْضِ : الغَلِيْظُ منها .

والمَتَرْسُ[5] : خَشَبَةٌ تُوْضَعُ خَلْفَ البابِ . وليس بِعَرَبِيٍّ ، وأصلُه بالفارسِيَّةِ مَتَرْسْ : أي لا تَخَفْ .

---

(١) اصلاح المنطق : ١٧٠ .
(٢) الجمهرة : ١٠/٢ .
(٣) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ١٠/٢والمقاييس : ٣٤٣/١ واللسان والتاج .
(٤) المحيط : ٢٧٣ / ب .
(٥) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل، وفي مخطوطةالمحيط (المِتْرَس) وفي مطبوع الصحاح واللسان (المَتْرَس) ، وقال في التاج : كمِنبَر او كمَقْعَد .

وكُلّ شَيْءٍ تَتَرَّسْتَ به : فهو مِتْرَسَةٌ لك .

والتَّتْرِيسُ والتَّتَرُّسُ : التَّسَتُّرُ بالتُّرْسِ ، ومنه حَدِيثُ خالد بن الوَليد[6] ـ رضي الله عنه ـ : وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسي . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكِيبِ غ ل ب .

ترمس :

اللَّيْثُ[7]: التُّرْمُسُ ـ مِثالُ بُرْثُسٍ ـ : حَمْلُ شَجَرٍ لـه حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ .

وقال غيرُه : حَفَرَ فلانٌ تُرْمُسَةً تَحْتَ الأرْضِ : أي سِرْداباً .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[8]: التُّرْمُسُ :الجِرْجِرُ المِصْرِيُّ؛ وهو من القَطانيِّ . وقال في بابِ الجِيْمِ : الجِرْجِرُ : الباقِلّى .

وتَرْمَسٌ: ماءٌ لبَني أسَدٍ ، وقد تُفْتَحُ تاؤه .

وتَرْمَسانُ : من قُرى حِمْصَ .

والتَّرامِسُ : الجُمّانُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : تَرْمَسَ الرَّجُلُ:اذا تَغَيَّبَ عن حَرْبٍ أو شَغْبٍ .

تسس :

ابنُ الأعرابيِّ : التُّسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : الأُصُولُ الرَّدِيئةُ .

تعس :

التَّعْسُ : الهَلاكُ ، وأصْلُه الكَبُّ .

وقَوْلُه تعالى : (فَتَعْساً لهم)[9] أي فَعِثاراً وسُقُوطاً . واذا سَقَطَ الساقِطُ فأُرِيْدَتْ به الاسْتِقامَةُ قيل : لَعاً له ، واذالم يُرَدْ بـه الانْتِعاشُ قيل : تَعْساً ، قال الأعشى :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسي وشايَعَني ... هَمِّي عليها اذا ما آلُها لَمَعا

[٩/ب] بذاةِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ اذا عَثَرَتْ ... فالتَّعْسُ أدْنى لها من أنْ أقولَ : لَعا[10]

(٦) الفائق : ٤/١١١ .

(٧) العين : ٢٠٦ / ١ ، ولم ترد في المخطوطة كلمة (حمل) .

(٨) النبات : ٥/٧٢ و ٨٩ .

(٩) سورة محمد / ٨ .

(١٠) ديوان الاعشى : ٨٣ .

وقال الزَّجَّاجُ : التَّعسُ في اللغةِ :الانحطاطُ والعثورُ ، قال : وقولُه تعالى: (فتَعْساً لهم) يَجوزُ أنْ يكونَ نَصباً على معنى ألزَمَهُم اللهُ[11]، يُقال : تَعَسَ يَتْعَسُ ــ مِثالُ مَنَعَ يَمنَعُ ــ ، وهذه هي اللغةُ الفُصحى . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[12] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ :تَعَسَ عَبْدُ الدِّينارِ وعَبْدُ الدِّرْهَمِ وعَبْدُ الخَميصَةِ ، إنْ أُعطِيَ رَضِيَ وإنْ لم يُعطَ سَخِطَ ، تَعَسَ وانْتَكَسَ ، وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ ، طُوبى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنانِ فَرَسِهِ في سَبيلِ اللهِ ، أشْعَثَ رَأْسُه مُغْبَرَّةٍ قَدَماه ، إنْ كانَ في الحِراسَةِ كانَ في الحِراسَةِ ، وإنْ كانَ في السّاقَةِ كانَ في السّاقَةِ ، إنِ استَأْذَنَ لم يُؤْذَنْ له وإنْ شَفَعَ لم يُشَفَّعْ .

وقال الفَرّاءُ : يُقال تَعَسْتَ يارَجُل ــ بفَتْحِ العَيْنِ ــ اذا خاطَبْتَه ، فاذا صِرْتَ الى فَعَلَ قُلْتَ : تَعِسَ بكَسْرِ العَيْنِ .

وقال ابو الهَيْثَم : تَعِسَ يَتْعَسُ ــ مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ ــ : أي انْكَبَّ . وقال شَمِرٌ : هكذا سَمِعْتُ ــ يَعْني بكَسْرِ العَيْنِ ــ في حَديثِ الإفْكِ[13]: قالتْ عائشَةُ ــ رضي الله عنها ــ : فانْطَلَقْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ ؛ تَعْني قِبَلَ المَناصِعِ ، فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتي حِيْنَ فَرَغْنا من شَأْنِنا ، فعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ في مِرْطِها فقالتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

وقيل : التَّعسُ في كَلامِهم : الشَّرُّ ،قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ يَمْدَحُ قَيْسَ بن شَراحيلَ :

فَلَهُ هنالِكَ لا عَلَيْهِ اذا دَنَعَتْ أُنوفُ القَوْمِ للتَّعسِ[14]

وقيل : البُعْدُ ، وقيل : الهَلاكُ .

ويُقال : رَجُلٌ تاعِسٌ وتَعِسٌ . وقال ابو عُبَيْدَةَ : يُقال تَعَسَه اللهُ وأتْعَسَه ــ فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ ــ : بمعنىً ، قال مُجَمِّعُ بن هلالٍ :

تَقولُ وقد أفْرَدْتُها من حَليْلِها تَعَسْتَ كما أتعَسْتَني يا مُجَمِّعُ[15]

وأنْشَدَ ابنُ فارِسٍ[16]:

---

(١١) كذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج : (اتعسهم الله) .
(١٢) الزاهر : ٢/٢٦١ بلفظ مقارب للاصل .
(١٣) صحيح مسلم : ٨/١١٤ .
(١٤) ديوان الحارث بن حلزة : ١٩ ، وفيه :(رغمت انوف) .
(١٥) البيت لمجمع في الصحاح واللسان والتاج ،وفي اللسان : (خليلها) .
(١٦) المقاييس : ١/٣٤٨ .

غَـداةَ هَزَمْنـا جَمْعَهـم بِمُتـالِـعٍ فآبُوا بإتْعاسٍ على شَـرِّ طائـرِ[17]

والتَّركيبُ يَدُلُّ على الهَلاكِ .

تغس :

أبنُ دُرَيدٍ[18]: التَّغْسُ ـ زَعَموا ـ: لَطْخُ سَحابٍ رَقيقٍ في السَّماء ، وليس بِثَبَتٍ .

تلس :

التَّلَيْسَتانِ : الخُصْيانِ .

وقال الأزْهَرِيُّ[19]: التَّلَيْسَةُ ـ مِثالُ سِكِّينَةٍ ـ : هَنَةٌ تُسَوّى من الخُوصِ شِبْهُ القُبَيْنَةِ[20] التي تكونُ للعَصّارِينَ .

وقال ثَعْلَبٌ : إنَّ قَولَ الكُتّابِ لِكيسِ الحِسابِ : تَلِّيسَةٌ ـ بفَتْحِ التاءِ ـ مِمّا وَهِمُوا فيه ، وانَّ الصَّوابَ كَسْرُها ؛ كما يُقال : سِكِّيْنَةٌ وعِرِّيْسَةٌ .

تنس :

تِنِّيْسُ ـ مِثالَ سِكِّينٍ ـ : مَدِيْنَةٌ كانَتْ في جَزِيْرَةٍ من جَزائرِ بَحْرِ الرُّومِ ، وكانَتْ تَعْمَلُ بها الثِّرُوبُ الجَيِّدَةَ وابو قَلَمُونَ ، والآنَ قَلَّتْ عِمارَتُها .

وتُونِسُ : قاعِدَةُ بِلادِ إفْرِيْقِيَةَ ،عُمِرَتْ من أنْقاضِ مَدِيْنَةِ قَرْطاجَنَّةَ ، على ثَلاثَةِ أيّامٍ من سَفاقُسَ ، وهي أصَحُّ بِلادِ إفْرِيْقِيَةَ مِزاجاً . يُنْسَبُ اليها جَماعَةٌ من العُلَماءِ والفُقَهاءِ وأصْحابِ الحَديثِ . فإنْ جَعَلْتَ وَزْنَها على فُوعِلَ فهذا مَوْضِعُ ذِكرِها ، وإنْ كانَ تُفْعِلَ ـغَيْرَ مَهْمُوزٍ ـ فتَرْكيبُ و ن س ، وإنْ كانَ مَهْمُوزاً فتَرْكيبُ أ ن س .

توس :

التُّوْسَ والسُّوْسُ: الطَّبِيْعَةُ والخِيمُ . ويُقال : هو من تُوْسِ صِدْقٍ : أي من أصْلِ صِدْقٍ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أبانَ بن الوَليدِ البَجَليَّ :

---

(17) البيت بلا عزو في المقاييس والاساس ،وعزي لزيد الخيل في معجم ما استعجم : ١١٨١/٤، وهو في ديوان زيد الخيل : ٦٩ ، وفي الأخيرين : (ونحن هزمنا جمعكم ... × ففاء ولم يسلم على) .

(18) الجمهرة : ١٦/٢ .

(19) التهذيب : ٣٨٤/١٢ .

(20) كذا في الاصل ، وفي مطبوع التهذيب والتكملة: (القِنّينة) وفي مطبوع اللسان : (القفعة) ، وفي مطبوع التاج : (قفة) .

أبانُ يا ابنَ الأطولِينَ قيسا في المَجْدِ حتى تَبْلُغَ التَّفيسا
شَرَّفَ باني عَرْشِكَ التأسيسا المَحْضَ مَجْداً والكَريمَ تَوْسا[21]

وأنشَدَ ابو زَيدٍ شاهِداً على التَّوْسِ:

اذا المُلِمَّاتُ اعتَصَرْنَ التَّوْسا[22]

أي أخرَجْنَ طبائعَ النّاسِ . هكذا ذَكَرَه الأزْهَرِيّ[23]، والرَّجَزُ لرُؤْبَةَ ، والرِّوايَةُ : « السُّوْسا » ، وهو تِلْوُ قَوْلِه: « والكَريمَ تَوْسا » .

ويُقال[24]: بَوْساً له وتَوْساً له وجُوساً له : في الدُّعاءِ [10/ أ] على الرَّجُلِ .
والجُوْسُ : الجُوعُ .

وقال ابنُ فارِسٍ[25]: التَّوْسُ : الطَّبْعُ، وليس أصْلاً ، لأنَّ التّاءَ مُبْدَلَةٌ مِن السِّيْنِ ، وهو السُّوْسُ .

تيس :

التَّيْسُ : الذَّكَرُ من الظِّباءِ والمَعَزِ والوُعولِ ، والجَمْعُ : تُيُوسٌ وأتْياسٌ وتِيَسَةٌ ، قال مالكُ بن خالدٍ الخُناعيّ يَصِفُ رأسَ شاهِقَةٍ :

من فَوْقِهِ أنسُرٌ سُودٌ وأغْرِبَةٌ وتَحْتَهُ أعْنُزٌ كُلْفٌ وأتْياسُ[26]

وقال ابو زَيْدٍ : اذا أتى على وَلَدِ المِعزى سَنَةٌ فالذَّكَرُ تَيْسٌ .

والتَّيّاسُ : الذي يُمْسِكُ التَّيْسَ ،ومنه قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ لأبي حاضِرٍ الأُسَيِّدِيِّ : عُهَيْرَةٌ تَيّاسٌ[27]. وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع هـ ر .

والوَليدُ بن دِينارٍ : التَّيّاسُ البَصْرِيّ ؛ عن الحَسَنِ البصريّ ، حَديثُه مُنْقَطِعٌ ، ذَكَرَهُ البُخاريّ في تاريخِه.

والمَتْيُوساءُ : التُّيُوسُ .

---

(21) ديوان رؤبة : 72 .
(22) ديوان رؤبة : 72 بالنص الذي سيذكره المؤلف .
(23) التهذيب : 13/44 .
(24) هذه المقولات امثال وردت في مجمع الامثال: 1/113 .
(25) المقاييس : 1/358 .
(26) ديوان الهذليين : 3/2 .
(27) ورد النص في اللسان والتاج .

وعَنْزٌ تَيْسَاءُ بَيِّنُ التَّيَسِ[28] ــ بالتَّحريك ــ : وهي التي يُشْبِهُ قَرْناها قَرْنَي الوَعِلِ الجَبَلِيِّ في طُولهما .

وتِيَاسٌ ــ بالكَسْرِ ــ : مَوْضِعٌ التَقَى فيه بَنُو سَعْدٍ وبَنُو عمرٍو ، فكانَ الظَّفَرُ لبَني عمرو ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

ومِثْلُ ابنِ عَثْمٍ إنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ وقَتْلى تِياسٍ عَنْ صِلاحٍ تُعَرِّبُ[29]

تُعَرِّبُ : أي تُفْسِدُ .

وقيل : تِيَاسانِ : عَلَمانِ كُلٌّ واحِدٍ منهما يُسَمّى تِيَاساً شَماليَّ قَطَنٍ . قال تَميمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

مِن بَعْدِما نَزَّ تَزْجِيْهِ مُوَشَّحَةٌ أخْلى تِيَاسٌ عليها فالبَرَاعِيْمُ[30]

ويُقال : التِّيَاسانِ نَجْمانِ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

باتَ وظَلَّتْ بأُوامٍ بَرْحِ بَيْنَ التِّيَاسَيْنِ وبَيْنَ النَّطْحِ

يَلْقَحُها المِجْدَحُ أيَّ لَقْحِ[31]

المِجْدَحُ : الدَّبَرانُ ، والنَّطْحُ : أوَّلُ مَنازِلِ القَمَرِ .

ويُقال : في فلانٍ تَيْسِيَّةٌ ، وناسٌ يقولونَ : تَيْسُوْسِيَّةٌ وكَيْفُوفِيَّةٌ . والأُوْلى أوْلى . ورِجْلَةُ التَّيْسِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّأْمِ .

وتِيْسِي : كَلِمَةٌ تُقالُ في مَعْنى الإبْطالِ للشَّيْءِ .

ويُقال للضَّبُعِ : تِيْسِي جَعَارِ[32] قال ذلك ابنُ السكِّيت . ويُقال ــ أيضاً ــ في التَّكْذِيبِ بالشَّيْءِ . وفي حَديثِ أبي أيُّوبَ[33] ــ رضي الله عنه ــ : أنّه ذَكَرَ الغُوْلَ وقال : قُلْ لها تِيْسِي جَعَارِ ، فكأنّه قال لها : كَذَبْتِ ياخارِئَةُ .

وقال أبو زَيْدٍ : يُقال[34]: احْمُقِي وتِيْسِي ؛ للرَّجُلِ اذا تَكَلَّمَ بحُمْقٍ أو بما لا يُشْبِهُ شَيْئاً .

---

(28) كذا في الاصل ، ومثله في القاموس ، وقال في التاج : (والصواب بَيِّنة التَيَس) .

(29) ديوان اوس : 6 ، وفيه : (ومثل ابن غنم).

(30) ديوان ابن مقبل : 270 ، وفيه (تزجيه مرشحة) .

(31) المشاطير الثلاثة ــ بلا عزو ــ في التاج ، وثانيهما في المحيط : 3/243 ، وورد في الجيم : 2/69 مشطوران معزوان لابي محمد اولهما : (بين التياسين وبين السفح) وآخر لم يرد في الاصل .

(32) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال : 1/147 .

(33) النهاية : 1/122 .

(34) هذا القول مثل ، وقد ورد في المستقصى : 1/86 .

وقال ابنُ فارسٍ : تِيْسِي : لُعْبَةٌ[٣٥] أو سُبَّةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٦]: يُقالُ في زَجْرِ التَّيْسِ لِيَرْجِعَ : تِسْ تِسْ .

وتَيَّسَ الرَّجُلُ فَرَسَه : أي راضَهُ وذَلَّلَه، وكذلك تَيَّسَ جَمَلَه . وفي حَدِيثِ عَليٍّ[٣٧] ــ رضي الله عنه ــ : أنّه لَمّا غَلَبَ على البَصْرَةِ قال أصحابُه : بِمَ تَحِلُّ لنا دِماؤهم ولا تَحِلُّ لنا نِساؤهم وأموالُهم ،فَسَمِعَ بذلك الأحْنَفُ فَدَخَلَ عليه فقال : انَّ أصحابَكَ قالوا كذا وكذا ، فقال : لَأيْمُ اللهِ لأُتَيِّسَنَّهم عن ذلك . أي لأرُدَّنَّهم ولأُبْطِلَنَّ قَوْلَهم ، وكأنّه مِن قَوْلِهم :تِيْسِي جَعَارِ ؛ لِمَنْ أتى بكلمةِ حُمْقٍ : أي كُوني كالتَّيْسِ في حُمْقِه . والمَعْنى :لأتَمَثَّلَنَّ لهم بهذا المَثَلِ ولأقُولَنَّ لهم هذا بعَيْنِه ، كما يُقال : فَدَّيْتُه وسَقَّيْتُه : اذاقُلْتَ له فَدَيْتُكَ وسَقاكَ اللهُ . وتَعْدِيَتُه بـ « عَنْ » لِتَضَمُّنِ مَعْنى الرَّدِّ .

ويُقال : اسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ[٣٨] ، كما يُقالُ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ واسْتَنْسَرَ البُغاثُ : أي صارَتْ كالتَّيْسِ في جُرْأتِها وحَرَكَتِها ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذَّليلِ يَتَعَزَّزُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٩]: بَيْنَ القَوْمِ مُتايَسَةٌ وتِياسٌ : أي مُمارَسَةٌ ومُكابَسَةٌ ومُدافَعَةٌ .

---

(٣٥) كذا في الاصل ، وهو صحيح ، وفي مطبوع القاموس : (لعبة) .
(٣٦) المحيط : ١/٢٨٠ .
(٣٧) الفائق : ٤/١٢٩ .
(٣٨) نص المثل في مجمع الامثال : ٢/٧٧ (كان عنزا فاستتيس) .
(٣٩) المحيط : ١/٢٨٠ .

فَصْلُ الجِيمْ

جبس :

ابنُ الأعرابيِّ : الجِبْسُ ـ بالكَسْر ـ :الجامِدُ من كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيْلُ الرُّوحِ الفاسِقُ[1] •

وقال اللَّيْثُ[2]: الجِبْسُ : الرَّدِيءُ الجَبَانُ • قال خالِدُ بن الوَلِيد ـ رضي الله عنه ـ ؛ ويُرْوى لِجُلَيْحِ بن شُدَيْدٍ :

لِلّهِ دَرُّ رافِعٍ أنّى اهْتَدى   فَوَّزَ مِن قُرَاقِرٍ الى سُوى

[١٠ / ب] خِمْسٌ اداماسارَها الجِبْسُ بَكى[3]

قالَ : والجِبْسُ : اللَّئيمُ من النّاسِ ،وأنْشَدَ[4] :

تَبَجَّسْتَ تَهْجُو رَسُولَ المَلِيْـ   ـكِ قاتَلَكَ اللهُ جِبْساً لئيما

قال : ويُقال الجِبْسُ : مِن أوْلادِ الدِّبَبَةِ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[5]: الجِبْسُ من الرِّجَالِ : الثَّقِيْلُ الوَخِمُ ، والجَمْعُ : أجْبَاسٌ وجُبُوْسٌ •

وقال ابو عمرو : الجَبُوْسُ : الفَسْلُ منالرِّجَالِ ، وأنْشَدَ :

---

(١) كـذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج :(والفاسق) .

(٢) العين : ١٦٦/أ .

(٣) المشاطير الثلاثة لخالد في معجم ما استعجم :١٠٥٨/٣ ، ولراجز قالها لما طوى خالد بريئة السماوة فيالتاج، وبلاعزوفيمعجم البلدان :٤٤/٧ ، والثاني بمفرده بلا عزو فيالمقاييس : ٤٥٩/٤ والثاني والثالث في التهذيب : ٢٦٤/١٣ ،والثالث بمفرده في التهذيب : ٥٩٧/١٠ واللسان ، وتختلف هذه الروايات مع الاصل في بعضالكلمات .

(٤) لم يرد هذا الانشاد في مخطوطة العين .

(٥) الجمهرة : ٢١٠/١ .

لا تَعْلَقي بِجَحْجَحٍ جَبُوسِ ضَيِّقَةٍ ذِراعُهُ يَبُوسِ[٦]

وقال ابنُ عَبّاد[٧]: الجَبِيسُ : اللَّئيمُ .

والجَبِيسُ : من أولادِ الدِّبَبَةِ ، كالجِبْسِ .

والأجْبَسُ : الضَّعِيفُ .

وقالابنُ دُرَيْدٍ[٨]: المَجْبُوسُ: الذي يُؤْتى طائعاً، يُكْنى به عن ذلك الفِعْلِ ،قال:وهذا شَيءٌ لم يَكُنْ يُعرَفُ في الجاهِلِيَّةِ الاّ في نُفَيْرٍ ،قال ابو عُبَيْدَةَ : منهم ابو جَهْل بن هِشَام ؛ ولذلكَ قال له عُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ — رضي الله عنه — يَوْمَ بَدْرٍ : سَيَعْلَمُ المُصَفِّرُ استَه مَنِ المُنْتَفِخُ سَحْرُه ، والزِّبْرِقانُ بن بَدْرٍ[٩] ، وطُفَيْلُ بن مالكٍ ، وقابُوسُ ابن المُنْذِرِ المَلِكُ عَمُّ النُّعْمانِ بن المُنْذِر بن المُنْذِر؛ وكانَ يُلَقَّبُ جَيْبَ العَرُوسِ .

وتَجَبَّسَ في مِشْيَتِه : أي تَبَخْتَرَ ؛قال عُمَرُ بن الأشْعَثِ بن لَجَإٍ :

تَمْشِي الى رِواءِ عاطِنَاتِها تَجَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها[١٠]

جحس :

جَحَسَ في الشَّيْءِ جَحْساً : دَخَلَ فيه .

وجَحَسَ جِلْدَه : اذا كَدَحَه ؛ مِثْلُ جَحَشَه — بالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ — ورُوِيَ أنَّ النَّبيَّ[١١] — صلّى اللهُ عليه وسلَّم — سَقَطَ عن فَرَسٍ فَجُحِسَ شِقُّه الأيمَنُ . يُرْوى بالسِّيْنِ والشِّيْنِ جَمِيعاً ، والشِّيْنُ المُعْجَمَةُ أكْثَرُ .

والجَحْسُ : القَتْلُ ، قال :

يَوْماً تَراني في عِراكِ الجَحْسِ تَنْبُو بأجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْسِ[١٢]

والجِحَاسُ في القتالِ : مِثْلُ الجِحَاشِ ، قال الأصمعيُّ : جاحَسْتُه وجاحَشْتُه : اذا زاحَمْتَه ، وأنْشَدَ لأبي حِمَاسٍ :

---

(٦) المشطوران — بلا عزو — في تركيب (ج ح ح)في التهذيب : ٣٩١/٣ والتكملة واللسان والتاج .

(٧) المحيط : ٢١٤/ب ، وفيه الجِبْسُ والجَبَسُ ، ولم يرد الجبيس .

(٨) الجمهرة : ٢١٠/١ .

(٩) جملة (والزبرقان بن بدر) لم ترد في مطبوع الجمهرة .

(١٠) شعر ابن لجإ : ١٥٤ ، وفيه في الثاني :(تمشِّيَ العانس) .

(١١) الرواية في غريب ابي عبيد : ١٤٠/١ بالشين المعجمة .

(١٢) المشطوران لرؤبة في الصحاح ، وقال في التكملة (ليس الرجز لرؤبة) ، وبلا عزو في اللسان وفيه : (ترانا) و (ننبو) ، ووردا في ديوان رؤبة / الملحق : ١٩٠ .

إنْ عاشَ قاسى لكَ ما أُقاسي   من ضَرْبيَ الهاماتِ واحْتِباسي
والصَّقْعِ في يَوْمِ الوَغى الجِحَاسِ[١٣]

جدس :

ابنُ دُرَيدٍ[١٤]: جَدِيْسٌ : قَبِيْلةٌ من العَرَبِ .

وجَدِيْسٌ أخو طَسْمٍ : أُمَّةٌ من العَرَبِ العاربَةِ بادُوا الاّ ما يُقال في قَوْمٍ تَفَرَّقوا في قَبائلِ العَرَبِ منهم ، وأنْشَدَ :

يا لَيْلَةً ما لَيْلَةُ العَرُوْسِ   يا طَسْمُ ما لاقَيْتِ مِن جَدِيْسِ
إحْدى لَيالِيْكِ فَهِيْسِي هِيْسِي   لا تَنْعَمي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيْسِ[١٥]

أي أسْرِعي كَيْفَ شِئْتِ ، فَصارَ هذا الكَلامُ مَثَلاً ، قال : وهذا رَجَزٌ قَدِيم لا يُعْرَفُ قائلُه ، قال[١٦]: قَوْلُه «هِيْسِي» يُقال ذلكَ للرَّجُلِ اذا خَلا له المَوْضِعُ ؛ ويُقال ذلك — أيضاً — للرَّجُلِ اذا أسْرَعَ . قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : الرَّجَزُ يُرْوى لِرَجُلٍ مِن جَدِيس ، والصَّحِيْحُ أنّه لأبَاقٍ الدُّبَيْريِّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٧]: جَدَسٌ — بالتَّحريك — : بَطْنٌ مِن لَخْمٍ . قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ : هكذا ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ في هذا التَّرْكيب ؛ وكذلك ذَكَرَه ابو نَصْرٍ عَليُّ بن هِبَةِ اللهِ بن عَليِّ بن جَعْفَرٍ المَعْروفُ بابنِ ماكُولى[١٨]؛ وفي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبيِّ بخَطِّ ابنِ عَبَدَةَ النَّسّابَةِ : حَدَسٌ — بالحاء المُهْمَلةِ المُحقَّقةِ — ، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بن إراش بن جَزِيْلَةَ بن لَخْمٍ واسْمُه مالِكُ بن عَدِيِّ بن أشْرَسَ .

وقال ابو عُبَيْدٍ[١٩]: الجادِسَةُ : الأرْضُ التي لم تُعْمَرْ ولم تُحْرَثْ ، ومنه حَدِيثُ مُعَاذِ بن جَبَلٍ[٢٠] — رضي الله عنه — : مَنْ كانَتْ له أرْضٌ جادِسَةٌ قد

---

(١٣) المشاطير الثلاثة لرجل من بني فزارة في القلب والابدال / الكنز اللغوي : ٤٠ واللسان وفيهما : (واحتباسي) ، وبلا عزو في الصحاح وفيه : (واجتباسي) ، والاول والثالث بلا عزو في التهذيب : ١٢٢/٤ وفيه : (لو عاش) و (والضرب الثالث مثل) ، وهما للاسود بن عفار في التاج .

(١٤) الجمهرة : ٦٥/٢ ، وفيها : (جدَس قبيلة الخ) .

(١٥) المشاطير الثلاثة الاولى بلا عزو في العين : ٩٦/ب ومعزوة للاسود بن غفار في الجمهرة : ٦٥/٢ ، والثاني والثالث للاسود ايضا في الجمهرة : ٥٥/٣ ، والثالث بمفرده بلا عزو في المقاييس : ٢٤/٦ ، والثالث والرابع بلا عزو ايضا في التهذيب : ٣٦٨/٦ والصحاح والمخصص : ١١٣/٧ واللسان ومجمع الامثال : ٣٢/١ (وذكر ان الثالث مثل) ، وهما للاسود بن عفار في التاج .

(١٦) ما ذكره المؤلف هنا من قول ابن دريد لم يرد في الجمهرة المطبوعة .

(١٧) الجمهرة : ٦٥/٢ — الهامش — .

(١٨) الاكمال : ٦٣/١ و ٤٠٠/٢ .

(١٩) غريب الحديث : ١٤٠/٤ .

(٢٠) غريب الحديث لابي عبيد : ١٣٩/٤ والفائق : ٣٩٧/١ .

عُرِفَتْ له في الجاهِليَّةِ حتّى أسْلَمَ فهي لِرَبِّها [١١ / أ] • وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ خ م ر •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجَوَادِسُ : البِقَاعُ التي لم تُزْرَعْ ، واحِدَتُها جادِسٌ •

وقال ابو عمرو : جَدَسَ الأثَرُ : اذا دَرَسَ •

وقال بَعْضُهم : الجادِسُ مِثلُ الجاسِدِ ، قال : وهو ما اشْتَدَّ من كلِّ شَيْءٍ •

جرجس :

الجِرْجِسُ والقِرْقِسُ : البَعُوضُ الصِّغارُ ، قال شُرَيْحُ بن جَوّاسٍ الكَلْبيّ :

لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لم يَبِتْنَ نَوَاظِراً لِزَرْعٍ ولم يَدْرُجْ عَلَيهِنَّ جِرْجِسُ
أحَبُّ الينا من سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ مُتَجَلِّلَةٍ دَأْيَاتُها تَتَكَدَّسُ[٢١]

والجِرْجِسُ في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ مِمّا قالَهُ بأنْقِرَةَ :

وصَيَّرَني القَرْحُ في جُبَّةٍ تُخَالُ لَبِيساً ولم تُلْبَسِ
تَرى أثَرَ القَرْحِ في جِلْدِهِ كنَقْشِ الخَوَاتِمِ في الجِرْجِسِ[٢٢]

الشَّمعُ ، وقيل : الطِّينُ الذي يُخْتَمُ به•

وجِرْجِيسُ النَّبيِّ صَلَوَاتُ اللهِ عليه •

جرس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٢٣]: الجَرْسُ : صَوْتٌ خَفِيٌّ ، يُقال ماسَمِعتُ له جَرْساً : أي ماسَمِعْتُ له حِسّاً اذا أفْرَدوا فَتَحُوا الجيمَ ، واذا قالوا : ماسَمِعْتُ له حِسّاً ولا جِرْساً ، كَسَرُوا ، أتْبَعُوا اللَّفظَ اللَّفْظَ •

وقال ابن السكّيت[٢٤]: الجَرْس والجِرْسُ : الصَّوْتُ ، ولم يَفْرُقْ ، قال العَجّاجُ :

يَنْفِيْنَ بالزَّأْرِ وأخْذٍ هَمْسِ عن باحَةِ البَطْحاءِ كُلَّ جَرْسِ[٢٥]

وقال اللَّيْثُ[٢٦]: الجَرْسُ : مَصْدَرُ الصَّوْتِ المَجْرُوسِ ، والجِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الصَّوْتُ نَفْسُه ، قالَ :

أنَا في المُخْدَعِ أخْفِي جِرْسي

---

(٢١) البيتان لشريح بن حراش (كذا) الكلبي في الصحاح ، ولشريح بن جوّاس الكلبي ـ وهو الصواب ـ في اللسان ، وفيهما في الاول : (يبتن نواظرا) .
(٢٢) ديوان امرئ القيس : ٣٣٩ .
(٢٣) الجمهرة : ٧٥/٢ ، وقريب من ذلك فيها : ٥٩/١ .
(٢٤) اصلاح المنطق : ٣١ .
(٢٥) ديوان العجاج : ٤٨٣ ، وفيه في الاول : (ضراغم تنفي بأخذ همس) .
(٢٦) العين : ١٦٥/ب .

قال : وتقولُ جَرَسْتُ الكلامَ : أي تكلَّمتُ به .

وجَرْسُ الحَرْفِ : نَغْمَةُ الصَّوْتِ[٢٧].

والحُرُوفُ الثَّلاثَةُ الجُوْفُ : لاجُرُوْسَ لها ؛ أعْني الواوَ والياءَ والألِفَ اللَّيِّنَةَ ، وسائرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ .

قال : وتَجْرُسُ البَقَرَةُ وَلَدَها جَرْساً : وهو لَحْسُها إيّاه .

والجَرْسُ : أكْلُ النَّحْلِ الثَّمَرَ ،والفِعْلُ يَفْعَلُ ويَفْعِلُ . ومنه حَديثُ عائشةَ[٢٨] ـ رضي الله عنها ـ أنَّها قالتْ :كانَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ يُحِبُّ العَسَلَ والحَلْواءَ ، وكانَ اذاانْصَرَفَ من العَصْرِ دَخَلَ على نِسائه ؛ فَيَدْنُو من إحْداهُنَّ ـ في حَديثٍ طَويلٍ ـ وفيه : جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ . وقد ذَكَرْتُ الحَديثَ بتَمامِه في تَرْكيبِ غفر.قال ابو ذُؤيبٍ الهُذَلِيُّ :

جَوَارِسُها تَأْري[٢٩] الشُّعُوفَ دَوَائباً ... وتَنْصَبُّ ألهاباً مَصِيْفاً كِرابُها

اذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها ... كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرّاً صِيابُها

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوَارِسٌ ... مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيْشِ زُغْبٌ رِقابُها[٣٠]

ويُرْوى : وتَنْقَضُّ ألْهاباً مَصِيْفاً شِعَابُها ، والجَوَارِسُ : الذُّكُوْرُ .

ويُقال : فلانٌ مَجْرَسٌ لِفُلانٍ : أي يأخُذُ منه ويأكُلُ من عِنْدِه ، وقال اللَّيْثُ[٣١] : مَعْناهُ أنَّه انَّما يَنْشَرِحُ للكَلامِ مَعَه وعِنْدَه ، وأنْشَدَ :

أنْتَ لي مجْرَسٌ اذا ... مانَبَا كُلُّ مَجْرَسِ[٣٢]

وقال الأصْمَعِيُّ: كُنْتُ في مَجْلِسِ شُعْبَةَ بنِ الحَجّاجِ قال : فَيَسْمَعُوْنَ جَرْشَ طَيْرِ الجَنَّةِ ـ بالشِّينِ المُعجَمَةِ ـ ، فَقُلْتُ : جَرْسَ ، فَنَظَرَ إليَّ وقال : خُذُوْها عنه فانَّه أعْلَمُ بها مِنّا .

ومَضى جَرْسٌ من اللَّيْلِ وجَرْشٌ وجَوْشٌ : أي طائفَةٌ منه .

وجَرَسْتُ بكَلِمَةٍ : أي تَكَلَّمْتُ بها.

---

(٢٧) كذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج : (جرس الحرف : نغمته) .

(٢٨) صحيح البخاري : ٥٧/٧ .

(٢٩) اشار المؤلف الى روايتين في هذه الكلمة (تأوي) و (تأري) .

(٣٠) ديوان الهذليين : ٧٥/١ ، وفيه في عجز الاول : (وتنقض الهابا مصيفا شعابها) ، وفي الثالث : (تظل على) .

(٣١) العين : ١٦٥/ب .

(٣٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٥٧٩/١٠ والمخصص : ٢٤٦/١٢ والاساس واللسان .

والجِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الأصْلُ .

والجَرَسُ ـ بالتَّحْريك ـ : الذي يُعَلَّقُ في عُنُقِ البَعِيرِ ، والذي يُضْرَبُ به أيضاً .
قال ابنُ دُرَيْد[٣٣]: اشْتِقاقُه من الجَرْسِ أي الصَّوْتِ والحِسِّ . وفي حَدِيثِ النَّبي[٣٤] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :لا تَصْحَبُ المَلائكَةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ ولا جَرَسٌ .

وجَرَسٌ ـ أيضاً ـ : اسْمُ كَلْبٍ .

وجَرَسُ بن لاطِم بن عُثمان بن مُزَيْنَةَ .

وجُرَيْسٌ ـ مُصَغَّراً ـ هو عَبْدُالرَّحمنِ وعَوْفٌ ابْنا جُرَيْسٍ[٣٥]الجَعْفَرِيِّ: من أتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجارُوْسُ : الكَثِيرُ الأكْلِ .

والجاوَرْسُ : هذا الحَبُّ الذي يُؤْكَلُ ؛ مِثْلُ الدُّخْنِ ، وهو خَيْرٌ من الدُّخْنِ في جَميعِ أحْوالِه ، مُعَرَّبُ كاوَرْسْ ، وهوثَلاثَةُ أصْنافٍ .

وجاوَرْسَةُ : من قُرى مَرْوَ ، بها قَبْرُعَبْدِ اللهِ بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ من التابِعِين ، وكانَ قاضيَ مَرْوَ ؛ وأبوه بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب ـ رضي الله عنه ـ له صُحْبَةٌ .

وجاوَرْسَانُ : من قُرى الرَّيِّ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٦]: الجَرِيْسَةُ : كالحَرِيْسَةِ ؛ وهي ما يُسْرَقُ من الغَنَمِ باللَّيْلِ .

وأجْرَسَ الطّائرُ : اذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرِّه ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّى الطُّهَوِيُّ [١١ / ب] :

حَتّى اذا أجْرَسَ كُلُّ طائرِ ... وألْجَأ الكَلْبَ الى المَآخِرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأحْوى جاشِرِ ... قامَتْ تُغَنْظي بك سِمْعَ الحاضِرِ[٣٧]

---

(٣٣) الجمهرة : ٧٥/٢ .
(٣٤) مسند احمد : ٤٤٤/٢ .
(٣٥) كذا في الاصل ، وصواب العبارة : (وجريس ـ مصغرا ـ : والد عبدالرحمن وعوف ابني جريس) كما في التاج .
(٣٦) المحيط : ٢١٤/١ .
(٣٧) ورد الاول والرابع ـ بلا عزو ـ في اصلاح المنطق : ٨٣ والتهذيب : ٥٧٨/١٠ والصحاح والمخصص : ١٣٥/٨ واللسان والتاج ،والرابع بمفرده لجندل في القلب والابدال / الكنز اللغوي : ٢٤ ، والاربعة لجندل في التكملة،وفيها بعض الاختلاف عن الاصل .

وكذلك أجْرَسَ الحَلْيُ : اذا سَمِعْتَ جَرْسَه ، قال العَجّاجُ :

تَسْمَعُ للحَلْيِ اذا ماوَسْوَسا والتَجَّ في أجْيادِها وأجْرَسا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسا[٣٨]

وأجْرَسَ الحادي : اذا حَدا الابلَ ،قال ذلك ابنُ السِّكّيت[٣٩] ، وأنْشَدَ :

أجْرِسْ لها يا ابْنَ أبي كِبَاشِ فما لها اللّيْلَةَ من إنْفَاشِ
غَيْرُ السُّرى وسائقٍ نَجّاشِ[٤٠]

والرِّوَايةُ :

رَوِّجْ بنا ياابنَ أبي كِبَاشِ وقَضِّ من حاجِكَ في انْكِماشِ
وارْفَعْ من الصُّهْبِ التي تُماشي حتى تَؤُوبَ مُطْمَئِنَّ الجاشِ
فَما لها اللّيْلَةَ من انفاشِ غَيْرَ العَصا والسّائق النَّجّاشِ[٤١]

وقد أجْرَسَني السَّبُعُ : اذا سَمِعَ جَرْسي ؛ عن ابنِ السكّيت[٤٢] .

والتَّجْرِيْسُ : التَّحْكِيْمُ والتَّجْرِبَةُ .

والمُجَرَّسُ : الذي جَرَّسَتْه الأُمُورُ :أي جَرَّبَتْه وأحْكَمَتْه ، وكذلك المُجَرِّسُ ، قال العَجّاجُ :

والعَصْرِ قَبْلَ هذه العُصُوْرِ مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيْرِ
بالزَّيْنِ والزَّيْنُ على المَزْجُوْرِ[٤٣]

وقال ابنُ عَبّاد[٤٤]: جَرَّسَ بالقَوْمِ :أي سَمَّعَ بهم .

وقال ابو تُرَابٍ : اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ : أي اكْتَسَبْتُ .

وتَجَرَّسْتُ : أي تَكَلَّمْتُ .

---

(٣٨) ديوان العجاج : ١٢٧ .

(٣٩) تهذيب الالفاظ : ٣١٢ ـ الهامش ـ .

(٤٠) المشاطير الثلاثة معزوة لرجل من بني فقعس في تهذيب الالفاظ : ٣١١ ـ ٣١٢ والتهذيب : ٣٧٧/١١ والصحاح واللسان ، والاول بمفرده بلا عزو في اصلاح المنطق : ٤١ ، والاولان في التاج . والثاني والثالث في المخصص :١١١/٧ ، والثالث بمفرده في المقاييس : ٣٩٤/٥ .

(٤١) المشاطير الستة في التكملة ، وفيها في الاول :(اجرس لها يا ابن) وفي السادس : (غير السرى وسائق نجاش) ؛ ويراجع الهامش المتقدم الذكر وتركيب (ن ج ش) و (ن ف ش) في المعجمات .

(٤٢) اصلاح المنطق : ٨٣ .

(٤٣) ديوان العجاج : ٢٢٣ .

(٤٤) المحيط : ٢١٤/١، وفيه (جَرَّس القوم الخ) .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الصَّوْتِ ؛ ومابَعْدَ ذلك فَمَحْمُولٌ عليه ، وقد شَذَّ عن هذا التَّركيبِ الرَّجُلُ المُجَرَّسُ ومَضى جَرْسٌ من اللَّيْلِ .

جرفس :

ابنُ فارِسٍ : الجِرْفاسُ : الضَّخْمُ .وقال غَيْرُه : الجِرْفاسُ والجُرافِسُ الضَّخْمُ الشَّديدُ ، والجَمَلُ العَظيمُ .

والجِرْفاسُ والجُرافِسُ : الأسَدُ .فكأنَّه وُصِفُ بذلك لِصَرْعِه الرِّجالَ والفَرائسَ ، مِن قَوْلِ ابنِ الأعرابيِّ :جَرْفَسَه اذا صَرَعَه ، وأنشَدَ :

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أدْبَسا بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا[٤٥]

ويُرْوى : « أغْبَسا خَلْفَ صَبِيَّيْ ».ويَجوزُ أنْ يكُونَ مَأْخُوذاً مِن جَرْفَسَه: اذا شَدَّ وَثاقَه ، لأنَّه اذا أخَذَ الفَرِيْسَةَ فكأنَّه أوْثَقَها فلا تُفْلِتُ منه . أو يكُونَ مَأْخُوذاً مِنْ جَرْفَسَ : اذا أكَلَ أكْلاً شَديداً ، وكذلك الأسَدُ ، ولهذا قيل له الضَّيْغَمُ .

وقال ابنُ فارِسٍ[٤٦]: هو مَنْحُوتٌ منجَرَفَ ومن جَرَسَ : كأنَّه اذا أكَلَ شَيْئاً وجَرَسَهُ جَرَفَه .

جرهس :

اللَّيْثُ[٤٧]: الجِرْهاسُ : الجَسِيمُ ،وأنْشَدَ في صِفَةِ الأسَدِ :

يُكْنى وما حُوِّلَ مِن جِرْهاسِ من فَرْسِهِ الأُسْدَ أبا فِراسِ[٤٨]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٩]: الجِرْهاسُ : الأسَدُ الغَليظُ الشَّديدُ ؛ مِثْلُ الجِرْفاسِ [١٢ / أ] .

جسس :

جَسَّه بِيَدِه : أي مَسَّه .

والمَجَسَّةُ ــ بالفَتْح ــ : المَوْضِعُ الذي يَجُسُّه الطَّبِيْبُ .

---

(٤٥) المشطوران ــ بلا عزو ــ في الجيم : ١١٩/١ (وفيه الثاني : قبض في عثنونه مجرفسا) والتهذيب : ٤٥١/١٠ و ٢٤١/١١ والتكملة واللسانوالتاج ، وثانيهما بلا عزو في التهذيب : ٢٨٧/٣ ، وقد استشهد بهما المؤلف في تركيب س ج س وعزاهما هناك لابي النجم .

(٤٦) المقاييس : ٥٠٩/١ .

(٤٧) العين : ١٠٠/ب .

(٤٨) المشطوران ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب: ٥٠٩/٦ والتكملة واللسان والتاج ، وفيها جميعاً : (عن جرهاس) .

(٤٩) الجمهرة : ٣٢٣/٣ .

وفي المَثَلِ(٥٠): آفْوَاهُها مَجَاسُّها • لأنَّ الأبِلَ اذا أحْسَنَتِ الأكْلَ اكْتَفَى الناظِرُ بذلك في مَعْرِفَةِ سِمَنِها مِن أنْ يَجُسَّها ويَضْبِثَها • ويُرْوى : أحْنَاكُها مَجَاسُّها ، قال ابو زَيْدٍ : اذا طَلَبَتْ كَلأً جَسَّتْ بِرُؤوسِها وأحنَاكِها ، فإنْ وَجَدَتْ مَرْتَعاً رَمَتْ بِرُؤوسِها فَرَتَعَتْ والاّ مَرَّتْ ، فالمَجَاسُّ ـ على هذا ـ المَواضِعُ التي تَجُسُّ بها هي • يُضْرَبُ في الرِّوايةِ الأُولى في شَواهِدِ الأشْياءِ الظّاهِرَةِ التي تُعْرِبُ عن بَواطِنِها •

والعَرَبُ تقولُ : فلانٌ ضَيِّقُ المَجَسَّةِ : اذا لم يَكُنْ واسعَ السَّرْبِ ولمْ يَكُنْ رَحِيْبَ الصَّدْرِ • ويُقال : في مَجَسِّكَ ضِيقٌ •

وقالابنُ عَبّاد(٥١): الجَسُّ: جَسُّ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ حَيْثُ يَخْرُجُ من الأرْضِ على غَيْرِ أرُومَةٍ •

وجَسَسْتُ الأخْبَارَ أجُسُّها جَسّاً :أي تَفَحَّصْتُ عنها • ومنه الجاسُوْسُ : وهو صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، والحاسُوْسُ والنّامُوْسُ : صاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ •

وحُكِيَ عن الخَليلِ(٥٢): الجَوَاسُّ :الحَوَاسُّ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٥٣): وقد يكُونُ الجَسُّ بالعَيْنِ ـ أيضاً ـ ، يُقال جَسَّ الشَّخْصَ بعَيْنِه : اذا أحَدَّ النَّظَرَ اليهليَسْتَثْبِتَ ، وأنْشَدَ :

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لهم ... انّي أرى شَبَحاً قد زالَ أو حالا
فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بأعْيُنِهِم ... ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قد زالا(٥٤)

قال : اخْتَفَوْه : أظْهَرُوه ، يُقالخَفَيْتُ الشَّيْءَ : اذا أظْهَرْتَه ؛ واخْتَفى ـ افْتَعَلَ ـ : من ذلك • انْتَهى ما قاله ابنُدُرَيْدٍ • قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : الصَّوَاب « حَسُّوْه » بالحاءالمُهْمَلَةِ ، يُقال : حَسَّه وأحَسَّه ، والبَيْتانِ لعُبَيْدِ بن أيُّوبَ العَنْبَرِيِّ ، والرِّوايَةُ في البَيْتِ الثاني :

فاهْزَوْزَعُوا ثُمَّ حَسُّوْهُ بأعْيُنِهِم ... ثُمَّ اخْتَتَوْهُ(٥٥)

---

(٥٠) مجمع الامثال : ٢/١٧ .
(٥١) المحيط : ٢٠٩/١ .
(٥٢) العين : ١٦٢/ب .
(٥٣) الجمهرة ١/٥١ ـ ٥٢ .
(٥٤) البيتان ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٥٢/١واللسان والتاج ، وصدر الثاني في المقاييس : ٤١٤/١ ، والثاني بلا عزو ايضا فيالصحاح .
(٥٥) وردت هذه الرواية في التكملة والتاج .

بتاءينِ . اهزَوْزَعُوا : أي تَحرَّكُواوتَنَبَّهُوا حتّى رَأوْهُ ، واخْتَتَوْهُ : أي أخَذُوهُ .

والجَسِيْسُ : الجاسُوسُ ؛

وقال اللَّيْثُ[٥٦] الجَسّاسَةُ : دابَّةٌ تكُونُ في جَزائرِ البَحْرِ تَجُسُّ الأخبارَ فتَأْتي بها الدَّجّالَ .

والجَسّاسُ : الأسَدُ الذي يُؤَثِّرُ في الفَرِيْسَةِ بِبَراثِنِه فكأنَّه قد جَسَّها ، ومنه قَوْلُ مالِكِ بن خالِدٍ الخُناعيِّ ،ويُرْوى لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ ـ أيضاً ـ ؛ في صِفَةِ الأسَدِ :

صَعْبُ البَدِيْهَةِ مَشْبُوْبٌ أظافِرُهُ   مُوَاثِبٌ أهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ جَسّاسُ[٥٧]

ويُرْوى : نِبْرَاسُ . وقال ابو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ : جَسّاسٌ : يَجُسُّ الأرْضَ أي يَطَؤُها .

وجَسّاسُ بن قُطَيْبٍ ابو المِقْدامِ :راجِزٌ .

وجَسّاسُ بن مُرَّةَ بن ذُهل بنشَيْبانَ : قاتِلُ كُلَيْبِ وائلٍ .

وعَبْدُالرَّحْمن بن جَسّاس المِصْريُّ :من أتْباعِ التّابِعِيْنَ .

وجِساسٌ ـ بالكَسْرِ وتَخْفِيفِ السِّيْنِ[٥٨] ـ : هو جِسَاسُ بن نُشْبَةَ بن رُبَيْعِ بن عمرو بن عَبْدِالله بن لُؤَيِّ بنعمرو بن الحارث بن تَيْمِ الله بن عَبْدِمَناةَ بن أُدٍّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٥٩] جِسَ ـ بالكَسْرِ ـ : زَجْرٌ للبَعِيرِ لا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ .

وقَوْلُه تعالى : (ولا تَجَسَّسُوا)[٦٠]قال مُجاهِدٌ : أي خُذُوا ماظَهَرَ ودَعُوا ماسَتَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ . والتَّجَسُّسُ :التَّفَحُّصُ عن بَوَاطِنِ الأُمُور ، وأكْثَرُ مايُقالُ ذلك في الشَّرِّ . وقيل : التَّجَسُّسُ :البَحْثُ عن العَوْراتِ .

واجْتَسَّتِ الابِلُ الكَلأَ : رَعَتْهبمَجَاسِّها .

واجْتَسَّ الشَّيْءَ : أي جَسَّه بِيَدِه .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَعَرُّفِ الشَّيْءِ بِمَسٍّ لَطِيفٍ .

---

(٥٦) العين : ١٦٢/ب .
(٥٧) البيت لمالك في ديوان الهذليين : ٥/٣ ،وقافيته فيه (هرماس) ، واشير في شرح البيت الى رواية (جساس) .
(٥٨) في الاصل : (وتخفيف الشين) ، وهو منسهو الناسخ .
(٥٩) الجمهرة : ٥٢/١ ، وضبط الكلمة فيها (جَسْ) ، وفي مطبوع اللسان والتاج (جِسْ) .
(٦٠) سورة الحجرات / ١٢ .

جشنس :

جِشْنِسٌ ـ مِثالُ دِفْنِسٍ ـ الشِّينُ الأُولى مُعْجَمَةٌ والثانِيَةُ مُهْمَلَةٌ : هو أبو بَكْرٍ[٦١] مُحَمَّدُ بن أحمد بن جِشْنِسَ ، مِن أصْحابِ الحَدِيثِ .

جعس :

الجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، وهو مُوَلَّدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٢]: الجَعْسُ : الرَّجِيعُ [١٢ / ب] عِنْدَ العامَّةِ ، وليس كما تَنْسُبُه اليه ، وانَّما هو اسْمُ المَوْضِعِ الذي يَقَعُ فيه الجُعْمُوسُ . قال : والرَّجِيعُ بعَيْنِه : جُعْسُوسٌ . وقال غَيْرُه : المِيمُ فيه زائدة . وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[٦٣] :

أُقْسِمُ باللهِ وبالشَّهْرِ الأصَمّ   مالَكَ مِن شاءٍ تُرى ولا نَعَمْ

الاّ جَعامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمّ[٦٤]

والجُعْسُوسُ والجُعْشُوشُ ـ عن الأصْمَعِيِّ كِلاهُما ـ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ . وقال ابنُ السكِّيت[٦٥]: رَجُلٌ جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ : وذلك الى قَماءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ ، يُقال : هذا من جَعاسِيسِ النّاسِ ، قال : ولا يُقالُ هذا بالشِّينِ . وقيل : بالسِّينِ اللَّئيمُ ، وبالشِّينِ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[٦٦] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ: أنّه بَعَثَ عُثْمانَ بن عَفّانَ ـ رضي الله عنه ـ رَسُولاً الى أهلِ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ على ابي سُفْيانَ بن حَرْبٍ ـ رضي الله عنه ـ وبَلَّغَه رِسالَتَه ، فقال أهْلُ مَكَّةَ لأبي سُفْيانَ : ماأتاكَ به ابنُ عَمِّكَ ؟ قال : أتاني بِشَرٍّ ، سألَني أنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لجَعاسِيسِ يَثْرِبَ . قال غَلْفاءُ واسْمُه مَعْدِي كَرِب ، وقيل : سَلَمَةُ :

ألا أبْلِغْ أبا حَنَشٍ رَسُولاً   فَمالَكَ لا تَجِيءُ الى الثَّوابِ

تَعَلَّمْ أنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيّاً   قَتِيلٌ بَيْنَ أحْجارِ الكُلابِ

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بنُ بَكْرٍ   وأسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ[٦٧]

---

(٦١) كذا في الاصل ، ومقتضى السياق : (جـدّابي بكر) كما في التاج .

(٦٢) الجمهرة : ٩٣/٢ .

(٦٣) الجمهرة : ٩٣/٢ .

(٦٤) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في الجمهرةوالتاج ، والثاني والثالث في الجمهرة : ٣٢٥/٣ والتهذيب ٣١٣/٣ واللسان وفي الاخيرين:(مالك من ابل ترى) .

(٦٥) القلب والابدال / الكنز اللغوي : ٤١ .

(٦٦) الفائق : ٢١٧/١ .

(٦٧) الثالث بمفرده في الصحاح واللسان والتاج، وعزي فيها لعمرو بن معدي كرب، وقالفي التكملة : (وهذا تصحيف قبيح ، وانما هو لغلفاءاخي شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المرار ، واسم غلفاء معدي كرب وقيل سلمة) ثـماورد الابيات وسبب نظمها . وورد الثاني والثالث منها في مجموع شعر عمرو بن معدي كربالزبيدي : ١٨٦ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦٨]: الجَعَاسِيْسُ ـ في لُغَةِ هُذَيْلٍ ـ : النَّخْلُ .

والجُعْمُوْسَةُ : ماءةٌ لِبَني ضَبِينَةَ .

ورَجُلٌ جُعَامِسٌ : يَضَعُ جُعْسُوْسَه بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ . وجَعْسَسَ الرَّجُلُ : اذا وَضَعَ جُعْسُوْسَه بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

وتَجَعَّسَ الرَّجُلُ : اذا تَعَذَّرَ .

والمُتَجَعِّسُ : البَذِيُّ اللِّسَانِ .

والتَرْكِيبُ يَدُلُّ على خَسَاسَةٍ وحَقَارَةٍ ولُؤْمٍ .

جعبس :

ابنُ السكِّيت[٦٩]: الجُعْبُسُ ـ بالضَّمِّ ـ وزادَ غَيرُه : الجُعْبُوْسُ : المائقُ .

جعنس :

ابنُ عَبّادٍ[٧٠]: الجَعَانِسُ : الجِعْلانُ؛ قَلْبُ عَجَانِسَ .

جفس :

الجَفَاسَةُ : الاتِّخامُ ، وقد جَفِسَ ـ بالكَسْرِ ـ يَجْفَسُ جَفَاسَةً وجَفَساً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٧١]: الجِفْسُ : لُغَةٌ في الجِبْسِ وهو الضَّعِيْفُ الفَدْمُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٢]: الجِفْسُ والجَفِيْسُ : اللَّئيمُ .

وفي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ جِفْسٌ وجَفِسٌ ـ مِثالُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ـ : أي ضَخْمٌ جافٍ .

جلس :

جَلَسَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ جُلُوْساً ومَجْلَساً ـ بفَتْحِ اللامِ ـ . ومنه حَدِيثُ النَّبيّ[٧٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ أنّه قال:إيّاكُم والجُلُوْسَ في الطُّرُقَاتِ ، قالوا : يارَسُولَ اللهِ مالَنا من مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها ، فقالَ : فاذا أبَيْتُمْ الا المَجْلَسَ فأعْطُوا الطَّرِيْقَ حَقَّه ، قالوا :وما حَقُّ الطَّرِيقِ يارَسُولَ اللهِ ؟ قال : غَضُّ البَصَرِ وكَفُّ الأذى ورَدُّ السَّلامِ والأمْرُ بالمَعْروفِ والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ .

---

(٦٨) المحيط : ١/٢٦٢ .

(٦٩) تهذيب الالفاظ : ١٩٣ .

(٧٠) المحيط : ٢/٢٨٤ .

(٧١) الجمهرة : ٢/٩٣ .

(٧٢) المحيط : ٢١٤/ب .

(٧٣) مسند احمد : ٣/٣٦ .

والجُلُوسُ يكونُ عن نَوْمٍ أو اضْطِجاعٍ ، واذا كانَ قائماً كانَتِ الحالُ التي يُخالِفُها القُعُودَ .

والمَجْلِسُ ـ بكَسْرِ اللامِ ـ والمَجْلِسَةُ عن الفَرّاءِ ـ كالمكان والمَكانَةِ : مَوْضِعُ الجُلُوسِ .

والمَجالِسُ ـ أيضاً ـ : أهْلُ المَجْلِسِ ، كما يُقال للجَماعَةِ المَقامَةُ : أي أهْلُ المَقامَةِ ، قال مُهَلْهِلٌ :

نُبِّئْتُ أنَّ النّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ   واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ[٧٤]

أي أهْلُ المَجْلِسِ . وكذلك الحَديثُ[٧٥]: وانَّ مَجْلِسَ بَني عَوْفٍ يَنْظُرُونَ اليه .

ورَجُلٌ جُلَسَةٌ ـ مِثالُ تُؤَدَةٍ ـ : أي كَثيرُ الجُلُوسِ .

والجِلْسَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : الحالَةُ التي يكونُ عليها الجالِسُ ، يُقال : فلانٌ حَسَنُ الجِلسَةِ .

وفلانٌ جِلْسي وجَليسي وخِدْني وخَدينى وحِبّي وحَبيبي وخِلّي وخَليلي .
وهؤلاءِ جُلاّسُ المَلِكِ وجُلَساؤه .

وقالتْ أُمُّ الهَيْثَمِ : جَلَسَتِ الرَّخَمَةُ : اذا جَثَمَتْ .

والجَلْسُ ـ بالفَتْحِ ـ : الغَليظُ منَ الأرْضِ . ومنه جَمَلٌ جَلْسٌ وناقَةٌ جَلْسٌ [١٣ / أ] : أي وَثيقٌ جَسيمٌ ، قال العَجّاجُ :

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ   كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرى جَلْسِ[٧٦]

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٧٧] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أنّه أعْطى بِلالَ بن الحارِثِ ـ رضي الله عنه ـ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها . أي نَجْدِيَّها ؛ سُمِّيَ بذلك لارْتِفاعِه ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ ناقَتَه :

وأضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُها   كَوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تَغَوَّرا[٧٨]

---

(٧٤) البيت لمهلهل في امالي القالي : ٩٥/١ والتاج، وهو لمهلهل في مجالس ثعلب : ٦٥٢/٢ وصدره فيه (اودى الخيار من المعاشر كلها).

(٧٥) النهاية : ١٧١/١ .

(٧٦) ديوان العجاج : ٤٧٢ .

(٧٧) الفائق : ٢٢٤/١ .

(٧٨) ديوان الشماخ : ١٤١ .

وجَلَسَ : اذا أتى نَجْداً ، قال مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ حِينَ قَدِمَ الفَرَزْدَقُ المَدِيْنَةَ ـعلى ساكِنِيها السَّلامُـ مُسْتَجِيراً بسَعِيدِ بن العاصِ من زِيادِ ابن أبِيْه ، فقال :

تَرى الشُّمَّ الجَحاجِحَ من قُرَيْشٍ اذا ما الأمْـــرُ في الحَدَثـانِ عـالا
قِيامـاً يَنْظُـرُوْنَ الـى سَعِيْدٍ كأنَّهُـمْ يَرَوْنَ بـه هِـلالا[79]

قُعُوْداً ياغُلامُ ، فقال : لا واللـهِ ياأباعَبْدِ المَلِكِ الاّ قِياماً فأغضَبَ مَرْوانَ ، فَلَمّا وَلِيَ كَتَبَ للفَرَزْدَقِ كِتاباً الى والِيْه بِضَرِيَّةَ أنْ يُعاقِبَه اذا جاءه ، وقال له : اني قد كَتَبْتُ لكَ بمائةِ دِينارٍ ، فلـمْ يَمْضِ خَوْفاً من أنْ يَكُونَ في الصَّحِيْفَةِ ما يُكرَهُ ، وعَلِمَ مَرْوانُ أنّه فَطِنَ لذلكفقال :

قُـلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَـةُ كاسْمِها إنْ كُنْـتَ تارِكَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِـسِ
ودَعِ المَدِيْنَـةَ إنَّهـا مَحْرُوْسَـةٌ واعمِدْ لِأَيْلَةَ أو لِبَيْتِ المَقْدِسِ[80]

وقال دَرّاجُ بن زُرْعَةَ الضِّبَابيُّ في امْرَأتِهِ أُمِّ سِرْياحٍ :

اذا أُمُّ سِرْيـاحٍ غَـدَتْ في ظَعَـائنٍ جَوَالِسَ نَجْداً فاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ[81]

وقال مالِكُ بن خالِدٍ الخُنَاعيُّ :

اذا ما جَلَسْـنا لاتَزَالُ تَرُوْمُنـا سُلَيْمٌ لَدى أطْنابِنا وهَوَازِنُ[82]

وقال العَرْجيُّ واسمُه عَبْدُاللـه بنعُمَرَ بن عَمْرو بن عُثْمان بن عَفّان :

شِمَالَ مَنْ غـارَ بــه مُفْرِعـاً وعن يَمِيْنِ الجالِسِ المُنْجِـدِ[83]

وشَجَرَةٌ جَلْسٌ • وشُهْدٌ جَلْسٌ :أي غَلِيْظٌ ، ويُقال : الجَلْسُ : البَقِيَّةُ من العَسَـلِ تَبْقَى في الإناءِ ، قال الطِّرِمّـاحُ يَصِفُ طِيْبَ رِيْقِ امرَأتِه :

وما جَلْسُ أبْكارٍ أطاعَ لِسَرْحِهـا جَنَـى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وشُـوْعُ

وقالَ بَعْدَ أحَدَ عَشَرَ بَيْتاً :

بأطْيَـبَ مِـنْ فيهـا اذا ما تَقَلَّبَـتْ من اللَّيْلِ وَسْنى والعُيُوْنُ هُجُوْعُ[84]

---

(79) ديوان الفرزدق : ٢/٦١٨ ، وبين البيتينبيت في الديوان .
(80) الاول لمروان في الجمهرة : ٢/٩٤ (وفيهـا : ان كنت تقبل ما نصحتك) والتاج ، وبلا عزو في اصلاح المنطق : ٣٠٨ والتهذيب ١٠/٥٨٤والمقاييس : ١/٤٧٤ (وفيه : ان كنت كاره ما امرتك) والصحاح ، وكلاهما لمروان في اللسان .
(81) عزي البيت لرجل من اهل نجد في اشتقاقالاصمعي : ٤٢ ، وروي عـن الاصـمعي في ديوان الهذليين : ٣/٤٦ .
(82) ورد البيت في شعر المعطل في ديوان الهذليين: ٣/٤٦ ، وفيه : (... لا تزال تزورنا × ... لدى ابياتنا) .
(83) ديوان العرجي : ١١ ، وفيه : (يمين مـنمرَّ به متهماً × وعن يسار) .
(84) ديوان الطرماح : ٢٩٥ و ٣٠٠ .

وامْرَأةٌ جَلْسٌ : وهي التي تَجلِسُ في الفِنَاءِ لا تَبْرَحُ ويُتَحَدَّثُ اليها ، ويُقال : هي الشَّرِيْفَةُ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاليُّ ــ رضي الله عنه ــ يَحكي قَوْلَ امْرَأةٍ سَمَّاها عَمْرَةَ :

أمَّا لَيَالِيَ كُنْتُ جارِيَةً فَحُفِفْتُ بالرُّقَبَاءِ والحَبْسِ
حتّى اذاما البَيْتُ أبْرَزَني نَبذَ الرِّجالُ بزَوْلَةٍ جَلْسِ[85]

ويُروى : « اذا ما الخِدْرُ » .

وقال ابنُ عَبّاد[86]: الجَلْسُ : الغَدِيْرُ .

والجَلْسُ : الوَقْتُ[87] .

والجَلْسُ : السَّهْمُ الطَّوِيْلُ .

وقال غيرُه : الجَلْسُ : الخَمْرُ .

وجَبَلٌ جَلْسٌ : عالٍ طَوِيلٌ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ يَصِفُ وَعِلاً :

أدْفى يَبِيْتُ على أقذافِ شاهِقَةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطّافُ والحَجَلُ[88]

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الجِلْسُ ــ بالكَسْر ــ : الفَدْمُ .

وجِلسُ بن عامِرِ بن رَبِيْعَةَ بن تَدْوُلَ بن الحارث بن بَكْر بن ثَعْلَبَةَ بن عُقْبَةَ ابن السَّكُون .

والجِلْسِيُّ : ما حَوْلَ الحَدَقَةِ .

والجُلاسُ بن سُوَيْد بن الصّامِتِ ،والجُلاسُ بن عَمرو الكِنْديُّ ــ رضي الله عنهما ــ : لهما صُحْبَةٌ .

وقال اللَّيْثُ[89]: الجُلَّسَانُ : مُعَرَّبُ كُلْشَانَ ، قال الأعْشى :

لناجُلَّسَانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَجٌ وسِيْسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوْشُ مُنَمْنَما[90]

وابْنَا جالِسٍ وسَمِيْرٍ : طَرِيْقانِ يُخالِفُ كلٌّ واحِدٍ منهما صاحِبَه ، قال :

فإنْ تَكُ أشطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيْرِ[91]

---

(85) ديوان حميد : ٩٨ ، وقافية الاول فيه (والجلس) ، وصدر الثاني (حتى اذا ما الخدر) .
(86) المحيط : ٢١٤/ب .
(87) كذا في الاصل وفي المحيط المنقول عنه ،وقال في التاج : (والصواب : الوَقْبُ ، بالموحدة)
(88) ديوا نالهذليين : ٣٦/٢ ، وفيه (اوفى يبيت) .
(89) العين : ١٦٦/١ .
(90) ديوان الاعشى : ٢٠٠ .
(91) البيت ــ بلا عزو ــ في معجم ما استعجم :٣٥٩/٢ واللسان والتاج .

[١٣ / ب] وأجْلَسْتُه في المَكانِ :مَكَّنْتُه من الجُلُوسِ .

وجالَسْتُه : جَلَسْتُ مَعَه .

ومُجَالِسٌ : فَرَسٌ كانَ لبَني عُقَيْلٍ، وقال ابو النَّدى : هو لبَني فُقَيْمٍ .

وتَجَالَسُوا في المَجَالِسِ : جَلَسَ بَعْضُهم مَعَ بَعْضٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الارْتِفاعِ في الشَّيْءِ .

جمس :

الجامُوْسُ : واحِدُ الجَوَامِيْسِ ،فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارِسِيَّةِ كاوْمِيْشْ ، وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، قالرُؤْبَةُ :

لَيثٌ يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوْسا والأقْهَبَيْنِ الفِيْلَ والجاموسا[٩٢]

وقال جَرِيْرٌ :

تَدْعُوْكَ تَيْمٌ وتَيْمٌ في قُرى سَبَإٍ قد عَضَّ أعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوَامِيْسِ[٩٣]

والأُنْثى : جامُوْسَةٌ ، قال ابو الطَّوْقِالأعرابيُّ في امرَأتِه شَغْفَرَ :

جامُوْسَةٌ وفِيْلَةٌ وخَنْزَرُ وكُلُّهُنَّ في الجَمالِ شَغْفَرُ[٩٤]

وجُمُوْسُ الوَدَكِ : جُمُوْدُه . وقالابنُ دُرَيْدٍ[٩٥]: كانَ الأصْمَعِيُّ يقولُ : أكْثَرُ ما تَسْتَعْمِلُ العَرَبُ في الماءِ :جَمَدَ ؛ وفي السَّمْنِ وغَيرِه: جَمَسَ ، وكانَ يَعيْبُ على ذي الرُّمَّةِ قَوْلَه :

نَغَارُ اذا ما الرَّوْعُ أبْدى عن البُرى ونَقْري سَدِيْفَ الشَّحْمِ والماءُجامِسُ[٩٦]

ويقول : لا يقال للماءِ الاّ جامِدٌ .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[٩٧]: الجامِسُ مِنالنَّبَاتِ : ماذَهَبَتْ غُضُوْضَتُه ورُطُوبَتُه وجَسَأَ ، وجُمُوْسُه : صُمُوْلُه .

وصَخْرَةٌ جامِسَةٌ : اذا كانَتْ قد لَزِمَتْ مَوْضِعَها وهي يابِسَةٌ مُقْشَعِرَّةٌ ، قال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ القُدُوْرَ :

---

(٩٢) ديوان رؤبة : ٦٩ .

(٩٣) ديوان جرير : ٣٢٥ .

(٩٤) البيت لابي الطوف في اللسان (شغفر) ولابيالطوق في التاج (شغفر) .

(٩٥) الجمهرة : ٦٨/٢ ، وقريب من ذلك فيها :٩٥/٢ .

(٩٦) ديوان ذي الرمة : ١١٤١/٢ .

(٩٧) النبات : ٩٨/٥ ، وفيه : (... فولّيوجسا) .

تَرى حَوْلَهُ أَنْعُتَفِيْنَ كأَنَّهُمْ على صَنَمٍ في الجاهِلِيَّةِ عُكَّفُ
قُعُوْداً وخَلْفَ القاعِدِيْنَ سُطُورُهُم[98] قِيَامٌ وأيْدِيهِم جُمُوسٌ ونُطَّفُ[99]

وسُئِلَ ابنُ عُمَرَ[100] ـ رضي الله عنهما ـ عن فأْرَةٍ وَقَعَتْ في سَمْنٍ فقال : إنْ كان مائعاً فألْقِهِ كُلَّه ، وإنْ كانَ جامِساًفألْقِ الفأْرَةَ وما حَوْلَها وكُلْ ما بَقِيَ .

وقَوْلُ عَبْدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ[101] :وقال المَدَنِيُّ : واللهِ لَفُطْسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فيها الضِّرْسُ ،أطْيَبُ من هذا . قَوْلُه : « جَمْس » أي جامِسٍ ، ويَجُوزُ أنْ يُرْوى : « جُمْس »بالضَّمِّ صِفَةٌ للتَّمرِ ، جَمْعُ جُمْسَةٍ : وهي البُسْرَةُ التي أرْطَبَ كُلُّها وهيصُلْبَةٌ لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ . وقد ذُكِرَ الحَدِيثُ بِتَمامِه في تَرْكِيبِ ع ش ر .

ويُقال : مَرَّتْ بنا جُمْسَةٌ من الابِلِ :أي قِطْعَةٌ منها .

وتقول العَرَبُ : اذا طَلَعَتِ العَقْرَبُجَمَسَ المُذَنَّبُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[102] : الجُمْسَةُ :القِطْعَةُ اليابِسَةُ من التَّمْرِ ، يُقال : أتانا بِجُمْسَةٍ : أي بِقِطْعَةٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[103]: الجَمْسَةُ ـ بالفَتْحِ ـ : النّارُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ .

وقال الفَرّاءُ : لَيْلَةٌ جُماسِيَّةٌ ـ بالضَّمِّ ـ : أي بارِدَةٌ يَجْمُسُ فيه الماءُ .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ[104]: الجَمامِيْسُ :جِنْسٌ من الكَمْأةِ ، لم أسْمَعْ لها بواحِدَةٍ، وأنْشَدَ الفَرّاءُ :

وما أنا والعاوي وأكْبَرُ هَمِّهِ جَمامِيسُ أرْضٍ فَوْقَهُنَّ طَسُومُ[105]

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على جُمُودِ الشَّيْءِ .

جنس :

اللَّيْثُ[106]: الجِنْسُ : كُلُّ ضَرْبٍ من الشَّيْءِ ومن النّاسِ والطَّيْرِ ومن حُدُوْدِ النَّحْوِ والعَرُوْضِ والأشْياءِ جُمْلَةٌ ، والجَمِيْعُ : الأجْنَاسُ ، وزادَ ابنُ

---

(98) اشار المؤلف في الاصل انه يروى بالسين والشين .
(99) ديوان الفرزدق : ٥٦١/٢ ، وفيه في الاول :(ترى حولهن) وفي الثاني : (جنوح وايديهم) .
(100) الفائق : ٣٩٧/٣ .
(101) الفائق : ٢٠٤/٢ .
(102) الجمهرة : ٩٥/٢ .
(103) المحيط : ٢١٥/أ .
(104) النبات : ٩٦/٥ .
(105) البيت بلا عزو ـ في النبات : ٩٦/٥واللسان والتاج وفيها : (وما انا والغادي) وبنص الاصل في التكملة .
(106) العين : ١٦٦/أ .

دُرَيْدٍ[١٠٧]: الجُنُوسُ .

والجِنْسُ : أعَمُّ من النَّوْعِ . والإبِلُ جِنْسٌ من البَهَائِمِ العُجْمِ ، فاذا والَيْتَ شَيْئاً[١٠٨] من أسْنانِ الابل على حِدَةٍ فقدصَنَّفْتَها تَصْنيفاً ، كأنَّكَ جَعَلْتَ بَناتِ المَخَاضِ منها صِنْفاً ؛ وبَناتِ اللَّبُونِ صِنْفاً ، والحِقَاقَ صِنْفاً ، وكذلك الجِذاع[١٠٩] والثَّنِيَّ والرَّبَع .

والحَيَوانُ أجْناسٌ : فالنّاسُ جِنْسٌ،والابِلُ جِنْسٌ ، والبَقَرُ جِنْسٌ ، والشّاءُ جِنْسٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[١١٠]: شَيْءٌ جَنِيسٌ:أي عَرِيقٌ في جِنْسِه .

والجِنِّيْسُ ـ مِثالُ سِكِّيتٍ ـ :سَمَكَةٌ بَيْنَ البَيَاضِ والصُّفْرَةِ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الجَنَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ : جُمُوْدُ الماءِ .

والتَّجْنِيْسُ ـ تَفْعِيْلٌ ـ : مِنَ الجِنْسِ .

ويُقال : هذا يُجَانِسُ هذا : أي يُشاكِلُهُ [١٤ / أ] .

وفُلانٌ يُجَانِسُ البَهَائمَ ولا يُجانِسُ الناسَ : اذا لم يَكُنْ له تَمْيِيزٌ ولا عَقْلٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١١١]: كانَ الأصْمَعي يَدْفَعُ قَوْلَ العامَّةِ : هذا مُجَانِسٌ لهذا اذا كانَ من شَكْلِه ؛ ويقول : ليس بِعَرَبيٍّ خالِصٍ ، يَعْني لَفْظَةَ الجِنسِ . وقال ابنُ فارِسٍ[١١٢]: أنا أقولُ إنَّ هذا غَلَطٌ على الأصْمعيِّ ، لأنَّه الذي وَضَعَ كِتابَ الأجْناسِ ، وهو أوَّلُ مَنْ جاءَ بهذا اللَّقَبِ في اللُّغَةِ .

ويُقال : جَنَسَتِ الرُّطَبَةُ : اذا نَضِجَ كُلُّها .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على الضَّرْبِ مِنَ الشَّيْءِ .

جوس :

الجَوْسُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : جاسُوا خِلالَ الدِّيارِ : أي تَخَلَّلُوْها فَطَلَبُوا ما فيها ، كما يَجُوسُ الرَّجُلُ الأخْبَارَ أي يَطْلُبُها . وقَوْلُه تعالى : (فَجَاسُوا خِلالَ

---

(١٠٧) الجمهرة : ٢/٩٥ .

(١٠٨) كذا في الاصل، وفي اللسان والتاج :(سِنّاً).

(١٠٩) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : (الجذع)كما في اللسان والتاج ، بقرينة عطف الثني والربع عليه .

(١١٠) المحيط : ٢١٤/ب .

(١١١) الجمهرة : ٢/٩٥ .

(١١٢) المقاييس : ١/٤٨٦ .

الدِّيارِ)[113] أي قَتَلُوكم بَيْنَ بُيُوتِكُم فَطافُوا خِلالَ الدِّيارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أحَدٌ لم يَقْتُلُوه . وقال ابنُ عَرَفَةَ: أي فَعاثُوا وأفْسَدُواه وقال الأزْهَرِيُّ[114]: أي فَوَطِئُوا . وقال الزَّجّاجُ : الجَوْسُ :طَلَبُ الشَّيْءِ باسْتِقْصاءٍ .

وقال الأصمعيُّ : يُقال تَرَكْتُ بَني فلانٍ يَجُوسُونَ بني فلانٍ : أي يَدُوسُونَهم ويَطَؤُونَهم ويَطْلُبُونَ فيهم . وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

نَجُوسُ عِمارَةً ونَكُفُّ أُخْرى   لنا حتّى يُجاوِزَها دَليلُ[115]

وقال ابو عُبَيْدٍ[116]: كُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَه ووَطِئْتَه فقد جُسْتَه وحُسْتَه .

وقال اللَّيْثُ[117]: الجَوْسُ والجَوَسانُ : التَّرَدُّدُ خِلالَ الدُّورِ والبُيُوتِ في الغارَةِ .

وقال غَيرُه : الجَوَسانُ : الطَّوَفانُ باللَّيْلِ .

والجَوّاسُ – بالفَتْح والتَّشْديدِ – :الأسَدُ الذي يَتَخَلَّلُ القَوْمَ فَيَعيثُ فيهم ، وقد جاسَهم الأسَدُ يَجُوسُهم جَوْساً وجَوَساناً : اذا فَعَلَ ذلك ، قال رُؤْبَةُ :

أشْجَعُ خَوّاضُ غِياضٍ جَوّاسْ   في نَمِراتٍ لِبْدُهُنَّ أحْلاسْ
عادَتُهُ خَبْطٌ وعَضٌّ هَمّاسْ[118]

ومَنِ اسْمُه جَوّاسٌ مِن الشُّعَراءِ :جَوّاسُ بن القَعْطَلِ بن سُوَيْد بن الحارِثِ ابن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيِّ بن جَنابٍ الكَلْبيُّ .

وجَوّاسُ بن قُطْبَةَ أحَدُ بَني الأحَبِّ بن حُنٍّ ، وحُنٌّ : هي بِنْتُ عُذْرَةَ ، وهم رَهْطُ بُثَيْنَةَ صاحِبَةِ جَميلٍ .

وجَوّاسُ بن حَيّانَ بن عَبْدِ اللهِ بن مُنازِلٍ الأزْدِيُّ ؛ أزْدُ عُمانَ .

وجَوّاسُ بن نُعَيْمٍ ؛ أحَدُ بني حُرْثانَ بن ثَعْلَبَةَ بن ذُؤَيْب بن السَّيِّدِ ؛ الضَّبِّيُّ .

وجَوّاسُ بن نُعَيْمٍ ؛ أحَدُ بَني الهُجَيْمِ بن عمرو بن تَميمٍ ، ويُعْرَفُ بابنِ أُمِّ نَهارٍ ، وأُمُّ نَهارٍ : أُمُّ أبيه ، وبها يُعْرَفُ هو وأبُوه .

---

(١١٣) سورة الاسراء /٥ .
(١١٤) التهذيب : ١٣٩/١١ .
(١١٥) البيت – بلا عزو – في غريب ابي عبيد :٤٠٤/٣ والتهذيب : ١٣٩/١١ والصحاح (كفف) واللسان (جوس ، كفف) والتاج (كفف)، وقد استشهد به المؤلف في عبابه هذا (كفف) .
(١١٦) غريب الحديث : ٤٠٤/٣ .
(١١٧) العين : ١/١٧٣ .
(١١٨) ديوان رؤبة : ٦٧ .

وضَمْضَمُ بن جَوْسٍ : من التابِعِيْنَ •

والجُوْسُ — بالضَّمِّ — : إتبَاعُ الجُوْعِ ، يُقال : جُوْعاً له وجُوْساً له •

وجُوْسِيَةُ : قَرْيَةٌ بَيْنَها وبَيْنَ حِمْصَ للقاصِدِ الى دِمَشْقَ سِتَّةُ فَراسِخَ بَيْنَ جَبَلِ لُبْنَانَ وجَبَلِ سَنِيْرٍ •

والاجْتِيَاسُ : الجَوْسُ •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَخَلُّلِ الشَّيْءِ •

جهس :

جُهَيْسٌ — مُصَغَّراً — ، وهو جُهَيْسُ بن أوْسٍ النَّخَعِيُّ — رضي الله عنه — : قَدِمَ على رَسُولِ الله — صلّى اللهُ عليه وسلَّم — في نَفَرٍ من أصْحابِه فقال(١١٩) : يا نَبِيَّ الله ؛ إنّا حَيٌّ مِن مَذْحِج ، عُبَابُ سالِفِها ولُبَابُ شَرَفِها • قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : هكذا ذَكَرَه ابوسُلَيْمانَ حَمْدُ بن مُحَمَّدٍ الخَطّابيُّ في غَرِيبِ الحَدِيثِ مِن تأْليفِه وجارُ اللهِ العَلاّمَةُ الزَّمَخْشَريُّ — رَحِمَه الله — في كِتابِه الفائقِ(١٢٠) الذي هو بِخَطِّه ،ورَأيتُ في كتابِ جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِيِّ في نَسَبِ النَّخَعِ بِخَطِّ ابنِ عَبَدَةَ النَّسّابَةِ : منهم الأرْقَمُ وهو جُهَيْشُ بن يَزِيْدَ بن مالِك بن عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن بِشْر بن ياسِر بن جُشَم بن مالكِ بن بَكْر ؛ الوافِدُ على رَسُولِ اللهِ — صلّى اللهعليه وسلَّم —؛ مَضْبُوطاً بالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ ، وفيها « ابن يَزِيد » بَدَلَ « أوْسٍ » كماذَكَرْتُ • وقد ذُكِرَ تَمامُ الحَدِيثِ في تَرْكيبِ س ر د ح •

جيس :

الأزْهَرِيُّ(١٢١): جَيْسَانُ : اسمٌ •

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ(١٢٢): الجَيْسَوَانُ: جِنْسٌ مِن النَّخْلِ ، واحِدَتُه : جَيْسَوَانَةٌ ، لها بُسْرٌ جَيِّدٌ ، وأصْلُه فارِسِيٌّ • قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ : هو بالفارِسِيَّةِ [١٤ / ب]كِيسُوَانْ ومَعْنَاه الذَّوائبُ •

(١١٩) الفائق : ٣٨٥/٢ .

(١٢٠) هو بالشين المعجمة في مطبوع الفائق .

(١٢١) التهذيب : ١٣٩/١١ .

(١٢٢) النبات : ٩٦/٥ .

فَصْلُ الحاء

حبس :

الحَبْسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ ، يُقال : حَبَسْتُه أحْبِسُه حَبْساً ومَحْبَساً ـ بفَتْح الباءِ ـ .

والحَبْسُ ـ أيضاً ـ : الشَّجاعَةُ .

والحَبْسُ ـ بالفَتْح ؛ ويقال : بالكَسْرِ ـ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : جَبَلٌ ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوى قَوْلُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيِّ :

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالحِبْسِ آياتُها كَمَهارِقِ الفُرْسِ[1]

وكذلك بالوَجْهَيْنِ يُرْوى قَوْلُ بِشْرِ بن ابي خازِمٍ الأسَدِيِّ :

وأصْعَدَتِ الرِّبَابُ فَلَيْسَ منها بصَاراتٍ ولا بالحِبْسِ نارُ[2]

وقال ابو عمرو[3] : الحَبْسُ : الجَبَلُ العَظِيمُ ، وأنْشَدَ :

كأنَّه حَبْسٌ بِلَيْلٍ مُظْلِمُ جَلَّلَ عِطْفَيْهِ سَحابٌ مُرْهِمُ
عَجَنَّسٌ عُرَاهِمٌ عَجَمْجَمُ[4]

قال ثَعْلَبٌ : وقد يكونُ الجَبَلُ حَبْساً : أي أسْوَدَ ؛ وتكونُ فيه بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

---

(1) ديوان الحارث : ١٨ .

(2) ديوان بشر : ٦٨ .

(3) الجيم : ١٥٦/١ .

(4) المشاطير الثلاثة ومعها خمسة اخرى في الجيم: ١٥٦/١ ، ورواية الثاني فيه : (الرباب المرهم) ، والاولان ـ بلا عزو ايضا ـ في التاج .

وكَلأٌ حابِسٌ : اذا كانَ غامِراً لاتَتَجاوَزُه راعِيَةٌ لاخْضِرارِه •

وحابِسُ بن سَعْدٍ الطّائيّ ، وحابِسٌ ابو حَيَّةَ التَّميميّ ، والأقْرَعُ بن حابِسِ بن عِقالٍ الدّارِميّ — رضي الله عنهم — : لهم صُحْبَةٌ ، وكانَ الأقْرَعُ عالِمَ العَرَبِ في زَمانِه ، قال عمرو بن الخُثارِم البَجَليّ :

يا أقْرَعَ بنَ حابِسٍ يا أقْرَعُ   إنّي أخُوكَ فانظُراً ما تَصْنَعُ
إنّكَ إنْ يُصْرَعْ أخُوكَ تُصْرَعُ[٥]

والحُبْسَةُ — بالضَّمِّ — : الاسْمُ منَ الاحتِباسِ ، يُقال : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ •

وقال المُبَرِّدُ[٦]: الحُبْسَةُ : تَعَذُّرُ الكَلامِ عِنْدَ إرادَتِه ، والعُقْلَةُ : التِواءُ اللِّسانِ عِنْدَ إرادَةِ الكَلام •

وحَبَسْتُ فَرَساً في سَبيلِ الله ؛ فهو مَحْبُوسٌ وحَبيسٌ •

وحَبِيْسٌ : مَوْضِعٌ بالرَّقَّةِ فيه قُبُورُ قَوْمٍ مِمَّنْ شَهِدَ صِفّينَ مَعَ عَليٍّ — رضي الله عنهم — •

وذاةُ حَبِيْسٍ : مَوْضِعٌ بمَكَّةَ — حَرَسَها اللهُ تعالى — وهُناكَ الجَبَلُ الأسْوَدُ الذي يُقال له : أظْلَمُ •

وفي النَّوادِرِ : جَعَلَني فلانٌ رَبِيْطَةً لكَذا وحَبِيْسَةً : أي يَذْهَبُ فَيَفْعَلُ الشَّيْءَ وأُوْخَذُ به •

والحِبْسُ — بالكَسْر — : خَشَبَةٌ أو حِجارَةٌ تُبْنى في مَجْرى الماءِ لِتَحْبِسَ الماءَ فَيَشْرَبَ القَوْمُ ويَسْقُوا أمْوالَهم ،قال :

فَشِمْتُ فيها كَعَمُوْدِ الحِبْسِ[٧]

وقال ابو عمرو : الحِبْسُ : مِثْلُ المَصْنَعَةِ ، وجَمْعُه أحْباسٌ ، يُجْعَلُ للماءِ •

والحِبْسُ : الماءُ المُسْتَنْقِعُ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٨] : الحِبْسُ : الماءُ المَجْمُوْعُ لا مادَّةَ له •

---

(٥) المشطوران الاول والثالث في النقائض : ١٤١/١، وقد عزيا لعمرو بن الخثارم ، وفيها في الثالث : (انك ان تَصرعْ اخاك).
(٦) الكامل : ٢٢١/٢ .
(٧) المشطور — بلا عزو — في التهذيب : ١٢٨/٢والصحاح ، وعزي لابي زرعة التيمي في اللسان والتاج .
(٨) المحيط : ٢١٧/٣ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحِبْسُ : حِجَارَةٌ تكونُ في فُوَّهَةِ النَّهرِ تَمْنَعُ طُغْيانَ الماءِ . وقال العامِرِيُّ : الحِبْسُ : صِنعٌ يُصْنَعُ للماءِ ويُدَسُّ عَمُودٌ في شِعْبِه ، قال : وقد يُقالُ بالفَتْحِ .

وقال اللَّيْثُ[9]: حَبَسْتُ الفِرَاشَ بالمِحْبَسِ : وهو المِقْرَمَةُ . وكذلك الحِبْسُ عن غَيْرِه : للثَّوْبِ الذي يُطرَحُ على ظَهْرِ الفِرَاشِ للنَّوْمِ .

والحِبْسُ ـ أيضاً ـ : نِطاقُ الهَوْدَجِ .

والحِبْسُ : سِوَارٌ من فِضَّةٍ يُجْعَلُ في وَسَطِ القِرَامِ ، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ بـه لِيُضِيءَ البَيْتُ .

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ[10] ـ صلى اللهُ عليه وسلّم ـ ابا عُبَيْدَةَ بن الجَرّاحِ ـ رضي الله عنه ـ يَوْمَ الفَتْحِ على الحُبُسِ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ أو الحُبَّسِ ـ مِثالِ رُكَّعٍ ـ أو الحُسَّرِ . وهُمُ الرَّجّالَةُ عن القُتَبِيِّ قال[11]: سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّسِهِم عن الرُّكبانِ وتَأخُّرِهِم ، قال : وأحْسِبُ الواحِدَ حَبِيْساً ، فَعِيْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، ويَجُوزُ أنْ يكُونَ واحِدُهم حابِساً ؛ كأنَّه يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ من الرُّكْبانِ بمَسِيرِه .

وفي حَدِيثِ شُرَيْحِ بن الحارِثِ[12] :جاءَ محمدٌ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ بإطْلاقِ الحُبُسِ . هي جَمْعُ حَبِيسٍ ، أرادَ ما كانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَها من ظُهُورِ الحَوامي والسَّوائبِ والبَحائرِ وماأشْبَهَها ،فَنَزَلَ القُرْآنُ بإحلالِ ماحَرَّمُوا منها ، فذلك إطْلاقُها .

والحُبُسُ ـ في غَيْرِ هـذا ـ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَه صاحِبُه [١٥ / أ] وَقْفاً مُؤَبَّداً من نَخْلٍ وكَرْمٍ ، يَحْبِسُ أصْلَه ويُسَبِّلُ غَلَّتَه . ومن ذلك مارُوِيَ[13] أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ نَدَبَ النّاسَ الى الصَّدَقَةِ ، فقيل له : قد مَنَعَ ابو جَهْمٍ وخالِدُ بن الوَلِيد والعَبّاسُ ، فقال :أمّا ابو جَهْمٍ فلم يَنْقِمْ منّا الاّ أنْ أغْناهُ اللهُ ورَسُولُه من فَضْلِه ، وأمّا خالِدُ بن الوليد فإنَّ الناسَ يَظْلِمُونَ خالداً ؛ انَّ خالداً قد جَعَلَ رَقِيْقَه وأمْوالَه وأعْتُدَه حُبُساًفي سَبيلِ اللـه ، وأمّا العَبّاسُ فانَّها عليه ومِثْلُها مَعَها . المعنى : أنَّه كانَ أخَّرَ عنه الصَّدَقَةَ عامَيْنِ ، وليس وَجْهُ ذلك الاّ أنْ

---

(٩) العين : ٧١/ب .
(١٠) الفائق : ٢٣٧/١ .
(١١) سياق الكلام يقتضي ان يكون النقل عن غريب الحديث لابن قتيبة ، ولم اجد النص في طبعة بغداد .
(١٢) الفائق : ٢٥٧/١ .
(١٣) الفائق : ٣٨٩/٢ .

تكونَ حاجَةٌ بالعبّاس ــ رضي الله عنه ــ اليها.والأعْتُدُ : جَمْعُ العَتَادِ ؛ وهو مايُعِدُّه الانسانُ من آلَةِ الحَرْبِ .

والحَبَائِسُ : الابلُ التي كانتْ تُحبَسُ عِنْدَ البُيُوتِ لِكَرَمِها ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أحيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيتُها فهيَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ[14]

وحُبْسَانُ ــ مِثالُ عُثْمانَ ــ : ماءٌ غَرْبيَّ طَرِيقِ الحاجِّ من الكُوفَةِ .

وأحْبَسْتُ فَرَساً في سَبِيلِ اللهِ : أيْ وَقَفْتُ ؛ فهو مُحْبَسٌ وحَبِيْسٌ . قال ابنُ دُرَيْد[15] : وهذا أحَدُ ماجاءَ على فَعِيْلٍ منأفْعَلَ .

وحَبَّسْتُ الفِرَاشَ بالمِحْبَسِ تَحْبِيْساً : أي سَتَرْتُه به ، مِثْلُ حَبَسْتُه حَبْساً .

وتَحْبِيْسُ الشَّيْءِ : ألاّ يُوْرَثَ ولا يُبَاعَ ولا يُوْهَبَ ، لكنْ يُتْرَكُ أصْلُه ويُجْعَلُ ثَمَرُه في سَبِيلِ اللهِ .

واحْتَبَسَ الشَّيْءَ : مِثْلُ حَبَسَه ،واحْتَبَسَ ــ أيضاً ــ بنَفْسِهِ ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى .

وتَحَبَّسَ على كذا : أي حَبَسَ نَفسَهعلى ذلك .

وحابَسَ الرَّجُلُ صاحِبَه ، قال العَجّاجُ :

اذا الوَلُوْعُ بالوَلُوعِ لَبَّسا حَتْفَ الحِمَامِ والنُّحُوْسَ النُّحَّسا
وحابَسَ الناسُ الأُمُورَ الحُبَّسا وجَدْتَنا أعَزَّ مَنْ تَنَفَّسا[16]

حبرقس :

اللَّيْثُ[17]: الحَبَرْقَسُ : الضَّئِيلُ منالحُمْلانِ والبِكارَةِ .

حبلس :

ابنُ عَبَادٍ[18]: الحَبَلْبَسُ : الذييُقِيمُ بالمَكانِ لا يَبْرَحُه . وأنشَدَ ابو عمرو :

---

(١٤) ديوان ذ يالرمة : ١١٣٦/٢ .
(١٥) الجمهرة : ٢٢٠/١ .
(١٦) ديوان العجاج : ١٣٣ ، وفيه في الرابع :(وجدتني) .
(١٧) لم يرد النص في مخطوطة العين ، ولكنه وردفي التهذيب : ٣٣٧/٥ منقولا عن ابن المظفر .
(١٨) المحيط : ٤٦٦/٣ .

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوي جَلائيَ أنَّني أريبٌ بأكْنافِ النُّضَيْضِ حَبَلْبَس[19]

حدس :

الحَدْسُ : الظَّنُّ والتَّخْمينُ والتَّوَهُّمُ في مَعاني الكَلامِ والأُمُورِ . وقال ابنُ دُرَيْد[20]: حَدَسَ يَحْدُسُ ويَحْدِسُ ،قال الحارثُ بن حِلِزَّةَ اليَشْكُريُّ يَذْكُرُ الدِّيارَ :

فَوَقَفْتُ فيها الرَّكْبَ أحْدِسُ في كُلِّ الأُمُورِ وكُنْتُ ذا حَدْسِ[21]

هذه رِوايَةُ المُفَضَّلِ بن محمَّدٍ الضَّبِّيِّ[22]. ورِوايَةُ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ[23]: « فيها العَنْسَ أحْدِسُ في بَعْضِ الأُمور » .

وقال : وحَدَسْتُ بالرَّجُلِ أحْدِسُ بهحَدْساً : اذا صَرَعْتَه ، قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب ــ رضي الله عنه ــ يَذْكُرُ الدِّيارَ :

تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ وحَيْرَما فأصْبَحْتَ في أطْلالها اليَوْمَ حابِسا
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيّا تَرى بِهِ من القَوْمِ مَحْدُوساً وآخَرَ حادِسا[24]

ويُرْوى : « ضَنْكَ الحُمَيّا » . وقال آخَرُ :

دَلَوْكَ إنّي مُمْسِكٌ دَلاتي وحادِسُ العَبْدِ بِجَنْدَلاتي

وقال يَعْقُوب[25]: أصْلُ الحَدْسِ في اللُّغَةِ : القَصْدُ بأيِّ شَيْءٍ كانَ ؛ ظَنّاً أو رَمْياً أو ضَرْباً ، يُقال حَدَسْتُ به الأرْضَ :أي ضَرَبْتُ به الأرْضَ .

وحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلي : أي وَطِئْتُه .

وحَدَسْتُه بِسَهْمٍ أو بِحَجَرٍ : رَمَيْتُه به .

وقال ابو نَصْرٍ : الحَدْسُ : الأثَرُ ،يُقال رَأيْتُ حَدْسَ البَعيرِ : اذا رَأيْتَ أثَرَه .

---

(١٩) البيت لبعض الطائيين في التهذيب : ٢/٩١، ولنبهان في اللسان (ر ع س) والصحاح واللسان والتاج (حلبس) ، وللنبهاني في معجم البلدان : ٢/٢١٢ ، وبلا عزو في التاج (حبلس) ، وعزاه المؤلف لنبهان فيما يأتي في تركيبي(ح ل ب س) و (ر ع س) . امـا (النضيض) فهكذا وردت في الاصل بالنون والتصغير ،وهي (البُضَيْض) في معجم البلدان ، وذكر (النضيض) بالنون في معجم ما استعجم: ١٣١٢/٤ ولم يذكر البيت .

(٢٠) الجمهرة : ٢/١٢٢ .

(٢١) ديوان الحارث بن حلزة : ١٨ ، وفيه(فحبست فيها الركب ... × جل الامور) .

(٢٢) المفضليات : ١٣٣ ، وفيها : (فحبست فيهاالركب) .

(٢٣) الجمهرة : ٢/١٢٢ .

(٢٤) شعر عمرو بن معدي كرب : ١١١ ، وبين البيتين بيتان في الديوان .

(٢٥) تهذيب الالفاظ : ٢٩٦ ، وفيه : (يقال حدستُ به الخ) ولم يرد ما قبله .

وقال اللَّيْثُ[26]: الحَدْسُ في السَّيْرِ : سُرْعَةٌ ومُضِيٌّ على طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَالمَلِكِ بن مَرْوانَ :

حَتّى احْتَضَرْنا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ إمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ[27]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[28]: حَدَسْتُ فيسَبَلَةِ البَعِيرِ : اذا وَجَأْتَ لَبَّتَه .

والحَدْسُ ـ ايضاً ـ : الذَّبْحُ .

وقال اللِّحْيانيُّ : حَدَسْتُ الشّاةَ[١٥/ب] حَدْساً : اذا أضْجَعْتَها لِتَذْبَحَها، قال : ومنه المَثَلُ[29] : حَدَسَ لهم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ . ومَعْناه : ذَبَحَ لهم شاةً مَهزُولةً تُطْفِيءُ النّارَ ولاتَنْضَجُ ،وقيل : تُطْفِيءُ الرَّضْفَ من سِمَنِها .

ويُقال : حَدَسَ يَحْدِسُ : اذا جادَ ،والمعنى : جادَ لَهُمْ بكذا . ورَوى ابو زَيْدٍ : حَدَسَهم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ .

وقال القُتَبيُّ : ومِمّا أوْدَعَتْه العَرَبُ من أسْجاعِها في طُلُوعِ نَجْمٍ نَجْمٍ من الدَّلائلِ على الحَوادِثِ قَوْلُهم : اذا أمسَتِ الثُّرَيّا قِمَّ الرَّأْسِ فَفي الدّارِ فاخْنِسْ ؛ وفي بَيْتِكَ فاجْلِسْ ؛ وعُظْماهُنَّ فاحْدِسْ، وإنْ سُئِلْتَ فاعْبِسْ ، وأنْهِسْ بَنِيكَ وانْهَسْ . قَوْلُه : « عُظْماهُنَّ فاحْدِسْ »أي تَخَيَّرْ عُظْمى الابِلِ للنَّحْرِ ، وقَوْلُهم: فاحدِسْ هاهُنا مِنْ حَدَسْتُه أي تَوَهَّمْتُه؛ كأنَّه يُرِيدُ : تَخَيَّرْ بِوَهْمِكَ عُظْماهُنَّ ، ويَجُوزُ أنْ يكونَ الحَدْسُهاهُنا الإضْجاعَ والتَّرْعَ ؛ أي التي هي عُظْماهُنَّ عَرْقِبْها حَتّى تَسْقُطَ الىالأرْضِ .

وقال ابو زَيْدٍ : حَدَسْتُ النّاقَةَوحَدَسْتُ بالنّاقَةِ ـ مُتَعَدِّياً وغَيْرَ مُتَعَدٍّ ـ أحدِسُها وأحْدِسُ بها : اذاأنَخْتَها .

وقال ابنُ أرْقَمَ الكُوفيُّ : حَدَسٌ ـ بالتَّحريك ـ : قَوْمٌ كانوا على عَهْدِ سُلَيْمانَ بن داوُدَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليهما ـ، وكانوا يَعْنفُوْنَ على البِغالِ ، فاذا ذُكِرُوا نَفَرَتِ البِغالُ خَوْفاً لِما كانَتْ لَقِيَتْمنهم . وهذا يُقَوّي قَوْلَ مَنْ قال حَدَسْ في زَجْرِ البَغلِ ؛ مَكانَ عَدَسْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[30]: بَنُو حَدَسٍ :بَطْنٌ عَظِيمٌ من العَرَبِ .

---

(٢٦) العين : ٦٩/ب .

(٢٧) ديوان العجاج : ٤٧٨ .

(٢٨) الجمهرة : ١٢٢/٢ .

(٢٩) مجمع الامثال : ٢٠٧/١ .

(٣٠) الجمهرة : ١٢٢/٢ ، ويراجع هامش الصفحة نفسها .

ووَكِيعُ بن حُدُسٍ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : من التّابعِين ، قاله يَزِيدُ بن هارُونَ وأحْمَدُ بن مُحَمَّد بن حَنْبَل ، وقال غَيرُهما: عُدُس" .

وقال ابنُ السكّيت[٣١]: يُقال بَلَغَتْ بهالحِدَاسَ ـ بالكَسْر ـ : أي الغايَةَ التي يُجْرى اليها ويُعْدى[٣٢] ، ولا تَقُل الإداسَ .

والمَحْدِسُ : المَطْلَبُ ، قال :

أُهْدي ثَنَاءً مِنبَعِيدِ المَحْدِسِ[٣٣]

وقال ابو زَيْدٍ: تَحَدَّسْتُ الأخبارَوعن الأخْبارِ : اذا تَخَبَّرْتَ عنها وأرَدْتَ أنْ تَعْلَمَها من حَيْثُ لا يُعلَمُ بك .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على الرَّمْيِ والسُّرْعَةِ وماأشْبَهَهُما .

حرس :

حَرَسْتُ الشَّيْءَ أحْرُسُه حَرْساًوحِرَاسَةً، والجَمْعُ : حَرَس" ـ بالتَّحريك ـ وأحْراس" وحُرّاس" ، قال اللهُ تعالى: (مُلِئَتْحَرَساً شَدِيداً وشُهُبا)[٣٤] ، وقال امْرُؤ القَيْسِ :

تَجاوَزْتُ أحراساً اليها ومَعْشَراً عَلَيَّ حِراصاً لو يُشِرّونَ مَقْتَلي[٣٥]

والحَرَسُ ـ أيضاً ـ : حَرَسُ السُّلْطانِ ، وهُمُ الحُرّاسُ ، الواحِدُ حَرَسِيٌّ ، ومنه قَوْلُ الحَجّاجِ : ياحَرَسِيُّ اضْرِباعُنُقَه ، لأنّه صارَ اسْمَ جِنْسٍ فَنُسِبَ اليه ، ولا تَقُلْ حارِس" الاّ أنْ تَذْهَبَ بهالى مَعْنى الحِراسَةِ دُونَ الجِنْسِ .

والحَرْسُ : الدَّهْرُ ، قال :

في نِعْمَةٍ عِشْنا بِذاكَ حَرْسا[٣٦]

---

(٣١) اصلاح المنطق : ٣٠٧ ، وفي المطبوع :(الحَدَاس) .

(٣٢) كذا في الاصل ومعناه واضح ، وفي اللسان: (اليها وابْعَد) وفي التكملة : (اليها او ابْعَد) وفي التاج : (اليها او ابلَغ) .

(٣٣) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢٢٤/٩وتركيب (ق و س) في التكملة واللسان والتاج وتركيب (حدس) في التاج ، وفيها جميعا(اثني ثناءً) ، ومثله رواية المؤلف في (قوس) . والمشطور لرؤبة في ديوانه : ٧٣ (وفيه :اهدي ثنائي) .

(٣٤) سورةالجن / ٨ .

(٣٥) ديوان امرىء القيس : ١٣ ، وفيه (...واهوال معشرٍ × عليَّ حراصٍ) ، واشار المؤلف الى روايتي السين والشين في قوله(يشرون) .

(٣٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ١٣١/٢والصحاح واللسان والتاج .

ويُجْمَـعُ على أحْرُسٍ ، قال امْرُؤُ القيس :

لِمَـنْ طَلَـلٌ دائِـرٌ آيُـهُ　　تَقَادَمَ في سـالِفِ الأحْرُسِ[٣٧]

والحَرْسانِ : جَبَلانِ ، يُقال لأحَدِهما: حَرْسُ قَسـاً ؛ في بلادِ بَنـي عامِـرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، قال زُهَيْرُ بن ابي سُلْمى :

هُمُ ضَرَبُوا عـن فَرْجِهـا بِكَتيبَةٍ　　كَبَيْضاءِ حَرْسٍ في طَوائِفِها الرَّجْلُ[٣٨]

بَيْضاؤه : شِمْراخٌ منه •

وحَرَسَ الرَّجُلُ يَحْرِسُ ــ بالكَسْرِ ــ حَرْساً : اذا سَرَقَ ، والمَسْرُوقُ : حَرِيْسَةٌ • وفي حَديثِ النَّبيِّ[٣٩] ــ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم ــ : لا قَطْعَ في حَرِيْسَةِ الجَبَلِ ، لأنَّه ليس بمَوْضِـعِ حِرْزٍ وإنْ حُرِسَ • وفي حَديثٍ آخَرَ[٤٠] : أنَّه سُئِلَ عن حَرِيْسَةِ الجَبَلِ فقال: فيها غُرْمُ مِثْلِها وجَلَدات نَكالاً ، فاذا آواها المُراحُ فَفيها القَطْعُ • والحَرائسُ : جَمْعُ الحَرِيْسَةِ ،قال :

لَنا حَلَماءُ لا يَسُبُّ غُلامُنـا　　غَرِيْباً ولايُؤْوى الينا الحَرائسُ[٤١]

ويُقال : حَرَسَني شاةً : أي سَرَقَني •

وحَرِيْس [١٦ / أ] : في نَسَبِ الأنْصارِ •

وقال ابـو سَعيدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقول : فلانٌ يَأْكُلُ الحَرَساتِ[٤٢]، كما يُقال : يَأْكُلُ السَّرِقاتِ •

والحَرِيْسَةُ : جِدارٌ مـن حِجارَةٍ يُعمَلُ للغَنَمِ •

وحَرَسَةُ الجَبَلِ : لُغَةٌ في حَرِيْسَتِه •

وقال اللَّيْثُ[٤٣] : الأحْرَسُ : هو القَديْمُ العاديُّ الذي أتى عليه الحَرْسُ • قال رُؤْبَةُ :

كَـمْ ناقَلَـتْ مـن حَـدَبٍ وفَـرْزِ　　ونَكَّبَـتْ مـن جُـؤْوَةٍ وضَمْـزِ
وإرَمٍ أحْـرَسَ فَـوْقَ عَنْـزِ　　وجَدْبِ أرْضٍ ومُنَـاخٍ شَـأْزِ[٤٤]

---

(٣٧) ديوان امرىء القيس : ٣٣٩ .
(٣٨) ديوان زهير: ١٠٧ .
(٣٩) الفائق ١/٢٧١ .
(٤٠) الفائق : ١/٢٧١ .
(٤١) البيت ــ بلا عزو ــ في التاج ، وفيه : (لناخلصاء) و (ولا يؤدى الينا) .
(٤٢) كذا في الاصل وفي الاساس ، وفي اللسان والتاج : (الحراسات) .
(٤٣) لم يرد النص في مخطوطة العين ، ولكنه روي عن الليث في التهذيب : ٤/٢٩٦ .
(٤٤) ديوان رؤبة : ٦٥ ، وفيه في الاول : (كـم جاوزت) وفي الثاني : (من جوءةٍ) .

الفَرْزُ : الفُرْجَةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ،والجُؤْوَةُ : قِطْعَةٌ من الأرْضِ حَمْراءُ الى السَّوَادِ ، والضَّمْزُ : المُرتَفِعُ الغَلِيظُ منالأرْضِ ، والعَنْزُ : الأَكَمَةُ السَّوْداءُ .

وحَرُوْسٌ ـ بفَتْحِ الحاءِ ـ : مَوْضِعٌ ، قال عَبِيْدُ بن الأبْرَصِ :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِصَاحَةٍ فَحَرُوْسِ دَرَسَتْ مِنَ الإقفَارِ أيَّ دُرُوْسِ[٤٥]

وحَرِسَ ـ مِثالُ سَمِعَ ـ : اذا عاشَ زَمَاناً طَوِيلاً .

وحُرَيْسٌ ـ مُصَغَّراً ـ : هو حُرَيْسُ بن بَشِيرٍ البَجَلِيُّ الكاتِبُ ، من شُيُوْخِ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، ويُقال فيه : أبو حُرَيْسٍ .

وجابِرُ بن حُرَيْسٍ الأجَئِيُّ ، وهو الذي يَقُولُ لِنَفْرِ بن قَيْسٍ جَدِّ الطِّرِمّاح :

أَلَمْ تَرَني يَمَّمْتُ للشَّأْمِ ناقَتي وخالَفَني نَفْرُ بن قَيْسٍ فَبَيْقَرا

وحَرَسْتى : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ مندِمَشْقَ .

وحَرَسْتى ـ أيضاً ـ : حِصْنٌ منأعْمالِ حَلَبَ .

وتَحَرَّسْتُ من فلانٍ واحْتَرَسْتُ منه ـ بمعنىً ـ : أي تَحَفَّظْتُ .

وفي المَثَلِ[٤٦] : مُحْتَرَسٌ من مِثْلِهِوهو حارِسٌ . يُضرَبُ لِمَنْ يَعِيْبُ الخَبِيْثَ وهو أخْبَثُ منه ، قال :

أقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ ياابْنَةَ مالِكٍ وذُمِّي زَماناً سادَ فيه الفَلاقِسُ

وساعٍ مَعَ السُّلْطانِ يَسْعى عليهم ومُحْتَرَسٌ مِن مِثْلِهِ وهو حارِسُ[٤٧]

واحْتَرَسَ فلانٌ : اذا اسْتَرَقَ الحَرِيْسَةَ ، ومنه الحَدِيثُ[٤٨] : أنَّ غِلْمَةً لحاطِبٍ احْتَرَسوا ناقَةً لرَجُلٍ فانتَحَرُوها .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الحِفْظِ وعلىالزَّمان .

حرمس :

ابو عمرو : بَلَدٌ حِرْماسٌ : أي أمْلَسُ .

وقال ابنُ دُرَيْد[٤٩]: أرْضٌ حِرْماسٌ:صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ واسِعَةٌ ، قال :

---

(٤٥) ديوان عبيد : ٧٦ .

(٤٦) مجمع الامثال : ٢٧٧/٢ .

(٤٧) البيتان ـ بلا عزو ـ في المستقصى : ٣٤٢/٢، وثانيهما بلا عزو في التاج وصدر الثاني فيه : (فساعٍ الى السلطان ليس بناصح) . وفيالاصل في الاول : (الفلافس) ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٤٨) الفائق : ٢٧٢/١ .

(٤٩) الجمهرة : ٣٨٦/٣ ، ويراجع هامش الصفحةنفسها ايضا .

جاوَزْنَ رَمْلَ أيْلَةَ الدَّهاسا وبَطْنَ لُبْنى بَلَداً حِرْماسا[٥٠]

وقال شَمِرٌ : سِنُونَ حَرَامِسُ : أي شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ، الواحِدَةُ حِرْمِسٌ •

حسس :

ابنُ الأعرابيِّ : الحَسُّ : الحِيْلَةُ ، يُقال : لآخُذَنَّ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أو بِبَسٍّ : أي بِرِفْقٍ أو مُشَادَّةٍ •

وقَوْلهم[٥١]: ائتِ بِهِ مِن حَسِّكَ وبَسِّكَ : أي من حَيْثُ شِئْتَ • هذا قَوْلُ الأصمعيِّ ، ومنهم مَنْ يُنَوِّنُ •

وكانَ بعضُ الصَالِحِيْنَ يَمُدُّ يَدَهُ الى شُعْلَةِ نارٍ ؛ فاذا لَذَعَتْها قال : حَسِّ حَسِّ ؛ كَيْفَ صَبْرُكِ على نارِ جَهَنَّمَ وتَجْزَعِيْنَ من هذه• قال الأصمعيُّ : حَسِّ: مِثْلُ أوَّهْ •

وضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسِّ ولا بَسِّ[٥٢] • ولَمّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَتْ إصْبَعُ طَلْحَةَ ـ رضي الله عنه ـ فقال[٥٣]:حَسِّ ، فقال رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ : مَهْ ؛ لو قُلْتَ : بِسْمِ اللهِ لَرَأيْتَ بُنْيَانَكَ في الجَنَّةِ ، وانت في الجَنَّة • وقال ابنُ دُرَيْد[٥٤] : هيَ كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الألَمِ ، قال العَجّاجُ :

وما أرَاهُمْ جَزَعاً بِحَسِّ عَطْفُ البَلايا المَسَّ بَعْدَ المَسِّ[٥٥]

والحَسُّ : القَتْلُ • ومنه قَوْلُه تعالى :(إذْ تَحُسُّونَهم بإذْنِه)[٥٦] أي تَقْتُلُونَهم وتَسْتَأْصِلُونَهم •

ويُقال : البَرْدُ مَحَسَّةٌ للنَّبْتِ : أي مُحْرِقَةٌ له[٥٧] ذاهِبَةٌ به •

وسَنَةٌ حَسُوسٌ : تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ ، من قَوْلهم : حَسَّ البَرْدُ الكَلأَ يَحُسُّه • وحَسَّ البَرْدُ الجَرَادَ : قَتَلَه •

---

(٥٠) المشطوران ـ بلا عزو ـ في معجم البلدان :٣١٩/٧ والتكملة واللسان والتاج ، وثانيهما في الجمهرة : ٣٨٦/٣ وفيها: (وبطن حسمى).

(٥١) الامثال لابن سلام : ٢٣٢ .

(٥٢) وردت هذه الجملة ـ وكأنها مَثَلٌ ـ فيغريب الحديث لابن قتيبة : ٥٣٦/١ والتهذيب : ٤٠٧/٣ واللسان .

(٥٣) ورد النص ـ مع بعض الاختلاف ـ في الفائق: ١٠٦/٤ والنهاية : ٢٢٧/١ .

(٥٤) الجمهرة : ٦٠/١ .

(٥٥) ديوان العجاج : ٤٨٤ .

(٥٦) سورة آل عمران /١٥٢ .

(٥٧) كذا في الاصل والمعجمات ، وقال في اللسان: (انثه على معنى المبالغة او الجائحة) .

والحَسيسُ : القَتيلُ ، فَعيلٌ بمعنى مَفعولٍ ، قال الأفوَهُ الأوديُّ :

نَفْسي لهم عِندَ انكِسارِ القَنا وقد تَرَدّى كُلُّ قِرنٍ حَسيسْ[٥٨]

ويُروى : حَبيسْ .

والحَسيسُ : الكَريمُ .

وقَولُه تعالى: (لا يَسمَعونَ حَسيسَها)[٥٩] أي حِسَّها وحَرَكَةَ تَلَهُّبِها .

وقال ابراهيمُ الحَربيُّ ــ رحمه الله ــ [١٦/ب] : الحِسُّ والحَسيسُ : أنْ يَمُرَّ بكَ قَريباً فتَسمَعَه ولا تَراه ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٦٠] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: أنّه كانَ في مَسجِدِ الخَيفِ فَسَمِعَ حِسَّ حَيَّةٍ فقال : اقتُلوها .

وحَسَستُ الدّابَّةَ أحُسُّها حَسّاً :اذا فَرَجَنتَها . ومنه حَديثُ زَيدِ بن صُوحانَ العَبديِّ[٦١] ــ رضي الله عنه ــ حينَ ارتُثَّ يَومَ الجَمَلِ أنّه قال : ادفِنوني في ثِيابي ولا تَحُسّوا عنّي تراباً ،أي لا تَنفُضوه . ومنه حَسُّ الدّابَّةِ ، انّما هو نَفضُكَ التّرابَ عنها . والمِحَسَّةُ :الفِرجَونُ . ومنه حَديثُ يَحيى بن عَبّادٍ[٦٢]: مامن لَيلَةٍ الا وفيها مَلَكٌ يَحُسُّ عن ظُهورِ دَوابِّ الغُزاةِ الكَلالَ .

وجَرادٌ مَحسوسٌ : مَسَّتهُ النّارُ حتّى قَتَلَتهُ ، من الحَسِّ وهو القَتلُ . ومنه حَديثُ عُمَرَ[٦٣] ــ رضي الله عنه ــ : أنّه أُتِيَ بِجَرادٍ مَحسوسٍ فأكَلَه . وقال حَسّانُ بن أنَسٍ[٦٤] : كُنتُ عِندَ ابنِ أُختٍ لعائشةَ ــ رضي الله عنها ــ فَبَعَثَت اليه بِجَرادٍ مَحسوسٍ .

والحاسوسُ : الذي يَتَحَسَّسُ الأخبارَ ؛ مِثلُ الجاسوسِ ، وقيل : الحاسوسُ في الخَيرِ والجاسوسُ في الشَّرِّ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحاسوسُ :المَشؤومُ من الرِّجال .

ويُقال : سَنَةٌ حاسوسٌ وحَسوسٌ:اذا كانَت شَديدَةً قَليلةَ الخَيرِ ، قاله أبو عُبَيدَةَ وأنشَدَ لرُؤبَةَ :

---

(٥٨) ديوان الافوه / الطرائف الادبية : ١٧ .

(٥٩) سورة الانبياء / ١٠٢ .

(٦٠) النهاية : ٢٢٧/١ .

(٦١) غريب الحديث لابي عبيد : ٣٧٧/٤ .

(٦٢) النهاية : ٢٢٧/١ .

(٦٣) الفائق : ٢٨٢/١ .

(٦٤) النهاية : ٢٢٧/١

فَتىً يُجَلّي المَحْلَ والبَئيسا   بِمُسْفِراتٍ يَكْشِفُ النُّحُوسا
اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا   تَأْكُلُ بَعْدَ الأخْضَرِ اليَبِيسا[٦٥]

ويُرْوى : تَشَكَّوْا .

والمَحْسَةُ والمَحَشَّةُ : الدُّبُرُ .

والحَوَاسُّ : المَشَاعِرُ الخَمْسُ ؛ وهي السَّمْعُ والبَصَرُ والشَّمُّ والذَّوْقُ واللَّمْسُ ، الواحِدَةُ : حاسَّةٌ .

ويُقال ـ أيضاً ـ : أصابَتْهم حاسَّةٌ ،وذلك اذا أضَرَّ البَرْدُ أو غَيْرُه بالكَلإِ .

وحَوَاسُّ الأرْضِ خَمْسٌ : البَرْدُ والبَرَدُ والرِّيْحُ والجَرَادُ والمَوَاشي .

وحَسَسْتُ له أحِسُّ ـ بالكَسْرِ ـ :أي رَقَقْتُ له ، قال الكُمَيْتُ :

هَلْ مَنْ بَكى الدّارَ راجٍ أنْ تَحِسَّ له   أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ[٦٦]

وقال ابو الجَرّاحِ العُقَيْليُّ : ما رَأيْتُ عُقَيْلِياً الا حَسَسْتُ له ؛ وحَسِسْتُ له ـ بالكَسْرِ ـ أيضاً ، لُغَةٌ حَكاها يَعْقُوبُ[٦٧] . ومنه قَوْلُهم : إنَّ العامِرِيَّ لَيَحِسُّ للسَّعْدِيِّ ؛ لِما يُقال بَيْنَهما من الرَّحِمِ ،والمَصْدَرُ الحِسُّ ـ بالكَسْرِ ـ ، قال القطاميُّ :

أخُوكَ الذي لاتَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ   وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتَائفُ[٦٨]

وقال ابراهِيمُ الحَرْبِيُّ ـ رَحِمه اللهُ ـ في غَرِيْبِ الحَدِيثِ من تَأْلِيْفِه : المَصْدَرُ الحَسُّ ، والاسْمُ الحِسُّ .

وحَسَسْتُ الشَّيْءَ : أي أحْسَسْتُه. ومنه الحَدِيثُ[٦٩]: أنَّ أعرابِيّاً جاءَ الى النَّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ فأعْجَبَه جِلْدُه ؛ فقال : مَتى حَسَسْتَ أمَّ مِلْدَمٍ ؟ قال : وأيُّ شَيْءٍ أمُّ مِلْدَمٍ ؟ قال :الحُمّى سخنَةٌ تكونُ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ، قال : مالي بها عَهْدٌ ، فقال : مَنْ سَرَّه أنْ يَنْظُرَ الى رَجُلٍ من أهْلِ النّار فَلْيَنْظُرْ اليه . وقال عُبَيْدُ بن أيُّوبَ العَنْبَرِيُّ :

---

(٦٥) ديوان رؤبة : ٧١ ـ ٧٢ ، وفيه (تكشف)في الثاني ، و (بعد الخضرة) في الرابع .
(٦٦) شعر الكميت : ١٢/٢ .
(٦٧) اصلاح المنطق : ٢١٥ .
(٦٨) ديوان القطامي : ٥٥ .
(٦٩) الحديث في مسند احمد : ٣٦٦/٢ ، وفقرةالشاهد في النهاية : ٢٢٧/١ ، وفيهما كليهما : (متى احسستَ) .

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لهم إنّي أرى شَبَحاً قد لاحَ أو حالا
فاهزَوْزَعُوا ثُمَّ حَسُّوه بأعْيُنِهم ثُمَّ اخْتَتَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قد مالا[70]

اهزَوْزَعُوا : تَحَرَّكُوا وتَنَبَّهُوا حتّى رأوْه . واخْتَتَوْهُ : أخَذُوهُ ، ورواه ابن دُرَيْدٍ[71] بالجيم ، وهو تَصْحِيفٌ .

ويُقال ـ أيضاً ـ : حَسِسْتُ بالخَبَرِ ـ بكَسْرِ السِّيْن ـ : أي أيْقَنْتُ به . ورُبَّما قالوا : حَسِيْتُ به ، يُبْدِلُوْنَ من السِّيْنِ ياءً ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ يَصِفُ الأسَدَ :

خَلا أنَّ العِتاقَ من المَطايا حَسِيْنَ به فَهُنَّ اليه شُوْسُ[72]

[١٧ / أ] وحَسَسْتُ اللَّحْمَ : اذا جَعَلْتَه على الجَمْرِ .

وحَسَسْتُ النّارَ : رَدَدْتُها بالعَصا على خُبْزِ المَلَّةِ أو الشِّوَاءِ من نَواحِيْه لِيَنْضَجَ ، ومن كلامِهم[73]: قالت الخُبْزَةُ :لولا الحَسُّ ما باليْتُ بالدَّسِّ .

ويُقال : باتَ فلانٌ بِحَسَّةِ سَوْءٍ : أي بِحالَةِ سَوْءٍ .

وحَسّانُ : مِن الأعْلام ، إنْ جَعَلْتَه فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْرِه ؛ وصَغَّرْتَه حُسَيْسانَ ، وإنْ جَعَلْتَه فَعّالاً مِن الحُسْنِ أجْرَيْتَه ؛ وصَغَّرْتَه حُسَيْسِيْناً ؛ لأنَّ النّونَ حِينَئِذٍ تكونُ أصْلِيَّةً .

وحَسّانُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ واسِط ودَيْرِ العاقُوْلِ ، وتُعْرَفُ بقَرْيَةِ حَسّان وقَرْيَةِ أُمِّ حَسّان .

والحَسّانِيّاتُ : مِياهٌ بالبادِيَةِ .

والحِسُّ ـ بالكَسْرِ ـ : الصَّوْتُ .

والحِسُّ ـ أيضاً ـ : وَجَعٌ يأخُذُ النُّفَساءَ بَعْدَ الوِلادَةِ . وقال جَرّادُ بن طارِقٍ[74]: أقبلْتُ مَعَ عُمَرَ ـ رضي اللهعنه ـ على امْرَأةٍ وقد وَلَدَتْ ، فَدَعا لها بِسَوِيْقٍ فقال : اشْرَبي ؛ هذا يَقْطَعُ الحِسَّ ويُدِرُّ العُرُوْقَ .

ويُقال[75]: ألحِقِ الحِسَّ بالإسِّ : أي الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ؛ أي اذا جاءكَ شَيْءٌ من ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَه .

---

(٧٠) مرَّ الاستشهاد بالبيتين وتخريجهما في تركيب (ج س س) .
(٧١) الجمهرة : ١/٥٢ .
(٧٢) شعر ابي زبيد : ٩٦، وفيه : (حسسن به).
(٧٣) هذا الكلام مثلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال: ٢/١٦١ .
(٧٤) النص ـ بلفظ مقارب للاصل ـ في الفائق :١/٢٨٢ والنهاية : ١/٢٢٧ .
(٧٥) هذا القول مثل في مجمع الامثال : ٢/١٥٦ .

والحَسْحَاسُ : السَّيْفُ المُبِيرُ •

والحَسنحَاسُ : الرَّجُلُ الجَوَادُ ، قال :

مَحَبَّـةَ الأبْرَامِ للحَسْحَـاسِ[٧٦]

وقال ابنُ فارِسٍ[٧٧] : يُقَالُ للَّـذي يَطْرُدُ الجُوعَ بسَخَائه : حَسْحَاسٌ ، قال :

واذْكُرْ حُسَيْنـاً في النَّفِيْرِ وقَبْلَـهُ حَسَـناً وعُتْبَةَ ذا النَدى الحَسْحَاسا[٧٨]

والحَسْحَاسُ : من الأعلام •

وبَنُو الحَسْحَاسِ : قَوْمٌ من العَرَبِ •

والحُسَاسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الهِفُّ ؛ وهوسَمَكٌ صِغَارٌ يُجَفَّفُ •

وأمّا قَوْلُه :

رُبَّ شَرِيْبٍ لـكَ في حُسَـاسِ ليس بِرَيّـانَ ولا مُـوَاسِ

عَطْشانَ يَمْشي مِشْيَةَ النِّقَـاسِ شِرابُـهُ كالحَـزِّ بالمَوَاسـي[٧٩]

ويُرْوى : « أقْعَسَ يَمْشي » : فَيُقال :هو سُوْءُ الخُلُقِ •

وفَعَلَ ذلكَ مِثْلَ حُسَاسِ الأيْسَارِ[٨٠] : وهو أنْ يَجْعَلُوا اللَّحْمَ على الجَمْرِ •

والحُسَاسُ : مِثْلُ الجُذَاذِ من الشَّيْءِ • وكُسَارُ الحَجَرِ الصِّغَارِ : حُسَاسٌ ، قال يَصِفُ حَجَرَ المَنْجَنِيْقِ :

شَظِيَّةٌ مِـن رَفْضِـهِ الحُسَاسِ تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِمِ التَّرّاسِ[٨١]

وقال ابنُ عَبّاد[٨٢] : اذا طَلَبْتَ شَيْئاًفلَمْ تَجِدْهُ قُلْتَ : حَسَـاسِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ •

---

(٧٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان .

(٧٧) المقاييس : ٩/٢ .

(٧٨) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٩/٢ .

(٧٩) المشاطير الاربعة ـ بلا عزو ـ في التكملة ،والثلاثة الاول في نوادر ابي زيد : ١٧٥ ، والاول والرابع في نوادر ابي زيد : ١٧٥ والتهذيب:٤٠٩/٣ والمقاييس : ١٠/٢ والصحاح واللسان والتاج ، والاول بمفرده في المخصص :٩٨/١١ ، وفي الجميع (ذي حساس) .

(٨٠) هذه الفقرة مثلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال: ٥٣/٢، ونصه فيه : (... قبل حساس الايسار).

(٨١) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤١٠/٣والتكملة واللسان والتاج .

(٨٢) المحيط : ٢٨/٣ ، وفيه: (.. لاحَسَاسِ).

وأحْسَسْتُ به أي أيْقَنْتُ به ، ورُبَّما قالوا: أحَسْتُ به؛ فألقَوْا إحْدى السِّيْنَيْنِ استِثْقالاً ، وهو من شَوَاذِّ التَّخْفِيْف ،وكانَ ابو عُبَيْدَةَ يَرْوي[٨٣] قَوْلَ ابي زُبَيْدٍ الذي أنْشَدْتُه آنِفاً : « أحَسْنَ به »؛ وأصْلُه أحْسَسْنَ .

وأحْسَسْتُ الشَّيْءَ : وُجَدْتُ حِسَّه. وقال الأخْفَشُ : أحْسَسْتُ : مَعْناه ظَنَنْتُ ووَجَدْتُ ، ومنه قَوْلُه تعالى :(فَلَمّا أحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ)[٨٤]، وقيل: مَعْناهُ عَلِمَه ، وهو في اللُّغَةِ أبْصَرَه ،ثُمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ العِلْمِ والوُجُود . وقَوْلُه تعالى : (هل تُحِسُّ منهم من أحَدٍ)[٨٥] أي هَلْ تَرى . ويُروى في الحديث[٨٦] الذي قد رَوَيْنا: متى أحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ: أي متى وَجَدْتَها ومَتى أحْسَسْتَ مَسَّها.

وفي حَديث النَّبيِّ[٨٧] ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ : لا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا . قال ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رحمه الله ـ في غَريبِ الحَديثِ من تأْليفِه : التَّحَسُّسُ : الاسْتِماعُ لحَديثِ القَوْمِ ، والتَّجَسُّسُ:البَحْثُ عن عَوْراتِهم ، وهذا من البَحْثِ عن الشَّيْءِ وطَلَبِ مَعْرِفَتِه ، كما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : (يابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا من يُوْسُفَ وأخيه)[٨٨] أي اطْلُبُوا عِلْمَ خَبَرِه بِمِصْرَ . وقال غَيْرُه : التَّحَسُّسُ : في الخَيْرِ ، والتَّجَسُّسُ : في الشَّرِّ . وقال ابنُ الأنْبارِيِّ : انَّما نَسَقَ أحَدَهُما على الآخَرِ لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، كما قالوا:بُعْداً وسُحْقاً .

والانْحِساسُ : الانقِلاعُ والتَّحاتُّ ،يُقال : انْحَسَّتْ اسْنانُه ، قال العَجّاجُ :

في مَعْدِنِ المُلْكِ الكَرِيْمِ الكِرْسِ فُرُوْعِهِ وأصْلِهِ المُرَسِّ
لیس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ[٨٩]

[١٧ / ب] وحَسْحَسْتُ اللَّحْمَ : اذاجَعَلْتَه على الجَمْرِ ؛ مِثْلُ حَسَسْتُه .

وحَسْحَسَ : اذا تَوَجَّعَ .

وتَحَسْحَسَتْ أوْبارُ الابلِ : [سَقَطَتْ][٩٠] .

وتَحَسْحَسَ للقِيامِ : تَحَرَّكَ .

---

(٨٣) ورد ذلك في مجاز القرآن : ٣٥/٢ .
(٨٤) سورة آل عمران /٥٢ .
(٨٥) سورة مريم /٩٨ .
(٨٦) النهاية : ٢٢٧/١ .
(٨٧) الفائق : ٢١٤/١ .
(٨٨) سورة يوسف /٨٧ .
(٨٩) ديوان العجاج : ٤٨٧ ، وفيه في الاول :(بمعدن الملك القديم الكرس) و (المرسّي) في الثاني .
(٩٠) زيادة من التكملة سقطت من قلم الناسخ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على غَلَبَةِ الشَّيءِ بقَتْلٍ أو غَيرِه ؛ وعلى حِكايَةِ صَوْتٍ عِنْدَ تَوَجُّعٍ وشِبْهِه .

حسنس :

حُسْنُسُ ـ بالضَّمِّ ـ : لَقَبُ ابي القاسم عَليِّ بن محمَّد بن مُوسى بن سَعيد بن مَهْديٍّ المُقرِئِ المَعْرُوفِ بابن صُفْدانَ الأنْبَاريِّ ، من أصْحابِ الحَديثِ .

حفس :

رَجُلٌ حَيَفْسٌ ـ مِثالُ هِزَبْرٍ ـ : قَصيرٌ غَليظٌ ؛ عن ابنِ السكِّيت[91] . قال الأغْلَبُ العِجْليُّ :

لَسْتُ من الأظْماءِ بابْنِ الخِنسِ ولا القَصيْرِ الهِمَّةِ الحَيَفْسِ

وقال ابنُ دُرَيدٍ[92]: رَجُلٌ حَيَفْسٌ وحَيَفْسَاً : ضَخْمٌ لا خَيْرَ عِنْدَه . ويُقال : حَيَفْسٌ لَيَفْسٌ : إتْباعٌ . وقالَ غَيْرُه : حَفَيْسَاً وحَفَيْتَاً .

وحَفَسَ يَحْفِسُ : اذا أكَلَ .

وقال ابنُ عَبّاد[93]: قيل الحَيَفْسُ : الأكُولُ البَطِيْنُ ، وهو أيضاً : الذي يَغْضَبُ من غَيرِ شَيْءٍ ويَرْضى من غَيْرِ شَيْءٍ .

قال : ورَجُلٌ حَفَاسيٌّ[94]: مِثْلُ حَفَيْسَاً .

قال : والحَيْفَسُ ـ مِثالَ صَيْقَلٍ ـ : المُغْضَبُ .

والتَّحَيْفُسُ : التَّحَلْحُلُ ، وقال غَيْرُه : التَّحَرُّكُ على المَضْجَعِ .

ورَجُلٌ حَيَفْسِيٌّ وحَيْفَسِيٌّ وحَفَاسِيٌّ : ضَخْمٌ لا خَيْرَ عِنْدَه .

حفدلس :

الحَفَدَلِسُ[95] : السَّوْداءُ .

حفنس :

يُقال للبَذِيْئَةِ القَليلَةِ الحَياءِ : حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ . وقال الأزْهَريُّ[96]: المَعْروفُ عِنْدَنا بهذا المعنى : عِنْفِصٌ .

---

(٩١) اصلاح المنطق : ٤٠٨ .
(٩٢) الجمهرة : ١٥٢/٢ .
(٩٣) المحيط ٢١٣/٣ .
(٩٤) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل وفي المحيط، ولكنها مضبوطة في مطبوع التكملة والتاج بضم الحاء .
(٩٥) كذا ورد في الاصل ضبط الكلمة ، ونص في التاج انها (كسَفَرْجَلٍ) .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٩٧] : الحِنْفِسُ : الصَّغيرُ الخَلْقِ ، والحِفْنِسُ : قَريبٌ من الحِنْفِسِ .

والحَفَنْسَأُ ــ مَهْمُوْزاً ــ : القَصيرُ الضَّخْمُ البَطْنِ .

حلس :

الحِلْسُ : كِسَاءٌ يكونُ على ظَهْرِ البَعيرِ تَحْتَ البَرْذَعَةِ ، ويُبْسَطُ في البَيْتِ تَحْتَ حُرِّ الثِّيَابِ ، وجَمْعُه : أحلاسٌ وحُلُوْسٌ وحِلَسَةٌ ــ عن الفَرّاءِ ــ .

ويُقال[٩٨]: فلانٌ حِلْسُ بَيْتِه : اذا لم يَبْرَحْ منه . ومنه حَديثُ ابي بَكْرٍ[٩٩] ــ رضي الله عنه ــ : كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حتّى تأْتِيَكَ يَدٌ خاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠٠] ــ صلّى الله عليه وسلَّم ــ : أنَّ امْرَأةً تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها ؛ فاشْتَكَتْ عَيْنَها فأرادوا أنْ يُدَاوُوْها .فسُئِلَ عن ذلك فقال : كانَتْ إحْداكُنَّ تَمكُثُ في شَرِّ أحلاسِها في بَيْتِها الى الحَوْلِ،فاذا كانَ الحَوْلُ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْه بِبَعَرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ ، أفَلا أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً . أي كانتْ في الجاهليّةِ اذا أحَدَّتْ على زَوْجِها اشْتَمَلَتْ بهذا الكِسَاءِ سَنَةً جَرْداءَ . وفي حَديثِه الآخَرِ[١٠١] : أنّه ذَكَرَ الفِتَنَ حتّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأحْلاسِ ، فقال قائلٌ : يا رسولَ الله وما فِتْنَةُ الأحْلاسِ ؟ قال : هي هَرَبٌ وحَرَبٌ ؛ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرّاءِ دَخَنُها من تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ من أهْلِ بَيْتي يَزْعُمُ أنّه منّي وليس منّي ؛ انّما أوْليائيَ المُتَّقُوْنَ، ثُمَّ تَصْطَلِحُ الناسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْماءِ لاتَدَعُ أحَداً من هذه الأُمَّةِ الاّ لَطَمَتْهُ .كأنَّ لها أحْلاساً تَغْشَيُّها النّاسَ لِظُلْمَتِها والتِباسِها ، أو هي ذاتُ شُرُوْرٍ ودَوَاهٍ راكِدَةٍ لا تَقْلِعُ بل تَلْزَمُ لُزُوْمَ الأحْلاسِ ، والسَّرّاءُ : البَطْحاءُ .

ومنه حَديثُه الآخَرُ[١٠٢] : مَرَرْتُ على جَبْرَئيلَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي كالحِلْسِ من خَشْيَةِ الله .

وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٣] :

---

(٩٦) التهذيب : ٣٢٤/٥ .
(٩٧) المحيط : ٤٦٦/٣ .
(٩٨) هذا القول مَثَلٌ ، ونصه في مجمع الامثال: ٤١٧/١ (صار حلس بيته) .
(٩٩) الفائق : ٣٠٥/١ .
(١٠٠) الفائق : ٣٠٤/١ .
(١٠١) الفائق : ٣٠٤/١ ــ ٣٠٥ .
(١٠٢) الفائق : ٣٠٥/١ .
(١٠٣) الجمهرة : ١٥٤/٢ .

ولا تَغُرَّنَّكَ أحْقادٌ مُزَمَّلَةٌ   قد يُضْرَبُ الدَّبَرُ الدامي بأحْلاسِ[١٠٤]

وقال : هذا مَثَلٌ[١٠٥] يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذي يُظْهِرُ لك البِشْرَ ويُضْمِرُ غير ذلك.

وفي حَديثِ مُعاوِيَةَ[١٠٦] ــ رضي الله عنه ــ : أنّه دخل عليه الضَّحّاكُ بن قَيْسٍ ــ رضي الله عنه ــ فقال :

تَطاوَلَتْ للضَّحّاكِ حتّى رَدَدْتُهُ   الى حَسَبٍ في قَوْمِهِ مُتَقاصِرِ[١٠٧]

فقال الضَّحّاكُ : قد عَلِمَ [١٨ / أ]قَوْمُنا أنّا أحْلاسُ الخَيْلِ ، فقال : صَدَقْتَ ؛ أنتم أحْلاسُها ونَحْنُ فُرْسانُها • أرادَ : أنْتُم راضَتُها وساسَتُها فَتَلْزَمُونَ ظُهُورَها أبَداً ، ونَحْنُ أهْلُ الفُروسِيَّةِ • ويَحْتَمِلُ أنْ يَذْهَبَ بالأحْلاسِ الى الأكْسِيَةِ ؛ ويُرِيْدَ أنَّكُم بمَنْزِلَتِها في الضَّعَةِ والذِّلَّةِ ، كما يُقال للمُسْتَضْعَفِ : بَرْذَعَةٌ ووَلِيَّةٌ •

وفي حَديثِ أبي بَكْرٍ[١٠٨] ــ رضي الله عنه ــ : أنَّه مَرَّ بالنّاسِ في مُعَسْكَرِهم بالجُرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسُبُ القَبائلَ حتى مَرَّ بِبَنِي فَزارَةَ ؛ فَقامَ له رَجُلٌ منهم ، فقال له ابو بكرٍ ــ رضي الله عنه ــ : مَرْحَباً بكم ، قالوا : نَحْنُ ياخَليفَةَ رَسُولِ اللهِ أحْلاسُ الخَيْلِ وقَدْ قُدْناها مَعَنا ، فقال ابو بَكْرٍ ــ رضي الله عنه ــ : بارَكَ اللهُ فيكم • وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ الأسَدَ :

أشْجَعُ خَوّاضُ غِياضٍ جَوّاسْ   في نَمِراتٍ لِبَدُهُنَّ أحْلاسْ[١٠٩]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١١٠]: بَنُو حِلْسٍ بُطَيْنٌ من العَرَبِ ، وهُمْ من الأزْدِ ، يَنْزِلُوْنَ نَهَرَ المَلِكِ ، وقَوْمٌ يَنْزِلُونَ دُوْتبايا وماذَرْيَنبُو[١١١] من المُبارَكِ •

وحَكى ابو عُبَيْدٍ في حِلْسِ البَعيرِ: حِلْسٌ وحَلَسٌ ؛ مِثالُ شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ •

وأُمُّ حِلْسٍ : كُنْيَةُ الأتانِ •

---

(١٠٤) البيت ــ بلا عزو ــ في الجمهرة والمستقصى: ١٩٤/٢ .

(١٠٥) ورد المثل في المستقصى : ١٩٤/٢ .

(١٠٦) الفائق : ٣٠٥/١ .

(١٠٧) البيت لمعاوية في الزاهر : ٤٢٢/١ والفائق .

(١٠٨) الفائق: ٢٠٤/١ .

(١٠٩) ديوان رؤبة : ٦٧ .

(١١٠) الجمهرة : ١٥٤/٢ .

(١١١) كذا في الاصل وفي الجمهرة .

والحِلْسُ ـ أيضاً ـ : الرّابعُ من سِهامِ المَيْسِرِ • وقال ابنُ فارسٍ : الحَلِسُ : الرّابعُ من القِداحِ ـ بفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِ اللاّم ـ ، قال : والذي سَمِعْتُه في الغَريبِ المُصَنَّفِ : حِلْسٌ ـ بِكَسْرِ الحاءِ وسُكُونِ اللاّم ـ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[112] : رَأيْتُ حِلْساً من النّاس : أي كَثيراً •

وقال ابنُ حَبيبَ[113] : في كِنانَة بن خُزَيْمَةَ : حِلْسُ بن نُفَاثَةَ بن عَدِيِّ بن الدّيلِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بن كِنانَةَ •

قال : وحِلْسٌ[114]: وهم عِبادٌ دَخَلُوا في لَخْمٍ، وهو حِلْسُ بن عامِرِ بن رَبِيعَةَ بن تَدُولَ •

ويُقال : فلانٌ ابنُ حِلْسِها : كما يُقالُ ابنُ بَجْدَتِها •

قال[115]: وفي كِنانَةَ ـ أيضاً ـ : حُلَيْسُ بن يَزِيْدَ •

وقال الزُّبَيْرُ بن بَكّارٍ : حُلَيْسُ بن عَلْقَمَةَ الحارِثيُّ سَيِّدُ الأحابِيْشِ ، وهو الذي قال النَّبيُّ[116] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ : هذا من قَوْمٍ يُعَظِّمُوْنَ البُدْنَ فابْعَثُوها في وَجْهِه •

والحُلَيْسِيَّةُ : ماءةٌ لِبَني الحُلَيْسِ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[117] في قَوْلِه :

يَوْمَ الحُلَيْسِ بِذي الفَقَارِ كأنَّه كَلِبٌ بِضَرْبِ جَماجِمٍ ورِقابِ[118]

يَعْني : الحُلَيْسَ بن عُتَيْبَةَ •

وحَلَسْتُ البَعِيْرَ أحْلِسُه حَلْساً ـ مِثالُ ضَرَبْتُه أضْرِبُه ضَرْباً ـ : اذا غَشَّيْتَه بِحِلْسٍ •

والعَرَبُ تَقولُ للرَّجُلِ يُكْرَهُ على عَمَلٍ أو أمْرٍ : هو مَحْلُوْسٌ على الدَّبَرِ[119] : أي مُلْزَمٌ هذا الأمْرَ إلزامَ الحِلْسِ الدَّبَرَ •

---

(١١٢) المحيط : ٣/٢٠٧ .
(١١٣) مختلف القبائل : ٣٥٧ .
(١١٤) صحّفت الكلمة الى (جلس) بالجيم المنقوطة في مطبوع المختلف نشرة الجاسر .
(١١٥) سقطت هذه الفقرة من المطبوع .
(١١٦) صحيح البخاري : ٣/٢٤١ .
(١١٧) الجمهرة : ٢/١٥٤ .
(١١٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة .
(١١٩) السياق يقتضي ان يكون هذا القول مثلاً، وقد ورد في التهذيب : ٤/٣١٢ والتكملة واللسان والتاج .

وحَلَسَتِ السَّمَاءُ : اذا دامَ مَطَرُهاوهو غَيْرُ وابِلٍ .

والحَلْسُ والحِلْسُ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ : العَهْدُ والميثاقُ .

وقال الأصمعيُّ : الحَلْسُ : أنْ يَأْخُذَ المُصدِّقُ النَّقْدَ مَكانَ الفَرِيْضَةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[120]: المَحْلُوسُ مِنَ الأحْرَاحِ : كالمَهْلُوسِ ؛ وهو القَلِيْلُ اللَّحْمِ .

والحَلْسَاءُ من الشّاءِ : التي شَعَرُظَهْرِها أسْوَدُ ويَخْتَلِطُ به شَعَرَةٌ حَمْراءُ .

قال : والحُلاسَاءُ مِنَ الابِلِ : التي قدحَلِسَتْ بالحَوْضِ والمَرْتَعِ ؛ من قَوْلِهم : حَلِسَ بي هذا الأمْرَ .

والحَلِسُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : الشُّجَاعُ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ الحارِثَ بن سُلَيْمٍ الهُجَيْميَّ :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمى بِكَ المَدَالِثُ ۝ اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ[121]

وهو الشُّجَاعُ الذي لا يَكاد يَبْرَحُ .

ويُقال ـ أيضاً ـ : رَجُلٌ حَلِسٌ :للحَرِيْصِ ، وكذلك : حِلْسَمٌ بزِيادَةِ المِيْمِ ـ مِثالُ سِلْغَدٍ ـ ؛ عن ابي عمرو ، وأنْشَدَ .

ليس بِقِيصْنٍ حَلِسٍ حِلْسَمٍ ۝ عِنْدَ البُيُوْتِ راشِنٍ مِقَمِّ[122]

والأحْلَسُ : الذي لَوْنُه بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ ، وقال ابو قِلابَةَ ، ويُرْوى للمُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سَيْفاً :

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يُلِيْقُ ضَرِيبَةً ۝ في مَتْنِهِ دَخَنٌ وأثْرٌ أحْلَسُ[123]

وقيل : الأحلَسُ : الذي في وَسَطِه لَوْنٌ يُخَالِفُ سائرَ الألْوانِ التي تكُونُ في وَسَطِهِ [١٨ / ب] . والحَلَسُ أصْلُه أنْ يكُونَ مَوْضِعُ الحِلْسِ مِنَ البَعِيْرِ يُخالِفُ لَوْنَ البَعِيرِ ؛ فَيُقال : أثْرٌأحْلَسُ . أي قد خالَفَ لَوْنَ السَّيْفِ . وقال ابو عمرٍو : أحْلَسُ : أي لاصِقٌ به ، منقَوْلِهم : حَلِسَ به اذا لَصِقَ به .

---

(١٢٠) المحيط : ٢٠٧/٣ .

(١٢١) ديوان رؤبة : ٢٩ ، وفيه في الاول :(تَرْمي بِك) .

(١٢٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في تهذيب الالفاظ :٢٥٦ والتهذيب : ٣٢٤/٥ و ٣٤١/١١ والصحاح والمخصص : ٦٧/٣ (وفيه في الاول :حرص حلسم) واللسان والتاج .

(١٢٣) البيت للمعطل في ديوان الهذليين : ٣٣/٣ ،وفيه : (عضب حسام) و (اثرٌ اخلس) .

وحَلِسَ بالمَكانِ : اذا لَزِمَه ، وقال رُؤْبَةُ يُعاتِبُ ابْنَه عُبْدَ الله :

أقولُ يَكْفِيْني اعتِداءَ المعتَدي وأسَدٌ إنْ شَدَّ لم يُعَرِّدِ
كأنّه في لِبَدٍ لِبَدِ مِن حَلِسٍ أنْسَرَ في تَزَبُّدِ[124]

والحَلاسُ – بالضمّ – هو أبو الحَلاسِ بنُ طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ بن عَبْدِ العُزّى بن عُثْمانَ بن عَبْدِ الدّار ، قُتِلَ كافراً .

وأمّ الحَلاسِ : بِنتُ خالِد بن محمّدبن عَبْدِ الله بن زُهَيْر بن أبي أُمَيَّةَ .

وأمّ الحَلاسِ : بِنتُ بَدْعاي بن أُمَيَّةَ بن أبي عُبَيْدَةَ بن سَعْدِ بن زَيْد بن صَخر ابن سُوَيْد بن إياس بن الحارثِ بن البَكّاء بن زَيْد بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيْمٍ .

وقال ابنُ السكّيت : الحَوالِسُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ العَرَبِ ؛ وهي أنْ يُبَيّتَ خَمْسَةَ أبنياتٍ في أرْضٍ سَهْلَةٍ ؛ ويُجْمَعَ في كُلّ بَيْتٍ خَمْسُ بَعَراتٍ ؛ وبَيْنَها خَمْسَةُ أبياتٍ ليس فيها شَيْءٌ ؛ ثُمَّ يُجَرُّ البَعَرُ اليها . وقال الغَنَويُّ : الحَوالِسُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ مِثْلُ أرْبَعَةَ عَشَرَ ، قال : والحالِسُ خَطٌّ منها . قال عَبْدُ اللهِ بن الزَّبِيْرِ الأسَدِيُّ :

وأسْلَمَني حِلْمي وبِتُّ كأنّني أخو مَرَنٍ يُلْهِيْهِ ضَرْبُ الحَوالِسِ[125]

وأحلَسْتُ البَعِيْرَ : ألْبَسْتُه الحِلْسَ .

وأحلَسْتُ فلاناً يَميناً : اذا أمْرَرْتَها عليه .

وأحلَسَتِ السَّماءُ : مَطَرَتْ مَطَراً دَقِيقاً دائماً .

والعَرَبُ تَقُولُ للرَّجُلِ المُكْرَهِ على الأمْرِ : ماهُوَ الاّ مُحْلَسٌ على الدَّبَرِ[126] : أي أُلْزِمَ هذا الأمرَ إلْزامَ الحِلْسِ الدَّبَرَ .

وسَيْرٌ مُحْلِسٌ : لايَفْتُرُ عنه ، قال :

ومَهْمَهٍ ليس به مُعَرَّسُ وتَحْتَ أعْلاقِ القُتُودِ عِرْمِسُ
كأنّها والسَّيْرُ ناجٍ مُحْلِسُ أسْفَعُ مَوْشِيٌّ شَواهُ أخْنَسُ[127]

---

(١٢٤) ديوان رؤبة : ٤٩ ، وفيه في الاخير : (تربد) بالراء المهملة .

(١٢٥) ورد البيت معزواً لابن الزبير في الجيم : ٢٣٩/٣ ، وبلا عزو في المخصص : ١٨/١٣ وفيه : (اخو خرقٍ يلهيه) ، وفي التاج وعجزه فيه : (اخو حزَنٍ يلهيهم ضرب حالس) ، ولم يرد في مجموع شعر عبدالله بن الزبير المطبوع .

(١٢٦) ورد بهذا النص في التاج ايضا ، ومرَّ في هذا التركيب بلفظ (محلوس) .

(١٢٧) المشطوران الثالث والرابع – بلا عزو – في التاج .

وأرْض" مُحْلِسَة" : اذا صارَ النَّباتُ عليها كالحِلْسِ لها ، ومَكان" مُحْلِس" •

وقال ابو عمرو[128]: الإحْلاسُ : غَبْن" في البَيْعِ اذا غَبَنَه •

وقال ابنُ عَبّادٍ[129] : المُحْلِسُ : المُفْلِسُ •

واستَحْلَسَ النَّبْتُ : اذا غَطّى الأرْضَ بكَثْرَتِه ؛ مِثْلُ أحْلَسَت[130] ،يقال : عُشْب" مُسْتَحْلِس" •

واستَحْلَسَ السَّنامُ : اذا رَكِبَتْه رَوادِفُ الشَّحْمِ ورَواكِبُه •

واستَحْلَسَ الخَوْفُ[131] : اذا لم يُفارِقْهُ الخَوْفُ ولم يأْمَنْ • وفي حَديثِ عامِرِ بن شَراحِيلَ الشَّعْبيِّ[132] : أتَتْهُ أُتِيَ بِه الحَجّاجُ فقال : أخرَجْتَ عَلَيَّ ياشَعْبيُّ ؟ فقال : أصْلَحَ اللهُ الأميرَ ،أجْدَبَ بنا الجَنابُ ، وأحْزَنَ بنا المَنْزِلُ ، واستَحْلَسْنا الخَوْفَ ، واكْتَحَلْنا السَّهَرَ ، فأصابَتْنا خَزْيَة" لم نَكُنْ فيها بَرَرَة" أتْقِياءَ ولا فَجَرَة" أقْوِياء ، فقال :للهِ أبُوكَ ، ثمَّ أرْسَلَه • قَوْلُه : استَحْلَسْنا الخَوْفَ : أي صَيَّرْناه كالحِلْسِ الذي يُفْتَرَشُ •

والمُسْتَحْلِسُ : الذي يَبِيعُ الماءَ ولايَسْقِيه •

واحْلَسَّ احلِساساً : صارَ أحْلَسَ ،وهو الذي لَوْنُه بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، وقد مَضى ذِكْرُه •

وتَحَلَّسَ فلان" لِكَذا : أي طافَ له وحامَ به •

وتَحَلَّسَ بالمَكان : اذا أقامَ به •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الشَّيْءِ يَلْزَمُ الشَّيْءَ •

حلبس :

الحَلْبَسُ والحُلَبِسُ ــ كعُلَبِطٍ ــ والحُلابِسُ ــ كعُلابِطٍ ــ : الشُّجَاعُ ، ويُقال : هو المُلازِمُ للشَّيْءِ لايُفارِقُه، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وكِلابَ الصَّيْدِ :

فَلَمّا دَنَتْ للكاذَتَيْنِ وأحْرَجَتْ ... به حَلِساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسا
تَتَبَّعَها بالطَّعْنِ شَزْراً كأنَّما ... يُبَجِّسُ رَوْقاهُ المَزادَ اللَّبائِسا[133]

---

(١٢٨) الجيم : ١/١٨٨ .
(١٢٩) المحيط : ٣/٢٠٧ .
(١٣٠) كذا في الاصل ، والسياق يقتضي (احلس)
(١٣١) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : (واستحلسالخوفُ فلاناً) ، ونص التكملة واللسان والتاج : (واستحلس فلان" الخوفَ) .
(١٣٢) الفائق : ١/٢٨٠ .
(١٣٣) شعر الكميت : ١/٢٤٣ و ٢٤٧ .

اللَّبائسُ : الشَّنَّانُ .

وقال ابنُ فارسٍ[134] [19 / أ] : الحَلَبَسُ والحُلابِس : مَنْحُوتانِ من حَلِسَ وحَبَسَ، فالحَلِسُ : اللازِمُ للشَّيْءِ لايُفارِقُه [والحَبْسُ معروف][135] كأنّه حَبَسَ نَفْسَه على قِرْنِه وحَلِسَ بِه لا يُفارِقُه .

والحَلْبَسُ والحُلْبِسُ والحُلابِسُ ــ أيضاً ــ والحِلْبِيسُ : الأسَدُ .

وحَلْبَسُ بن عمرو بن عَدِيٍّ بن جُشَمَ بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِبَ : شاعِرٌ .

وحَلْبَسُ بن حاتِمٍ الطّائيّ : أخُو عَدِيٍّ لأُمّه .

وابو حَلْبَسٍ: عن ابي هُرَيْرَةَ ــ رضي الله عنه ــ ، وأبُوه حَلْبَس : عن مُعاوِيَةَ بن قُرَّةَ[136] .

وقال ابنُ عَبّاد[137]: ضأْنٌ "حُلْبُوسٌ": كَثِيرة"، وكذلك الابِلُ .

والحَبَلْبَسُ : قيل هو الحَلْبَسُ فزادُوا فيه باءً ، وأنْشَدَ ابو عمرو لِنَبْهانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوي بَلائيَ انّني أرِيبٌ بأكْنافِ النَّضِيض حَبَلْبَسُ[138]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : حَلْبَسَ فلانٌ فلاحَساسِ منه : أي ذَهَبَ .

حلفس :

ابنُ عَبّادٍ[139] : الحِلَفْسُ ــ مِثالُ هِزَبْرٍ ــ : التَّيّازُ[140] الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وهو ــ أيضاً ــ : كَثيرُ الهَبْرِ والبَضْعِ .

حمس :

الأحْمَسُ : المَكانُ الصُّلْبُ ، وأمْكِنَة" حُمْسٌ" ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوانَ :

وكَمْ قَطَعْنا من قِفافٍ حُمْسِ غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ[141]

---

(134) المقاييس: 2/145 .

(135) زيادة من المقاييس يستدعيها السياق .

(136) قال في التاج : (هكذا ذكروه ، والصواب: عن خُلَيْد بن خليد عن معاوية عن قرة عن ابيه).

(137) المحيط : 3/465 .

(138) مرّ الاستشهاد بالبيت في تركيب (حبلس) ويأتي في (رعس) ، وسبق من المؤلف ضبط (النضيض) بالتصغير ، ولكنها هنا بضبط آخر كما اثبتناه .

(139) المحيط : 3/465 .

(140) لم يحسن الزبيدي قراءة هذه الكلمة ، فعلّق على قول القاموس : (الحلفس كهزبر : الشّياه) الخ قائلاً : « هكذا في النسخ ومثله في العباب » وهو وهم من الزبيدي فليس في العباب ما زعمه .

(141) ديوان العجاج : 476 .

والأَحْمَسُ : الشَّدِيْدُ الصُّلْبُ في الدِّيْنِ والقِتالِ ، وقد حَمِسَ ـ بالكَسْرِ ـ فهو حَمِسٌ وأحْمَسُ ؛ بَيِّنُ الحَمَسِ ،وقَوْمٌ حُمْسٌ •

وقال ابو الهَيْثَم : الحُمْسُ : قُرَيْشٌ ومَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وكِنانَةُ وجَدِيلَةُ قَيْسٍ ومَنْ دانَ بِدِيْنِهِم في الجاهِلِيَّة ،سُمّوا حُمْساً لأنَّهم تَحَمَّسُوا في دِيْنِهِم : أي تَشَدَّدُوا ، وكانوا لا يَقِفُوْنَ بِعَرَفَةَ لأنَّها خارِجَ الحَرَمِ ، وكانوا لا يَخْرُجُون من الحَرَمِ كانوا يَقِفُونَ فيه ، ويقولونَ :نَحْنُ أهْلُ اللهِ لَسْنا كسائِرِ النّاسِ فلا نَخْرُجُ من حَرَمِ الله، وكانوا لا يَدْخُلُوْنَ البُيُوْتَ من أبْوابِها ، ولا يَسْتَظِلُّونَ أيّامَ مِنىً ، ولا يَسْلأُوْنَ السَّمْنَ ولا يَلْتَقِطُونَ الجِلَّةَ ، حتّى نَزَلَ قَوْلُه تعالى : (ثُمَّ أفِيْضُوا مِن حَيْثُ أفاضَ النّاسُ)[١٤٢] فَوَقَفُوا بعَرَفَةَ • وقال ابراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ رحمه الله ـ : سُمّوا حُمْساً بالكَعْبَةِ لأنَّها حَمْساءُ وحَجَرُها أبْيَضُ يَضْرِبُ الى السَّوادِ • وقَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

يُدْعَوْنَ حُمْساً ولم يَرْتَعْ لهم فَزَعٌ حتّى رَأَوْهُمْ خِلالَ السَّبْيِ والنَّعَمِ[١٤٣]

أيْ لهم حُرْمَةُ الحُمْسِ ، ويُرْوى :« حِشْماً » وهُمْ حَيٌّ من جُذامَ •

وقال جُبَيْرُ بن مُطْعَمٍ[١٤٤] ـ رضي الله عنه ـ : أضْلَلْتُ بَعِيراً لي يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ فاذا رَسُوْلُ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ واقِفاً بِعَرَفَةَ مَعَ النّاسِ ، فَقُلْتُ : هذا من الحُمْسِ فَمالَه خَرَجَ من الحَرَمِ • واتّما قال ذلك لأنّه لم يَعْلَمْ نُزُوْلَ هذه الآيَة ، فأنْكَرَ وُقُوْفَه خارِجَ الحَرَمِ • رَسُولُ اللهِ : مُبْتَدَأٌ ، وخَبَرُه : فإذا ؛ كقولِكَ : في الدارِ زَيْدٌ ، وواقِفاً : حالٌ عَمِلَ فيهما في اذا من مَعْنى الفِعْلِ •

والأحْمَسُ والحَمِسُ والحَمِيْسُ : الشُّجاعُ ، والحَماسَةُ : الشَّجاعَةُ •

وبَنُو أحْمَسَ : بَطْنٌ من ضُبَيْعَةَ ،قال المُتَلَمِّسُ :

تَكُونُ نَذِيْرٌ مِن وَرَائِيَ جُنَّةً وتَنْصُرُني منهم جُلَيٌّ وأحْمَسُ[١٤٥]

نَذِيْرٌ : هو نَذِيْرُ بن بُهْثَةَ • وقال آخَرُ :

فَلا أمْشِي الضَّراءَ اذا ادَّراني ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيْسِ[١٤٦]

---

(١٤٢) سورة البقرة / ١٩٩ .
(١٤٣) ديوان الهذليين : ٢٠٢/١ .
(١٤٤) الفائق : ٣١٥/١ ، وضبط المؤلف اسم (مطعم) بفتح العين ، والمعروف كسرها .
(١٤٥) ديوان المتلمس : ١٢٩ ، وفيه : (يكون نذير) و (يمنعني منهم جلي) .
(١٤٦) البيت لرجل من بني سعد في اشتقاق الاصمعي : ٣٩ ، وبلا عزو في اصلاح المنطق : ٢٤ والتهذيب : ٢٥٨/٩ وصدره فيهما :(ولا اتقى الغيور اذا رآني) ، وعجزه في تركيب (ربس) في التهذيب واللسان والتاج ،وفي المقاييس: ١٠٤/٢ وقافيته فيه (الرئيس) وقال : « ويقال بالحمس البئيس) ، ويأتي عجزه في ربس ايضاً .

وقال رُؤْبَةُ :

اذا أمَرَّ المَنْكِبَ الرَّدُوسا ... ذا الرُّكْنِ والخَيّاطَةِ اللَّطُوسا
وكَلْكَلاً ذا بِرْكَةٍ هَرُوسا ... لاقَيْنَ منه حَمِساً حَمِيسا[147]

ويُقال : عامٌ أحْمَسُ : أي شَدِيدٌ ، وسَنَةٌ حَمْسَاءُ ، وأصابَتْهم سِنُونَ أحامِسُ وحُمْسٌ ، وانّما قالوا أحَامِسَ لأنّهم أرادُوا تَذْكِيرَ الأعْوامِ .

وأمّا قَوْلُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب ــ رضي الله عنه ــ يُخاطِبُ العَبّاسَ بن مِرْداسٍ رضي الله عنه :

أعَبّاسُ لو كانَتْ شِياراً جِيادُنا ... بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدي الأحامِسا[148]

فانّه يَعني قُرَيْشاً [١٩ / ب] .

وأرَضُونَ أحامِسُ : أي جَدْبَةٌ .

ويُقال[149] : وَقَعَ فلانٌ في هِنْدِ الأحامِسِ : اذا وَقَعَ في الدّاهِيَةِ أو ماتَ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

فإنّكُمُ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُنَّةٍ ... ولكنّما أنتمْ بِهِنْدِ الأحامِسِ[150]

وحِمَاسُ بن ثامِلٍ : شاعِرٌ .

وذو حِمَاسٍ : مَوْضِعٌ ، قال القطامي :

عَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الفُرَاتُ ... فَشَطّا ذي حِمَاسَ فَحائِلاتُ[151]

وحَمَسَ اللَّحْمَ : اذا قَلاه . والحَمِيسَةُ : القَلِيَّةُ .

والحَمِيسُ : التَّنُّورُ ، وقال ابنُ فارسٍ[152] : وقال آخَرُونَ هو بالشّينِ مُعْجَمَةً ، وأيُّ ذلك كانَ فهو صَحِيحٌ ، لأنّه إنْ كانَ بالسّينِ فهو من شِدّةِ التِهابِ نارِه ، وإنْ كانَ بالشّينِ فهو مِنْ أحْمَشْتُ[153] النّارَ والحَرْبَ .

والحَمِيسُ : الشَّدِيدُ .

---

(١٤٧) ديوان رؤبة : ٦٩ ، وفيه في الثاني :(والخبّاطة) وفي الثالث : (وكاهلاً ذا بركة) .
(١٤٨) شعر عمرو بن معدي كرب : ١١١ .
(١٤٩) هذا القول مَثَلٌ ، وهو بهذا النص في المستقصى : ٣٧٨/٢ ، وبلفظ (لقي هندَ الاحامس) في مجمع الامثال : ١٥٦/٢ .
(١٥٠) البيت ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٣٥٥/٤ والتكملة واللسان والتاج ، وورد في تركيب (تلن) منها بلا عزو ايضاً .
(١٥١) ديوان القطامي : ١٠٤ .
(١٥٢) المقاييس : ١٠٤/٢ .
(١٥٣) في الاصل : (احمستُ) بالسين المهملة ، وماأثبتناه من المقاييس .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٥٤] : الحَمَسَةُ ـ بالتحريك ـ : دابَّةٌ من دَوابِّ البَحْرِ ، والجَمْعُ : حَمَسٌ . وقال قَوْمٌ : هي السُّلَحْفاةُ .

والعَرَبُ تَقولُ عِنْدَ الشَّيْءِ تُنْكِرُه : حَمْساً ، كقَوْلهم : جَدْعاً وعَقْراً .

وقال ابو عمرو[١٥٥] : الحَوْمَسيسُ : المَهْزُولُ .

وبَنُو حُمَيْسٍ ـ مُصَغَّراً ـ : بَطْنٌ من العَرَبِ .

والحُمْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الحُرْمَةُ ، قال العَجّاجُ :

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لأحْمَسا ... ولا أخا عَقْدٍ ولا مُنَجِّسا[١٥٦]

أي لم يَهَبْنَ لِذي حُرْمَةٍ حُرْمَةً ؛ أي رَكِبْنَ رُؤوسَهُنَّ . والتَّنْجِيسُ : شَيْءٌ كانتِ العَرَبُ تَفْعَلُه كالعُوذَةِ تَدْفَعُ بها العَيْنَ .

وحَمَسْتُ الرَّجُلَ حَمْساً : اذا أغْضَبْتَه .

والحَمْسُ ـ أيضاً ـ : الصَّوْتُ ؛ وجَرْسُ الرِّجالِ ، وأنشَدَ أبو الدُّقَيْشِ :

كأنَّ صَوْتَ وَهْسِها تَحْتَ الدُّجى ... حَمْسُ رِجالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحى[١٥٧]

وقال الزَّجّاجُ : أحْمَسْتُه وحَمَّسْتُه تَحْمِيساً : أي أغْضَبْتُه ؛ مِثْلُ حَمَسْتُه حَمْساً .

والتَّحْمِيسُ : أنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ من دَواءٍ وغَيرِه فَيُوْضَعَ على النّارِ قَليلاً .

واحْتَمَسَ الدِّيكانِ واحْتَمَشا : اذا هاجا .

وتَحَمَّسْتُ : تَحَرَّمْتُ ؛ من الحُمْسَةِ وهي الحُرْمَةُ ؛ واسْتَغَثْتُ ، قال عمرو بن أحْمَرَ الباهليُّ :

لَوْ بي تَحَمَّسَتِ الرِّكابُ إذَنْ ... ما خانَني حَسَبي ولا وَفْري[١٥٨]

واحْمَوْمَسَ : أي غَضِبَ ، قال ابو النَّجْمِ يَصِفُ الأسَدَ :

كأنَّ عَيْنَيْهِ اذا ما احْمَوْمَسا ... كالجَمْرَتَيْنِ جِيلَتا لِتُقْبَسا[١٥٩]

جِيلَتا : حُرِّكَتا .

---

(١٥٤) الجمهرة : ١٥٦/٢ .
(١٥٥) الجيم ١٨٩/١ ، وصحفت في المطبوع الى (الحرمسيس) .
(١٥٦) ديوان العجاج : ١٣٢ .
(١٥٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٥٤/٤ والتكملة واللسان والتاج .
(١٥٨) شعر ابن احمر : ١١٥ ، وفي الاصل :(لو بي تحسَّمت) وهو من سهو القلم .
(١٥٩) المشطوران لابي النجم في التاج .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على الشِّدَّةِ .

حمرس :

الحُمَارِسُ : الشَّدِيْدُ ، ورُبَّما وُصِفَ به الأَسَدُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيُّ ... أَلْيَسُ عن حَوْبائِهِ سَخِيُّ[160]

وقال ابنُ دُرَيدٍ[161] : الحُمَارِسُ والحُلابِسُ : من نَعْتِ الجَرِيءِ المُقْدِمِ . ورُبَّما وُصِفَ بهما الأَسَدُ .

وأُمُّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّةُ : مَعْروفَةٌ .

وقال ابو عمرو : الحُمَارِسُ والرُّحَامِسُ والرُّمَاحِسُ والقُدَاحِسُ : كُلُّ ذلك من نَعْتِ الشُّجَاعِ الجَرِيءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ[162] : الحُمَارِسُ مَنحُوْتٌ من كَلِمَتَيْنِ : من حَمِسٍ ومَرِسٍ ، فالحَمِسُ : الشَّدِيْدُ ، والمَرِسُ:المُتَمَرِّسُ بالشَّيْءِ .

حمقس :

ابو عمرو[163]: الحَمَاقِيْسُ : الشَّدائدُ والدَّواهي .

قال : والتَّحَمْقُسُ : التَّخَبُّثُ .

حندس :

الحِنْدِسُ : اللَّيلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قال اسحاقُ بن خَلَفٍ :

لولا أُمَيْمَةُ لم أَجْزَعْ من العَدَمِ ... ولم أُقاسِ الدُّجى في حِنْدِسِ الظُّلَمِ[164]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحِنْدِسُ : الظُّلْمَةُ ، والجَمْعُ : الحَنَادِسُ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارى قَطَعْتُهُ ... اذا جَلَّلَتْهَا المُظْلِماتُ الحَنَادِسُ[165]

ويُقال لِلَّيالي الثَّلاثِ اللاتي بَعْدَ الظُّلَمِ : الحَنَادِسُ .

---

(١٦٠) ديوان العجاج : ٣٣٢ .
(١٦١) الجمهرة : ٣/٣٩٥ .
(١٦٢) المقاييس : ٢/١٤٦ .
(١٦٣) الجيم : ١/١٩٣ و ١٩٨ .
(١٦٤) من حماسية لاسحاق في حماسة ابي تمام: ١/١٠٠ .
(١٦٥) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٣١ ، وفيه :(اذا جلّلته) .

وتَحَنْدَسَ اللَّيْلُ : أظْلَمَ ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَحْفاً خُدَارِيّاً كأنَّ سُنْدُسا   ظَلْماءُ ثِنْيَيْهِ اذا تَحَنْدَسا[١٦٦]

وتَحَنْدَسَ الرَّجُلُ : أي سَقَطَ وضَعُفَ .

حندلس :

الأصمعيّ : ناقَةٌ حَنْدَلِسٌ : ثَقِيلةُ المَشْيِ . وقال [٢٠ / أ] اللَّيثُ[١٦٧]: هِيَ النَّجِيْبَةُ الكَرِيمةُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٦٨]:ناقَةٌ حَنْدَلِسٌ وقالوا خَنْدَلِسٌ ـ بالحاء والخاء ـ : كَثيرةُ اللَّحْمِ مُسْتَرْخِيَةٌ .

حنفس :

اللَّيْثُ[١٦٩] : يُقال للبَذِيْئَةِ القَليلةِ الحَيَاءِ : حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ . وقال الأزْهَريّ[١٧٠]: المَعْروفُ عِنْدَنا بهذا المعنى: عِنْفِصٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٧١]: الحِنْفِسُ والحِفْنِسُ : الصَّغيرُ الخَلْقِ .

حنس :

ابنُ الأعرابيّ : الحَنَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ : لُزُوْمُ وَسَطِ المَعْرَكَةِ شَجَاعَةً .

قال : والحُنُسُ[١٧٢] ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : الوَرِعُوْنَ .

وقال شَمِرٌ : الحَوَتَّسُ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ من الرِّجَالِ : الذي لا يَضِيْمُهُ أحَدٌ ، واذا قامَ في مَكانٍ لا يُحَلْحِلُه أحَدٌ،وأنْشَدَ :

يَجْري النَّفيّ فَوْقَ أنفٍ أفْطَسٍ   منه وعَيْنَيْ مُقْرِفٍ حَوَتَّسٍ[١٧٣]

حوس :

الأصمعيّ : يُقال تَرَكْتُ فلاناً يَحُوْسُ بَني فلانٍ : أي يَتَخَلَّلُهم ويَطْلُبُ فيهم. وانَّه لَحَوّاسٌ عَوّاسٌ[١٧٤] : أي طَلاّبٌ باللَّيلِ .

---

(١٦٦) ديوان العجاج : ١٢٩ .
(١٦٧) العين : ١/٨٥ .
(١٦٨) الجمهرة : ٣/٤٠٧ .
(١٦٩) لم يرد في مخطوطة العين .
(١٧٠) التهذيب : ٥/٣٢٤ .
(١٧١) المحيط : ٣/٤٦٦ .
(١٧٢) في الاصل : (والخنس) وهو من سهو القلم .
(١٧٣) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٤/٣٢١ والتكملة واللسان والتاج .
(١٧٤) كذا في الاصل ومطبوع الصحاح بالعين المهملة، وبالغين المعجمة في اللسان والتاج .

والذِّئْبُ يَحُوسُ الغَنَمَ : أي يَتَخَلَّلُها ويُفرِّقُها • وحَمَلَ فلانٌ على القَوْمِ فَحاسَهم • وفي ذِكْرِ أصْحابِ النَّبيِّ(١٧٥) ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أنَّهم حاسُوا العَدُوَّ يَوْمَ أُحُدٍ ضَرْباً حتّى أجْهَضُوهم عن أثقالِهم ؛ وأنَّ رَجُلاً من المُشْرِكينَ جَميعَ اللأْمَةِ كانَ يَحُوزُ المسْلِمينَ ويقولُ : اسْتَوْسِقُوا كما تَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَمِ ، فَضَرَبَه ابودُجانَةَ ـ رضي الله عنه ـ على حَبْلِ عاتِقِه ضَرْبَةً بَلَغَتْ وَرِكَه • وفي حَديثِ عُمَرَ(١٧٦) ـ رضي الله عنه ـ : أنَّه ذَكَرَ فلانٌ شَيْئاً فقال له عُمَرُ ـ رضي الله عنه ـ :بل تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ • قال العَدَبَّسُ الأعرابيُّ الكِنانيُّ : أي تُخالِطُ قَلْبَكَ وتَحُثُّكَ على رُكُوبها ، قال العَجّاجُ :

طافَ الخَيالانِ فَهاجا سَقَما ... خَيالُ تُكْنى وخَيالُ تُكْتَما
مَرّا بنا واللَّيْلُ قد تَصَرَّما ... بَيْنَ نَهارٍ واذا ما أظْلَما
باتا يَحُوسانِ وقد تَجَرَّما ... لَيْلُ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أدْهَما
بالخَيْفِ من مَكَّةَ ناساً نُوَّما(١٧٧)

ويُرْوى : « بالجِزْعِ من يَثْرِبَ » •
وحاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وجاسُوا •

والخُطُوبُ الحُوَّسُ : هي الأُمُورُ التي تَنْزِلُ بالقَوْمِ وتَغْشاهم وتَتَخَلَّلُ دِيارَهم ، قال الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أباه وأُمَّهُ وبَني بِجادٍ :

رَهْطُ ابنِ جَحْشٍ في الخُطُوبِ أذِلَّةٌ ... دُسْمُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ(١٧٨) وجارُهُمْ ... يُعْطى الظُّلامَةَ في الخُطُوبِ الحُوَّسِ(١٧٩)

وحاسَتِ المَرْأةُ ذَيْلَها حَوْساً : اذا سَحَبَتْه ، وامْرَأةٌ حَوْساءُ الذَّيْلِ ، وأنْشَدَ شَمِرٌ :

قد عَلِمَتْ صَفراءُ حَوْساءُ الذَّيْلْ(١٨٠)

والمُحْشَلُ بن الحَوْساءِ : شاعِرٌ •

---

(١٧٥) الفائق : ٣٣٢/١ .
(١٧٦) الفائق : ٣٣٣/١ .
(١٧٧) ديوان العجاج : ٢٥٩ ، ولم يرد فيه المشطوران الثالث والرابع ، وجاء فيه في الخامس : (يجوسان) .
(١٧٨) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل ، والمعروف انها بكسر الثاء .
(١٧٩) ديوان الحطيئة : ٢٧٣ ، وفيه في الثاني :(من طول النقاف) .
(١٨٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٧٣/٥ والتكملة واللسان .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الحَوْساءُ : النّاقةُ الكثيرةُ الأكْلِ . وإبِلٌ حُوْسٌ .

ويُقال إبِلٌ حُوْسٌ : بَطيئاتُ التّحرُّكِ من مَرْعاها .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[181] : ناقةٌ حَوْساءُ : شَديدَةُ النّفسِ .

والأحْوَسُ : الجَريءُ الذي لا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، أنْشَدَ ابو زِيادٍ الكِلابيُّ في نَوادِرِهِ لجُنْدَبٍ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمى مُشْمَعِلّْ مُسْتَعْجِلٍ انَّ أخا القَوْمِ العَجِلْ
يُحِبُّهُ القَوْمُ وتَشْناهُ الابِلْ في الشَّوْلِ وَشْواشٍ وفي الحَيِّ رَفِلْ
طَبّاخِ ساعاتِ الكَرى زادِ الكَسِلْ أحْوَسَ يَوْمَ الرَّوْعِ بالرُّمْحِ الخَطِلْ[182]

ويُرْوى : « أحْوَسَ في الظَّلْماءِ » . وقال العَجّاجُ :

وقد تَرى بالدّارِ يَوْماً أنَسا جَمَّ الدَّخيسِ بالثُّغورِ أحْوَسا[183]

والأحْوَسُ — أيضاً — : الذِّئْبُ .

والحَوْسُ في سَلْخِ الإهابِ : الكَشْطُ أوَّلاً فأوَّلاً .

واذا كَثُرَ يَبيسُ النَّبْتِ : فهو الحائسُ .

والحَوَاسَةُ والحُوَيْساءُ [٢٠ / ب] : القَرابَةُ ، قال ابنُ عَبّادٍ[184] : يُقال : لي في بَني فلانٍ حَواسَةٌ : أي قَرابَةٌ ، وقيل : بِغْيَةٌ مُتَأنٍّ مُتَثَبِّتٍ .

ويُقال : وَقَعَتْ بَيْنَ القَوْمِ حَواسَةٌ : أي طَلِبَةٌ بِدَمٍ أو غارَةٍ .

قال : وحَواسَةُ القَوْمِ : مُجْتَمَعُهُم .

والحَواسَةُ : الجَماعَةُ من النّاسِ المُخْتَلِطَةُ .

والحَواساتُ : الابِلُ المُجْتَمِعَةُ ؛ والكَثيراتُ الأكْلِ — ايضاً — ، من الحَوْسِ وهو الأكْلُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

---

(١٨١) الجمهرة : ١٥٧/٢ .

(١٨٢) المشطوران الاول والخامس بلا عزو في مجالس ثعلب : ١٢٦/١ ، وهما للشماخ في الكتاب : ٩٠/١ ، والاول والرابع والسادس في ديوان الشماخ : ٣٨٩ — ٣٩١ من ارجوزة طويلة معزوة لجبار بن جزء ابن اخي الشماخ ، والاول والرابع والخامس في الجمهرة : ٤٠٢/٣ ، والاول والخامس والسادس في تهذيب الالفاظ : ٣١٠ ، والاخير بمفرده بلا عزو في التهذيب : ١٧١/٥ والمقاييس : ١١٩/٢ والصحاح واللسان ، ويراجع فيها تركيب (س ف ر) و (وشوش) و (خطل) و (رفل) في الصحاح واللسان والتاج ، وفي الروايات بعض الاختلاف .

(١٨٣) ديوان العجاج : ١٢٥ .

(١٨٤) المحيط : ٣٧٥/٣ .

وكَوْمٍ تُنْعِمُ الأضْيافَ عَيْناً   وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا
حَوَاساتِ العِشاءِ خُبَعْثِناتٍ   اذا النَّكْباءُ راوَحَتِ الشِّمالا[185]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الابِلُ الكَثيرةُ يُقال لها : حَوْسى ــ مِثالُ سَكْرى ــ . وأنْشَدَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أنيسٍ رُغْبِ   وبَعْدَ حَوْسى جامِلٍ وسَرْبٍ[186]

وتَحَوَّسْتُ له : أي تَوَجَّعْتُ .

والتَّحَوُّسُ : التَّشَجُّعُ .

والتَّحَوُّسُ ــ أيضاً ــ : الإقامَةُ مَعَ إرادَةِ السَّفَرِ . وذلكَ اذا عَرَضَ لَه ما يَشْغَلُه ، قال المُتَلَمِّسُ :

سِرْ قَدْ أنى لَكَ أيُّها المُتَحَوِّسُ   فالدّارُ قد كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ[187]

وقال ابنُ السكّيت[188] : يُقال للرَّجُلِ اذا تَحَبَّسَ وأبْطأ : مازالَ يَتَحَوَّسُ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على مُخالَطَةِ الشَّيْءِ ووَطْئه .

حيس :

الحَيْسُ : الخَلْطُ ، ومنه سُمِّيَ الحَيْسُ ، وهو تَمْرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ وأقِطٍ ثمَّ يُعجَنُ عَجْناً شَديداً حتّى يَنْدُرَ منه نَواه واحِدَةً واحِدَةً ؛ ثمَّ يُسَوّى كالثَّرِيْدِ وهي الوَطِيْئَةُ ــ أيضاً ــ ، إلاّ أنَّ الحَيْسَ رُبَّما جُعِلَ فيه السَّوِيْقُ . فأمّا في الوَطِيْئَةِ فلا . يُقالُ : حاسَ الحَيْسَ يَحِيْسُه حَيْساً ، قال :

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعاً ثُمَّ الأقِطْ   الحَيْسُ الاّ أنَّه لم يَخْتَلِطْ[189]

وقال أنَسُ بن مالكٍ[190] ــ رضي الله عنه ــ : إنَّ رسولَ اللهِ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ أعْتَقَ صَفِيَّةَ وتَزَوَّجَها وجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها وأوْلَمَ عليها بِحَيْسٍ .

وقال الأصمعيّ : قال لي الرَّشيْدُ : فُطِمْتُ على الحَيْسِ والمَوْزِ .

---

(185) ديوان الفرزدق : 2/615 ــ 616 .

(186) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : 5/172 والتكملة واللسان والتاج .

(187) ديوان المتلمس / الملحق: 294 .

(188) تهذيب الالفاظ : 170 .

(189) المشطوران ــ بلا عزو ــ في الجمهرة : 2/158 و 3/232 والمخصص : 4/147 (وفيها : والسمن جميعا والاقط) والصحاح واللسان والتاج .

(190) مسند احمد : 3/99 ، وكان المؤلف قدجمع بين حديثين .

وقال سيبويه[191] والآمدي[192] : قال هُنَيّ بن أحمر • وقال ابنُ السّيرافي[193] : قال زُرافةُ الباهليّ • وقال ابو رِياشٍ : قال هَمّامُ بن مُرّةَ أخو جسّاس بن مُرّةَ • وقال الأصفهاني[194] : قال ضَمْرةُ بن ضَمْرةَ • وقال ابنُ الأعرابي : انّه قيلَ قبلَ الاسلام بخمسِ مِئةِ عامٍ • وقال ابنُ الكلبيّ في جَمْهرةِ النّسبِ : قال الأحمرُ واسمُه عمرو بن الحارثِ بن عبدِ مَناةَ بن كِنانةَ • وقال غيرُهم : قال عمرو بن الغَوْثِ بن طَيّءٍ • قال الصّغانيّ مؤلّفُ هذا الكتابِ : الصّحيحُ أنّه لعمرو بن الغَوْثِ بن طَيّءٍ . وسَبَبُ هذا الشّعرِ أنّه بينا طَيّءٌ كانَ جالساً مَعَ وَلَدِه بالجَبَلَيْنِ إذْ أقبلَ الأسْوَدُ بن عفّان بن الضَّبُورِ الجُدَيْسيّ فقال : مَنْ أدْخَلَكُم بِلادي ؟ اخرُجُوا منها ، فقال طَيّءٌ : البِلادُ بِلادُنا • ثُمّ تَواعَدا للقِتالِ ، فقال طَيّءٌ لجُنْدَبِ بن خارجةَ بن سَعْدِ بن فُطْرةَ بن طَيّءٍ : وأُمّه جَدِيلةُ : قاتِلْ عن مَكْرُمَتِك ، فأبَتْ أُمّه أنْ يُقاتِلَ ، فقال طَيّءٌ لعَمْرو بن الغَوْثِ بن طَيّءٍ : فَدُونَكَ يا عمرو الرّجُلَ فَقاتِلْه ، فأنْشأ يقولُ ، وهو أوّلُ مَنْ قال الشّعْرَ في طَيّءٍ بعدَ طَيّءٍ :

يا طَيّ أخبِرْني فَلَسْتَ بكاذِبٍ ... وأخُوكَ صادِقُكَ الذي لا يَكْذِبُ
أمِنَ القَضِيّةِ أنْ اذا اسْتَغْنَيْتُمُ ... وأمِنْتُم فأنا البَعيدُ الأجْنَبُ
واذا الشّدائدُ بالشّدائدِ مَرّةً ... أحْجَرْنَكُمْ فأنا الحَبيبُ الأقْرَبُ
عَجَبٌ لتِلْكَ قَضِيّةً وإقامتي ... فيكُمْ على تِلكَ القَضِيّةِ أعْجَبُ
ولكُمْ مَعاً طِيبُ المِياهِ ورِعْيُها ... ولِيَ الثِّمادُ ورِعْيُهُنّ المُجْدِبُ
[٢١/أ] هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِه ... لا أُمّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ
أإذا تكونُ كَريهةٌ أُدْعى لها ... واذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعى جُنْدَبُ[195]

عَجَبٌ : رَفْعٌ بالابْتِداءِ ، ولِتِلْكَ : خَبَرُه ، وقَضِيّةً : حالٌ •

---

(١٩١) الكتاب : ١٦١/١ .
(١٩٢) المؤتلف والمختلف : ٣٨ .
(١٩٣) شرح ابيات سيبويه : ٢٣١/١ .
(١٩٤) لم اجده في فهارس كتاب الاغاني .
(١٩٥) وردت الابيات ١ـ ٢ و٧ في معجم الشعراء: ٢١٥ معزوة لعمرو بن الحارث او هنيء بن احمر الكناني او بعض ولد طيّء ، والابيات ١ـ ٣ و ٧ في المؤتلف والمختلف : ٣٨ ومعجم الشعراء : ٤٨٩ معزوة لهنيء بن احمر الكناني .والابيات السبعة بتمامها ـ مع اختلاف كبير في الالفاظ ـ في امالي القالي : ٨٤/٣ ـ ٨٥بلا عزو . والرابع معزواً لهني في الكتاب : ١٦١/١. والسادس معزواً لرجل من مذحج في الكتاب : ٣٥٢/١ . والابيات ٢و٤و٦و٧ في شرح ابيات سيبويه : ٢٣١/١ معزوة للزرافة الباهلي . والابيات ٢و٣و٤و٦و٧ في اللسان والتاج معزوة لهني بن احمر او زرافة الباهلي .والسابع بمفرده بلا عزو في التهذيب : ١٧٢/٥ والصحاح . والاختلاف كبير في الفاظ الابيات .

وفي المَثَلِ[196] : عادَ الحَيْسُ يُحاسُ : أي عادَ الفاسِدُ يُفْسَدُ ، ومَعْناه أنْ تقولَ لصاحبِكَ : إنَّ هذا الأمْرَ حَيْس" ؛ أي ليس بمُحْكَمٍ ولا جَيِّدٍ وهو رَدِيء" ، وأنْشَدَ شَمِر" :

تَعِيْبِيْنَ أمْراً ثُمَّ تأْتِيْنَ مِثْلَهُ   لقد حاسَ هذا الأمرَ عِنْدَكِ حائس"[197]

وأصْلُ المَثَلِ : أنَّ امْرَأةً وَجَدَتْ رَجُلاً على فُجُوْرٍ فَعَيَّرَتْهُ فُجُوْرَه ، فلم تَلْبَثْ أنْ وَجَدَها الرَّجُلُ على مِثْلِ ذلك . وقيل : انَّ رَجُلاً أُمِرَ بأمرٍ فلم يُحْكِمْهُ ؛ فَذَمَّه آخَرُ وقامَ لِيُحْكِمَهُ فجاءَ بشَرٍّ منه ، فقال الآمِرُ : عادَ الحَيْسُ يُحاسُ .

وقال الفَرّاءُ : يُقال قد حِيْسَ حَيْسُهم : اذا دَنا هَلاكهم .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[198] : رَجُل" مَحْيُوْس" : اذا وَلَدَتْه الإمَاءُ مِن قِبَلِ أبِيْه وأُمِّه ، أخرَجَه على الأصْلِ ، والوَجْهُ أنْ يكُونَ مَحِيْساً ـ مِثْلَ مَخِيْطٍ ـ . وفي حَدِيثِ أهْلِ البَيْتِ[199] ـ رِضْوانُ اللهِ عليهم ـ : لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ ولا المَحْيُوْسُ ، كأنَّه مَأْخُوْذ" من الحَيْسِ وهو الخَلْطُ .

وقال ابنُ فارِسٍ[200]: حِسْتُ الحَبْلَ أحِيْسُه حَيْساً : اذا فَتَلْتَه ، لأنَّه اذا فَتَلَه تَداخَلَتْ قُوَاهُ وتَخالَطَتْ .

والتَّركيب يَدُلُّ على الخَلْطِ .

---

(196) مجمع الامثال : 484/1 .

(197) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : 172/5 ومجمع الامثال : 484/1 والتكملة واللسان (وفيه : تأتين دونه) والتاج .

(198) الجمهرة : 158/2 .

(199) النهاية : 274/1 .

(200) المقاييس : 124/2 .

فَصلُ الخاء

خبس :

خَبَسَ الشَّيْءَ بكَفِّه خَبْساً : أخَذَه . وأسَدٌ خابِسٌ وخَبُوسٌ وخَبَّاسٌ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ :

فَمَا أنا بالضَّعِيفِ فَتَظْلِمُوني ... ولا حَظّي اللَّفَاءُ ولا الخَسِيسُ

ولكنّي ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ ... على الأقْرانِ مُجْتَرِىءٌ خَبُوسُ.[1]

وقال هِشَامٌ : الخَبُوسُ : الظَّلُومُ ،وخَبَسَه حَقَّه : أي ظَلَمَه وغَشَمَه . وقال ابو ذُؤيبٍ الهُذَليّ ؛ ويُرْوى لمالك بن خالدٍ الخُناعيّ ؛ في صِفَةِ أسَدٍ :

صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أظافِرُهُ ... مُوَاثِبٌ أهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ خَبَّاسُ.[2]

ويُرْوى : « جَسّاسُ » و « نِبْراسُ » .

والخُبَاسَةُ ــ بالضَّمِّ ــ والخُبَاساءُ :الغَنِيمَةُ ، وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[3] :

فَلَمْ أرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ واحِدٍ ... ونَهْنَهْتُ نَفْسي بَعْدَما كِدْتُ أفْعَلَه.[4]

قال : كذا لُغَتُه « أفْعَلَه » بالنَّصْبِ ،وانْتِصابُه عِنْدَ البصْرِيِّينَ بإضْمَارِ « أنْ » . وقال لَبِيدٌ رضي الله عنه :

---

(١) شعر ابي زبيد : ١٠٠-١٠١ ، وفيه في الاول: (ولاجاني اللقاء ولاخسيس) .

(٢) مرَ البيت في تركيب (ج س س) ، وقافيته هناك : (جساس) .

(٣) الجمهرة : ١/٢٣٤ .

(٤) البيت لعامر بن جوين الطائي في الكتاب :١/١٥٥ والجمهرة: ١/٢٣٤. وبلا عزو في المخصص : ١٥/١٨٢(وفيه: فلم ار شرواها خباسة)، ولعمرو بن جوين او امرىء القيس في اللسان(وفيه: واجدٍ) والتاج ، وقد ورد في ديوان امرىءالقيس / الملحق : ٤٧٢ .

خُبَاساتُ الفَوارِس كُلَّ يَومٍ   اذا لم يُرْجَ رِسْلٌ في السَّوامِ[٥]

والخِبْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : أحَدُ أظْماءِ الإبِلِ ، مِثْلُ الخِمْسِ •

وخُبَاسٌ ـ بالضَمِّ ـ : فَرَسُ فُقَيْمِ بن جَريرِ بن دارِمٍ ، قال دُكَيْنُ بن رَجاءٍ الفُقَيْميُّ :

بَيْنَ الخُبَاسِيّاتِ والأوافِقِ   وبَيْنَ آلِ مساطِحٍ و ناعِقِ[٦]

واخْتَبَسْتُ الشَيْءَ : اذا أخَذْتَه مُغالَبَةً •

والمُخْتَبِسُ : الأسَدُ •

واخْتَبَسَ مالَه : ذَهَبَ به •

وما تَخَبَّسْتُ من شَيْءٍ : أي مااغْتَنَمْتُ ، قال العَجّاجُ :

ضَخْمُ الخُبَاساتِ اذا تَخَبَّسا   غَصْباً وإنْ لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا[٧]

والتَّركيبُ يَدُلُّ على أخْذِ الشَّيْءِ قَهْراً وغَلَبَةً •

خدرس :

الخَنْدَرِيسُ : الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بذلك لِقِدَمِها ، ووَزْنُه فَنْعَليلٌ ، والنّونُ زائدَةٌ ، ومنه قِيلَ : حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ لِقِدَمِها •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٨]: الخَدْرَسَةُ : منهااشْتِقاقُ الخَنْدَرِيسِ ، وليس بِعَرَبيٍّ مَحْضٍ ، قال : وقال أهْلُ اللُّغَةِ : الخَنْدَرِيسُ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ •

خدلس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٩] : ناقَةٌ حَنْدَلِسٌ ،قال: وقالوا خَنْدَلِسٌ ـ بالحاء والخاء ـ : كثيرةُ اللَّحْمِ [٢١ / ب] مُسْتَرْخِيَةٌ ، ذَكَرَ ذلك في باب فَنْعَلِلٍ ، والنّونُ زائدةٌ •

خرس :

الخَرْسُ والخِرْسُ ـ بالفَتْح والكَسْرِ ـ : الدَّنُّ ، عَرَبيٌّ صَحِيحٌ ، والجَمْعُ : خُرُوسٌ ، وصانِعُه الخَرّاسُ ، قال العَجّاجُ :

مُعَلَّقِيْنَ في الكَلالِيبِ السُّفَرْ   وخَرْسَهُ المُحْمَرَّ فيه مااعْتَصَرْ[١٠]

---

(٥) ديوان لبيد : ٢٠٣ .

(٦) المشطوران لدكين في انساب الخيل : ١١٥والتاج .

(٧)ورد المشطور الثاني في ديوان العجاج : ١٣٥ ولم يرد الاول .

(٨) الجمهرة : ٣٣٠/٣ .

(٩) الجمهرة : ٤٠٧/٣ .

(١٠) ديوان العجاج : ٥٦ ـ ٥٧ ، وبين المشطورين مشطوران .

وقال النابغةُ الجَعْديّ ـ رضي الله عنه ـ يَصِفُ الخَمْرَ ودَنَّها :

وُدَنْ الى أكْلَفِ المَناكِبِ مَرْ سُوْمٍ مُقيمٍ في الطِّيْنِ مُحْتَدِمِ
جَوْنٍ كَجَوْزِ الحِمارِ جَوَّدَهُ الـ ـخَوَّاسُ لاناقِسٍ ولا هَزِمِ[11]

والخُرْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : طَعَامُ الوِلادةِ ، قال :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهي رَبِيْعَهْ الخُرْسَ والإعْذارَ والنَّقِيْعَهْ[12]

وأمَّا طَعامُ النُّفَساءِ نَفْسِها فهو :الخُرْسَةُ • وكانَ بعضُ الصّالحِينَ اذا دُعِيَ الى طَعامٍ قال[13]: أفي عُرْسٍ أمخُرْسٍ أم إعْذارٍ ، فإنْ كانَ في واحِدٍ من ذلك أجابَ ، والاّ لم يُجِبْ • وفي الحَديثِ[14] : وخُرْسَةُ مَرْيَمَ • وقد كُتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ص م ت •

والخَرُوْسُ في قَوْلِ ابي دُوادٍ جاريَةَ بن الحَجّاجِ الإياديِّ :

شَرُّكُمُ حاضِرٌ وخَيْرُكُمُ دَرُّ خَرُوْسٍ منَ الأرانِبِ بِكْرِ[15]

البِكْرُ : في أوَّلِ حَمْلِها ، ويُقال : هي التي تُعْمَلُ لها الخُرْسَةُ • والخَرُوْسُ ـ أيضاً ـ : القَليلةُ الدَّرِّ • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[16]: خَصَّ الأرانبَ لأنَّها أقَلُّ ماتُحْلَبُ لَبَناً •

وخَرِسَ ـ بكَسْرِ الراءِ ـ : اذا شَرِبَ بالخَرْسِ •

والخَرَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ : مَصْدَرُ الأخْرَسِ ، وقد خَرِسَ ، والجَمْعُ : خُرْسٌ وخُرْسانٌ ؛ كما قالوا سُوْدانٌ وبِيْضانٌ •وقال ابنُ دُرَيْدٍ[17]: الخَرَسُ : انعِقادُ اللِّسانِ عن الكَلام •

ولَبَنٌ أخْرَسُ : أي خاثِرٌ لا صَوْتَ له في الإناءِ •

---

(11) شعر النابغة الجعدي : ١٥٣ .
(12) ورد المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة :٣١٠/٢ والتهذيب : ٣١١/٢ والمقاييس : ٢٥٥/٤ والصحاح والزاهر : ٤٢٠/١ ومجمع الامثال : ٩٩/٢ (وقال : هما مَثَل) واللسان والتاج .
(13) الفائق : ٣٦٦/١ .
(14) الفائق : ٢٥٤/١ .
(15) البيت ـ بلاعزو في الجمهرة : ٢٠٦/٢والمقاييس : ١٦٧/٢ والصحاح واللسان والتاج ، ولم يرد في مجموع شعر ابي دؤاد ، بل ورد في ديوان عمرو بن قميئة / الذيل : ٧٩ .
(16) الجمهرة : ٢٠٦/٢ ، وفي المطبوع : (...لانها قلَّ ما) .
(17) الجمهرة : ٢٠٦/٢ .

وقال اللَّيْثُ[١٨]: علَمٌ أخْرَسُ : اذا لم يُسْمَعْ فيه صَوْتُ صَدَىً ؛ يَعْني الأعْلامَ التي يُهْتَدى [بها][١٩] .

والأُخَيْرِسُ : سَيْفُ الحارِثِ بن هِشام بن المُغيرَةِ المَخْزُوميّ ــ رضي الله عنه ــ ، وفيه يَقولُ :

فَما جَبُنَتْ خَيْلي بفَحْلٍ ولا وَنَتْ ولا لُمْتُ يَومَ الرَّوْعِ وَقْعَ الأُخَيْرِسِ[٢٠]

وكَتيبَةٌ خَرْساءُ : وهي التي لاتَسْمَعُ لها صَوْتاً لِوَقارِهم في الحَرْبِ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : هي التي صَمَتَتْ من كَثْرَةِ الدُّرُوعِ ولَيْسَتْ لها قَعاقِعُ .

وقال ابو النَّجْمِ :

إنَّ السُّيُوفَ تُجيرُنا ونُجيرُها كُلٌّ يُجيرُ بِعِزَّةٍ ووَفاءِ

لا يَنْثَنينَ ولا تَفِرُّ بحَدِّها عن حَدِّ كُلِّ كَتيبَةٍ خَرْساءِ

وسَحابَةٌ خَرْساءُ : ليس فيها رَعْدٌ ولابَرْقٌ .

والخَرْساءُ ــ أيضاً ــ : الدّاهِيَةُ . وقال الأُمَوِيُّ : رَجُلٌ خَرِسٌ ــ بكَسْرِ الراء ــ وخَرِشٌ : وهو الذي لا يَنامُ باللَّيْلِ . فأمّا قَوْلُ ابي حِزامٍ غالِبِ بن الحارثِ العُكْليِّ :

لُوْسُه الطَّمْشُ إنْ أرادَ شَماجاً خَرِشَ الدَّمْسِ سَنْدَرِيّاً هَمُوساً[٢١]

فالرِّوايَةُ فيه بالشّينِ المُعْجَمَةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٢]: الخُرْسى ــ مِثالُ حُبْلى ــ : هي التي لا تَرْغُو من الابِلِ .

وخُراسانُ : بِلادٌ مَشْهُورَةٌ . والنِّسْبَةُ اليها خُراسانيٌّ وخُراسيٌّ وخُرْسِيٌّ وخُرْسَنيٌّ وخُراسَنيٌّ . ويُجْمَعُ الخُرْسِيُّ خُرْسِينَ ــ بتَخْفيفِ ياءِ النِّسْبَةِ ــ . كما قالوا في جَمْعِ الأشعَريِّ الأشْعَرُونَ ؛ وفي جَمْعِ الأعْجَميِّ الأعْجَمُونَ ؛ وفي جَمْعِ البابِليِّ البابِلُونَ ، وأنْشَدَ اللَّيثُ[٢٣]:

لاتُكْرِيَنَّ بَعْدَها الخُرْسينا[٢٤]

---

(١٨) العين : ١/١٠٧ .
(١٩) زيادة من العين واللسان والتاج .
(٢٠) البيت للحارث المخزومي في التاج .
(٢١) البيت لابي حزام في التكملة . ويأتي في تركيب (لوس) .
(٢٢) المحيط : ١/١٢٤ .
(٢٣) العين : ١/١٠٧ .
(٢٤) هكذا ورد نص المشطور في الاصل ، وجعله شاهداً على جمع الخرسيّ خرسين ، ولكنَّ قافيته (خرسيّا) في مخطوطة العين والتهذيب :١٦٥/٧ ومعجم البلدان : ٤٠٨/٣ (وفيه : لاتكرمن) واللسان .

وأخْرَسَه اللهُ ، كما يُقال : أعماهُ اللهُ وأصَمَّه ٠

ويُقال : خَرَّسْتُ على المَرْأةِ تَخْرِيساً: اذا أطْعَمْتَ في ولادَتِها وقد خَرِسَتْ[٢٥] هيَ : أي جُعِلَ لها الخُرْسُ ، قال الأعْلَمُ الهُذَلِيّ ؛ ويُرْوى لِمَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ :

اذا النُّفَسَاءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها غُلاماً ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها[٢٦]

[٢٢ / أ] ويُرْوى : « بِحِكْرٍ » ٠ وتَخَرَّسَتْ هي : اذا اتَّخَذَتْه لِنَفْسِها ٠ ومنه المَثَلُ[٢٧] : تَخَرَّسي يانَفْسِ لا مُخَرِّسَةَ لكِ : أي اصْنَعي لنَفْسِكِ الخُرْسَةَ ، قالَتْه امْرَأةٌ وَلَدَتْ ولم يَكُنْ لها مَنْ يَهْتَمُّ بشَأْنِها ، يُضْرَبُ في اعْتِناءِ المَرْءِ بنَفْسِه ٠

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على جِنْسٍ من الآنِيَةِ ؛ وعلى عَدَمِ النُّطْقِ ؛ وعلى الطَّعامِ ٠

خربس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٢٨]: أرْضٌ خَرْبَسِيسٌ: صُلْبَةٌ ، وعَرْبَسِيسٌ مِثْلُه ٠

قال والخَرْبَسِيسُ والخَرْبَصِيصُ ـ بالسِّيْنِ والصّادِ ـ : من قَوْلِهم لايَمْلِكُ خَرْبَسِيساً وخَرْبَصِيصاً : أي ما يَمْلِكُ شَيْئاً ٠

خرمس :

الإخْرِنْماسُ : السُّكُوْتُ ، ويُقال بالإدْغام : اخْرَمَّسَ ، وكذلك المُضارِعُ واسمُ الفاعِلِ ، قال :

وما يَبْقى على الحَدَثانِ غُفْرٌ بشاهِقَةٍ له أُمٌّ رَؤُوْمُ
تَبِيْتُ اللَّيلَ حانِيَةً عَلَيْهِ كما يَخْرَمَّسُ الإرْخُ الأطُوْمُ[٢٩]

الأطُوْمُ : الضَّمّامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ٠

وقال اللَّيْثُ[٣٠] : اخْرَمَّسَ الرَّجُلُ : اذا ذَلَّ وخَضَعَ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ عِزَّهم :

---

(٢٥) هكذا ضبط الفعل في الاصل ، وهو بتشديدالراء في مطبوع الصحاح واللسان والتاج .
(٢٦) البيت في شعر الاعلم في شرح اشعار الهذليين: ٣٢٧/١ ، وفي شعر معقل في الشرح نفسه : ٣٧٦/١ .
(٢٧) مجمع الامثال : ١٣٢/١ .
(٢٨) الجمهرة : ٤٠١/٣ .
(٢٩) البيتان لامية بن ابي الصلت في التهذيب :٥٤٥/٧ ، وقد وردا في ديوانه : ٤٦٨ .
(٣٠) العين ١١٩/١ .

تَقَاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسَا ... فَبَخَسَ النَّاسَ وأعْيا البُخَّسا

ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتّى اخْرَمَّسا ... ذُلاً وأعْطى مِنْ حِماهُ المُكَّسا[31]

يُرِيدُ : أنّ هذا العَدُوَّ الذي كانَ يَمْتَنِعُ ويَحْمي قَوْمَه وأرْضَه صارَ ذَليلاً بِعِزِّنا فأعْطى المُكْسَ مِنّا ماسامُوه وطَلَبُوه منه ورامُوه •

وقال ابنُ عَبّادٍ[32]: الخِرْمِسُ: اللّيْلُ المُظْلِمُ •

خسس :

الخَسُّ : هذا البَقْلُ المعْروفُ •

وخَسَّ نَصِيبَه يَخُسُّه ــ بالضَّمِّ ــ : اذا جَعَلَه خَسِيْساً • والخَسِيْسُ : الدَّنِيءُ والحَقِيرُ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِرِ الطّائيُّ :

فَما أنا بالضَّعِيْفِ فَتَظْلِمُوني ... ولا حَظّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيْسُ[33]

ويُقال : خَسِسْتَ بَعْدي ــ بالكَسْرِ ــ خِسَّةً وخَساسَةً : اذا كانَ في نَفْسِه خَسِيْساً ؛ عن الفَرّاء •

ويُقالُ : رَفَعْتَ من خَسِيْسَتِه : اذا فَعَلْتَ به فِعْلاً تَكُونُ فيه رِفعَتُه •

وخَسِيْسَةُ النّاقَةِ : أسْنانُها دُوْنَ الإثْناءِ ، يُقال: جاوَزَتِ الناقَةُ خَسِيْسَتَها: وذلك في السَّنَةِ السادِسَةِ اذا ألقَتْ ثَنِيَّتَها ، وهي التي تَجُوزُ في الضَّحَايا والهَدْيِ •

والخُساسَةُ ــ بالضَّمِّ ــ : عُلالَةُ الفَرَسِ ، والقَليْلُ من المالِ أيضاً •

والخُسُّ ــ بالضَّمِّ ــ : اسْمُ رَجُلٍ ،ومنه هِنْدُ بِنْتُ الخُسِّ • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[34]: الخُسُّ اسْمُ رَجُلٍ من إيادٍ مَعْرُوفٍ ، وهو أبو ابْنَةِ الخُسِّ • وفي نَوادِرِ ابنِ الأعرابي : يُقال فيه خُسٌّ وخُصٌّ ــ بالسِّين والصّادِ ــ، وهو خُسُّ بن حابِسِ بن قُرَيْط الإيادي • وقال ابو مُحَمَّدٍ الأسْوَدُ :لا يَجُوزُ فيه الاّ الخُسُّ ــ بالسِّين ــ ؛ فانَّ الأسامِيَ والأمْثالَ لاتُضاجَمُ الاّ في حالِ الضَّرُوْرَةِ •

قال : وابْنَةُ الخُسِّ : من العَمالِيقِ ،والإيادِيَّةُ : هي جُمْعَةُ بنتُ حابسٍ ، وكانَتْ فَصِيحةً أيضاً •

---

(31) ديوان العجاج : ١٣٨ .

(32) المحيط : ١٣٨/١ .

(33) شعر ابي زبيد : ١٠٠ ، وفيه : (ولاجا في اللقاء ولا خسيس) .

(34) الجمهرة : ٦٦/١ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣٥]: العَرَبُ تُسَمِّي النُّجُومَ التي لا تَغْرُبُ نَحْوَ بَنَاتِ نَعْشٍ والفَرْقَدَيْنِ والجَدْيِ والقُطْبِ وما أشْبَهَ ذلكَ : الخُنَّسَ .

وقال ابنُ فارِسٍ[٣٦]: يُقالُ : هذه الأُمُورُ خِسَاسٌ بينَهُم : أي دُوَلٌ .

وقال ابنُ السكّيت[٣٧]: يُقال أخْسَسْتَ: اذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيْساً .

وأخسَسْتُه : وَجَدْتُه خَسِيْساً . واسْتَخْسَسْتُه : عَدَدْتُه خَسِيْساً .

وامْرَأةٌ مُسْتَخِسَّةٌ ومُسْتَخَسَّةٌ: قَبِيحَةُ الوَجْهِ .

وشَيْءٌ مُسْتَخِسٌّ ومُسْتَخَسٌّ : أي دُوْنٌ .

وتَخَاسَّ القَوْمُ الشَّيْءَ : أي تَداوَلُوْهُ أو تَبَادَرُوْهُ .

والتَّركيبُ يدُلُّ على حَقَارَةِ الشَّيْءِ، وعلى تَداوُلِ الشَّيْءِ .

خفس :

ابو عمرو : الخَفْسُ ـ بالفَتْحِ ـ : الاسْتِهْزَاءُ .

والخَفْسُ ـ أيضاً ـ : الأكْلُ القَلِيلُ .

وقال اللَّيْثُ[٣٨]: يُقَالُ للرَّجُلِ : خَفَسْتَ ياهذا ، وهو من سُوْءِ القَوْلِ اذا قُلْتَ لصاحِبِكَ أقْبَحَ ما تَقْدرُ عليه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٣٩]: خَفَسْتُ الرَّجُلَ: صَرَعْتُه ، والبِناءَ : هَدَمْتُه .

وقال ابو عمرو : الخَفِيْسُ [٢٢ / ب] :الشَّرَابُ الكَثِيرُ المِزَاجِ .

وأخْفَسَ الرَّجُلُ : اذا قالَ أقْبَحَ مايَقْدِرُ عليه ، مِثْلُ خَفَسَ .

وشَرَابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الإسْكارِ . وأخْفِسْ : أي أقِلَّ الماءَ وأكْثِرِ النَّبِيْذَ .

وقال الفَرّاءُ : الشَّرَابُ اذا أكْثَرْتَ ماءه قُلْتَ : خَفَسْتُه وأخْفَسْتُه وخَفَّسْتُه تَخْفِيْساً .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٠]: تَخَفَّسَ : أي انْجَدَلَ ، والتَّخَفُّسُ : الاضْطِجاعُ .

وماءٌ مُنْخَفِسٌ : مُتَغَيِّرٌ .

---

(٣٥) الجمهرة : ٦٧/١ .

(٣٦) المقاييس : ١٥١/٢ .

(٣٧) اصلاح المنطق : ٢٤٤ .

(٣٨) العين : ١٠٧/ب ، وآخر النص فيه(... اقبح ما يكون) .

(٣٩) المحيط : ١٢٤/ب .

(٤٠) المحيط ١٢٤/ب .

خلس :

الدَّينَوَرِيّ[41] : الخَلْسُ ــ بالفَتْح ــ : الكَلأُ اليابِسُ يَنْبُتُ في أصْلِهِ الرَّطْبُ فَيَخْتَلِطُ ، مِثْلُ الخَلِيسِ ،قال ابراهيمُ بن عليٍّ بن محمَّد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمَةَ :

كأنَّ ضِعافَ المَشْيِ مِن وُحْشِ بِيَنَّةٍ تَتَبَّعُ أوْرَاقَ العِضاهِ مَعَ الخَلْسِ[42]

وخَلَسْتُ الشَّيْءَ : اذا سَلَبْتَه ، والاسْمُ : الخُلْسَةُ ــ بالضَّمِّ ــ ، يُقال : الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ .

والخُلْسَةُ ــ ايضاً ــ : الاسْمُ من قَوْلِهم : أخْلَسَ النَّباتُ : اذا اخْتَلَطَ رَطْبُه ويابِسُه ، قال سُوَيْدُ المَرَاثِدِ :

فَتىً قَبَلٌ لم تُعْبِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوى خُلْسَةٍ فيالرَّأْسِ كالبَرْقِ في الدُّجى[43]

والخَلِيسُ : الأشْمَطُ .

والخَلِيْسُ : النَّبَاتُ الهائجُ .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[44] ــ صلّى الله عليهوسلّم ــ : أنَّه بَعَثَ رَجُلاً الى الجِنِّ فقال: سِرْ ثَلاثاً حتّى اذا لم تَرَ شَمْساً فاعْلِفْ بَعِيراً أو أشْبِعْ نَفْساً ، حتّى تأْتيَ فَتَياتٍ قُعْساً ورجالاً طُلْساً ونساءً خُلْساً . قَولُه : « خُلْساً » أي سُمْراً قد خالَطَ بَياضَهُنَّ سَوَادٌ ، مِن قَوْلِهم : شَعَرٌ خَلِيْسٌ ، والجَمْعُ : خُلُسٌ ، مِثْلُ نَذِيرٍ ونُذْرٍ ، فَخَفَّفَ .

والخِلاسِيُّ : الوَلَدُ بيْنَ أبَوَيْنِ أسْوَدَ وأبْيَضَ ، والدِّيكُ بَيْنَ دَجاجَتَيْنِ هِنْدِيَّةٍ وفارِسِيَّةٍ .

وفي واحِدِ الخُلْسِ ثلاثةُ أوْجُهٍ : أنْ يَكُونَ فَعْلاءَ تَقْدِيراً ، وأنْ يَكونَ خَلِيْساً ، وخِلاسِيَّةً على تَقْدِيرِ حَذْفِ الزّائدَتَيْنِ كأنّكَ جَمَعْتَ خِلاساً . والقِياسُ خُلُسٌ ، نَحْو كِنازٍ وكُنُزٍ ،فَخَفَّفَ .

---

(41) النبات : ٥/١٥٤

(42) البيت ــ بلا عزو ــ في النبات : ٥/١٥٥ ،ولابن هرمة في التكملة والتاج ، ولم يرد في ديوانه المطبوع بالعراق .

(43) البيت لسويد في الصحاح واللسان والتاج ،وفيها : (لم تعنس) ، وكتب المؤلف كلمة (صح) صغيرة فوق (تعبس) .

(44) الفائق : ٣/٣٨٥ ، وفيه : سر ثلاثا ملسا ... الخ .

واذا ضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ ولم يَكُنْ أُعِدَّ لها قيل لذلك الوَلَدِ : الخُلْسُ .

وخِلاسُ بن عمرٍو الهَجَرِيُّ : مِن التّابِعِينَ .

وخِلاسُ بن يَحْيى التَّمِيْمِيُّ : من أتْباع التّابِعِيْنَ .

وسِماكٌ وبَشِيرٌ ابنا سَعْدِ بن ثَعْلَبَةَ بن خَلاّسٍ ـ بالفَتْح والتَّشْدِيد ـ رضي الله عنهما : لهما صُحْبَةٌ ، وكذلك لعَبْدِ الله بن عُمَيْر بن حارِثَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن خَلاّسٍ ـ رضي الله عنه ـ .

وعَبّاسُ بن خُلَيْسٍ ـ مُصَغَّراً ـ : من أتْباع التابِعِيْنَ .

وأخْلَسَ رَأْسُه : اذا خالَطَ سَوادَهُ البَياضُ .

وأخْلَسَ النَّباتُ : اذا اخْتَلَطَ رَطْبُه ويابِسُه .

ومُخَالِسٌ : اسْمُ حِصَانٍ من خَيْلِ العَرَبِ مَعْروفٍ ، قيل : هو لِبَني هِلالٍ ، وقال ابو محمَّدٍ الأعرابيُّ : هو لِبَني عُقَيْلٍ ، وقال ابو النَّدى : هو لِبَني فُقَيْمٍ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْليُّ :

يَقُوْدانِ جُرْداً مِن بَناتِ مُخالِسٍ وأعْوَجَ تُقْفَى بالأجِلَّةِ والرَّسْلِ[٤٥]

وقال اللَّيْثُ[٤٦]: الاخْتِلاسُ أوْحى من الخَلْسِ وأخَصُّ . وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[٤٧] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ليس على المُنْتَهِبِ ولا على المُخْتَلِسِ قَطْعٌ .

وقال الخَلِيلُ: من المَصادِرِ المُخْتَلَسُ والمُعْتَمَدُ ، فالمُخْتَلَسُ ماكانَ على حَذْوِ الفِعْلِ ؛ نَحْوُ انْصَرَفَ انصِرافاً ورَجَعَ رُجُوْعاً ، والمُعْتَمَدُ مااعْتَمَدْتَ عليه فجَعَلْتَه اسْماً للمَصْدَرِ ، نَحْو المَذْهَبِ والمَرْجِعِ وقَوْلِكَ أجَبْتُه جابَةً ؛ وهو المُعْتَمَدُ عليه ، ولا يُعْرَفُ المُعْتَمَدُ الاّ بالسَّماعِ .

وتَخَلَّسْتُ الشَّيءَ : مِثْلُ اخْتَلَسْتُه .

والتَّخَالُسُ : التَّسالُبُ .

وقال اللَّيْثُ[٤٨]: القِرْنانِ يَتَخالَسانِ

أيُّهُما يَقْدِرُ على قَتْلِ صاحِبِه . قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَليُّ يَصِفُ شُجاعَيْنِ :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ كَنَوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ[٤٩]

---

(٤٥) شعر مزاحم العقيلي/مجلة معهد المخطوطات: ١٢٢/٢٢ ، وفيه (بالأحلة) .
(٤٦) العين : ١٠٧/١ .
(٤٧) سنن ابي داود : ٤٥٠/٢ .
(٤٨) العين : ١٠٧/١ .
(٤٩) ديوان الهذليين : ٢٠/١ .

ورَوى الأصمعيُّ : « كنَوافِذِ العُطُبِ » أي القُطنِ . وقال الباهِليُّ : أرادَ مَوْضِعَ [٢٣ / أ] الجَيْبِ والكُمِّ ؛ شَبَّهَ الطَّعْنَةَ بهما ، أي جَعَلَ كُلٌّ واحِدٍ منهما يَخْتَلِسُ نَفْسَ صاحِبِه ؛ يَطْعَنُ هذا هذا وهذا هذا .

والتَّركيبُ يدُلُّ على الاخْتِطافِ والالْتِماعِ .

خلبس :

الخُلابِسُ ـ مِثالُ عُذَافِرٍ ـ : الكَذِبُ .

والخُلابِسُ ـ أيضاً ـ : الحَدِيثُ الرَّقِيْقُ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ آثارَ الدِّيارِ :

بِما قَدْ أرى فيها أوَانِسَ كالدُّمى ... وأشْهَدُ مِنهُنَّ الحَدِيثَ الخُلابِسا[٥٠]

ويُرْوى : « أوانِسَ بُدَّناً » ، ورَوى الأمَويُّ : « الخَلابِسا » ـ بفَتْحِ الخاءِ ـ يُرِيْدُ الخَلابِيْسَ وهو الباطِلُ .

والخَلابِيْسُ ـ أيضاً ـ : المُتَفَرِّقُونَ .

والخَلابِيسُ : الأخْلاطُ من كُلِّ وَجْهٍ ، قال حَسّانُ بن ثابِتٍ رضي الله عنه :

أمْسى الخَلابِيْسُ قد عَزُّوا وقد كَثُرُوا ... وابنُ الفُرَيْعَةِ أمْسى بَيْضَةَ البَلَدِ[٥١]

وقال اللَّيْثُ[٥٢] : الخَلابِيْسُ : الكَذِبُ .

والخَلابِيسُ : أنْ تَرْوى الابِلُ ثُمَّ تَذْهَبَ ذَهاباً شَدِيداً حتّي تُعَنِّيَ الرّاعِيَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لصاحِبِه : أكْفِيْكَ الابِلَ وخَلابِيْسَها .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٥٣] : الخِلْبِيسُ : واحِدُ الخَلابِيْسِ . ودَفَعَ ذلك الأصمعيُّ وقال : لا أعْرِفُ للخَلابِيْسِ واحِداً ، قال :والخَلابِيْسُ : الشَّيْءُ الذي لا نِظامَ لَه ولا يَجْري على اسْتِواءٍ ، قال المُتَلَمِّسُ :

إنَّ العِلافَ ومَنْ باللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ ... لَمّا رَأوْا أنَّهُ دِيْنٌ خَلابِيسُ

شَدُّوا الجِمالَ بأكْوارٍ على عَجَلٍ ... والظُّلْمُ يُنْكِرُهُ القَوْمُ المَكايِيْسُ[٥٤]

وقال ابنُ عَبّاد[٥٥]: أمرٌ خَلابِيْسُ : أي ذو مَكْرٍ وخِدَاعٍ ليس بالمُسْتَقِيمِ .

قال : والخَلابِيْسُ : اللِّئامُ والأنْذالُ .

---

(٥٠) شعر الكميت : ٢٤٧/١ .
(٥١) ديوان حسان : ٢٨٤/١ .
(٥٢) العين : ١١٩/١ .
(٥٣) الجمهرة : ٣٧٥/٣ .
(٥٤) ديوان المتلمس : ٧٧ و ٨٠ ، وفيه في الاول :(ان علافا) .
(٥٥) المحيط : ١٣٨/١ .

وقال اللَّيْثُ[٥٦]: الخَلَنبُوسُ : حَجَرُ القَدّاحِ .

وخَلْبَسَه وخَلْبَسَ قَلْبَه : اذا فَتَنَهُوذَهَبَ به ؛ كما يُقال خَلَبَه ؛ وليس يَبْعُدُ أنْ يكُونَ هذا هو الأصلَ لأنَّ السِّيْنَ منحُرُوفِ الزِّيادات . وقال ابنُ فارِسٍ[٥٧] : هو مَنْحُوتٌ من كَلِمَتَيْنِ خَلَبَ وخَلَسَ .

خلبس :

ابو عمرو[٥٨]: تَقولُ : رَعَيْتُ خُلْمُوْساً ؛ وذاكَ أنْ تَرْعى أرْبَعَ ليالٍ ثُمَّ تُورِدَ غَدْوَةً أو عَشِيَّةً ؛ لا تَتَّفِقُ عَلى وِرْدٍ واحِدٍ فهي الخَلابِيْسُ[٥٩] .

خمس :

الخَمْسَةُ : عَدَدٌ ، يُقال : خَمْسَةُ رِجالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ ، والتَّذْكِيْرُ بالهاء . وجاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً — أيضاً — ؛وأنْشَدَ ابنُ السكّيت[٦٠]:

كَمْ للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأعْوامِ بالمُنْحَنى بَيْنَ أنْهاءٍ وآجامِ
مَضى ثَلاثُ سِنِيْنَ مُنْذُ حُلَّ بها وعامُ حُلَّتْ وهذا التّابِعُ الخامي[٦١]

وثَوْبٌ مَخْمُوْسٌ : طُوْلُه خَمْسُأذْرُعٍ ، وكذلكَ الرُّمْحُ وغَيْرُه ، قال عَبِيدُ بن الأبْرَصِ :

هاتِيْكَ تَحْمِلُني وأبْيَضَ صارماً ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوْسِ[٦٢]

يَعْني رُمحاً طُوْلُ مارِنِه خَمْسُ أذْرُعٍ .

وخَمَسْتُ القَوْمَ أخْمُسُهُمْ — بالضَّمِّ — : اذا أخَذْتَ منهم خُمْسَ أمْوالهم .

وخَمَسْتُهُمْ أخْمِسُهُمْ — بالكَسْرِ — : اذا كُنْتَ خامِسَهم ؛ أو كَمَّلْتَهُمْ خَمْسَةً بنَفْسِكَ .

وحَبْلٌ مَخمُوْسٌ : أي من خَمْسِ قُوىً .

وتقولُ : عِنْدي خَمْسَةُ دَراهِمَ ، الهاءُ مَرْفُوْعَةٌ . وإنْ شِئْتَ أدْغَمْتَ ، لأنَّ الهاءَ من خَمْسَةٍ تَصِيْرُ تاءً في الوَصْلِ فَتُدْغَمُ في الدّالِ . فإنْ أدْخَلْتَ الألِفَ

---

(٥٦) العين : ١١٩/ب .
(٥٧) المقاييس : ٢٥٠/٢ .
(٥٨) الجيم : ٢٢٣/١ .
(٥٩) كذا في الاصل ، وفي الجيم : (الخلاميس) ،ومثله في التاج ، وهو الصواب .
(٦٠) اصلاح المنطق : ٣٠١ .
(٦١) البيتان للحادرة في اللسان والتاج ، وفيهما في الاول : (انهار وآجام) وفي الثاني : (وعام حلَّت) . وثانيهما — بلا عزو — في اصلاح المنطق : ٣٠١ وتهذيب الالفاظ : ٥٩١ والقلب والابدال / الكنز اللغوي : ٦٠ والصحاح والمخصص : ١١٢/١٧ .
(٦٢) ديوان عبيد : ٧٩ ، وفيه : (ومحرَّباً في مارن) .

واللامَ في الدَّراهِمِ قلْتَ: عِنْدي خَمْسَةُ الدَّراهِمِ ـ بضَمِّ الهاءِ ـ ولا يَجُوزُ الإدْغامُ، لأنَّكَ قد أدْغَمْتَ اللامَ في الدالِ؛ فلا يَجُوزُ أنْ تُدْغِمَ الهاءَ من خَمْسَةِ وقد أدْغَمْتَ ما بَعْدَها . قال الفرَزْدَق يَمْدَحُ آلَ المُهَلَّبِ :

مازالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ فَدَنا فأدْرَكَ خَمْسَةَ الأشْبارِ

يُدْني خَوافِقَ من خَوافِقَ تَلْتَقي في كُلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ مُثارِ (٦٣)

وتَقولُ في المُؤنَّثِ : عِنْدي خَمْسُ القُدُورِ، كما قال ذو الرُّمَّةِ :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْليمَ أو يَكْشِفُ العَمى ثَلاثُ الأثافي والرُّسُومُ البَلاقِعُ (٦٤)

[٢٣ / ب] وتَقولُ : هذه الخَمْسَةُ الدَّراهِمِ، وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّراهِمَ وتُجْرِيها مُجْرى النَّعْتِ، وكذلك الى العَشَرَةِ، وحَكى الفَرّاءُ عن الكِسائيِّ أنَّه أنْشَدَه :

فِيمَ قَتَلْتُمْ رَجُلاً تَعَمُّدا مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا (٦٥)

ويُرْوى: «عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا» و «تَعَبُّدا»، الأوْلى رِوايةُ أبي زَيْدٍ، والثانيةُ روايَةُ أبي حاتِمٍ (٦٦) . فكَسَرَ المِيْمَ من خَمِسُونَ؛ والكَلامُ خَمْسُونَ، كما قالوا خَمْسَ عَشِرَةَ ـ بكَسْرِ الشِّيْنِ ـ .وقال الفَرّاءُ : رَواهُ غَيْرُه « خَمَسُونَ عَدَدا » ـ بفَتْحِ المِيْمِ ـ، بَناهُ على خَمَسَةٍ وخَمَسَاتٍ .

ويَوْمُ الخَمِيْسِ : جَمْعُهُ أخْمِساءُ وأخْمِسَةٌ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ كِبَرَه :

أحْسِبُ يَوْمَ الجُمْعَةِ الخَمِيْسا (٦٧)

والخَمِيْسُ : الجَيْشُ؛ لأنَّه خَمْسُ فِرَقٍ : المُقَدِّمَةُ والقَلْبُ والمَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ والسّاقَةُ . ومنه مارَوى أنسُ بنمالِكٍ (٦٨) ـ رضي الله عنه ـ : أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ صَبَّحَ خَيْبَرَ يَوْمَ الخَمِيْسِ بُكْرَةً، فَجاءَ وقد فَتَحُوا الحِصْنَ وخَرَجُوا منه مَعَهم المَساحِيُّ ،فلمّا رَأوْهُ حالُوا الى الحِصْنِ وقالوا : مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ مُحَمَّدٌ والخَمِيْسُ ،فقال النَّبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ : اللّهُ أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنّا اذا نَزَلْنابِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِيْنَ .

---

(٦٣) ديوان الفرزدق : ١/٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(٦٤) ديوان ذي الرمة : ٢/١٢٧٤ .

(٦٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في النوادر : ١٦٥واللسان (برواية : علام قتل مسلم تعبدا) والتكملة والتاج .

(٦٦) الروايتان في نوادر ابي زيد : ١٦٥ .

(٦٧) ديوان رؤبة : ٧٠ .

(٦٨) الفائق : ١/٣٣٤ ، وصحفت فيه كلمة(فجاء وقد) الى (فجاة وقد) .

قال :

قد نَضرِبُ الجَيْشَ الخَمِيْسَ الأَزْوَرا حتّى تَرى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرا[٦٩]

الزُّوَيْرُ : الزَّعِيْمُ ؛ فَجَعَلَه صِفَةً •

والخَمِيْسُ — أيضاً — : الثَّوْبُ الذيطُوْلُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ • ومنه حَدِيثُ مُعَاذِ بن جَبَلٍ[٧٠] — رضي الله عنه — :ائتُوْني بخَمِيْسٍ أو لبِيْسٍ آخُذُه منكم في الصَّدَقَةِ فانَّه أيْسَرُ عَلَيْكم وأنْفَعُ للمُهاجِرِيْنَ بالمَدِيْنَةِ • كأنَّه يَعني القَصِيْرَ من الثِّيابِ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٧١] : يُقال ماأدْري أيُّ خَمِيْسِ النّاسِ هو : أيْ أيُّ جَماعَةِ النّاسِ هو •

وقد سَمَّوْا خَمِيْساً •

والخِمْسُ — بالكَسْر — من أظْماءِ الإبِلِ : هو أنْ تَرْعى ثَلاثَةَ أيّامٍ وتَرِدَ اليَوْمَ الرّابِعَ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ بَعِيْراً :

كأنَّه من بَعْدِ طُوْلِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
والسِّدْسِ أحياناً وفَوْقَ السِّدْسِ يُنْحَتُ من أقطارِهِ بفَأْسِ[٧٢]

وهي إبِلٌ خَوَامِسُ • وأمّا قَوْلُ شَبِيْبِ بن عَوَانَةَ :

عَقِيْلَةُ دَلّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيْحِهِ وأثْوَابُهُ يَحْمِلْنَ والخِمْسُ مائحُ[٧٣]

فَعَقِيلَةُ والخِمْسُ : رَجُلانِ •

والخِمْسُ — أيضاً — : ضَرْبٌ من بُرُوْدِ اليَمَنِ ، قال ابو عمرو : أوَّلُ مَنْ عُمِلَ له مَلِكٌ من مُلُوكِ اليَمَنِ يقالُ له الخِمْسُ فَنُسِبَ اليه ، قال الأعْشى يَصِفُ الأرْضَ :

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أرْدِيَةِ الـ ـخِمْسِ ويَوْماً أدِيمَها نَغِلا[٧٤]

وفَلاةٌ خِمْسٌ : اذا انْتاطَ ماؤها حتّىيكونَ وِرْدُ النَّعَمِ اليَوْمَ الرّابعَ سِوى اليَوْمِ الذي شَرِبَتْ فيه وصَدَرَتْ فيه •

---

(٦٩) المشطور الاول — بلا عزو — في الصحاحواللسان ، وفيهما : (قد يضرب) .
(٧٠) الفائق : ٣٩٧/١ .
(٧١) المحيط : ١٢٥/١ .
(٧٢) ديوان العجاج : ٤٧٣ ، وفيه في الاول :(كانه من طول جذع العفس) .
(٧٣) البيت لشبيب في الصحاح واللسان والتاج،، وفيها جميعا (واثوابه يبرقن) ، وفي مطبوع اللسان (مائج) واظنه من اغلاط الطبع .
(٧٤) ديوان الأعشى : ١٥٥ .

ويُقال(٧٥): هُما في بُرْدَةِ أخْمَاسٍ : اذا تَقَارَبا واجْتَمَعا واصطَلَحا ، وأنْشَدَ ابنُ السكّيت :

صَيَّرَني جُوْدُ يَدَيْهِ ومَنْ أهْوَاهُ في بُرْدَةِ أخْماسِ(٧٦)

كأنّه اشْتَرى له جارِيَةً أو ساقَ مَهرَامْرَأتِه عنه • وقال ابنُ الأعرابيّ : يُقال هما في بُرْدَةِ أخْماسٍ : اذا كانا يَفْعَلانِ فِعْلاً واحِداً يَشْتَبِهانِ فيه كأنّهما في ثَوْبٍ واحِدٍ •

وقَوْلُهم(٧٧): فلانٌ يَضْرِبُ أخْماساً لأسْدَاسٍ : أي يَسْعى في المَكْرِ والخَدِيعَةِ ؛ وأصْلُه من أظْماءِ الابِلِ ،وذلك أنَّ الرَّجُلَ اذا أرادَ سَفَراً بَعِيْداً عَوَّدَ إبِلَه أنْ تَشْرَبَ خِمْساً ثمَّ سِدْساً،حتّى اذا أخَذَتْ في السَّيْرِ صَبَرَتْ عن الماءِ • وضَرَبَ : بمَعْنى بَيَّنَ وأظْهَرَ ،كقولِه عزَّ وجَلَّ : (ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً)(٧٨)، والمعنى [٢٤ / أ] : أظْهَرَ أخْماساً لأجْلِ أسْدَاسٍ ، أيْ رَقّى إبِلَه من الخِمْسِ الى السِّدْسِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئاًويُرِيْدُ غَيْرَه ، وأنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أنّني فَرِقٌ من الأمِيْرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ
في مَوْعِدٍ قالَهُ لي ثمَّ أخْلَفَني غَداً غَداً ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسِ(٧٩)

وقال الكُمَيْتُ :

وعَطَّفَتِ الضِّبَابَ أكُفٌّ قَوْمٍ على فُتْخِ الضَّفَادِعِ مُرْتَمِيْنا
وذلكَ ضَرْبُ أخْماسٍ أُرِيْدَتْ لأسْدَاسٍ عَسى ألاّ تَكُونا(٨٠)

وقيل في أبي مُوسى الأشْعَريّ ــ رضي‌الله عنه ــ أيّامَ الحَكَمَيْنِ حِيْنَ كانَ من أمْرِه ما كانَ :

لو كانَ للقَوْمِ رَأْيٌ يُعْصَمُوْنَ بِهِ عِنْدَ الأمُوْرِ رَمَوْهُمْ بابْنِ عَبّاسِ
لكِنْ رَمَوْهُم بِشَيْخٍ من ذَوي يَمَنٍ لايَضْرِبُ الأمْرَ أخْماساً لأسْداسِ(٨١)

---

(٧٥) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع‌الامثال : ٣٦٣/٢
(٧٦) البيت ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ١٩٤/٧والتكملة واللسان والتاج .
(٧٧) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع‌الامثال : ٤٣١/١ ، وفيه : (ضرب اخماساً الخ) .
(٧٨) سورة ابراهيم /٢٤ .
(٧٩) البيتان بنص الاصل وبلا عزو في مجمع‌الامثال : ٤٣١/١ ، وعزيا ــ ومعهما ثلاثة ابيات اخرى ــ لرجل من طيء في اللسان (وفيه‌الثاني : ثم اخلفه) ، والثاني بمفرده برواية اللسان في التاج .
(٨٠) شعر الكميت : ١١٤/٢ و ١٢٢ .
(٨١) البيتان ــ وبينهما ثالث ــ في اللسان معزوةلخريم بن فاتك الاسدي (وفيه في الاول : راي يرشدون به × اهل العراق رموكم)وفي الثاني : (لكن رموكم ... × لم يدرِ ما ضرب اخماس) ، وورد الثاني بمفرده معزواًلفاتك وبنص اللسان في التاج .

وقال سابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

أذاكِرٌ أنْتَ عَهْدَ الحَيِّ أمْ ناسِ ... وليس للصَّبْرِ عِنْدَ الحُبِّ مِن باسِ

اذا أرادَ امْرُؤٌ هَجْراً جَنى عِلَلاً ... وظَلَّ يَضْرِبُ أخْماساً لأسْداسِ[٨٢]

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بن هِشامٍ :

ألَسْتُمْ أيْقَظَ الأقْوامِ أفْئِدَةً ... وأضْرَبَ النّاسِ أخْماساً لأعْشارِ[٨٣]

وغُلامٌ رُباعِيٌّ وخُماسِيٌّ : أي طُولُهُ أرْبَعَةُ أشْبارٍ وخَمْسَةُ أشْبارٍ ، ولا يُقال سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ ؛ لأنَّه اذا بَلَغَ سِتَّةَ أشْبارٍ أو سَبْعَةَ أشْبارٍ صارَ رَجُلاً • وقال ابراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ رَحِمَه الله ـ :حَدَّثنا الحَسَنُ بن عَبْدِ العَزيْزِ عن الحارثِ عن ابنِ وَهْبٍ قال : أخْبَرَني ابنُ لَهِيْعَةَ عن خالدٍ : أنه سألَ القاسِمَ وسالِماً[٨٤]عن الرَّجُلِ يَشْتَري غُلاماً تامّاً ويُسْلِفُه ثَمَنَه فاذا حَلَّ الأجَلُ قالَ خُذْ منّي غُلامَيْنِ خُماسِيَّيْنِ أو عِلْجاً أمْرَدَ،قال : لا بَأْسَ •

والخُمْسُ والخُمُسُ : جُزْءٌ مِن خَمْسَةٍ ، قال الله تعالى : (واعْلَمُوا أنَّ ما غَنِمْتُمْ من شَيْءٍ فأنَّ للّهِ خُمُسَه)[٨٥] ، وقَرَأَ الخَليلُ : (خُمْسَه) بإسْكانِ الميم •

ويُقال : جاؤا خُماسَ ومَخْمَسَ ؛ كما يُقال : ثُلاثَ ومَثْلَثَ •

وخَماساءُ[٨٦] ـ مِثالُ بَراكاءَ ـ : مَوْضِعٌ •

وأخْمَسَ القَوْمُ : صارُوا خَمْسَةً •

وأخْمَسَ الرَّجُلُ : اذا وَرَدَتْ إبلُه خِمْساً • وقال رُؤْبَةُ : سَمِعْتُ ابي يَتَعَجَّبُ من قَوْلِه :

يُثِيرُ ويُذْري تُرْبَها ويَهيلُه ... إثارَةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ[٨٧]

وخَمَّسْتُ الشَّيْءَ تَخْمِيساً : جعلْتُه ذا خَمْسَةِ أرْكانٍ •

---

(٨٢) البيتان لسابق في المستقصى : ١٤٦/٢(وفيه في عجز اولهما : وليس للحب غير الصبر من آس) ، وثانيهما بمفرده بلا عزو في مجالس ثعلب : ٣٥/١ ، وفيه : (اذا اراد امرؤ مكراً خبا) الخ .

(٨٣) شعر الكميت : ١٨٤/١ .

(٨٤) النهاية : ٣٢١/١ .

(٨٥) سورة الانفال /٤١ .

(٨٦) ضبط تالكلمة في الاصل بضم الخاء ، وهومن سهو القلم ، فقد نص المؤلف في المثال الذي ذكره على الفتح ، ونصَّ ياقوت في معجم البلدان: ٤٦٣/٣ على فتح الخاء ايضاً .

(٨٧) عز يالبيت لامريء القيس في اللسان والتاج، وهو في ديوانه : ١٠٢ .

خنبس :

الخُنَابِسُ : الكَرِيهُ المَنْظَرِ .

ويُقال للأسَدِ : الخُنَابِسُ ، والجَمْعُ: الخَنَابِسُ ـ مِثالُ جُوَالِقٍ وجَوَالِقٍ ـ ، قال طُرَيْحُ بن اسماعيل الثَّقَفِيُّ :

غُبْسٌ خَنَابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ   نَهْدُ الزَّبِنَّةِ كالعَرِيشِ شَتِيمُ

ولَيْلٌ خُنَابِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .

والخُنَابِسُ : القَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ . وقال ابنُ فارِسٍ[88]: أمّا قَوْلُهم للقَدِيمِ خُنَابِسٌ فَمَوْضُوعٌ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه ، قال القطاميُّ :

وقالوا : عَلَيْكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ   أبى اللهُ أنْ أخْزى وعِزّي خُنَابِسُ[89]

والخُنَابِسَةُ : اللَّبُؤَةُ التي اسْتَبانَ حَمْلُها .

وقال زَيْدُ بن كَثْوَةَ : الخُنَابِسُ منَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الذي تَعْلُوه كَرْدَمَةٌ ، من رِجالٍ خُنَابِسِيْنَ ، ويُسْتَعارُ لِلَّيْثِ القَوِيِّ ، وأنْشَدَ الايادِيُّ :

لَيْــثٌ يَخافُــكَ خَوْفَـــــهُ   جَهْـمٌ ضُبَارِمَــةٌ خُنَابِسُ[90]

والخَنْبَسُ ـ بالفَتْحِ ـ : مِثْلُ الخُنَابِسِ .

ودُعْجَةُ بن خَنْبَسِ بن ضَيْغَم بن جَحْشَنَةَ بن الرَّبِيْعِ بن زِياد بن سَلامَةَ بن قَيْس بن ثُوَيْلٍ ، والرَّبِيْعُ فارسٌ شاعِرٌ ،وهو فارِسُ العَرَادَةِ .

وزِيادَةُ بن زَيْدِ بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بنقُرَّةَ بن خِنْبِسٍ ـ بالكَسْر ـ : شاعِرٌ .

وهُدْبَةُ بن خَشْرَم بن كُرْزِ بن ابيحَيَّةَ بن [٢٤ / ب] الأسْحَمِ بن عامِرِ بن ثَعْلَبَةَ بن قُرَّةَ بن خِنْبِسٍ : الشَّــاعِرُالمَشْهُورُ .

وخَنْبَسَ : اذا قَسَمَ الغَنِيمَةَ .

وخَنْبَسَةُ الأسَدِ : تَرارَتُه ؛ ويُقال مِشْيَتُه .

خنس :

خَنَسَ عنه يَخْنُسُ ويَخْنِسُ ـ بالضَّمِّ والكَسْر ـ : أي تَأخَّرَ ، خَنْسـاً وخُنُوْساً .

---

(٨٨) المقاييس : ٢/٢٥٤ .

(٨٩) ديوان القطامي : ١٥٠ ، وفيه : (فقالوا ... فعُذْبه × ... وعزُ خنابس) ، وكتب المؤلف كلمة (صح) فوق (وعزّي) .

(٩٠) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٦٦٥/٧واللسان والتاج .

والخَنّاسُ : الشَّيْطانُ . قال الزَّجاجُ في قَوْلِه تعالى : (فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ)[٩١]: خُنُوسُها أنَّها تَغيبُ كما تَخْنُسُ الشَّياطِيْنُ ؛ يَعني اذا ذُكِرَ اللهُ عزَّ وجلَّ .

والخُنَّسُ : الكَواكِبُ كُلُّها لأنَّها تَخْنُسُ في المَغيْبِ ؛ أوْ لأنَّها تَخْفى نَهاراً . وقِيْلَ : هيَ الكَواكِبُ السَّيّارَةُ دُوْنَ[٩٢]الثّابِتَةِ . وقال الفَرّاءُ[٩٣]في قَوْلِه تعالى : (فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ)[٩٤]: إنَّها النُّجُوْمُ الخَمْسَةُ التي تَخْنُسُ في مَجْراها وتَرْجِعُ ؛ وهي زُحَلُ والمُشْتَري والمِرِّيْخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدُ ، لأنَّها تَخنسُ في مجراها وتَكْنِسُ : أي تَسْتَتِرُ كما تَسْتَتِرُ الظِّباءُ في كُنُسِها . ويُقال : سُمِّيَتْ خُنَّساً لتَأخُّرِها ، لأنَّهاالكَواكِبُ المُتَحَيِّرَةُ التي تَرْجِعُ وتَسْتَقِيْمُ .

وفي حَديثِ كَعْبِ الأحْبارِ[٩٥]: تَخرُجُ عُنُقٌ من النّارِ فَتَخْنِسُ بالجَبّارِيْنَ في النّارِ . أيْ تَغيْبُ بهم[٩٦]وتَجْتَذِبُهُم .

ويُقال : خَنَسْتُه : أي أخَّرْتُه ؛ خَنْساً ، ومنه قَوْلُ العَلاءِ بن الحَضْرَميِّ — واسْمُ الحَضْرميِّ عَبْدُاللهِ — رضي اللهعنه — قَدِمَ على النَّبيِّ — صلّى الله عليه وسلَّم — وأنْشَدَه :

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّماً وإنْخَنَسُوا عنكَ الحَديثَ فلا تَسَلْ[٩٧]

وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٨] — صلّى الله عليهوسلَّم — : الشَّهْرُ هكذا وهكذا وهكذا ، ثُمَّ قال : الشَّهْرُ هكذا وهكذا وخَنَسَ إبْهامَه.أي قَبَضَها يُعْلِمُهُم أنَّ الشَّهْرَ يكونُ تِسعاً وعِشْرِين .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ خَنُوْسٌ: وهو الذي يَعْدِلُ وهو مُسْتَقِيْمٌ في حُضْرِه ذاتَ اليَمِيْنِ وذاتَ الشِّمالِ ، وكذلكالأُنثى بغَيْرِ هاءٍ .

والخَنَسُ — بالتَّحريكِ — : تَأخُّرُالأنْفِ عن الوَجْهِ مَعَ ارْتِفاعٍ قَلِيْلٍ في الأرْنَبَةِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٩٩]: الخَنَسُ: ارْتفاعُ أرْنَبَةِ الأنْفِ وانْحِطاطُ القَصَبَةِ ، والرَّجُلُ أخْنَسُ .

---

(٩١) سورة التكوير / ١٥ .
(٩٢) كذا في الاصل ، وعبارة الصحاح واللسانوالتاج : (السيارة منهادون) .
(٩٣) معاني القرآن : ٢٤٢/٣ ، وسُمّي المريخفيه (بهرام) .
(٩٤) سورة التكوير /١٥ .
(٩٥) الفائق : ٤٠٠/١ ، وفيه : (يخرج عنق) .
(٩٦) كذا في الاصل ، وفي الفائق واللسان :(تغيب بهم) ، وفي التاج : (تغيّبهم) .
(٩٧) البيت للعلاء في الفائق : ٤١٤/١ والتكملةوالتاج ، وبلا عزو في التهذيب : ١٧٤/٧ واللسان .
(٩٨) صحيح البخاري : ٣٣/٣ .
(٩٩) الجمهرة : ٢٢١/٢ .

والأَخْنَسُ بن شِهابِ بن شَرِيْقِ ثُمَامَةَ[١٠٠] بن ارْقَم بن عَدِيٍّ بن مُعاوِيَةَ بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِبَ .

والأَخْنَسُ بن غِياثِ بن عِصْمَةَ ؛ أَحَدُ بَني صَعْب بن وَهْبِ بن جُلَيٍّ بن أَحْمَسَ ابن ضُبَيْعَةَ بن رَبِيْعَةَ بن نِزارٍ .

والأَخْنَسُ بن العَبّاسِ بن خُنَيْس بن عَبْدِ العُزّى بن عائذ بن عُمَيْس بن بِلال بن تَيْمِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ .

والأَخْنَسُ بن بَعْجَةَ[١٠١] بن عَدِيٍّ بن كَعْب بن عُلَيْمِ بن جَنابٍ الكَلْبِيُّ . شُعَراءُ .

ولُقِّبَ الأَخْنَسُ بن شَرِيْقٍ الثَّقَفِيُّ حَلِيْفُ بَني زُهْرَةَ ؛ لأَنَّه خَنَسَ بِبَني زُهْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وكان حَلِيفَهُم مُطاعاً فيهم ، فلم يَشْهَدْها منهم أَحَدٌ .

والأَخْنَسُ : القُرادُ .

والأَخْنَسُ : الأَسَدُ .

وقال ابو سَعِيْدٍ الحَسَنُ بن الحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ في قَوْلِ ابي عامِر بن أبي الأَخْنَسِ الفَهْمِيِّ :

أقائِدَ هذا الجَيْشِ لَسْنا بِطَرْقَةٍ ... وليس عَلَيْنا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ[١٠٢]

قال ابو عمرو : القَرْثَعُ : الأَسَدُ ؛ وَصَفَه بالخَنَسِ ، يَقُولُ : لَسْنا نُهْزَةً ولكِنّا أَشِدّاءُ كالأُسْدِ .

وخَنْساءُ بِنْتُ خِذامِ[١٠٣] بن خالدٍ الأَنْصارِيَّةُ ، وخَنْساءُ بِنْتُ رِئابِ بن النُّعمانِ ـ رضي الله عنهما ـ : لهما صُحْبَةٌ .

وخَنْساءُ الشّاعِرَةُ : هي أُخْتُ صَخْرٍ ابْنا عمرو بن الشَّرِيْدِ .

والخَنْساءُ : فَرَسُ عَمِيرَةَ بن طارِقٍ اليَرْبُوعِيِّ ، وهو القائلُ فيها :

كَرَرْتُ لَه الخَنْساءَ آثَرْتُهُ بها ... أوائلَهُ مِمّا عَلِمْتَ ويَعْلَمُ[١٠٤]

والخَنْساءُ : البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ ، صِفَةٌ لها ، قال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :

---

(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعل الصواب ما ورد في التاج : (شريق بن ثمامة) .
(١٠١) كذا في الاصل ، وفي التاج : (نعجة) .
(١٠٢) البيت لابي عامر في شرح السكري لاشعارالهذليين : ٦٠٤/٢ .
(١٠٣) كذا في الاصل ، وفي التاج : (خذام) .
(١٠٤) البيت لعميرة في التاج .

أفتِلْكَ أمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها
[٢٥/أ]خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها[١٠٥]

وخُنَاسُ - بالضَّمِّ - : من مَخاليفِ اليَمَنِ .

وخُنَاسُ في قَوْلِه :

أخُنَاسُ قَدْ هامَ الفُؤادُ بِكُمْ وأصابَهُ تَبْلٌ مِنَ الحُبِّ[١٠٦]

هي خَنْسَاءُ بنتُ عمرو بن الشَّرِيْد .

وقال ضِرَارُ بن الخَطّابِ :

ألَمَّتْ خُنَاسُ وإلْمامُها أحادِيْثُ نَفْسٍ وأسْقامُها[١٠٧]

أرادَ امْرَأةً اسْمُها خَنْسَاءُ .

ويَزِيْدُ ومَعْقِلٌ ابْنا المُنْذِرِ بن سَرْحِ بن خُنَاسِ بن سِنَانِ بن عُبَيْدِ بن عَدِيٍّ؛ وعَبْدُاللهِ بن النُّعْمانِ بن بَلْدَمَةَ بنخُنَاسٍ ، وأمُّ خُنَاسٍ - رضي الله عنهم - : لهم صُحْبَةٌ .

وهَمّامُ بن خُنَاسٍ المَرْوَزِيُّ : من التّابِعِيْنَ .

وخُنَيْسٌ - مُصَغَّراً - في الأعلام واسعٌ .

والبَقَرُ كُلُّها : خُنَّسٌ ، قال المُرَقِّشُ الأصْغَرُ ، واسْمُه عمرو بن حَرْمَلَةَ ، وهو عَمُّ طَرَفَةَ بن العَبْدِ :

تُزَجِّي بها خُنْسُ النِّعَاجِ سِخالَها جآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأصْبَحُ[١٠٨]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الخُنْسُ : مَوْضِعُ الظِّبَاءِ - أيضاً - ، كما أنَّها الظِّبَاءُ أنفُسُها .

وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[١٠٩] - صلّى الله عليه وسلّم - : لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى تُقاتِلوا قَوْماً خُنْسَ الآنُفِ كأنَّ وُجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ .

والخِنَّوْسُ - مِثالُ عِجَّوْلٍ - : من صِفاتِ الأسَدِ .

---

(١٠٥) ديوان لبيد : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(١٠٦) البيت لدريد في الصحاح والمخصص : ٢١/١٦ (وفيه : واعتاده داء من الحب) واللسان والتاج .

(١٠٧) البيت لضرار في الجمهرة : ٢٢١/٢ .

(١٠٨) البيت للمرقش من مفضلية في المفضليات : ٢٤١ .

(١٠٩) الحديث - مع بعض الاختلاف - في مسند احمد : ٤٩٣/٢ ، ورواية الفائق : ١٥/٢ والعباب (ان ف) : (ذلف الآنف) .

وأخْنَسْتُه : أي أخَّرْتُه ، وهذا أكْثَرُ من خَنَسْتُه .

وأخْنَسْتُه – أيضاً – : أي خلَّفْتُه . وقال الفرّاءُ : أخْنَسْتُ عنه بَعْضَ حقِّه .

قال الأزْهَرِيُّ(١١٠): أنْشَدَ ابو عُبَيْدٍ فيأخْنَسَ وهي اللُّغَةُ المَعروفَةُ :

اذا ما القَلاسي والعَمائمُ أُخْنِسَتْ ... فَفيهِنَّ عن صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ(١١١)

وقال ابو عمرو في قَوْلِ الرّاعي :

اذا بِتُّمْ بَيْنَ الأُذَيّاتِ لَيْلَةً ... وأخْنَسْتُمْ من عالجٍ كُلَّ أجْرَعا

فَسُومُوا بغاراتٍ فقد كان عاسِمٌ ... من الحَيِّ مَرْأىً من عُلَيْمٍ ومَسْمَعا(١١٢)

ويُرْوى: «اذا سِرْتُمْ بَيْنَ الجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً » . أي جُزْتُمْ . وقال الأصمعيُّ : أي خلَّفتُم .

وانْخَنَسَ الرَّجُلُ : أي تأخَّرَ وتَخَلَّفَ .

وتَخَنَّسَ بهم : أي تَغَيَّبَ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على اسْتِخْفاءٍ وتَسَتُّرٍ .

خنعس :

الخارْزَنْجِيُّ: الخَنْعَسُ – مِثالُ جَعْفَرٍ – : الضَّبُعُ ، وقال بَعضُهم : هو الخَتْعَسُ – بالتاءِ – .

خنفس :

الخُنْفَساءُ – بضَمِّ الخاء وفَتْح الفاءوبالمَدِّ – والخُنْفَسُ – بضَمِّ الخاءِ وفَتْح الفاءِ – والخِنْفِسُ – مِثالُ خِنْدِف ، وهيلُغَةُ أهلِ البَصْرَةِ – ، قال :

والخِنْفِسُ الأسْوَدُ من نَجْرِهِ ... مَوَدَّةُ العَقْرَبِ في السِّرِّ(١١٣)

والخُنْفُسَةُ – مِثالُ قُنْبُعَةٍ – والخُنفَسَةُ – بضَمِّ الخاء وفَتْح الفاء – : هذه الدُّوَيْبَّةُ السَّوداءُ المُنْتِنَةُ ،والأُنْثى خُنْفَساءةٌ ، وقال الأصمعيُّ : لايُقال خُنْفَساءةٌ بالهاء . وفي المَثَلِ(١١٤) :ألَجُّ من الخُنْفَساءِ ، لأنَّكَ كُلَّما دَفَعتَها عنكَ عادَتْ اليكَ .

---

(١١٠) التهذيب : ١٧٤/٧ .

(١١١) البيت للعجير السلولي من جملة قصيدةفي مجالس ثعلب : ٥٩٢/٢ ، وبلا عزو في التهذيب : ٢٨٦/٤ و ١٧٥/٧ و ٤٠٨/٨ واللسان .

(١١٢) البيت الاول في ديوان الراعي : ١٧١ ، وفيهوفي معجم البلدان : (الاديّات) بالدال المهملة ، ولم يرد الثاني في الديوان .

(١١٣) البيت – بلا عزو – في التهذيب : ٦٦٤/٧والتكملة واللسان (وفيه : من تجره) والتاج .

(١١٤)ورد المثل بهذا النص في امثال ابن سلام :٣٧٤ ، وهو (الح) – بالحاء المهملة – في مجمع الامثال : ٢٠١/٢ واللسان والتاج .

والخَنَافِسُ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الأنْبارِ كانَ يُقامُ بها سُوقٌ للعَرَبِ .

ودَيْرُ الخَنافِسِ : غَرْبِيَّ دِجْلَةَ على قُلَّةِ جَبَلٍ شامِخٍ ، وفيه طِلَّسْمٌ ، وهو أنَّ في كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ تَسْوَدُّ حِيطانُه وسُقُوفُه وأرْضُهُ بالخَنافِسِ الصِّغارِ ، فاذا انْقَضَتْ تلك الأيامُ لا تُوجَدُ ثَمَّ واحِدَةٌ ألْبَتَّةَ .

ويَوْمُ الخَنْفَسِ : من أيّامِ العَرَبِ .

والخُنْفَسَةُ ــ وقيلَ : الخُنَفِسَةُ مِثالُ عُلَبِطَةٍ من الإبِلِ : التي تَرْضى بأدْنى مَرْتَعٍ ، عن ابي عمرو[115].

والخُنَافِسُ ــ مِثالُ عُذَافِرٍ ــ : الأسَدُ ؛ كالخُنَابِسِ .

وقال ابو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ عن القَوْمِ : اذا كَرِهَهُم وعَدَلَ عنهم .

خوس :

خاسَ به يَخُوسُ خَوْساً ويَخِيسُ خَيْساً : غَدَرَ به . والخَوْسُ : الخِيانَةُ .

ومِخْوَسٌ ــ بكَسْر الميم ــ ومِشْرَحٌ وجَمَدٌ وأبْضَعَةُ : بنو مَعْدِي كَرِب بن وَلِيعَةَ بن شُرَحْبِيل بن مُعاوية بن حُجْرِ القَرِدِ ، وهُمُ المُلُوكُ الأرْبَعَةُ الذين لَعَنَهم [٢٥ / ب] رَسُولُ الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ولَعَنَ أُخْتَهم العَمَرَّدَةَ ، كان لكُلِّ واحِدٍ منهم وادٍ يَمْلِكُه بما فيه ،وَفَدُوا مَعَ الأشْعَثِ فأسْلَمُوا ، ثُمَّ ارْتَدُّوا فَقُتِلُوا يومَ النُّجَيْر ، قالتْ نائحَتُهم :

يا عَيْن بَكّي لي المُلُوكَ الأرْبَعَهْ مِخْوَساً ومِشْرَحاً وجَمَداً وأبْضَعَهْ[116]

وقال ابنُ فارسٍ[117]: خاسَتِ الجِيفَةُ: في أوَّلِ ماتَرُوحُ، قال : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: خاس الشَّيْءُ : اذا كَسَدَ ، وأصْلُه مِنْ خاسَتِ الجِيفَةُ في أوَّلِ ماتَرُوحُ ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حتّى فَسَدَ ، ثُمَّ حُمِلَ على هذا فقيل : خاسَ بعَهْدِه اذا أخْلَفَ وخانَ ، وهذه كَلِماتٌ يَشْتَرِكُ فيها الواوُ والياءُ وهُما مُتَقارِبَتانِ ، وحَظُّ الياءِ فيها أكثَرُ .

والتَّخْوِيسُ في الوِرْدِ: كالتَّخْوِيصِ ؛ وذلك أنْ يُرْسِلَ الى الماءِ بَعِيراً بَعِيراً ولا يَدَعَها تَزْدَحِمُ على الماءِ .

والمُتَخَوِّسُ : الذي قد ظَهَرَ لَحْمُه وشَحْمُه من السِّمَنِ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على الفَسادِ .

---

(١١٥) الجيم : ٢٣٢/١ .

(١١٦) ورد المشطور الاول بمفرده في التاج .

(١١٧) المقاييس : ٢٢٨/٢ ، ولم يرد فيه النقل عن ابن قتيبة .

خيس :

الخِيسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ .

ومَوْضِعُ الأسَدِ : خِيسٌ ـ أيضاً ـ ؛ وهو الأجَمَةُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[118]: قال بَعْضُهم :لا يُسَمّى خِيْساً حتّى تكونَ فيه حَلْفاءُ وقَصَبٌ ، قال جَرِيرٌ :

لا تَفْخَرَنَّ على قَوْمٍ عَرَفْتَ لهم نُوْرَ الهُدى وعَرِيْنَ العِزِّ ذي الخِيْسِ[119]

والجَمْعُ : أخياسٌ . والخِيْسَةُ : الخِيْسُ ، وجَمْعُها خِيَسٌ ، وقال الرِّياشيُّ :

سألتَ الأصمعيَّ عن الخِيْسَةِ فقال : الأجَمَةُ . وأنْشَدَ الرِّياشيُّ في الأخْياسِ :

لُحَاهُمُ كأنَّها أخْيَاسُ[120]

والخَيْسُ : مَصْدَرُ خاسَتِ الجِيْفَةُ: اذا أرْوَحَتْ ، ومنه يُقال : خاسَ البَيْعُ والطَّعامُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[121]: خاسَ بالعَهْدِ يَخِيْسُ خَيَساناً ؛ وقال غَيْرُه : خَيْساً : اذا نَكَثَ وغَدَرَ . وقال ابو رافِعٍ[122] ـ رضي الله عنه ـ : بَعَثَتْني قُرَيْشٌ الى رَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ؛ فَلَمّا رَأيْتُه أُلْقِيَ في قَلْبيَ الاسْلامُ ؛ فقُلْتُ: والله لا أرْجِعُ اليهم ، فقال النَّبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : انّي لا أخِيْسُ بالعَهْدِ ولا أحْبِسُ البُرُدَ ؛ ولكن ارْجِعْ ؛ فإنْ كانَ في نَفْسِكَ الذي في نَفْسِكَ الآنَ فارْجِعْ .

وخاسَ الرَّجُلُ : اذا لَزِمَ مَوْضِعَه .

ويُقال[123]: قَلَّ خَيْسُه ـ بالفَتْح ـ ما أظْرَفَه : أي قَلَّ غَمُّه ، وليستْ بالعالِيَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد[124]: يُقال خاسَ خَيْسُكَ : أي ضَلَّ ضَلالُكَ .

ويُقالُ قَلَّ خَيْسُه : أي خَيْرُه .

وخَيْسُ ـ ويُقال خِيْسُ ـ : من كُوَرِ الحَوْفِ الغَرْبيِّ بمِصْرَ ، يُنْسَبُ اليها البَقَرُ الخَيْسِيَّةُ .

---

(118) الجمهرة : 2/223 .
(119) ديوان جرير : 324 .
(120) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : 7/482واللسان والتاج .
(121) الجمهرة : 2/222 .
(122) الفائق : 1/404 .
(123) هذا القول مثل ، وقد ورد في مجمع الامثال: 2/48 ، وفسر الخيس باللبن ، وسيأتي ذلك في الاصل .
(124) المحيط : 1/133 .

والخِيْسُ ـ بالكَسْر ـ : من نَواحي اليَمامَةِ .

وقال الرِّياشيُّ : تَدْعُو العَرَبُ بَعْضُهم على بَعْضٍ فَتَقُولُ : أقَلَّ اللهُ خِيسَكَ ـ بالكَسْر ـ : أي لَبَنَكَ ، قال :الاّ أنَّ الأصمعيَّ لم يَعْرِفْهُ .

وقال ابو سَعِيْدٍ : يُقال قَلَّ خِيْسُ فلانٍ : أي قَلَّ خَطَأُه .

ويُقالُ : اقْلِلْ من خِيْسِكَ : أي من كَذِبِكَ .

وقال ابو عمرو : قَلَّ خِيْسُه ـ بالكَسْر ـ : أي دَرُّه .

ويُقال : إنْ فَعَلَ فلانٌ كذا فإنَّه يَخَاسُ أنْفُه : أي يُرْغَمُ أنْفُه ويُذَلُّ .

ويُقال : فلانٌ في عِيْصٍ أخْيَسَ وعَدَدٍ أخْيَسَ : أي هو كَثِيرُ العَدَدِ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّى الطُّهَويُّ :

وانَّ عِيْصي عِيْصُ عِزٍّ أخْيَسُ ألَفُّ تَحْمِيْهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ[١٢٥]

وخاسَ عن الشَّيْءِ : جَبُنَ ، قال رُؤْبَةُ :

نَجا فِراراً والفَرُوْرُ خَيّاسُ[١٢٦]

وخَيَّسَه تَخْيِيْساً : أي ذَلَّلَه ، قال النابغةُ الذّبيانيُّ :

وخَيِّسِ الجِنَّ إنِّي قد أذِنْتُ لهم يَبْنُوْنَ تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ[١٢٧]

والمُخَيِّسُ والمُخَيَّسُ : سِجْنٌ بَناهُ عَليٌّ ـ رضي الله عنه ـ ، وكانَ بَنى قَبْلَ ذلك سِجْناً من قَصَبٍ وسَمّاه نافِعاً فَنَقَبَهُاللُّصُوْصُ ، فقال :

ألا تَراني كَيِّساً مُكَيَّساً بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّساً
باباً حَصِيْناً وأمِيْناً كَيِّساً[١٢٨]

فَمَنْ كَسَرَ الياءَ فَمَعْناه المُذَلِّلُ ، ومَنْ فَتَحَها فمعناه مَوْضِعُ التَّذْلِيْلِ . وكُلُّ سِجْنٍ مُخَيِّسٌ ومُخَيَّسٌ ، قالشَبِيبُ بن عمرو بن كُرَيْبٍ [٢٦ / أ] :

ولَمّا أنْ رَأيْتُ ابْنَي شُمَيْطٍ بِسِكَّةِ طَيِّئٍ والبابُ دُوْني
تَجَلَّلْتُ العَصا وعَلِمْتُ أنّي رَهِيْنُ مُخَيَّسٍ أنْ يَثْقَفُوني[١٢٩]

---

(١٢٥) المشطوران لجندل في التهذيب : ٤٨٣/٧والاساس والتكملة واللسان والتاج .

(١٢٦) ديوان رؤبة : ٦٧ .

(١٢٧) ديوان النابغة الذبياني : ٢٨ .

(١٢٨) المشاطيرالثلاثة لعليّ (ع) في التهذيب : ٤٨١/٧ (مع اختلاف في ترتيبها) والفائق : ٤٠٥/١ واللسان والتاج ، والاولان في الصحاح ،والرواية فيها جميعاً في الاول : (اما تراني) ، ومثلها رواية المؤلف الآتية في تركيب(كيس) .

وقال :

فلم يَبْقَ الاّ داخِرٌ في مُخَيَّسٍ ومُنْجَحِرٌ في غَيْرِ أرْضِكَ في جُحْرِ[130]

وابو المُخَيِّسِ السَّكُونيّ – بكَسْرِ الياء – : من التّابِعِينَ ، وكذلك مُخَيِّسُ بن ظَبْيانَ المِصْريّ .

ومُخَيِّسُ بن تَميمٍ : من أتْبَاعِ التّابِعِيْنَ ، وقيل فيه : مِخْيَس – مِثالُ مِجْلَزٍ – .

وسنَانُ بن المُخَيِّسِ : قاتِلُ سَهْمِ بنِ بَرْدَةَ .

والإبِلُ المُخَيَّسَةُ : التي لم تُسْرَحْ ولكنّها حُبِسَت للنَّحْرِ أو القَسْمِ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَذْليلٍ وتَلْيِينٍ .

---

(129) البيت الثاني – بلا عزو – في المقاييس ٢: ٢٣٣ .
(130) عزي البيت للفرزدق في الصحاح واللسان والتاج ، ولم اجده في ديوانه .

فَصْلُ الدّالِ

دبس :

ابنُ دُرَيْدٍ[1]: الدِّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ ، مَعْرُوفٌ ، يُقال : دِبْسٌ ودِبِسٌ، ويُسَمِّيه أهْلُ المَدِينَةِ ــ على ساكنيها السَّلامُ ــ : الصَّقْرَ . قال : ورُبَّما سُمِّيَ عَسَلُ النَّحْلِ دِبِساً ــ بكَسْرِ الدالِ والباءِ ــ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ :

في عارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرائِها الـ أُوْلى مَرَيْنَ الحُرُوبَ عَنْ دُرُسِ
فَنُهْزَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمُ أحْلى وأشْهى مِنْ بارِدِ الدِّبِسِ[2]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدِّبْسُ ــ بالكَسْرِ ــ : الجَمْعُ الكَثِيرُ من النّاسِ .

والدَّبْسُ ــ بالفَتْحِ ــ : الأسْوَدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

وقال اللَّيْثُ[3]: الدُّبُوسُ : خِلاصُ تَمْرٍ يُلْقى في مِسْلَإ السَّمْنِ فَيَذُوبُ فيه، وهو مَطْيَبَةٌ للسَّمْنِ .

والأدْبَسُ من الخَيْلِ والطَّيْرِ : الذي لَوْنُه بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ ، ولَوْنُه الدُّبْسَةُ ــ بالضَّمِّ ــ .

والدُّبْسِيُّ : طائرٌ ، وهو مَنْسُوبٌ الى طَيْرٍ دُبْسٍ، ويُقال: الى دِبْسِ التَّمرِ ، لأنَّهم يُغَيِّرُونَ في النَّسَبِ كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ . وقال ابو حاتِمٍ في كتاب الطَّيْرِ .

---

(1) الجمهرة : ١/٢٤٤ .
(2) شعر ابي زبيد : ١٠٣ ، وفيه في الاول(بهرابها الالْ) وفي الثاني (منتهزاً من لقوا) .
(3) العين : ١٩٧ /ب .

الدُّبْسِيُّ ــ والأُنثى دُبْسِيَّةٌ ، والجَمْعُ:الدَّباسِيُّ ــ : يُقَرْقِرُ ولَوْنُه الدُّكْنَةُ، ولم يَزِدْ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال للسَّماءِ اذا أخالتْ للمَطَرِ : دُرِّي دُبَسُ[4] ــ مِثالُ زُفَرَ ــ .

ودُبَاسٌ ــ بالضَّمِّ ــ : فَرَسُ جَبّارِ بن قُرْطٍ الكَلْبيِّ ، وهو القائلُ فيه :

ألا أبْلِغْ أبا كَرِبٍ رَسُولاً مُغَلْغَلَةً وليستْ بالمُزَاحِ
فانّي لن يُفارِقَني دُبَاسٌ ومُطَّرِدٌ أحَذُّ من الرِّماحِ
يُرَاخِيْني اذاما شِئْتُ منهم ويُدْنِيْني اذا كَرِهوا جَنَاحي[5]

والدَّبُّوسُ ــ مِثالُ تَنُّورٍ ــ : واحِدُ الدَّبابِيْسِ أي المَقَامِعِ ، وأُراهُ مُعَرَّباً ، قال لَقِيْطُ بن زُرَارَةَ :

لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ[6]

ودَبُّوْسِيَّةُ : قَرْيَةٌ من صُغْدِ سَمَرْقَنْدَ .

والدَّبْسَاءُ : فَرَسٌ سابِقَةٌ كانتْ لِمُجَاشِعِ بن مَسْعُودٍ ــ رضي الله عنه ــ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[7]: الدِّبَاساءُ ــ فِعَالاءُ ؛ يَعْني بكَسْرِ الفاءِ ــ : الإناثُ من الجَرَادِ ، الواحِدَةُ دِباساةٌ ، وأنْشَدَ :

أقْسَمْتُ لا أجْعَلُ فيها حُنْظُبا الاّ دِبَاساءَ تُوَفّي المِقْنَبا[8]

المِقْنَبُ : الكِسَاءُ ها هُنا الذي يُجْمَعُ فيه الجَرَادُ .

وأدْبَسَتِ الأرْضُ : وذلك أوَّلُ مايُرى فيها سَوَادُ النَّبْتِ .

ودَبَّسْتُه تَدْبِيْساً : وارَيْتُه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ في نَوادِرِه : كانَ الرَّكّاضُ يَتَحَدَّثُ الى حُبّى الفَقْعَسِيَّةِ ، وكان يأْتيها ــ أيضاً ــ عُرْوَةُ الدُّبَيْرِيُّ يَتَحَدَّثُ اليها ، فَواطَأتْ رَكّاضاً على أنْ تَأْخُذَ حِمَارَ عُرْوَةَ فَتَبِيْعَه ، فَسَقَتْهمن اللَّبَنِ حتّى تَخَثَّرَ فَنامَ ، ثُمَّ أخَذَتْ حِمارَه فَوارَتْه ثُمَّ باعَتْه ، فَبَلَغَ عُرْوَةَأنّه واطَأها على ذلك فكانَ منه بعضُ الكلام ، فقال الرَّكّاضُ :

---

(٤) هذه الجملة مثل ، وقد وردفي مجمع الامثال: ١/٢٧٥ .
(٥) ورد البيتان الاولان معزوين لجبار بن قرط في التاج .
(٦) الشطر او المشطور للقيط في الصحاح واللسان والتاج.
(٧) الجمهرة ١/٢٤٤ .
(٨) المشطوران ــ بلا عزو ــ في الجمهرة : ١/٢٤٤ بنص الاصل ، وفيها ٣/٣١٢ (وفيها : لا اجعل فيها عنظبا) ، وفيها ٣/٤٠٨ مع الاشارةالى روايتي الحاء والعين في (حنظبا) .

فلاذَنْبَ لي أنْ بِنتُ زُهرَةَ دَبَّسَتْ   بِعَيْرِكَ ألْوى يُشْبِهُ الحَقَّ باطِلُه[٩]

ودَبَّسْتُ خُفَّي : لَدَّمْتُه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠]: التَّدْبِيسُ : التَّواري ، لازِمٌ ومُتَعَدٍّ . قال :

قَوْمٌ اذا رَآهُ فَحْلٌ دَبَّسا[١١]

وادْبَسَّ الفَرَسُ ادْبِساساً : صارَ أدْبَسَ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على عُصارَةٍ ولَوْنٍ ليس بناصِعٍ .

دبحس :

سِيبَوَيْهِ[١٢]: الدُّبَّحْسُ ــ مِثالُ شُسَّخْرٍ ــ : الضَّخْمُ .

وقال غَيرُه : الدُّبَّحسُ : الأسَدُ .

دبخس :

[٢٦ / ب] قال ابنُ خالَوَيْهِ في كتابِ لَيْسَ[١٣]: الدُّبَّخْسُ ــ بضَمِّ الدّالِ وتَشْدِيدِ الباءِ وفَتْحِها ــ : من غَرِيبِ أسْماء الأسَدِ .

وقال في كتابِ أسْماء الأسَدِ : الدُّبَّخْسُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، يُقال : رَجُلٌ دُبَّخْسٌ وأسَدٌ دُبَّخْسٌ .

دحس :

دَحَسْتُ بَيْنَ القَوْم : أي أفْسَدْتُ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَالمَلِكِ بن مروانَ :

ويَعْتَلُونَ مَنْ مَأى في الدَّحْسِ   بالمَأْسِ يَرْقى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ[١٤]

والدَّحْسُ ــ أيضاً ــ : إدْخالُ اليَدِ بَيْنَ جِلْدِ الشّاةِ وصِفاقِها للسَّلْخِ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٥] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ : أنَّه مَرَّ بِغُلامٍ يَسْلَخُ شاة فقال له : تَنَحَّ

---

(٩) البيت لركاض الدبيري في التهذيب : ٣٧٣/١٢ واللسان (وفيهما : اذ بنت زهرة) و (بغيرك الوى) والتكملة (وفيها : لغيرك الوى)والتاج .

(١٠) المحيط : ١/٢٧٣ .

(١١) كذاورد المشطور في الاصل ، وقد ورد ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٣٧٣/١٢ بنص (قرم اذا رآه) الخ ، وفي اللسان بنص (اذا رآه فحل قوم دبّسا) .

(١٢) قال في التاج : (مثّل به سيبويه ، وفسّره السيرافي فقال : هو الضخم ، فاوهم الصاغاني ان التفسير لسيبويه) .

(١٣) سقط النص من طبعة عطار لكتاب ليس في بيروت .

(١٤) ديوان العجاج : ٤٨٢ .

(١٥) الفائق : ٤١٤/١ .

حتّى أُريكَ، فَدَحَسَ بِيَدِهِ حتّى تَوارَتْ الى الإبْطِ، ثُمَّ مَضى فَصَلّى ولم يَتَوَضّأْ .

وفي حَديثِ عَطاءٍ[16]: حَقٌّ على النّاسِ أنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حتّى لا يكُونَ بينَهم فُرَجٌ . أرادَ : أنْ يَرُصُّوها ويَدُسُّوا أنْفُسَهم بَيْنَ فُرَجِها ، ويُرْوى: « أنْ يَدْخَسُوا » بالخاءِ المُعْجَمَةِ ؛ مِنَ الدَّخِيْسِ وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ . وكُلُّ شَيْءٍ مَلأْتَه فقد دَحَسْتَه[17].

وداحِسٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُوْرٍ لقَيْسِ بن زُهَيْرِ بن جَذِيْمَةَ العَبْسِيِّ . ومنه حَرْبُ داحِسٍ ، وذلك أنَّ قَيْساً وحُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الذُّبْيانيَّ ثُمَّ الفَزَارِيَّ تَراهَنا على خَطَرِ عِشْرِيْنَ بَعِيْراً ؛ وجَعَلَ[18] الغايَةَ مِئَةَ غَلْوَةٍ والمِضْمارَ أرْبَعِيْنَ لَيْلَةً والمَجْرى مِنْ ذاتِ الإصادِ ، فأجْرى قَيْسٌ داحِساً والغَبْراءَ ، وأجْرى حُذَيْفَةُ الخَطّارَ والحَنْفاءَ ، فوَضَعَتْ بَنُو فَزارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِيْناً على الطَّرِيْقِ فَرَدُّوا الغَبْراءَ ولَطَمُوْها وكانَتْ سابِقَةً ، فَهاجَتِ الحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وذُبْيانَ ارْبَعِيْنَ سَنَةً . وقال ابو عُبَيْدَةَ : كانَ داحِسٌ لبَني ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعٍ فأغارَ عليهم قَيْسُ بن زُهَيْرٍ فأخَذَه ، قال بِشْرُ بن أُبَيٍّ العَبْسِيُّ :

إنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ مِن آلِ داحِسٍ ... أبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يَوْمَ رِهانِ
جَلَبْنَ بإذْنِ اللهِ مَقْتَلَ مالِكٍ ... وطَرَّحْنَ قَيْساً من وَراءِ عُمانِ[19]

وقال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :

ولقد سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وطُوْلِها ... وسُؤالِ هذا الناسِ كَيْفَ لَبِيْدُ
وغَنِيْتُ سَبْتاً قَبْلَ مجْرى داحِسٍ ... لو كانَ للنَّفْسِ اللَّجُوْجِ خُلُوْدُ[20]

وقال الأزْهَرِيُّ[21]: انّما سُمِّيَ داحِساً لأنَّ أُمَّه جَلْوى فَرَسَ قِرْواشٍ مَرَّتْ ـ قال الصَّغانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : جَلْوى هذه هي جَلْوى الكُبْرى ، وقِرْواشٌ هو قِرْواشُ بن عَوْفٍ مِن بَني ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوْعٍ ـ بذي العُقّالِ فَرَسِ حَوْطِ بن ابي جابِرٍ، وكانَ ذُو العُقّالِ مَعَ جارِيَتَيْنِ من الحَيِّ، فلمّا رأى جَلْوى وَدى ، فَضَحِكَ

---

(16) الفائق : 1/414، وفيه : (حتى لاتكون بينهم) الخ .
(17) كذا في الاصل ، وفي الفائق : (فقد دخسته) بالخاء المعجمة ، وهو الذي يقتضيه السياق .
(18) كذا في الاصل ، وفي الصحاح واللسان والتاج : (وجعلا) ، وهو الاصوب .
(19) البيتان لبشير في انساب الخيل : 25 .
(20) ديوان لبيد : 35 .
(21) لم اجد النص في التهذيب .

شَبَاب" من الحَيِّ ، فاسْتَحْيَتِ الجاريَتَانِ فأرْسَلَتَاهُ فَنَـزا على جَلْـوى فَوافَقَ قَبُولَهـا ، فَعَـرَفَ حَوْط" صاحِبُ ذي العُقّال بذلكَ حِيْنَ رأى عَيْنَ فَرَسِه ، وكانَ شِرِّيْراً ، فَطَلَبَ من القَوْمِ مـاءَ فَحْلِه ، فلم يَزَلِ الخَطْبُ بَيْنَهُـم حتى عَظُمَ ، فَحينَئذٍ قالوا لـه : دُوْنَكَ ماءَ فَرَسِكَ ، فَسَطا عليها حَوْط" وجَعَلَ يَدَه في ماءٍ وتُرابٍ وأدْخَلَ يَدَه في رَحِمِها حتى ظَنَّ أنَّـه قـد أخْرَجَ الماءَ ، واشْتَمَلَتِ الرَّحِمُ على مافيها ، فَنَتَجَها قِرْواش" مُهْراً فَسَمّيَ داحِسـاً مـن ذلك ، وخَرَجَ كأنَّه ذو العُقّالِ أبُوه • ويُضْرَبُ به المَثَل[٢٢] فيُقال : أشْأمُ من داحِسٍ •

والدَّحّاسُ والدُّحّـاسُ : دُوَيبَّـة" تَغيـبُ في التُّـرابِ ، والضَّمُّ أعْلى ، والجَمْعُ : الدَّحاحِيْسُ ، وهـي صَفْراءُ صافِيَة" لها رَأْس" مُشَعَّث"[٢٣] دَقِيْقَة" يَشُدُّهـا الصِّبْيانُ في الفِخَاخِ لِصَيْدِ العَصافِيْرِ •

والدّاحِسُ : قَرْحَة" تَخْرُجُ باليَدِ ،ويُقال له : الدّاحُوْسُ أيضاً ، وهو بَثْرَة" تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ واللَّحْمِ فَيَنْقَلِعُ منهـا الظُّفْرُ ، يُقال : إصبَـع" [٢٧ / أ] مَدْحُوْسَة" •

والدَّحْسُ : المَلءُ من كُلِّ شَيْءٍ ،يُقـال : وَطْـب" مَدْحُـوْس" وعُسٌّ مَدْحُوْس" •

وبَيْـت" مَدْحُوْس" ودِحاس" ــ بالكَسْرِ ــ : أي مَمْلُوْء" كَثيرُ الأهْلِ •

وقال ابنُ عَبّاد[٢٤]: الدَّحْسُ : الزَّرْعُ اذا امْتَلأ حَبّاً ، يُقال : دَحَسَتِ السُّنْبُلَةُ تَدْحَسُ ، وقيل : اذا امْتَلأتْ أكِمَّتُه من الحَبِّ فهو الدَّحَسُ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : دَحَسَ بِرِجْلِه :مِثْلُ دَحَصَ •

وقال ابو عمرو : الدَّيْحَسُ والدَّيْكَسُ: الكَثيرُ من كُلِّ شَيْءٍ ، وأنْشَدَ :

تَرْعى حَلِيّاً ونَصِيّاً دَيْحَسا[٢٥]

ودَحَسُوا عنكَ الحَديثَ : أي غَيَّبُوه •

والدَّحْسُ بالشَّرِّ : دَسُّه من حَيْثُ لا يُعْلَمُ ، قال العَلاءُ بن الحَضْرَميِّ رضي الله عنه :

وإنْ دَحَسُـوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمـاً وإنْ خَنَسُوا عنكَ الحَديثَ فلا تَسَلْ[٢٦]

---

(٢٢) مجمع الامثال : ٣٩٢/١ .
(٢٣) في مطبوع اللسان والتاج : (مشعَّب) .
(٢٤) المحيط : ١٩٩/٣ .
(٢٥) يأتي المشطور مع مشطورين آخرين في تركيب (دخس) ، ويراجع تخريجه هناك .
(٢٦) مرَّ من المؤلف الاستشهاد بالبيت في تركيب (خنس) .

وأَدْحَسَ السُّنْبُلُ : اذا غَلُظَ ، مِثلُ دَحَسَ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على تَخَلُّلِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ في خَفَاءٍ ورِفْقٍ .

دحمس :

الدَّحْمَسُ : الأسْوَدُ من كُلِّ شَيْءٍ . ولَيْلٌ دَحْمَسٌ ودِحْمِسٌ ودُحْمُسٌ ـ كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وبُرْقُعٍ ـ : أي مُظْلِمٌ ،وأنْشَدَ ابو عمرو :

وادَّرِعي جِلْبابَ لَيْلٍ دُحْمُسِ أسْوَدَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ[27]

ولَيْلَةٌ دُحْمُسَةٌ . وفي حَدِيثِ حَمْزَةَ بن عمرٍو الأسْلَميِّ[28] ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال : أُنْفِرَ بنا في سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دُحْمُسَةٍ فأضاءَتْ إصْبَعي حتّى جَمَعُوا عليها ظُهُورَهم .

ورَجُلٌ دَحْمَسٌ ودَحَامِسٌ ودُحْمُسَانٌ ودُحْمُسَانيٌّ ودُحْسُمانيٌّ : آدَمُ سَمِيْنٌ غَلِيْظٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[29]: يُقال للزِّقِّ الذي يُجْعَلُ فيه الخَلُّ : الدَّحْمَسُ .

وقال غيرُه : الدُّحْمُسَانُ : الأحْمَقُ .

والدُّحَامِسُ : الشُّجَاعُ .

ويُقال لثَلاثِ لَيالٍ اللاتي بَعْدَ الظُّلَمِ : حَنَادِسُ ودَحامِسُ .

ولَيالٍ دَحَامِسُ : مُظْلِمَةٌ .

دختنس :

دَخْتَنُوْسُ ـ مِثالُ عَضْرَفُوْطٍ ـ : بِنْتُ لَقِيْطِ بن زُرارَةَ[30] التَّمِيْميِّ . ويُقال : دَخْدَنُوْسُ ـ بالدّال ـ ، سَمّاها أبوها باسْمِ ابْنَةِ كِسْرى ، وأصْلُ هذا الاسْمِ فارِسِيٌّ وهو دُخْتَرِ نُوْشْ : أي بِنْتُ الهَنِيءِ ، قُلِبَتِ الشِّيْنُ سِيْناً حِيْنَ عُرِّبَتْ ، وقُوِّمَ الاسْمُ على وِزَانِ العَرَبِيَّةِ ، قال لَقِيْطُ بن زُرَارَةَ :

يالَيْتَ شِعْري اليَوْمَ دَخْتَنُوْسُ اذا أتاها الخَبَرُ المَرْمُوْسُ

أتَحْلِقُ القُرُوْنَ أمْ تَمِيْسُ لا بَلْ تَمِيْسُ إنّها عَرُوْسُ[31]

---

(27) المشطوران ـ بلا عزو ـ في المخصص : ١٩/٩ واللسان والتاج ، واولهما في التهذيب : ٢٢٣/٥ والتكملة . وهما لابي نخيلة في تهذيب الالفاظ : ٤١٧ .

(28) الفائق : ١٠/٤ .

(29) المحيط : ٤٦٤/٣ .

(30) كذا في الاصل والتاج ، وفي التكملة واللسان: (ابنة حاجب بن زرارة) .

(31) المشاطير للقيط في الجمهرة : ٣٣١/٢ والتكملة والتاج . وفي تركيب (رمس) في الاساس واللسان .

دخس :

الدَّخِيْسُ : اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ الكَثِيرُ، قال النّابغَةُ الذّبْيانيّ يَصِفُ ناقَتَه :

فَعَدِّ عَمّا تَرى إذْ لا ارْتِجاعَ لَهُ وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ
مَقذوفَةٍ بِدَخِيْسِ النَّحْضِ بازِلُها له صَرِيْفٌ صَرِيْفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[٣٢]

والدَّخِيْسُ : فَعِيْلٌ بمَعْنى مَفعُولٍ، كأنّه دُخِسَ بَعْضُه في بعضٍ أي أُدْمِجَ، وكُلُّ ذي سِمَنٍ دَخِيْسٌ .

والدَّخِيْسُ - أيضاً - : الحَوْشَبُ وهو مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْغِ الدّابّةِ .
وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّخِيْسُ عُظَيْمٌ في جَوْفِ الحافِرِ كأنّه ظِهارَةٌ لـه، قال العَجّاجُ :

مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيْمِ عَصَبا رَأْسَ الوَظِيفِ والدَّخِيْسَ المُكْرَبا[٣٣]

والدَّخِيْسُ : لَحْمُ باطِنِ الكَفِّ ، قال الأزْهَريّ[٣٤]: هو من الانْسانِ والسِّباع ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِرِ الطائيّ يَصِفُ الأسَدَ :

بِسُمْرٍ كالمَعابِلِ في قُنُوبٍ تَقِيْها قِضَّةَ الأرْضِ الدَّخِيْسُ[٣٥]

والدَّخِيْسُ - أيضاً - : العَدَدُ الجَمُّ، قال العَجّاجُ :

وقد تَرى بالدّارِ يَوْماً أنَسا جَمَّ الدَّخِيْسِ بالثُّغُورِ أحْوَسا[٣٦]

والدَّخِيْسُ من أنقاءِ الرَّمْلِ : الكَثِيرُ .

وفلانٌ ذو دَخِيْسٍ : اذا كانَ كَثِيرَ مَتاعِ البَيْتِ .

وكَلأٌ دَخِيْسٌ ودَيْخَسٌ [٢٧ / ب] ودَيْحَسٌ - بالخاءِ والحاء - ، قال :

فهو اذاما تَبْتَغي تَأنُّسا هَوْنٌ وما يُرْجى اذا تَحَمَّسا
يَرْعى حَلِيّاً ونَصِيّاً دَيْخَسا[٣٧]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣٨]: الدَّخَسُ - بالتَّحريكِ - : داءٌ يُصِيبُ الفَرَسَ في مُشاشِ حافِرِه من باطِنٍ ، يُقال : دَخِسَ - بالكَسْرِ - يَدْخَسُ دَخَساً .

---

(٣٢) ديوان النابغة الذبياني : ٢٦ .
(٣٣) ورد اولهما في ديوان العجاج - تحقيق السطلي - / الملحق : ٢/٢٦٤ ولم يرد الثاني .
(٣٤) لم اجده في التهذيب .
(٣٥) شعر ابي زبيد : ٩٧ ، وفيه : (بسمر كالمحالق في فتوخ × يقيها) الخ .
(٣٦) ديوان العجاج : ١٢٥ .
(٣٧) ورد ثالث المشاطير بمفرده وبلا عزو في المقاييس : ٢/٣٣٤ والمخصص : ١٩٥/١٠ واللسان والتكملة وفيه في الاخير : (ترعى) .

وعَدَدٌ دِخَاسٌ ــ بالكَسْرِ ــ ونَعَمٌ دِخَاسٌ :أي كَثِيرٌ •

ودِرْعٌ دِخَاسٌ : أي مُتَقارِبَةُ الحَلَقِ •

الدُّخَسُ ــ مِثالُ صُرَدٍ ــ : دابَّةٌ في البَحْرِ تُنجي الغَرِيْقَ تُسَكِّنُه من ظَهْرِها لِيَسْتَعِيْنَ على السِّبَاحَةِ ، وتُسَمَّى الدُّلْفِيْنَ ، قال الطِّرِمّاحُ :

فَكُنْ دُخَساً في البَحْرِ أو جُزْ وراءَهُ الى الهِنْدِ إنْ لم تَلْقَ قَحْطانَ بالهِنْدِ[39]

وقال اللَّيْثُ[40]: الدَّخْسُ ــ بالفَتْحِ ــ : الانْسانُ التّارُّ المُكْتَنِزُ غَيْرُ جِدّ جَسِيمٍ •

قال : والدَّخْسُ : الفَتِيُّ من الدَّبَبَةِ •

والدَّخْسُ : انْدِساسُ شَيْءٍ تَحْتَ التُّراب كما تَدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ في الرَّمادِ . ولذلك يُقال للأثافيِّ دَواخِسُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ الأثافيَّ :

فاطَّرَقَتْ الاّ ثَلاثاً عُكَّفا دَواخِساً في الأرْضِ الاّ شَعَفا
ومَخْبِساً من جامِلٍ ومِعْلَفا[41]

وتَدَخَّسَ : تَدَخَّلَ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ القِفافَ :

عَلَوْتُها ولا أهابُ العَطَسا اذا الظِّباءُ والمَها تَدَخَّسا
في ضالَةٍ وفي الألاءِ كُنَّسا[42]

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على اكْتِنازٍ وانْدِساسِ شَيْءٍ في تُرابٍ وغَيْرِه •

دخمس :

ابنُ دُرَيْدٍ[43]: الدُّخامِسُ والدُّحامِسُ ــ بالخاءِ والحاءِ جميعاً ــ : الرَّجُلُ الأسوَدُ الضَّخْمُ •

وقال اللَّيْثُ[44]: الدَّخْمَسَةُ : الخِبُّ •

وفلانٌ يُدَخْمِسُ عليكَ : أي لا يُبَيِّنُ لكَ مِحْنَةَ ما يُرِيْدُ[45]•

---

(٣٨) الجمهرة : ١٩٩/٢ .
(٣٩) ديوان الطرماح : ١٨١ .
(٤٠) العين : ١٠٧/١ .
(٤١) ديوان العجاج : ٤٩٠ ، وفيه في الاول :(الاّ ثلاثا وقّفا) ، وفي الثالث : (ومبركا من جامل ومعلفا) .
(٤٢) ديوان العجاج : ١٢٩ ، وفيه في الاول :(قطعته ولا اخاف العطسا) .
(٤٣) الجمهرة : ٣٩٢/٣ .
(٤٤) العين : ١١٩/١ .
(٤٥) هكذا ورد تالجملة في الاصل وفي التكملة ،ولكنها في اللسان والتاج : (معنى مايريد) .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : أمْرٌ مُدَخْسَسٌ" ومُدَغْمَسٌ" ومُدَهْمَسٌ" ومُرَهْمَسٌ" ومُنَهْمَسٌ" : اذا كانَ مَسْتوراً .

وقال ابنُ فارسٍ[٤٦]: الدَّخْمَسَةُ مَنْحُوتَةٌ" مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ دَخَسَ ودَمَسَ .

دخنس :

الأزهريّ[٤٧]: الدَّخْنَسُ – مِثالُ جَعْفَرٍ – : الشَّدِيدُ مِن النّاسِ والأبلِ ، وأنْشَدَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ عَبْلِ القَرا جُنادِفٍ عَجَنَّسِ[٤٨]

وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٩]: الدَّخْنَسُ: الكَثيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ من الابِلِ .

دربس :

الدِّرْباسُ والدِّرْناسُ والدِّرْواسُ : الأسَدُ ، قال رُؤْبَةُ :

والتَّرْجُمانُ بن هُرَيْمٍ هَوّاسْ كأنَّه لَيْثٌ عَرِيْنٍ دِرْباسْ[٥٠]

ويُرْوى : دِرْواسْ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدِّرْباسُ: الكَلْبُ العَقُورُ ، وأنْشَدَ :

أعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ[٥١]

يَعْني كَلْباً ضَرِيٍ بزِقاقِ السَّمْنِ يأْكُلُها فأعَدَّ لَه كَلْباً آخَرَ يُقالُ لَه دِرْواس" .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٥٢]: الدِّرابِسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيْدُ من الإبِلِ .

وقال ابنُ فارسٍ[٥٣]: تَدَرْبَسَ الرَّجُلُ : اذا تَقَدَّمَ ، قال : والدّالُ زائدَةٌ" وانما هو من الراء والباء والسّين ، يقال : ارْبَسَّ ارْبِساساً اذا ذَهَبَ في الأرْضِ ، وأنْشَدَ ولَم يَذْكُرْ قائلَه ، وأنْشَدَه ابراهيمُ الحَرْبيّ –رحمه الله – في غَرِيْبِ الحَدِيثِ من تأليفِه لأبي الصَّقْعِيِّ :

---

(٤٦) المقاييس : ٢/٣٣٩ .
(٤٧) التهذيب : ٧/٦٦١ .
(٤٨) المشطوران – بلا عزو – في التهذيب : ٧/٦٦١ والتكملة (وفيها : عجلس) واللسان (وفيه : عند القرى) والتاج .
(٤٩) المحيط : ١٣٧/ب ، والنص فيه : (الدخنس : الكثير اللحم ، ومن الابل : الشديد) .
(٥٠) ديوان رؤبة : ٦٧ ، وفيه في الاول : (هرّاس) ، وفي الثاني : (درواس) .
(٥١) المشطور – بلا عزو – في التهذيب : ١٢/٣٦٠ و ١٣/١٥٢ وتركيبي (درس) و (ودربس) في اللسان والتاج .
(٥٢) المحيط : ١/٢٨٦ .
(٥٣) المقاييس : ٢/٣٣٩ – ٣٤٠ .

إذا القَوْمُ قالوا : مَنْ فَتىً لِمُهِمَّةٍ ؟ تَدَرْبَسَ باقي الرَّيْقِ فَخْمُ المَناكِبِ [٥٤]

دردس :

الدَّرْدَبِيْسُ : الدَّاهِيَةُ ، والشَّيْخُ ـ أيضاً ـ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ [٥٥] :

أُمٌّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قد دَرْدَبَتْ والشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ [٥٦]

أي : والشَّيْخُ هِمٌّ هَرِمٌ .

والدَّرْدَبِيْسُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ ، قال :

عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيْسُ أحْسَنُ منها مَنْظَراً إبْلِيْسُ

أتَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيْسُ [٥٧]

[٢٨/أ] والدَّرْدَبِيْسُ ـ أيضاً ـ : اسمُ خَرَزَةِ الحُبِّ .

دردقس :

الأصمعي [٥٨] : الدَّرْدَاقِسُ : عَظْمٌ يَصِلُ [٥٩] بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُقِ . وهو رُوْمِيٌّ أعْرَبَتْه العَرَبُ . قال ابنُ فارِسٍ [٦٠] : وما أبْعَدَ هذه من الصِّحَّةِ .

درس :

دَرَسَ الرَّسْمُ يَدْرُسُ ـ بالضَّمِّ ـ دُرُوْساً : أي عَفا ، قال لَبِيْدٌ رضي الله عنه :

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فأبَانِ فَتَقادَمَتْ بالحَبْسِ فالسُّوْبانِ [٦١]

ودَرَسَتْه الرِّيْحُ ، يَتَعَدّى ولايَتَعَدّى ، قال رُؤْبَةُ :

فَحَيِّ عَهْداً قد عَفا مَدْرُوْسا محَا التَّمَحِّي نِقْسَهُ المَنْقُوْسا

كما رَأيْتَ الوَرَقَ المَطْرُوْسا [٦٢]

---

(٥٤) البيت لابى الصفي في الجيم : ٢٥٤/١ ،وبلا عزو في المقاييس : ٣٤٠/٢ والصحاح واللسان والتاج .

(٥٥) لم يرد في مخطوطة العين .

(٥٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٥٢/١٣ واللسان والتاج ، والرواية فيها : (فخمة تعوس) ، وقال في اللسان : « العوس هو الطوفان بالليل » ، وورد ثانيهما بمفرده في المخصص : ٤٥/١ .

(٥٧) المشاطير الثلاثة ـ بلا عزو ـ في الجمهرة :٣٠٨/٢ واللسان والتاج ، (وفيهما في الاخير : جاءتك في) ، والاولان ـ بلا عزو ايضا ـ الجمهرة : ٤٠١/٣ .

(٥٨) خلق الانسان / الكنز اللغوي : ١٦٩ .

(٥٩) قال في التاج تعليقا على كلمة « يصل » :(والصواب : يفصل) .

(٦٠) المقاييس : ٣٤٢/٢ .

(٦١) ديوان لبيد : ١٣٨ ، وفيه : (وتقادمت) .

(٦٢) ديوان رؤبة : ٧٠ ، وفيه الثاني : (مَحّيَ التمحّي) .

وقال سَلامَةُ بن جَنْدَلٍ السَّعْديُّ :

كُنّا نَحُلُّ اذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ الجَوْفِ مَجْدُوبِ
شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ هابي المَراغِ قَليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[٦٣]

ودَرَسْتُ الكِتابَ أدْرُسُه وأدْرِسُه ، وقَرَأ ابو حَيْوَةَ : (وبما كُنْتُم تَدْرِسُونَ)[٦٤] ـ مِثالُ تَجْلِسُونَ ـ ،دَرْساً ودِراسَةً ، قال الله تعالى : (ودَرَسُوا ما فيه)[٦٥] .

ودَرَسَتِ المَرْأةُ دَرْساً ودُرُوساً : أي حاضَتْ ، فهي دارِسٌ ـ بلا هاءٍ ـ ، قال الأسْوَدُ بن يَعْفُرَ النَّهْشَليُّ :

اللاتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أنْ دَرَسَتْ صُفْرُ الأنامِلِ مِن قَرْعِ القَواريرِ[٦٦]

ويُرْوى : من نَقْفٍ .

وأبُو أدْراسٍ : فَرْجُ المَرْأةِ ، قال ابنُفارِسٍ[٦٧]: أُخِذَ من الحَيْضِ .

ودَرَسَ المَرْأةَ : أي جامَعَها .

ويُقال فلانٌ مَدْرُوسٌ : اذا كانَ بِهِ شِبْهُ جُنُونٍ .

والدُّرْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الرِّياضةُ ، قال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمى وابنُه كَعْبٌ ـ رضي الله عنه ـ من قَصِيدةٍ اشْتَرَكا فيه :

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ وفي الصِّدْقِ مَنجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[٦٨]

ويُرْوى : دُرْبَةٌ .

ودَرَسَ الحِنْطَةَ دَرْساً ودِراساً : أي داسَها ، قال :

هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ[٦٩]

والدَّرْسُ : جَرَبٌ قَليلٌ يَبْقى على البَعيرِ . وقيل دَرَسَ البَعيرُ : اذا جَرِبَ جَرَباً شَديداً فَقُطِرَ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ بَعيراً وعَرَقَه :

---

(٦٣) ديوان سلامة : ١١٩ ـ ١٢١ ، وفيه في عجزالاول : (حطيب البطن) .
(٦٤) سورة آل عمران /٧٩ ، والقراءة المتداولةبضم الدال .
(٦٥) سورة الاعراف /١٦٩ .
(٦٦) شعر الاسود بن يعفر : ١٣٨ برواية (من نقف) .
(٦٧) المقاييس : ٢٦٧/٢ .
(٦٨) ديوان زهير : ٢٥٢ برواية (و في العفو دربة).
(٦٩) المشطوران لابن ميادة في الصحاح واللسان والتاج ، وثانيهما لابن ميادة ايضا في المخصص : ٤٧/١٦ والاساس ، وقال في التكملة :«ليس لابن ميادة على القاف رجز » ، وورد ثانيهما ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٦٠/١٢ والمقاييس : ٢٦٧/٢ والمخصص : ٥٤/١١ واللسان (وفيه : حمراء) .

يُصَفِّرُ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ   من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ[٧٠]

وقال ابو عمرو[٧١]: هذا بَعِيرٌ دارِسٌ : وهو الذي ذَهَبَ وَبَرُه ووَلّى جَرَبُه ولم يَظهَرْ وَبَرُه ، وأنْشَدَ للأخْطَلِ :

ولقد تُباكِرُني على لَذّاتِها   صَهْباءُ عارِيَةُ القَذى خُرْطُومُ

صِرْفٌ مُعَتَّقَةٌ كأنَّ دِنانَها   جَرْبى دَوارِسُ مابِهِنَّ عَصِيمُ

هذه رِوايَةُ ابي عمرو ، ورَواهُ غَيرُه :

مِن عاتِقٍ حَدِبَتْ عليه دِنانُه   فكأنَّها جَرْبى بِهِنَّ عَصِيمُ[٧٢]

وليس فيه شاهِدٌ . وقال جَرِيرٌ يَهْجُوالفَرَزْدَقَ وقَدِ اطَّنَ الفَرَزْدَقُ بالرَّبابِ بِنْتِ الحُتاتِ ، وزَعَمُوا أنَّها أنغَلَتْ منه :

رَكِبَتْ رَبابُكُمُ بَعِيراً دارِساً   في السُّوقِ أفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ[٧٣]

والدَّرْسُ : الطَّرِيْقُ الخَفيُّ .

ودَرَسْتُ الثَّوْبَ أدْرُسُه دَرْساً : أي أخْلَقْتُه ، فهو دِرْسٌ ودَرِيْسٌ ومَدْرُوْسٌ ، قال ابو دُوَادٍ جارِيَةُ بنالحَجّاجِ الإيادِيُّ :

وأخٍ رَمَتْتُ دَرِيْسَهُ   ونَصَحْتُهُ في الحَرْبِ نَصْحا[٧٤]

وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

قد حالَ دُوْنَ دَرِيْسَيهِ مُؤَوِّبَةٌ   مِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرْضِ تَهْزِيْزُ[٧٥]

وقَتَلَ رَجُلٌ في مَجْلِسِ النُّعْمانِ جَلِيسَه ، فأمَرَ بِقَتْلِه ، فقال : أيَقْتُلُ المَلِكُ جارَه ؟ قال : نَعَمْ اذا قَتَلَ جَلِيْسَهوخَضَبَ دَرِيْسَه . وجَمْعُ الدَّرْسِ [٢٨ / ب] : أدْراسٌ ودِرْسانٌ ـ مِثالُقِنْوٍ وأقْناءٍ وقِنْوانٍ ـ . وقد دَرَسَ الثَّوْبُ أي أخلَقَ ؛ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وحَكى الأصمعيُّ : بَعِيرٌ لم يُدْرَسْ: أي لم يُرْكَبْ ؛ من الدِّرْسَةِ وهي الرِّياضَةُ ، وقد ذُكِرَتْ .

---

(٧٠) ديوان العجاج : ٤٧٤ .
(٧١) الجيم : ٢٥٣/١ ، وورد فيه ثاني بيتيالاخطل .
(٧٢) ديوان الاخطل : ٨٤ ، واولهما بنص الاصلوثانيهما بالنص الذي رواه غير ابي عمرو .
(٧٣) ديوان جرير : ١٩٥ .
(٧٤) شعر ابي دواد / دراسات في الادب العربي: ٣٠١ .
(٧٥) ديوان الهذليين : ١٦/٢ ، وفيه : (نسعلها)

وإدْرِيسُ النَّبيّ - صَلَواتُ اللهِ عليه - قِيلَ سُمِّيَ إدْرِيسَ لكَثْرَةِ دِراسَتِهِ كِتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ، واسْمُهُ أخْنُوخُ. قال الصَّغانيّ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ: هذا قَوْلُ[76] مَنْ يَرْمي الكَلامَ على عَواهِنِه ويَقُولُ ما خَيَّلَتْ، كما يقولونَ إبْلِيسُ مِنْ أبْلَسَ من رَحْمَةِ اللّهِ، وإدْرِيسُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه، فإنَّ الاشْتِقاقَ لِمَا يَكُونُ عَرَبِيّاً، وإدْرِيسُ ليس بِعَرَبِيٍّ، ولهذا لا يَنْصَرِفُ وفيه العُجْمَةُ والتَّعريفُ، ويُقالُ في اسْمِهِ خَنُوخُ أيضاً، وفي كُتُبِ النَّسَبِ: أحْنُوخُ - بحاءٍ مُهْمَلَةٍ مُحَقَّقَةٍ -.

وأبُو إدْرِيسَ: كُنْيَةُ الذَّكَرِ.

ودَرْسُ البَعِيرِ ودِرْسُه ودَرِيسُه: ذَنَبُه.

والمَدْرَسُ - بالفَتْحِ - والمَدْرَسَةُ: المَكانُ الذي يُدْرَسُ فيه.

والمِدْرَسُ - بالكَسْرِ -: الكِتابُ.

والمِدْراسُ: المَوْضِعُ الذي يُقْرَأُ فيهِ القُرْآنُ، وكذلك مِدْراسُ اليَهُودِ.

والدِّرْواسُ: الكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الكِلابِ.

والدِّرْواسُ - أيضاً -: اسمُ عَلَمٍ للكَلْبِ، أنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ:

أعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ[77]

والدِّرْواسُ - أيضاً -: الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ، وقال الفَرّاءُ: وهو العَظِيمُ من الإبِلِ.

والدِّرْواسُ: الشُّجاعُ.

والدِّرْواسُ[78] والدِّرْياسُ: الأسَدُ، قال رُؤْبَةُ:

والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمٍ هَوّاسْ ... كأنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْواسْ[79]

ويُرْوى: دِرْباسُ.

وأدْرَسَ القَوْمُ: جَرِبَتْ إبِلُهم.

وأدْرَسَ الكِتابَ: قَرَأَه، مِثْلُ دَرَسَه، وقَرَأَ أبُو حَيْوَةَ: (وبما كُنْتُم تُدْرِسُونَ)[80].

---

(٧٦) يعني به الجوهري، وقد روى ذلك في صحاحه.

(٧٧) مرَّ الشاهد وتخريجه في تركيب (درب س).

(٧٨) في الاصل: (والدّواس)، والصواب ما اثبتناه.

(٧٩) ديوان رؤبة: ٦٧، وقافية المشطور الاول فيه (هرّاس).

(٨٠) سورة آل عمران /٧٩، والقراءة المتداولة بفتح التاء وضم الراء.

ودَرَّسَ الكُتُبَ تَدْرِيساً ، شُدِّدَ للمُبالغَةِ ، ومنه مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ .

ورَجُلٌ مُدَرَّسٌ : أي مُجَرَّبٌ .

والمُدَارِسُ : الذي قارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخَ بها ، قال لَبِيدٌ ــ رضي الله عنه ــ يَذْكُرُ القِيامَةَ :

يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ في الرَّحْـ ـمَـةِ إلاّ بَـراءةٌ و اعْتِـذارُ[81]

والمُدارَسَةُ : المُقارَأَةُ . وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وابو عمرو : (وليَقُولُوا دارَسْتَ)[82] أي قَرَأْتَ على اليَهُودِ وقَرَأوا عليكَ ،وقَرَأَ الحَسَنُ البصريُّ : (دارَسَتْ) ــ بفَتحِ السِّيْن وسُكُونِ التّاء ــ وفيهِوَجْهَانِ : أحَدُهُما دارَسَتِ اليَهُودُ مُحَمَّداً ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ ، والثانيدارَسَتِ الآياتُ سائرَ الكُتُبِ أي مافيها وطاوَلَتْها المُدَّة حتى دَرَسَ كلٌّ واحدٍمنهما[83]أي امّحى وذَهَبَ أكثَرُه . وقَرَأَ الأعْمَشُ : (دارَسَ) أي دارَسَ النَّبيُّ ــصلّى الله عليه وسلّم ــ اليَهُودَ .

وانْدَرَسَ الشَّيْءُ : أي انْطَمَسَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خَفاءٍ وخَفْضٍ وعَفاءٍ .

درعس :

ابنُ الأعرابيِّ : بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : اذا كانَ حَسَنَ الخُلُقِ[84] .

درفس :

الدِّرَفْسُ ــ مِثالُ حِبَجْرٍ ــ والدِّرْفاسُ: العَظِيمُ مِنَ الابِلِ ، والنّاقَةُ دِرَفْسَةٌ ، قال العَجّاجُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِن عَلاةٍ عَنْسِ كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرى جَلْسِ
دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ[85]

وقال ابنُ فارِسٍ[86]: الدِّرَفْسُ والدِّرْفاسُ : الضَّخْمُ من الرِّجالِ .

وقال شَمِرٌ : الدِّرَفْسُ : العَلَمُ الكَبِيرُ، قال عُبَيْدُاللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَمْدَحُ عَبْدَالعَزِيزِ بن مَرْوانَ :

---

(81) ديوان لبيد : ٤٢ .
(82) سورة الانعام /١٠٥ ، والقراءة المتداولة(دَرَسْتَ) .
(83) كذا في الاصل ، وفي التاج : (منها) وهوالذي يقتضيه السياق .
(84) هكذا ضبطت كلمة (الخلق) في الاصل ،وهي في مطبوع التكملة والتاج بفتح الخاء وسكون اللام ، ويؤيده ماورد في اللسان والتاجمن تفسير (بعير درعوس : غليظ شديد) .
(85) ديوان العجاج : ٤٧٢ ، وفيه في الثالث :(وبازل) .

تَكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ من الشَّـ ـمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأجَما[87]

وقال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ :

فَتَرَكْتَهُمْ أُسُداً كالأمْسِ للحاجِلاتِ والذِّئابِ الطُّلْسِ

وسَلَبْتَهُمْ خِرْقَةَ الدِّرَفْسِ

وقال ابنُ عَبّادٍ[88]: الدِّرَفْسُ : الحَرِيْرُ .

والدِّرْفاسُ : الأسَدُ العَظِيمُ الرَّقَبَةِ .

ودَرْفَسَ : اذا حَمَلَ العَلَمَ الكَبِيرَ .

ودَرْفَسَ : اذا رَكِبَ الدِّرَفْسَ من الإبِلِ .

درمس :

الدَّرَوْمَسُ ـ مِثالُ فَدَوْكَسٍ ـ : الحَيَّةُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[89]: دَرْمَسْتُ الشَّيْءَ : اذا سَتَرْتَه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[90]: دَرْمَسَ الرَّجُلُ: اذا سَكَتَ [٢٩ / أ] .

درنس :

اللَّيْثُ[91]: الدَّرانِسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيْدُ من الرِّجالِ ومن الإبِلِ ، قال :

لو كُنْتَ أمْسَيْتَ طَلِيْحاً ناعِسا لَمْ تُلْفَ ذا راوِيَةٍ دُرانِسا[92]

وقال ابنُ عَبّاد[93]: الدِّرْناسُ : الأسَدُ، قال ابو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : إنْ جَعَلْتَه اسْماً له تَكُونُ النُّوْنُ فيه أصْلِيَّةً ،ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ وَصْفاً له وتَكُونَ النُّوْنُ زائدةً ويكونَ مَأْخُوذاً من الدَّرْسِ ،من قَوْلِهم : طَرِيق" مَدْرُوْس" : اذا كَثُرَ أخْذُ النّاسِ فيه ، فَكَأنَّ الأسَدَ وُصِفَ بذلك لتَذْلِيْلِه وتَلْيِيْنِه إيّاها .

---

(٨٦) المقاييس : ٣٤١/٢ .
(٨٧) ديوان ابن قيس الرقيات : ١٥٤ .
(٨٨) المحيط : ٢٨٥/ب .
(٨٩) الجمهرة : ٣٣٤/٣ .
(٩٠) المحيط : ٢٨٦/أ .
(٩١) العين : ٢٠٦/١ ، وفيه : (الدرانس :الضخم) ولم يرد مابعده .
(٩٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب: ١٥٣/١٣ (وكانت قافية الثاني في اصول الكتاب درانسا ـ بالنون ـ فغيرها المحقق الى الباءمجاراة لمطبوع اللسان) والتكملة واللسان في تركيب (دربس) والتاج .
(٩٣) المحيط : ٢٨٥/ب .

درهس :

الدَّرْهَوْسُ ـ مِثالُ فِرْدَوْسٍ ـ : الشَّدِيْدُ ، قال رُؤْبَةُ :

لم تَرَ مُذْ جَدَّ اعْتِراكُ الدَّوْسِ   في اليَعْرُبِيِّيْنَ ولا في قَيْسِ
وَلا جِمالاتِ بَنِي خُمَيْسِ   مِثْلَ قَدامِيْسِ أبي الرُّبَيْسِ
جَمَّعَ مِن مُبارَكٍ دِرْهَوْسِ   عَبْلِ الشَّوى خُنابِسٍ خِنَّوْسِ
ذا هامَةٍ وعُنُقٍ عِلْطَوْسِ[94]

العِلْطَوْسُ : الطَّويلُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدَّراهِسُ : الشَّدائدُ ؛ مِثْلُ الدَّهارِسِ .

وقال ابنُ عَبّاد[95]: الدُّرَاهِسُ ـ مِثالُ عُذافِرٍ ـ : الكَثيرُ اللَّحْمِ مِن كُلِّ ذي لَحْمٍ ، وهو الشَّديدُ ايضاً .

دسس :

ابو عُبَيْدٍ : اذا كانَ بالبَعيرِ شَيْءٌ "خَفِيْفٌ" من الجَرَبِ قِيْلَ : به شَيْءٌ من جَرَبٍ في مَسَاعِرِه ، فَحِينئذٍ يُدَسُّ بالهِناءِ في مَسَاعِرِه ـ وهي مَشَافِرُهُ وآباطُه وأرْفاغُه ـ ، يُقال منه : دُسَّ البَعيرُ فهو مَدْسُوْسٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَبَيَّنَّ بَرَّاقَ السَّراةِ كأنَّهُ   قَرِيْعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ[96]

ومنه المَثَلُ[97]: لَيْسَ الهِناءُ بالدَّسِّ . والمعنى: أنَّ البَعيرَ اذا جَرِبَ في مَسَاعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنَائه على مَواضِعِ الجَرَبِ ، ولكن يُعَمُّ بالهِناءِ جَمِيْعُ جِلْدِه ، لئلاّ يَتَعَدّى الجَرَبُ مَوْضِعَه . يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَقْتَصِرُ من قَضاءِ حاجَةِ صاحِبِه على ما يَتَبَلَّغُ به ولا يُبالِغُ فيها .

وقال اللَّيْثُ[98] : الدَّسُّ : دَسُّكَ شَيْئاً تَحتَ شَيْءٍ ؛ وهو الإخفاءُ ، وزادَ غَيْرُه : الدَّسِّيْسى . ومنه قَوْلُه تعالى :(أيُمْسِكُه على هُوْنٍ أمْ يَدُسُّه في التُّرابِ)[99]، وكانَ أحَدُهم اذا وُلِدَ له أُنثى ضاقَ بها فلم يَدْرِ مايَصْنَعُ ؛ أيَدُسُّها

---

(٩٤) وردت المشاطير ١و٥ ـ ٧ في ملحق ديوانه: ١٧٥ والمشاطير ٥ـ ٧ في التاج ، وفي رواية الديوان بعض الاختلاف .

(٩٥) المحيط : ١/١١٦ .

(٩٦) ديوان ذي الرمة : ١٠٣٢/٢ .

(٩٧) مجمع الامثال : ١٣٥/٢ ؛ ونص المثل فيه : (ليس الهنء بالدس) .

(٩٨) العين : ١/١٩٥ .

(٩٩) سورة النحل /٥٩ .

تَحتَ التُّرابِ أم يَدْفِنُها أم يَتَهاوَنُ بهافيَقْبَلُها • وقال الأزْهَريُّ[100]: ذَكَّرَ فقال : (يَدُسُّه) وهي أُنثى لأنَّه رَدَّه على لَفْظِ « ما » في قَوْلِه تعالى : (يَتَوارى من القَوْمِ من سُوءِ ما بُشِّرَ به)[101] فرَدَّه على اللَّفْظِ لا على المعنى •

وقال اللَّيْثُ[102]: الدَّسِيْسُ : مَنْ تَدُسُّه لِيَأْتِيَكَ بالأخْبارِ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدَّسِيْسُ : الصُّنانُ الذي لا يَقْلَعُه الدَّواءُ •

والدَّسِيْسُ : المَشْويُّ •

قال : والدُّسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : الأصِنَّةُ الفائحةُ •

والدُّسُسُ : المُراؤونَ بأعْمالهم يَدْخُلُونَ مَعَ القُرّاءِ ولَيْسُوا قُرّاءً •

وقال اللَّيْثُ[103]: الدَّسّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمّاءُ تَكونُ تَحتَ التُّرابِ •

وقال ابو خَيْرَةَ : الدَّسّاسَةُ : شَحْمَةُ الأرْضِ ، وقال : هي العَنَمَةُ ـ أيضاً ـ ، والعَرَبُ تُسَمِّيها الحُلَكَ وبَناتِ النَّقى ،تَغُوصُ في الرَّمْلِ كما يَغُوصُ الحُوتُ في الماء ، وبها تُشَبَّه بَنانُ العَذارى ، وايّاها أرادَ ذو الرُّمَّةِ بقَوْلِه :

خَراعِيبُ أُمْلُودٌ كأن بَنانَها بَناتُ النَّقى تَخْفى مِراراً وتَظْهَرُ[104]

وقال ابو عمرو : الدَّسّاسُ من الحَيّاتِ : الذي لا يُدْرى أيُّ طَرَفَيْهِ رَأْسُه ، وهو أخْبَثُ الحَيّاتِ ، يَنْدَسُّ في التُّرابِ فلايَظْهَرُ في الشَّمْسِ ، وهو على لَوْنِ قُلْبِ الذَّهَبِ المُحَلّى • وقال شَمِرٌ : الدَّسّاسُ:حَيَّةٌ أحْمَرُ وكأنَّه الدَّمُ ، مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ لا يُدْرى أيُّهما رَأْسُه ، غَلِيظُ الجِلْدِ لا يَأْخُذُ فيه الضَّرْبُ ، وليس بالضَّخْمِ ، غَلِيْظٌ ، قال : وهو النَّكّازُ •

والدُّسَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ : لُعبَةٌ لصِبْيانِ الأعْرابِ •

وقال ثَعلَبٌ : سألْتُ ابنَ الأعرابيِّ عن قَوْلِ اللهِ تعالى: (وقد خابَ مَنْ دَسّاها)[105] قال : معناه مَنْ [٢٩ / ب] دَسَّ نَفْسَه مَعَ الصّالِحِيْنَ وليس هو منهم ، قال : وقال الفَرّاء[106]: مَعْناه خابَتْ نَفْسٌ دَسّاهاالله ، ويُقال : قد خابَ مَنْ دَسّى نَفسَه فأخْمَلَها بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ والطّاعَةِ • قال:ونُرى ـ والله أعْلَمُ ـ أنَّ دَسّاها من

---

(١٠٠) التهذيب : ٢٨٠/١٢ .

(١٠١) سورة النحل /٥٩ .

(١٠٢) العين : ١/١٩٥ .

(١٠٣) العين : ١٩٥ /١ ، وفي مخطوطة العين :(حية بيضاء) الخ .

(١٠٤) ديوان ذي الرمة : ٦٢٢/٢ .

(١٠٥) سورة الشمس /١٠ .

(١٠٦) معاني القرآن : ٢٦٧/٣ .

دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ سِيناتُها[١٠٧] ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ ، قال : ونُرى أنَّ دَسَّاها دَسَّسَها ، لأنَّ البَخِيلَ يُخْفي مَنزِلَهُ ومالَه ، والسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَه فيَنزِلُ على الشَّرَفِ من الأرْضِ لئلاَّ يَسْتَتِرَ عنِ الضِّيْفانِ ومَنْ أرادَهُ ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ . ونَحْوَ ذلك قال الزَّجّاجُ .

وانْدَسَّ الشَّيْءُ : أي انْدَفَنَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على دُخُولِ شَيْءٍ تَحْتَ خَفَاءٍ وسِرٍّ .

دعس :

الدَّعْسُ : الأثَرُ ، يُقال : رَأيْتُ طَرِيقاً دَعْساً : أي كَثِيرَ الآثارِ ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ يَصِفُ آثارَ الدِّيَارِ :

وغَيَّرُ آثــارِ الجِيَــادِ بأعْــ　　　ــراضِ الجَمَادِ وآيَةِ الدَّعْسِ[١٠٨]

والمِدْعاسُ : الطَّرِيْقُ الذي لَيَّنَتْه المارَّةُ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحَمِيرَ :

في رَسْمِ آثــارٍ ومِدْعـاسٍ دَعَـقْ　　　يَرِدْنَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ[١٠٩]

والمِدْعاسُ — أيضاً — : فَرَسُ الأقْرَعِ بن حابِسٍ — رضي الله عنه — ، قال الفَرَزْدَقُ :

يُفَدِّي عُلالاتِ العَبَـاءةِ إذْ دَنـا　　　لـه فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرَ المُغَمَّرِ[١١٠]

والمِدْعاسُ مـن الرِّمـاحِ : الـذي لايَنْثَني .

والدَّعْسُ : الطَّعْنُ ، قال الشَّنْفَرى :

دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتي　　　سُعَارٌ وإرْزِيْزٌ ووَجْرٌ وأفكَـلُ[١١١]

ورَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعّانٌ ، وأنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[١١٢]:

لَتَجِدَنِّـي بالأمِيْـرِ بَـرّا　　　وبالقَنَـاةِ مِدْعَسـاً مِكَـرّا

اذا غُطَيْفُ السُّلَميُّ فَرّا[١١٣]

---

(١٠٧) كذا في الاصل ، وفي معاني القرآن : (بعضسيناتها) ، ومثله في اللسان والتاج ، وهو الصواب .
(١٠٨) ديوان الحارث بن حلزة : ١٨ ، وفيه (بأعراض الخيام) .
(١٠٩) ديوان رؤبة : ١٠٦ ، وفيه في الثاني : (تحت الاثل) .
(١١٠) ديوان الفرزدق : ٢ /٤٧٥ .
(١١١) البيت للشنفرى في امالي القالي / النوادر: ٢٠٦/٣ والمقاييس : ٣٧٢/٢ .
(١١٢) الجمهرة : ٢٦١/٢ .
(١١٣) المشاطير الثلاثة — بلا عزو — في الجمهرةوالتكملة واللسان والتاج ، والاولان في المخصص : ٨٩/٦ .

والمِدْعَسُ ـ أيضاً ـ : الرُّمْحُ الذي يُدْعَسُ به .

وطَرِيْقٌ مِدْعَسٌ : دَعَسَه شِدَّةُ الوَطْءِ .

والمَدْعَسُ ـ بالفَتْح ـ : المَطْمَعُ ، وقد يُكْنى به عن الجِماعِ .

ودَعَسْتُ الوِعَاءَ : حَشَوْتُه .

والدَّعْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

والدَّعسُ والدَّحْسُ في سَلْخِ الشّاةِ : أنْ يُدْخِلَ اليَدَ بَيْنَ البَدَنِ والإهابِ .

ورَجُلٌ دَعُوْسٌ وغَطُوْسٌ : أي مِقْدامٌ في الغَمَراتِ والحُرُوْبِ .

وقال ابنُ عَبّاد[114]: الدِّعْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : القُطْنُ .

وقال بَعْضُهم : الدَّعْسُ : لُغَةٌ في الدَّعْصِ .

والتَّدْعِيْسُ : مُبالَغَةُ الدَّعسِ أي الطَّعْنِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيْمِ غَماغِمٌ ... يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ[115]

والمُداعَسَةُ : المُطاعَنَةُ . وفي حَدِيث النَّبيِّ[116] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قالَ لَيْلَةَ بَدْرٍ لِمَنْ كانَ مَعَه :كَيْفَ تُقاتِلُونَ ؟ قال عاصِمٌ حَمِيُّ الدَّبْرِ ـ رضي الله عنه ـ : اذا دَنا القَوْمُ حتّى تَنالَنا وتَنالَهم الرِّماحُ كانَت المُداعَسَةُ بالرِّماح حتّى تَقَصَّفَ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : المُدَّعَسُ ـ على مُفْتَعَل ـ : مُخْتَبَزُ القَوْمِ في البادِيَةِ ، وحَيْثُ تُوْضَعُ المَلَّةُ ويُشْتَوى اللَّحْمُ؛ وهو الحَشْوُ[117]، قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ يَرْثي نُشْبَةَ بن مُحَرِّثٍ :

ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيْضُ اخْتَفَيْتَهُ ... بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّميلَ حِمارُها[118]

والتَّركيب يَدُلُّ على دَفْعٍ وتَأْثِيرٍ .

دعبس :

ابنُ عَبّاد[119]: الدَّعْبُوْسُ : الأحْمَقُ .

---

(114) المحيط : ١/٤٠٨ .
(115) ديوان امرىء القيس : ٥٢ ، وفيه : (وظل لثيران) و (يداعسها) .
(116) الفائق : ٢/٦٤ والنهاية : ٢/٢٣ بلفظ قريب من الاصل .
(117) كذا في الاصل ، وفي الصحاح واللسان والتاج : (وهو من الدعس وهو الحشو) .
(118) ديوان الهذليين : ١/٣١ .
(119) المحيط : ٢/٣٠٤ .

دعفس :

ابو عمرو(١٢٠): الدَّعْفِسُ ـ مِثالُ الدِّفْنِسِ ـ من الابِلِ : التي تَنْتَظِرُ حتى تَشْرَبَ الابلُ ثم تَشْرَبَ مايَبْقى من سُؤْرِها .

دعكس :

الدَّعْكَسَةُ : لَعِبٌ للمَجُوْسِ يُسَمُّونه الدَّسْتَبَنْدَ . وقال اللَّيْثُ(١٢١): الدَّعْكَسَةُ لَعِبُ المَجُوْسِ ، يَدُوْرُوْنَ قد أخَذَ بَعضُهم يَدَ بَعْضٍ كالرَّقْصِ ، يُقال : دَعْكَسُوا وهم يُدَعْكِسُوْنَ ويَتَدَعْكَسُوْنَ ؛ بعضُهم على بعض ، قال :

طافُوا بِهِ مُعْتَكِفِينَ نُكَّسا

[٣٠ / أ] عَكْفَ المَجُوْسِ يَلْعَبُوْنَ الدَّعْكَسا(١٢٢)

دغس :

ابنُ الفَرَجِ : أمْرٌ مُدَغْمَسٌ ومُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ : اذا كانَ مَسْتُوراً .

دفس :

ابنُ الأعرابيِّ : أدْفَسَ الرَّجُلُ : اذا اسْوَدَّ وَجْهُه من غَيْرِ عِلَّةٍ .

دفطس :

ابنُ الأعرابيِّ : دَفْطَسَ الرَّجُلُ : اذا ضَيَّعَ مالَه ، وذَكَرَه الأزْهَرِيُّ بالذّالِ المُعْجَمَةِ(١٢٣).

دفنس

الدِّفْنِسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الحَمْقاءُ .قال الفِنْد الزِّمّانيُّ :

وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَةَ لا يَدْمى لها نَصْلي

كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ رِيْعَتْ وهي تَسْتَفْلي(١٢٤)

---

(١٢٠) الجيم : ٢٤٩/١ .

(١٢١) العين ٥٤/ب .

(١٢٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في العين : ٥٤/ب والتهذيب : ٣٠٤/٣ واللسان والتاج برواية (معتكسين) ، ومثله رواية المؤلف الآتية في تركيب (ع ك س) .

(١٢٣) التهذيب : ١٤٧/١٣ ، وورد في المطبوع بالدال المهملة .

(١٢٤) البيتان ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، وللفند الزماني في التاج ، وله او لامرىء القيس بن عابس الكندي في اللسان ، وورد ثانيهما معزوا للفند الزماني في الجيم : ٢٧٥/١ برواية (ريعت بعد إجفال) ، كما ورد ثانيهما في ديوان امرىء القيس / الملحق : ٤٧٥ .

وقال ابنُ دُرَيدٍ[١٢٥]: الدَّفْنِسُ : الرَّجُلُ الدَّنيءُ الأحْمَقُ ، قال : والفاءُ زائدة" وانَّما الأصْلُ الدّالُ والنّوْنُ والسِّيْنُ .

وقال غَيْرُهُ : الدَّفْنِسُ : المَرْأةُ الثَّقِيْلَةُ .

والدِّفْنَاسُ : الأحْمَقُ .

والدِّفْنَاسُ : الرّاعي الكَسْلانُ الذي يَنَامُ ويَتْرُكُ الابلَ تَرْعى وَحْدَها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدِّفنَاسُ : البَخِيْلُ ، وأنشَدَ المُفَضَّلُ لعاصِمِ بن عُمَرَ العَبْسيِّ :

اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقاحَهُ فإنَّ لنا ذَوْداً ضِخَامَ المَحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ" لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ كُلَيْباً وقالتْ لَيْتَنا لابنِ غالِبٍ[١٢٦]

الدِّعْرِمُ : الدَّمِيْمُ القَصِيْرُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٢٧]: المُدَفْنِسُ : الثَّقِيلُ الذي لا يَبْرَحُ .

دقس :

ابنُ عَبّادٍ[١٢٨]: الدَّقُوْسُ : الغَيُوْبُ ، يُقال : ضَرَبَ الوَتِدَ حتّى دَقَسَ في الأرْضِ : أي مضى فيها .

وجَمَلٌ مِدْقَسٌ : شَدِيدٌ دَفُوْعٌ ،وإبِلٌ مَدَاقِيسُ : وهي التي تَدُقُّ الحصى. ودَقَسْتُ البِئْرَ : مَلأْتُها .

ودَقَسْنا خَلْفَهم : أي حَمَلْنا حَمْلَةً .

وقال ابنُ دُرَيدٍ[١٢٩]: الدَّقَسَةُ ــ بالفَتْحِ ــ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرةٌ ، هكذا هي بِخَطَّيْ الأرْزَنيِّ وأبي سَهْلٍ الهَرَويِّ مَضْبُوْطَةٌ بالفَتْح ضَبْطاً بَيِّناً واضِحاً . وقال ابنُ فارِسٍ[١٣٠]: الدُّقْسُ والدُّقْشُ ــ بالضَّمِّ فيهما ــ : دُوَيْبَّةٌ .

والدُّقْسَةُ : حَبٌّ كالجاوَرْسِ ، لغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

---

(١٢٥) هذا الكلام ليس لابن دريد ، وانما هو لابن فارس في المقاييس : ٣٣٧/٢ وبكلامه واسلوبه اشبه ، اما ابن دريد في الجمهرة : ٤٦/١ فلم يقل اكثر من « الدفنس : البلهاء الرعناء » .

(١٢٦) البيتان لعاصم في التكملة والتاج (وسماه عاصم بن عمرو العبسي) ، وبلا عزو في التهذيب : ٣٥١/٣ (وفيه في الاول : عظام المحالب)، واولهما بلا عزو في التهذيب : ٢٦٣/١٢ و ١٥٢/١٣ واللسان .

(١٢٧) المحيط : ٢٨٦/١ .

(١٢٨) المحيط : ١٦٢/١ .

(١٢٩) الجمهرة : ٢٦٣/٢ .

(١٣٠) المقاييس : ٢٨٩/٢ .

وفي النَّوادِرِ : يُقال مادْري أيْنَ دَقَسَ وأيْنَ دُقِسَ به: أي أيْنَ ذَهَبَ وأيْنَ ذُهِبَ به .

وقال اللَّيْثُ[131]: يُقال دَقَسَ في البِلادِ دُقُوْساً : اذا أوْغَلَ فيها وتَغَيَّبَ .

ودَقْيُوْسُ : اسْمُ المَلِكِ الذي اتَّخَذَ على أصْحابِ الكَهْفِ مَسْجِداً .

ودَقْيانُوْسُ : اسْمُ المَلِكِ الذي هَرَبُوا منه .

دقرس :

ابنُ عَبّادٍ[132]: الدَّقارِسُ : الثَّعالِبُ .

دقمس :

الدَّقَمْسُ والمِدَقْسُ : مَقْلُوبا الدِّمَقْسِ أي الأبْرِيْسَمِ .

دكس :

اللَّيْثُ[133]: دَكَسْتُ الشَّيْءَ دَكْساً : اذا حَشَوْتَه .

والدُّكاسُ ــ بالضَّمِّ ــ : مايَغْشى الانسانَ من النُّعاسِ ويَتَراكَبُ عليه ؛ عن ابن الأعرابيِّ ، وأنْشَدَ :

كأنَّهُ مِنَ الكَرى الدُّكاسِ ... باتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحاسي[134]

وقال ابنُ عَبّاد[135]: دُكاسُ الشَّحْمِ والتَّمْرِ : مُلْتَفُّهما .

وحِنْطَةٌ دُكاسٌ : كَثيرةٌ .

وقال اللَّيْثُ[136]: الدَّوْكَسُ والدَّوْسَكُ: الأسَدُ .وأنْكَرَهُما الأزْهَرِيُّ[137] .وقال ابن فارسٍ[138]: فإنْ كانَ صَحيحاً فهو من البابِ لجُرْأتِه وغِشْيانِه الأهْوالَ .

والعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاءٌ دَوْكَسٌ : أي كَثيرةٌ ، قال :

مَنِ اتَّقى اللهَ فَلَمّا يَيْأسِ ... من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ[139]

---

(131) لم يرد النص في مخطوطة العين .
(132) المحيط : 184/ب .
(133) لم يرد النص في مخطوطة العين .
(134) المشطوران ــ بلا عزو ــ في المقاييس : 292/2 والصحاح واللسان والتاج .
(135) المحيط : 190/ب .
(136) العين : 152/ب .
(137) التهذيب : 47/10 .
(138) المقاييس : 292/2 .
(139) المشطوران ــ بلا عزو في التهذيب : 47/10، واللسان والتاج ، وثانيهما في الجمهرة : 361/3 والمخصص : 14/8 .

وقال ابنُ عبّاد[١٤٠]: لُغةٌ دَوْكَس ودَوْكَسَة: أي مُلتَفَّة .

والدَّكَسُ ـ بالتَّحريك ـ: تَراكُبُ الشَّيْءِ بَعضِه في بَعْضٍ .

وقال اللَّيْثُ[١٤١]: الدَّيْكَساءُ: قِطْعَةٌ عَظِيمةٌ من النَّعَمِ والغَنَمِ .

ونَعَمٌ دِيَكْس: أي كَثِير . قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ: هكذا هو بِخَطِّ الأزْهَرِيِّ بكَسْرِ الدّالِ وفَتْح الياءوسُكُونِ الكافِ، وفي غَيْرِ تلك النُّسْخَةِ من التَّهْذِيبِ: دَيْكَس ـ مثالُ ضَيْغَمٍ ـ ضَبْطاً[١٤٢] .

والدّاكِسُ: لُغَةٌ في الكادِسِ؛ وهوما يُتَطَيَّرُ بِه من العُطَاسِ والقَعِيْدِ ونَحْوِهما .

وقال ابنُ عبّاد[١٤٣]: رَأَيْتُ [٣٠ / ب] دَكِينسةً من النّاسِ: أي جَماعَةً .

قال: وأدْكَسَتِ الأرْضُ: وذلك في أوَّلِ نَبْتِها .

والمُتَداكِسُ: الكثيرُ من كلِّ شَيْءٍ، وهو ـ أيضاً ـ: الشَّكِسُ من الرِّجالِ .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على غِشْيانِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ .

دلس:

الدُّلْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ والدَّلَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ: الظُّلْمَةُ، يُقال: أتانا دَلَسَ الظَّلامِ ومَلَسَ الظَّلامِ ومَلَثَ الظَّلامِ: أيعِندَ اخْتِلاطِه .

والدَّلَسُ ـ أيضاً ـ: النَّباتُ الذي يُورِقُ في آخِرِ الصَّيْفِ .

والأدْلاسُ: من الرِّبَبِ وهي ضَرْبٌ من النَّبْتِ . وقال الفَرّاءُ: الأدْلاسُ: بَقايا البَقْلِ والنَّبْتِ، واحِدُها دَلَسٌ، وأنْشَدَ:

بَدَّلْتَنا مِن قَهْوَسٍ قِنعاسا   ذا صَهَواتٍ يَرْتَعَ الأدْلاسا[١٤٤]

ويُقال: مالي في هذا الأمْرِ وَلْسٌ ولادَلْسٌ: أي مالي فيه خِيانَةٌ ولا خَدِيعَةٌ .

والدَّوْلَسِيُّ: الأمْرُ الذي فيه تَدْلِيسٌ، ومنه قَوْلُ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ[١٤٥]: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ؛ لو لم يَنْهَ عن المُتْعَةِ لاتَّخَذَها النّاسُ دَوْلَسِيّاً . أي ذَرِيْعَةً وعِلَّةً مُدَالَسَةً للزِّنى، والمُرادُ مُتْعَةُ النِّكاحِ، كانَ الرَّجُلُ يُشارِطُ المَرْأةَ

---

(١٤٠) المحيط: ١٩٠/ب، والنص فيه: (ونَعَمٌ دَوْكَسٌ: كثير، وكذلك النبت) ولم يرد غير ذلك .

(١٤١) العين: ١٥٢/ب

(١٤٢) وضبطت الكلمة في مطبوع التهذيب: ٤٧/١٠ على مثال ضيغم .

(١٤٣) المحيط ١٩٠/ب .

(١٤٤) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب: ٣٦٢/١٢ واللسان والتاج، وفيهما: (بُدِّلتنا) .

(١٤٥) الفائق: ٤٣٦/١ ـ ٤٣٧ .

بأجَلٍ مَعْلُومٍ على شَيْءٍ يُمَتِّعُها بهِ يَسْتَحِلُّ به فَرْجَها ثُمَّ يُفارِقُها من غَيْرِ تَزَوُّجٍ ولا طَلاقٍ[146]، وانّما كانَ أُحِلَّ ذلك للمُسْلِمِيْنَ بمَكَّةَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حِيْنَ حَجُّوا مَعَ النَّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ثُمَّ حَرَّمَ • فالمعنى : لو لم يَنْهَ عنها لكانَ أصحابُ الرِّيَبِ يَتَّخِذُونَها سَبَباً وسُلَّماً الى الزِّنى مُدَلِّسِيْنَ به على النّاسِ •

وأدْلَسْنا : أي وَقَعنا بالنَّباتِ الذي يُورِقُ في آخِرِ الصَّيْفِ •

وأدْلَسَتِ الأرْضُ : اذا اخْضَرَّتْ بالدَّلَسِ •

والتَّدْلِيْسُ في البَيْعِ : كِتْمانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عن المُشْتَري ، يُقال : دَلَّسَ لي سِلْعَةَ سَوْءٍ • ودَلَّسَ في البَيْعِ وفي كُلِّ شَيْءٍ : اذا لم يُبَيِّنْ عَيْبَه • قالَ الأزْهَريُّ[147]: ومن هذا أُخِذَ التَّدْلِيسُ في الإسْنادِ : وهو أنْ يُحَدِّثَ به عن الشَّيْخِ الأكبَرِ ولَعَلَّه قد رَآه[148]، وانّما سَمِعَه مِمَّنْ دُوْنَه مِمَّنْ سَمِعَه منه • وفَعَلَ ذلك جَماعةٌ من الثِّقاتِ ، حتّى قالَ بَعْضُهم :

دَلَّسَ للنّاس أحادِيْثَهُ   واللهُ لا يَقْبَلُ تَدْلِيْسا[149]

ويُقال : دَلَّسَه فَتَدَلَّسَ ، وتَدَلَّسْه ألاّ يُشْعَرَ به •

وتَدَلَّسْتُ الطَّعامَ : اذا أخَذْتَ منه قَليلاً قَليلاً •

وقال ابنُ عَبّادٍ[150]: يُقال تَدَلَّسَ المالُ دَلَساً : وهو لَحسُ الشَّيْءِ القَليلِ في المَرْتَعِ •

وادْلاسَّتِ الأرْضُ : وذلك أنْ يُصيبَ المالُ منها •

وفلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ : أي لا يَظْلِمُ ولا يَخُونُ ولا يُؤارِبُ •

وقال شَمِرٌ : المُدالَسَةُ : اذا باعَكَ شَيْئاً فلم يُبَيِّنْهُ لك •

والتَّركيبُ يَدُلُّ على سَتْرٍ وظُلْمَةٍ •

دلعس :

الأصمعيُّ : الدَّلْعَسُ والدَّلَعْسُ والدِّلْعَوْسُ والدَّلْعِيْسُ والدَّلْعاسُ والدِّلاعِسُ ـ مِثالُ جَعْفَرٍ وحِضَجْرٍ وفِرْدَوْسٍ وبِرْطِيْلٍ وعِرْفاصٍ وعُذافِرٍ ـ : الضَّخْمَةُ من النُّوْقِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ •

---

(146) مَنْ قال باباحة المتعة قال بأنها تبدأ بعقد ومَهر وتنتهي بعِدّة معينة .
(147) التهذيب : ۱۲/۳٦۲ .
(148) في التهذيب : (وقد كان رآه) .
(149) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج ، وفيه: (احاديثهم) .
(150) المحيط : ۲۷۲/ب .

وجَمَلٌ دِلَعْاسٌ ودَلاعِسٌ : اذا كانَ ذَلُولاً •

وقال اللَّيْثُ[١٥١]: الدِّلَعْوَسُ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ على أمْرِها العَصِيَّةُ لأهلِها •

قال : والدِّلَعْوَسُ : النَّاقَةُ النَّشِزَةُ الجَرِيئَةُ باللَّيْلِ الدَّائِبَةُ الدَّلْجَةِ •

دلمس :

ابنُ دُرَيْدٍ[١٥٢]: دَلَمَسٌ ـ مِثالُ جَعْفَرٍ ـ : اسمٌ •

وقال ابنُ فارِسٍ[١٥٣]: الدِّلَمِسُ ـ مِثالُ زِبْرِجٍ ـ : الدّاهِيَةُ ، قال : وهي مَنْحُوتَةٌ مِن كَلِمتَيْنِ مِن دَلَسَ الظُّلْمَةَ[١٥٤]ومِنْ دَمَسَ اذا أتى في الظُّلْمَةِ • وقالَ ابنُ عَبّادٍ[١٥٥]: هي الدُّلَمِسُ للداهِيَةِ والدُّلامِسُ ـ مِثالُ عُلَبِطٍ وعُلابِطٍ ـ • وقال ابنُ دُرَيد[١٥٦]:الدُّلَمِسُ والدُّلامِسُ : الشَّديدُ الظُّلْمَةِ • وادْلَمَّسَ اللَّيْلُ : اذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه •

دلهمس :

الدَّلَهْمَسُ : الجَرِيءُ الماضي • ويُسَمّى الأسَدُ دَلَهْمَساً لقُوَّتِه وجُرْأَتِه، وكذلك الشُّجاعُ ، قال :

كأنَّهُ ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ [٣١/أ] بِساعِدَيْه جَسَدٌ مُوَرَّسُ
من الدِّماءِ مائِعٌ ويَبَسُ[١٥٧]

وأنْشَدَ هِشامٌ :

سَبَّحَ مِنْ حَجْرٍ مِنىً لأرْبَعٍ دَلَهْمَسُ اللَّيْلِ بَرُودُ المَضْجَعِ[١٥٨]

وقال ابنُ فارِسٍ[١٥٩]: هو مَنْحُوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ دلَسَ وهَمَسَ : فَدَلَسَ : أتى في الظَّلامِ ، وهَمَسَ : كأنَّهُ غَمَسَ نَفْسَه فيه وفي كُلِّ مايُرِيدُه ؛ يُقال : أسَدٌ هَمُوسٌ •

---

(١٥١) العين : ٥٧/ب ، في خماسي العين .
(١٥٢) الجمهرة : ٣٣٥/٣ .
(١٥٣) المقاييس : ٣٤٠/٢ .
(١٥٤) هكذا ضبطت الجملة في الاصل ، ولعل الارجح : (من دَلَسِ الظلمةِ) .
(١٥٥) المحيط : ٢٨٦/١ .
(١٥٦) الجمهرة : ٣٣٥/٣ ، ولم يرد فيها (الدلمس) .
(١٥٧) الثلاثة ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢٥١/٣، والاول ـ بمفرده ـ في التهذيب : ٥٣٦/٦ والصحاح واللسان والتاج ، وفيها (واسدٌ في غيله دلهمس) .
(١٥٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في تهذيب الالفاظ: ١٧٤ والجمهرة : ٣٦٩/٣ والمحصص : ٥٨/٣ ، وفيها في الاول : (صبَّح حجراً من منى).
(١٥٩) المقاييس : ٣٣٨/٢ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦٠]: أمرٌ دَلَهْمَسٌ: اذا كانَ مُغَمَّضاً عليكَ ليس بِبَيِّنٍ .

والدَّلَهْمَسُ: الجِلْدُ الضَّخْمُ .

وقال ابو عمرو: لَيْلٌ دَلَهْمَسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ . وظُلْمَةٌ دَلَهْمَسَةٌ: هائلة .
قال الكُمَيْتُ:

إليكَ في الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطْـ ـطامِسِ مِثْلَ الكَواكِبِ الثُّقُبِ[١٦١]

دمس:

دَمَسَ الظَّلامُ يَدْمُسُ ويَدْمِسُ دُمُوساً: اذا اشْتَدَّ، يُقال: لَيْلٌ دامِسٌ.
قال ذو الرُّمَّةِ:

ومُنْخَرِقِ السِّرْبالِ أشْعَثَ يَرْتَمي به الرَّحْلُ فَوْقَ العَنْسِ واللَّيْلُ دامس[١٦٢]

ولَيْلٌ أُدْمُوسٌ: مِثْلُ دامِسٍ .

وجاءنا بأُمُورٍ دُمْسٍ ودُبْسٍ ورُبْسٍ: أي عِظامٍ، كأنَّها جَمْعُ دامِسٍ، مِثالُ بازِلٍ وبُزْلٍ .

وقال ابو زَيْدٍ: دَمَسْتُه في الأرْضِ دَمْساً: اذا دَفَنْتَه حَيّاً كانَ أو مَيِّتاً . وقال ابو عمرو: دَمَسْتُ الشَّيْءَ: غَطَّيْتُه، دَمْساً .

وقال ابو زَيْد: أتاني حَيْثُ وارى دَمْسٌ دَمْساً: وذلك حِينَ يُظْلِمُ أوَّلُ اللَّيْلِ شيئاً، ومِثْلُه: أتاني حين تَقُولُ أأخُوكَ أمِ الذِّئْبُ .

وقال ابو عمرو: دَمَسَ المَوْضِعُ ودَسَمَ وسَمَدَ: اذا دَرَسَ .

والدَّمَسُ ــ بالتَّحريك ــ: ماغُطِّيَ؛ من دَمْسِ الإهابِ وهو تَغْطِيَتُه لِيَمَّرِطَ شَعَرُه قَبْلَ أنْ يُلْقى في الدِّباغ، وإهاب "مَدْمُوس"[١٦٣]وغَمُول"، والجَمْعُ: دُمُس" وغُمُل". وبالوَجْهَيْنِ يُرْوى قَوْلُ الكُمَيْتِ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بن هِشامٍ:

لقد طالَ ما يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ بلا دمسٍ أمرَ العُرَيْبِ ولا غَمَلْ[١٦٤]

والدَّيْماسُ والدِّيْماسُ: الكِنُّ .

والدَّيماسُ والدِّيْماسُ: الحَمّامُ، فإنْ فَتَحْتَ الدّالَ جَمَعْتَه على دَيامِيْسَ ــ مِثْلِ شَيْطانٍ وشَياطِينَ ــ، وإنْ كَسَرْتَها جَمَعْتَه على دَمامِيْسَ ــ مثل قِيراطٍ

---

(١٦٠) المحيط: ١١٧/ب .
(١٦١) شعر الكميت: ١٤٤/١ .
(١٦٢) ديوان ذي الرمة: ١١٢٩/٢ .
(١٦٣) كذا في الاصل، وفي القاموس (دَمُوس)، ونَظَر له في التاج بـ (صَبُور) .
(١٦٤) شعر الكميت: ٥٩/٢، وفيه (وقد طالما) .

وقَرَارِيْطَ ـ ، وسُمِّيَ بذلك لظُلْمَتِه . وفي صِفَةِ المسيْحِ[١٦٥] ـ صَلَوَاتُ اللهِ عليه ـ : إنَّه سَبِطُ الشَّعَرِ كَثِيْرُ خِيلانِ الوَجْهِ كأنَّه خَرَجَ مِن دِيْمَاسٍ : أي في نَضْرَتِه وكَثْرَةِ ماءِ وَجْهِهِ كأنَّه خَرَجَ مِن كِنٍّ ، لأنَّ النَّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ قال في وَصْفِهِ[١٦٦]: كأنَّ رَأْسَه يَقْطُرُ ماءً .

والدِّيْمَاسُ[١٦٧]: السَّرَبُ . وكانَ لِلحَجَّاجِ سِجْنٌ سَمَّاه دِيمَاساً لِظُلْمَتِه .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[١٦٨]: الدَّمْسُ : الشَّخْصُ .

قال : ودَمَسْتُ بين القَوْمِ ودَسَمْتُ : أي أصْلَحْتُ .

ودَمِسَتْ[١٦٩] يَدُه : تَلَطَّخَتْ .

والدَّامُوْسُ : القُتْرَةُ ؛ كالنَّامُوْسِ .

ودُوْمِيْسُ : ناحِيَةٌ بأرّانَ بَيْنَ بَرْذَعَةَ ودَبِيْلَ .

ودَمَسَ المَرْأةَ : جامَعَها .

ودَمَسْتُ عليه الخَبَرَ : أي كَتَمْتُه .

والدَّمِيْسُ : المُغَطّي[١٧٠].

والدِّمَاسُ ـ بالكَسْرِ ـ : كُلُّ ماغَطّاكَ من شَيْءٍ .

وقال ابو عمرو : الدُّوْدِمِسُ : الحَيَّةُ . وقال اللَّيْثُ[١٧١]: الدُّوْدِمِسُ : ضَرْبٌ من الحَيّاتِ مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِيمِ يُقالُ إنَّه يَنْفُخُ نَفْخاً فيُحْرِقُ[١٧٢] ماأصابَ ، والجَمْعُ : الدُّوْدِمِسَاتُ والدَّوامِيْسُ .

وأدْمَسَ اللَّيْلُ : مِثْلُ دَمَسَ .

وتَدْمِيْسُ الشَّيْءِ : دَفْنُه ؛ مِثْلُ دَمْسِهِ ، قال :

اذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ   أُرِيْدَ به قَيْلٌ فَغُوْدِرَ في سَأْبِ[١٧٣]

---

(١٦٥) الفائق : ٤٣٨/١ .

(١٦٦) نصّ الزاهر : ٤١٥/١ (كأنَّ وجهه يقطرماء) ، وفي الصحاح واللسان كالاصل .

(١٦٧) اشار في الاصل الى جواز فتح الدال وكسرها من الكلمة .

(١٦٨) المحيط : ٢٧٣/ب .

(١٦٩) ضبط الفعل في مخطوطة المحيط بفتح الميم ضبط قلم .

(١٧٠) كذا في الاصل ، وفي التاج : (المُغَطّى)بصيغة اسم المفعول .

(١٧١) العين : ١٩٨/١ .

(١٧٢) النص في مخطوطة العين : (فيجرح ما اصاب ، والجميع الدَّوامِس والدودمسات) .

(١٧٣) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٢٦٥/٢ والتهذيب : ٣٧٩/١٢ والصحاح والمخصص : ١١/ ٨١ والتكملة واللسان والتاج .

وقال ابو مالكٍ : المُدَمَّسُ في هذا البيتِ : الذي عليه وَضَرُ العَسَلِ . وقال ابو زَيْدٍ : هو المُغَطّى .

وقال ابو مالكٍ : المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بمعنىً واحدٍ .

والتَّدْمِيسُ : إخفاءُ الشَّيْءِ .

واندَمَسَ : دَخَلَ في الدَّيْمَاسِ .

والمُدَامَسَةُ : المُوَارَاةُ .

وتَدَمَّسَتِ المَرْأةُ بكذا : أي تَلَطَّخَتْ به .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على خَفاءِ الشَّيْءِ [٣١ / ب] .

دمحس :

ابنُ دُرَيْدٍ(١٧٤): الدُّمَاحِسُ ـ مِثالُ عُذافِرٍ ـ : السَّيِّىءُ الخُلُقِ . وقال اللَّيْثُ(١٧٥): الدُّماحِسُ الغَليظُ .

وقال ابنُ خالَوَيهِ : الدُّمَاحِسُ : الأسَدُ .

وقال اللَّيْثُ(١٧٦): يُقال للأسْوَدِ من الرِّجَالِ : الدُّمْحُسِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ(١٧٧): هو السَّمِينُ الشَّدِيدُ .

دمقس :

الدِّمَقْسُ والدِّمَقْسُ والمِدَقْسُ : الابرِيسَم، وقيل : القَزُّ، قال امْرُؤُ القَيْس:

فَظَلَّ العَذارى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها وشَحْمٍ كهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ(١٧٨)

وقيل : الدِّمَقْسُ : الدِّيْبَاجُ ، وقيل : الكَتّانُ . والدِّمْقَاسُ : لُغَةٌ فيه . وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ: مَنْسُوجٌ بالدِّمَقْسِ، قال العَجّاجُ :

خَوْداً تَخالُ رَيْطَها المُدَمْقَسا ومَيْسَنانِيّاً لها مُمَيَّسا

أُلْبِسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أوْعَسا(١٧٩)

دمنس :

دُمَانِسُ : بَلَدٌ من نَواحي تَفليسَ .

---

(١٧٤) الجمهرة : ٣/٣٩٥ .
(١٧٥) العين : ٨٤/ب .
(١٧٦) هو « الدحمسي » في مخطوطة العين : ٨٥/ ا وفسّره : العظيم اذا كان معه سواد .
(١٧٧) المحيط : ٣/٤٦٤ ، وهو « الدُمخس »فيه .
(١٧٨) ديوان امرىء القيس : ١١ ، وفيه :(يظلالعذارى) .
(١٧٩) ديوان العجاج : ١٢٦ ـ ١٢٧ .

دنخس :

ابنُ فارِسٍ[١٨٠]: الدَّنْخَسُ ـ بالفَتْحِ ـ : الشَّديدُ اللَّحْمِ الجَسِيمُ .

دنس :

الدَّنَسُ : الوَسَخُ . ودَنِسَ الثَّوْبُ يَدْنَسُ دَنَساً ودَناسَةً ؛ فهو دَنِسٌ . وكذلكَ دَنِسَ عِرْضُ الرَّجُلِ وخُلُقُه ، يُقالُ : هو دَنِسُ العِرْضِ والمُرُوءَةِ . وقَوْمٌ أدْناسٌ ومَدانيسُ . قال جَرِيرٌ :

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَنْ يَمْشي وأَلأَمُهُمْ أَوْلادُ ذُهْلٍ بَنُو السُّودِ المَدانِيسِ[١٨١]

ودَنَّسَ ثَوْبَه وعِرْضَه تَدْنِيساً : اذا فَعَلَ مايَشِينُه ، قال رُؤْبَةُ يمدَحُ أبانَ بن الوَليدِ البَجَليَّ :

باعَدَ عنكَ العَيْبَ والتَّدْنِيسا ضَرْحُ الشَّمَاسِ الخُلُقَ الضَّبِيسا[١٨٢]

دنفس :

ابنُ الأعرابيِّ : الدِّنْفاسُ والدَّفْناسُ : الرّاعي الكَسْلانُ الذي يَنامُ ويَتْرُكُ الابِلَ تَرْعى وَحْدَها .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدَّنافِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

والدِّنْفِسُ : الحَمْقاءُ ؛ كالدِّفْنِسِ .

دنقس :

ابنُ فارِس[١٨٣]: دَنْقَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ ودَنْقَشْتُ ـ بالسِّينِ والشِّينِ ـ : أي أفسَدْتُ .

وقال اللَّيْثُ[١٨٤]: الدَّنْقَسَةُ : تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ذُلّاً وخُضُوعاً ، وأنشَدَ :

اذا رَآني مِن بَعِيدٍ دَنْقَسا[١٨٥]

والدَّنْقَسَةُ : خَفْضُ البَصَرِ ، قال :

يُدَنْقِسُ الطَّرْفَ اذا ما نَظَرا[١٨٦]

---

(١٨٠) المقاييس : ٣٣٩/٢ .

(١٨١) ديوان جرير : ٣٢٥ .

(١٨٢) ديوان رؤبة : ٧٢ .

(١٨٣) المقاييس : ٣٤٢/٢ .

(١٨٤) العين : ١٤٨/ب .

(١٨٥) المشطور ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب :٣٩١/٩ والمخصص : ٨٧/١٢ والتكملة واللسان والتاج .

(١٨٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٩١/٩والتكملة واللسان ، وفي الاخير : (يدنقس العين) .

وقال ابو عُبَيْدٍ : دَنْقَسَ الرَّجُلُ : اذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَه ، وقيل : انَّما هو دَنفَشَ بالفاء والشّين المعجمة •

دنكس :

دَنْكَسَ الرَّجُلُ في بَيْتِه : أذا لم يَبْرُزْ لحاجَةِ القَوْمِ ، ويَخْتَبِىءُ فيه ؛ وهو عَيِّبٌ •

دوس :

داسَ الشَّيْءَ يَدُوْسُه : وَطِئه برِجْلِه •

وداسَ جارِيَتَه : اذا جامَعَها وبالَغَ فيوَطْئها ، قال :

قامَتْ تُنادي عامِراً فأشْهَدا   وكانَ قِدْماً ناخِباً جَلَنْدَدا
فَداسَها لَيْلَتَه حتّى اغْتَدى[187]

وداسَ الطَّعامَ يَدُوْسُه دَوْساً ودِيَاس ودِيَاسَةً • وفي حَدِيثِ أمِّ زَرْعٍ[188]: ودائسٍ ومُنَقٍّ • قال هِشامٌ : الدّائسُ : الأنْدَرُ ؛ والمُنَقي : الغِرْبالُ ، وقال غيرُه : الدائسُ : الذي يَدُوْسُ الطَّعامَ ؛ والمُنَقّي : الذي يُنَقّيه • وقد كُتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تركيب ز ر ن ب •

وقَوْلهم : أتَتْهُم دَوَائسُ الخَيْلِ وأتَتْهُم الخَيْلُ دَوائسَ : أي يَتْبَعُ بَعْضُها بعضاً •

والمَدَاسُ : الذي يُلْبَسُ في الرِّجْلِ •

والمَدَاسَةُ : مَوْضِعُ دَوْسِ الطَّعامِ •

والمِدْوَسُ والمِدْوَاسُ - بالكَسْر - : مايُدَاسُ به الطَّعامُ •

والمِدْوَسُ - أيضاً - : مِصْقَلَةُ الصَّيْقَلِ[189]، قال ابو ذُؤيْبٍ الهُذَلي يَصِفُ حِماراً :

وكأنَّما هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ   بالكَفِّ الاّ أنَّهُ هُوَ أضْلَعُ[190]

يُقال : دُسْتُ السَّيْفَ : اذا صَقَلْتَه ، قال ابو أُسَامَةَ مُعاوِيَةُ بن زُهَيْرٍ الجُشَمِيُّ حَلِيْفُ لِبَني مَخزُومٍ يَصِفُ سَيْفاً [٣٢ / أ] :

---

(١٨٧) المشاطير الثلاثة - بلا عزو - في التهذيب : ٢٥١/١١ واللسان (جلند) ، وفيهما في الاول : (تناجي عامراً) ، وبنص الاصل في التكملة والتاج .

(١٨٨) الفائق : ٤٩/٣ .

(١٨٩) اشار المؤلف في الاصل الى صحة الصادوالسين في هاتين الكلمتين .

(١٩٠) ديوان الهذليين : ٦/١ ، وفيه : (في الكفالا انه).

وأبيَضَ كالغَدِيْرِ ثَوى عليهِ قُيُونٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ[١٩١]

ودَوْسٌ : ابو قَبِيلةٍ ، وهو دَوْسُ بن عُدْثانَ بن عبدالله بن زَهْرانَ بن كَعْب بن الحارثِ بن كَعْب بن عبدالله بن مالِك بن نَصْر بن الأزْد .

والدَّوّاسُ ـ بالفَتْح والتَّشْدِيد ـ : الأسَدُ ؛ لأنّه يَدُوسُ أقرانَه وفَرائسَه .

والدَّوّاسُ : الشُّجاعُ الذي يَدُوسُ أقرانَه ، وكُلٌّ قاهِرٍ دَوّاسٌ ، قال رُؤْبَة :

والحَرْبُ فيها شُعَلٌ وأقْباسْ تَجِلُّ أنْ يُذْكَرَ فيها الأنْكاسْ

إذْ بَلَغَ الجَهْدَ العِراكُ الدَّوّاسْ[١٩٢]

ودَوّاسَةُ الرَّجُلِ : أنفُه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الدَّوْسُ ـ بالفَتْح ـ : الذُّلُّ .

والدُّوْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الصَّقَلَةُ .

ابو زَيْدٍ : يُقال[١٩٣]: فلانٌ دِيْسٌ من الدِّيَسَةِ : أي شُجاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ نازَلَه ، وأصلُه دِوْسٌ ـ على فِعْلٍ ؛ بالكَسْر ـ ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لكَسْرَةِ ماقَبْلَها ، كما قالوا رِيْحٌ وأصلُها رِوْحٌ .

والدُّوّاسَة[١٩٤] والدُّوَيْسَةَ : الجَماعةُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٩٥]: الدِّيَسَةُ : الغابَةُ المُلْتَبِدَةُ ، والجَمْعُ دِيَسٌ ودِيْسٌ . والأصلُ الواوُ .

واندِياسُ الطَّعامِ : مُطاوِعُ دَوْسِه .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على دَوْسِ الشَّيْءِ .

دهس :

ابنُ عَبّادٍ[١٩٦]: الدَّهْسُ : النَّبْتُ الذي لم يَغْلِبْ عليه لَوْنُ الخُضْرَةِ .

والدَّهْسُ والدَّهاسُ ـ مِثالُ نَبْتٍ ونَباتٍ ـ : المَكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لايَبْلُغُ أنْ يكونَ رَمْلاً وليس هو بتُرابٍ ولا طِيْنٍ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٩٧] ـ صلّى الله عليه

---

(١٩١) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٣١٣/٢ (وفيه : فلان بالمداوس) والصحاح والاساس (وفيه : وابيض كالصقيع ... × عُبيد بالمداوس) واللسان والتاج .
(١٩٢) ديوان رؤبة : ٦٧ ، وفيه في الثاني : (انتذكر) وفي الثالث : (اذ ابلغ) .
(١٩٣) هذاالقول مثل ، وقد ورد في مجمع الامثال: ٨٢/١ .
(١٩٤) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل ، وهي في مطبوع التكملة بتشديد الواو .
(١٩٥) المحيط : ٢٨٠/١ ، وضبطت فيه الديسة بكسر الدال وفتح الياء ضبط قلم .
(١٩٦) المحيط : ١٠١/١ب .
(١٩٧) الفائق : ٤٤٧/١ .

وسلّم – أنّه أَقْبَلَ من الحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَ دَهَاساً من الأرضِ فقال : مَنْ يَكْلَؤُنا اللَّيْلَةَ ؟ فقال بِلالٌ : أنا ، ثُمَّ إنّهم ناموا حتّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فاسْتَيْقَظَ ناسٌ فقالوا: اهْضِبُوا . قال النابغةُ الجَعْديّ رضي الله عنه :

اذا ما الضَّجِيْعُ ثَنَى جِيْدَها تَداعَتْ فَكانَتْ عليه[198] لِباسَنا
تَمِيْلُ كَمَيْلِ نَقَى رَمْلَةٍ كَسَتْهُ العَواصِفُ تُرْباً دَهَاسا[199]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ فَرَساً :

عافي الرَّقاقِ مِنْهَبٌ مُواثِمُ وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ
تَرْفَضُّ عن أرْساغِهِ الجَراثِمُ[200]

يُقال : رَمْلٌ أدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ والدُّهْسَةِ ، قال العَجّاجُ :

ومَهْمَهٍ يُمْسي قَطاهُ نُسَّسا رَوابِعاً وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا
وإنْ تَوَنّى رَكْضُهُ أو عَرَّسا أمسى من القابِلَتَيْنِ سُدَّسا
مُواصِلٍ قُفّاً ورَمْلاً أدْهَسا[201]

ورَجُلٌ دَهَاسُ الخُلُقِ : أي سَهْلُ الخُلُقِ دَمِيثُهُ[202]. والدَّهَاسَةُ : سُهُولَةُ الخُلُقِ ، واشْتِقاقُها من الدَّهَاسِ . ويُقالُ : رِمالٌ دُهْسٌ ، قال العَجّاجُ :

وكَمْ قَطَعْنا من قِفافٍ حُمْسِ غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ[203]

وامْرَأَةٌ دَهَاسٌ : عَظِيمَةُ العَجِيزَةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[204]: داهِيَةٌ دَهْسَاءُ ، كما يُقالُ شَعْرَاءُ .

وعَنْزٌ دَهْسَاءُ : وهي مِثْلُ الصَّدْءاءِ إلّا أنّها أقَلُّ حُمْرَةً منها ، قال المُعَلّى بن حَمّالٍ العَبْديّ ، وأنْشَدَ ذلك ابو عُبَيْدَةَ في كِتابِ المَثالبِ لحَمّادِ بن سَلَمَةَ :

---

(١٩٨) اشار المؤلف الى هذه الرواية للبيت ورواية (تداعت عليه فكانت لباسا) .

(١٩٩) ورد البيت الاول في شعر النابغة الجعدي :٨١ (وفيه : تثنّت عليه فكان لباسا) ولم يرد الثاني .

(٢٠٠) ديوان العجاج – عمل السطلي – / الملحق :٢/٣٢٤ – ٣٢٥ .

(٢٠١) ديوان العجاج : ١٢٧ – ١٢٨ ، وفيه في الاول : (وبلدة يمسي قطاها) وفي الثاني : (اوبعد) وفي الخامس : (مواصلاً قفاً برملٍ) .

(٢٠٢) كذا في الاصل . وفي التكملة والتاج : (دَمِثه) ، وفي اللسان : (دَمِسه) .

(٢٠٣) ديوان العجاج : ٤٧٦ .

(٢٠٤) المحيط : ١٠١/ب .

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا يَصُورُ عُنُوقَها أحْوى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَها صَدَعٌ رَبَاعٍ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[٢٠٥]
ويُرْوى : يَصُوعُ عُنُوقَها •

والدَّهْوَسُ : الأسَدُ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٠٦]: أدْهَسَ القَوْمُ: اذا سَلَكُوا الدَّهَسَ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٠٧]: ادْهاسَّتِ الأرضُ: صارَتْ دَهْساءَ اللَّوْنِ •

والتركيب يَدُلُّ على لِيْنٍ في مَكانٍ •

دهرس :

الدَّهارِسُ : الدَّواهي ، الواحِدَةُ : دَهْرَسٌ • وأنشَدَ اللَّيْثُ[٢٠٨] :

وعَمِّيَ سَيّارٌ وسارَ بِنَصْرِهِ عَلِيٌّ الى صِفِّيْنَ يَوْمَ الدَّهارِسِ

وأشْبَعَ الكَسْرَةَ الشّاعِرُ [٣٢ / ب] فَوَلَّدَ الياءَ ؛ قال :

حَنَّتْ الى النَّخْلَةِ القُصْوى فَقُلْتُ لها: حِجْرٌ حَرامٌ ألا تِلْكَ الدَّهارِيسُ[٢٠٩]

وناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ : أي ذاتُ خِفَّةٍ ونَشاطٍ ، قال :

ذاتُ أزابيَّ وذاتُ دَهْرَسِ[٢١٠]

دهمس :

ابنُ الفَرَجِ : أمْرٌ مُدَهْمَسٌ ومُدَغْمَسٌ ومُدَخْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ : أي مَسْتُورٌ •

---

(٢٠٥) ورد اول البيتين بنص الاصل وبلا عزو فيالتهذيب : ٢٢٨/١٢ ، ومعزواً للمعلى بن جمال في الصحاح واللسان ، وبلا عزو وبنص(وكانت خلعة دهسا) في التهذيب : ١٦٤/١ ، كما ورد عجزا البيتين وكأنهما بيت واحد فيالمقاييس : ٤٧٣/٣ ، وهما في ديوان اوس بن حجر / القسم المشكوك : ١٤٠ .

(٢٠٦) الجمهرة : ٢٦٨/٢ .

(٢٠٧) المحيط : ١٠١/ب .

(٢٠٨) انشاد الليث في مخطوطة العين : ١٠٠/بانما هو للبيت الذي يلي هذا البيت ثم المشطور الذي يليه ، أما هذا البيت : (وعميسيار) فلم يرد فيها .

(٢٠٩) البيت ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب :٥٢١/٦ واللسان ، وفي الاخير : (حجت الى النخلة) .

(٢١٠) المشطور ــ بلا عزو ــ ومعه آخر في الجيم: ٢٥٨/١ و ٦٢/٢ والمقاييس : ١٠١/١ ، وبمفرده في العين : ١٠٠/ب والتهذيب : ٥٢١/٦والتكملة واللسان والتاج .

وقال] الفَرّاءُ[211]: الرَّهْمَسَةُ والدَّهْمَسَةُ : السِّرارُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[212]: الدَّهْمَسَةُ : المُساوَرَةُ والبَطْشُ .

ديس :

أهلُ العِراقِ يُسَمّونَ الثَّدْيَ : الدَّيْسَ ، وليس من كَلامِ العَرَبِ .

ودِيْسَانُ : من قُرى هَرَاةَ .

---

(211) بكلمة (وقال) ينتهي النقل من النسخة المصححة من قبل المؤلف ويبدا النقل من خط المؤلف نفسه .

(212) المحيط : 116/ب .

فَصْلُ الذّال

ذفطس[1] :

ابنُ الأعرابي : ذَفْطَسَ الرَّجُلُ : اذا ضَيَّعَ مالَــه . هكــذا ذَكَرَه الأزْهَرِيُّ بالذّالِ المُعْجَمَةِ[2] ، وفي نُسَخِ نَوادِرِ ابنِ الأعرابيِّ : بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وأنْشَدَ :

قَــد نامَ عنهــا جابِرٌ و ذَفطَســـا يَشكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسَا

كأنَّ رِيْــحَ فَسْــوِه اذا فَســـا تَخْرُجُ مِــن فيــهِ اذا تَنَفَّســـا[3]

ذرطس :

الأزْهَرِيُّ[4]: أذْرِنطُوْسُ : دَوَاءٌ رُوْميٌّ فأُعْرِبَ . قال :

بارِكْ له في شُرْبِ أذْرِيْطُوْســـا[5]

وجَعَلَه رُؤْبَةُ طُوْساً لحاجَتِه في القافِيَةِ ، وسَيَجِيءُ ذِكْرُه ــ إنْ شــاءَ اللهُ تعالى ــ في تَرْكيبِ ط و س .

---

(١) قــدّم المؤلف تركيب (ذفطس) علــى (ذرطس) . والترتيب يقتضي العكس .

(٢) التهذيب : ١٤٧/١٣ ، وطبع وهماً بالدال المهملة .

(٣) ورد المشــطوران الاولان ــ بلاعــزو ــ في التهذيب : ١٤٧/١٣ واللســان والتاج (بالدال) والتكملة (بالذال المعجمة) .

(٤) التهذيب : ١٥٧/١٣ .

(٥) المشــطور لرؤبــة في الجمهــرة : ٣/٥٠٠ والمخصص : ٤٤/١٤ ، ولم يرد في ديوانه ، وورد ــ بلاعزو ــ في التكملــة (طوس) والتاج (ذرطس) و (طوس) .

فَصْلُ الرّاء

رأس :

الرَّأْسُ : مَعْرُوفٌ . ورَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أعْلاهُ ، ويُجْمَعُ في القِلَّةِ على أرْؤُسٍ ، قال العَجّاجُ :

وإنْ دَعَوْتُ مِن تَميمٍ أرْؤُسا ... والرَّأْسَ من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا
وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا ... تَقَاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا[1]

أرادَ بالأرْؤُسِ الرُّؤَساءَ . ويُجْمَعُ في الكَثْرَةِ على رُؤُوسٍ .

وقال الأصْمعيُّ : يُقال للقَوْمِ اذا كَثُرُوا وعَزُّوا : هُمْ رَأْسٌ ، قال عمرو بن كلثومٍ :

برَأْسٍ مِن بَني جُشَمَ بن بَكْرٍ ... نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونا[2]

[١ / ب] وقيل : أرادَ بالرَّأْسِ الرَّئيسَ ؛ لأنَّه قال : نَدُقُّ به ولم يَقُلْ : بهم .

ويُقال : رَأْسٌ مِرْأسٌ : أي مِصَكٌّ للرُّؤُوسِ ، قال العَجّاجُ :

ورُسُغاً فَعْماً وخُفّاً مِلْطَسا ... وعُنُقاً عَرْداً ورَأْساً مِرْأسا[3]

ورُؤُوسٌ مَرَائسُ[4] ورُؤَّسٌ ـ مِثالُ رُكَّعٍ ـ ، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ يَصِفُ عِزَّهُ في قَوْمِه :

وإنْ سَما نالَ النُّجُومَ الطُّمَّسا ... مِمّا وَرِثْنا مُنقِذاً وفَقْعَسا
والخالِدَيْنِ والرُّؤُوسَ الرُّؤَّسا ... والعَوْفَتَيْنِ لم يَكُنْ مُؤَبَّسا

---

(١) ديوان العجاج : ١٣٨ ، وفيه في الاول :(وإن دعونا) .
(٢) البيت من المعلقة / جمهرة اشعار العرب :١/٣٥٢ .
(٣) ديوان العجاج : ١٣٦ .
(٤) كذا في الأصل ، وفي مطبوع التاج :(مرائيس) .

وبَيْتُ رَأْسٍ : اسْمُ قَرْيَةٍ بالشَّأْمِ من قرى حَلَبَ ، وكُورَةٌ بالأُرْدُنِّ ؛ وهذه هي المُرَادَةُ بقَوْلِ حَسَّان بن ثابتٍ رضيَ اللهُ عنه :

كأنَّ خَبِيْئَةً مِن بَيْتِ رَأْسٍ   يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ
على أنيابِها أو طَعْمَ غَضٍّ   من التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ اجْتِناءُ[5]

وانَّما نَصَبَ « مِزاجَها » على أنَّه خَبَرُ كانَ ، فَجَعَلَ الاسْمَ نَكِرَةً والخَبَرَ مَعْرِفَةً ، وانَّما جازَ ذلك من حَيْثُ كانَ اسْمَ جِنْسٍ ، ولو كانَ الخَبَرُ مَعْرِفَةً مَحْضَةً لَقَبُحَ .

ورَأسَه رَأْساً : أصابَ رَأْسَه .

ورَأسَ القَوْمَ رِئاسَةً : صارَ رَئيسَهم .

ورَأْسُ عَيْنٍ : مَدِيْنَةٌ من مُدنِ الجَزِيْرَةِ ، يُقال : قَدِمَ فلانٌ من رَأْسِ عَيْنٍ ، والعامَّةُ تقولُ : رَأْسِ العَيْنِ .

وقَوْلُهم : رُمِيَ فلانٌ منه في الرَّأْسِ : أي أعْرَضَ عنه ولم يَرْفَعْ به رَأساً واسْتَثْقَلَه ، تقولُ : رُمِيْتُ منكَ في الرَّأْسِ – على مالم يُسَمَّ فاعِلُه – : أي ساءَ رَأْيُكَ فيَّ حتَّى لا [٢ / أ] تَقْدِرَ أنْ تَنْظُرَ اليَّ .

وتقولُ : أعِدْ كَلامَكَ[6] من رَأْسٍ ، ولا تَقُلْ : من الرَّأْسِ ، والعامَّةُ تقولُه .

والإصابَةُ من الرَّأْسِ : كِنايَةٌ عن التَّقْبِيْلِ . وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[7] – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – : أنَّه كانَ يُصِيْبُ من الرَّأْسِ وهو صائمٌ .

ورَأْسُ الانْسانِ : الجَبَلُ الذي بَيْنَ أجْيادَ الصَّغيرِ وبينَ ابي قُبَيْسٍ .

ورَأْسُ الحِمارِ : مَدِيْنَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوتَ .

ورَأْسُ الأكْحَلِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ من نَوَاحي ذَمَارَ .

ورَأْسُ ضَأْنٍ : جَبَلٌ ببِلادِ دَوْسٍ .

ورَأْسُ الكَلْبِ : ثَنِيَّةٌ ، وقَرْيَةٌ بقُومِسَ ايضاً .

ورَأْسُ كِيْفى : من دِيارِ مُضَرَ بالجَزيرةِ .

وذُو الرَّأْسَيْنِ : خُشَيْنُ بن لأْيِ بن عُصَيْم بن شَمْخ بن فَزَارَةَ بن ذُبْيانَ بن بَغِيْضٍ ، ولم يكُنْ في فَزَارَةَ رَجُلٌ أكْثَرَ غَزْواً من ذي الرَّأْسَيْنِ ، قال ابنُ ذي الرَّأْسَيْنِ :

وأنا ابنُ ذي الرَّأْسَيْنِ قد عَلِمُوا   من خَيْرِهمْ وأبُوهُ ذو العَضْبِ

---

(٥) ديوان حسان : ١/١٧ .
(٦) في الصحاح واللسان : (اعِدْ عَلَيَّ كلامك).
(٧) الفائق : ٢/٢٢ .

وذُو الرَّأْسَيْنِ ــ ايضاً ــ : أُمَيَّةُ بنِجُشَمَ بنِكِنانَةَ بن عمرو بن قَيْنِ بن فَهْمِ بن عمرو بن قَيْسِ عَيْلانَ بن مُضَرَ بن نِزار بنِمَعَدِّ بن عَدْنان .

وذُو الرَّأْسِ : جَرِيْرُ بنِ عَطِيَّةَ بنِالخَطَفى ــ واسْمُه حُذَيفَةُ ــ بن بَدْرِ بن سَلَمَةَ بن عَوْف بن كُلَيْبِ بن يَرْبُوْع بنِحَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ . وقيل له : ذُو الرَّأْسِ لِجُمَّةٍ كانَتْ له .وكانَ يُقالُ له في حَدَاثَتِه :ذُو اللِّمَّةِ[٨] .

ورَأْسُ المالِ : أصلُ المالِ . وفي حَديثِ عُمَرَ[٩] ــ رضي اللهُ عنه ــ : واجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ . أي اشْتَرُوا بِثَمَنِ الواحِدِ من الحَيوانِ اثْنَيْنِ حتّى اذا ماتَ أحَدُهُما بَقِيَ الثاني ، فاتَّكم اذا غالَيْتُم بالواحِدِ فذلك تَعْرِيْضٌ للمالِ مَجْمُوعاً للتَّهْلُكَةِ ، وهو عَطْفُ البَيَانِ والتَّفْصِيْلِ على الإجْمَالِ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ل ث ث .

ورَئِيسُ القَوْمِ [٢ / ب] : سَيِّدُهم ووالي أُمُورِهم ، ويُقال ــ أيضاً ــ : رَيِّسٌ ــ مِثالُ قَيِّمٍ ــ على الإدْغامِ ، قال يَمْدَحُ محمدَ بن عليٍّ بن عبدالله بن عَبّاس بن عبد المُطَّلِبِ الهاشِميَّ واليَ البَصْرَةِ أيّامَ هارونَ الرَّشِيدِ أنارَ اللهُ بُرْهانَه :

يَلْقى الأمَانَ على حِيَاضِ محمَّدٍ ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أطْلَسُ
لاذي تَخَافُ ولا لهذاجُرْأَةٌ تُهْدى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ[١٠]

والأعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ عند الأطِبَّاءِ أرْبَعَةٌ : القَلْبُ والدِّماغُ والكَبِدُ والأُنْثَيانِ ، ويُقال للثَّلاثةِ المُتَقَدِّمَةِ : رَئِيسَةٌ من حَيْثُ الشَّخصُ ، على مَعْنى أنَّ وُجُوْدَه بدُوْنِها أو بدُوْنِ واحِدٍ منهالا يُمْكِنُ ، والرّابع رَئِيْسٌ من حَيْثُ النَّوْعُ على معنى أنّه اذا فاتَ فاتَ النَّوْعُ .ومَنْ قال انّ الأعضاءَ الرَّئِيسَةَ هي الأنْفُ واللِّسَانُ والذَّكَرُ فقد سَهَا .

وشاةٌ رَئِيسٌ : اذا أُصِيْبَ رَأْسُها ،من غَنَمٍ رَآسى ؛ مِثالِ حَبَاجى ورَماثى .
ورَئِيْسُ بن سَعِيد بن كَثِير بن عُفَيْرٍ المِصْريّ : مُحَدِّثٌ شاعِرٌ .

والرُّئَيْسُ ــ مِثالُ سُكَيْتٍ ــ : الكَثِيرُ التَّرَؤُّس ، ويُنْشَدُ بَيْتُ ابي حِزَامٍ غالب بن الحارِثِ العُكْليِّ :

---

(٨) كذا في الاصل ، وفي مطبوع التاج : (ذواللمم) .

(٩) الفائق : ١٠٦/٣ .

(١٠) البيتان ــ بلاعزو ــ في الصحاح ، وللكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي في اللسان والتاج ، وفيها جميعاً (تلقى) ، ونبه المؤلف بكلمة (صح) فوق ياء الفعل على صوابها . ونفى في تركيب (خرف) نسبة الشعر الى الكميت ، واورد أولهما ــ بلاعزو ــ في تركيب (خرف) في العباب . والاول في شعر الكميت/ المختلف في نسبته : ٢١/٣ .

لا تُبِئْنِنِي وائتَني بِكَ وَغْدٌ   لا تُبِيءْ بالمُرَأَّسِ الرَّئِّيسا[11]

ويُرْوى : بالمُؤَرَّسِ الإرِّيسا .

والفَرَسُ المِرْآسُ : الذي يَعَضُّ رُؤوسَ الخَيْلِ اذا صارتْ معه في المُجاراةِ . قال رُؤْبَةُ :

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْآسْ   لَسَقَطَتْ بالماضِغَيْنِ الأضْراسْ[12]

وقيل : المِرْآسُ : الذي يَرْأَسُ ؛ أي يكونُ رَئيساً لها في تَقَدُّمِه وسَبْقِه .

ويُقال لبائعِ الرُّؤوسِ : رَأّسٌ ، والعامَّةُ تقولُ : رَوّاسٌ .

والرُّؤوسُ من الابِلِ : البَعيرُ [٣/أ] الذي لم يَبْقَ له طِرْقٌ الاّ في رَأْسِه .

ونَعْجَةٌ رَأْساءُ : أي سَوْداءُ الرَّأْسِ والوَجْهِ وسائرُها أبْيَضُ .

والأرْأسُ والرُّؤاسِيُّ : العَظيمُ الرَّأْسِ ، وشاةٌ رَأْساءُ ولا يُقال رُؤاسِيَّةٌ .

ويُقال : هو رائسُ الكِلابِ ، قال ابنُ السكّيت[13] : أي هو في الكِلابِ بمَنْزِلةِ الرَّئيسِ في القَوْمِ .

ويُقال : سَحابَةٌ رائسَةٌ : لِلّتي تَقْدُمُ السَّحابَ ، وهي الرَّوائسُ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ نُوْقاً دَعاهُنَّ الفَحْلُ :

فَيُقْبِلْنَ إرْباباً ويَعْرِضْنَ رَهْبَةً   صُدُوْدَ العَذارى واجَهَتْها المَجالِسُ
خَناطِيلَ يَسْتَقْرِيْنَ كلَّ قَرارَةٍ   مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ[14]

وقال بعضُ الأعْراب : انَّ السَّيْلَ يَرْأَسُ الغُثاءَ ؛ وهو جَمْعُه ايّاه ثُمَّ احْتِمالُه، والأصَحُّ أنَّ الرَّوائسَ في الشِّعْرِ أعالي الأوْدِيَةِ ؛ الواحِدُ : رائسٌ .

والرّائسُ: جَبَلٌ في البَحْرِ بَحْرِ الشّامِ ، قال النُّعْمانُ بن بَشيرٍ الأنصاريُّ رضي اللهُ عنه :

وأمْسَتْ ومن دُوْنِها رائسٌ   فأيّانَ من بَعْدُ تَنْتابُها[15]

---

(١١) البيت لابي حزام وبهذا النص في التكملة ،وقد سبق للمؤلف الاستشهاد به في (ارس) برواية : (لا تبيء بالمؤرّس الإرّيسا) ومر تخريج البيت هناك .

(١٢) ديوان رؤبة : ٦٧ .

(١٣) اصلاح المنطق : ١٤٨ ، وفيه (هو رئيس)، ولكن النص بلفظ الاصل في الصحاح مروياً عن ابن السكيت .

(١٤) ديوان ذي الرمة : ١١٤٠/٢ .

(١٥) شعر النعمان بن بشير : ١٣٧ .

ورائِس : بِئرٌ لِبَني فَزارَةَ ايضا .

والرائِسُ والمَرْؤوسُ : الوالـي والرَّعِيَّةُ .

وقال الفَرّاءُ : رَجُلٌ مَرْؤوسٌ : الذيشَهْوَتُه في رَأْسِهِ وليس عنده شَيْءٌ غير ذلك .

وقَوْلُهم : انتَ على رِئاسِ أمْرِكَ : أي أوَّلِه، والعامّةُ تقولُ : على رَأْسِ أمْرِكَ .

ورِئاسُ السَّيْفِ : مَقبِضُه ، وقيل : قَبيعَتُه، وهذه أصَحُّ ، قال تَميمُ بنُ أُبَيِّ بن مُقْبِل :

وليْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها بصُدْرَةِ العَنْسِ حتّى تَعْرِفَ السَّدَفا
ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاحي عند مَغرِضِها ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا[١٦]

ويُقال : أقْرِضْني عَشَرَةً برُؤوسِها :أي قَرْضاً لا رِبْحَ فيه الاّ رَأْسُ المالِ .

وبَنو رُؤاسٍ ــ بالضَّمِّ ــ : حَيٌّ منعامِرِ بن صَعْصَعَةَ ، وهو رُؤاسُ بن كلابِ بن رَبيعَةَ بن عامِرِ بن صَعصَعَةَ بن مُعاويَةَبن بَكْـرِ بـن هَوازِنَ بن مَنْصُـور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْس عَيْلانَ .واسْمُ رُؤاسٍ : الحارِثُ ، منهـم ابو دُوادَ الرُّؤاسِيّ ، واسمُه : يَزيدُ بن مُعاويَةَبنعمرو بن قَيْس بن عُبَيْد بن رُؤاس ، الشاعِرُ . [٣ / ب] .

ورَأَّسْتُه تَرْئيساً: أي جَعَلْتُه رَئيساً ، قال :

سَأَلْتُ مُوسى القَيِّمَ المُرَأَّسا في الأرْضِ خَمسَ أذْرُعٍ فَنَكَّسا

والمُرَأَّسُ [١٧]: الأسَدُ ، وقال كُثَيِّرٌ:

مُـدِلٌ بِوادي ذي حِماسَ مُرَأَّسٌ بخَبْتِ العَرِيْنِ جائبُ العَيْنِ أشْهَلُ[١٨]

والمُرَئِّسُ[١٩]من الابِلِ : البَعيرُ الذيلم يَبْقَ له طِرْقٌ الاّ في رَأْسِهِ .

والضَّبُّ رُبَّما رَأَّسَ الأفْعى ورُبَّما ذَنَّبَها : وذلك أنَّ الأفْعى تَأْتي جُحْرَ الضَّبِّ فتَحْرِشُه ، فيَخْرُجُ أحْياناًبرَأْسِه مُسْتَقبِلَها ، فيُقال : خَرَجَ

---

(١٦) ديوان ابن مقبل : ١٨٥ــ١٨٦ ، وفيه فيالثاني : (ثم اضطبنت سلاحي) .
(١٧) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل ، وهي فيالقاموس والتاج : (المرئس) ونظرا له (كمُحَدِّث) .
(١٨) ديوان كثير : ٢٥٨ .
(١٩) كذا في الأصل ، وهو (المرائس) و(الرَّؤوس) في الصحاح والتكملة واللسان ، ونظر له في القاموس : (كمُعَظَّم ومِصباحوصَبُور) .

مُرْتَئِساً . وربَّما احْتَرَشَه الرَّجلُ فيَجعلُ عوداً في فمِ جُحْرِه فيَحسبُه أفعىً فيَخرجُ مُذَنِّباً أو مُرْتَئِساً .

وارْتَأَسَني فلانٌ وارْتَكَسَني واعْتَكَسَني واعْتَرَسَني واكْتَأَسَني : أي قَنَعَني ، وأصلُه أخذٌ بالرَّقَبةِ وخَفْضُها الى الأرْضِ .

وقيل في قَوْلِ رُؤْبَة :

وابْنُ هُرَيْمٍ والرَّئيسُ مُرْتَاسْ للمُصْعَبَاتِ والأُسُودِ فَرّاسْ[20]

أصْلُه الهَمْزُ ؛ وهو مُرْتَئِسٌ ، فتَرَكَ الهَمْزَ لِيَسْلَمَ له الرِّدْفُ وهو الألِفُ .

ونَذْكُرُ — انْ شاءَ اللهُ تعالى — القَوْلَ الثّاني في تَرْكيبِ ر ي س .

وارْتَأس وتَرَأَّسَ : صارَ رَئيساً .

والمُرَائِسُ من الابِلِ : مِثْلُ المُرْتَئِسِ .

ورَجُلٌ مُرَائِسٌ خَلْفَ القَوْمِ في القِتالِ : أي مُتَخَلِّفٌ عنهم .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَجَمُّعٍ وارتِفاعٍ .

ربس :

رَبَسَ قِرْبَتَه رَبْساً : اذا مَلأها .

وقال ابنُ دُرَيْد[21]: أصْلُ الرَّبْسِ : الضَّرْبُ باليَدَيْنِ ، يُقال : رَبَسَه بيَدَيْه: اذا ضَرَبَه بهما .

وداهِيَةٌ رَبْساءُ : أي شَديدَةٌ .

ورَبْسى — مِثالُ عَطْشى — : فَرَسٌ كانَ لبَني العَنْبَرِ ، قال المَرّارُ العَنْبَريّ :

وَرِثْتُ عن رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبا وَرِثْتُ رَبْسى ووَرِثْتُ دَوْأَبا
رِباطَ صِدْقٍ لم يَكُنْ مُؤْتَشَبا[22]

والرَّبِيسُ : الشُّجاعُ ، قال :

ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبيسِ[23]

---

(٢٠) ديوان رؤبة : ٦٨ .

(٢١) الجمهرة : ١/٢٥٥ .

(٢٢) المشاطير الثلاثة للمرار العنبري في التاج .

(٢٣) سبق من المؤلف الاستشهاد بالبيت بكاملهفي تركيب (ح م س) .

[٤ / أ] وكِيْس(٢٤) رَبِيْس" ورَبِيز":أي مُكْتَنِز" أعْجَرُ ، وكذلك العُنْقُودُ ؛ ومَعْناه انْضِمَامُ حَبِّه وتَداخُلُ بَعْضِه في بَعْضٍ .

وقال ابنُ دريد(٢٥): الرَّبِيْسُ : المَضْرُوبُ أو المُصَابُ بمالٍ أوْ غيرِه .

والرَّبِيْسُ والرَّبْسُ والرِّبْسُ : الدّاهِيَةُ .

ويُقال : جاءَ بمالٍ رِبْسٍ : أي كثيرٍ ، قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقالُ جِئْتَ بأُمُورٍ رُبْسٍ ـ بالضَّمِّ ـ ودُمْسٍ(٢٦): أي عِظَامٍ؛ وهي الدَّواهي ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَالمَلِكِ بن مَرْوانَ :

ويَفصِلونَ اللَّبْسَ بَعْدَ اللَّبْسِ من الأُمُورِ الرُّبْسِ بَعْدَ الرُّبْسِ(٢٧)

وقال ابنُ عَبّاد(٢٨): أُمُّ الرُّبَيْسِ : الأفْعى .

وابو الرُّبَيْسِ التَّغلَبيُّ : شاعِرٌ من بَني ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ بن ذُبْيانَ ، واسْمُه عَبّادُ بن طَهْمَةَ .

وقال ابنُ عَبّاد(٢٩): الرَّبِسَةُ من النِّساءِ : القَبِيحَةُ الوَسِخَةُ .

والرِّيْباسُ : نَبْتٌ شَديدُ الحُمُوضَةِ ، ووَرَقُه عَرِيْض" .

والارْتِباسُ والارْتِبازُ : الاخْتِلاطُ والاكْتِنازُ في اللَّحْمِ وغَيْرِهِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : ارْبَسَ ارْبِساساً : اذا ذَهَبَ في الأرْضِ . وارْبَسَ امْرُهم وارْبَثَ : أي ضَعُفَ حتّى تَفَرَّقوا .

وقال ابنُ عَبّاد(٣٠): الارْبِساسُ(٣١): المُراغَمَةُ والتَّصَرُّفُ ، وهو الاسْتِئْخارُ ايضاً .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الضَّرْبِ باليَدَيْنِ ، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكيب الارْبِساسُ والرِّيْباسُ .

---

(٢٤) علق في التاج على كلمة « وكيس » فقال : (كذا في النسخ ، ومثله في العباب ، وصوابه كَبْش) ، ولكن المؤلف وضع كلمتي (صح)على الياء وعلى السين .

(٢٥) الجمهرة : ٢٥٥/١ .

(٢٦) الكلمة بالميم في الاصل ومطبوع الصحاح ،وبالباء في اللسان والتاج مع النص على ذلك ، وقد ذكر المؤلف كل ذلك في (دمس) .

(٢٧) ديوان العجاج : ٤٨٢ .

(٢٨) المحيط : ٢٧٥/ب ، والضبط فيه بفتح الراء وكسر الباء ضبط قلم .

(٢٩) المحيط : ٢٧٥/ب ، والضبط فيه بكسر الراء وسكون الباء ضبط قلم .

(٣٠) المحيط : ٢٧٥/ب .

(٣١) قال في التاج : (والصواب : الإرباس ،من باب الإفعال) .

وبس :

الوَبْتَسُ بن عامر بن حِصْن بن خَرَشَةَ بن حَيَّةَ الطائي — رضي الله عنه — : وَفَدَ على النَّبيِّ — صلّى اللهُ عليه وسلّم — .

وجس :

الوَجْسُ — بالفَتْح — : الصَّوْتُ الشَّديدُ من الرَّعْدِ ومن هَديرِ البَعيرِ ، يُقال : وَجَسَتِ السَّماءُ تَوْجُسُ — بالضَّمِّ — : اذا رَعَدَتْ وتَمَخَّضَتْ ، وسَحابٌ راجِسٌ ورَجّاسٌ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ المَنازِلَ :

غَيَّرَها عَطْفُ السِّنينَ أحْرُسا   وكُلُّ رَجّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسا[٣٢]

[٤ / ب] وكذلك بَعيرٌ رَجّاسٌ ورَجُوسٌ ومِرْجَسٌ — بكَسْرِ الميم — ايضاً ، قال رُؤْبَةُ :

وإنْ لَقيتُ العِلجَ الرَّفُوسا   مُسْتَصْعِباً ذا صاهِلٍ شَمُوسا
هَدَرْتُ هَدْراً يُسْكِتُ الجَرُوسا   بَخْباخُهُ والباذِخَ الرَّجُوسا[٣٣]

وقال رُؤْبَةُ — ايضاً — يَصِفُ الأسَدَ :

لَيْسَ لَهُ الا الزَّئيرَ أحْراسْ   كما يَرُجُّ الرَّعْدَ أحْوى رَجّاسْ[٣٤]

والرَّجّاسُ — ايضاً — : البَحْرُ ، سُمّيَ بذلك لصَوْتِ مَوْجِه أولارْتِجاسِه واضطِرابِه ، كما سُمّيَ رَجّافاً لرَجَفانِه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يقال هذا راجِسٌ حَسَنٌ : أي راعِدٌ حَسَنٌ .

ويُقال : هُمْ في مَرْجُوسَةٍ من أمْرِهم ومَرْجُوساءَ من أمْرِهم : أي في اخْتِلاطٍ والْتِباس .

والمِرْجاسُ : حَجَرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ حَبْلٍ ثم يُدَلّى في البِئر فتُمْخَضُ الحَمْأةُ حتّى تَثُورَ ثم يُسْتَقى ذلك الماءُ فتُنَقّى البِئْرُ ، قال :

اذا رَأوا كَريهَةً يَرْمُونَ بي   رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي[٣٥]

---

(٣٢) ديوان العجاج : ١٢٤ .

(٣٣) ديوان رؤبة : ٦٩ ، وفيه في الثاني : (ذاشاهق شموسا) وفي الرابع : (والبذخ الرجوسا) .

(٣٤) ديوان رؤبة : ٦٧ ، وقافية الأول فيه(اجراس) .

(٣٥) المشطوران — بلاعزو — في الجيم : ٣٤/٢(وفيه في الأول : اذا راوا داهية) والتهذيب : ٢٤٤/١١ (وقال : ان الشعر لسعد بن المنتحر البارقي وهو جاهلي ، رواه المؤرج له) والصحاح واللسان والتاج ، وثانيهما —بلاعزو — في التهذيب : ٣٥٧/١٢ (وفيه : قذفك بالمرداس) .

وقال ابنُ الأعرابي : المِرْجاسُ والمِرْداسُ : حَجَرٌ يُلْقى في جَوْفِ البِئْرِ ليُعْلَمَ بصَوْتِهِ قَدْرُ قَعْرِ البِئْرِ وعُمْقِها أولِيُعْلَمَ أفيها ماءٌ أم لا . والرّاجِسُ : الذي يَرْمي بالمِرْجاسِ في البِئْرِ ، قال :

أدْلَيْتُ دَلْوي في صَرىً[36] مُشَاوِسِ فَبَلَّغَتْني بَعْدَ رَجْسِ الرّاجِسِ
سَجْلاً عليهِ جِيَفُ الخَنَافِسِ[37]

والرِّجْسُ – بالكَسْرِ – والرَّجَسُ – بالتَّحريك – والرَّجِسُ – مِثالُ كَتِفٍ – : القَذَرُ ، يُقال : رِجْسٌ [٥ / أ] نِجْسٌ ورِجَسٌ نَجَسٌ ورَجِسٌ نَجِسٌ ؛ إتْباعٌ .
وكان النَّبيُّ[38] – صلى اللهُ عليه وسلَّم – يقول اذا دَخَلَ الخَلاءَ : اللّهُمَّ انّي أعوذُ بكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ الخَبيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجيم ، اللّهُمَّ انّي أعوذُ بك من الخُبُثِ والخَبائثِ .

وقَوْلُه تعالى : (رِجْسٌ أو فِسقاً)[39]، قال الأزهريُّ[40]: الرِّجْسُ اسمٌ لكُلِّ مااسْتُقْذِرَ من العَمَلِ . ويُقال : الرِّجْسُ : المَأْثَمُ ، يُقال : رَجِسَ الرَّجُلُ يَرْجَسُ – مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ – رَجَساً – بالتَّحريك – ورَجُسَ يَرْجُسُ – مِثالُ كَرُمَ يكْرُمُ – رَجاسَةً : اذا عَمِلَ عَمَلاً قَبيحاً .

وقال بعضُهم في قَوْلِ اللهِ تعالى : (انّما يُريدُ اللهُ ليُذْهِبَ عنكُم الرِّجْسَ)[41] أي الشَّكَّ .

وقَوْلُه تعالى : (فَزادَتْهُم رِجْساً الى رِجْسِهِم)[42] أي كُفراً الى كُفْرِهم .

والرِّجْسُ : العَمَلُ الذي يُؤدّي الى العَذابِ والعِقاب .

وقيل في قَوْله تعالى : (ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يَعْقِلون)[43]: إنّه العِقابُ والغَضَبُ ، وهو مُضارِعٌ لقوله تعالى :(رِجْزاً من السَّماء)[44] ، ولعلَّهما لُغَتانِ ، أُبْدِلَتِ السّينُ زاياً ، كما قالوا للأزْدِ :الأسْدُ . وقيل : معناه اللَّعْنَةُ في الدُّنيا والعَذابُ في الآخِرَة .

---

(٣٦) اشار المؤلف الى جواز فتح الصاد من(صرى) وكسرها .
(٣٧) المشاطير الثلاثة – بلاعزو – في التهذيب :٣٨٧/١١ وتركيب (شوس) في التكملة واللسان والتاج .
(٣٨) غريب ابي عبيد : ١٩١/٢–١٩٢ والفائق :٣٤٨/١ ، وكان المؤلف جمع بين حديثين .
(٣٩) سورة الأنعام / ١٤٥ .
(٤٠) التهذيب : ٥٨٠/١٠ .
(٤١) سورة الأحزاب / ٣٣ .
(٤٢) سورة التوبة / ١٢٥ .
(٤٣) سورة يونس /١٠٠ .
(٤٤) سورة البقرة / ٥٩ .

وقال ابنُ عبّاد[٤٥]: رَجَسَه عن الأمرِ يَرْجُسُه ويَرْجِسُه : أي عاقَه .

والنَّرْجِسُ : هذا المَشْمُومُ ، وهو مُعَرَّبُ نَرْكِسْ ، والنُّونُ فيه زائدةٌ لأنّه ليس في الكلام فَعْلِلٌ ، وفي الكلام نَفْعِلُ .ولو سَمَّيْتَ به رَجُلاً لم تَصْرِفْه ، لأنّه مِثْلُ نَضْرِبُ، ولو كان في الأسْمَاءِ شَيْءٌ على مِثالِ فَعْلِلٍ لصَرَفْناه ، كما صَرَفْنا نَهْشَلاً لأنّ في الأسْمَاءِ فَعْلَلاً مِثْلَ جَعْفَرٍ . وقال ابو عَمْرو : النِّرْجِسُ ـ بكَسْرِ النُّون ـ لُغَةٌ في فَتْحِها .

وأرْجَسَ الرَّجُلُ [٥ / ب] : اذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجاس ، مِثْلُ رَجَسَ .

وارْتَجَسَتِ السَّمَاءُ : اذا رَعَدَتْ .

والارْتِجاسُ والارْتِجاجُ : الرَّجَفَانُ، ولَمَا وُلِدَ النَّبيُّ[٤٦] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ارْتَجَسَ إيْوَانُ كِسْرى فَسَقَطَتْ منه أرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً . وقد كَتِبَ الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ وبذه

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على اخْتِلاطٍ .

رحمس :

ابو عمرو : الرُّحَامِسُ والحُمَارِسُ والرُّماحِسُ والقُدَاحِسُ : كُلُّ ذلك من نَعْتِ الجَرِيءِ الشُّجَاع .

رخس :

عُتْبَةُ بن سَعيد بن رَخْسٍ : من رُوَاةِ الحَديث .

وقال ابنُ عبّاد[٤٧]: أرْخَسْتُ السِّعْرَ وأرْخَصْتُه : بمعنىً واحِدٍ .

ردس :

رَدَسْتُ القَوْمَ أرْدُسُهم رَدْساً : اذا رَمَيْتَهم بحَجَرٍ ، قال :

اذا أخُوكَ نَوالَكَ الحَقَّ مُعْتَرِضاً ... فارْدُسْ أخاكَ بعيبٍ مِثْلِ عَتّابِ[٤٨]

يَعْني : مِثْلَ بني عَتّابٍ .

وقال الخَليلُ[٤٩]: الرَّدْسُ دَكُّكَ حائطاً أو أرْضاً أو مَدَراً بشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيْضٍ يُقال له المِرْدَسُ والمِرْدَاسُ ، قال العَجّاجُ:

---

(٤٥) المحيط : ١/٢١٤ .

(٤٦) الحديث في الفائق : ٣٨/٢ .

(٤٧) المحيط : ١/١٢٤ .

(٤٨) البيت ـ بلاعزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

يَعْمَدُ الأعْداءَ جَوْزاً مِرْدَسا   وهامَةً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا[50]

وقال رُؤْبَةُ :

هُناكَ مِرْداً نا مِدَقٌّ مِرْداسْ[51]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[52]: الرَّدْسُ : أنْ تَضْرِبَ حَجَراً بحَجَرٍ أو صَخْرَةً بصَخْرَةٍ حتى تَكْسِرَها ، تقول : رَدَسْتُ الحَجَرَ بالحَجَرِ أرْدِسُه وأرْدُسُه رَدْساً ، قال : ومنه اشْتِقاقُ اسْمِ مِرْداسٍ ، وهو مِفْعَالٌ من ذلك .

وعَبَّاسُ بن مِرْداسٍ السُّلَميُّ ـ رضي الله عنه ـ : له صُحْبَةٌ ، وكان من المُؤلَّفَةِ قلُوبُهم ، وهو عَبَّاسُ بن مِرْداس بن ابي عامِرِ بن جارِيَةَ بن عَبْدِ بن عَبْسِ بن رِفاعَةَ بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن مَنْصور بن [٦ / أ] عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلان .

والمِرْدَاسُ ـ ايضاً ـ : الرَّأْسُ ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ناقَتَه :

نَزَتْ شُعَبُ النَّسَا منها الأعَالي   بِجانِبِ صَفْحِ مِطْحَرَةٍ زَبُونِ
تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ اللَّيْلِ عنها   اذا اطَّرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ[53]

أي بِرَأْسٍ تَرْدُسُ به : أي تَدْفَعُ ، والرَّعُونُ : المُتَحَرِّكُ .

ورَجُلٌ رِدِّيسٌ : أي دَفُوعٌ ، وكذلك الرَّدُوسُ ، قال رُؤْبَةُ :

اذا أمَرَّ المَنْكِبَ الرَّدُوسا   ذا الرُّكْنِ والخَيّاطَةَ اللَّطُوسا
وكاهِلاً ذا بِرْكَةٍ هَرُوسا   لاقَيْنَ منه حَمِساً حَمِيسا[54]

ويُقال : ماأدْري أيْنَ رَدَسَ به : أي أينَ ذَهَبَ به .

والمُرَادَسَةُ : المُرَاماةُ[55] .

وقال ابنُ عَبّاد[56]: تَرَدَّسَ الشَّيْءُ من مكانِه وتَرَدَّى : بمعنىً واحِدٍ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على ضَرْبِ شَيْءٍ بشَيْءٍ .

---

(٤٩) العين : ١٩٧/ب .
(٥٠) ديوان العجاج : ١٣٥ ، وفيه في الاول :(يعمد الاجواز) وفي الثاني : (وكاهلا ومنكبا) .
(٥١) ديوان رؤبة : ٦٧ .
(٥٢) الجمهرة : ٢/٢٤٥ .
(٥٣) ديوان الطرماح : ٥٣٥-٥٣٦ ، وفيه في الثاني : (اذا طَرَقَتْ) .
(٥٤) ديوان رؤبة : ٦٩ .
(٥٥) وفي القاموس : (المراياة) ، وقال في التاج :(هكذا في العباب ، ويمكن ان يكون المراماة بالميم)، وهذا من اوهام الزبيدي .
(٥٦) المحيط : ٢٧٢/ب .

ردس :

رُوْذِسُ : جَزِيرةٌ ببلاد الرُّوْم • وغَزا معاويةُ ـ رضي اللهُ عنه ـ قُبْرُسَ ورُوْذِسَ • ورُوْذِسَ مُقابلةَ الإسكندريّة على ليلةٍ منها[٥٧] •

رسس :

ابو عُبَيْدٍ[٥٨]: الرَّسُّ : ابتِداءُ الشيْءِ ، ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ العَبْشَمِيُّ :

فَخامَرَ القَلْبَ مِن تَرْجِيعِ ذِكْرَتِها ... رَسٌّ لَطِيفٌ ورَهْنٌ مِنكِ مَكْبُولُ

رَسٌّ كَرَسِّ أخي الحُمَّى اذا غَبَرَتْ ... يَوْماً تَأوَّبَهُ منها عَقابِيلُ[٥٩]

وهما أوَّلُ مَسِّها ، وقال رُؤْبَةُ [٦ /ب] :

وجَلٍّ لَيْلٍ يَحْسَبُ السَّدُوسا ... يَسْتَمِعُ السَّارِي بِهِ الجُرُوسا

هَمَاهِماً يَسْهَرْنَ أو رَسِيسا[٦٠]

وقال ذو الرمّة :

اذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لم أجِدْ ... رَسِيسَ الهَوى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ[٦١]

وأتانا رَسِيسٌ من خَبَرٍ ، وهو الخَبَرُ الذي لم يَصِحَّ •

وقال ابو عمرو : الرَّسِيسُ : العاقِلُ الفَطِنُ •

والرَّسِيسُ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ •

والرَّسُّ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجارَةِ •

والرَّسُّ : اسْمُ بِئْرٍ كانتْ لبَقِيَّةٍ من ثَمُوْد ، قال اللهُ تعالى : (واصْحابُ الرَّسِّ)[٦٢] رُوِيَ أنَّهم كَذَّبوا نَبِيَّهم ورَسُّوْهُ في بِئْرٍ : أي دَسُّوْهُ فيها •

والرَّسُّ : اسْمُ وادٍ بنَجْدٍ ، وكذلك الرُّسَيْسُ ـ مُصَغَّراً ـ ، قال زُهيرُ بنُ ابي سُلمى :

بَكَرْنَ بُكُوْراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ[٦٣]

---

(٥٧) كذا في الأصل ، ومثله في معجم البلدان :٤/٣٠٠ ، ولكنه في القاموس : (على ليلتين) .

(٥٨) غريب الحديث : ٤/٤٢٦ .

(٥٩) شعر عبدة بن الطبيب : ٥٨ـ٥٩ .

(٦٠) ديوان رؤبة : ٧١ ، وفيه في الثاني : (يستسمع الساري) .

(٦١) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٩٢ .

(٦٢) سورة ق / ١٢ .

(٦٣) ديوان زهير : ١٠ ، وفيه : (كاليد في الفم) ، واشار في الشرح الى رواية الأصل .

وقال زُهير" ايضاً :

لِمَنْ طَلَلٌ" كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهُ عَفا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُه[٦٤]

ورَسَسْتُ رَسّاً : أي حَفَرْتُ بِئْراً •

والرَّسُّ : الاصلاحُ بين النّاس ، والإفْسادُ ايضاً ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من الأضْدادِ ، قال ابنُ فارِسٍ[٦٥]: وأيَّ ذلك كان فإنّه إثْباتُ عَداوةٍ أو مَوَدّة •

وقال اللّيْث[٦٦]: الرَّسُّ في القَوافي : حَرَكَةُ الحَرْفِ الذي بَعْدَ ألِفِ التّأْسيس ، نحوُ حَرَكَةِ عَيْنِ فاعِلٍ فيالقافِيَة كيفَ ما تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُها جازَتْ وكانَ رَسّاً للألف[٦٧]• وقال ايضاً : الرَّسُّ :صَرْفُ الجُزْء[٦٨]الذي بَعْدَ ألِفِ التّأْسيس • وقال الحُذّاقُ : هو فَتْحَة" قبلالتّأْسيس ، وقد ذَكَرَها الخَليلُ والأخْفَش• وكان الجَرْميّ يقول : لا حاجَةَ الى ذِكْرِ الرَّسِّ ، لأنَّ ما قَبْلَ الألِفِ لا يكونُ الاّ مَفْتُوحاً ، وهذا قَوْل" حَسَن" ، إذْ كانواأوقَعُوا[٦٩]التَّشْبِيْهَ على ما تَلْزَم إعادَته، فاذا فُقِدَ أخَلَّ ، وهذه حَرَكَة" لا يَجُوزُعندهم أنْ تكونَ غيرَ الفَتْحَة [٧ / أ] ؛ فلا حاجَةَ الى ذِكْرِها فيما يلزَمُ •

ورَسَسْتُ المَيِّتَ رَسّاً : قَبَرْتُه •

ورَسَّ فلان" خَبَرَ القَوْم : اذا لَقِيَهُموتَعَرَّفَ امورَهم •

وفلان" يَرُسُّ الحَديثَ في نَفسِه : أي يُحَدِّثُ به نَفْسَه• ومنهحَديثُ ابراهيم بن يزيد النَّخَعِيِّ أنّه قال[٧٠]: إنْ كانتِ اللَّيْلَةَلَتَطولُعَلَيَّ حتّى ألْقاهُم ، وإنْ كُنْتُ لأرُسُّه في نفسي ، وأُحَدِّثُ بِه الخادِمَ •قولُه: « أُحَدِّثُ به الخادِمَ » أي أسْتَذْكِرُ الحَديثَ بذلك • وقال شَمِر" : قيل أرُسُّه :أُثْبِتُه • وقال الفَرّاءُ: أي أُرَدِّدُه وأُعاوِدُ ذِكْرَه، ولم يُرِدْ أبْتَدِئُه ، يَصِفُ تَهالُكَهعلى العِلْم وأنَّ لَيْلَتَه تَطُولُ عليه لمُفارَقَتِه أصْحابَه ، وتَشاغُلَه بالفِكْرِ فيه ، و « إنْ »هي المُخَفَّفَةُ من الثَّقيلةِ ، واللاّمُ فاصِلَة" بينها وبين النّافِيَة •

---

(٦٤) ديوان زهير : ١٢٦ .

(٦٥) المقاييس : ٢/٣٧٣ .

(٦٦) العين : ١/١٩٥ .

(٦٧) في مخطوطة العين : (وكانت رسا للألفاي اصلا) .

(٦٨) كذا في الأصل ، وفي التكملة واللسانوالتاج : (صرف الحرف) .

(٦٩) الجملة في التكملة والتاج : (اذ كانوا انماأوقعوا) .

(٧٠) الفائق : ٢/٥٨ ، ولم ترد فيه (إن) فيصدر الحديث .

وفي حَديث الحَجّاج[٧١]: أنَّه دَخَلَ عليه النُّعْمانُ بن زُرْعَةَ ، فقال له: أمِنْ أهْلِ الرَّسِّ والنَّسِّ والرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةِ ؛أو من أهل النَّجْوى والشَّكْوى ؛ أو من أهل المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ والمَرَاتِبِ ؟ فقال :أصْلَحَ اللهُ الأميرَ ؛ بَلْ شَرٌّ من ذلك كلِّه أجْمَعَ ، فقال : واللهِ لو وَجَدْتُ الى دَمِكَ فاكَرِشٍ لَشَرِبَتِ البَطْحَاءُ مِنْكَ • هو مِنْ : رَسَّ بين القَوْم : اذا أفسَدَ ؛ لأنَّه إثْبات" للعَدَاوَةِ ، أوْ مِن : رَسَّ الحَديثَ في نَفْسِه : اذا حَدَّثَها به وأثْبَتَه فيها ، أوْمِنْ : رَسَّ فلان" خَبَرَ القَوْمِ : اذا لَقِيَهُم وتَعَرَّفَ أمُورَهم ؛ لأنَّه يُثْبِتُه بذلك فيمَعْرِفَتِه ، وقيل : هو من قَوْلِهِم : عِندي رَسٌّ من خَبَرٍ : أي ذَرْو" منه ؛ والمُرَادُ :التَّعْرِيضُ بالشَّتْم ؛ لأنَّ المُعَرِّضَ بالقَوْلِ يأتي ببَعْضِه دُونَ كلِّه •

والرَّسُّ والرَّزُّ : أخَوَانِ •

وقال [٧ / ب] ابنُ الأعرابيِّ : الرَّسَّةُ ــ بالفَتْح ــ : السّارِيَةُ المُحْكَمَةُ •
والرُّسَّةُ ــ بالضَّمِّ ــ : القَلَنْسُوَةُ،وأنشَدَ :

أفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَه ثِرْعامَه ورُسَّة" يُدْخِلُ فيها هامَه[٧٢]

الثِّرْعَامَةُ : المَرْأةُ • وقال ابنُ عَبّاد[٧٣]: الأُرْسُوسَةُ : قَلَنْسُوَة" تُوضَعُ على الهامَةِ •

وقال غيرُه : الرُّسَّى ــ مِثالُ قَوْلهم :شاة" رُبَّى ــ : الهَضْبَةُ •

وقال ابنُ الكَلْبيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِكِنانَةَ : وَلَدَ عمرُو بن الحارِثِ بن مالك بن كِنانَةَ : الفاكِهَ والنَّوّاحَ ــ واسمُه نَصْر" ــ والشَّرْخَمَ وعَبْساً ؛ منهم عبدُالرحمن بن الرَّماحِسِ بن الرَّسارِسِ بن السَّكْرَان بنوافِدِ بن وُهَيْب بن هاجِرِ بن عَرَيْنَةَ بن واثلةَ بن الفاكِهِ بن عمرو •

ويقال : هم يَتَرَاسُّوْنَ الخَبَرَ : أي يَتَسَارُّوْنَ •

ورَسْرَسَ البَعيرُ : أي تمكَّن للنُّهوض • ويُرْوى قَوْلُ حُمَيْد بن ثَوْرٍ ــ رضي اللهُ عنه ــ يَصِفُ بَعيراً :

ورَسْرَسَ في صُمِّ الحَصى ثَفِناتُه ورَامَ بسَلمى أمْرَه ثم صَمَّما[٧٤]

---

(٧١) الفائق : ٥٨/٢ ، واوله فيه : (دخل عليهالنعمان بن زرعة حين عرض الناس على الكفر فقال له .. الخ) .
(٧٢) المشطوران ــ بلاعزو ــ في اللسان (ثرعم)والتاج ، اولهما في التهذيب : ٣٦٢/٣ .
(٧٣) المحيط : ٢٦٩/أ .
(٧٤) ديوان حميد بنثور: ١٩، ونص البيت فيه:
(واثر في صم الصفا ثفناته ورام بلمَّاامْرَه ثم صمما) ، واشار المؤلف الى روايتي الكسر والضم لتاء (ثفناته) .

ويُرْوى : وحَصْحَصَ ، وهذه الرواية أكْثَر وأشهرُ ، قال ابو عمرو : حَصْحَصَ : حرَّكَ ؛ وقيل : أثَّرَ .

وارْتَسَّ الخَبَرُ في النّاس : اذا جَرى فيهم .

والمُرَاسَّةُ : المُفاتَحَةُ . وفي حَديث سَلَمَةَ بن الأكْوَع[٧٥] ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال : قَدِمْنا مع رَسُول الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ الحُدَيْبِيَةَ ، فَقَعَد على جَبَاها فَسَقَيْنا واسْتَقَيْنا ، ثم انَّ المُشرِكينَ راسُّونا الصُّلْحَ حتّى مَشى بعضُنا الى بعضٍ فاصْطَلَحنا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ثَباتٍ .

رطس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٧٦]: الرَّطْسُ : الضَّرْبُ بباطِنِ الكَفِّ .

وقال ابن عَبّاد[٧٧]: أرْطَسَتْ عليه الحِجارَةُ : تَطابَقَ بَعْضُها فوق بعض .

رعس :

الرَّعْسُ : الارْتِعاشُ والانتِفاضُ ، قال :

والمَشْرَفيُّ في الأكُفِّ الرُّعَّسِ بمَوْطِنٍ يَنْبِطُ فيه المُحْتَسي
بالقَلَعِيّاتِ نِطافَ الأنفُسِ[٧٨]

[٨ / أ] وقال ابو عمرو : الرَّعَسانُ : تَحْريكُ الرَّأْسِ من الكِبَرِ ، وأنْشَدَ لِنَبْهانَ :

أرادوا جَلائي يَوْمَ فَيْدَ وقَرَّبُوا لحىً ورُؤوساً للشَّهادَة تَرْعَسُ
سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوي جَلائيَ أنَّني أريبٌ بأكْنافِ النُّضَيْضِ حَبَلْبَسُ[٧٩]

وقال الفَرّاءُ : رَعَسْتُ في المَشْيِ أرْعَسُ : اذا مَشَيْتَ مَشْياً ضعيفاً من إعْياءٍ أو غيرِه .

---

(٧٥) الفائق : ١/١٨٧ .
(٧٦) الجمهرة : ٢/٣٣٠ ، ولم ترد فيها كلمة (بباطن) .
(٧٧) المحيط : ١/٢٧١ .
(٧٨) المشاطير الثلاثة ـ بلاعزو ـ في الصحاح واللسان ، والاول بمفرده في المحيط : ١/٤١٨ .
(٧٩) البيتان لنبهان في الصحاح واللسان مع تقديم الثاني على الأول . وللنبهاني في معجم البلدان : ٢/٢١٢ (وفيه : البضيض) بالباء الموحدة . ولبعض الطائيين في التهذيب : ٢/٩١ (وفيه : خلابي) بدل من جلائي في البيتين ، والاول بمفرده لنبهان في التاج . ومر ثانيهما بلا عزو في تركيب (حبلبس) ومعزواً لنبهان في تركيب (حلبس) .

والرَّعُوْسُ : الذي يَرْجُفُ رَأْسُه من النُّعَاس ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَوْتُ حِينَ يُخْضِعُ الرَّعُوْسا أغْيَدُ يَسْقي مَوْتَهُ النَّعُوْسا
من طُوْل تَسْهِيْدِ الكَرى كُؤُوْسا[٨٠]

أرادَ بالأغْيَدِ النَّوْمَ ؛ وذلك أنَّه يُلِيْنُ الأعْناقَ حتّى تَمِيْلَ •

وناقَةٌ رَعُوْسٌ ايضاً : وهي التي يَرْجُفُ رَأْسُها من الكِبَرِ ، والتي تُحَرِّكُ رَأْسَها اذا عَدَتْ نَشاطاً • وقال ابنُ عَبّاد[٨١]: ناقَةٌ رَعُوْسٌ : أي سَرِيْعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ والقَوائم •

ورُمْحٌ رَعُوْسٌ ورَعّاسٌ : اذا كانَ لَدْنَ المَهَزَّةِ عَرّاصاً شَديدَ الاضطِرابِ •

والرَّعِيْسُ : البَعيرُ الذي تُشَدُّ يَدُهُ الى رِجْلِه، وقيل: هو المُضْطَرِبُ في سَيْرِه •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المِرْعَسُ ــ بكَسْرِ الميم ــ : الرَّجُلُ الخَسِيْسُ القَشّاشُ • والقَشّاشُ الذي يَلْتَقِط الطَّعامَ الذي لا خَيْرَ فيه من المَزابِلِ •

وقال ابنُ عَبّاد[٨٢]: ناقَةٌ راعِسَةٌ : أي نَشِيْطةٌ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بن هِشام :

أرى النّاسَ قد مالَتْ اليكَ طِلاهُمُ ونَصّوا اليكَ الواسِجاتِ الرَّواعِسا[٨٣]

وأرْعَسَه : أي أرْعَشَه ، قال العَجّاجُ يَصِفُ سَيْفاً [٨ / ب] :

يُذْري بإرْعاسِ يَمينِ المُؤْتَلي خُضُمَّةَ الدّارعِ هَذَّ المُخْتَلي
سَوْقَ الحَصادِ بغُرُوْبِ المِنجَلِ[٨٤]

ويُرْوى : بإرعاش ــ بالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ ــ •

والارْتِعاسُ : الارْتِعاشُ والارْتِعادُ •

والتَّرْكيبُ يدلُّ على الضَّعْفِ •

رغس :

الرَّغْسُ : النِّعْمَةُ[٨٥]، والجَمْعُ : أرْغاس ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أبانَ بن الوَليدِ البَجَليَّ :

---

(٨٠) ديوان رؤبة : ٧١ ، وفيه في الثالث :(الكرى لؤوسا) .
(٨١) المحيط : ٤١٨/١ ، وليس فيه (اليدين) .
(٨٢) المحيط : ٤١٨/١ .
(٨٣) ورد عجز البيت معزواً للكميت في المحيط :٤١٨/١ (وفيه : اليعملات الرواعسا) ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .
(٨٤) ديوان العجاج : ٢٠٦ ، وفيه في الاول :(بارعاش) و في الثاني : (خضمة الذراع) .

كالغَيْثِ يَحْيَـا في ثَرَاهُ البُؤّاسْ   تَرَاه مَنْضُوراً عليه الأرْغاسْ[86]

البُؤّاسُ : الفُقَراءُ ، جَمْعُ بائسٍ •

والرَّغْسُ : الخَيْرُ والنَّماءُ والبَرَكَةُ ، يقال : هو مَرْغُوسُ النّاصِيَةِ : أي مُبارَكُها ، وكذلك وَجْهٌ مَرْغُوسٌ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أبَانَ بن الوَليدِ البَجَليَّ ايضاً :

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا   دُعَاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوسا

حتّى أراني وَجْهَكَ المَرْغُوسا[87]

ويُقال : هُمْ في مَرْغُوسَةٍ من أمْرِهم ومَرْجُوسَةٍ من أمْرِهم ومَرْجُوسَاءَ من أمْرِهم : أي في اختِلاطٍ والتِباسٍ •

وقال اللّيْثُ[88]: امْرَأةٌ مَرْغُوسَةٌ: أي وَلُودٌ •

ورَجُلٌ مَرْغُوسٌ : كثيرُ الخَيْرِ •

ويُقال : كانوا قَليلاً فَرَغَسَهم اللهُ : أي كَثَّرَهُم وأنْماهُم ، وكذلك هو في الحَسَبِ وغيرِه ، قال العَجّاجُ :

حتّى احْتَضَرْنا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ   إمامَ رَغْسٍ في نِصَابٍ رَغْسِ

مَلَّكَهُ اللهُ بغَيْرِ نَحْسِ   خَليفَةً ساسَ بغَيْرِ تَعْسِ[89]

[٩ / أ] وكذلك هو في النِّصاب ، وهو الأصْلُ ، ويُقال : رَغَسَهُ اللهُ مالاً : أي أكْثَرَ له فيه ، قاله الأُمَويُّ • ومنه حَديثُ النَّبيِّ[90] — صلّى اللهُ عليه وسلَّم — : أنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً ووَلَداً ، حتّى ذَهَبَ عَصْرٌ وجاءَ عَصْرٌ ، فلمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ قال: أيْ بَنِيَّ ، أيَّ أبٍ كُنْتُ لَكُم؟ قالوا : خَيْرَ أبٍ ، قال : فَهَلْ أنْتُم مُطيعِيَّ ؟ قالوا : نعمْ ، قال : اذا مُتُّ فَحَرِّقُوني — ويُرْوى : فأحْرِقُوني — حتّى تَدَعُوني فَحْماً — ويُرْوى: حتّى اذا صِرْتُ حُمَمَةً — ثم اذْرُوني في البَحْرِ — ويُروى : ثم اذْرُوا نِصْفَه في البَرِّ ونِصْفَه في البَحْرِ — لعلّي أضِلُّ اللهَ ، فواللهِ لئنْ قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنّي عَذاباً لا يُعَذِّبه أحَداً من العالَمين ، فَفَعَلُوا ذلك ، فأمَرَ اللهُ البَرَّ

---

(٨٥) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل ، وضبطت بكسر النون في القاموس ، وفي اللسان : (السعة في النعمة) .

(٨٦) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه في الثاني :(منصوراً) بالصاد المهملة .

(٨٧) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه في الثالث :(حتى ارانا) .

(٨٨) باب الغين والسين ساقط من مخطوطة العين ، وقد ورد النص في المطبوع منه : ٤/٣٧٦ .

(٨٩) ديوان العجاج : ٤٧٨ — ٤٧٩ ، وفيه في الاخير : (بغير فجس) .

(٩٠) جلّ الحديث في الفائق : ٢/٦٨ .

فَجَمَعَ ما فيه وأمَرَ البَحْرَ فَجَمَعَ ما فيه ،فقال : كُنْ ، فكانَ ، فقال : لِمَ فَعَلْتَ هذا ؟ فقال : من خَشْيَتِكَ يارَبِّ وأنْتَ أعْلَمُ .فَغَفَرَ اللهُ له .

وقال ابنُ عَبّاد[91]: يُقال : المُرْغِسُ الذي يُنَعِّمُ نَفْسَه .

وعَيْشٌ مُرْغِسٌ ومُرغَسٌ: أي واسعٌ .

ويُقال : اسْتَرْغَسَ فلانٌ فلاناً : أياسْتَلانَه .

والتَّرْكيبُ يدلُّ على بَرَكَةٍ ونَسَاءٍ .

رفس :

ابنُ دُرَيْدٍ[92]: الرَّفْسُ : رَفْسُ الدّابّةِ ، يُقال : رَفَسَ يَرْفِسُ ويَرْفُسُ رَفْساً : وهو الرَّكْضُ برِجْلِه ، ودابّةٌ رَفُوْسٌ .

وقال اللّيْثُ[93]: الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بالرِّجلِ في الصَّدْرِ .

وقال ابنُ فارِس : الرِّفَاسُ : الإبَاضُ ،وزادَ ابنُ عَبّاد[94]: الذي يُشَدُّ به رِجْلا البَعير باركاً الى وَرِكَيْهِ . وقال غيرُه :يَجُوزُ أنْ يُشْتَقَّ منه الفِعْلُ فيُقال : رَفَسْتُه بالرِّفَاس كما يُقال : أبَضْتُهبالإبَاض وعَقَلْتُه بالعِقَال وعَكَسْتُه بالعِكَاس وعَرَسْتُه بالعِرَاس ورَكَسْتُهبالرِّكَاس وحَجَزْتُه بالحِجَاز وسَنَفْتُه بالسِّنَاف وكَعَمْتُه بالكِعَام وحَجَمْتُه[٩ / ب] بالحِجَام وسَفَرْتُه بالسِّفَار وخَطَمْتُه بالخِطَام وزَمَمْتُه بالزِّمَام وكَمَمْتُه بالكِمَام وخَشَشْتُه بالخِشَاشِ وعَرَنْتُه بالعِرَانِ وهَجَرْتُه بالهِجَارِ ورَفَقْتُه بالرِّفَاق .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[95]: يقولون عِنْدَ البَيْع : بَرِئْتُ اليكَ من الرُّفَاس[96] أي من رَفْسِ الدّابّةِ .

رقس :

مَرْقَسٌ ــ مِثالُ مَرْثَدٍ ــ : شاعِرٌ .

ومَرْقَسٌ : لَقَبٌ .

---

(٩١) المحيط : ١٤٣/ب .
(٩٢) الجمهرة : ٣٣٢/٢ ، ولم يرد فيها المضارعالمكسور الفاء .
(٩٣) العين : ١٩٨/ب .
(٩٤) المحيط : ٢٧٤/ب .
(٩٥) الجمهرة : ٣٣٢/٢ .
(٩٦) اشار المؤلف الى جواز ضم الراء وكسرهامن (الرفاس) .

وقال الآمِدِيُّ[٩٧]: مَرْقَس - بفتح الميم والقاف والسين غير مُعْجَمَةٍ - : طائيٌّ ، أحدُ بَني مَعْنِ بنِ عَتُودٍ ، شاعرٌ، ثم أحدُ بَني حُيَيٍّ[٩٨] بن مَعْنٍ ، واسْمُه عبدُ الرحمن ، القائل في أُرْجُوزَةٍ :

تَقارَعَتْ مَعْنٌ قِراعاً صُلْبا قِراعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبا
تَرى لدى الرَّوْع الغُلامَ الشَّطْبا اذا أحَسَّ وَجَعاً أو كَرْبا
دَنا فَما يَزْدادُ الاّ قُرْبا تَمَرُّسَ الجَرْباءِ لاقَتْ جُرْبا[٩٩]

فإنْ كانَ وَزْنُه مَفْعَلاً فهذا موضِعُ ذِكْرِه ، وإنْ كان فَعْلَلاً فتَرْكيبُ م ر ق س .

ركس :

الرَّكْسُ : رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوباً . وقال اللَّيْثُ[١٠٠]: الرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ على رَأْسِه ورَدُّ أوَّلِه على آخِرِه .

والرِّكْسُ - بالكَسْر - : الرِّجْسُ . ومنه حَديث ابن مَسْعُودٍ[١٠١] - رضي اللهُ عنه - أنَّه قال : أتى النَّبيُّ - صلّى اللهُ عليه وسلَّم - الغائطَ ، فأمَرَني أنْ آتِيَه بثَلاثَةِ أحْجارٍ ، فوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ والتَمَسْتُ الثالِثَ فلم أجِدْهُ ، فأخَذْتُ رَوْثَةً فأتَيْتُه بها ، فأخَذَ الحَجَرَيْنِ وألْقى الرَّوْثَةَ وقال : انَّها رِكْسٌ . سُمِّيَ رِكْساً لأنَّه رُكِسَ من حالٍ الى حال ، وهو فِعْلٌ بمعنى مَفْعُول . كما أنَّ الرَّجِيْع من رَجَعْتُه [١٠ / أ] .

والرِّكْسُ - ايضاً - : الكَثيرُ من النّاس .

وقال اللَّيْثُ[١٠٢]: الرّاكِسُ : الثَّوْرُ الذي يكُونُ في وَسَطِ البَيْدَرِ حِينَ يُداسُ ، والثِّيْرانُ حَوالَيْه فهو يَرْتَكِسُ مَكانَه ، وإنْ كانتْ بَقَرَةً فهي راكِسَةٌ .

وراكِسٌ : وادٍ ، قال النابغَةُ الذبيانيُّ :

أتاني ودُوْني راكِسٌ فالضَّواجِعُ وَعِيْدُ ابي قابُوْسَ في غَيْرِ كُنْهِهِ[١٠٣]

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بن هِشام :

أرى النَّيْلَ يَسْقي أهْلَ مِصْرَ وجاوَزَتْ مَواهِبُ كَفَّيْكَ الجَرِيبَ فَراكِسا

---

(٩٧) المختلف والمؤتلف : ١٨٤ .
(٩٨) اشار المؤلف الى جواز ضم الحاء وكسرها من (حيي) .
(٩٩) المشاطير الستة في المختلف والمؤتلف : ١٨٤ .
(١٠٠) العين : ١٥٢/ب .
(١٠١) صحيح البخاري : ٤٩/١ .
(١٠٢) العين : ١٥٢/ب - ١٥٣/أ .
(١٠٣) ديوان النابغة الذبياني : ٦٨ .

وقال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ ــ رضي اللهُ عنه ــ :

لأسماءَ رَسْمٌ أصْبَحَ اليَوْمَ دارِساً وأقْفَرَ الاّ رَحْرَحانَ فَرَاكِساً[١٠٤]

والرَّكُوسيَّةُ : فِرْقَةٌ بين النَّصارى والصّابِئين . وفي حَديث النَّبيّ[١٠٥] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ أنَّه أتاه عَدِيٌّ بن حاتِمٍ ــ رضي اللهُ عنه ــ فَعَرَضَ عليه الاسْلامَ . فقال له عَدِيٌّ انّي من دِينٍ ، فقال له رسولُ الله ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ : انَّكَ تأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لكَ ، انك من اهلِ دِيْنٍ يُقال لهم الرَّكُوسيَّةُ . « من دِيْنٍ »: أي من أهلِ دِيْنٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٦]: الرِّكاسُ : حَبْلٌ يُشَدُّ في خَطْمِ الجَمَلِ الى رُسْغِ يَدِه . فيُضَيَّقُ عليه ؛ فَيَبْقى رَأْسُه مُعَلَّقاً لِيَذِلَّ .

قال : والرِّكاسَةُ ــ وقيل : الرِّكاسَةُ ــ : وهي ما أُدْخِلَ في الأرْضِ كأنَّه الآخِيَّةُ على الآرِيِّ .

وقَوْلُه تعالى : (واللهُ أرْكَسَهم)[١٠٧] أي نَكَّسَهم ورَدَّهُم في كُفْرِهم .

وقال ابنُ الأعرابيّ : أرْكَسَتِ الجارِيَةُ: اذا طَلَعَ ثَدْيُها ؛ فاذا اجْتَمَعَ وضَخُمَ فقد نَهَدَ .

وارْتَكَسَ فلانٌ في [١٠ / ب] أمرٍ كانَ قد نَجا منه : أي انْتَكَسَ ووَقَعَ .

وارْتَكَسَ ــ ايضاً ــ : ازْدَحَمَ . ومنه حَديثُ النَّبيّ[١٠٨] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ: يأْتي على النّاسِ زَمانٌ خَيْرُ المالِ فيه غَنَمٌ تأْكُلُ من الشَّجَرِ وتَرِدُ الماءَ، يأْكُلُ صاحِبُها من لُحُومِها ويَشْرَبُ من ألْبانِها ويَلْبَسُ من أصْوافِها ، والفِتَنُ تَرْتَكِسُ بين جَراثيم العَرَبِ . أي تَزْدَحِم .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على قَلْبِ الشَّيءِ على رَأْسِه ورَدِّ أوَّلِه على آخِرِه .

رمحس :

ابو عمرو : الرُّماحِسُ والرُّحامِسُ والحُمارِسُ والقُدَاحِسُ : كُلُّ ذلك نَعْتُ الشُّجاعِ والجَرِيءِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ كذلك .

---

(١٠٤) ديوان العباس بن مرداس : ٦٨ ، وفيه :(واقفر منها رحرحان) .
(١٠٥) الفائق : ٢٤/٢ .
(١٠٦) المحيط : ١/١٩١ .
(١٠٧) سورة النساء /٨٨ .
(١٠٨) الفائق : ٨٠/٢ .

ورَماحِس": من الأعلام ، وهو الرَّماحِسُ بن عبدالعزّى بن الرَّماحِسِ بن الرَّسارِس. كان على شُرْطَةِ مَرْوانَ بن محمّدٍ •

والرَّماحِسُ : الأسَدُ •

ومس :

رَمَسْتُ عليه الخَبَرَ أرْمُسُه ـ بالضّمّ ـ رَمْساً : كتَمْتُه ، قال لَقِيْطُ بن زُرارَةَ في ابْنَتِه دَخْتَنُوسَ وقُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ :

ياليْتَ شِعْري عنكِ دَخْتَنُوسُ   اذا أتاكِ الخَبَرُ المَرْمُوسُ

أتَحْلِقُ القُرُوْنَ أم تَمِيْسُ   لا بَلْ تَمِيْسُ إنَّها عَرُوْسُ[109]

فَجَزَّتْ قُرونَها حِيْنَ بَلَغَها مَهْلِكُ أبيها •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[110]: الرَّمْسُ : مَصْدَرُ رَمَسْتُه أرْمُسُه رَمْساً : اذا دَفَنْتَه . وبه سُمِّيَتِ الرِّياحُ رَوامِسَ . لأنَّها تَرْمُسُ الآثارَ أي تَدْفِنُها ، ثم كَثُرَ ذلك في كَلامِهم ، فسُمِّيَ القَبْرُ رَمْساً، والجَمْعُ: أرْماس" ورُمُوْس" •

ورُوِيَ أنَّ عُبَيْدَ بن سارِيَةَ قَدِمَ على مُعاويةَ[111] ـ رضي اللهُ عنه ، وكان عُبَيْد" قد عُمِّرَ ثلاثمائة سَنَةٍ ـ فَسأَلَه عن أشْياءَ فقال : أعْجَبُ مارأيْتُه أنّي نَزَلْتُ بحَيٍّ من قُضاعَةَ ، فَخَرَجُوا بجِنازَةِ رَجُلٍ من عُذْرَةَ يُقال له حُرَيْثُ بن جَبَلَةَ ، فَخَرَجْتُ معهم ، حتّى اذا وارَوْهُ انْتَبَذْتُ جانِباً من القَوْمِ وعَيْنايَ تَذْرِفانِ ، ثم تَمَثَّلْتُ بأبْياتِ شِعْرٍ كُنْتُ رُوِّيْتُها قبل ذلك [١١ / أ] :

يا قَلْبُ انَّكَ من أسْماءَ مَغْرُوْرُ   اذْكُرْ وهَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ تَذْكِيْرُ

قد بُحْتَ بالحُبِّ ماتُخْفِيْه من أحَدٍ   حتّى جَرَتْ بكَ أطْلاقاً مَحاضِيْرُ

تَبْغي أُمُوراً فما تَدْري أعاجِلُها   خَيْر" لنفسِكَ أمْ ما فيه تَأْخِيْرُ ؟

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بهِ   فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارتْ مَياسِيْرُ

وبينما المَرْءُ في الأحياء مُغْتَبِطاً[112]   اذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعاصِيْرُ

يَبْكي الغَريبُ عليه ليس يَعْرِفُهُ   وذو قَرابَتِهِ في الحَيِّ مَسْرُوْرُ

حتّى كأنْ لم يكنْ الاّ تَذَكُّرُهُ   والدَّهْرُ أيَّتَما حالٍ دَهارِيْرُ[113]

---

(١٠٩) مرت المشاطير وتخريجها في تركيب (دخ‌ت‌ن‌س) .

(١١٠) الجمهرة : ٢/٣٣٦ .

(١١١) القصة بتمامها في درة الغواص : ٥٥ ـ ٥٦، وفيها : (عبيد بن شرية) .

(١١٢) اشار المؤلف الى روايتي (مغتبطاً) و(مغتبطٌ) .

(١١٣) ورد البيت الرابع بمفرده وبلا عزو في تركيب (قدر) في اللسان والتاج ، والخامس بمفرده وبلا عزو ايضا في التهذيب : ٢/١٦ وتركيب (رمس) في اللسان والتاج ، والرابع والخامس والسادس والسابع معزوالعثير بن لبيد العذري او حريث بن جبلة العذري في تركيب (دهر) في اللسان والتاج ،كما وردت الابيات ١ ـ ٦ معزوة لعثير بن لبيد العذري في درة الغواص : ٥٦ .

فقال رَجلٌ الى جَنْبي يَسْمَعُ ماأقول: يا عَبْدَالله مَنْ قائلُ هذه الأبيات ؟ قُلْتُ : والذي أحلِفُ به ما أدْري ، قد رَوَيْتُها مُنْذُ زَمانٍ ، قال : قائلُها هذا الذي دَفَنّاه آنِفاً ، وانَّ هذا ذو قَرابَتِهِ أسَرُّ النّاسِ بمَوْتِهِ وانَّكَ العَرِيبُ الذي وَصَفَ تَبْكي عليه ، فَعَجِبْتُ لِما ذَكَرَ في شِعْرِه والذي صارَ اليه من قَوْله ، كأنّه كان يَنْظُرُ الى قَبْرِه ، فقلْتُ : إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنطِقِ . وأنْشَدَ المَرْزُبانيُّ الأبياتَ في تَرْجَمَة جَبَلَةَ العُذريِّ وقال : هو القائلُ في رِوايةِ أبي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبيِّ ، ورَواها غيرُه لعُشٍ العُذْريِّ .

والرَّمْسُ – ايضاً – : تُرابُ القَبْرِ ، وهو في الأصْلِ مَصْدَرٌ .

والمَرْمَسُ : مَوْضِعُ القَبْرِ ، قال :

بخَفْضٍ مَرْمَسِي أو في يَفَاعٍ تُصَوِّتُ هامَتي في رَأْسِ قَبْري[114]

وقال ابن دُرَيْد[115]: المَرْمَسُ : القَبْرُ بعَيْنِه ، وأنْشَدَ :

وخَليلي في مَرْمَسٍ مَدْفُونُ[116]

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اذا كانَ القَبْرُ مَدْمُوماً[117] مَعَ الأرْضِ فهو الرَّمْسُ ، أي مُسْتَوِياً مَعَ وَجْهِ الأرض ، فاذا رُفِعَ عن وَجْهِ الأرض في السَّماء فلا يُقال له رَمْسٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[118]: الرِّياحُ الرَّوامِسُ والرّامِسَاتُ : دَوَافِنُ الآثار ، يقال : رَمَسَتِ [١١ / ب] الرِّياحُ الآثارَ : اذا دَفَنَتْها ، قال ذو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَسْألِ اليَوْمَ الرُّسُومُ الدَّوارِسُ بِحُزْوى وهل تَدْري القِفَارُ البَسَابِسُ
مَتى العَهْدُ مِمَّنْ حَلَّها أوْ كَمِ انْقَضى منَ الدَّهْرِ مُذْ جَرَتْ عليها الرَّوامِسُ[119]

وقال النّابغةُ الذبيانيُّ :

كأنَّ مَجَرَّ الرّامِسَاتِ ذُيُولَهـا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[120]

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الرَّوامِسُ : الطَّيْرُ التي تَطِيرُ باللَّيْل ، قال : وكُلُّ دابَّةٍ تَخْرُجُ باللَّيْل فهيَ رامِسٌ تَرْمُسُ الآثارَ كما يُرْمَسُ المَيِّتُ .

---

(١١٤) البيت – بلا عزو – في الصحاح واللسان والتاج .
(١١٥) الجمهرة : ٢/٣٣٦ .
(١١٦) عزي في الجمهرة لابي طالب بن عبد المطلب، وصدره فيها : (رجع الركب سالمين جميعا) .
(١١٧) في اللسان والتاج : (القبر مُدَرَّماً) .
(١١٨) الجمهرة : ٢/٣٣٦ .
(١١٩) ديوان ذي الرمة : ٢/١١١٧ ، وفيه في الثاني (ام كم انقضى) .
(١٢٠) ديوان النابغة : ٦٨ .

وفي حَديث الضَّحَّاكِ(١٢١): ارْمُسُوا قَبْرِيَ رَمْساً • والمَعنى: النَّهْيُ عَن تَشْهِير قَبْرِه بالرَّفْع والتَّسْنيم •

وقال ابنُ عَبَّاد(١٢٢): الرَّمْسُ: الرَّمْيُ • يُقال: رَمَسْتُه بحَجَرٍ اذا رَمَيْتَه به ؛ والتَّرْمُسُ: وادٍ لِبَني أُسَيِّدٍ ، قالَ المَرّارُ بن سَعيد الفَقْعَسِيُّ:

وكأنَّ أرْحُلَنا بِوَهْدٍ مُعْشِبٍ بِمَنَا عُنَيْزَةَ من مَفِيضِ التَّرْمُسِ(١٢٣)

والأرْتِماسُ: الاغْتِماسُ ، ومنه حَديثُ عامرِ بن شَراحِيلَ الشَّعْبِيِّ(١٢٤): اذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ في الماءِ أجْزَأَهُ عن الغُسْلِ من الجَنَابَةِ • وعنه ايضاً(١٢٥): أنَّه كَرِهَ للصَّائمِ أنْ يَرْتَمِسَ •

والتَّرْكيبُ يدلُّ على تَغْطِيَةٍ وسَتْرٍ •

رمنس:

المُنْذِرُ بن رُوْمانِسَ: شاعِرٌ مِن كَلْب بن وَبَرَةَ ، ورُوْمانِسُ أُمُّه وأُمُّ النُّعمانِ بن المنذِرِ هُما أخَوَانِ لأُمٍّ •

روس:

ابنُ دُرَيْدٍ(١٢٦): الرَّوْسُ: مَصْدَرُ راسَ يَرُوسُ رَوْساً: اذا مَشى مُتَبَخْتِراً؛ وراسَ يَرِيسُ رَيْساً ايضاً •

وبَنُو رائسٍ: بَطْنٌ من العَرَب •

قال والرَّوْسُ: فِعلٌ مُمَاتٌ ، يُقال: راسَ السَّيْلُ الغُثَاءَ يَرُوسُه رَوْساً: اذا جَمَعَه واحْتَمَلَه •

وقال ابنُ الأعرابيِّ: راسَ يَرُوسُ رَوْساً: اذا أكَلَ وجَوَّدَ • قال: والرَّوْسُ: الأكْلُ الكَثِيرُ •

وقال ابنُ عَبّاد(١٢٧): انَّه لَرَوْسُ سَوْءٍ: أي رَجُلُ سَوْءٍ •

ورُوَيْسٌ - مُصَغَّراً ، واسمُه محمد بن المُتَوَكِّل -: مِن القُرّاء ، مِن رُوَاةِ يعقوبَ بن اسحاقَ الحَضْرَميِّ [١٢ / أ] •

---

(١٢١) الفائق: ٨٧/٢ .
(١٢٢) المحيط: ٢٧٦/١ .
(١٢٣) البيت - بلا عزو - في المخصص: ١٣٣/١٠، وفيه: (بوهدٍ مخصب) .
(١٢٤) الفائق: ٨٧/٢ .
(١٢٥) الفائق: ٨٧/٢ .
(١٢٦) الجمهرة: ٣٣٨/٢ .

ورُوسُ : أُمَّةٌ من الأُمَم ، بِلادُهم مُتَاخِمَةٌ للصَّقالِبَة والتُّرْك •

واسْتَرَاسَ : أي اسْتَطْعَمَ ، قال ابو حِزَامٍ غالبُ بن الحارِثِ العُكْلِيُّ :

إذْ تَأْرَى عَدُوْفَنَا مُسْتَرِيسا[128]   إتِّئابـاً مِـن ابْنِ سِيدٍ أُوَيْسٍ

رهس :

ابنُ دُرَيْد[129]: الرَّهْسُ: الوَطْءُ الشَّدِيْدُ ؛ مِثْلُ الوَهْسِ سَوَاء، يُقال: رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْساً ، أخْبَرَ بِه ابو مالكٍ عنِ العَرَب •

وقال ابنُ فارِسٍ[130]: الرَّهْوَسُ ـ مِثالُ جَرْوَلٍ ـ : الأكُولُ •

وارْتَهَسَ الوادي : اذا امْتَلأَ ماءً •

وارْتَهَسَتْ رِجلا الدّابّةِ وارْتَهَشَتْ اذا اصْطَكَّتا وضَرَبَ بعضُهما بعضاً •

وارْتَهَسَ الجَرَادُ : رَكِبَ بعضُه بعضا كَثْرَةً •

وارْتَهَسَ القَوْمُ : اذا ازْدَحَمُوا • ومنه حَدِيثُ عُبادَةَ بن الصّامِتِ واخيه عَبْدِ الله[131] ـ رضي اللهُ عنه ـ : يُوْشِكُ أنْ يكونَ خَيْرُ مالِ المسْلِم شاءٌ بين مَكَّةَ والمدينةِ ، تَرْعى فوق رُؤوسِ الظِّرَابِ .وتأْكُلُ من وَرَقِ القَتَادِ والبَشَام، يأْكُلُ أهْلُها من لُحمانِها ، ويَشْرَبُونَ من ألبانِها،وجَراثِيْمُ العَرَبِ تَرْتَهِسُ بالفِتْنَة • يَعْني اضْطِرابُ قَبائلهم [١٢/ب] في الفِتَن ،يُقال : أرى داراً تَرْتَهِسُ : أي هي كثيرةُ الزِّحَام ، ورَأْساً يَرْتَهِسُ : أي هو كثيرالدَّوابِّ[132] ، قال :

انَّ الدَّواهِيَ في الآفاقِ تَرْتَهِس[133]   قد طَرَّقَتْ بِجَنِينٍ نِصْفُهُ فَرَسُ

ويُرْوى: «تَرْتَهِشُ» بالشِّين المُعْجَمَة •

وتَرَهَّسَ : أي تَمَخَّضَ وتَحَرَّكَ ، قال العَجّاجُ :

وحَكَّ أنْياباً وخُضْراً فُؤَّسا[134]   غَضْباً اذا دِماغُهُ تَرَهَّسا

---

(١٢٧) المحيط : ١/٢٨١ .

(١٢٨) مر الشاهد وتخريجه في تركيب (اوس) .

(١٢٩) الجمهرة : ٣٣٩/٢ .

(١٣٠) المقاييس : ٤٤٨/٢ .

(١٣١) الفائق : ٣٧٥/٢ .

(١٣٢) كذا في الاصل ، ومثله في الفائق .

(١٣٣) البيت ـ بلا عزو ـ في مجمع الامثال : ١٥/١ (وقال : ان عجزه بمفرده مَثَلٌ) والتكملة ، وعجزه في الفائق : ٣٧٦/٢ .

(١٣٤) ديوان العجاج : ١٣٦ ـ ١٣٧ ، وفيه :(عضبا اذا) و (وحَد انياباً) .

الغَضْبُ : الغَلِيْظ ، ومنه يُقال للرَّجُل اذا جُدِّرَ جُدَرِيّاً كثيراً دَخَلَ بعضه في بعضٍ : أصْبَحَ جِلْدُه غَضبَةً واحِدَةً .وفُؤّس" : قُطّعَ" ـ فَعّلَ" ؛ من الفَأْسِ ـ وخُضْراً : يَعْني أضْرَاسَه قَدْ قَدُمَتْ واخْضَرّتْ .

وقال ابنُ عَبّاد[135]: تَرَهَّسَ القَوْمُ :أي اضْطَرَبُوا .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على الامْتِلاء والكَثْرَةِ وعلى الوَطْءِ .

رهمس :

الرَّهْمَسَةُ والرَّهْسَمَةُ والدَّهْمَسَةُ: السِّرَارُ . وأمْرٌ" مُرَهْمَسٌ": أي مَسْتُوْرٌ لا يُفصَحُ به كُلّه ، والحُجَّةُ من حَديثالحَجّاج ذُكِرَتْ في تَرْكيبِ ر س س .

وقال ابنُ عَبّاد[136]: الرَّهْمَسَةُ : التَّعْرِيْضُ بالشَّتْم[137].

ريس :

ابنُ دُرَيْدٍ[138]: راسَ يَرِيْسُ رَيْساً ـ وزادَ غيرُه : رَيَسَاناً ـ : اذا مَشى مُتَبَخْتِراً ، مِثْلُ راسَ يَرُوْسُ رَوْساً ،قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيّ يَصِفُ أسَداً :

فَلَمّا أنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا   تَقَدّى وَسْطَ أرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ[139]

ورَيْسُوْنُ : قَرْيَةٌ من قُرى الأُرْدُنِّ .

وقال ابنُ عَبّاد[140]: الرَّيْسُ : الضَّبْطُ للشَّيْءِ والغَلَبَةُ له . وهو يَرِيْسُهم : أي يَعْتَلي عليهم .

وذَكَرَ ابنُ فارسٍ رِئاسَ السَّيْفِ فيهذا التَّرْكيب[141]، ومَوْضِعُ ذِكْرِه تركيبُ رَأس ، وقد ذَكَرْتُه فيه .

---

(١٣٥) المحيط : ١/١٠٢ .
(١٣٦) المحيط : ١١٦/ب .
(١٣٧) وفي القاموس : (بالشَّر) .
(١٣٨) الجمهرة : ٢/٣٤٠ ، وفيها : (رَيْساً وريَساناً) ، وربما سقطت كلمة الرَّيَسان من نسخ المؤلف من الجمهرة فعزاها لغير ابندريد .
(١٣٩) شعر ابي زبيد : ٩٦ ، وفيه : (قد تدانوا× اتاهم وسط رحلهم يميس) .
(١٤٠) المحيط : ١/٢٨١ .
(١٤١) المقاييس : ٢/٤٦٥ .

فَصْلُ السين

سبس :

سابُسُ ـ مِثالُ كابُلَ ـ : من قُرى واسِطٍ • ونَهَرُ سابُسَ مُضَافٌ اليها •

سجس :

ابن الأعرابي : السَّجَسُ ـ بالتَّحريك ـ : مَصْدَرُ قَوْلهم : سَجِسَ الماءُ ـ بكَسْر الجِيم ـ يَسْجَسُ سَجَساً: اذا تَغَيَّرَ• وقال ابنُ السِّكِّيت[1]: ماءٌ سَجِسٌ وسَجِيسٌ: أي كَدِرٌ •

ويُقال[2]: لا آتِيْكَ سَجِيْسَ اللَّيالي وسَجِيسَ الأوْجَسِ وسَجِيْسَ الأوْجُسِ ـ بفَتْح الجِيم وضَمِّها ـ وسَجِيْسَ عُجَيْسٍ : أي أبَداً •

وفي حَديثِ المَوْلِدِ[3]: ولا تَضُرُّوهُ في يَقَظَةٍ ولا مَنَامٍ سَجِيْسَ اللَّيالي والأيّام• وسَجِيْسُها : آخِرُها، من السَّجِيْسِ [١٣ / أ] للماء الكَدِرِ لأنَّه آخِرُ مايَبْقى، وعُجَيْسٌ : تأْكِيْدٌ ، وهو في معنى الآخِرِ ايضاً ، من عَجْسِ اللَّيْلِ وهو آخِرُه ، ويُقال للمُتَأخِّرِ في القِتال : عاجِسٌ ومُتَعَجِّسٌ •قال الشَّنْفَرى :

هُنالك لا أرْجُو حَيَاةً تَسُرُّني   سَجِيْسَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجَرائِرِ[4]

وقال آخَرُ :

---

(١) تهذيب الالفاظ : ٥٥٨ ، وليس فيه (سجيس) .

(٢) هذا المثل بالفاظه المختلفة في مجمع الامثال: ٢/١٧٩ .

(٣) الفائق : ٢/١٥٥ .

(٤) ديوان الشنفرى / الطرائف الادبية : ٣٦ .

فأقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً   سَجِيْسَ عُجَيْسٍ ما أبَانَ لِسَاني[٥]

والسّاجِسِيُّ : غَنَمٌ لبَنِي تَغْلِبَ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ غَيْثاً :

كأنَّ مالم يُلقِهِ في المَحْدَرِ   أحْزَامُ صُوْفِ السّاجِسِيِّ الأصْفَرِ[٦]

ويُقال : كَبْشٌ ساجِسِيٌّ : اذا كانَ أبْيَضَ الصُّوْفِ فَحِيْلاً كَرِيْماً ، قال ابو النَّجْم يَصِفُ أسَداً :

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أغْبَسا   بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا[٧]

ويُرْوى : « قِرَمْلِيّاً أدْبَسا » ويُرْوى: « مُكَرْدَسا » . وقيل : السّاجِسِيَّةُ : غَنَمُ الجَزِيرة[٨]لِرَبيعَةِ الفَرَسِ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أتَبْكي أنْ يُسَاقَ القَهْدُ فيكُمْ   فَمَنْ يَبْكي لأهْلِ السّاجِسِيِّ[٩]

وسِجِسْتَانُ[١٠]: بَلَدٌ ، وهو مُعَرَّبُ سِيْسْتَان ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّات :

نَضَّرَ اللهُ أعْظُماً دَفَنُوْها   بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ[١١]

وسِجَاسُ ـ بالكَسْر ـ : بَلَدٌ بين هَمَذانَ وأبْهَرَ .

والتَّسْجِيْسُ : التَّكْدِيْرُ .

سجلطس :

ابنُ دُرَيْدٍ[١٢]: ذَكَروا عن الأصمعيِّ أنّه قال : سألتُ عَجُوزاً عندنا رُوْمِيَّةً عن نَمَطٍ فقلتُ : ما تُسَمُّوْنَ هذا ؟ فقالتْ : سِجِلاّطُسْ .

---

(٥) البيت ـ بلا عزو ـ في امثال ابي عبيد :٢٨٣ والتهذيب : ١/٣٢٨ و ٤٥٠/١٠ وتركيب (سجس) في اللسان والتاج وتركيب(عجس) في الصحاح واللسان ، وورد في مجمع الامثال ايضاً : ١٧٩/٢ ونص صدره فيه: (ووالله لا آتي ابن ماطئة استها) .

(٦) ديوان رؤبة: ٥٨، وفيه : (اجر ام صوف).

(٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في تركيب (جرفس) كما مر ، ورواية المؤلف للاول هناك : (ساجسيا ادبسا) .

(٨) كذا في الاصل ، وفي اللسان : (غنمٌ بالجزيرة) الخ .

(٩) ديوان الحطيئة : ٣٨ ، وفيه : (اتغضبان يساق) .

(١٠) لم يضبط المؤلف السين الاولى من الكلمة، وكأنه متردد بين الكسر والفتح كما في القاموس وشرحه .

(١١) ديوان عبيدالله : ٢٠ .

(١٢) الجمهرة : ٤٠٤/٣ .

سدس :

سُدْسُ الشَّيْءِ وسُدُسُه [١٣ / ب] : جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ ، وكذلك السَّدِيسُ . كالعُشْرِ والعَشِيرِ .

ويقال : لا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ لُغَةٌ في سَجِيسِ عُجَيْسٍ .

وشاةٌ سَدِيسٌ : اذا أتَتْ عليها السَّنَةُ السادِسَةُ .

والسَّدِيسُ ـ ايضاً ـ : ضَرْبٌ مِنَ المَكاكِيكِ يُكالُ به التَّمْرُ .

والسِّدْسُ ـ بالكَسْرِ ـ في أظْماءِ الابِلِ : أنْ تَنْقَطِعَ أرْبَعَةً وتَرِدَ الخامِسَ .
قال العَجّاجُ يَصِفُ بازِلاً :

كأنَّه مِن طُولِ جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
والسِّدْسِ احياناً وفوق السِّدْسِ يُنْحَتُ مِن أقْطارِهِ بفَأْسِ [١٣]

والسَّدَسُ ـ بالتَّحريك ـ : السِّنُّ قَبْلَ البازِلِ ، يَسْتَوي فيه المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ ، لأنَّ الإناث في الأسنانِ كُلِّها بالهاءِ الا السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازِلَ . وجَمْعُ السَّدِيسِ : سُدُسٌ ، مِثالُ رَغِيفٍ ورُغُفٍ . وجَمْعُ السَّدَسِ سُدْسٌ ، مِثالُ أسَدٍ وأُسْدٍ ، قال منظُورُ بن مِسْحاج :

فَطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها يُخَيَّرُ منها في البَوازِلِ والسُّدْسِ [١٤]

وإزارٌ سَدِيسٌ وسُداسِيٌّ .

وسَدُوسُ ـ بالفَتْحِ ـ : ابو قَبِيلةٍ .

والسُّدُوسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الطَّيْلَسانُ الأخْضَرُ ، قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ :

واللَّيْلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ من دُونِهِ لَوْناً كلَوْنِ السُّدُوسِ [١٥]

وكان الأصمعيُّ يقول : السَّدُوسُ ـ بالفَتحِ ـ : الطَّيْلَسانُ .

وسُدُوسٌ ـ بالضَّمِّ ـ : اسْمُ رَجُلٍ ، قال رؤْبَةُ :

وجُلٌّ لَيْلٍ يُحْسَبُ السُّدُوسا يَسْتَمِعُ السّاري به الجُرُوسا [١٦]

قال الجَرْميُّ والمازنيُّ : غَلِطَ الأصمعيُّ ، والصَّوابُ على العَكْسِ ؛ الا الذي في طَيِّئٍ [١٤ / أ] .

---

(١٣) ديوان العجاج : ٤٧٣ .
(١٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، ولمنصوربن مسحاج في اللسان والتاج .
(١٥) ديوان الافوه / الطرائف الادبية : ١٦ .
(١٦) ديوان رؤبة : ٧١ ، وفيه : (يستسمعالساري) ، ومرّ المشطوران في تركيب (رس س) .

وقال ابنُ الكَلْبيِّ : سَدُوسُ التي في بَني شَيْبانَ بالفَتْحِ ، وسُدُوسُ التي في طَيِّىءٍ بالضَّمِّ ، وقال ابنُ حَبيبٍ[17]: في تَميمٍ سَدُوسُ بنُ دارِمِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْد مَنَاةَ بن تَميمٍ ،وفي رَبيعَةَ : سَدُوسُ بن شَيْبانَ بن ذُهْل بن ثَعلبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْب بن عليٍّ بن بَكْر بن وائلٍ ، كلاهُما بفَتْحِ السِّيْن . قال : وفي طَيِّىءٍ سُدُوسُ بنُ أصْمَعَ بن أُبَيٍّ بن عُبَيْد بن رَبيعَةَ بن نَصْر بن سَعْد بن نَبْهَان ، بالضَّمِّ . ونَزَلَ امرؤ القَيْس بن حُجْرٍ على خالِدِ بن سَدُوس ابن أصْمَعَ النَّبْهانيِّ فقال :

اذا ما كُنْتَ مُفْتَخِراً فَفَاخِرْ ... ببَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَني سَدُوسا
ببَيْتٍ تُبْصِرُ الرُّؤساءَ فيهِ ... قِياماً لا تُنَازِعُ أوْ جُلُوسا[18]

وقال آخَرُ :

فإنْ شاءَ رَبِّي كانَ أيْرُ أبيكُمُ ... طَويلاً كأيْرِ الحارِثِ بن سَدُوسِ[19]

وكان للحارِثِ أحَدٌ وعشرونَ ذَكَراً .

والسُّدُوسُ – بالضَّمِّ – : النَّيْلَنْجُ . قال امرؤ القيس يَصِفُ الأَشْرَ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ ... كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ يَفِيصُ[20]

وسَدَسْتُ القَوْمَ أسْدُسُهم – بالضَّمِّ – : اذا أخَذْتَ سُدسَ أمْوالِهم ، وأسْدِسُهم – بالكَسْر – : اذا كُنْتَ لهم سادِساً ، والمَصْدَرُ فيهما : السَّدْسُ – بالفَتْح – .

وأسْدَسَ الرَّجُلُ : اذا وَرَدَتْ إبِلُه سِدْساً .

وأسْدَسَ البَعيرُ : اذا ألْقى السِّنَّ بَعْدَ الرَّباعِيَةِ ، قال ابنُ فارسٍ[21]: وذلك في السَّنَةِ الثامِنَةِ .

والسِّتُّ : أصْلُه سِدْسٌ ، وقد ذُكِرَ [١٤ / ب] على اللَّفْظ في تركيب س ت ت .

والتَّركيبُ يدُلُّ على العَدَد ، وقد شَذَّ عنه السَّدُوسُ والسُّدُوسُ وسَدُوسُ وسُدُوسُ .

---

(17) مختلف القبائل ومؤتلفها : ٢٩٢ .

(18) ديوان امرىء القيس : ٣٤٤ ، وضبطت كلمة (سدوس) فيه بضم السين ، وهي بفتحها في اللسان والتاج مع نصهما على الفتح ،وهي كذلك مضبوطة بخط المؤلف ، ولكن السياق هنا يقتضي الضم .

(19) البيت – بلا عزو – في التهذيب : ١٥/٣٢٩واللسان (اير) والتاج (سدس) ، وعزاه في التاج (اير) للسرادق السدوسي .

(20) ديوان امرىء القيس : ١٧٨ .

(21) المقاييس : ٣/١٤٩ .

سرس :

السَّرِسُ والسَّرِيسُ : الذي لا يَأْتي النِّسَاءَ ، قال ذلك ابنُ الأعرابيِّ ، وأنْشَدَ :

يارُبَّ قَـرْمٍ سَـرِسٍ عَنَطْنَطِ ليس بِجُعْشُـوشٍ ولا بأذْوَطِ [٢٢]

الجُعْشُوشُ : النَّحيفُ الضَّامِرُ . وقال ابو عُبَيْدٍ : السَّرِيسُ : العِنِّينُ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ :

أفي حَـقٍّ مُؤاساتي أخاكُـمْ بِمالـي ثم يَظْلِمُني السَّرِيسُ [٢٣]

وأنْشَدَ ابنُ دريدٍ [٢٤]: في باب فَعَلَليل :

يالَيْتَـهُ لـم يُعْطِ هَلْبَسِيْسـا وعاشَ أعمـى مُقْعَداً سَرِيسـا

حتّى يَضُمَّ الوارِثونَ الكِيْسـا [٢٥]

وقال الأصمعيّ [٢٦]: السَّرِيسُ : الذي لا يُولَـدُ لـه ، ويُروى : « الشَّرِيسُ » بالإعْجام ؛ وهـو الظّالِمُ المَنِيْعُ السَّيِّيءُ الخُلُقِ .

وفَحلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ : اذا كانَ لايُلْقِحُ ، وجَمْعُ السَّرِيسِ : سُرَسَاءُ وسِرَاسٌ ــ مِثالُ كُبَرَاءَ وكِبارٍ ــ . ويقال : السَّرِيسُ : الضَّعِيفُ .

وقال ابو عمرو : السَّرِيسُ : الكَيِّسُ الحافِظُ لما في يَدَيْه .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : سَرِسَ الرَّجُلُ ــ بالكَسْرِ ــ : اذا ساءَ خُلُقُه . وسَرِسَ : اذا عَقَلَ وحَزَمَ بعد جَهْلٍ . وسَرِسَ : اذا عُنِّنَ عن امْرَأتِه .

وسَرُوسُ ــ ويُقـال شَرُوسُ ــ : بَلْدَةٌ مـن نَواحـي افْرِيْقِيَةَ أهْلُهـا إبَاضِيَّةٌ .

ومُصْحَفٌ مُسَرَّسٌ ــ بفَتْحِ الرّاء المُشَدَّدَةِ ــ : أي مُشَرَّزٌ .

---

(٢٢) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٣٣٤/١ وتركيب (ج ع ش) في التكملة واللسـان والتـاج .

(٢٣) شعر ابي زبيد : ١٠١ .

(٢٤) الجمهرة : ٤٠١/٣ .

(٢٥) عزيت المشاطير الثلاثة لرؤبة في الجمهرة ،وهـي لرؤبة ومعها مشطوران آخران في خلـق الانسان للاصمعي / الكنز اللغوي : ٢٣٢، واوردها المؤلف ومعها رابع في تركيب (هـ ل ب س) وعزاها لرؤبة ، وهي في ديوانه : ٧٢ ،وورد الثاني والثالث ــ بلا عزو ــ في المخصص : ١١٥/٥ .

(٢٦) نصّ الاصمعي في كتابه خلق الانسان /الكنز اللغوي : ٢٣٢ : (السَّريس : العِنِّين) .

سلس :

السَّلْسُ ـ بالفَتْح ـ : الخَيْطُ الذي يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ الأبيَضُ الذي تَلْبَسُه الإماءُ ، قال عَبْدُ الله بن سُلَيْمٍ ـ وقيل :ابنُ سَلَمَةَ ، وقيل : ابنُ سَلِيْمَةَ ، والأوَّلُ أصَحّ ـ يَصِفُ فَرَساً [١٥ / أ] :

فَتَرَاه كالمَشْعُوفِ أعلى مَرْقَبٍ كصَفَائحٍ من حَبْلَةٍ وسُلُوسِ [٢٧]

وقال ابنُ عَبّاد[٢٨]: السَّلْسُ : القُرْطُ من الحُلِيّ ، والجَمْع : سُلُوس • وقال غيرُه: السَّلْسُ الشَّنْفُ ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلاليّ ـ رضي الله عنه ـ يَصِفُ امرَأةً :

وبعَيْنِها رَشَأٌ تُرَاقِبُه مُتَكَفِّتُ الأحْشَاءِ كالسَّلْسِ [٢٩]

أي لَطِيْفُ الأحشاءِ خَمِيْصُها •

وشَيْءٌ سَلِسٌ ـ بكَسْر اللاّم ـ : أي سَهْلٌ •

ورَجُلٌ سَلِسٌ : أي لَيِّنٌ •

وفَرَسٌ سَلِسُ القِيَادِ : أي مُنْقَادٌ، بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ •

وفلانٌ سَلِسُ البَوْلِ : اذا كان لا يَسْتَمْسِكُه •

والسَّلِسُ : فَرَسٌ كان لِبَني تَغْلِبَ، وقال ابو النَّدى : كان لِمُهَلْهِلِ بن رَبيعةَ التَّغْلِبيّ ، قال مُهَلْهِلٌ للحارثِ بن عُبَاد :

ارْكَبْ نَعَامَةَ اني راكِبُ السَّلِسِ [٣٠]

والسُّلاسُ ـ بالضمّ ـ : ذَهابُ العَقْل، والمَسْلُوسُ : الذاهِبُ العَقْل ، وقد سُلِسَ ، قال رُؤْبةُ :

ذاكَ وأشْفي الكَلِبَ المَسْلُوْسا كَيّاً بوَسْمِ النّارِ أو تَخْيِيْسا

بمِخْنَقٍ لا يُرْسِلُ التَّنْفِيسا بعد النَّزَا والمُتْرَفَ العِتْرِيسا

حتّى يَذِلَّ الأشْرَسَ الشَّرِيسا[٣١]

---

(٢٧) البيت لعبدالله بن سلمه وبنص الاصل في المفضليات : ١٠٦ ، وبلا عزو في التهذيب : ٥/٨٢ و١٢/٢٩٦ ونصه فيه : (ويزينها في النحرحلي واضح × وقلائد من) ومثله في المقاييس : ٢ /١٣٢ والصحاح والمخصص : ٤/٤٥واللسان (وعزاه لعبدالله بن مسلم) والتاج (وعزاه لعبدالله بن سليم) .

(٢٨) المحيط : ١/٢٦٩ ، وضبطت فيه الكلمة بضم السين ضبط قلم .

(٢٩) البيت لحميد بن ثور في التاج ، ولم يرد في ديوانه .

(٣٠) الشطر لمهلهل في انساب الخيل : ٨٤والتاج .

(٣١) ديوان رؤبة : ٦٩ ، وفيه في الاول : (الكلب المألوسا) .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٢]: سَلِسَتِ النخلةُ تَسْلَسُ سَلَساً : اذا ذَهَبَ كَرَبُها ، فهي مِسْلاس" ، ويُقال لِما سَقَطَ منها : السَّلَسُ •

قال : وسَلِسَتِ الخَشَبَةُ ــ ايضاً ــ سَلَساً : اذا نَخِرَتْ وبَلِيَتْ •

وقال الدّينَوَريّ : السَّلِسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ بالنَّصِيِّ [١٥/ب] الاّ أنَّ لها حَبّاً كَحَبِّ السُّلْتِ ، واذاجَفَّتْ كانَ لها سَفاً يَتَطايَرُ اذا حُرِّكَتْ كالسِّهام ، تَرْتَزُّ في العُيونِ والمَناخِرِ ،وكَثيراً ماتُعْمي السّائمَةَ ، ومَنابِتُها السُّهُولُ •

وأسْلَسَتِ النَّخْلةُ فهيَ مُسْلِس" ــ بغَيْرِ هاءٍ ــ : اذا تَناثَرَ بُسْرُها •

وأسْلَسَتِ النّاقَةُ فَهيَ مُسْلِس"ايضاً : أي أخْدَجَتِ الوَلَدَ قبل تَمام الأيّام •

وقال ابنُ عبّاد[٣٣]: التَّسْليسُ : التَّأْليفُ لما ألَّفْتَ من الحَلْيِ سِوى الخَرَزِ •

ويُقال : سَلَّسَ لي بحَقّي •

فأمّا قَوْلُ المُعَطّل الهُذَليّ ــ ويُرْوى لأبي قِلابَةَ ــ :

لم تُنْسِني حُبَّ القَتُولِ مَطارِد" وأفَل" يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ •[٣٤]

فأراد : مُسَلْسَلاً ، فَقَلَبَ ، أي : كأنَّفيه مِثْلَ السَّلاسِلِ من فِرِنْدِه ووَشْيِه •
وقال ابو عمرو : مُسَلَّس" : مُرَصَّع" ،والمَطارِدُ : سِهام" يُشْبِهُ بَعْضُها بعضاً •
ويُرْوى : مُسَلْسَلُ ، ويُرْوى : هل يُنْسِيأحُبَّ •

والتَّرْكيبُ يدلُّ على سُهُولَةٍ في الشَّيْءِ •

سلعس :

سَلَعْوْسُ ــ مِثالُ طَرَسُوْسَ وقَرَبُوْسٍ ــ : بَلْدَة" وَرَاءَ طَرَسُوْسَ غَزَاها المأْمُونُ •

سلمس :

سَلَماسُ ــ بالتَّحريك ــ : مَدينة" مشهورة" بأذْرَبِيْجانَ ، على ثلاثة أيّامٍ من تَبْرِيْزَ •

---

(٣٢) المحيط : ١/٢٦٩ .
(٣٣) المحيط : ١/٢٦٩ .
(٣٤) البيت لابي قلابة فيديوان الهذليين : ٣٢/٣، وفيه : (هل تنسينْ حب) .

سنبس :

سِنْبِسٌ : ابو حَيٍّ من طَيِّئٍ ، وهوسِنْبِسُ بن مُعاويةَ بن جَرْوَلِ بن ثُعل بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئٍ ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائيُّ رضي الله عنه :

ويَقْذِفُ حَوْلي جَمْعُ أخْزَمَ بالحصى وجَمْعُ سَلامَانَ الحُمَاةُ وسِنْبِسُ[٣٥]

وقال ابو عُمَرَ الزّاهِدُ : السِّيْنُ في أوّل سِنْبِسٍ زائدةٌ • ورَأتْ أُمُّ سِنْبِسٍ ـ وهي أُمَيْمَةُ بنتُ عَبْدِ اللهِ بن الدّوْل بنحَنِيفَةَ بن لُجَيْمٍ ـ في النَّوْم قائلاً يقول لها :

اذا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأنْبِسي[٣٦]

أي أسْرِعي • وقال ابنُ الأعرابيِّ : السِّنْبِسُ : السَّرِيْعُ ، وسَنْبَسَ : أي أسْرَعَ ، وقال الأعْشى يَصِفُ بَقَرَةً [١٦ / أ] :

فَصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِيُّ يُشْلي ضِرَاءً بإيسَادِها[٣٧]

وروايَةُ ابي عمرو :

فَصَبَّحَها لطُلُوع الشُّرُوْقِ ضِرَاءٌ تَسَامى بإيْسَادِها

وليس في هذه الرِّوايةِ شاهِدٌ •

وسَنَبُوْسُ ـ مِثالُ طَرَسُوْس ـ : مَوْضِعٌ ببِلادِ الرُّوْم دُوْنَ سَمَنْدُوْ •

سنس :

مُحَمَّدُ بن سُنَيْسٍ ابو الأصْبَغ الصُّوْريُّ : من اصحاب الحَديث •

سندس :

قَوْلُه تعالى : (من سُنْدُسٍ وإسْتَبْرقٍ)[٣٨] السُّنْدُسُ : رَقِيقُ الدِّيْباج ، والاستَبْرَقُ : غَلِيظُه • وقال اللَّيْثُ[٣٩]: السُّنْدُسُ : ضَرْبٌ من البُزْيُونِ يُتَّخَذُ مِن المِرْعِزّى • قال يَزِيدُ بن خَذّاقٍ العَبْديُّ :

---

(٣٥) ديوان زيد الخيل : ٧٤ .

(٣٦) المشطور لام سنبس في التهذيب : ١٣/١٣والتاج وتركيب (نبس) في التكملة واللسان والتاج .

(٣٧) ديوان الاعشى : ٥٣ بالرواية الآتية التيهي رواية ابي عمرو ، واشار ثعلب في شرح البيت الى الرواية الاخرى .

(٣٨) سورة الكهف /٣١ .

(٣٩) العين : ٢٠٦ / ١ .

ألا هَلْ أتاهـا أنَّ شِكَّةَ حـازِمٍ لَدَيَّ وأنّي قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا
وداوَيْتُها حتّـى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسـا[٤٠]

ولم يَخْتَلِفْ أهلُ اللّغَةِ في أنّهما مُعَرَّبان .

سوس :

السُّوْسُ ــ بالضَّمِّ ــ : الطَّبِيعَةُ ، يُقال : الفَصَاحَةُ مِـن سُوْسِهِ : أي مِـن طَبْعِه .

والسُّوْسُ : الأصْلُ ، يُقال : فُلانٌ من سُوْسِ صِدْقٍ ومن تُوْسِ صِدْقٍ : أي من أصْلِ صِدْقٍ ، قال رؤْبَةُ يَمْدَحُ أبانَ بن الوَلِيد البَجَلِيَّ :

شَرَّفَ باني عَرْشِكَ التَّأْسِيسـا المَحْضَ مَجْداً والكَرِيْمَ تُوْسـا
اذا المُلِمّاتُ اعْتَصَرْنَ السُّوْسا[٤١]

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : السُّوْسُ ، الواحِدَةُ سُوْسَةٌ ، وهو هـذا السُّوْسُ المعروف الـذي تُعَمّى بـه البُيُـوْتُ ، ويَدْخُلُ عُصِيْرُه في الدَّواء ، وفي عُرُوْقِه حَلاوَةٌ شَدِيْدَةٌ ، وفي فُرُوْعِه مَرَارَةٌ ، وهو من الشَّجَر ، وهو بأرْضِ العَرَب كثيرٌ ، قال : وسألْتُ عنه [١٦ / ب] أعْرابِيّاً فقال : نحنُ نُسَمِّيه المَتْكَ ، وهو عندنا كثيرٌ ، ويَجْعَلُونَ وَرَقَه في النَّبِيذِ كما يُجْعَلُ الدّاذِيُّ فَيَشْتَدُّ .

والسُّوْسُ : دُوْدٌ في الصُّوْفِ والطعام ، والسّاسُ : لُغَةٌ فيه ، يُقال : ساسَ الطَّعامُ يَساسُ سَوْساً ــ بالفتح ــ ، وزادَ ابنُ عَبّادٍ[٤٢] : سَوِسَ ، وزادَ يُوْنُسُ في كتاب اللُّغاتِ : سِيْسَ .

وسُوْسُ المَرْأةِ وتُوْتُها : صَدْعُ فَرْجِها .

والسُّوْسُ : من كُوَرِ الأهْوازِ ، وفيه قَبْرُ دانِيالَ ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ . وقال ابنُ المُقَفَّع : أوَّلُ سُـوْرٍ وُضِعَ بَعْدَ الطُّوفان سُوْرُ السُّوْسِ وتُسْتَرَ ، قال : ولا يُدْرى مَـنْ بَنى سُوْرَ السُّـوْسِ وتُسْتَرَ . وقال ابنُ الكَلْبِـيِّ : بَنَاهـا السُّوْسُ بن سام بن نُوْحٍ .

---

(٤٠) البيتـان ليزيـد في المفضليات : ٢٩٧ والجمهرة : ١/١٧٣ وانساب الخيل : ٨٨ ــ ٨٩ والتهذيب : ١٤/٢٢٧ واللسان والمخصص: ٤/٧٨ و ٦/١٨٧ ، وثانيهما بلا عزو في الصحاح ومعزواً ليزيد في تركيب (سدس) فـي اللسان والتاج .
(٤١) ديوان رؤبة : ٧٢ .
(٤٢) المحيط : ١/٢٨٥ .

والسُّوسُ ـ ايضاً ـ : بَلَدٌ بالمَغْرِبِ ، وهُنالكَ السُّوسُ الأقصى ، وبين السُّوسَيْنِ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ .

والسُّوسُ : بَلْدَةٌ بما وَرَاءَ النَّهَرِ .

وسُوسَةُ : بَلَدٌ بالمَغْرِبِ .

والسُّوسَةُ : فَرَسُ النُّعْمانِ بن المُنْذِرِ ، وهي التي أَخَذَها الحَوْفَزَانُ بن شَرِيكٍ لمّا أغارَ على هَجَائنِه .

وسُوسِيَةُ : كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : السُّوَاسُ : داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ في أعْناقِها فَيُيَبِّسُها .

ومُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ بن سُسْ ـ كالأمْرِ من السِّيَاسَةِ ـ : من أصحابِ الحَديثِ .

وسُسْتُ الرَّعِيَّةَ سِياسَةً . وفُلانٌ مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه : أي أَمَرَ وأُمِرَ عليه .

وقال ابو زَيْدٍ : ساسَتِ الشّاةُ تَسَاسُ سَوَساً[٤٣] : اذا كَثُرَ قَمْلُها .

والسَّوَسُ ـ ايضاً ـ : مَصْدَرُ الأسوَسِ وهو داءٌ يكونُ في عَجُزِ الدّابَّةِ من الوَرِكِ والفخِذِ يُوَرِّثه ضَعْفَ الرِّجْلِ .

وقال اللَّيْثُ[٤٤] : أبُو ساسانَ : كُنْيَةُ كِسْرى ، قال : مَنْ جَعَلَه فَعْلانَ قال في تَصغيرِه سُوَيْسَان . وفي حَديثِ سَطِيحٍ الكاهِنِ[٤٥] : بَعَثَكَ مَلِكُ بَني ساسانَ [١٧ / أ] ، لارْتِجاسِ الايْوَانِ ، وخُمُودِ النِّيرَانِ ، ورُؤْيا المُوبَذَانِ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكِيبِ و ب ذ ، وهواسْمٌ أعْجَمِيٌّ . وساسانُ الأكبَرُ : هو ابْنُ بَهْمَنَ بن إسْفَنديارَ المَلِكُ . وأمّا ابوالأكاسِرَةِ : فهو ساسانُ الأصْغَرُ بن بابَكْ ابن مُهَرْمِشَ بن ساسانَ الأكبَرِ . وأرْدَشِيرُ بن بابَكْ بن ساسانَ الأصْغَرِ .

وسَوَاسٌ ـ مِثالُ سَحَابٍ ـ : جَبَلٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٦] : سَوَاسٌ : جَبَلٌ أو مَوْضِعٌ .

---

(٤٣) هكذا ضبط المصدر بالتحريك بخط المؤلف ، وهو بسكون الواو في مطبوع الصحاح واللسان والتاج .

(٤٤) العين : ٢٠٥/١ ـ ب .

(٤٥) الفائق : ٣٩/٢ .

(٤٦) الجمهرة : ١٧٩/١ .

وذاةُ السَّوَاسى[٤٧]: جَبَلٌ لبَني جَعْفَرٍ • وقال الأصمعيُّ : ذاتُ السَّوَاسِي : شُعَبٌ يَصْبُبْنَ في يَنُوفَ •

وقال اللَّيْثُ[٤٨]: السَّوَاسُ : شَجَرٌ،الواحِدَةُ : سَوَاسَةٌ ، وهو من أفْضَلِ مااتُّخِذَ منه زَنْدٌ يكونُ ولارِياً ، وقَلَّ مايَصْلِدُ ، قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الرَّمادَ وآثارَ الدِّيارِ :

وأخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلْمى ‌ ‌ ‌ لِمَعْفُوْرِ الضَّنَى ضَرِمِ الجَنِيْنِ

تَنَكَّدَ رَسْمُهَا الاّ بَقايا ‌ ‌ ‌ عَفا عنها جَدًا هَمِعٍ هَتُوْنِ[٤٩]

الأخْرَجُ : الرَّمَادُ ، لأنَّ فيه بَيَاضاً وسَوَاداً ، وأُمُّه : زَنْدَتُه ، وسَلْمى : أحَدُ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، والضَّنى : النّارُ بمنزلةِ الوَلَدِ •

وقال الدِّيْنَوَريُّ : قال ابو زِيادٍ : من العِضَاهِ السَّوَاسُ ، شَبِيْهٌ بالمَرْخِ ، لَهُ سِنَفَةٌ مِثْلُ سِنَفَةِ المَرْخِ ، وله شَوْكٌ[٥٠] ولا وَرَقَ له ، وهو يُقْتَدَحُ بِزَنْدِهِ • قال : وقد وَصَفْنا ذلك في باب الزِّناد ، قال :ويَطُوْلُ في السَّمَاء ، ويُسْتَظَلُّ تَحْتَه ، وقد تأكُلُ أطرافَ عِيدانِه الدَّقِيقَةِ الابِلُ والغَنَمُ • قال : وسَمِعْتُ أعرابياً يقول : السَّوَاسِي ـ يُرِيْدُ : السَّوَاسَ ـ ، فسألْتُه عنه فقال : المَرْخُ والسَّوَاسُ والمَنْجُ ، وهؤلاء الثَّلاثَةُ مُتَشابِهَةٌ [١٧ / ب] • وقال: المَنْجُ : اللَّوْزُ الصِّغَارُ المُرُّ ، قال : وسَمِعْتُ من غيرِه : المِزْجَ ، وهو الذي يُسَمّى بالفارسيَّة : البَاذامَكْ ، ولا وَرَقَ لَه ، انَّما نَباتُه قُضْبانٌ خُمْرٌ في خُضْرَةِ البَقْلِ سُلُبٌ عارِيَةٌ تُتَّخَذُ منها السِّلالُ ، وهو من نَباتِ القِفَافِ والجِبالِ •

والسّاسُ : القادِحُ في السِّنِّ ، قال العَجّاجُ :

تَجْلُو بِعُوْدِ الإسْحِلِ المُقَصَّمِ ‌ ‌ ‌ غُرُوْبَ لاسَاسٍ ولا مُثَلَّمِ[٥١]

السّاسُ : الذي قد أُكِلَ ، وأصْلُه سائسٌ ، مِثالُ هَارٍ وهائرٍ وصافٍ وصائفٍ •

وقال العَجّاجُ ايضاً :

---

(٤٧) الكلمة في الاصل بالقصر ، ونصَّ على ذلك في معجم البلدان : ٥/١٦٥ ، ولكنها في القاموس بالياء ، ونظر لها في التاج بـ « كراسي » .

(٤٨) العين : ١/٢٠٥ .

(٤٩) ديوان الطرماح : ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ، وفيه في الاول : (لمعفور الضرا) وفي الثاني : (تنكر رسمها) و (جلا عنها جدا) .

(٥٠) كذا في الاصل ، وقال في التكملة نقلا عن الدينوري ايضاً : (وليس له شوك و لا ورق) .

(٥١) ديوان العجاج : ٢٩٣ .

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ ولم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ[٥٢]

أي : أكْلُ النَّخَرِ .

وقال ابو زَيدٍ : أساسَتِ الشَّاةُ : اذا كَثُرَ قَمْلُها ، مِثلُ ساسَتْ .

وأساسُوهُ : أي سَوَّسُوهُ .

وأساسَ الطَّعامُ : أي ساسَ ، وكذلك سَوَّسَ ، قال زُرارَةُ بن صَعْبِ بن دَهْرٍ يُخاطِبُ العامِرِيَّة :

قد أطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّا نُفايَةً مُسَوَّساً حَجَرِيّا[٥٣]

وسُوِّسَ الرَّجُلُ أُمورَ النّاسِ ــ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ــ : اذا مُلِّكَ أمرَهم ، قال الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّه :

جَزاكِ اللهُ شَرّاً مِن عَجُوزٍ ولَقّاكِ العُقُوقَ مِنَ البَنِيْنِ
لقد سُوِّسْتِ أمْرَ بَنِيْكِ حتّى تَرَكْتِهِمِ أدَقَّ مِنَ الطَّحِيْنِ[٥٤]

ويُرْوى : « سَوَّسْتِ » بفَتْحَتَيْنِ ،وقال الفَرّاءُ : سَوَّسْتِ خَطَأٌ[٥٥].

وقال ابو زَيْد [١٨ / أ] : سَوَّسَ فُلانٌ لفُلانٍ أمْراً فرَكِبَه ، كما تقول : سَوَّلَ له وزَيَّنَ له .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على فَسادٍ في شَيْءٍ وعلى جِبِلَّةٍ وخَلِيقَةٍ .

سهنس :

الفَرّاءُ : أفْعَلْ هذا سِهِنْساهُ وسِهِنْساهِ ــ بالرَّفْعِ والخَفْضِ ــ : أي أفعلْه آخِرَ كلِّ شَيْءٍ ، وقال ثَعْلَبٌ :لا يُقال هذا الاّ في المُسْتَقْبَلِ ، لا يُقال : فَعَلْتُه سِهِنْساهَ ، ولا فَعَلْتُه آثِرَ ذي أثِيرٍ .

سيس :

السِّيساءُ : مُنْتَظَمُ فَقارِ الظَّهْر ،وقال ابو عمرو[٥٦]: السِّيْساءُ من الفَرَسِ :

---

(٥٢) ديوان العجاج : ٦٥ ، وفيه في الاول :(يوشَع بكدر) .

(٥٣) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٢٢٣/١٤ والصحاح والاساس ، ولزرارة في اللسان ، وثانيهما بمفرده في التهذيب : ١٣٤/١٣ ،ونص الثاني في الجميع (مسَوَّساً مدوداً حجريا).

(٥٤) ديوان الحطيئة : ٢٧٨ ، وفيه في الثاني: (فقد سُوِّست) .

(٥٥) كذا في الاصل ، وفي مطبوع الصحاح واللسان والتاج : (سُوِّستِ خَطَأٌ) نقلا عن الفراء .

(٥٦) في مطبوع الجيم : ١١٠/٢ « السيساء من الحمار : الحارك » .

الحارِكُ، ومن الحِمارِ : الظَّهْرُ ، وهو فِعْلاء "مُلْحَق" بِسِرْداحٍ ، وجَمْعُه : سَيَاسِيُّ .
وقال الأصمعيُّ : السِّيْسَاءُ : قَرْدَدَةُ الظَّهْرِ وهي ما ارْتَفَعَ من ثَبَجِ الظَّهْرِ ؛
قال الأخْطَلُ :

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بن عَيْلانَ حَرْبُنا
على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ(٥٧)

وقال ابنُ السكِّيت: السِّيْسَاءةُ: المُنْقَادَةُ من الأرضِ المُسْتَدِقَّةُ .
وقال ابنُ عَبّاد(٥٨): يُقال حَمَلَه على سِيْسَاءِ الحَقِّ : أي على حَدِّه .
قال : وسَيِسَ الطَّعامُ وسَنِسَ : مِثْلُ سَوِسَ وأساسَ وسَوَّسَ .
وسِيِسِيَةُ ـ والعامَّةُ تقولُ : سِيْسُ ـ : بَلْدَة" بين أنْطاكِيَةَ وطَرَسُوْسَ .

---

(٥٧) ديوان الاخطل : ١٢٩ .
(٥٨) المحيط : ١/٢٨٥ .

فَصْلُ الشين

شأس :

شَئِسَ مَكانُنا وشَئِزَ : أي صَلُبَ وغَلُظَ ، فهو شَئِسٌ وشَئِزٌ ، وقد يُخَفَّفُ الهَمْزُ فيُقال : شَأْسٌ وشَأْزٌ ، قال العَجّاجُ :

إنْ يَسْتَهِرّوا لِضِراسِ الضَّرْسِ ويَنْزِلوا بالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّأْسِ[1]

وقال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ [١٨ / ب] :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ مَتى يَبْشَعْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ[2]

يَبْشَعْ : يَضِقْ ، ويُرْوى : « يَنْشَغْ » أي يَتَضايَقْ ؛ كما يُنْشَغُ بالشَّيْءِ اذا غَصَّ بــه • ويُجمَعُ الشَّأْسُ شَئِيساً ـ مِثالَ ضَأْنٍ وضَئِينٍ ـ ، قال رُؤْبَةُ :

بِمُسْنِفاتٍ تَخْبِطُ الشَّسِيسا من الصُّوى والأخْشَبَ الشَّئِيسا[3]

كأنّه جَعَلَ كلَّ طَرَفٍ من الأخشَبِ شَأْساً فَجَمَعَ لذلك •

وشَأْسٌ : أخُو عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ بن ناشِرَةَ بن قَيْسِ بن عُبَيْدِ بن رَبِيعَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ ، وعَلْقَمَةُ هو القائلُ في شَأْسٍ يُخاطِبُ الحَرِثَ بن ابي شَمِرٍ :

وفي كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ[4]

---

(١) ديوان العجاج : ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

(٢) شعر ابي زبيد : ١١١ ؛ وفيه (تنشغ بواردة) .

(٣) ديوان رؤبة : ٧١ ؛ وفيه : (والاخشب الشريسا) .

(٤) ديوان علقمة : ١٦ .

فقال : نَعَمْ وأذْنِبَةٌ ، فأطْلِقَ عن شأْسٍ وكانَ قد حَبَسَه .

وشأْسُ بن نَهارِ بن أسْوَدَ بن حَرِيْد بن حُيَيّ بن عِسَاسِ بن حيَي بن عوفِ بن سُوَدِ بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْرَةَ بن لُكَيْز بن أفْصى بن عَبد القَيْس بن أفْصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيْلَةَ ، وشَأْس هذا هو المُمَزِّقُ العَبْدِيّ الشاعِرُ .

وشَأْسٌ : طَرِيقٌ بين خَيْبَرَ والمَدِيْنَةِ على ساكِنِيها السَّلام .

شحس :

الدِّيْنَوَرِيّ : أخبَرَني بعضُ أعْرابِ عُمَانَ قال : الشَّحْس من شَجَرِ جِبالِنا ، وهو مِثْلُ العُتْمِ ولكنّه أطْوَلُ منه ، ولاتُتَّخَذُ منه القِسِيُّ لِصَلابَتِه فإنَّ الحَدِيدَ يَكِلُّ عنه ، ولو صُنِعَتْ منه القِسِيُّ لم تُوَاتِ النَّزْعَ .

شخس :

الشَّخْسُ : الاضْطِرابُ والاخْتِلافُ . وأمْرٌ شَخِيْسٌ : أي مُتَفَرِّق . ومَنْطِقٌ شَخِيْسٌ : مُتَفاوِتٌ .

وقال اللَّيْث[٥]: الشَّخْسُ : فَتْحُ الحِمارِ فَمَه عند التَّثاؤبِ والكَرْفِ .

وقال ابو سَعيد : أشْخَسْتَ في المَنْطِقِ وأشْخَصْتَ : أي تَجَهَّمْتَ .

وأشْخَسْتُه ـ ايضاً ـ : اغْتَبْتُه .

وتَشَاخَسَتْ أسنانُه : اذا اخْتَلَفَتْ ومالَ بَعْضُها وسَقَطَ بَعْضٌ من الهَرَم .
وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ لأرْطاةَ بن سُهَيَّةَ :

بِنا مِثْلُ صَدْعِ العُسِّ إنْ يُعْطَ شاعِباً   يَدَعْهُ وفيهِ عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ[٦]

أي[٧]: وإنْ أصْلَحَ فهو مُتَمايِلٌ لايَسْتَوي .

وقال ابنُ السكِّيت[٨]: تَشَاخَسَ مابينَ القَوْم : أي فَسَدَ .

وتَشَاخَسَ الحِمارُ : مِثْلُ شَخَسَ ، قال الطِّرِمّاحُ يَذْكُرُ وَعِلاً :

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتّى كأنَّه   مُنَمِّسُ ثِيْرانِ الكَرِيْصِ الضَّوائنِ[٩]

---

(٥) العين : ١٠٤/ب .
(٦) البيت لارطاة في الصحاح واللسان والتاج، وفيها جميعاً : (ونحن كصدع العس) .
(٧) من هنا يبدأ نقص في الاصل بمقدار ورقةواحدة ، وقد اكملناه من نسخة كوبريلي التركية ، من اواخر الصفحة ٥٤/ب الى اواخر٥٥/أ .
(٨) اصلاح المنطق : ٤٣٤ .
(٩) ديوان الطرماح : ٤٨٧ .

وقال ابنُ السكِّيت في قَوْله : « شاخَسَ فاه الدَّهْرُ » : يقول : خالَفَ بين أسنانِه الكِبَرُ ، فبَعْضُها طَويلٌ وبَعْضُها مُنْكَسِرٌ ، حتى كأنَّه كَرِيْصٌ مُتَمَسٌّ ؛ وهو المُتَغَيِّرُ المُصْفَرُّ القَدِيْمُ . وقيل : الضَّوائِنُ : البِيْضُ ، وقيل : التي عُمِلَتْ من الضَّأْنِ .

ويُقال للشَّعَّابِ : قد شاخَسْتَ : أي مايَلْتَ صَدْعَ القَدَحِ فَبَقِيَ غَيْرُ مُلْتَئِمٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[10]: ضَرَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ على رَأْسِه فتَشاخَسَ قِحْفُه: اذا افْتَرَقَ فِرْقَتَيْنِ .

وتَشاخَسَ أمْرُ القَوْمِ : اذا افْتَرَقَ وتَبايَنَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على اعْوِجاجٍ وزَوالٍ عن نَهْجِ الاسْتِقامَة .

شرس :

رَجُلٌ أشْرَسُ وشَرِسٌ وشَرِيْسٌ بَيِّنُ الشَّرَسِ والشَّراسَةِ : أي سَيِّءُ الخُلُقِ عَسِرٌ شَدِيْدُ الخِلافِ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ[11]:

فَظَلْتُ ولي نَفسانِ نَفْسٌ شَرِيْسَةٌ ونَفْسٌ تَعَنّاها الفِراقُ جَزُوْعُ[12]

والأشْرَسُ : الجَرِيءُ في القِتال .

والأشْرَسُ والشَّرِسُ: الأسَدُ ، سُمِّيَ بذلك لِسُوْءِ خُلُقِه ، قال ابو زبَيْد حَرْمَلَةُ بن المُنْذِر الطائيُّ يَصِفُ الأسَدَ:

جَهْمَ المُحَيّا عَبُوْساً ضَيْغَماً شَرِساً ماإنْ يَطُوْرُ حِماهُ غَيْرُ مَغْرُورِ[13]

وأشْرَسُ بن غاضِرَةَ ــ رضي الله عنه ــ : له صُحْبَةٌ .

وأرْضٌ شَرْسَاءُ وشَراسٍ ــ على فَعَالِ ، مِثالِ شَنَاحٍ ورَبَاعٍ وحَزَابٍ ــ وشَرَاسٌ ــ مِثالُ سَرَابٍ وزَمَانٍ ومَكانٍ ــ : غَليظةٌ .

والشِّراسُ ــ بالكَسْرِ ــ : دِباقُ الأساكِفَةِ ، ويكتبُونَه في كُتُبِ الطِّبِّ : إشْراسٌ .

---

(10) الجمهرة ٢/٢١٩ .

(11) العين : ١/١٧٨ .

(12) البيت ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب ١١/٢٩٩ والاساس والتكملة واللسان والتاج ، وفي الاخيرين : (فرحت ولي نفسان) .

(13) لم يرد البيت في مجموع شعره المطبوع .

والشَّرِيْسُ : الشَّرَاسَةُ . ومنه حَديثُ عُمَرَ[١٤] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنّه قال لعَمْرِو بن معدي كَرِب ـ رضي الله عنه ـ : ماقَوْلُكَ في عُلَةَ بن جَلْدٍ[١٥] ؟ قال : اولئك فَوارِسُ أعْراضِنا وشِفاءُ أمْراضِنا ، أحثّنا طَلَبَاً وأقلّنا هَرَباً ، قال : فَسَعْدُ العَشِيرةِ ؟ قال : أعظَمُنا خَمِيساً وأكْثَرُنا رَئيسا وأشَدُّنا شَرِيْساً ، قال : فبَنُو الحَرثِ ؟ قال : حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ ، قال : فَمُرَاد ؟ قال : اولئك الأتْقِياءُ البَرَرَةُ والمَساعِيرُ الفَخَرَةُ ، أكرَمُنا قَراراً وأبْعَدُنا آثاراً .

وناقَةٌ ذاتُ شَرِيسٍ : أي شَرِسَةٌ ، قال :

قد عَلِمَتْ عَمْرَةُ بالغَمِيْسِ   أنّ أبا المِسْوَرِ ذُو شَرِيْسٍ[١٦]

ولانَ شَرِيْسُه : كقَوْلِهم لانَتْ عَرِيْكَتُه .

والشَّرْسُ : جَذْبُكَ النّاقةَ بالزِّمام .

وقال ابنُ عَبّاد[١٧]: شَرَسْتُ الجِلدَ والرّاحِلَةَ : اذا مَرَسْتَهما ، وكذلك الرَّجُلُ اذا أمَضَّكَ بالكَلام .

ولم يُشَرَسْ جَمَلُه : أي لم يُرَضْ ولم يُهَنْ .

والشِّرْسُ ـ بالكَسْر ـ : عِضَاهُ الجَبَل ، وهو ما صَغُرَ من شَجَر الشَّوْكِ . كالشُّبْرُم والحاجِ والشُّكاعى والقَتادِ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

واضِعَةٌ تَأْكُلُ كلَّ شِرْسٍ[١٨]

ومَكانٌ شَرْسٌ ـ بالفَتْح ـ : أي غَلِيظ ، قال :

اذا أُنِيخَتْ بِمَكانٍ شَرْسٍ[١٩]

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : الشَّرَسُ ـ بالتَّحريك ـ : ماصَغُر من شَجَر الشَّوْكِ .

قال : ومن أمثالِ العَرَبِ[٢٠]: عَثَرَ بأشْرَسِ الدَّهر : أي بالشِّدَّةِ .

والشَّرْساءُ : السَّحابَةُ الرَّقيقَةُ البَيْضاءُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : شَرِسَ ـ بالكَسْر ـ : اذا تَحَبَّبَ الى النّاسِ[٢١] [١٩ / أ] .

---

(١٤) الفائق : ٢/٤١٤ ـ ٤١٥ .
(١٥) في الاصل : (خالد) ، والتصويب من اشتقاق ابن دريد والفائق .
(١٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١١/٢٩٩ والاساس والتكملة واللسان .
(١٧) المحيط : ١/٢٣٧ ، وفيه : (... الرجل اذا مضك الخ) بفعل ثلاثي غير مزيد .
(١٨) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١١/٢٩٩ واللسان والتاج .
(١٩) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح والتكملة وللعجاج في اللسان والتاج . ونفى في التكملة نسبته للعجاج ، ولم يرد في ديوانه .
(٢٠) مجمع الامثال : ١/٤٧٨ .
(٢١) هنا ينتهي النقل من التركية اكمالاً للنقص.

وشَرِسَ : اذا دامَ على رَعْيِ الشِّرْسِ .

وقال ابو عمرو[٢٢]: الشُّرْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الجَرَبُ في مَشَافِرِ الابِلِ ، وابِلٌ مَشْرُوسَةٌ .

وقال ابو زَيْد : الشَّرَاسَةُ : شِدَّةُ أَكْلِ الماشِيَةِ ، يُقال منه : شَرَسَتْ تَشْرُسُ شَرَاسَةً ، وانّه لَشَرِسُ الأَكْلِ .

والمُشَارَسَةُ والشِّرَاسُ : الشِّدَّةُ في مُعامَلَةِ النّاسِ ، يقال : ناقَةٌ ذاتُ شِرَاسٍ .

وقال ابنُ فارسٍ[٢٣]: تَشَارَسَ القَوْمُ: اذا تَعَادَوْا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خِلافِ الخَيْرِ في جَميع فُروْعِه .

شسس :

اللَّيْثُ[٢٤]: الشَّسُّ ـ بالفَتْحِ ـ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ التي كأنّها حَجَرٌ واحِدٌ ، والجَمْعُ : شِسَاسٌ وشُسُوْسٌ . قال المَرّارُ بن مُنْقِذ :

هل عَرَفْتَ الدّارَ أمْ أنْكَرْتَها بين تِبْرَاكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرْ[٢٥]

وقال ابو عُمَرَ في فائتِ الجَمْهَرَة : الرِّوَايَةُ : « فَشُسَّى » ، وميْزَانُه جُلّى . والأَوْلى رِوايَةُ المُفَضَّلِ بن مُحَمَّد الضَّبّي[٢٦]. وقال ابو حِمَاسٍ :

عَلَيَّ سَيْفي وتَرى لِباسي سابِغَةً من حِلَقٍ[٢٧] دِخَاسِ
كالنَّهْي[٢٨] مَعْلُوّاً بذي الشِّسَاسِ[٢٩]

ويُجْمَعُ ـ ايضاً ـ على شَسِيْسٍ ـ مِثْالِ ضَأْنٍ وضَئِيْنٍ ـ ، قال رؤْبَةُ يَصِفُ الابِلَ :

بِمُسْنِفاتٍ تَخْبِطُ الشَّسِيْسا[٣٠]

---

(٢٢) الجيم : ١٥٨/٢ .

(٢٣) المقاييس : ٢٥٩/٣ .

(٢٤) العين : ١٧٦/ب .

(٢٥) البيت للمرار في الجمهرة : ١٩٣/١ والتهذيب : ٢٩٢/٣ و٢٦٣/١١ والتكملة واللسان والتاج .

(٢٦) المفضليات : ٨٨ ، والبيت من مفضلية للمرار .

(٢٧) اشار المؤلف في الاصل الى جواز كسر الحاء وفتحها من (حلق) .

(٢٨) نبه المؤلف على جواز كسر نون (النهي) وفتحها .

(٢٩) ورد المشطوران الثاني والثالث معزوين لابي حماس في التكملة والتاج .

(٣٠) ديوان رؤبة : ٧١ .

والشَّسُّ : الشَّتُّ للشَّجَرَةِ .

وشَسَّ الشَّيْءُ : اذا يَبِسَ ، شُسُوْساً . ورَجُلٌ شاسٌ : أي ناحِلٌ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على اليُبْسِ الشَّديد .

شطس :

اللَّيثُ[31]: الشَّطْسُ ـ بالفَتْح ـ : الدَّهاءُ والعِلْمُ به، وانَّه لَرَجُلٌ شُطَسِيٌّ، قال رؤْبَةُ :

بِشُطَسِيٍّ يَفْهَمُ التَّفهيما ويَعْتَلي بالكَلِمِ التَّكْليما[32]

وقيل : الشُّطَسِيُّ : المُنْكَرُ الماردُ من الرِّجال . وكذلك : رَجُلٌ ذو أشْطَاسٍ ، قال:

يا أيُّها السّائلُ عن نُحاسي[33] عَنّي ولَمّا يَبْلغوا أشْطاسي[34]

[١٩ / ب] وقال عَرّامٌ : شَطَسَ في الأرْض : اذا دَخَلَ فيها إمّا راسِخاً وإمّا واغِلاً، وأنشَدَ ابو تُرابٍ :

تَشُبُّ لِعَيْنَيْ رامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ نَوىً غَرْبَةٌ وَصْلَ الأحِبَّةِ تَقْطَعُ[35]

والشُّطْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الخِلافُ ، يُقال : أغْنِ عَنّي شُطْسَتَكَ وشُطَسَكَ . والشَّطُوْسُ : المُخالِفُ لِما أُمِرَ . وقال الأصمعيُّ: الشَّطُوْسُ: الذّاهِبُ في ناحِيَةٍ، وهو المُخالِفُ ؛ عن ابي عمرٍو ، قال رؤبة :

والخَصْمَ ذا الأُبَّهةِ الشَّطُوْسا كَدَّ العِدى أخْلَقَ مَرْ مَرِيْسا[36]

أي : يَكُدُّ أعدائي جَبَلاً أخْلَقَ لا يُؤثِّرُوْنَ فيه .

شكس :

ابو عمرو[37]: الشَّكْسُ ـ بالفَتْح ـ : قبل الهِلالِ بيَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ ؛ وهو المُحَاقُ ، قال :

---

(٣١) العين : ١٧٨/١ .

(٣٢) ورد المشطور الاول من جملة قصيدة فيديوان رؤبة / الملحق : ١٨٤ ـ ١٨٥ (وفيه : بشيظمي) ولم يرد الثاني .

(٣٣) اشار المؤلف في الاصل الى جواز كسر النون وضمها من (نحاسي) .

(٣٤) المشطوران بلا عزو في العين : ١٧٨/أوالمخصص : ٢٢/٣ والتكملة ، وعزيا لرؤبة في التهذيب : ٢٩٨/١١ واللسان والتاج ،وهما في ملحق ديوان رؤبة : ١٧٥ .

(٣٥) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٢٩٨/١١والتكملة واللسان والتاج ، وفي التكملة والتاج : (وامق شطست) .

(٣٦) ديوانرؤبة : ٦٩ ـ ٧٠ ، وفيه في الثاني :(صك العدى) .

(٣٧) الجيم : ١٤٧/٢ .

أَوْرَدَ مَعْنٍ" وخُوَيْت" أَمْسِ   يَوْمَ الثَّلاثاءِ بِيَوْمٍ شَكْسِ(٣٨)

ورَجُلٌ" شَكْس" – وقال الفرّاءُ : شَكِس" ؛ مِثالُ كَتِفٍ ، وهو القِياسُ – : أي صَعْبُ الخُلُقِ ، قال :

شَكْس" عَبُوس" عَنْبَس" عَذَوَّرُ(٣٩)

وقَوْم" شُكْس" – مِثالُ رَجُلٍ صَدْقٍ وقَوْمٍ صُدْقٍ – ، وقد شَكُسَ – بالضمّ(٤٠) – شَكاسَةً .

والشَّكِسُ – ايضاً – : البَخِيلُ . وقال ابو الأَسْوَد الدُّؤَلِيُّ(٤١) ووَصَفَ رَجُلاً فقال : عليكم فلاناً فانّه أَلْيَسُ أَهْيَس" ، أَلَدُّ مِلْحَس" ، شَكِس" ضَبِس" ، إنْ سُئِلَ أَرَزَ ، وإنْ دُعِيَ انْتَهَزَ ، ويُرْوى:إنْ سُئِلَ ارْتَزَّ ، وإنْ أُعْطِيَ اهْتَزَّ .

وقَوْلُه تعالى : (شُرَكاءُ مُتَشاكِسُون)(٤٢) أي مُخْتَلِفُونَ عَسِرُونَ لا يَتَّفِقُونَ، وقال ابنُ دريدٍ(٤٣): تَشاكَسَ القَوْمُ : اذا [٢٠ / أ] تَعاسَرُوا في بَيْعٍ أو شِرىً .

وقال الأزْهَرِيُّ : اللَّيْلُ والنَّهارُ يَتَشاكَسانِ : أي يَخْتَلِفان(٤٤) .

وشاكَسَني : أي عاسَرَني .

شمس :

الشَّمْسُ : تُجْمَعُ على شُمُوْسٍ ،كأنَّهم جَعَلُوا كلَّ ناحيةٍ منها شَمْساً . كما قال ذو الرُّمَّةِ :

بَرّاقَةُ الجِيْدِ واللَّبّاتُ واضِحَة"   كأنَّها ظَبْيَة" أَفْضى بها لَبَبُ(٤٥)

قال مالِك" الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

حَمِيَ الحَدِيْدُ عليهم فكأنَّه   وَمَضانُ بَرْقٍ أو شعاعُ شُمُوْسِ(٤٦)

---

(٣٨) المشطوران – بلا عزو – في الجيم : ١٤٧/٢ (وفيه : اورد عمرو) والتكملة ، وثانيهما بمفرده في التاج .

(٣٩) المشطور – بلا عزو – في الصحاح واللسان والتاج .

(٤٠) في الاصل : (وقد شَكَسَ بالضم) ، وفي القاموس : (شَكُسَ بالضم) ، وفي التهذيب والصحاح واللسان : (شَكِسَ بالكسر).

(٤١) الفائق : ١٢٤/٤ .

(٤٢) سورة الزمر /٢٩ .

(٤٣) الجمهرة : ٢٣/٣ .

(٤٤) نصّ التهذيب : ١٠/٥ « وقال الليث :الليل والنهار يتشاكسان اي يتضادّان » .

(٤٥) ديوان ذي الرمة : ٢٦/١ .

(٤٦) البيت من حماسية للاشتر في حماسة ابي تمام : ٤٠/١ ، وبلا عزو في الصحاح واللسان والتاج .

وتَصْغِيرُها : شُمَيْسَةٌ •

وقد سَمَّتِ العربُ عَبْدَ شَمْسَ ، ونَصَّ ابو عَليٍّ في التَّذْكِرَةِ على تَرْكِ الصَّرْفِ في عَبْدِ شَمْسَ للتَّعْرِيف والتَّأْنيثِ ، وفَرَقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ دَعْدَ في التَّخْيِيْرِ بين الصَّرْفِ وتَرْكِه • وأُضِيْفَ الى الشَّمْسِ من السَّيَّاراتِ التي كانوا يَعْبُدُونَها ، لا الى صَنَمٍ اسْمُه شَمْس" ،كعَبْدِ مَنَاةَ وعَبْدِ يَغُوثَ وعَبْدِ العُزَى•

ومن الأصْنَام صَنَم" اسمُهُ شَمْس" ،وذَكَرَ ابنُ الكَلْبي : أنَّ أوَّلَ مَنْ سُمِّيَ عَبْدَشَمْسَ : سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ ، وذَكَرَ : أنَّ شَمْساً صَنَمٌ قَدِيم" ؛ قال جَرِيْرٌ :

أنتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الأباطِحِ فافتَخِرْ   من عَبْدِ شَمْسَ بذِرْوَةٍ وصَمِيْمِ(٤٧)

وما يَجِيءُ في الشِّعْر مَصْروفاً يُحْمَلُ على الضَّرُوْرَةِ • وقال ابنُ الأنْباري(٤٨) : تقولُ : قد أتَتْكَ عَبْدُ شَمْسَ يا فتى ،فتُؤنِّثُ الفِعْلَ ، ولا تُجْري الشَّمْسَ للتَّأْنيث والتَّعْريف •

والنِّسْبَةُ الى عَبْدِ شَمْسَ عَبْشَمِيٌّ ، لأنَّ في النِّسبَة الى كلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلاثَةَ مَذَاهِبَ : إنْ شِئْتَ نَسَبْتَ الىالأوَّل منهما، كقَوْلكَ: عَبْدِيٌّ، اذا نَسَبْتَ الى عَبْدِ القَيْسِ ، قال :

وهُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخلَةٍ   فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ الاَّ بأجْدَعا(٤٩)

وإنْ شِئْتَ نَسَبْتَ الى الثاني اذاخِفْتَ اللَّبْسَ فقُلْتَ : مُطَّلِبِيٌّ ؛ اذا نَسَبْتَ الى [٢٠ / ب] عَبْدِ المُطَّلِبِ •وإنْ شِئْتَ أخَذْتَ من الأوَّلِ حَرْفَيْنِ ومن الثاني حَرْفَيْنِ ، ورَدَدْتَ الاسْمَ الىالرُّباعيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ اليه ، فقُلْتَ : عَبْدَرِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ وعَبْشَمِيٌّ ؛ فيالنِّسبَةِ الى عَبْدِ الدَّارِ وعَبْدِ القَيْسِ وعَبْدِ شَمْسَ ، قال عَبْدُ يَغُوثَ بنوَقّاصٍ الحارثيُّ :

وتَضْحَكُ منِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ   كأنْ لم تَرى قَبْلي أسِيْراً يَمَانِيا(٥٠)

وأمّا عَبْشَمْسُ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ فانَّ ابا عمرو بن العَلاء يقولُ: أصْلُهُ عَبُّ شَمْس : أي حَبُّ شَمْس ،وهو ضَوْؤها ، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ من الحاءِ ، كما قالوا في عَبِّ قُرٍّ وهو البَرَدُ ، وقدتُخَفَّفُ ، قال :

---

(٤٧) ديوان جرير : ٥٣٣ .

(٤٨) في كتابه المذكر والمؤنث : ٥٣٩ .

(٤٩) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح والمخصص: ٦٤/١٤ ، ولسويد بن ابي كاهل في اللسان ، ويراجع في تخريجه والاختلاف في تعيين قائله : ديوان سويد / القسم المشكوك : ٤٥ .

(٥٠) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح والمخصص: ٩/١٤ ، وصدره بلا عزو في المقاييس : ٣٢٩/١ ، وهو لعبديغوث من مفضلية في المفضليات: ١٥٨ واللسان والتاج .

اذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ بادَرَتْ   الى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها[51]

ويُرْوى : « شَمَّرَتْ » ، ويُرْوى : « والجُرْهُمِيُّ » ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : اسْمُه عِبءُ الشَّمْسِ ــ بالهَمْز ــ ، والعِبءُ :العِدْلُ، أي هو نَظِيرُها وعِدْلُها • وعَبْءُ الشَّمْسِ ــ ايضاً ــ ، كالعِدْلِ والعَدْلِ •

وشَمْسُ : عَيْنُ ماءٍ •

وعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ •

وبَنُو الشَّمْسِ : بَطْنٌ من العَرَبِ •

وأمّا قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

انّي لَمُهْدٍ مِن ثَنائي فَقَاصِدٌ   به لابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مالِكِ[52]

فانّه يُرْوى بفَتْح الشِّيْن وضَمِّها ، فَمَنْ ضَمَّها قال انّه عَلَمٌ لهذا الرَّجُلِ فقط ، كحَجَرٍ في أنّه عَلَمٌ لأبي أوْسٍ ؛ وابي سُلْمى في أنّه عَلَمٌ لأبي زُهَيْرٍ ؛ الشّاعِرَيْنِ ، والأعْلامُ لا مُضايَقَةَ فيها •

وعُقَاةُ بن شُمْسٍ ، ومَعْوَلَةُ بن شُمْسٍ ، وحُدّانُ بن شُمْسٍ ، ونَحْوُ بن شُمْسٍ ، ونَدَبُ بنُ شُمْسٍ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[53]: الشَّمْسَةُ ــ وقال غَيْرُه : الشَّمْسُ ــ : ضَرْبٌ من [٢١/أ] المَشْطِ كانَ بعضُ نِساءِ الجاهِلِيَّةِ يَمْتَشِطْنَه • قال :

فامْتَشَطْتِ النَّوْفَلِيّاتِ وعَلَّيْتِ بِشَمْسِ
وخَضَبْتِ الكَفَّ بالحِنّاءِ والجِيْدَ بِوَرْسِ[54]

والشَّمْسُ : ضَرْبٌ من القَلائِدِ •

والشَّمْسَتانِ : مُوَيْهَتانِ في جَوْفِ عَرِيْضٍ ، وهو قُنَّةٌ مُنْقادَةٌ بطَرَفِ النِّيْرِ ؛ نِيْرِ بَني غاضِرَةَ • وقال ابنُ الأعرابيِّ والفَرّاءُ : الشُّمَيْسَتانِ : جَنَّتانِ بازاءِ الفِرْدَوْسِ •

وثابِتُ بن قَيْسِ بن شَمّاسٍ ــ رضي اللهُ عنه ــ : له صُحْبَةٌ •

---

(٥١) البيت ــ بلا عزو ــ في الجمهرة : ٢٣/٣(وفيها : عب الشمس شمرت) واللسان شمس (وفيه : شمرت × ... والجرهمي)وقد اورده المؤلف في (عبا) وفيه : (الى مثلها والجرهمي عميدها) ، كما ورد في تركيب(عبا) في التكملة والدسان والتاج .

(٥٢) شعر تابط شرا : ١١٥ ، وفيه : (وقاصد).

(٥٣) الجمهرة : ٢٤/٣ .

(٥٤) البيتان ــ بلا عزو ــ في التكملة ، واولهمابمفرده في التاج .

وقال اللَّيْثُ(٥٥): الشَّمّاسُ من رُؤوس النَّصارى : الذي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِه لازِماً للبِيْعَةِ . وهذا عَمَلُ عَدُوِّهم . وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٥٦): فأمّا شَمّاسُ النَّصارى فليس بعَرَبيٍّ محضٍ ، ويُجْمَعُ على شَمامِسَةٍ .

والشَّمّاسِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ ، ومَوضِعٌ قَريبٌ من رُصافَةِ بَغْدادَ .

وشَمَسَ يَوْمُنا يَشْمُسُ ويَشْمِسُ ـ وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ(٥٧): شَمِسَ ؛ بكَسْرِ الميم ـ : اذا كانَ ذا شَمْسٍ وأنشَدَ :

فَلَوْ كانَ فينا إذْ لَحِقْنا بِلالَةٌ وفيهنَّ واليَوْمَ العَبُوْرِيُّ شامِسُ(٥٨)

وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظُّعنَ :

أَلِفْنَ اللِّوى حتّى اذا البَرْوَقُ ارتَمى به بارِحٌ راحٌ من الصَّيْفِ شامِسُ
وأبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ كانَتْ نِطافُهُ فَراشاً وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ
تَحَمَّلْنَ من قاعِ القَرِيْنَةِ بَعْدَ ما تَصَيَّفْنَ حتّى ما عن العِدِّ حابِسُ(٥٩)

وشَمَسَ الفَرَسُ يَشْمُسُ شُمُوْساً وشِماساً فهو شامِسٌ وشَمُوْسٌ : أي مَنَعَ ظَهْرَه ، وخَيلٌ شُمْسٌ وشُمُسٌ ـ مِثالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ـ . ومنه حديثُ النَّبي(٦٠) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ الذي رَواه سَمُرَةُ بن جُنْدَب ـ رضي الله عنه ـ : مالي أراكُمْ رافِعي أيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ ، اسْكُنوا في الصَّلاة ، ثمَّ خَرَجَ علينا فَرآنا حِلَقاً فقال : مالي أراكُم عِزِيْنَ ، ثمَّ خَرَجَ علينا فقال: ألا تَصُفّونَ كما تَصُفُّ المَلائكَةُ عند رَبِّها ؟ قالوا : يارسولَ اللهِ وكيف تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّها ؟ قال : يتمّونَ الصُّفوفَ الاولى ويَتَراصُّوْنَ في الصَّفِّ . قال النّابغةُ الذبْيانيُّ :

شُمْسٌ مَوانِعُ كلَّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ(٦١)

والشَّمُوْسُ : فَرَسُ الأسْوَدِ بن شَريكٍ .

والشَّمُوْسُ ـ ايضاً ـ : فَرَسُ يَزِيدَ بن [٢١ / ب] خَذّاقٍ العَبْديِّ ، وهو القائلُ فيها :

---

(٥٥) العين : ١/١٧٨ .
(٥٦) الجمهرة : ٢٣/٣ .
(٥٧) الجمهرة : ٢٣/٣ .
(٥٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة ٢٣/٣ .
(٥٩) ديوان ذي الرمة : ١١٢١/٢ ـ ١١٢٢ ، وفيه في الثاني : (صارت نطافه) .
(٦٠) مسند احمد : ١٠١/٥ .
(٦١) ديوان النابغة الذبياني : ٤٥ .

ألا هَلْ أتاهـا أنَّ شِكَّـةَ حـازمٍ لَدَيَّ وأنّي قد صَنَعْتُ الشَّمُوْسا
وداوَيْتُها حتّـى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوْسا[٦٢]

والشَّـمُوْسُ : فَـرَسُ سُـوَيْد بن خَذّاقٍ العَبْديّ .

والشَّمُوْسُ ـ ايضاً ـ : فَرَسُ عَبْدِ الله بن عامرِ القُرَشيّ ، وهو القائلُ فيه :

جَرَى الشَّمُوْسُ ناجِزاً بناجِزِ[٦٣]

والشَّمُوْسُ : فَرَسُ شَبِيْب بن جَرّادٍ أحَدِ بني الوَحِيْد .

والشَّمُوْسُ : هَضْبَـةٌ معروفـة ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّها صَعبَةُ المُرْتَقى .

والشَّمُوْسُ : بنتُ ابي عامرٍ الرّاهِبِ واسمُـه عَبْـدُ عمـرو بـن صَيْفـيٍّ ، والشَّمُوْسُ : بنـتُ عمرو بن حَـرّام[٦٤] ، والشَّمُـوْسُ : بنـت مالـكِ بن قَيْسٍ ، والشَّمُوْسُ : بنتُ النُّعْمانِ بن [عامرِ][٦٥] الأنْصارِيَّـةُ . رضي اللـهُ عَنْهُنَّ ، لَهُنَّ أرْبَعِهِنَّ صُحْبَةٌ .

ورَجُلٌ شَمُوْسٌ : صَعْبُ الخُلُقِ ، ولا تَقُل شَمُوْصٌ .

وشَمَسَ لي فلانٌ : اذا أبْدى لكَ عَدَاوَةً .

وشامِستَانُ[٦٦] : من قُرى بَلْخَ .

وأشْمَسَ يَوْمُنا : صارَ ذا شَمْسٍ .

والتَّشْمِيْسُ : بَسْطُ الشَّيْءِ في الشَّمْسِ ، يُقال : شَيْءٌ مُشَمَّسٌ : أي عُمِلَ في الشَّمْسِ .

والمُشَمِّسُ : الذي يَعْبُدُ الشَّمْسَ .

والمُتَشَمِّسُ من الرِّجال : الذي يَمْنَعُ ماوَرَاءَ ظَهْرِه ، وهو الشَّدِيْدُ القُوَّةِ .

والبَخِيْلُ ـ ايضاً ـ : مُتَشَمِّسٌ ، وهو الذي لا يُنالُ منه خَيْرٌ ، يقال : أتَيْنا فلاناً نَتَعَرَّضُ لِمَعرُوْفِه فَتَشَمَّسَ علينا : أي بَخِلَ .

وتَشَمَّسَ ـ ايضـاً ـ : انْتَصَـبَ للشَّمْسِ ، قال ذو الرمّة :

كأنَّ يَدَيْ حِرْبائها مُتَشَمِّساً يَدا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائبِ[٦٧]

---

(٦٢) مر الاستشهاد بالبيتين وتخريجهما في تركيب (س ن د س) .
(٦٣) المشطور لعبدالله في التاج ، وبلا عزو في التهذيب : ١٠/٦٢٤ واللسان (وفيها : ركض الشموس) وتركيب (ن ج ز) في اللسان والتاج وفيهما : (جزا الشموس) .
(٦٤) كذا في الاصل ، وفي التاج : (حزام) .
(٦٥) زيادة من التاج سقطت من قلم المؤلف .
(٦٦) كذا في الاصل ، وفي التكملة ومعجم البلدان: ٥/٢١٧ : (شامِستِيان) .
(٦٧) ديوان ذي الرمة : ١/٢٠٣ ، وفيه :(يدا مجرمٍ) .

[٢٢ / أ] والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَلَوُّنٍ وقِلَّةِ استِقْرارٍ •

شنس :

الأزْهَرِيُّ(٦٨): اشْناسُ: اسمٌ أعْجَميٌّ • وقال غيرُه : اشْنَاسُ : مَوْضِعٌ بساحِلِ بَحْرِ فارِسَ •

شوس :

الشَّوَسُ ـ بالتَّحريك ـ : النَّظَرُ بمُؤْخِرِ العَيْنِ تَكَبُّراً او تَغَيُّظاً ، والرَّجُلُ أشْوَسُ ، من قَوْمٍ شُوْسٍ ، قال الأشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

خَيْلاً كأمثالِ السَّعالي شُزَّباً تَعْدُو بِبِيْضٍ في الكَرِيهَةِ شُوْسِ(٦٩)

وقال ذو الإصْبَع :

آ أنْ رَأيتَ بَني أبيكَ مُحَمِّجِينَ إلَيَّ شُوْسا(٧٠)

وقال ابو زُبَيْد حَرْمَلَةُ بن المُنْذِر الطّائيُّ يَصِفُ أسَداً :

خلا أنَّ العِتَاقَ من المَطَايا أحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ اليه شُوْسُ(٧١)

ومُرْوى(٧٢): حَسِيْنَ به •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٧٣): الشَّوَسُ : أنْ يُصَغِّرَ عَيْنَيْه ويَضُمَّ أجفانَه للنَّظَرِ •

وقال اللَّيْثُ(٧٤): شَاسَ يَشَاسُ : لُغَةٌ في شَوِسَ يَشْوَسُ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الشَّوْسُ في السِّواكِ : مِثْلُ الشَّوْصِ •

وذُو شُوَيْسٍ ـ مُصَغَّراً ـ : مَوْضِعٌ ، قال بَشَامَةُ بن عمرو :

وخُبِّرْتُ قَوْمي ولم ألْقَهُمْ أجَدُّوا على ذي شُوَيْسٍ حُلُولا(٧٥)

وقال ابو عمرو : يُقال تَشَاوَسَ اليه : وهو أنْ يَنْظُرَ اليه بمُؤْخِرِ عَيْنِه ويُمِيلَ وَجْهَه في شِقِّ العَيْنِ التي يَنْظُر بها •

---

(٦٨) التهذيب : ٢٩٩/١١ .
(٦٩) البيت للاشتر في حماسة ابي تمام : ٤٠/١ واللسان (شمس) .
(٧٠) ديوان ذي الاصبع : ٤٣ ، وفيه : (انـي رأيت ... × يحمُجون) .
(٧١) شعر ابي زبيد: ٩٦، وفيه : (حسن به).
(٧٢) كذا في الاصل ، ولعله : (ويُرْوى) .
(٧٣) الجمهرة : ٢٤/٣ .
(٧٤) العين : ١٨١/ب .
(٧٥) البيت لبشامة من مفضلية في المفضليات : ٥٩ وفي معجم ما استعجم : ٨١٧/٣ ومعجم البلدان : ٣١٠/٥ .

ومــاء" مُشَاوِس" : اذا قلَّ فلم تَكَد تَراه من قِلَّتِه في الرَّكِيَّةِ ؛ أو كانَ بَعيدَ الغَوْرِ . وأنشَدَ :

أدْليْتُ دَلْــوي في صَرى[76] مُشَاوِسِ   فَبَلَّغَتْنــي بَعْـدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
مُجَلَّلاً عليه جِيَفُ الخَنافِسِ[77]

الرَّجْسُ : تَحريكُ الدَّلوِ لتَمْتَلِيءَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على نَظَرٍ بتَغَيُّظٍ .

---

(76) اشار المؤلف الى جواز فتح الصاد وكسرها من كلمة (صرى) .

(77) مرت المشاطير الثلاثة في تركيب رجس ، ومرَّ تخريجها هناك .

فَصْلُ الضاد

ضبس :

ضَبِسَتْ نَفْسُه ــ بالكَسْر ــ : أي لَقِسَتْ وخَبُثَتْ .

ورَجُلٌ ضَبِسٌ وضَبِيْسٌ : أي شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ . ومنه [٢٢ / ب] حَديثُ عُمَرَ[1] ــ رضي اللهُ عنه ــ ودَخَلَ عليه ابنُ عَبّاس ــ رضي الله عنهما ــ حين طُعِنَ فرآه مُغْتَمّاً بمَنْ يَسْتَخلِفُ بَعْدَه . فَجَعَلَ ابنُ عباس ــ رضي اللـه عنهما ــ يَذْكُرُ لـه أصْحابَه ، فَذَكَرَ عُثْمانَ ــ رضي اللـه عنه ــ ، فقال : انّه كَلِفٌ بأقارِبِه ، ويُرْوى: أخْشى حَفْدَه وأثَرَتَه ، قال : فَعَلِيٌّ ؟ فقال:ذاكَ رَجُلٌ فيه دُعَابَةٌ ، قال : فَطَلْحَةُ ؟ قال : لـولا بَأْوٌ فيـه ، ويُرْوى أنّـه قال :الأكْنَـعُ إنّ فيـه بَأْواً ونَخْـوةً ، قال : فالزُّبَيْرُ ؟ قال : وَعْقَةٌ لَقِسٌ ، ويُرْوى :ضَرِسٌ ضَبِسٌ ، أو قال : ضَمِسٌ . قال : فَعَبْدُ الرَّحمن ؟ قال : أوّهْ ذَكَرْتَ رَجُلاً صالحاً ولكنّه ضَعيفٌ ، وهذا الأمْرُ لايَصْلُح له الاّ اللَّيِّنُ من غير ضَعْفٍ والقَوِيُّ من غير عُنْفٍ ، ويُرْوى : لا يصلُح أنْ يَلِيَ هذا الأمرَ الاّ حَصِيْفُ[2] العُقْدَةِ ، قَليلُ الغِرّةِ ، الشَّديدُ في غير عُنْفٍ ، اللَّيِّنُ في غير ضَعْفٍ ، الجَوادُ في غَيْرِ سَرَفٍ ،البَخِيْلُ في غير وَكَفٍ . قال : فَسَعْدُ بن ابي وَقّاص ؟ قال : ذاكَ يكونُ في مِقْنَبٍ منمَقانِبِكم .

وفي حَديثِ النَّبيِّ[3] ــ صلّى الله عليهوسلّم ــ : والفَلُوُّ الضَّبِيْسُ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيب و ط ء .

والضِّبْنِسُ : الأحْمَقُ الضَّعيفُ البَدَنِ .

---

(١) الفائق : ٢٧٥/٣ ــ ٢٧٦ .

(٢) في مطبوع الفائق : (حَصِيف) بالصادالمهملة .

(٣) الفائق : ٢٧٨/٢ .

وقال ابو عَدْنانَ : الضَّبِسُ ــ بكَسْرِ الباء ، في لُغَةِ تَمِيْمٍ ــ : الخَبُّ ، وفي لُغَةِ قَيْسٍ : الدّاهِيَةُ •

وفلانٌ ضِبْسُ شَرٍّ ــ بالكَسْرِ ــ وضَبِيْسُ شَرٍّ : أي صاحِبُ شَرٍّ . وجَمْعُ الضِّبْسِ : أضْبَاسٌ •

وقال شَمِرٌ : الضَّبِيْسُ : الثَّقِيْلُ البَدَنِ والرُّوْحِ •

والضَّبِيْسُ : الحَرِيْصُ •

والضَّبِيْسُ : القَليلُ الفِطْنَةِ الذي لا يَهْتَدي لشَيْءٍ •

والضَّبِيْسُ : الجَبَانُ •

وضَبِيْسٌ[٤] في قَوْلِ ابي زُبَيْدٍ [٢٣ / أ] حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطّائيِّ يَصِفُ الأسَدَ :

فَثَارَ الزّاجِرُوْنَ وزادَ منهم تَقِرّاباً وصادَفَهُ ضَبِيْسُ
بنَصْلِ السَّيْفِ ليس لـه مِجَنٌّ فَصَدَّ ولـم يُصادِفْهُ جَبِيْسُ[٥]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الضَّبْسُ : إلْحاحُ الغَرِيْمِ على غَرِيْمِهِ ، يُقال : ضَبَسَ عليه•
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شَيْءٍ مَذْمُوْمٍ غيرِ محمودٍ •

ضرس :

الضَّرْسُ : العَضُّ الشَّديدُ بالأضْرَاسِ ، يُقال : ضَرَسْتُ السَّهْمَ أضْرِسُه ــ بالكَسْرِ ــ : اذا عَجَمْتَه ، قال دُرَيْدُ بنالصِّمَّةِ :

وأصْفَرَ مِن قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ به عَلَمانِ مِن عَقْبٍ وضَرْسِ[٦]

وضَرَسَهم الزّمانُ يَضْرِسُهم ــ ايضاً ــ : أي اشْتَدَّ عليهم •

وناقَةٌ ضَرُوْسٌ : سَيِّئَةُ الخُلُقِ تَعَضُّ حالِبَها • ومنه قَوْلُهم[٧]: هي بِجِنِّ ضِرَاسِها: أي بِحِدْثانِ نِتَاجِها ، واذا كانتْ كذلك حامَتْ عن وَلَدِها ، قال بِشْرُ بن ابي خازِمٍ :

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوْسِ مِن المَلا بشَهْبَاءَ لا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبُها[٨]

---

(٤) هذا المبتدا لم نجد له خبراً في كلام المؤلف .
(٥) شعر ابي زبيد : ٩٧ ، وفيه في الاول :(فزاد منهم ... وواجهه ضبيس) وفي الثاني : (يصادفه جسيس) .
(٦) البيت لدريد في التهذيب : ١٠/٣٩٠والصحاح واللسان والتاج ، وفيها جميعاً : (واسمر من) • وبنص الاصل في التهذيب: ١١/٤٨٦ ، وبلا عزو في اصلاح المنطق : ٨٣ والمخصص : ١١/٣ (والرواية فيه محرفة) و١٣/٤٨ .
(٧) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال : ٢/٣٠١ .

وقال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائِيّ يَصِفُ الأسَدَ :

بِثِنْيِ الفَرْيَتَيْنِ لَـــهُ عِيَـالٌ   بَنُوهُ ومَلْمَعٌ نَصَفٌ ضَرُوسُ[9]

الفَرْيَتانِ : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ .

وبِئْرٌ مَضْرُوسَةٌ وضَرِيْسٌ : أي مَطْوِيَّةٌ بالحِجارَةِ ، وقد ضَرَسْتُها أضْرِسُها ضَرْساً .

والضَّرِيْسُ في قَوْلِ عَبْدِاللهِ بن سُلَيْمٍ – وقيل : ابن سَلَمَةَ ، وقيل : ابنِ سَلِيْسَةَ ، والأوَّلُ أصَحُّ – :

ولَقَدْ غَدَوْتُ على القَنِيْصِ بشَيْظَمٍ   كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْرُوْسِ

مُتَقـارِبِ الثَّفِنَـاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ   رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسِ[10]

الفَقَارُ .

والضَّرِيْسُ : التَّمْـــرُ والبُسْـرُ والكَعْكُ .

وقال ابو زَيْدٍ : الضَّرْسُ : أنْ يُفْقَرَ أنْفُ البَعِير بمَرْوَةٍ ثُمَّ يُوْضَعَ عليه وَتَرٌ [٢٣ / ب] أو قِدٌّ لَوِيَ على الجَرِيْرِ يُذَلَّلْ بـه ، فيُقال : جَمَـلٌ مَضْرُوسُ الجَرِيْرِ ، وأنشَدَ :

تَبِعْتُكُـمْ يا حَمْـدَ حتّـى كأنّني   بِحَبِّكِ مَضْرُوسُ الجَرِيْرِ قَؤُوْدُ[11]

والضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ الى اللَّيْـلِ .وفي حَدِيث ابن عبّاس[12] – رضي الله عنهما –: أنّه كَرِهَ الضَّرْسَ .

والضَّرْسُ : الأرْضُ التي نَباتُها هاهُنا وهاهُنا .

والضِّرْسُ – بالكَسْر – : السِّنُّ ، وهومُذَكَّرٌ مادامَ له هذا الاسْمُ ، لأنَّ الأسْنانَ كلّها إناثٌ الاّ الأضْرَاسَ والأنْيابَ ، ورُبَّما جُمِعَ على ضُرُوْسٍ ، قال يَصِفُ قُرَاداً :

وما ذَكَـرٌ فإنْ يَكْبَـرْ فأُنْثـى   شَدِيدُ الأزْمِ ليس له ضُرُوْسُ[13]

لأنّه اذا كانَ صَغيراً كانَ قُرَاداً ، فاذا كَبِرَ سُمِّيَ حَلَمَةً .

(٨) ديوان بشر : ١٥ .
(٩) شعر ابي زبيد : ٩٤ .
(١٠) البيتان من مفضلية لعبدالله في المفضليات :١٠٦ والتاج .
(١١) البيت – بلا عزو – في التهذيب : ٤٨٦/١١والتكملة والتاج .
(١٢) الفائق : ٣٣٩/٢ ، وعزاه لابي هريرة ،وهو عن ابن عباس في اللسان والتاج .
(١٣) البيت – بلا عزو – في الصحاح والمخصص: ١٠٢/١٦ (وفيه : ليس بذي ضروس) ، وورد في اللسان مع قول ابن بري : ان صوابإنشاده : (ليـس بذي ضروس) .

والضَّرْسُ – ايضاً – : أَكَمَةٌ خَشِنَةٌ .

والضَّرْسُ : المَطْرَةُ القَليلةُ ، والجَمْعُ : ضُرُوسٌ . قال الأصمعيّ : يُقال وَقَعَتْ في الأرْضِ ضُرُوسٌ من مَطَرٍ : اذا وَقَعَتْ فيها قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

والضَّرُوسُ : الحِجارَةُ التي تُطْوَى بها البِئْرُ ، قال سالِمُ بن دارَةَ الغَطَفاني :

أَمَا يَعْزَانْ قائلٌ أَيْنَ أَيْنَ ... دَلْوَكَ عن حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنِ[14]

وقال ابنُ الأعرابيّ : الضَّرْسُ : كَفُّ عَيْنِ البُرْقُعِ .

والضَّرْسُ : طُولُ القِيامِ في الصَّلاة .

وضُرَاسٌ – بالضَّمِّ – : جَبَلٌ عِنْدَ مُكَيْلٍ عَدَنِ أَبْيَنَ .

وضِرَاسٌ – بالكَسْر – : قَرْيَةٌ من قُرَى جِبالِ اليَمَنِ .

وذُوضُرُوسٍ : سَيْفُ ذي كَنْعَنٍ[15] الحِمْيَريّ ، مَدْبُورٌ[16] فيه : أنا ذُوضُرُوسٍ ، قاتَلْتُ عاداً وثَمُودَ ،باسْتِ مَنْ كُنْتُ مَعَه لم يَنْتَصِرْ .

وضِرْسُ العَيْرِ : سَيْفُ عَلْقَمَةَ بنذي قَيْفانَ الحِمْيَرِيّ، قال زَيْدُبن مَرْبٍ الهَمْداني حِينَ قَتَلَ ذا قَيْفانَ [٢٤ / أ] :

ضَرَبْتُ بضِرْسِ العَيْرِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ ... فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بحَقِّكَ باطِلُه[17]

وحَرَّةٌ مَضْرُوسَةٌ : فيها حِجارَةٌ كأَضْراسِ الكِلابِ ، عن ابي عُبَيْدٍ .

ورَجُلٌ أخْرَسُ أضْرَسُ : إتْباعٌ له .

وضُرَيْسٌ – مُصَغَّراً – : من الأعْلام .

وقال المُفَضَّلُ : الضَّرْسُ : الشِّيحُ والرِّمْثُ ونَحوُهما اذا أُكِلَتْ جُذُوبُهما، وأنْشَدَ :

رَعَتْ ضِرْساً بصَحْراءِ التَّناهي ... فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ على الجُدُوبِ[18]

والضَّرَسُ – بالتَّحريك – : كَلالٌ في السِّنِّ من تَناوُلِ شَيْءٍ حامِضٍ ، وقد ضَرِسَتْ أسْنانُه بالكَسْر .

وقال ابو زَيْدٍ : الضَّرِسُ : الذي يَغْضَبُ من الجُوعِ .

---

(١٤) المشطوران – بلا عزو – فيإصلاح المنطق :١٦٩ والصحاح ، وعزاهما في اللسان لابن ميّادة .
(١٥) كذا في الاصل ، وهو (كَنْعان) في التكملةوالتاج .
(١٦) في التاج : (مَزْبور فيه اي مكتوب) ،وكتب الصغاني كلمة (صح) فوق كلمة مدبور تحرزاً من تصحيفها .
(١٧) البيت لزيد في التاج .
(١٨) البيت – بلا عزو – في التهذيب : ٤٨٦/١١والتكملة واللسان والتاج .

وقال اليَزِيْديّ : رَجُلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ : أي صَعْبُ الخُلُقِ ، وقد مَرَّتِ الحُجَّةُ من حَديثِ عُمَرَ – رضي الله عنه – على ذلك في تَرْكيبِ ض ب س .

وضَرِسَ بَنُو فلانٍ بالحَرْب : اذا لم يَنْتَهُوا حتّى يُقاتِلوا .

ويُقال : أصْبَحَ القَوْمُ ضَرَاسى : اذا أصبَحوا جِياعاً لا يأتيهم شَيْءٌ الاّ أكَلُوه من جُوْعٍ ، ومِثْلُ ضَرَاسى : قَوْمٌ حزَانى لجَماعَةِ الحَزِيْنِ ، وواحِدُ الضَّرَاسى : ضَرِيْسٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[19]: أضْرَسَه الحامِضُ: أرادَ : أكَلَّ أسْنانَه .

وأضْرَسَه بالكلام : اذا رَماهُ به حتّى يُسكِتَه ، وكذلك اذا أقْلَقَه .

ويُقال : أضْرِسنا من ضَرِيْسِكَ : أي التَّمْرِ والبُسْرِ والكَعْكِ .

وضَرَّسَته الحُرُوْبُ تَضْرِيساً : أي جَرَّبَتْه وأحْكَمَتْه . وقال ابو عمرو : المُضَرَّسُ : الذي جَرَّبَ الأُمُوْرَ .

ويُقال : رَيْطٌ مُضَرَّسٌ : لِضَرْبٍ من الوَشْيِ ، قال ابنُ فارِسٍ[20]: كأنّه سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه صُوَراً كأنّها أضْراس .

وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ : فيها حِجارَةٌ كأضْراسِ الكِلابِ ؛ مِثْلُ مَضْرُوْسَةٍ ، عن ابي عُبَيْدٍ .

ومُضَرِّسُ بن رِبْعِيٍّ بن لَقِيْطِ بن خالِدِ بن نَضْلَةَ بن الأشْتَرِ بن جَحْوانَ بن فَقْعَسٍ الأسَديّ : شاعِرٌ .

ومُضَرِّسُ بن سُفيانَ بن خَفاجَةَ – رضي الله عنه – : له صُحْبَةٌ .

والمُضَرِّسُ – ايضاً – : الأسَدُ الذي يَمْضَغُ لَحْمَ فَرِيْسَتِه ولا يَبْتَلِعُه ، وقد ضَرَّسَ فَرِيسَتَه : اذا فَعَلَ بها ذلك .

وتَضارَسَ البِناءُ : اذا لم يَسْتَوِ .

وضارَسَ القَوْمُ : اذا تَعادَوْا أو تَحارَبُوا .

والتَّرْكيبُ يدُلّ على [٢٤ / ب] قُوَّةٍ وخُشُوْنَةٍ ، وممّا شَذَّ عنه وقد يُمكِنُ أنْ يُتَمَحَّلَ له قياسٌ : الضِّرْسُ : المَطْرَةُ القَليلةُ .

---

(١٩) المحيط : ١/٢٥٠ .

(٢٠) المقاييس : ٣/٣٩٥ .

ضغبس :

الضَّغَابِيْسُ : صغَارُ القِثَّاءِ ، الواحِدُ : ضُغْبُوْسٌ . وفي الحَدِيثِ[٢١] : أنَّهُ أُهْدِيَ الى النَّبيِّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ ضَغَابِيْسُ فَقَبِلَها وقَبَضَها وأكل منها. قال ابو عُبَيْدٍ : هي شِبْهُ صِغَارِ القِثّاءِ تُؤْكَلُ ، وهي الشَّعَارِيرُ ايضاً . وقال ابنُ فارِسٍ[٢٢]: السِّيْنُ فيها زائِدَةٌ ، قال :والدَّليلُ على ذلك قَوْلُهم للذي يأكُلُها كثيراً : ضَغِبٌ . وقال جارُالله العَلاّمَةُ الزَّمَخْشَري[٢٣] ــ رَحِمَهُ اللهُ ــ بَعْدَ ذِكْرِهِ أنّه قيلَ لِعَجُوْزٍ : ما طَعَامُكِ ؟فقالت: الحارّ والقارّ وماحُشَّتْ بهِ النّارُ، وإن ذكِرَتِ الضَّغَابِيْسُ فإني ضَغِبَةٌ : ليس هذا بِمُشْتَقٍّ منه . لأنَّ السِّينَ فيه غيرُ مَزِيْدَةٍ ، وانَّما هو كَتَسَبِطٍ من سَبِطٍ ودَمِثٍ مِنْ دِمَثْرٍ . قال : ولا فَصْلَ بين حَرْفٍ لايُزادُ أصْلاً وبين حَرْفٍ وَقَعَ في مَوْضِعِ غيرِ الزيادة وإنْ عُدَّ في جُمْلَةِ الزَّوائدِ .

وفي حَدِيثٍ آخَرَ[٢٤]: أنَّ صَفْوانَ بنَ أُمَيَّةَ ــ رضي اللهُ عنه ــ أهْدى لرَسُولِ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ ضَغَابِيْسَ وجَدَايَةً ، وقال ابراهيمُ الحَرْبي[٢٥] ــ رحمه الله ــ : بضَغَابِيْسَ ولبَإٍ ولَبَنٍ .والنَّبيُّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ بأعْلى الوادي، على يَدَيْ كَلَدَةَ بن حَنْبَلٍ ــ رضي الله عنه ــ قال : فَدَخَلْتُ عليه ولم أُسَلِّمْ ولم اسْتَأْذِنْ ، فقال النَّبيُّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ : ارجع فَقُلِ السَّلامُ عليكم أأدْخُل .

وفي الحديثِ[٢٦] : لابأْسَ باجْتِناءِ الضَّغَابِيْسِ في الحَرَمِ . وقال اللَّيْثُ[٢٧]: هي شِبْهُ العَرَاجِيْنِ تنبُتُ بالغَوْرِ فيأُصُول الثُّمَام ، طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ تُؤْكَل . وقال الأصمعيُّ : هو نَبْتٌ يَنْبُتُ في أُصُول الثُّمَام يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ ، يُسْلَقُ بالخلِّ والزَّيْتِ ويُؤْكَل .

ويُقال لأغْصَانِ الثُّمَامِ والشَّوْكِ التي تُؤْكَل : ضَغَابِيْسُ ، وللرَّجُلِ الضَّعيفِ : ضُغْبُوْسٌ ، على التَّشْبِيه ، قال جَرِيْرٌ :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكي في كُلِّ مُعْتَرَكٍ   غُلْبُ الأُسُوْدِ فما بالُ الضَّغَابِيْسِ[٢٨]

---

(٢١) الفائق ٢/٣٤١ .
(٢٢) المقاييس ٣/٤٠٢ .
(٢٣) الفائق : ٢/٣٤١ .
(٢٤) الفائق : ٢/٣٤١ .
(٢٥) النص الذي رواه الحربي في سنن الترمذي: ٥/٦٥ .
(٢٦) الفائق : ٢/٣٤١ .
(٢٧) العين : ١/١٢٩ .
(٢٨) ديوان جرير : ٣٢٤ .

وقال رؤْبَةُ يذكُرُ العَفائفَ :

وتَحْصِبُ اللاّعِنَةَ الجاسُوْسا بعَشْرِ أيْدِيْهِنَّ والضُّغْبُوْسا
حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوْسا(٢٩)

وقال الدّيْنَوَرِي(٣٠): أخْبَرَني بعضُ الأعراب قال : الضَّغَابِيْسُ ينبُتُ نباتَ الهِلْيَوْنِ [٢٥ / أ] سَواءً ، وهو ضَعيف، فاذا جَفَّ حَتَّته الرِّيْحُ فَطَيَّرَته ، قال : والضَّغَابِيْسُ حامِضَةٌ .

وقال ابو زِيادٍ : الضَّغَابِيْسُ تَفَقَّعُ من تَحْتِ الأرْضِ فَيَخْضَرُّ ما يخرجُ منها، وما في الأرْضِ خَيْرٌ من ذلك ، وهو أبيَضُ، يأكُلُه النّاسُ أخْضَرَهُ وأبيَضَه ، وانّما تخرُجُ ساقاً ساقاً ، ليس لها وَرَقٌ ولا شُعَبٌ. وما في الأرْضِ منها حُلْوٌ ، وماخَرَجَ منها فانّه حامِضٌ . قال : ويُقال : أرْضٌ مُضْغِبَةٌ(٣١): اذا كانتْ كَثيرةَ الضَّغَابِيْسِ .

والضُّغْبُوْسُ : وَلَدُ الثُّرْمُلةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٣٢): الضُّغْبُوْسُ : البَعِيْرُ الذي ليس بِمُسِنٍّ ولا سَمِيْنٍ .

ضغس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٣٣): الضَّغْوَسُ ـ مِثالُ جَرْوَلٍ ـ الرَّجُلُ النَّهِمُ الحَرِيْصُ .

ضفس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٣٤): الضَّفْسُ : مِثْلُ الضَّفْزِ سَواء ، يقال : ضَفَسْتُ البَعِيْرَ وضَفَزْتُه : اذا جَمَعْتَ له ضِغْثاً من خَلىً فَلَقَّمْتَه ايّاه .

ضمس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٣٥): الضَّمْسُ : المَضْغُ ،ولا يكونُ الاّ خَفِيّاً ، يُقال : ضَمَسَه يَضْمِسُه ـ بالكَسْرِ ـ ضَمْساً .

---

(٢٩) ديوان رؤبة : ٧٠ ـ ٧١ ، وفيه في الاول :(ونحصب اللعّابة) .
(٣٠) صدر كلامه في النبات : ٨٢/٣ ، وذيلهفيه ٧٥/٣ .
(٣١) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل بخط المؤلف. والقياس يقتضي فتح الميم والغين .
(٣٢) المحيط : ١/١٥٣ .
(٣٣) الجمهرة : ٢٤/٣ ، وهو فيها بالعين المهملةمع النص على ذلك .
(٣٤) الجمهرة ٢٤/٣
(٣٥) الجمهرة : ٢٤/٣ .

ضنبس :

رَجُلٌ ضِنْبِسٌ ـ بالكَسْر ـ : أي ضَعيفُ البَطْشِ سَريعُ الانكِسَارِ •

ويُقال : الضِّنْبِسُ : الرِّخْوُ اللَّئيمُ •

ضنفس :

اللَّيْثُ[٣٦]: رَجُلٌ ضِنْفِسٌ : رِخوٌ لَئيمٌ ، مِثْلُ الضِّنْبِسِ •

ضوس :

ابنُ الأعرابيِّ : الضَّوْسُ : أكْلُ الطَّعام ، والضَّوْزُ : لَوْكُ الشَّيْءِ •

ضهس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٣٧]: الضَّهْسُ : العَضُّ بمُقَدَّمِ الفَمِ ، يقال : ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْساً •

قال : وفي كَلامِ بَعْضِهِم[٣٨]: اذا دَعَوْا على الرَّجُلِ : لا تأْكُل الاّ ضاهِساً ولا تَشْرَبْ الاّ قارِساً : دُعَاءٌ عليه ، يُريدونَ أنَّه لا يأكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ ؛ انَّما يأْكُلُ الشَّيْءَ النَّزْرَ القَليلَ من [٢٥/ب]نَباتِ الأرْضِ ، فهو يَأْكُلُه بمُقَدَّمِ فِيه ، والقارِسُ : البارِدُ ؛ يريدونَ انَّه لا يَشْرَبُ الاّ الماءَ القَرَاحَ ؛ لا لَبَنَ له •

قال : ودُعَاءٌ لهم[٣٩] ـ ايضاً ـ : شَرِبْتَ قارِساً وحَلَبْتَ جالساً : يُدْعى عليه أنْ يَشْرَبَ الماءَ البارِدَ القَرَاحَ ويَحْلُبَ الغَنَمَ ويَعْدَمَ الابِلَ •

ضيس :

ابنُ عَبّاد[٤٠]: أهْلُ نَجْدٍ يقولون للنَّبْتِ اذا أدْبَرَ وأرادَ أنْ يَهِيْجَ : ضاسَ النَّبْتُ يَضِيْسُ ، وهو ضَيْسٌ وضَيِّسٌ •وقال الدِّيْنَوَرِيُّ عن الأعرَابِ القُدُمِ : اذا أدْبَرَ الرُّطْبُ قيلَ : آذَنَ ؛ وهو أوَّلُ الهَيْجِ ، وهو من كَلام سُفْلى مُضَرَ ، قال الرّاعي :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ[٤١]

قال : وأمّا أهْلُ نَجْدٍ فيقولون : ضاسَ يَضِيسُ فهو ضائسٌ •

---

(٣٦) العين : ١/١٨٨ .
(٣٧) الجمهرة : ٣/٢٥ .
(٣٨) الجمهرة : ٣/٢٥ والمقاييس : ٣/٣٧٥ .
(٣٩) الجمهرة : ٣/٢٥ .
(٤٠) المحيط : ٢٥٣/ب .
(٤١) ديوان الراعي : ٣٧ ، وكانت في الاصل :(مذانبها منها) ، وهو من سهو قلم المؤلف .

فَصل الطاء

طبرس :

الطِّبْرِسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الكَذّابُ ، والباءُ بَدَلٌ من المِيْمِ ، وقد يُفْتَحُ ، قال :

وقد أتاني أنَّ عَبْداً طِبْرِسا يُوعِدُني ولو رَآني عَرْطَسا[1]

أي تَنَحَّى وذَلَّ عن المُنازعَةِ .

طبس :

ابنُ الأعرابيِّ : الطَّبْسُ : الأسْوَدُ من كل شَيْءٍ .

والطِّبْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الذِّئْبُ .

وقال ابنُ جنِّيٍ : بَحْرٌ طَبِيْسٌ : أي كثيرُ الماءِ كالخِضْرِمِ .

وقال اللَّيْثُ[2]: الطَّبَسَانِ ـ بالتَّحْرِيك ـ : كُورَتانِ بخُراسانَ . قال عمرو بن أحْمَرَ الباهِليُّ يُخاطِبُ الحارِثيَّةَ :

لَوْ كُنْتِ بالطَّبَسَيْنِ أو بِأُلالَةٍ أو بَرْ بَعِيْصَ مَعَ الجِنَانِ الأسْوَدِ

[٢٦/أ] عَلِقَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَيْثُ عَهِدْتَني حتّى تُوافِيَني اذا قُلْتُ اهْجُدِ[3]

وقال ابو الحسن عَليُّ بن محمدٍ المدائنيُّ : أوَّلُ فُتُوحِ خُراسانَ الطَّبَسَانِ ، وهُما بابا خُراسانَ ، فَتَحَهما عَبدُ الله بن بُدَيل بن وَرْقاءَ في أيّام عُثمانَ بن عَفّان ـ رضي الله عنه ـ ، قال مالكُ بن الرَّيْبِ المازنيُّ وهو بخُراسانَ مع سَعِيد بن عُثمانَ بن عَفّان :

---

(١) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٣٣٧/٣ وتركيب (عرطس) في الصحاح والتكملة واللسان (وفيه : عبداً طمرسا) والتاج ،ويأتي استشهاد المؤلف به في (عرطس) بنص اللسان .

(٢) العين : ١٩٧/١ .

دَعاني الهوى مِن أهْلِ أُوْدَ وصُحْبَتي بذي الطَّبَسَيْنِ فالتَفَتُّ وَرائيا
أُجِيبُ الهَوى لمّا دَعاني بِزَفْرَةٍ تَقَنَّعْتُ منها أنْ أُلامَ رِدائيا[4]

وقال اللَّيثُ[5]: التَّطْبِيسُ: التَّطْيِينُ .

وقال ابنُ فارِسٍ[6]: الطّاءُ والباءُ والسِّينُ ليس بشَيْءٍ ، على أنَّهم يقولون : الطَّبَسانِ كُوْرَتانِ ، وهذا وشِبْهُه ممّالا معنى لذِكْرِه ؛ لأنَّه إنْ ذُكِرَ ماأشْبَهَه كلُّه حُمِلَ على كَلام العَرَبِ ماليس هو منه، قال : وكذلك قَوْلُ مَنْ قال إنَّ التَّطْبِيسَ التَّطْيِينُ .

طحس :

ابنُ دُرَيْدٍ[7]: الطَّحْسُ والطَّحْزُ يُكْنى بهما عن الجِماع ؛ يُقال : طَحَسَ وطَحَزَ طَحْساً وطَحْزاً ، وأنْكَرَ الأزْهَرِيُّ[8]الطَّحْسَ .

طخس :

ابنُ السكِّيتِ[9]: انَّه لَلَئيمُ الطِّخْسِ ــ بالكَسْرِ ــ : أي لئيمُ الأصْلِ ، وأنْشَدَ :

إنَّ امْرَأً أخَّرَ مِن إضرِنا ألأمُنا طِخْساً اذا يُنْسَبُ[10]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقال : فلانٌ طِخْسُ شَرٍّ : اذا كانَ نِهايَةً في الشَّرِّ .

طرس :

الطِّرْسُ ــ بالكَسْرِ ــ : الصَّحِيْفَةُ ،ويُقال : هي التي مُحِيَتْ ثم كُتِبَتْ ، وكذلك الطِّلْسُ ، والجَمْعُ : أطْرَاسٌ وطُرُوْسٌ ؛قال رؤْبَةُ يَصِفُ الدِّيارَ :

كأنَّهُنَّ دارِساتٍ أطْلاسْ مِن صُحُفٍ أو بالياتٍ أطْرَاسْ[11]

---

(٣) وردالبيت الاول في شعر ابن احمر : ٥٥ولم يرد الثاني .
(٤) البيتان ــ لمالك بن الريب ــ من جملةقصيدة فيمعجم البلدان : ٢٧/٦ ، واولهما في معجم ماستعجم : ٢٠٩/١ واللسانوالتاج .
(٥) العين : ١٩٧/أ .
(٦) المقاييس : ٤٣٨/٣ .
(٧) الجمهرة : ١٥٢/٢ .
(٨) التهذيب : ٢٨٠/٤ .
(٩) تهذيب الالفاظ : ١٥٩ .
(١٠) عزي البيت لابي الغريب النصري فيتهذيب الالفاظ وورد فيه مصحفاً محرفاً ، وبلا عزو في التهذيب : ١٥٩/٧ واللسان .
(١١) ديوان رؤبة : ٦٦ ، وفيه في الثاني : (اوغاليات اطراس) .

وقال ابنُ دُرَيدٍ[١٢]: قال قَوْم" : الطِّرْسُ : الصَّحِيْفَةَ بعَيْنِها [٢٦ / ب] ، والطِّلْسُ : الذي قَد مُحِيَ ثُمَّ كُتِبَ . وقال اللَّيْثُ[١٣]: الطِّرْسُ : الكِتابُ المَمْحُوُّ الذي يُسْتَطاعُ أنْ تُعادَ عليهِ الكِتابَةُ .

وقال غيرُه : الطَّرْسُ ـ بالفَتْحِ ـ :المَحْوُ ، يُقال : طَرَسَ يَطْرِسُ طَرْساً . والطَّرْسُ والطَّلْسُ والطَّمْسُ : أخَوَات" ،قال رؤْبَةُ :

فَحَيّ عَهْداً قَد عَفَا مَدْرُوْسا كما رأيْتَ الوَرَقَ المَطْرُوسا[١٤]

وقال ابنُ فارسٍ[١٥]: الطّاءُ والرّاءُ والسِّيْنُ فيه كَلام" لعَلَّه يكونُ صَحيحاً وذَكَرَ الطَّرْسَ والتَّطَرُّسَ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦]: طَرَّسَ فلان" بابَهتَطْرِيساً : اذا سَوَّدَه .

وطَرَّسْتُ الكِتابَ . اذا أعَدْتَ عليهِالكِتابَةَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المُتَطَرِّسُ : المُتَأنِّقُ المُخْتَارُ ، قال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسيُّ يَصِفُ جارِيةً :

بَيْضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحَةِ مِثْلُها لَهْوُ الجَلِيْسِ ونِيْقَةُ المُتَطَرِّسِ[١٧]

وقال ابنُ فارسٍ[١٨]: التَّطَرُّسُ : ألاّيَطْعَمَ الانسانُ ولا يَشْرَبَ الاّ طَيِّباً .

وقال ابنَ عَبّاد[١٩]: يُقال هو يَتَطَرَّسُ عن كذا : أي يَتَكَرَّمُ عنه ، وهو يَتَطَرَّسُ عن فُلانَةَ أنْ يَتَزَوَّجَها : يأنَّه يَرْفَعُ نَفْسَه عنها .

طربلس :

طَرَابُلُسُ : مَدِيْنَتانِ إحْداهما بالشَّأْمِ والأخْرى بالمَغْرِبِ . ومَعنى طَرابُلُسَ بالرُّوْمِيَّةِ ثَلاثُ مُدُنٍ ، ويُقال : أطرابُلُسُ .

طردس :

المُفَضَّلُ : طَرْدَسَه وكَرْدَسَه : اذا أوْثَقَه .

---

(١٢) الجمهرة ٢/٣٢٩ .
(١٣) العين : ١٩٦/ب ، والنص فيه : (الكتاب يمحى ثم يعاد فيه) .
(١٤) ديوان رؤبة : ٧٠ .
(١٥) المقاييس : ٣/٤٤٧ .
(١٦) المحيط : ٢٧٠/ب .
(١٧) البيت للمرار في التهذيب : ١٢/٣٢٦ والتكملة واللسان والتاج .
(١٨) المقاييس : ٣/٤٤٧
(١٩) المحيط : ٢٧٠/ب ، وفيه : (هو يتطرس من كذا) .

طرطبس :

اللَّيْثُ[٢٠]: الطَّرْطَبِيسُ: الماءُ الكثيرُ •

قال : والطَّرْطَبِيسُ والدَّرْدَبِيسُ : العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ •

وناقَةٌ طَرْطَبِيسٌ : اذا كانَتْ خَوّارَةَ الحَلَبِ •

طرفس :

الطَّرْفِسانُ والطَّرْفاسُ : القِطْعَةُ من الرَّمْلِ ، وقيل : هو الذي صارَ الى جَنْبِ الشَّجَرَةِ [٢٧ / أ] ، قال تَمِيمُ بن أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَتَه ونَفْسَه :

أُنِيخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ   وَوَسَّدْتُ رَأْسي طِرْفِسانًا مُنَخَّلا[٢١]

وقال ابنُ فارسٍ[٢٢]: الطَّرْفِسانُ الظُّلْمَةُ ؛ قال : ويجُوزُ أنْ تكونَ هذه الكلمةُ ممّا زِيْدَتْ فيه الرّاءُ كأنّها من طَمَسَ •

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّرْفِساءُ : الظَّلْماءُ ؛ ليس من الغَيْمِ في شَيْءٍ ، ولا تكون ظَلْماءُ الاّ بغَيْمٍ •

وطَرْفَسَ الرَّجُلُ : اذا حَدَّدَ النَّظَرَ ، وقيل : اذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَه •

ويُقالُ : السَّماءُ مُطَرْفِسَةٌ ومُطَنْفِسَةٌ : اذا اسْتَغْمَدَتْ في السَّحابِ الكثيرِ ، وكذلك الانسانُ اذا لَبِسَ الثِّيابَ الكثيرةَ : مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٣]: طَرْفَسَ اللَّيْلُ : اذا أظْلَمَ •

وطَرْفَسَ المَوْرِدُ : اذا كَدَّرَتْه الوارِدَةُ ، وماءٌ مُطَرْفِسٌ : كَثيرُ الوارِدَةِ •

طرمس :

الطَّرْمِساءُ والطَّلْمِساءُ : الظُّلْمَةُ ، قال ضابِىءُ بن الحرث :

ولَيْلٍ يُواري نَجْمَهُ طِرْمِساؤهُ   كَجُلٍّ الشّآمي ذي الهِناءِ المُعَبَّدِ

وقال ابو خَيْرَةَ : الطَّرْمِساءُ : الرَّقِيقُ من السَّحاب •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٤]: الطَّرْمِساءُ : تَراكُمُ الظُّلْمَةِ ، وهو الغُبارُ ايضاً •

---

(٢٠) العين ٢٠٦/أ .

(٢١) ديوان ابن مقبل : ٢١١ .

(٢٢) ذكر ابن فارس في المقاييس : ٤٥٩/٣ « الطِّرْمِساء » بمعنى الظلمة وورد بعدها قوله : (ويجوز ان تكون) الخ ، وقد تصحفت على الصغاني ، امّا الطّرفسان في المقاييس : ٤٥٨/٣ فهي الرَّملة العظيمة .

(٢٣) المحيط : ٢٨٥/ب .

(٢٤) الجمهرة : ٣٣٨/٣ .

والطَّرْمُوسُ : خُبْزُ المَلَّةِ .

والطَّرْمَسَةُ : الانْقِبَاضُ والنُّكُوصُ والهَرَبُ .

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ : اذا قَطَّبَ وَجْهَه .

وطَرْمَسَ الكِتابَ : اذا مَحَاه .

واطْرَمَّسَ اللَّيْلُ : اذا أظْلَمَ .

طسس :

الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسَّةُ ــ وهــذه عن ابي عمرو ــ : لُغَــاتٌ في الطَّسْتِ ، قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ يَصِفُ الكِبَرَ والهَرَمَ :

كأنَّ طَسّـــاً بَيْنَ قُنْزُعاتِـــهِ   مَرْتاً تَزِلُّ الكَفُّ عــن صَفاتِهِ

ذلكَ نَقْصُ المَــرْءِ في حَيَاتِــهِ   وذاكَ يُدْنِيــهِ الـــى وفاتِــهِ

لا الرُّزْءُ من بَعِيره وشاتِهِ[25] [٢٧ / ب]

وقال آخَرُ :

حتّـــى رَأتْنـــي هامَتـــي كالطَّسِّ   تُوقِدُها الشَّمْسُ ائتِلاقَ التُّرْسِ[26]

والجَمْـــعُ : طُسُوسٌ وطِسَاسٌ وطَسِيْسٌ ــ ككَلِيْبٍ ومَعِيْزٍ وضَئِينٍ ــ وطَسّاتٌ ، قال رؤْبَةُ :

هَماهِمــاً يُسْهِرْنَ أوْ رَسِيْســا   قَرْعَ يَدِ اللَّعّابَةِ الطَّسِيْسا[27]

وقال اللَّيْثُ[28]: الطَّسْتُ في الأصْلِ طَسَّةٌ ، ولكنَّهم حَذَفوا تَثْقِيلَ السِّينِ فَخَفَّفُوا ، وسَكَنَتْ وظَهَرَت التّاءُ التي في مَوْضِعِ هاءِ التَّأْنيثِ لِسُكُونِ ماقَبْلَها ، وكذلك تَظْهَــرُ في كلِّ مَوْضِــعٍ يسكُنُ ماقَبْلَها غير ألِفِ الفَتْــحِ . والجَميعُ : الطِّسَــاسُ . والطِّسَاسَــةُ : حِرْفَــةُ الطَّسّاسِ . ومن العَرَبِ مَنْ يُتِمُّ الطَّسَّةَ فَيُثَقِّلُ السِّيْنَ ويُظْهِرُ هاءَ التَّأْنيثِ .وأمّا مَنْ قال انَّ التّاءَ التي في الطَّسْتِ هي أصْلِيَّةٌ فَيَنْتَقِضُ عليه من وَجْهَيْنِ :أحَدُهما أنَّ الطّاءَ مع التّاءِ لا تَدْخُلانِ في كَلمةٍ واحِدَةٍ أصْلِيَّتَيْنِ في شَيْءٍ مــن كلام العَرَبِ ، والوَجْهُ الآخرُ: أنَّ العَرَبَ لا تَجْمَــعُ الطَّسْــتَ الاّ بالطِّسَــاسِ ،ولا يُصَغِّرُونَها الاّ طُسَيْسَة ، ومَنْ قال

---

(٢٥) ورد المشطور الاول بمفرده في الصــحاح وعزاه لحميد بن ثور ، ولم يرد في ديوانه المطبوع . وورد الاولان ومعهما ثلاثة اخرى غير التي في الاصل معزوة لحميد الارقط في اللسان .

(٢٦) المشطوران لرؤبة في الصحاح واللســان ،وهما في ديوان رؤبة / الملحــق : ١٧٥ ، ونفــى في التكملة ان يكونا لرؤبة .

(٢٧) ديوان رؤبة : ٧١ .

(٢٨) العين : ١٩٤/ب .

في جَمْعِها طَسَّاتٌ فهذه التَّاءُ هي هاءُ التَّأْنيثِ ؛ بمنزلة التّاءِ التي في جَماعاتِ النِّساءِ ، فانَّه يَجُرُّها في مَوْضعِ النَّصْبِ . ومَنْ جَعَلَ هاءَ هاتَيْنِ اللَّتَيْنِ[٢٩] في الابْنَةِ والطَّسْتِ أصْليَّتَيْنِ فانَّه يَنْصِبُهما لأنَّهما تصيران كالحُروفِ الأصْلِيَّةِ ؛ مثل أقْوَاتٍ وأصْوَاتٍ ونَحوِهما ، ومَنْ نَصَبَ البَنَاتِ على أنَّه لَفْظُ فَعَالٍ انتَقَضَ عليه مِثْلُ قَوْلِه : هَنَاتٍ وذَوَاتٍ . هذا آخِرُ كَلامِ اللَّيْثِ .

وقال الأزْهَرِيُّ[٣٠] [٢٨ / أ] : تاءُ البَنَاتِ عند جَميع النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أصْليَّةٍ ، وهي مَخفوضَةٌ في مَوْضعِ النَّصْبِ ، قال اللهُ تعالى : (أصْطَفى البَنَاتِ على البَنِيْنَ)[٣١] أجْمَعَ القُرّاءُ على كَسْرِ التّاءِ وهي في مَوْضعِ النَّصْبِ .

وقال ابو عُبَيْدٍ عن ابي عُبَيْدَةَ : ومِمّا دَخَلَ في كَلامِ العربِ : الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجَنُ ؛ وهي فارسِيَّةٌ كلُّها . وقال غيرُه : أصلُه طَشْتْ ، فلمّا عَرَّبَتْه العربُ قالوا : طَسٌّ . وقال الفَرّاءُ : طَيِّئٌ تقول : طَسْتٌ ، وغيرُهم يقولُ : طَسٌّ ، وهُمُ الذين يقولونَ : لِصْتٌ للِّصِّ .

وفي النَّوادِرِ : ماأدْري أيْنَ طَسَّ ولاأيْنَ دَسَّ ولا أينَ طَسَمَ ولا أيْنَ طَمَسَ ولا أيْنَ سَكَعَ : كُلُّه بمعنى أيْنَ ذَهَبَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٢] : طَسَسْتُه في الماء أطُسُّه طَسّاً : أي غَطَسْتُه فيه .

وطَسَّ فلانٌ فلاناً : اذا خَصَمَه وأبْلَمَه[٣٣] .

وطَعْنَةٌ طاسَّةٌ : جائفَةُ الجَوْفِ .

والطَّسّانُ : العَجَاجُ حِينَ يَثُورُ ويُواري كلَّ شَيْءٍ .

وطَسَّسَ في البِلاد : أي ذَهَبَ ، مِثْلُ طَسَّ ، قال :

عَهْدي بأظْعَانِ الكَتُومِ تَمْلَسُ صِرْمٌ جِنَابيٌّ بها مُطَسِّسُ[٣٤]

طعس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٣٥] : الطَّعْسُ : كَلمةٌ يُكْنى بها عن النِّكاح ، قال : أحْسِبُ الخَليلَ

---

(٢٩) نص عبارة العين : (فمن جعل هاتين التاءين اللتين) الخ .
(٣٠) لم اجد كلام الازهري هذا في التهذيب، ولكنه ورد في اللسان .
(٣١) سورة الصافات /١٥٣ .
(٣٢) المحيط : ٢٦٨ /ب .
(٣٣) كذا في الاصل ، والتبليم : التقبيح ، وفي المحيط والتاج : (وابكَمَه) .
(٣٤) المشطوران ــ بلا عزو ــ في الصحاح واللسان (وفيه : جناني)، واولهما في تركيب (م ل س) في الصحاح واللسان والتاج .
(٣٥) الجمهرة : ٣/٢٥ .

قد ذَكَرَها ، ويُقلَب فيُقال : الطَّسْعُ ، ورُبَّما قُلِبَت السِّيْنُ زاياً فقيل : الطَّعْزُ • قال الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتاب : لم يَذْكُرْه الخَليلُ في كِتابِه •

طغس :

اللَّيْثُ[٣٦]: الطُّغْمُوسُ : المارِدُ من الشَّياطين والخَبيْثُ من القَطارِبِ ؛ أي الغِيلانِ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣٧]: الطُّغْمُوسُ : الذي قد أعْيا خُبْثاً •

طفرس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٣٨]: الطِّفْرِسُ [٢٨ / ب] ــ بالكَسْر ــ : اللَّيِّنُ السَّهْلُ •

طفس :

الطَّفَسُ والطَّفَشُ : النِّكاحُ •

شَمِرٌ : طَفَسَ وفَطَسَ يَطْفِسُ ويَفْطِسُ ــ بالكَسْر ــ طُفُوْساً وفُطُوْساً: اذا ماتَ ، يُقال ذلك في الانسانِ وغيرِه •

وقال غيرُه : الطَّفَسُ ــ بالتَّحريك ــ والطَّفاسَةُ : قَذَرُ الانسانِ اذا لم يَتَعَهَّدْ نَفْسَه ، يقال : انَّه لَطَفِسٌ • قال الأزْهَريُّ[٣٩] : أُراهُ يَتْبَعُ النَّجِسَ فيُقال : فلانٌ نَجِسٌ طَفِسٌ أي قَذِرٌ • وكذلك التَّطْفِيْسُ ، قال رُؤْبَةُ :

ومَذْهَباً عِشْنا به حَرُوْسا لا يَعْتَري من طَبَعٍ تَطْفِيْسا[٤٠]

يقول : لا يَعْتَري شَبابي تَطْفِيْسٌ •

طلس :

الطَّلْسُ : المَحْوُ ، وقد طَلَسْتُ الكِتابَ أطْلِسُه ــ بالكَسْر ــ طَلْساً • وفي حَديثِ النَّبيِّ[٤١] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ: أنَّه أمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ التي في الكَعْبَة ، وقال عَليٌّ[٤٢] ــ رضي اللهُ عنه ــ : بَعَثَني رَسُولُ الله ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ فقال :

---

(٣٦) العين : ١٢٩/ب .
(٣٧) الجمهرة : ٣٧٩/٣ .
(٣٨) الجمهرة : ٣٦٨/٣ ، ولم ترد فيها كلمة(السهل) .
(٣٩) التهذيب : ٣٣٩/١٢ ، والنقل عنه بالمعنى لا بالالفاظ .
(٤٠) ورد الاول في ديوان رؤبة : ٧٠ ، وورد المشطوران في التكملة والتاج ، ولم يرد الثاني في الديوان .
(٤١) الفائق : ٣٦٥/٢ .
(٤٢) الفائق : ٣٦٥/٢ .

لا تَدَعْ قَبْراً مُشْرِفاً الاّ سَوَّيْتَه ، ولا تِمْثالاً الاّ طَلَسْتَه • وفي حَديثٍ آخَرَ[٤٣]: إنَّ قَوْلَ لا إلهَ الاّ الله يَطْلِسُ ما قبله من الذُّنُوب •

ويُقال للصَّحِيفَةِ المَمْحُوَّةِ : طِلْسٌ وطِرْسٌ ــ بالكَسْر ــ •

والوَسِخُ من الثِّيَاب : طِلْسٌ ايضاً ، والجَمْعُ : أطْلاس ، وفي حَديثِ عُمَرَ[٤٤] ــ رضي اللهُ عنه ــ انَّ عامِلَهُ فُلاناً وَفَدَ عليه أشْعَثَ مُغْبَرّاً عليه أطْلاس ، وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ الدِّيَارَ :

كأنَّهُنَّ ــ دارِساتٍ ــ أطْلاسْ من صُحُفٍ أو بالِيَاتٍ أطْراسْ[٤٥]

والطِّلْسُ : جِلْدُ فَخِذِ البَعِير اذا تَسَاقَطَ شَعَرُه •

والطَّلاّسَةُ ــ بالفَتْح والتَّشْدِيد ــ: الخِرْقَةُ التي يُمْسَحُ بها اللَّوْحُ المَكْتُوبُ ويُمْحى بها •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الطَّلْسُ ــ بالفَتْح ــ : الطَّيْلَسانُ الأسْوَدُ[٤٦] •

والطِّلْسُ ــ بالكَسْر ــ : الذِّئْبُ الأمْعَطُ [٢٩ / أ] •

والأطْلَسُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ • والطَّلْسَاءُ : الخِرْقَةُ الوَسِخَةُ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ النّارَ :

فَلَمّا بَدَتْ كَفَّنْتُها وهي طِفْلَةٌ بِطَلْسَاءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْرا[٤٧]

ورَجُلٌ أطْلَسُ الثِّياب ، قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ صائداً :

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ ليس لَه الاّ الضِّرَاءَ والاّ صَيْدَها نَشَبُ[٤٨]

وذِئْبٌ أطْلَسُ : وهو الذي في لَوْنِهِ غُبْرَةٌ الى السَّوَادِ ، وكُلُّ ما كانَ على لَوْنِه فَهُوَ أطْلَسُ ، قال :

يَلْقَى الأمَانَ على حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلاءُ مُخْرَفَةٌ وذِئْبٌ أطْلَسُ[٤٩]

---

(٤٣) الفائق : ٢/٣٦٥ .
(٤٤) الفائق : ٢/٢٧١ .
(٤٥) ديوان رؤبة : ٦٦ ، وفيه : (او غالياتاطراس) في الثاني .
(٤٦) قال في التاج : « وقد وقع منه تحريف ،والصواب ... والطَّلْسُ والطَّيلسان : الاسود ، .. فجعل الصاغاني الواوَ العاطفةضَمَّةً » .
(٤٧) ديوان ذي الرمة : ١٤٢٨/٣ .
(٤٨) ديوان ذي الرمة : ١/١٠٠ .
(٤٩) مرَّ البيت وتخريجه ــ ومعه آخر ــ فيتركيب (راس) .

ورَجُلٌ أَطْلَسُ : اذا رُمِيَ بِقَبيحٍ نالَهُ شَمِرٌ ، وأنْشَدَ لأوْسِ بنِ حَجَرٍ .

ولَسْتَ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَليلَتَهُ اذا هَجَعَ النِّيَامُ[50]

حَلِيلَتُه : جارَتُه التي تُحَالُّهُ في الحِلَّةِ .

قال : والأطْلَسُ : الأسْوَدُ ؛ كالحَبَشِيِّ ونَحْوِه ، قال لَبِيدٌ رضي اللهُ عنه :

ولقد دَخَلْتُ علَى خُمَيْرَ أرْضَهُ مُتَكَبِّراً في مُلْكِهِ كالأغْلَبِ

فأجابَني منه بطِرْسٍ ناطِقٍ وبكُلِّ أطْلَسَ جَوْبُهُ في المَنْكِبِ[51]

وأطْلَس : اسْمُ كَلْبٍ ، قال البَعِيثُ واسْمُه خِداشُ بن بشر :

فَصَبَّحَهُ عندَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً كِلابُ ابنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وأطْلَسُ[52]

ويُقال للأسْوَدِ الوَسِخِ : أطْلَسُ . وفي الحديث[53]: ورِجالاً طُلْساً . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ خ ل س .

وفي حَديثِ ابي بَكْرٍ[54] — رضي اللهعنه — : أنَّه قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدٍ أطْلَسَ سَرَقَ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : الأطْلَسُ :السارِقُ ؛ شُبِّهَ بالذِّئْب .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[55]: طُلِسَ بِه فيالسِّجْنِ : أي رُمِيَ به فيه .

وطَلَسَ بَصَرُهُ : ذَهَبَ . ورَجُل"طِلِّيْس"[56] — مِثال سِكِّيتٍ — : أي أعمى مَطْمُوسُ العَيْنِ .

وطَلَسْتُ بالشَّيْءِ على وَجْهِه : أي جِئْتُ به . وأنا أطْلِسُ به كما سَمِعْتُه .

وطَلَسَ بها : أي حَبَقَ .

والطَّيْلَسَانُ — بفَتْح اللامِ — : واحِدُ الطَّيَالِسَةِ ، والهاءُ في الجَمْعِ للعُجْمَةِ ، لأنَّه فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قال الأصْمَعِيُّ :أصْلُه تالشَانْ . ويُقال في الشَّتْم : يابْنَ الطَّيْلَسَانِ ، يُرادُ انَّكَ أعْجَمِيٌّ .والعامَّةُ تقولُ : الطَّيْلِسَانُ — بِكَسْرِ

---

(٥٠) ديوان اوس : ١١٥ .

(٥١) ديوان لبيد : ١٥٥ ، وفيه في الاول : (علىخُمَيْرَ بَيْتَه × متنكراً في ملكه) ، وفي الثاني : (فاجازني منه) .

(٥٢) البيت للبعيث في التاج .

(٥٣) الفائق : ٣٨٥/٣ .

(٥٤) الفائق : ٣٦٦/٢ .

(٥٥) المحيط : ٢٧١/١ .

(٥٦) قال في التاج : « والذي في التكملة :الطِّلِّيسُ المطموسُ العَيْنِ ، وقد ضبطه كأميرٍ ، وهو الصَّواب ، فانَّه فسَّره بالمطموس ،فهو فعيل بمعنى مفعول وامَّا فِعِّيل — بالتشديد — فانه من صيغ المبالغة ولا يناسب هنا ».

اللاّم ـ ، فَلَوْ رَخَمْتَ هذا في النّدَاءِ لم يَجُزْ ، لأنّه ليس في الكَلامِ فَيْعِل ـ بكَسْرِ العَيْن[57] ـ الاّ مُعْتَلاً ، مِثْل سَيِّدٍ ومَيِّتٍ . وقال اللّيْث[58]: الطّيْلَسَانُ يُفْتَحُ ويُكْسَرُ ، ولم أرَ فَيْعِلاَنَ مكْسُوراً [٢٩ / ب] غَيْرَه ، وأكثَرُ ما يَجِيءُ مَفْتُوحاً ؛ فَيْعَلاَنَ ، أومَضْمُوماً نَحْوَ الخَيْزُرَانِ والحَيْسُمَانِ ، ولكنْ لمّا كانَتِ الكَسْرةُ والضّمّةُ أُخْتَيْنِ اشتَرَكَتا[59] في مَواضِعَ كَثِيرةٍ دَخَلَتِ الضّمّةُ مَدْخَلَ الكَسْرةِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[60]: الطّيْلَسَانُ مَعْرُوفٌ ؛ بفَتْحِ اللاّمِ وكَسْرِها ، والفَتْحُ أعلى ، والجَمعُ: طَيَالِسُ . وأنْشَدَ ابنُ فارِسٍ في المقاييس[61] :

ولَيْلٍ فيهِ يُحْسَبُ كلُّ نَجْمٍ بَدا لَكَ من خَصَاصَةِ طَيْلَسَانِ[62]

وقال غيرُه : الطّيْلَسُ : الطّيْلَسَانُ ،قال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِيُّ :

زارَ الخَيَالُ فَهاجَني من مَهْجَعي رَجْعُ التّحيّةِ كالحَديثِ المُهْلَسِ
فَرَفَعْتُ رَأْسي للخَيَالِ فما أرى غَيْرَ المَطِيِّ وظُلْمَةٍ كالطّيْلَسِ[63]

وطَيْلَسَانُ : إقْليمٌ واسِعٌ كَثيرُ البُلْدانِ من نَواحي الدَّيْلَمِ أو الخَزَرِ[64].

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[65]: طَلَّسْتُ الكِتابَ تَطْليساً : مَحَوْتُه ، مِثْلُ طَلَسْتُه طَلْساً .

وقال ابنُ عَبّادٍ[66]: انْطَلَسَ أثَرُ الدّابّةِ : أي خَفِيَ .

والتّرْكيبُ يَدُلُّ على مَلاسَةٍ .

طلمس :

ابنُ شُمَيْلٍ : الطِّلْمِساءُ ـ بالكَسْرِ ـ: الأرْضُ التي لَيْسَ بها مَنَارٌ ولاعَلَمٌ ،

---

(57) في الاصل : (بكسر اللام) ، وهو من سهوقلم المؤلف ، وقد اثبتنا ما ورد في الصحاح واللسان .
(58) العين : ١٩٦/ب .
(59) كذا في الاصل ، وفي اللسان والتاج :(واشتركتا) .
(60) الجمهرة : ٢٧/٣ .
(61) ج ٣ ص٤١٩ .
(62) البيت ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ٤١٩/٣.
(63) البيتان للمرار في التكملة والتاج ، واولهما للمرار في التهذيب : ٢٥/٦ وتركيب (هلس) في التكملة والتاج ، وفيها اختلاف كبير فيروايته . ويأتي من المؤلف في تركيب (هلس) ايضا .
(64) في التكملة والتاج : (والخزر) .
(65) الجمهرة : ٢٧/٣ .
(66) المحيط : ٢٧١/١ .

قال :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطَّلْمِسا   يَسِيرُ فيها القَوْمُ خِمساً أمْلَسا[٦٧]

وقال غيرُه : الطِّلِمْساءُ والطِّرْمِساءُ :الظُّلْمَةُ ، ولَيْلَةٌ" طِلْمِسانَةٌ"[٦٨] : مُظْلِمَةٌ" .

وأرْض" طِلْمِسانَة" : لا ماءُ بها[٦٩] .

وطَلْمَسَ الرَّجُلُ وطَلْسَمَ : اذا قَطَّبَ وَجْهَه .

طلهبس[٧٠]:

الطَّلَهْبَسُ : العَسْكَرُ الكَثيرُ .

والطَّلَهْبَسُ ـ ايضاً ـ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

طلنس :

اللَّيْثُ[٧١]: إطْلِنْساءُ العَرَقِ : سَيَلانُه على الجَسَدِ كُلِّه ، قال :

اذا العَرَقُ اطْلَنْسى عليها وَجَدْتَهُ   له رِيحُ مِسْكٍ دِيفَ في المِسْكِ عَنبرُ[٧٢]

[٣٠ / أ] طمرس :

الطِّمْرِسُ ـ بالكَسْرِ ـ والطُّمْرُوسُ : الكَذّابُ . وقال اللَّيْثُ[٧٣]: الطِّمْرِسُ: اللَّئيمُ الدَّنِيءُ .

والطُّمْرُوسُ : الخَرُوفُ .

والطُّمْرُوسُ والطُّرْمُوسُ : خُبْزُ المَلَّةِ .

والطِّمْرِساءُ والطِّرْمِساءُ : الهَبْوَةُ بالنَّهار .

والطَّمْرَسَةُ : الانْقِباضُ والنُّكُوصُ .

---

(٦٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التكملة ، وللمرار في التهذيب : ٤٥٨/١٢ واللسان والتاج ، ويأتي ثانيهما في تركيب (ملس) .

(٦٨) قال في التاج : (الصواب بالتحتية بدل النون ، يقال : ليلة طِلِمساءة وطلمساية) .

(٦٩) كذا في الاصل ، ومثله في القاموس ، وفي مطبوع التكملة (لامنارَ بها) .

(٧٠) كذا في الاصل والتكملة ، وفي القاموس بالياء المثناة التحتية بدل الباء الموحدة ، وقال في التاج : (والصواب بالكسر كقِنديل) .

(٧١) لم اجد النص في مخطوطة العين .

(٧٢) البيت ـ بلا عزو ـ في التاج .

(٧٣) العين : ١/٢٠٦ ، وفيه (الطمروس) ولعله من سهو الناسخ .

طمس :

الطُّمُوسُ : الدُّرُوسُ والامِّحَاءُ .وقد طَمَسَ الطَّرِيْقُ يَطْمُسُ ويَطْمِسُ، وطَمَسْتُه طَمْساً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقَوْلُه تعالى : (رَبَّنا اطْمِسْ على أمْوالهم)[74] أي أهْلِكْها . هذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَة ، وقال غيرُه : غَيِّرْها ، وجاءَ في التَّفسِيرِ أنَّه جَعَلَ سُكَّرَهم حِجارَةً .

ويُقال : طَمَسَ اللهُ بَصَرَه ، وهو مَطْمُوسُ البَصَرِ : اذا ذَهَبَ أثَرُ العَيْنِ من غيرِ بَخَقٍ ، ومنه حَدِيثُ النَّبيِّ[75] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في ذِكْرِ الدَّجّالِ : مَطْمُوسُ العَيْنِ ، وقد كُتِبَ الحَدِيثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ج خ ر .

وقولُه تعالى : (ولو نَشَاءُ لَطَمَسْنا على أعيُنِهم)[76] أي أعْمَيْناهم .

وقَوْلُه تعالى: (مِنْ قَبْلِ أنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً)[77] أي نَجْعَلَ وُجُوهَهُم كأقْفائهم .

والطَّمْسُ ـ ايضاً ـ : اسْتِئْصالُ أثَرِ الشَّيْءِ، ومنه قَوْلُه تعالى : (فاذا النُّجُومُ طُمِسَتْ)[78] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[79]: الطَّمْسُ : نَظَرُكَ الى الشَّيْءِ من بَعِيْدٍ ، يُقال : طَمَسَ بعَيْنِه : اذا نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً . قال :

يَرْفَعُ للطَّمْسِ وَرَاءَ الطَّمْسِ[80]

وطَمَسَ الرَّجُلُ : اذا تَباعَدَ . والطّامِسُ : البَعِيدُ ، قال ذو الرُّمَّة :

أقُولُ لِعَجلى بَيْنَ يَمٍّ وداحِسٍ ... أجِدِّي فقد أقْوَتْ عليكِ الأمالِسُ
فلا تَحْسِبي شَجّي بِكِ البِيْدَ بَعْدَ ما ... تَلأْلأَ بالغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ
وتَهْجِيرَ قَذّافٍ بأجْرامِ نفسِه ... على الهَوْلِ لاحَتْه الهُمومُ الهَواجِسُ
مُرَاعاتَكِ الآجالَ مابَيْنَ شارعٍ ... الى حَيْثُ حادَتْ من عَناقَ الأواعِسُ.[81]

---

(74) سورة يونس /88 .
(75) الفائق : 2/368 .
(76) سورة يس /66 .
(77) سورة النساء /47 .
(78) سورة المرسلات /8 ، وكانت في الاصل :(واذا) فصوبناها .
(79) الجمهرة : 3/28 .
(80) المشطور ـ بلا عزو ـ في التكملة والتاج .
(81) ديوان ذي الرمة : 2/1133 ، وكان في الاصل : (بم وداحس) بالباء الموحدة فصوبناها من الديوان ومعجم البلدان .

[٣٠ / ب] عَجْلَى : نَاقَتُهُ ؛

وقيل : طُمُوسُ النُّجُومِ : ذَهَابُ ضَوْئِهَا ؛

وطَمِيْسُ ـ ويُقَال : طَمِيْسَةَ ـ : بَلَدٌ من سُهُولِ طَبَرِسْتَانَ ؛

وقال ابنُ عَبَّادٍ[٨٢]: رَجُلٌ طَمِيْسٌ : ذاهِبُ البَصَرِ ؛

ورَجُلٌ طامِسُ القَلْبِ : مَيِّتُهُ لا يَعي شَيْئاً ، وطُمُوسُ القَلْبِ : فَسَادُهُ ؛

والطَّمَاسَةُ[٨٣]: الحَزْرُ • يُقَال : طَمَسَ يَطْمِسُ ؛ مِثالُ جَلَسَ يَجْلِسُ ؛

وانْطَمَسَ الشَّيْءُ وتَطَمَّسَ : أي امَّحى ودَرَسَ •

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على مَحْوِ الشَّيْءِ ومَسْحِهِ •

طملس :

رَغِيْفٌ طَمَلَّسٌ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ: أي جافٌّ ، قال ابنُ الأعرابيِّ : قُلْتُ للعُقَيْليِّ : هَلْ أكَلْتَ شَيْئاً ؟ فقال : قُرْصَيْنِ طَمَلَّسَيْنِ ، وقال ابنُ فارِسٍ[٨٤] : هو مَنْحُوتٌ من كَلِمَتَيْنِ مِنْ طَلَسَ وطَسَمَ ؛ وكِلاهُما يدُلُّ على مَلاسَةٍ في الشَّيْءِ •

وقال ابنُ عَبَّادٍ[٨٥]: الطَّمْلَسَةُ : الدُّؤوبُ في السَّقْيِ ، والتَّلَطُّفُ ، والتَّدَسُّسُ في الشَّيْءِ • وهي الغِلُّ ايضاً •

وقيل : قُرْصٌ طَمَلَّسٌ : أي خَفِيْفٌ رَقِيقٌ •

طنس :

ابنُ الأعرابيِّ : الطَّنَسُ ـ بالتَّحْرِيك ـ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدةُ ، قال الأزْهَرِيُّ[٨٦]: النُّونُ فيه مُبْدَلَةٌ من الميم ، قال : وأصْلُهُ الطَّمَسُ أو الطَّلَسُ[٨٧] •

طنفس :

الطِّنْفِسَةُ والطُّنْفُسَةُ : واحِدَةُ الطَّنَافِسِ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ سَفْراً :

أناخُوا فأغْفَوْا عِنْدَ أيدي قَلائصٍ خِماصٍ عليها أرْحُلٌ وطَنَافِسُ[٨٨]

---

(٨٢) المحيط : ١٧٢/أ ، وضبطت فيه كلمة (طميس) بكسر الطاء وتشديد الميم المكسورة .

(٨٣) هكذا ضبطت الكلمة في الاصل بخط المؤلف، وهي بكسر الطاء ضبط قلمٍ في مخطوطة المحيط .

(٨٤) المقاييس : ٤٥٨/٣ .

(٨٥) المحيط : ٢٨٥/ب .

(٨٦) التهذيب : ٣٣٧/١٢ .

(٨٧) هكذا ضبطت الكلمتان بالتحريك في الاصل، ولكنهما ساكنا الوسط في مطبوع اللسان والتاج.

(٨٨) ديوان ذي الرمة : ١١٢٩/٢ .

والطِّنفِسُ: الرَّديءُ السَّمجُ القَبيحُ.وقال ابنُ الأعرابيّ : طَنْفَسَ : اذا ساءَ خُلُقُه بَعْدَ حُسْنٍ .

ويُقال : السَّماءُ مُطَنْفِسَةٌ ومُطَرْفِسَةٌ : اذا استَغْمَدَتْ في السَّحابِ الكَثيرِ . وكذلك الانسانُ اذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثيرةَ : مُطَنفِسٌ ومُطَرْفِسٌ .

طوس :

ابنُ الأعرابيّ : الطَّوْسُ ـ بالفَتح ـ :القَمَرُ .

وقال ابو عمرو : طاسَ يَطُوسُ طَوْساً[٣١ / أ] : اذا حَسُنَ وَجْهُه ونَضَرَ بَعْدَ عِلَّةٍ .

ويُقال : طُسْتُ الشَّيْءَ طَوْساً : اذاغَطَّيْتَه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٨٩]: طُسْتُ الشَّيءَأطُوسُه طَوْساً : اذا وَطِئْتَه وكَسَرْتَه .

قال : وطَوَاسٌ ـ بالفَتْح ـ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

قال : وطَوَاسُ[٩٠]: اسْمُ لَيْلَةٍ من ليالي المحَاقِ ، وليس هوَ عن الأصمَعيّ .

وطُوْسُ ـ بالضَّمّ ـ : مَدِيْنَةٌ مَعْروفَةٌ ، بها قَبْرُ عليّ بن موسى الرِّضى وقَبْرُ هرُوْنَ الرَّشيدِ ـ قَدَّسَ الله أرْواحَهُم ـ .

وطُوْسَانُ : قَرْيَةٌ من قُرى مَرْوَ ،تُنْسَبُ اليها جَماعَةٌ من أهلِ العِلْمِ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الطُّوْسُ : دَواءُ المَشْي .

وقيل في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لو كُنْتُ بَعْضَ الشَّارِبِيْنَ الطُّوْسا ما كانَ الا مِثْلَهُ مَسُوْسا[٩١]

إنَّ الطُّوْسَ ـ هاهُنا ـ : دَواءٌ يُشْرَبُ للحِفظِ ، وقيل : أرادَ الآذَرِيْطُوْسَ ـ وهو من أعظَمِ الأدْوِيَةِ ـ فاقْتَصَرَ علىبَعْضِ حُروفِ الكَلِمَةِ . وقال آخَرُ :

بارِكْ له في شُرْبِ أذْرِيطُوْسا[٩٢]

والطَّاسُ : الإناءُ الذي يُشْرَبُ فيه .

---

(٨٩) الجمهرة : ٢٩/٣ .

(٩٠) ضبط المؤلف هذه الكلمة وشبيهتها في السطر السابق بفتح الطاء ، ونص على فتحها في القاموس . ولكن شارح القاموس صوبضم الطاء فيهما ، وقد ضبطتا بالضم ايضاً في التكملة واللسان .

(٩١) ديوان رؤبة : ٧٠ .

(٩٢) مر الشاهد في تركيب ذرطس .

والطَّاوُوسُ : هذا الطّائرُ المعروفُ ، ويُصَغَّرُ على طُوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيادات •

وقَوْلُهم[93]: أشأمُ من طُوَيْسٍ : هُوَ مُخَنَّثٌ كانَ بالمَدِينَةِ — على ساكِنِيها السَّلامُ — وكان يُسَمَّى طاوُساً ، فلَمّا تَخَنَّثَ تَسَمَّى بِطُوَيْسٍ ، وتَكَنَّى بأبي عبد النَّعيم ، وهو أوَّلُ مَنْ غَنَّى في الاسلام بالمدينةِ ونَقَرَ بالدُّفِّ المُرَبَّعِ ، وكانَ أخَذَ طَرِيقَةَ الغِناءِ عن سَبْيِ فارِسَ .وذلك أنَّ عُمَرَ — رضي الله عنه — كانَ صَيَّرَ لهم في كلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ يَسْتَرِيحُونَ فيهما من المِهَنِ ، فكانَ طُوَيْسٌ يَغْشاهُم

[٣١ / ب] حتّى فَهِمَ طَرائقهم . وكانَ مَؤُوفاً خَلِيعاً يُضحِكُ كُلَّ ثَكْلى حَرَّى • فمِنْ مَجانَتِه أنّه كان يقول :يا أهْلَ المدينةِ ، ما دُمْتُ بَيْنَ أظْهُرِكُم فتَوَقَّعُوا خُروجَ الدَّجّالِ والدّابَّةِ . وإنْ مُتُّ فأنتم آمِنُونَ ، فتَدَبَّرُوا ماأقولُ ، إنَّ أُمّي كانَتْ تَمْشي بين نِساءِ الأنصارِ بالنَّمائمِ ، ثُمَّ وَلَدَتْني في اللَّيلةِ التي ماتَ فيها رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلّم — .وفَطَمَتْني في اليوم الذي ماتَ فيه ابو بَكْرٍ — رضي الله عنه — . وبَلَغْتُ الحُلُمَ في اليوم الذي قُتِلَ فيه عُمَرُ — رضي اللهُ عنه — ، وتَزَوَّجْتُ يَوْمَ قُتِلَ فيه عُثمانُ — رضي اللهُ عنه — ، ووُلِدَ لي في اليوم الذي قُتِلَ فيه عَلِيٌّ — رضي الله عنه — ، فَمَنْ مِثْلي !؟•وكانَ يُظْهِرُ للنّاسِ ما فيه من الآفَةِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ منه ، ويَتَحدَّثُ به ، وقال فيه :

إنَّنــي عَبْـدُ النَّعيْـــمِ   أنـــا طاوُسُ الجَحِيْـــمِ

وأنـــا أشْـــأمُ مَـــنْ يَمْ   شِي عـلى ظَهْــرِ الحَطِيْـمِ

أنـــا حــاءٌ ثُـــمَّ لامٌ   ثُمَّ قــافٌ حَشْوَ مِيْمِ[94]

عَنى بقَوْلِه « حَشْوَ مِيْم » الياءَ ،يُرِيْدُ : أنا حَلْقى •

وقال المُؤرِّجُ : الطّاوُوسُ في كَلام أهْلِ الشّأْمِ : الجَميلُ من الرِّجال ، وأنْشَدَ:

فلَوْ كُنْتَ طاوُوساً لَكُنْتَ مُمَلَّكاً   رُعَيْنُ ولكِنْ أنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ[95]

الـلأْمُ : اللَّئيمُ •

قال : والطّاوُوسُ في لُغَةِ أهْلِ اليَمَنِ : الفِضَّةُ •

والطّاوُوسُ : الأرْضُ المُخْضَرَّةُ التي عليها كُلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيّامَ الرَّبيع •

---

(٩٣) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال : ٤٠٣/١ .

(٩٤) الابيات الثلاثة لطويس في مجمع الامثال : ٢٦٨/١ (وفيه في الثاني : اشأمُ مَنْ دَبَّ) ، والاولان له في الصحاح واللسان والتاج .

(٩٥) البيت — بلا عزو — في التهذيب : ٢٥/١٣ والتكملة واللسان والتاج .

وابو عَبْدِ الرَّحْمنِ طاوُسُ بن كَيْسَانَ اليَمَاني الخَوْلاني الهَمْدَاني : من التَابِعِين • والاخْتِيارُ أنْ يَكْتَبَ طاوُس عَلَماً بواوٍ واحِدَةٍ ؛ كَداوُدَ •

وطَوَاوِيسُ : قَرْيَة من أعْمالِ بُخَاراءَ •

وقد جَمَعُوا الطّاوُوسَ أطْوَاساً على حَذْفِ الزّوائدِ ، قال رُؤْبَةُ :

كما اسْتَوى بَيْضُ النَّعَامِ الأمْلاسْ   مِثْلُ الدُّمى تَصْويرُهُنَّ أطْوَاسْ[٩٦]

[٣٢ / أ] والمُطَوَّسُ ـ بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَةِ ـ : الشَّيْءُ الحَسَنُ ، قال :

أزْمانَ ذاتُ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ[٩٧]

ويُقال : وَجْه مُطَوَّس ، قال ابو صَخْرٍ الهُذَلي :

إذْ تَسْتَبي قَلْبي بذي عُذَرٍ   ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُهُ   لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ[٩٨]

ويُقال : ماأدْري أيْنَ طَوَّسَ : أي أينَ ذَهَبَ •

وقال الأصْمَعي : تَطَوَّسَت المَرْأةُ : اذا تَزَيَّنَتْ •

طهس :

ابو ترابٍ : طَهَسَ في الارض : اذا دَخَلَ فيها إمّا راسخاً وإما واغِلاً • ويقال ماأدْري أيْنَ طَهَسَ وأيْنَ طَهِسَ به : أي أيْنَ ذَهَبَ وأيْنَ ذَهِبَ به •

طهلس :

قال الأزْهَري[٩٩]: اللَّيْثُ : الطَّهْلِيْس : العَسْكَرُ الكَثِيْفُ ، وأنشَدَ :

•••• جَحْفَلاً طِهْلِيْسا[١٠٠]

قال الصَّغَاني مُؤلِّفُ هذا الكِتابِ :اخْتَلَفَتْ نُسَخُ كِتابِ اللَّيْثِ في هذه الكلمة[١٠١]، ففي بَعْضِها : الطِّلْهِيْسُ بتَقْديمِ اللاّم في اللغَةِ وفي الشاهِد ، وفي بعضِها : الطِّلَهْبَسُ ـ مِثالُ شَمَرْدَلٍ ـ بتَقْديمِ اللاّم ايضاً وبالباء المُوَحَّدَةِ •

---

(٩٦) ديوان رؤبة : ٦٦ .

(٩٧) المشطور ـ بلا عزو ـ في التكملة ، ولرؤبة في التهذيب : ٢٥/١٣ واللسان والتاج ، وهو في ديوانه / الملحق : ١٧٥ .

(٩٨) شرح اشعار الهذليين : ٩٧٤/٢ .

(٩٩) التهذيب : ٥١٩/٦ ـ ٥٢٠ .

(١٠٠) وردت هاتان الكلمتان بلا تتمة في العين : ١٠٠/ب والتهذيب : ٥٢٠/٦ والتكملة واللسان والتاج .

(١٠١) العين : ١٠٠/ب، وفي المخطوطة: (الطلهيس)في الشرح و (طهليسا) في الشاهد .

طيس :

اللَّيْثُ(١٠٢): الطَّيْسُ : العَدَدُ الكَثيرُ ، وأنْشَدَ :

عَهِدْتُ قَوْمي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ قد ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي(١٠٣)

أرادَ بقَوْلِه : « لَيْسِي » أي غَيْري •

واخْتَلَفُوا في الطَّيْسِ ، فقال بعضُهم :كُلُّ ما على وَجْهِ الأرْضِ مِن التُّرابِ والقُمَامِ ، وقال بعضُهم : هو خَلْقٌ كَثيرُ النَّسْلِ نَحْوُ النَّمْلِ والذُّبابِ والهَوامِّ، وقيل : دُقاقُ التُّرابِ ، وقيل : البَحْرُ ،وقيل : كَثْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ من الرَّمْلِ والماءِ وغيرِهما • قال الأخْطَلُ في حَرْبِ تَغلبَ وقَيْسٍ :

خَلَتْ لنا راذَانُ والمَزَارِعا وبَلَداً بَعْدُ ضِناكاً واسِعا

وحِنْطَةً طيْساً وكَرْماً يانِعا(١٠٤)

وقال آخَرُ يَصِفُ الحَميرَ :

فَصَبَّحَتْ مِن شُبْرُمانَ مَنْهلا أخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا(١٠٥)

[٣٢ / ب] الطَّيْسَلُ : مِثْلُ الطَّيْسِ، واللامُ زائدَةٌ •

وطَيْسانِيَةُ(١٠٦): بَلْدَةٌ بالأنْدَلُسِ من أعمالِ إشْبِيلِيَةَ •

ويُقال : طاسَ يَطِيسُ طَيْساً : اذا كَثُرَ •

---

(١٠٢) العين : ٧/٢٠١ .

(١٠٣) المشطوران لرؤبة في العين والجمهرة : ٢٩/٣ و٥٢ والتهذيب : ٢٨/١٣ واللسان والتاج ؛ وفيها جميعاً : (عــددت قومــي ... ×إذ ذهب) ، وهما بهــذا النص في ديوان رؤبــه / الملحق : ١٧٥ ، وورد اولهما ــ بلا عزو ــ في المقاييس: ٤٣٦/٣ والصحاح وفيهما: (عددت قومي) ، وكلاهما بلا عــزو في الاســاس(ل ي س) وفيه : (عهدي بقومي) ، والثاني بمفرده بلا عزو في التهذيب : ٧٤/١٣ ، ويأتيان في تركيب (ل ي س) .

(١٠٤) ديوان الاخطل : ٣١٠ ، وفيه في الثاني :(وبلدةً بعد ضناك) .

(١٠٥) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب :٣٣٢/١٢ والصحاح واللسان .

(١٠٦) هكذا ضبط المؤلف الكلمة بخطه ؛ وهــي بكسر الطاء في التكملة ، ونصَّ على كسرها في معجم البلدان : ٧٩/٦ والتاج .

فَصْلُ العين

عبدس :

عُبْدُوْسُ ـ مِثالُ حُرْقُوْصٍ ـ :من الأعلام ، وبعضُهم فَتَحَ العَيْنَ وقال : وَزْنُه فَعْلُوْس والسِّيْنُ زائدَةٌ ، وهذالا يَصِحُّ ، وانّما ضَمَّ أوَّلَه لِعَوَزِ البِنَاءِ على فَعْلُوْلٍ ، وصَعْفُوق نادِرٌ ، وخَرْنُوبمُسْتَرْذَل .

عبس :

عَوْبَسُ ـ مِثالُ كَوْثَرٍ ـ : اسمُ ناقةٍ غَزِيْرَةٍ ؛ قال مُزَرِّد واسمُه يَزِيْدُ بن ضِرارٍ :

فلَمّا رَأيْنا ذاكَ لم يُغْنِ نَقْرَةً صَبَبْنا له ذا وَطْبِ عَوْبَسَ أجْمَعا[1]

ذُوْ وَطْبِها : اللَّبَنُ .

وعَبَسَ الرَّجُلُ وَجْهَه يَعْبِسُه ـ بالكَسْر ـ عَبْساً وعُبُوْساً : اذا كَلَحَ ، قال اللهُ تعالى : (عَبَسَ وتَوَلّى)[2]، وقالزَيْدُ الخَيْلِ رضي الله عنه :

ولَسْتُ بذي كُهْرُوْرَةٍ غَيْرَ أنَّني اذا طَلَعَتْ أُوْلى المُغِيرةِ أعْبِسُ[3]

وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]:

يُحَيَّوْنَ بَسّامِيْنَ طَوْراً وتارةً يُحَيَّوْنَ عَبّاسِيْنَ شُوْسَ الحَوَاجِبِ[5]

---

(١) البيت لمزرد في التاج ، ولم يرد في ديوانه

(٢) سورة عبس /١ .

(٣) ديوان زيد الخيل : ٧٣ .

(٤) الجمهرة : ١/٢٨٥ .

(٥) عزي البيت في الجمهرة لنصيب ، وهو فيمجموع شعره : ٧١ .

والعابِسُ : سَيْفُ عبدِ الرَّحْمن بن سُلَيْمٍ الكَلْبيِّ ؛ قالَهُ ابنُ الكَلْبيِّ . وفي شِعْرِ الفَرَزْدَقِ : عَبْدُ الرَّحِيم ، وقال يَمْدَحُه :

اذا ما تَرَدَّى عابِساً فاضَ سَيْفُه دِماءً ويُعْطي مالَهُ إنْ تَبَسَّما[٦]

وعابِسُ بن رَبِيْعَةَ الغُطَيْفيّ ، وعابِسٌ الغِفَارِيّ ، وعابِسٌ مَوْلى حُوَيْطِبِ بن عبدالعُزّى ـ رضي الله عنهم ـ: لهم صُحْبَةٌ .

والعابِسُ والعَبُوْسُ والعَبّاسُ : الأسَدُ ، وُصِفَ بذلك لِكُلُوحِ وَجْهِه ، قال طُرَيْحُ بن اسماعيل يَصِفُ أسْوَداً :

حتّى بَرَزْنَ لنا وهُنَّ عَوَابِسٌ غُمٌّ كأنَّ عُيُوْنَهُنَّ نُجُوْمُ

والعَبّاسِيَّةُ : قَرْيَةٌ من قُرى نَهَرِ المَلِكِ . ومِنْ قُرى الخالِصِ ايضاً .

وقَوْلُه تعالى : (يَوْماً عَبُوْساً)[٧] أي كَرِيْهاً تَعْبَسُ منه الوُجُوهُ .

وقال ابو تُرَابٍ : هو جِبْسٌ [٣٣ / أ] عِبْسٌ لِبْسٌ .

والعَبَسُ ـ بالتَّحْرِيكِ ـ : ما تَعَلَّقَ بأذْنابِ الإبِلِ من أبْوالها وأبْعارِها فَيَجِفُّ عليها ، قال جَرِيْرٌ يَهْجُو أُمَّ البَعِيث :

تَرى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً تَسُوْفُهُ لها مَسَكاً من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[٨]

وقال ابو النَّجْم :

كأنَّ في أذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُوْنَ الإيَّلِ[٩]

وقد عَبِسَ الوَسَخُ في يَدِ فُلانٍ ـ بالكَسْر ـ : أي يَبِسَ . ومنه حَدِيثُ النَّبيِّ[١٠] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أنَّه مَرَّ هو وأصحابُه على ابِلٍ لِحَيٍّ يُقال لهم بنو الملوَّح أو بَنُو المُصْطَلِقِ قد عَبِسَتْ في أبوالها من السِّمَن ، فَتَقَنَّعَ بثَوْبِه ثُمَّ مَرَّ ؛ لقَوْلِ اللهِ تعالى : (ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ الى ما مَتَّعْنا به أزْواجاً منهم)[١١] الآية . ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ[١٢]: أنَّه كانَ يَرُدُّ من العَبَسِ . أي كانَ يرُدُّ العَبْدَ البَوّالَ في الفِراشِ ، الذي اعْتِيدَ منه ذلك حتّى بانَ أثَرُه على بَدَنِه من كَثْرَتِه ، وإنْ كانَ شَيْئاً يَسِيراً نادِراً لم يَرُدَّه .

---

(٦) ديوان الفرزدق : ٨٢٦/٢ .
(٧) سورة الانسان / ١٠ .
(٨) ديوان جرير : ٤٦٣ ، وفيه : (جونا بكوعها) و (في غير عاج) .
(٩) لامية ابي النجم / الطرائف الادبية : ٦٣ .
(١٠) الفائق : ٣٨٤/٢ .
(١١) سورة طه / ١٣١ .
(١٢) الفائق : ٣٨٤/٢ .

وعَلْقَمَةُ بن عَبَسٍ : أحَدُ السِّتَّةِ الذين وَلُوْا عُثمانَ رضي الله عنه .

وابو نَجِيح عَمْرو بن عَبَس بن خالِدٍ ـ رضي الله عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

وعَبْس : ابو قَبِيلةٍ من قَيْسٍ ، وهوعَبْسُ بنُ بَغِيْضٍ بن رَيْثِ بن غَطَفانَ بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٣]: العَبَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قال ابو حاتِمٍ : يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ : شابابَكْ ، وقال مَرَّةً :سِيْسَنْبَرَ ، ولم يَذْكُرِ العَبْسَ الدِّيْنَوَرِيُّ .

وعَبْسٌ : جَبَلٌ .

وعَبَسٌ : ماءٌ بِنَجْدٍ في دِيارِ بَني أسَدٍ .

وعَبْسُ : مَحَلَّةٌ بالكوفَةِ ، نُسِبَتْ الى عَبْسِ بن بَغِيضٍ .

والعَبْسِيَّةُ : ماءةٌ بالعُرَيْمَةِ بَيْنَ جَبَلَيْ طَيِّئٍ .

والعَبّاسَةُ : بُلَيْدَةٌ على خَمْسَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً مِنَ القاهِرَةِ ، سُمِّيَتْ بِعَبّاسَةَ بِنْتِ أحْمَدَ بن طُولُون .

وعُبَيْسٌ ـ مُصَغَّراً ـ : هو عُبَيْس بن بَيْهَسٍ .

وعُبَيْسُ بن مَيْمُونٍ : من اصحاب الحديثِ . وضَعَّفُوا ابنَ مَيْمُونٍ .

وعُبَيْسُ بن هِشامٍ النّاشِرِيُّ : من شُيُوخِ الشِّيْعَةِ .

وعَبُّوْسٌ ـ مِثالُ سَفُّودٍ ـ: مَوضِعٌ ، قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ الظُّعْنَ :

طالعاتِ الغَمِيس مِنْ عَبُّوْسٍ سالِكاتِ الخَوِيَّ مِن أمْلالِ[١٤]

ويُرْوى : عَبُّوْدٍ [٣٣ / ب] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٥]: عَبَنْوَسٌ ـ مِثالُ جَرْوَلٍ ـ : جَمْعٌ كَثِيرٌ .

ويُقال : أعْبَسَتِ الابِلُ : أي صارَتْ ذاةَ عَبَسٍ .

وعَبَّسَ وَجهَه : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ ،ومنه قِراءةُ زَيْدِ بنِ عَليٍّ : (عَبَّسَ وتَوَلّى)[١٦] بتَشْديدِ الباءِ على إرادَةِ أتِّدامَ ذلك الى انْصِرافِه ، فكأنَّه تَكَرَّرَ .

والتَّعَبُّسُ : التَّجَهُّمُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَكَرُّهٍ للشَّيْءِ .

---

(١٣) الجمهرة : ١/٢٨٦ .

(١٤) ديوان كثيِّر : ٣٩٨ ، وفيه رواية (مِن عبود) .

(١٥) الجمهرة : ٣/٣٦٤ .

(١٦) سورة عبس /١ ، والقراءة المتداولة بفتح الباء بلا تشديد .

عبقس :

العَبْقَسِيُّونَ : مَنْسُوبونَ الى عَبْدِ القَيْسِ ، أُخِذَ حَرْفانِ من المُضافِ وحَرْفانِ من المُضافِ اليه ومُزِجَ أحَدُ الطَّرَفَيْنِ بالآخَرِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[17]: العَبْقَسُ والعُبْقُوسُ : دُوَيْبَّةٌ ، وكذلك العَبْقَصُ والعُبْقُوصُ .

قال : والعَبَنْقَسُ[18]: السَّيِّىءُ الخُلُقِ .

وقال يعقوبُ[19]:العَبَنْقَسُ والعَقَنْبَسُ : الذي جَدَّتاه من قِبَلِ أبيه وأُمِّه عَجَمِيَّتانِ .

وقال الأزْهَرِيُّ[20]: العَبَنْقَسُ : النّاعِمُ الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ ، وأنْشَدَ :

سَوْفَ العَذَارى العارِمَ العَبَنْقَسا[21]

وقال ابنُ عَبّاد[22]: العَبَاقِيسُ : بَقَايا عُقَبِ الأشياءِ ؛ كالعَقابِيلِ .

وقال غيرُه : يَجُوزُ أنْ تكُونَ السِّيْنُ بَدَلاً من اللاّم .

والعَبَنْقَسَاءُ : النَّشِيْطُ ؛ فيما يُقالُ .

عتس :

اسْماعِيْلُ بن الحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن عَتّاسٍ - بالفَتْح والتَّشْدِيد - : من أصحابِ الحَدِيثِ .

عترس :

العَتْرَسُ - بالفَتْح - والعَتَرَّسُ - مِثالُ عَذَوَّرٍ - : الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجَسِيمُ العَبْلُ المَفاصِلِ . والضَّخْمُ المَحْزِم من الدَّوابِّ ايضاً .

ورَجُلٌ عَتْرَسٌ وعَتَرَّسٌ - ايضاً -: ضابِطٌ شَدِيدٌ .

والعَتْرَسُ : الأسَدُ .

وقال ابو عمرو : يُقال للدِّيْكِ العَتْرَسُ والعُتْرُسانُ .

والعِتْرِيسُ : الجَبّارُ الغَضْبانُ .

---

(17) ورد في الجمهرة : ٣/٣١١ (العبقص والعبقوص دويبة) ، ولم يرد السين .
(18) هو (العَقَنْقَس) في الجمهرة : ٣/٣٧٠، وقد تصحَّف ذلك على المؤلف .
(19) تهذيب الالفاظ : ٤٨٠ ، ولم يرد (العقنبس) .
(20) التهذيب : ٣/٣٦٧ .
(21) المشطور لرؤبة في التهذيب : ٣/٣٦٧واللسان والتاج (وفيهما : شوق) ، وهو بنص اللسان في ديوان رؤبة / الملحق : ١٧٦ .

وقال اللَّيْثُ(٢٣): العِتْرِيسُ مِنَ الغِيلانِ : الذَّكَرُ •
قال [٣٤ / أ] والعِتْرِيسُ : الدَّاهِيَةُ، وكذلك العَنْتَرِيسُ •
والعَنْتَرِيسُ : النَّاقَةُ الوَثِيقَةُ .وقد يُوصَفُ بهِ الفَرَسُ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ(٢٤) :

كَلَّ ضِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ مُسْتَطِيلِ الأقْرَابِ والبُلْعُومِ(٢٥)

والنُّونُ زائدةٌ ، وهو من العَتْرَسَةِ :وهي الأخْذُ بالشِّدَّةِ والعُنْفِ والجَفَاءِ والغِلْظَةِ • وفي حَديثِ عُمَرَ(٢٦) ــ رضيالله عنه ــ : أنَّ عَبْدَالله بن ابي عَمَّارٍ قال : كُنْتُ في سَفَرٍ فَسُرِقَتْ عَيْبَتي ومَعَنارَجُلٌ يُتَّهَمُ ، فاسْتَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ بن الخَطَّاب ــ رضي الله عنه ــ فقلْتُ : لقدأرَدْتُ واللهِ يا أميرَ المؤمنين أنْ آتِيَ بهِ مَصْفُوداً ، فقال : تَأْتِيني به مَصْفُوداً !!تُعَتْرِسُهُ، فَغَضِبَ ولم يَقْضِ له بشَيْءٍ • وقد صَحَّفَهُ بَعْضُ اصحابِ الحَديثِ فقال:أبِغَيْرِ بَيِّنَةٍ • ويَجُوزُ أنْ يُقْضى بزِيادَةِ التَّاءِ ويكونُ من العِرَاسِ : وهوما يُوثَقُ به يَدُ البَعِيرِ الى العُنُقِ •

وقال ابنُ فارِسٍ(٢٧): التَّاءُ في العِتْرِيسِ للدَّاهِيَةِ زائِدَةٌ ، وانَّما هو من عَرِسَ بالشَّيْءِ اذا لازَمَهُ •

عجس :

العَجْسُ والعِجْسُ والعُجْسُ: مَقْبِضُ القَوْسِ ، وكذلك المَعْجِسُ ــ مِثالُ المَجْلِسِ ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لادُونَ مِلْئِها ولاعجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أفْضَلا(٢٨)

الكَتُومُ : القَوْسُ التي لا شَقَّ فيهاولا صَدْعَ • وقال مُهَلْهِلٌ :

أنبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأبْرَقْنا كما تُوعِدُ الفُحولُ فُحولا(٢٩)

والعَجْسُ : طائفَةٌ من وَسَطِ اللَّيْلِ، كأنَّه مأخُوذٌ من عَجْسِ القَوْسِ ، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ :

---

(٢٢) المحيط : ٢٦٦/٢ •
(٢٣) العين : ١/٥٦ .
(٢٤) العين : ١/٥٦ .
(٢٥) ورد البيت بلا عزو في العين والمقاييس : ٣٦٦/٤ ، وعزي لابي دواد في التهذيب : ٣٣٧/٣ واللسان والتاج ، وهو في مجموع شعرابي دواد / دراسات في الادب العربي : ٣٤٢ .
(٢٦) الفائق : ٣٠٥/٢ .
(٢٧) المقاييس : ٣٦٦/٤ .
(٢٨) ديوان اوس : ٨٩ .
(٢٩) البيت ــ بلا عزو ــ في العين ، ولمهلهل فيالمقاييس : ٢٣٤/٤ .

وفِتيَةٍ نُبِّهْتُهُمْ بعُجَسٍ   وَهْناً وما نَبَّهْتُهُمْ لِبَأْسِ
[٣٤ / ب] الاّ لِسَيْرٍ بالفَلاةِ مَلْسِ   على قِلاَصٍ كَقِسِيِّ الفُرْسِ[٣٠]

يُقال : مَضى عَجْسٌ من اللَّيْل . وقال اللَّيثُ[٣١]: العَجْسُ : آخِرُ اللَّيْلِ ؛ قال حُرَيْثُ بن عَنَّاب :

وأصْحابِ صِدْقٍ قد بَعَثْتُ بجَوْشَنٍ   من اللَّيلِ لولا حُبُّ ظَمْيَاءَ عَرَّسُوا
فَقامُوا يَجُرُّونَ الثِّيابَ وخَلْفَهم   من اللَّيلِ عَجْسٌ كالنَّعامَةِ أقْعَسُ[٣٢]

ومَطَرٌ عَجُوسٌ : أي مُنْهَمِرٌ ، قال رُؤْبَةُ :

أسْقِينَ نَضَّاخَ الصَّبَا بَجِيْسا   أوْطَفَ يَهْدي مُسْبِلاً عَجُوسا[٣٣]

والعَجُوسُ : السَّحابُ الثَّقيلُ الذي لا يَبْرَحُ .

وعَجَسَني عن حاجَتي يَعْجِسُني ــ بالكَسْر ــ عَجْساً : أي حَبَسَني .

والعَجْسُ ــ ايضاً ــ : القَبْضُ .

وعَجَسَتْ به النَّاقَةُ : اذا تَنَكَّبَتْ به عن الطَّريق من نَشاطِها ، قال ذو الرمَّةِ :

اذا قال حادِيْنا أيا عَجَسَتْ بِنا   صُهَابِيَّةُ الأعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ[٣٤]

والأعْجَسُ : الشَّديدُ العَجْسِ أي الوَسَطِ .

والعَجَاساءُ : القِطْعَةُ العَظِيمةُ من الإبِلِ ، قال الرَّاعي :

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ   بِمَحْنِيَةٍ أشْلى العِفَاسَ وبَرْوَعا[٣٥]

والعَجَاسى ، وأنْكَرَها ابو الهَيْثَم ،قال :

وطافَ بالحَوْضِ عَجاسى حُوْسُ[٣٦]

والعَجَاساءُ ــ ايضاً ــ : الظُّلْمَةُ ،وقال شَمِرٌ : عَجاساءُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُه المُتَراكِمَةُ،وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣٧]: العَجاساءُ:القِطْعَةُ العَظِيمةُ من اللَّيْل ، وقال ابو عمرو:

---

(٣٠) المشطور الاول بمفرده وبلا عزو في الصحاح واللسان والتاج ، وفيها : (بالعجس) .
(٣١) لم يرد في مخطوطة العين .
(٣٢) البيتان ــ بلا عزو ــ في المقاييس : ٢٣٥/٤، وثانيهما في الجيم : ٢٣٣/٢ .
(٣٣) ديوان رؤبة : ٧٠ ، وفيه : (أنْسقِي نَضَّاخَ) .
(٣٤) ديوان ذي الرمة : ١٦٥١/٣ ، وفيه :(ايا عسفتْ بنا) .
(٣٥) ديوان الراعي : ١٧٠ .
(٣٦) المشطور ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٢٣٧/١ والتكملة واللسان والتاج .
(٣٧) الجمهرة : ٩٣/٢ .

الواحِدَةُ عَجاساءُ والجَمْعُ عَجاساءُ ايضاً ،ولا يُقال جَمَلٌ عَجاسَاءُ . قال العَجاجُ يَصِفُ لَيْلَةً هائلةً شَدِيدةً :

اذا رَجَوْتُ أنْ تُضِيءَ اسْوَدَّتِ دُونَ قُدامى الصُبْحِ فارْجَحَنَّتِ
منهـا عَجَاسـاءُ اذا ما انْتَجَّتِ حَسِبْتُها ولـم تُكَرَّ كَرَّتِ[٣٨]

وعَجَاساءُ : رَمْلَةٌ عَظيمةٌ بِعَيْنِها .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : يُقال عَجَسَتْني عَجاساءُ الأُمُورِ عنكَ : أي مَنَعَتْني مَوانِعُها . ومامَنَعَكَ فهو العَجاساءُ .

وقال ثَعْلَبٌ [٣٥ / أ] : العُجُوسُ : مَشْيُ العَجاساءِ من الابِلِ .

والعَجْسُ : العَجْزُ . والأَعْجاسُ : الأعْجَازُ ، قال رُؤْبَةُ :

وعُنُقٌ تَمَّ وجَوْزٌ مِهْرَاسْ ومَنْكِبا عِزٍّ لنا وأعْجَاسْ[٣٩]

والعُجْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : السَّاعَةُ من اللَّيْلِ .

وقال ابنُ عَبَّاد[٤٠]: العِجَّوْسُ ـ مِثالُ عِلَّوْصٍ ـ : العِجَّوْلُ .

وفَحْلٌ عَجِيسٌ وعَجِيزٌ : لا يُلْقِحُ .

والعِجِّيْسى ـ مِثالُ خِطِّيْبى ـ : اسْمُ مِشْيَةٍ بَطِيئَةٍ . وقال ابو بَكْرِ ابنُ السَّرَّاج: هي عَجِيْسَاءُ ـ مثالُ قَرِيثاءَ ـ .

ويُقال[٤١] : لا آتيك سَجِيْسَ عَجِيسَ وسَجِيْسَ عَجِيْسٍ وسَجِيْسَ عُجَيْسٍ: أي أبداً ، قال :

فأقسَمْتُ لا آتـي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً سَجِيْسَ عُجَيْسٍ ماأبانَ لسـاني[٤٢]

وتَعَجَّسْتُ أمْرَ فلانٍ : اذا تَعَقَّبْتَهوتَتَبَّعْته .

ويُقال : تَعَجَّسَتِ الأرْضَ غُيُوثٌ: اذا أصابها غَيْثٌ بعد غَيْثٍ .

وتَعَجَّسَ الرَّجُلُ : خَرَجَ بعُجْسَةٍ[٤٣]من اللَّيْلِ أي بسُحْرَةٍ ، قال المَرّارُ بنُ سَعيدٍ الفَقْعَسِيُّ يصِفُ رُفْقَتَه :

واذا هُمُ ارْتَحَلُوا بِلَيْلٍ حابِسٍ أُخرى النُّجُوْمِ بِعُجْسَةِ المُتَعَجِّسِ

---

(٣٨) ديوان العجاج : ٢٦٩ ـ ٢٧٠ .
(٣٩) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه : (وعُنُقٌ ثمَّ).
(٤٠) المحيط : ١/٦٢ ٢.
(٤١) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمـع الامثال:١٧٩/٢ ، ومرَّ ذكره في تركيب (سجس).
(٤٢) مرَّ الاستشهاد بالبيت وتخريجه في تركيب(سجس) .
(٤٣) اشار المؤلف الى صحة ضم العين وفتحها .

المُتَعَجِّسُ : المُتَسَحِّرُ •

وتَعَجَّسَ : تأخَّرَ • وقال شَمِر" : تَعَجَّسَ فُلان" بالقَوْمِ : اذا حَبَسَهم وأبْطَأ بهم •

وتَعَجَّسَتْه عِرْقُ سَوْءٍ وتَعَقَّلَته وتَثَقَّلَته : اذا قَصَّرَ به عن المكارِم •

وقال ابنُ دريدٍ[٤٤]: تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ: اذا أمَرَ أمْراً فَغَيَّرْتَه عليه •

ورَوى النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ في حَديثٍ[٤٥]: يَتَعَجَّسُكُم عند أهلِ مكَّةً • وقال : معناه يُضَعِّفُ رَأْيَكُم عندهم •

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَأخُّرِ شَيْءٍ كالعَجُزِ في عِظَمٍ وتَجَمُّعٍ وغِلَظٍ[٣٥/ب]•

عجنس :

العَجَنَّسُ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ : الجَمَلُ الضَّخمُ ، قال عِلقَمَةُ التَّيْمِيُّ : وقال ابو زِيادٍ الكِلابيُّ في نَوادِرِه : قالسِرَاجُ بن قُوَّةَ الكِلابيُّ :

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسا[٤٦]

والجَمْعُ : عَجَانِسُ ؛ بحَذْفِ الثقيلةلأنَّها زائدة" • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٧] : العَجَنَّسُ : البَعِيْرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،وأنشَدَ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا بازِلاً عَجَنَّسا[٤٨]

وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٩]: الجَعَانِسُ : الجِعْلانُ ، وهي مَقْلُوبَة" من العَجَانِسِ •

عدبس :

العَدَبَّسُ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ : الشَّدِيْدُ المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الإبِلِ وغيرِها ، والجَمعُ : العَدَابِسُ ؛ كما قُلْنا في العَجَانِسِ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ صائداً :

حتَّى غَدا وغَدا لَهُ ذُوْ بُرْدَةٍ   شَثْنُ البَنَانِ عَدَبَّسُ الأوْصالِ[٥٠]

---

(٤٤) الجمهرة : ٩٣/٢ .
(٤٥) ونصّه في النهاية : ٧٠/٣ (فيتعجسكمفي قريش) .
(٤٦) المشطور ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب: ٣١٢/٣ و٣٥٣/٥ والمقاييس : ٣٦٤/٤ ومعه آخر وعزي للعجاج في الصحاح ، وللعجاج اوجري الكاهلي في اللسان ، ونفى في التكملة نسبته للعجاج وقال : هو لعلقة التيمي ، ورواهالاصمعي في الابل / الكنز اللغوي : ١٠٢ وعزاه لابن علقة التيمي (وفيه : قرّبت ذا هداهدالخ) • وورد في التاج مع التردد في عزوه .
(٤٧) الجمهرة : ٣٢٥/٣ .
(٤٨) المشطور ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٣٢٥/٣ و ٣٦٩ .
(٤٩) المحيط : ٢٨٤/٢ .
(٥٠) شعر الكميت : ٦٧/٢ .

وقال ابو عمرو : جمل" عدبس" : أي عظيم" . وقد سموا جملا كان مداخل الخلق ليس بالطويل : عدبسا . وقال ابن دريد[51]: بعير" عدبس" : شرس الخلق . وقال ابن عباد[52]: العدبس القصير الضخم الغليظ .

وأبو العدبس منيع بن سليمان الأسدي" : من التابعين .

والعدبس : الأعرابي" الكناني" .

عدس :

ابو عمرو[53]: عدس يعدس — بالكسر — : أي خدم .

وعدس في الأرض يعدس — ايضا —عدسا : أي ذهب ، وزاد ابن عباد[54] : عدسانا وعداسا ، وزاد غيره : عدوسا . يقال : عدست به المنية : أي ذهبت به.
قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام[٣٦/أ] :

الى ابن أمير المؤمنين تعسفت　　بنا العيس أجواز الفلاة البسابسا
أكلفها هول الظلام ولم أزل　　أخا الليل معدوسا علي وعادسا[55]

ويروى : « إلي » ، أي : يسار الي بالليل .

والعدس — ايضا — : الحدس .

والعدس : شدة الوطء ، والكدح ايضا . ويقال للتوي على الثرى : عدوس الثرى . وأنشد ابن دريد[56]:

عدوس الثرى لا يقبل الكرم جيدها[57]

قال : وعدس — مثال زفر — : اسم رجل . وقالوا : عدس — بضمتين — ايضا. وقال ابن حبيب في كتاب المختلف من القبائل[58]: في تميم عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم — مضموم الدال — ،وكل" عدس في العرب غير هذا فهو مفتوح الدال .

---

(٥١) الجمهرة : ٣/٣٦٩ .
(٥٢) المحيط : ٢/٣٠٤ .
(٥٣) الجيم : ٢/٢٥٠ .
(٥٤) المحيط : ١/٤٠٩ .
(٥٥) ورد ثاني البيتين في شعر الكميت : ١/٢٤٦، ولم يرد الاول .
(٥٦) الجمهرة : ٢/٢٦٢ .
(٥٧) الشطر لجرير في الجمهرة واللسان ، وقدورد في ديوانه : ١٢٧ ، وصدره فيه : (لقد ولدت غسان ثالبة الشوى) .
(٥٨) مختلف القبائل ومؤتلفها : ٢٩٣ .

وقالَ ابنُ عَبّاد[٥٩]: عَدَسْتُ المالَ عَدْساً : أي رَعَيْتُه ، وهو يَعْدِسُ عليه : أي يَرْعى عليه •

قال : والعَدُوْسُ : الجَرِيْئَةُ •

والعَدَسُ : حَبٌّ معروف ، الواحِدَةُ :عَدَسَةٌ • وقال محمدُ بن ابي سِدْرَةَ : دَخَلتُ على عُمَرَ بن عبدالعَزيز ــ رَحِمَهُ اللهُ ــ وهو يَلْتَوِي من بَطْنِه قال : عَدَسٌ أكَلْتُه أذِيْتُ منه ، ثمَّ قال : بَطِيءٌ بَطِيْنٌ مُتَلَوِّثٌ من الذَّنُوْبِ •

وقال اللَّيْثُ[٦٠]: العَدَسَةُ بَثْرَةٌ تَخرُجُ فتَقتُلُ ؛ يُقال هو من جِنْسِ الطّاعُونِ قَلَّ ما يُسْلَمُ منه • فيُقال :عُدِسَ الرَّجُلُ فهو مَعْدُوْسٌ ، كما تقولُ: طُعِنَ فهو مَطْعُوْنٌ ؛ من الطّاعُوْنِ • وقالابو رافِع[٦١]: رَمى اللهُ ابا لَهَبٍ بالعَدَسَةِ • وكانتْ قُرَيْشٌ تَتَّقي العَدَسَةَ وتَخافُ عَدْواها •

وعَدَسْ : زَجْرٌ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٦٢]: عَدَسْ زَجْرٌ من زَجْرِ البِغالِ خاصَّةً . قال يزيدُ بن عمرو بن مُفَرِّغٍ يُخاطِبُ بَغْلَتَه :

عَدَسْ مالعَبّادٍ عليك إمارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِيْنَ طَلِيْقُ[٦٣]

[٣٦ / ب] وكانَ الخَليلُ[٦٤] يَزْعُمُ انَّعَدَساً رَجُلٌ كانَ عَنِيْفاً بالبِغالِ أيّامَ سُلَيْمانَ ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ ، فالبِغالُ اذا قِيْلَ لها عَدَسْ انزَعَجَتْ • وهذا مالاتُعرَفُ حَقِيْقَتُه في اللُّغَة ، ورُبَّماسَمَّوُا البَغْلَ عَدَسْ ، قال :

اذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ على الذي بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ
فما أُبالي مَنْ غَزا أوْ مَنْ جَلَسْ[٦٥]

وعَدَسْتُه وعَدَسْتُ به : اذا قلْتَ لهعَدَسْ •

وعَدَسَةُ : من أعْلام النِّساءِ •

وفي طَيِّىءٍ بَنُو عَدَسَةَ ، وكذلك فيكَلْبٍ •

---

(٥٩) المحيط : ٤٠٩/١ .
(٦٠) العين : ٢٧/ب .
(٦١) النهاية : ٧٢/٣ .
(٦٢) الجمهرة ٢٦٢/٢ .
(٦٣) البيت ليزيد فيالجمهرة : ٢٦٣/٢ والتهذيب:٦٩/٢و٢٨١/٤والصحاحواللسان والتاج،وبلا عزو في القاييس : ٢٤٥/٤ والمخصص: ٨١/١٤ .
(٦٤) المضمون في العين : ٢٧/ب ، وقد نقلالمؤلف النص عن الجمهرة .
(٦٥) المشاطير الثلاثة ــ بلا عزو في الصحاحوالمخصص : ١٨٣/٦ واللسان ، واولها بمفرده في المقاييس : ٤١٤/٣ و ٢٤٥/٤ .

وعُبَيْدُ اللهِ وعبدُ الرَّحمن ابْنا عُدَيْسٍ بن عمرو البَلَوِيَّانِ ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لهما صُحْبَة ، وعُدَيْس آبو هما مُصَغَّر .

وقد سَمَّوا عَدَّاساً ـ بالفَتْح والتَّشديد ـ .

عدمس :

الدِّيْنَوَري[66]: العُدَامِسُ : ماكَثُرَ مِن يَبِيْسِ الكَلإ بالمَكانِ ، يُقال : كَلأٌ عُدَامِس .

عربس :

اللَّيْث[67]: العِرْبِسُ ـ بالكَسْر ـ والعَرْبَسِيْسُ : متن مُسْتَو ، وأنشَدَ للطِّرِمّاح :

تُرَاكِلُ عَرْبَسِيْسَ المَتْنِ مَرْتاً كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ المُتُوْنِ[68]

قال : ومنهم مَنْ يقولُ عِرْبَسِيْس ـ بكَسْرِ العَيْن ـ اعْتِباراً بالعِرْبِسِ ، قال الأزهري[69]: هذا وَهم ؛ لأنَّه ليس في كَلامِهِم أمثالُ فِعْلَلِيْلٍ ـ بكَسْر الفاء ـ اسْمٌ ، وأمّا فَعْلَلِيْل فكَثِير نَحْوُ : مَرْمَرِيْس ودَرْدَبِيْس وخَمْجَرِيْرٍ وما أشْبَهَها ، وقال ابنُ دريدٍ[70] في باب فَعلَلِيْلٍ : أرْض خَرْبَسِيْس : صُلْبَة ؛ وعَرْبَسِيْس مِثْلُها .

عردس :

العَرَنْدَسُ من الابِلِ : الشَّدِيْدُ . وقال ابو عمرو[71]: العَرَنْدَسُ النّاقَةُ الشَّدِيدةُ . وقال غيرُه : ناقَة عَرَنْدَسَة ، قال الكميت :

أطْوي بِهِنَّ سُهُوْبَ الأرْضِ مُنْدَلِثاً على عَرَنْدَسَةٍ للخَرْقِ مِسْبارِ[72]

ويُرْوى : « جَلَنْفَعَةٍ » ، وهذه هي الرِّوايةُ الصَّحيحةُ .

وقال ابنُ فارسٍ[73]: العَرَنْدَسُ : السَّيْلُ الكَثِيرُ ، قال : والعَرَنْدَسُ : الشَّدِيدُ ؛ والنُّوْنُ والدّالُ زائدتانِ[74] ؛ وأصْلُه عَرْد وهو الشَّديدُ .

---

(66) النبات : 5/176 .
(67) العين : 1/56 .
(68) ديوان الطرماح : 540 .
(69) التهذيب : 3/339 .
(70) الجمهرة : 3/401 ، وفيها : (ارض عربسيس : صلبة شديدة) .
(71) النص في الجيم المطبوع : 2/241 (الضخم من الابل) .
(72) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .
(73) المقاييس : 4/373 ، والنص فيه : (وكلما زاد على العين والراء والدال فهو زائد) .
(74) كذا في الاصل ، واظن صواب العبارة :(والنون والسين زائدتان) .

والعَرَنْدَسُ : الأسَدُ .

وقال ابنُ عَبّاد[75]: العَرَادِيْسُ : مُجْتَمَعُ كُلِّ عَظْمَيْنِ من الانسانِ وغيرِه .

وعَرْدَسَه : صَرَعَه .

عرس :

العَرُوْسُ : نَعتٌ يَستَوي فيه الرَّجُلُ والمَرْأةُ ماداما في إعْرَاسِهما . قال رُؤْبَةَ يَذْكُرُ أيّامَ شَبابِه :

أحْدُوْ المُنى وأغْبِطُ العَرُوْسا[76]

أي كُنْتُ أتْبَعُ المُنى واذا قيل فُلانٌ عَرُوْسٌ تَمَنَّيْتُ أنْ أكُونَ عَرُوسا .

وجَمعُ الرَّجُلِ : عُرُسٌ ، وجَمْعُ المَرْأةِ :عَرَائسُ .

وفي المَثَلِ[77]: كادَ العَرُوْسُ يَكُونُ مَلِكاً .

وفي مَثَلٍ آخرَ[78]: لا مَخْبَأ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوْسٍ ، ويُرْوى : لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوْسٍ . وأوَّلُ مَنْ قال ذلك امْرَأةٌ مِن عُذْرَةَ يُقال لها أسماءُ بنتُ عَبدِ الله ، وكانَ لها زَوْجٌ من بَني عَمِّها يُقال له عَرُوْسٌ ،فَمات عنها، فَتَزَوَّجَها رَجُلٌ من قَوْمِها[79] يُقال له نَوْفَلُ ، وكانَ أعْسَرَ أبْخَرَ بَخِيلاً دَمِيماً ، فلمّا أرادَ أنْ يَظْعَنَ بها قالت [له][80]: لو أذِنْتَ لي رَثَيْتُ ابْنَ عَمّي وبَكَيْتُ عِنْدَ رَمْسِه ؟ ، قال : افعَلي ، فقالتْ : أبكيكَ ياعَرُوسَ الأعراس ، ياثَعْلَباً [٣٧ / أ] في أهلِه وأسَداً عِنْدَ الباس، مَعَ أشْياءَ ليس يَعْلَمُها الناس.قال : وما تلك الأشْياءُ ؟ قالتْ : كانَ عن الهِمَّةِ غَيْرَ نَعَاس ، ويُعمِلُ السَّيْفَ صَبيحاتِ الباس ، ثُمَّ قالتْ : ياعَرُوْسُ ، الأغَرَّ الأزْهَرَ ، الطَّيِّبَ الخِيْمِ الكَريمَ المَحْضَر ، مَعَ أشْياءَ لا تُذْكَر . قال : وما تلك الأشْياءُ ؟ قالتْ : كانَ عَيُوْفاً للخَنى والمُنْكَر ، طَيِّبَ النَّكْهَةِ غَيْرَ أبْخَر ، أيْسَرَ غَيْرَ أعْسَر . فَعَرَفَ الزَّوْجُ أنَّها تُعَرِّضُ به ، فَلمّا رَحَلَ بها قال : ضُمّي اليكِ عِطْرَكِ ، ونَظَرَ الى قَشْوَةِ عِطْرِها مَطْروحَةً ، فقالتْ : لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوْسٍ .

---

(75) المحيط : ٣٠٤/٢ .

(76) ديوان رؤبة : ٧٠ .

(77) مجمع الامثال : ١٠٤/٢ .

(78) مجمع الامثال ١٦٢/٢ .

(79) كذا في الاصل والفاخر : ٢١١ ، وفي مجمع الامثال : (رجل من غير قومها) .

(80) زيادة من الفاخر ومجمع الامثال .

ويُقال : إنَّ رَجُلاً تزَوَّجَ امْرَأةً فَهُدِيَتْ اليه ، فَوَجَدَها تَفِلَةً ، فقال لها: أيْنَ عِطرُكِ ؟ فقالتْ : خَبَأْتُه ، فقال :لامَخْبأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوْسٍ • فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُدَّخَرُ عنه نَفِيْسٌ •

ومن العَرُوْسِ للمَرْأةِ قَوْلُ ابي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطّائيِّ يَصِفُ أسَداً :

كأنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوْسُ(81)

ووادي العَرُوْسِ : من مُضَحَّيَاتِ حاجِّ العِراق ، وثَمَّ يَأْتيهم أهْلُ المَدينة ــ على ساكِنِيها السَّلامُ ــ مُتَعَرِّضِيْنَ لِمَعْرُوْفِهم •

والعَرُوْسُ : من حُصُوْنِ النَّجّادِ باليَمَنِ •

وباليَمَنِ ــ ايضاً ــ : حِصْنٌ يُعْرَفُ بالعَرُوْسَيْنِ •

والعِرْسُ ــ بالكَسْرِ ــ : امرَأةُ الرَّجُلِ ، ولَبُؤَةُ الأسَدِ ، قال امْرُؤالقَيْس يُخاطِبُ امْرأته بَسْباسَةَ :

كَذَبْتِ لقَدْ أُصْبي على المَرْءِ عِرْسَهُ وأمْنَعُ عِرْسي أنْ يُزَنَّ بها الخالي(82)

والجَمْعُ : أعْرَاسٌ، قال مالِكُ بن خالدٍ الخُنَاعيُّ ، ويُرْوى لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَليِّ ايضاً [٣٧ / ب] :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خِيْسَتِهِ بالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أجْرٍ وأعْرَاسُ(83)

وعِرْسُ المَرْأةِ : زَوْجُها ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عبدَالمَلِكِ بن مَرْوانَ :

أزْهَرَ لم يُوْلَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِ أنْجَبَ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ(84)

أي : أكْرَمُ رَجُلٍ وامْرَأةٍ •

ورُبَّما سُمِّيَ الذَّكَرُ والأُنثى عِرْسَيْنِ ، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ يَصِفُ الظَّلِيْمَ :

فَطافَ طَوْفَيْنِ بالأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ كأنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُوْمُ
حتّى تَلافى وقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيهِ البَيْضُ مَرْكُوْمُ(85)

---

(81) شعر ابي زبيد : ٩٩ .
(82) ديوان امرئ القيس : ٢٨ .
(83) البيت لمالك في ديوان الهذليين : ٣/٤ .
(84) ورد المشطور الاول في ديوان العجاج : ٤٨١وفيه : (بنجم النحس) ، ولم يرد الثاني .
(85) ديوان علقمة : ٢١ ــ ٢٢ ، وصدر الاول فيه : (يكاد منسمه يختل مقلته) وفيه في الثاني : (حتي تلاقي) .

وابْنُ عِرْسٍ : دُوَيْبَّةٌ • وقال اللّيْثُ[٨٦]: ابْـنُ عِـرْسٍ دُوَيبَّـةٌ دُوْنَ السِّنَّوْرِ ، أشْتَرُ أصلَمُ أسَكُّ ، ورُبَّماوبَناتُ مَخَاضٍ وبَنات لَبُوْنٍ [وبَنـات عِرْسٍ ، هكذا يُجْمَعُ ذَكَراً كانَ أو أُنثى •وكذلـك ابْنُ آوى وابْنُ مَخَـاضٍ وابنُ لَبُوْنٍ وابنُ مـاءٍ ، تقول : بَنـاتُ آوىوبَناتُ مَخَاضٍ وبَنات لَبُوْنٍ [وبَنـات ماءٍ][٨٧] وحَكى الأخْفَشُ: [بنات عِرْسٍ وبنوعِرْسٍو][٨٨] بَناتُ نَعْشَ وبَنُو نَعْشَ •

والعِرْسِيُّ : ضَرْبٌ من الصِّبْغِ شَبَهُ بِلَوْنِ ابن عِرْسٍ •

وعَرَسَ عَنِّي : عَدَلَ •

وعَرَسْتُ البَعِيْرَ أعْرُسُه ـ بالضّمِّ ـ عَرْساً : أي شَدَدْتُ عُنُقَه الى ذِراعِه وهو بارِكٌ • واسمُ ذلك الحَبْلِ : العِرَاسُ ـ بالكَسْرِ ـ •

والعَرْسُ ـ بالفتح ـ : حائطٌ يُجعَلُ بين حائطَيِ البَيْتِ الشَّتَوِيِّ لا يُبْلَغُ به أقْصـاه ، ثُمَّ يُسَقَّفُ ليَكُـونَ البَيْتُ أدْفأ ، وانّما يُفْعَلُ ذلك في البِلادِ البارِدَةِ •

والعَرَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ : الدَّهَشُ، وقـد عَرِسَ الرَّجُلُ ـ بالكَسْرِ ـ فهـو عَرِسٌ •

وعَرِسَ به ـ أيضاً ـ : لَزِمَه •

وعَرِسَ ـ ايضاً ـ : اذا بَطِرَ

وعَرِسَ عَلَيَّ ما عِنْدَ فُلانٍ : أي امْتَنَعَ •

والعَرِسُ ـ مِثالُ كَتِفٍ ـ : الأسَدُ الذي لَزِمَ مَكاناً لايُفارِقُه ، أو افْتِرَاسَ الرِّجَالِ ، قال طُرَيْـح الثَّقَفِيُّ يَذْكُـرُ الأسْوَدَ التي قَتَلَها الوَلِيْدُ بن يزيد :

عَرِسَتْ وأكْلُبَها الحِرَابُ فَما لَها عَمَّـا رَأتْ بِعُيُوْنِهـا تَعتِيْمُ

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَرْسُ ـ بالفَتْح ـ : عَمُوْدٌ في وَسَطِ الفُسْطاطِ •

والعَرْسُ ـ ايضاً ـ : الحَبْلُ •

والعَرْسُ : الإقامَةُ في الفَرَحِ •

والعَرْسُ والعُرْس : الفَصِيْلُ الصَّغيرُ ، والجَمْعُ : الأعْرَاسُ • قال : وقال أعْرابيٌّ: بِكَمِ البَلْهاءُ وأعرَاسُها ؟ أي أوْلادُها •

والعَرّاسُ [٣٨ / أ] ـ بالفَتْح والتَّشْدِيدِ ـ : بائعُ العِرَاسِ أي الحَبْلِ ؛ وبائعُ الأعْراسِ أي الفُصْلانِ •

---

(٨٦) العين : ١/٢٧ .

(٨٧) زيادة من الصحاح واللسان والتاج يقتضيهاالسياق .

(٨٨) زيادة من الصحاح واللسان والتاج ايضا ،وهي محل الشاهد .

والمِعْرَسُ – بكسرِ الميمِ – : السائقُ الحاذقُ السيّاقِ ، فاذا نشِطَ القومُ سارَ بهم فاذا كسِلوا عرّسَ بهم .

والمِعْرَسُ – ايضاً – : الكثيرُ التزوّجِ .

والعُرَساءُ – مثالُ شهداءَ – : موضعٌ .

والعُرْسُ والعُرُسُ – مثالُ خُلْقٍ وخلُقٍ –: طعامُ الوليمةِ ، يُذكّرُ ويؤنّثُ ، قال :

إنّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ لئيمةً مَذْمومةَ الحُوّاطِ

نُدْعى مَعَ النَّسّاجِ والخَيّاطِ وكلُّ عِلْجٍ شَخِمِ الآباطِ[89]

وقال دُكَيْنٌ وقد أتى عُرساً فَحُجِبَ فَرَجَزَ بهم فقيلَ : مَنْ أنتَ ؟ فقال : دُكَيْنٌ ، فقال :

تَجَمَّعَ النّاسُ وقالوا عُرْسُ اذا قِصاعٌ كالأكُفِّ خَمْسُ

زَلَحْلَحاتٌ مُصْغَراتٌ مُلْسُ ودُعيتْ قَيْسٌ وجاءتْ عَبْسُ

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ[90] نَفْسُ[91]

ويُرْوى : « اجتَمَعَ النّاسُ » ، ويُرْوى : « مائراتٌ » بَدَلَ « زَلَحْلَحاتٌ » ؛ ولُغَةُ دُكَيْنٍ « فاضَتْ » بالضّادِ ، ولُغَةُ غيرِه « فاظَتْ » بالظّاء .

وجَمْعُ العُرسِ : أعْراسٌ وعُرُساتٌ .

والعِرِّيْسُ والعِرِّيْسَةُ : مأْوى الأسَدِ ، قال جَرِيرٌ :

إنّي امرُؤٌ من نِزارٍ في أرُومَتِهِمْ مُسْتَحْصِدٌ أجَمي فيهم وعِرِّيْسي[92]

وقال رُؤْبَةُ :

مِنْ أُسْدِ ذي الخَبْتَيْنِ أنْ تَحُوسا أغْيالَها والأجَمَ العِرِّيْسا[93]

وقال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيّ يَصِفُ أسَداً :

---

(89) المشاطير الثلاثة الاول – بلا عزو – في التهذيب : ٨٤/٢ والصحاح واللسان والتاج ، والاولان في التهذيب : ١٨٤/٥ والمقاييس: ٢٦٢/٤ والاساس ، وفيها في الثاني : (مذمومة لئيمة الحواط) ، والاولان – ايضاً – بنص الاصل في المخصص : ٩٢/١٧ .

(90) اشار المؤلف الى روايتي (فاضت) و (فاظت) بالضاد والظاء .

(91) ورد المشطوران الاول والخامس – بلا عزو – في اصلاح المنطق : ٢٨٦ والتهذيب : ٨٠/١٢ وتركيب (فيض) و (فيظ) في اللسان والتاج ، والاخير بمفرده بلا عزو ايضاً في المقاييس : ٤٦٦/٤ والمخصص ١٢٦/٦ .

(92) ديوان جرير : ٣٢٣ .

أبَنَّ عِرِّيْسَةً عَنَّابُهـا أشِبٌ ودُوْنَ غابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ[٩٤]

وقال الطِّرِمّاحُ [٣٨ / ب] :

ياطَيِّئَ السَّهلِ والأجبَالِ مَوْعِدُكُمْ كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيْسَةِ الأسَدِ
واللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسْ صَيْداً بِعَقْوَتِهِ يُعْرَجْ بحَوْبائِهِ من أحْرَزِ الجَسَدِ[٩٥]

وذاةُ العَرَائسِ : مَوْضِعٌ ، قال غَسّانُ بن ذُهَيْلٍ السَّلِيطيّ :

لَهانَ عليهـا مايقولُ ابْنُ دَيْسَقٍ اذا ما رَعَتْ بَيْنَ اللِّوى والعَرائسِ[٩٦]

وأعرَسَهُ : لُغَةٌ في عَرِسَه[٩٧]أي لَزِمَه .

وقد أعْرسَ فُلانٌ : أي اتَّخَذَ عُرْساً .

وأعْرَسَ بأهلِه : أي بنى عليها ، والعامَّةُ تقول عَرَّسَ ، قال :

يُعْرِسُ أبْكاراً بهـا وعُنَّسـا أكْرَمُ عِرْسٍ باءةً إذْ أعْرَسا[٩٨]

والإعـرَاسُ والتَّعْرِيسُ : نُزُوْلُ القَوْمِ في السَّفَرِ آخِرَ اللَّيْلِ يَقَعُوْنَ فيه وَقْعَةً للاستِراحَةِ ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ ،والإعْرَاسُ أقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، والمَوْضِعُ مُعْرَسٌ ومُعَرَّسٌ .

ولَيْلَةُ التَّعْرِيْسِ : اللَّيْلَةُ التي نامَ فيهـا النَّبيُّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ وأصْحَابه ــ رضي الله عنهم ــ فما أيْقَظَهم الا حَرُّ الشَّمْسِ .

وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[٩٩] ــ صلّى اللهُعليهوسلّم ــ : أنَّـه كانَ اذا عَـرَّسَ بلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَبِنَةً ، واذا عَرَّسَ عند الصُّبْحِ نَصَبَ ساعِدَه نَصْباً وعَمَدَها الى الأرْضِ ووَضَعَ رَأْسَه الى كَفِّه . اللَّبِنَةُ :المِسْوَرَةُ ؛ سُمِّيَتْ لِلِيْنِهـا ؛ كأنَّهـا مُخَفَّفَةٌ من لَبِنَةٍ . قال جَرِيرٌ :

لَـوْ قَـدْ عَلَوْنَ سَماوِيّاً مَوَارِدُهُ من نَحْوِ دُوْمَةِ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسي[١٠٠]

---

(٩٣) ديوان رؤبة : ٦٩ ، وفيه : (يحوسا ×اغياله) .
(٩٤) شعر ابي زبيد : ١١١ ، وفيـه : (ودونغايتها) .
(٩٥) ديوان الطرماح : ١٥٨ ــ ١٥٩ ، وفيه فيالاول : (كالمبتغي الصيد) .
(٩٦) البيت لغسان في التاج ، ولغسان او الاسلعبن قصاف الطهوي في معجم البلدان : ١٣٧/٦ .
(٩٧) كذا في الاصل ، ومرَّ انه (عَرِسَ به) .
(٩٨) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٥٩٥/١٥ والصحاح واللسان والتاج ، ويأتي من المؤلف الاستشهاد بهما في تركيب (عنس)ايضاً .
(٩٩) الفائق : ٤٠٩/٢ .
(١٠٠) ديوان جرير : ٣٢٢ .

وقال ذو الرُّمَّة :

زارَ الخَيَالُ لِمَيٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ ... بِهِ التَّنَائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ
مُعَرِّساً في بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقْعَتُهُ ... وسائِرُ السَّيْرِ الا ذاكَ مُنْجَذِبُ[101]

وقال لَبِيدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ رَفِيْقَه :

قَلَّ ما عَرَّسَ حتَّى هِجْتُهُ ... بالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأَوَّلِ[102]

والمُعَرِّسُ : بائِعُ الأعْرَاسِ وهي الفُصْلانُ الصِّغارُ •

وبَيْتٌ مُعَرَّسٌ : عُمِلَ فيه العَرْسُ للشِّتاءِ ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه •

واعتَرَسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ : اذا أكْرَهَها على البُرُوكِ [٣٩ / أ] •

وقال اللَّيْثُ[103]: اعتَرَسُوا عنه : اذاتَفَرَّقوا عنه • وأنْكَرَه الأزْهَرِيُّ[104]

وقال : هذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ ولا أدْري ماهُوَ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[105]: تَعَرَّسَ لامْرَأتِه : تَحَبَّبَ اليها •

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على المُلازَمَةِ •

عرطس :

عَرْطَسَ الرَّجُلُ وعَرْطَزَ: اذا تَنَحّى عن القَوْمِ وذَلَّ عن مُناوَأتِهِم ومُنازَعَتِهِم•

قال :

وقَدْ أتاني أنَّ عَبْداً طِمِرْسا ... يُوْعِدُني ولو رَآني عَرْطَسا[106]

عرفس :

ابنُ الأعرابيِّ : العِرْفاسُ : النّاقَةُ الصَّبُوْرُ على السَّيْرِ •

وقال ابنُ عَبّاد[107]: العِرْفاسُ : الأسَدُ • قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكِتابِ : الصَّوابُ العِفْرَاسُ ـ بتقديم الفاءِ على الراءِ ـ وسَيَجيءُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى في مَوْضِعِه •

---

(١٠١) ديوان ذي الرمة : ٤٠/١ .

(١٠٢) ديوان لبيد : ١٨٢ .

(١٠٣) العين : ٢٧/أ .

(١٠٤) التهذيب : ٨٦/٢ .

(١٠٥) المحيط : ٤١٦/١ .

(١٠٦) المشطوران بلا عزو في الصحاح واللسان والتاج ، ومرَّ برواية (عبداً طبرسا) في تركيب (طبرس) .

(١٠٧) المحيط : ٣٠٥/٢ .

قال : والعَرْفَسِيْسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الابِلِ والنِّساء .

عركس :

عَرْكَسْتُ الشَّيْءَ : اذا جَمَعْتَ بَعْضَه على بَعْضٍ . وقال الخَليل[108] : عَرْكَسَ أصْلُ بِناءِ اعْرَنْكَسَ ؛ وذلك اذاتَراكَمَ الشَّيْءُ بَعْضُه على بَعْضٍ . وأنشَدَ للعَجّاجِ :

وأعْسِفُ اللَّيْلَ اذا اللَّيْلُ غَسا واعْرَنْكَسَتْ أهْوالُهُ واعرَنكَسا[109]

ويُرْوى : « واعْلَنْكَسَتْ أهْوالُهُ واعلَنكَسا » .

وقال ابنُ فارسٍ[110]: هو مَنْحُوتٌ منعَكَسَ وعَرَكَ ، وذاك أنّه شَيْءٌ يَتَرادُّ بَعْضُه على بَعْضٍ ويَتَراجَعْ ويُعارِكُ بَعْضُه بَعْضاً كأنّه يَلْتَفُّ به .

واعرَنْكَسَ الشَّعَرُ واعْلَنْكَسَ :اذا اشْتَدَّ سَوادُه .

عرمس :

العِرْمِسُ ــ بالكَسْر ــ : الصَّخْرَةُ .وبه سُمِّيَتِ النّاقَةُ الصُّلْبَةُ عِرْمِساً . قال ابنُ فارسٍ[111]: هذا مِمّا زِيدَتْ فيهالمِيْمُ ، والأصْلُ عَرس ؛ وقد شُبِّهَتْ بِعَرْسِ البِناءِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

وقُلْتُ لأصْحابي هُمُ الحَيُّ فارْفَعُوا تَدارَكْبنا الوَصْلَالنَّواجيالعَرامِس[112]

[٣٩ / ب] [و] قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ رضي الله عنه :

يا أيُّها الرَّجُلُ الذي تَهْوي بِهِ وَجْناءُ مُجْمَرَةُ المَناسِمِ عِرْمِسُ
إمّا مَرَرْتَ على النَّبيِّ فَقُلْ لَهُ حَقّاً عليكَ اذا اطْمَأنَّ المَجْلِسُ
يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشى فَوْقَ التُّرابِ اذا تُعَدُّ الأنْفُس[113]

وفي كتاب سِيْبَوَيْه[114]: « إذْما » ، وفي شِعْرِه : « إمّا » .

وقال ابو عمرو[115]: العَرَمَّسُ ــ مِثالُعَمَلَّسٍ ــ : الماضي الظَّرِيْفُ ، وأنْشَدَ :

---

(١٠٨) النص منقول عن المقاييس عن الخليل ،ونصّ العين : (اعرنكس : تراكم الخ) .
(١٠٩) ديوان العجاج : ١٢٩ .
(١١٠) المقاييس : ٣٦١/٤ .
(١١١) المقاييس : ٣٦٧/٤ .
(١١٢) ديوان ذي الرمة : ١١٢٣/٢ .
(١١٣) ديوان العباس بن مرداس : ٧٢ ــ ٧٣ ،وفيه في الثاني : (إمّا أتيتَ على النبي) .
(١١٤) الكتاب : ٤٣٢/١ ، وقد ورد فيه الثاني بمفرده ، وفيه (الرسول) بدل (النبي) .
(١١٥) الجيم : ٢٧٩/٢ .

وتُدْرِكُنِي مِنْ آلِ عَبْسٍ حَمِيَّةٌ   بها يَدْفَعُ الضَّيْمَ الأبيُّ العَرَمَّسُ(116)

وعَرْمَسَ : اذا صَلُبَ بَدَنُه بعد استِرْخاءٍ .

عرنس :

اللَّيثُ(117): العِرْناسُ : طائرٌ كالحَمامَةِ لا تَشْعُرُ به حتّى يَطِيرَ من تَحْتِ قَدَمِكَ فَيُفْزِعَكَ ، وأنْشَدَ :

لَسْتَ كَمَنْ يُفزِعُهُ العِرْناسُ(118)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العِرْناسُ أنفُ الجَبَلِ ؛ كالقِرْناسِ .

وعِرْناسُ المَرْأةِ : مَوْضِعُ سَبَائخِ قُطْنِها .

وقال ابنُ عَبّادٍ(119): عَرَانِيسُ الشَّرِّ مَعْروفةٌ ، لا أدري ماواحِدُها .

عسس :

عَسَّ يَعُسُّ ــ بالضَّمِّ ــ عَسّاً وعَسَساً : أي طافَ باللَّيْلِ ؛ وهو نَفْضُ اللَّيلِ عن أهْلِ الرِّيبَةِ ، فهو عاسٌّ وقَوْمٌ عَسَسٌ ، مِثالُ خادِمٍ وخَدَمٍ وطالِبٍ وطَلَبٍ .

وفي المَثَلِ(120): كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبَضَ ؛ ويُرْوى : خَيْرٌ من أسَدٍ انْدَسَّ . يُضرَبُ في تَفْضِيلِ الضَّعِيفِ اذا تَصَرَّفَ في المَكْسَبِ على القَوِيِّ اذا تَقَاعَسَ .

ويُقال : انَّ فيه لَعَسَساً : أي قِلَّةَ خَيْرٍ .

وعَسَّ خَبَرُ فلانٍ : أي أبْطَأَ .

وقَوْلُهم(121) : جِيءْ بالمالِ من عَسِّكَ وبَسِّكَ : لُغَةٌ في حَسِّكَ وبَسِّكَ .

وقال ابو زَيْدٍ : العَسُوسُ : النّاقَةُ التي تَرْعى وَحدَها ؛ مِثْلُ القَسُوسِ . وقد عَسَّتْ تَعُسُّ .

والعَسُوسُ ــ ايضاً ــ : النّاقَةُ التي لا تَدُرُّ حتّى تَبَاعَدَ من النّاسِ .

والعَسُوسُ ــ ايضاً ــ : النّاقَةُ التي تُعْتَسُّ أي تُرَازُ أبِها لَبَنٌ أمْ لا ويُمْسَحُ ضَرْعُها [٤٠ / أ] .

---

(116) البيت ــ بلا عزو ــ في الجيم .
(117) العين : ١/٥٦ .
(118) المشطور ــ بلا عزو ــ في العين والتاج .
(119) المحيط : ٣٠٥/٢ .
(120) مجمع الامثال : ٩٠/٢ .
(121) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال : ١٧٩/١ .

والعَسُوسُ من النِّساءِ : التي لا تُبالي أنْ تَدْنُوَ من الرِّجال .

والعَسُوسُ : القليلُ الخَيْرِ من الرِّجال .

والعَسُوسُ : الطالِبُ للصَّيْدِ ، قال .

بالمَوْتِ ما عَيَّرْتِ يالَمِيْسُ | قد يَهْلِكُ الأرْقَمُ والفاعُوسُ
والأسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ | والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ | والفِيلُ لا يَبْقى ولا الهِرْمِيسُ[١٢٢]

والعَسُوسُ : النّاقَةُ التي اذا أُثيرَتْ طَوَّفَتْ ثُمَّ دَرَّتْ .

والعَسُوسُ : النّاقَةُ التي تَضْجَرُ وتَسُوء[١٢٣] خُلُقُها عِنْدَ الحَلَبِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢٤]: العَسُوسُ القَليلةُ الدَّرِّ ، وقيل هي التي تَعْتَسُّ العِظامَ وتَرْتَمُّها .

والعَسِيْسُ : الذِّئْبُ الكثيرُ الحَرَكَةِ .

والعَسِيْسُ ـ ايضاً ـ : جَمْعُ عاسٍ ، مِثالُ حَجِيْجٍ وحاجٍّ .

والمَعَسُّ : المَطْلَبُ ، قال الطِّرِمّاحُ:

ومَحْبُوْسَةٍ في الحَيِّ ضامِنَةِ القِرى | اذا اللَّيْلُ وافاها بأشْعَثَ ساغِبِ
مُعَقَّرَةٍ لا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَسْطَها | اذا لَمْ يَكُنْ فيها مَعَسٌّ لحالِبِ[١٢٥]

وعَسَسْتُ القَوْمَ أعُسُّهم : اذا أطْعَمْتَهم شَيْئاً قليلاً .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العُسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ التِّجارُ الحُرَصاءُ .

والعُسُسُ ـ ايضاً ـ : الآنِيَةُ الكِبارُ .

والعُسُّ : القَدَحُ العَظيمُ ، والرِّفْدُ أكْبَرُ منه ، قال :

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خُطّابُ الكُثَبْ | كُلٌّ هِقَبٍّ منهُمُ ضَخْمِ الحَقَبْ
يَقُولُ إنّي خاطِبٌ وقد كَذَبْ | وانَّما يَخْطُبُ عُسّاً من حَلَبْ[١٢٦]

---

(١٢٢) ورد الخامس بمفرده في هذا التركيب في الصحاح واللسان والتاج ، وتأتي المشاطير الستة في تركيبي (فعس) و (هرمس) .

(١٢٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب (ويسوء) كما في اللسان .

(١٢٤) المحيط : ٦٨/١ .

(١٢٥) لم يرد البيتان في ديوان الطرماح ، وقد عزي ثانيهما للاخطل في الجيم والتهذيب واللسان والتاج ، وهما في ديوان الاخطل : ٥٦ (وفيه في الثاني : معفرة لاتنكر) .

(١٢٦) وردت المشاطير الاول والاخيران في اصلاح المنطق : ٣٨١ والتهذيب : ١٨٥/١٠ وتركيب (كثب) في الصحاح والاساس واللسان والتاج ، ولم تنسب لقائل .

العَيْنانِ : عَيْنا الانْسَانِ . ومَنْ قالَ مَوْضِعٌ بعَيْنِهِ فقد وَهِمَ . والجَمْعُ : عِسَاسٌ [٤٠ / ب] . قال النّابغةُ الجَعْديُّ رضي الله عنه :

وحَرْبٍ ضَرُوسٍ بهـا ناخِسٌ مَرَيْتُ بِرُمْحي فَكَدَّتْ عِسَاسا[١٢٧]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٢٨]: بَنُو عِسَاسٍ بَطْنٌ من العَرَبِ .

وقال ابو عمرو[١٢٩]: يُقال دَرَّتْ عِسَاساً: أي كَرْهاً .

والعُسُّ ـ ايضاً ـ : الذَّكَرُ ، وأنْشَدَ ابو الوازِعِ :

لا قَتَّ غلاماً قد تَشَظّى عُسُّهُ ما كانَ الاّ مَسُّهُ فَدَسُّهُ[١٣٠]

والعَسّاسُ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ والعَسْعَسُ ـ بالفَتْح ـ والعَسْعَاسُ : الذِّئْبُ ، لأنّه يَعُسُّ باللَّيْل أي يَطْلُبُ .

ويُقالُ للقَنافِذِ : العَسَاعِسُ ؛ لكَثْرَةِ تَرَدُّدِها باللَّيْلِ .

وعَسْعَسٌ : مَوْضِعٌ بالبادِيَةِ . وقالالخارْزَنْجِيُّ : عَسْعَسٌ : جَبَلٌ طَويلٌ من وَرَاءِ ضَرِيَّةَ على فَرْسَخٍ لبَني عامِرٍ. قال بِشْرُ بن ابي خازِمٍ :

لِمَنْ دِمْنَةٌ عادِيَةٌ لم تُؤنَسِ
بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الكَثِيْبِ فَعَسْعَسِ[١٣١]

وقال امْرُؤُالقَيْسِ :

تأوَّبَني دائي القَديمُ فَغَلَّسا أُحاذِرُ أنْ يَرْتَدَّ دائي فأُنْكَسا
ولم تَرِمِ الدّارُ الكَثِيْبَ فَعَسْعَسَا كأنّي أُنادي أو أُكَلِّمُ أخْرَسا[١٣٢]

ورَوى الأصْمَعيُّ : ألِمّا على الرَّبْعِ القَديمِ بِعَسْعَسا .

وعَسْعَسُ بنُ سَلاَمَةَ : كانَ مَشْهوراً بالبَصْرَةِ في صَدْرِ الإسْلام ، قال رُوَيْشِدٌ الأسَديُّ :

فِينا لَبِيْدٌ وأبُو مُحَيّاهْ وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتى تَبَيّاهْ[١٣٣]

---

(١٢٧) شعر النابغة الجعدي : ٨٢ ، وفيه (فكاناعتساسا) .
(١٢٨) الاشتقاق : ٣٢٧ .
(١٢٩) الجيم : ٢/٢٤٧ .
(١٣٠) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١/٨٠ والتكملة واللسان والتاج .
(١٣١) ديوان بشر : ٩٩ ، وفيه : (امن دمنةٍعادية لم تأنس) .
(١٣٢) ديوان امرىء القيس : ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وفيهفي الثاني رواية : (ألمّا على الربع القديم بعسعسا).
(١٣٣) ثاني المشطورين ـ بلا عزو ـ في الصحاحواللسان ، وكلاهما في التاج .

أي : تَعْتَمِدُهُ .

ودارَةُ عَسْعَسٍ : غَرْبِيَّ الحِمى ، وقدذَكَرْتُها في تَرْكيبِ دور . وبَسَطْتُ فِي ذِكْرِها الكَلامَ ، وذَكَرْتُ ما حَضَرَني من الشَّواهِدِ ، ولِلّهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ .

والعَسْعاسُ : السَّرابُ ، قال رُؤْبَةُ :

وبَلَدٍ يَجْري عليهِ العَسْعاسْ مِنَ السَّرابِ والقَتامُ المَسْمَاسْ[١٣٤]

المَسْماسُ : الخَفِيفُ الرَّقِيقُ .

وعَسْعَسَ الذِّئْبُ : أي طافَ باللَّيْلِ .

ويُقال ــ ايضاً ــ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ : اذا أقْبَلَ ظَلامُه . وقَوْلُه تعالى : (واللَّيْلِ اذا عَسْعَسَ)[١٣٥] ، قال [٤١ / أ] الفَرّاء[١٣٦]: اجْتَمَعَ المُفَسِّرونَ على أنَّ مَعْنى (عَسْعَسَ) أدْبَرَ ، وقال بَعْضُ أصحابنا :مَعناه أنّه دَنا مِن أوَّلِه وأظْلَمَ . وكذلك السَّحابُ اذا دَنا مِنَ الأرْضِ ، وقالَ اللَّيْثُ[١٣٧]: من الأرْضِ ليلاً ؛ لا يُقال ذلك الاّ باللَّيْل اذا كانَ في ظُلْمَةٍ وبَرْقٍ ،وأنْشَدَ :

عَسْعَسَ حَتّى لو نَشاءُ إدَّنا كانَ لَنا مِن نارِه مُقْتَبَسُ[١٣٨]

أرادَ: إذْ دَنا ، فأدْغَمَ الذّالَ في الدّالِ ،يَعْني سَحاباً فيه بَرْقٌ وقد دَنا من الأرْضِ .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : يُقال عَسْعَسَ اللَّيْلُ :اذا أقْبَلَ أو أدْبَرَ بظُلْمَتِه .

وعَسْعَسَ فلانٌ الأمْرَ : اذا لَبَّسَهُ وعَمّاه .

وعَسْعَسَه ــ ايضاً ــ : أي حَرَّكه .

واعتَسَّ باللَّيْل : أي عَسَّ ، ويُرْوى المَثَلُ الذي ذَكَرْناه في أوَّلِ هذا التَّركيب : كَلْبٌ اعتَسَّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبَضَ ، قال الحُطَيْئَةُ :

ويَمْشي الغُرابُ الأعْوَرُ العَينِ واقِعاً مَعَ الذِّئْبِ يَعْتَسّانِ ناري ومِفْأدي[١٣٩]

واعْتَسَّ ــ ايضاً ــ : أي اكْتَسَبَ .

واعتَسَّ الابِلَ : اذا دَخَلَ وَسَطَها فَمَسَحَ ضُرُوعَها لِتَدُرَّ .

---

(١٣٤) ديوان رؤبة : ٦٦ .

(١٣٥) سورة التكوير /١٧ .

(١٣٦) معاني القرآن : ٢٤٢/٣ .

(١٣٧) العين : ٤/١ .

(١٣٨) البيت ــ بلا عزو مع اختلاف في الالفاظ ــ في العين ومعاني القرآن للفراء : ٢٤٢/٣ والتهذيب : ٧٨/١ والمقاييس : ٤٢/٤ واللسان والتاج. وهو في ملحق ديوان امرىء القيس: ٤٦٣ .

(١٣٩) ديوان الحطيئة : ١٥٥ .

والتَّعَسْعُسُ : الشَّمُّ ، قال :

كَمَنْخِرِ الذِّئبِ اذا تَعَسْعَسا[140]

والتَّعَسْعُسُ ـ ايضاً ـ : طَلَبُ الصَّيْدِ .

والتَّركيبُ يدُلُّ على الدُّنُوِّ من الشَّيْءِ وطَلَبِه وعلى خِفَّةٍ في الشَّيْءِ .

عسطس :

اللَّيْثُ[141]: العَسَطُوسُ : شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الخَيْزُرانَ ـ مُشَدَّدَةٌ ـ ، قال ذو الرمَّةِ يَصِفُ الحَمِيْرَ وفَحْلَها :

على أمْرِ مُنْقَدِّ العِفَاءِ كأنَّـه عَصا عَسَطُوسٍ لِيْنُها واعتِدالُها[142]

قال : ويُقال عَسَطُوسٌ شَجَرٌ يكونُ بالجَزِيرَةِ . قال : ويُقالُ بَلِ العَسَطُوسُ رَأْسُ النَّصارى[143] بالرُّومِيَّةِ[144]. والذي يُرْوى في بَيْتِ ذي الرُّمَّةِ : « عَصاقَسٍّ قَوْسٍ » ، والقَوْسُ : المَنارَةُ التي فيها الرّاهِبُ ، وقال الأصمعيُّ : وأنا أُنْشِدُ : « عَصاقَسٍّ دَيْرٍ » ، وقال ابو عمرو : لَيْسَ شَيْءٌ أشَدَّ استِواءً من عَصا القَسِّ ؛ تكُونُ مَلْساءَ مُستَوِيَةً .

عضرس :

ابنُ عَبّاد[145]: العَضْرَسُ ـ بالفَتْحِ ـ : حِمَارُ الوَحْشِ .

والعَضْرَسُ : البَرْدُ . قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَضرَسُ : البَرَدُ ، وقيل : هو الثَّلْجُ ، وفي المَثَلِ[146]: أبرَدُ من العَضْرَسِ [٤١ / ب] . وقيل الوَرَقُ الذي يُصْبِحُ عليه النَّدى . وقيل : هي [الخُضْرَةُ][147] اللازِقَةُ بالحِجارَةِ النّاقِعَةِ في الماءِ .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : العَضْرَسُ ؛ الواحِدَةُ : عَضرَسَةٌ . وقال ابو زِيادٍ : العَضْرَسُ : عُشْبٌ أشْهَبُ الخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدى احتِمالاً شَديداً ، وأنْشَدَ قَوْلَ تَميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ منه جَحافِلُهُ والعَضْرَسِ الثَّجِرِ[148]

---

(١٤٠) المشطور ـ بلا عزو ـ في الجيم : ٣١٣/٢ والمقاييس : ٤٢/٤ والصحاح واللسان والتاج .
(١٤١) العين : ٥٦/١ .
(١٤٢) ديوان ذي الرمة : ٥٢٦/١ ، وفيه : عصاقَسِّ قوسٍ) .
(١٤٣) في مخطوطة العين : (بل العسطوس من رؤوس النصارى) .
(١٤٤) كذا في الاصل ، وفي العين : بالنبطية .
(١٤٥) المحيط : ٢٩٦/٢ .
(١٤٦) مجمع الامثال : ١٢٣/١ .
(١٤٧) زيادة من المحيط والتكملة والتاج .
(١٤٨) ديوان ابن مقبل : ٩٤ .

كَذا رَواهُ وقال : عَنى أنّ هذا العَضْرَسَ نَبَتَ في الثَّنْجارَةِ ، والثَّنْجارَةُ : نُقْرَةٌ في الأرْضِ . ورَوى غيرُه : «الثُّجَرِ» جَمْع ثُجْرَةٍ وهي القِطَعُ .

وقال غيرُه : نَوْرُ العَضْرَسِ أحْمَرُ قانِئُ الحُمْرَةِ ، قال : والعَضْرَسُ لَوْنه الى السَّوادِ ، وأنْشَدَ لتَميمِ بن أُبَيّ بن مُقْبِلٍ :

على إثْرِ شَحّاجٍ لَطيفٌ مَصيرُهُ يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه[149]

قال : وابو زيادٍ أعْلَمُ بما قالَ ، قال : وقد يَجُوزُ أنْ يكُونَ ابنُ مُقْبِلٍ أرادَ بالجَوْنِ ظُلْمَةَ الرِّيِّ وادْهِيمامَه . وقال ابو عمرو : العَضْرَسُ من الذُّكُورِ ، ولِحُمْرَةِ نَوْرِ العَضْرَسِ شُبِّهَتْ بهِ عُيُونُ الكِلابِ اذا احْمَرَّتْ من الجِدِّ في طَلَبِ الصَّيْدِ ، قال البَعِيثُ واسْمُهُ خِداشُ بن بِشْرٍ :

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً كِلابُ ابنِ عَمّارٍ عِطافٌ وأطْلَسُ
مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأنَّ عُيُونَها اذا أيَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ[150]

ويُرْوى : « مُهَرَّتَةٌ » و « مُعَرَّثَةٌ » .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أنَّ العَضْرَسَ من [٤٢ / أ] أجْناسِ الخِطْمِيِّ ، ولم أجِدْ هذا القَوْلَ مَعْروفاً ، قال : وقال بعضُ الرُّواةِ ايضاً : العَضْرَسُ من ذُكُورِ البَقْلِ ، لَوْنُه لَوْنُ الحَمْقاءِ ، فيه مُلْحَةٌ ، وهو أشَدُّ البَقْلِ كُلِّه رُطُوبَةً ، وليس لها صَيُّورٌ ، والصَّيُّورُ أنْ يَبْقى يابِسُه بَعْدَ رَطْبِه ، وقال عمرو بن أحْمَرَ الباهِلِيُّ :

يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤها كأنَّهُ قَرْمٌ مُسامٌ أشِرْ[151]

وقال ابو عمرو[152]: العَضْرَسُ في البَيْتِ : الطَّرِبُ الصَّغِيرُ .

وقيل : العُضارِسُ : العَضْرَسُ ، قال :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَطامِسِ تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِسِ[153]

والجَمْعُ : عَضارِسُ ـ بالفَتْح ـ مِثالُ جُوالِقٍ وجَوالِقَ .

---

(١٤٩) ديوان ابن مقبل : ٢٤٩ .

(١٥٠) البيتان للبعيث في اللسان ، وثانيهما ـ بلاعزو ـ في الصحاح ، وتقدم اولهما في تركيب طلس .

(١٥١) شعر ابن احمر : ٦٦ .

(١٥٢) الجيم : ٢/٢٥٩ .

(١٥٣) ورد ثاني المشطورين ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج ، ويأتي تخريجهما عند الاستشهاد بهما في تركيب (عطمس) ايضاً .

غطرس :

ابنُ عبَّاد[١٥٤]: غطرُوسٌ في شِعْرِ الخَنْساءِ لم يُفسَّرْ ، في قولها :

إذا يُخالِفُ طُهرَ البِيضِ غُطرُوسُ[١٥٥]

قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتابِ :لم أجِدْ للخَنْساءِ قَصيدةً ولا قِطْعَةً على قافيةِ السِّينِ المَضْمُومَةِ من بَحرِ البَسيطِ مَعَ كَثرَةِ ما طالَعْتُ من نُسَخِ ديوانِ شِعْرِها .

عطس :

العَطْسُ والعُطَاسُ : مَصدَرُ قَولِكَ عَطَسَ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ ، قال عُمَرُ بن الأشعَثِ بن لَجَإٍ :

يَقلِبُ من أبو الهِنِ الرَّأْسا قَلْبَ العِبَادِيِّ أرادَ العَطْسا[١٥٦]

ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٥٧] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ ويَكْرَهُ التَّثاؤبَ .

ويُقال : العَطْسَةُ عِنْدَ الحَديثِ تَصْدِيقُه ، قال الكُمَيتُ يَمدَحُ مَسْلَمَةَ بن هِشام :

بَلَغْتَ مُنى الرّاجِينَ وازْدَدْتَ فَوقَها وصَدَّقتَ بالفأْلِ الأُنُوفَ العَوَاطِسا[١٥٨]

ورُبَّما قالوا : عَطَسَ الصُّبحُ اذا انْفَلَقَ .

وظَبْيٌ عاطِسٌ: وهو الذي يَسْتَقبِلُكَ من أمامِكَ .

وقال ابنُ دُرَيدٍ[١٥٩]: كانت العَرَبُ تَتَشاءَمُ بالعُطَاسِ ، وأنشدَ :

وخَرْقٍ اذا وَجَّهْتَ فيه لِغَزْوَةٍ مَضَيْتَ ولم تَحْبِسْكَ عنه العَوَاطِسُ[١٦٠]

ويُرْوى : « الكَوَادِسُ » .

---

(١٥٤) المحيط : ٣٠٣/٢ .

(١٥٥) ورد الشطر في المحيط : ٣٠٣/٢ والقاموس بنصّ (ظهر البيض) ، وبنص الاصل في التكملة ولم يرد في ديوان الخنساء المطبوع .

(١٥٦) لم يرد في مجموع شعر ابن لجا المطبوع .

(١٥٧) مسند احمد : ٥١٧/٢ .

(١٥٨) لم يرد في مجموع شعر الكميت المطبوع .

(١٥٩) الجمهرة : ٢٥/٣ .

(١٦٠) البيت ــ بلا عزو ــ في الجمهرة .

وقال اللَّيْثُ[١٦١]: سُمِّيَ الصُّبْحُ عُطَاساً ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وقد أغْتَدي قَبْلَ العُطَاسِ بِسابِحٍ أقَبَّ كَيَعْفُورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ[١٦٢]

ويُرْوى : « قَبْلَ الشُّرُوقِ » ، وهذهأكْثَرُ .

والعَطّاسُ : فَرَسُ يَزِيدَ بن عَبْدِالمَدَانِ الحارِثيِّ ، وفيه يقول :

وما شَعَرُوا بالجَمْعِ حتى تَبَيَّنُوا نَدى شُعْبَةِ القَرْنَيْنِ رَبَّ المُزَنَّمِ

[٤٢/ب] يَبُوعُ بِهِ العَطّاسُ رافعَ أنْفِهِ لـه ذَمَرَاتٌ بالخَمِيسِ العَرَمْرَمِ[١٦٣]

وقال اللَّيْثُ[١٦٤]: المَعْطَسُ : الأنفُ،المِيسَمُ والطّاءُ مَنْتُوحتانِ كالمَدْمَعِ والمَضْحَكِ ، قال : هذه حُجَّةُ مَنْ يقولُ يَعْطَسُ ، والمَعْطِسُ ـ مَكْسُورَةَ الطّاءِ ـ حُجَّةُ مَنْ يقولُ يَعْطِسُ ؛ لأنَّ مَفْعِلاً من الفِعْلِ المَكْسُورِ العَيْنِ ، ومَفْعَلٌ من الفِعْلِ المَضْمُومِ العَيْنِ. ورَدَّ المُفَضَّلُ بنسَلَمَةَ على اللَّيْثِ : المَعْطَسَ ـ بفَتْحِ الطّاءِ ـ . قال ذو الرُّمَّةِ :

وألْمَحْنَ لَمْحاً عن خُدُودٍ أسِيلَةٍ رِوَاءٍ خلا ما أنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ[١٦٥]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العاطُوسُ دابَّةٌ يُتَشَأَّمُ بها .

وقال ابو زَيْدٍ : تقولُ العَرَبُ للرَّجُلِ اذا ماتَ : عَطَسَتْ به اللُّجَمُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٦٦]: وبَعْضُهم يقولُ غَطَسَتْ ـ مُعْجَمَةً ـ : أي ذَهَبَتْ به المَنِيَّةُ .

وقال : واللُّجْمَةُ : كُلُّ ماتَطَيَّرْتَ به، قال :

وإنا أُناسٌ لا تَزَالُ جَزُورُنا لها لُجَمٌ من المَنِيَّةِ عاطِسُ[١٦٧]

ويُقالُ للمَوْتِ : اللُّجَمُ العَطُوسُ،قال رُؤْبَةُ :

قالتْ لِماضٍ لم يَزَلْ حَدُوسا يَنْضُو السُّرى والسَّفَرَ الدَّعُوسا

ألا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا[١٦٨]

---

(١٦١) العين : ١/٢٦ .
(١٦٢) ديوان امرىء القيس : ٣٨٤ .
(١٦٣) البيتان ـ معزوين لعبدالله بن عبدالمدانالحارثي في انساب الخيل: ٩٤ (وفيه في الاول: حتى تبينوا) وفي الثاني : (يخب بي العطاسرافع طرفه) ، وصدر الثاني بلا عزو في اللسان (ونصه : يخب بي العطاس رافع راسه)، وثانيهما ـ معزوا ليزيد ـ في التاج .
(١٦٤) العين : ١/٢٦ .
(١٦٥) ديوان ذي الرمة : ١١٢٧/٢ .
(١٦٦) المحيط : ٤٠٤/١ .
(١٦٧) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٦٥/٢والاساس والتكملة واللسان .
(١٦٨) ديوان رؤبة : ٧١ .

الحَدَوْسُ : الذي يَرْمي بنَفْسِهِ المَرامِيَ ؛

ويُقال : فُلانٌ عَطَنَسَةُ فُلانٍ : اذا أَشْبَهَهُ في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ ؛

وقال ابنُ عَبّادٍ[169]: المُعَنْطَسُ — يَعْني بفَتْحِ الطّاءِ المُشَدَّدَةِ — : الرّاغِمُ الأنفِ [٤٣ / أ] .

عطلس :

ابنُ دُرَيْدٍ[170]: العَطَلَّسُ — مِثالُ عَمَلَّسٍ — : الطَّوِيْلُ ؛

عطمس :

العَيْطَمُوْسُ من النِّسَاءِ : التّامَّةُ الخَلْقِ ، وكذلك من الابِلِ . وقال شَمِرٌ : العَيْطَمُوْسُ من النِّساءِ : الجَمِيْلَةُ . وقال ابو عُبَيْدٍ : هِيَ الحَسَنَةُ الطَّوِيْلَةُ . والجَمْعُ العَطَامِيْسُ ، وقد جاءَ في ضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ عَطَامِسُ ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَطامِسِ تَضْحَكُ عَنْ ذي أُشُرٍ عُضَارِسِ[171]

وكانَ يَجِبُ أنْ يقولَ عَطامِيس ، لأنكَ لمّا حَذَفْتَ الياءَ من الواحِدَةِ بَقِيَتْ عَطَمُوْس — مِثالُ قَرَبُوْسٍ — ، فلَزِمَ التَّعْوِيْضُ ؛ لأنَّ حَرْفَ اللِّيْنِ رابِعُهُ ؛ كما لَزِمَ في التَّحْقِيْرِ ، ولم تَحْذِفِ الواوَ ؛ لأنكَ لو حَذَفْتَها لاحْتَجْتَ — ايضاً — الى أنْ تَحْذِفَ الياءَ في الجَمْعِ والتَّصْغِير ، وانما تَحْذِفُ من الزِّيادَتَيْنِ ماإذا حَذَفْتَها اسْتَغْنَيْتَ عن حَذْفِ الأخْرى .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَيْطَمُوْسُ : النّاقَةُ الهَرِمَةُ .

وقال اللَّيْثُ[172]: العَيْطَمُوْسُ : المَرْأَةُ التّارَّةُ ذاتُ قَوَامٍ وأَلْوَاحٍ ، ويُقال ذلك لها في تلك الحالِ اذا كانَتْ عاقِراً ، ويُقال العُطْمُوْسُ ايضاً .

وقال ابنُ فارسٍ[173]: كُلُّ مازادَ في العَيْطَمُوْسِ على العَيْنِ والياءِ والطّاءِ فهو زائدٌ ، وأصْلُهُ العَيْطاءُ وهي الطَّويلةُ العُنُقِ .

عفرس :

العِفْرِسُ — بالكَسْر — والعِفْرِيْسُ والعِفْرَاسُ والعُفْرُوْسُ والعَفَرْنَسُ : الأسَدُ الشَّدِيْدُ ، وماسِوى العَيْنِ والفاءِ والرّاءِ فهو زِيادَةٌ .

---

(١٦٩) المحيط : ١/٤٠٤ .
(١٧٠) الجمهرة : ٣/٣٧١ .
(١٧١) ورد المشطوران بلا عزو في الصحاح واللسان والتاج في تركيب (عطمس) ، وسبق الاستشهاد بهما في تركيب (عضرس) .
(١٧٢) العين : ١/٥٦ .
(١٧٣) المقاييس : ٤/٣٧٢ .

والعَفَرْنَسُ من الإبِلِ : الغَليظُ العُنُقِ •

وعَفْرَسَه : اذا صَرَعَه وغَلَبَه •

عفس :

العَفْسُ : الحَبْسُ ، والابْتِذالُ ايضاً.قال العَجّاجُ يَصِفُ بَعيراً :

كأنّهُ من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
والسِّدْسِ أحياناً وفوقَ السِّدْسِ يُنْحَتُ من أقْطارِهِ بفَأْسِ[174]

والعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الإبِلِ ، وانشَدَ :

يَعفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ[175]

[٤٣ / ب] والعَفْسُ : دَلْكُ الأدِيْمِ باليَدِ • وثَوْبٌ مِعْفَسٌ : صَبُوْرٌ على الدَّعْكِ •

والعَفْسُ : الضَّرْبُ على العَجُزِ بالرِّجْلِ •

وعَفَسْتُه : اذا جَذَبْتَه الى الأرْضِ فَضَغَطْتَه ضَغْطاً شَديداً؛ عن ابنِ الأعرابيِّ• قال : وقيلَ لأعرابيٍ : انّكَ لا تُحْسِنُ أكْلَ الرَّأْسِ فقال: أمَا واللهِ إنّي لأعفِسُ أُذُنَيه وأفُكُّ لَحْيَيْهِ وأسْحى خَدَّيْه وأرْمي بالمُخِّ الى مَنْ هو أحْوَجُ منّي اليه • قال ابنُ الأعرابيِّ : الصّادُ والسِّيْنُ في هذا الحَرْفِ جائزٌ •

ويُقال انَّ المَعفِسَ ــ مِثالَ مَسْجِدٍ ــ : المَفْصِلُ من المَفاصِلِ ، وفيه نَظَرٌ •

والعِفَاسُ وبَرْوَعُ : اسْما ناقَتَيْنِ للرّاعي النُّمَيْريِّ الشاعِرِ، وقال يَذْكُرُهُما:

وإنْ خَذَلَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ بِمَحْنِيَةٍ أشْلى العِفَاسَ وبَرْوَعا[176]

ويُرْوى : « اذا اسْتَأْخَرَتْ » •

والعِيَفْسُ ــ مِثالُ حِيَفْسٍ ــ : القَصِيْرُ •

وانْعَفَسَ في التُّرابِ : أي انْعَفَرَ •

وتَعَافَسَ القَوْمُ : اذا تَعالَجُوا في الصِّراعِ • والمُعافَسَةُ : المُعالَجَةُ •

---

(١٧٤) ديوان العجاج : ٤٧٣ .

(١٧٥) المشطور ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب :١٠٧/٢ والمخصص : ١٠٨/٧ والتكملة واللسان والتاج .

(١٧٦) ديوان الراعي : ١٧٠ ، وفيه : (وان بركت منهـا) ، ورواه المؤلف بنص الـديوان في تركيب (عجس) .

وفي الحَديث(١٧٧): أنَّ ابا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ لقِيَ حَنْظَلَةَ بن الرَّبِيْعِ الأُسَيِّديَّ ــ رضي اللهُ عنهما ــ فقال : كَيفَ أنْتَ يا حَنْظَلَةُ ؟ قال : قُلْتُ نافَقَ حَنْظَلَةُ . قال : سُبْحانَ اللهِ ماتقولُ ؟ قال : قلتُ نَكُونُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ــ صلى اللهُ عليه وسلَّم ــ يُذَكِّرُنا بالنّارِ والجَنَّةِ كأنّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فاذا خَرَجْنا من عِنْدِ رسولِ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ــ وعافَسْنا الأَزْواجَ والأولادَ والضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيراً . قال ابو بَكْرٍ ــ رضي اللهُ عنه ــ :فَوالله إنّا لَنَلْقى مِثْلَ هذا . فانطَلَقْتُ أنا وابو بَكْرٍ ــ رضي الله عنه ــ حتّى دَخَلْنا على رَسُولِ اللهِ ــ صلى اللهُ عليه وسلَّم ــ فقُلْتُ : نافَقَ حَنْظَلَةُ يا رسُولَ اللهِ .فقال رسولُ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه [٤٤ / أ] وسلَّم ــ : وماذاكَ ؟ ، قُلْتُ : يارَسُولَ اللهِ نَكُوْنُ عِندَكَ تُذَكِّرُنا بالنّارِ والجَنَّةِ كأنّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فاذا خَرَجْنا من عِندِكَ وعافَسْنا الأزْواجَ والأوْلادَ والضَّيْعاتِ نَسِيْنا كثيراً ، فقال رَسُولُ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ : والذي نَفْسِي بِيَدِهِ انْ لو تَدُوْمُوْنَ على ما تَكُونُوْنَ عِندي وفي الذِّكرِ لَصافَحَتْكُم الملائكَةُ على فُرُشِكُم وفي طُرُقِكُم ، ولكنْ يا حَنْظَلَةُ ساعَةً وساعَةً ثلاثَ مَرّاتٍ . « رَأْيَ عَيْنٍ » مَنْصُوبٌ بإضْمارِ نَرى .

وفي حَديثِ عليٍّ (١٧٨) ــ رضي الله عنه ــ أنّه قال : زَعَمَ ابنُ النّابِغَةِ أنّي تِلْعابَة تِمْزَاحَة" أُعافِسُ وأُمارِسُ ، هَيْهاتَ يَمْنَعَ من العِفَاسِ والمِراسِ خَوْفُ المَوْتِ وذِكْرُ البَعْثِ والحِسابِ ، ومَنْ كانَ له قَلْب"ففي هذا عن هذا واعِظ" وزاجِر". هكذا ذَكَرَه ابو سُلَيْمانَ الخَطّابيّ ــ رحمه الله ــ في غَريبِ الحَديثِ من تَأْلِيفِه. وهو في نَهْجِ البلاغَةِ على غَيرِ هذا(١٧٩) .والمُعَوَّلُ على ما ذَكَرَه الخَطّابيّ .

وقيل في قَوْلِ جَرِيْرٍ يَهجُو الرّاعِيَ النُّمَيْرِيَّ :

فأَوْلِعْ بالعِفَاسِ بَني نُمَيْرٍ كَما أَوْلَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا(١٨٠)

يَدْعُو عليهم ، أرادَ : بالفَسادِ ، ورَوَاهُ عُمارَةُ : فأَوْلِعْ بالفَسادِ ، وقيل : أرادَ النّاقَةَ المُسَمّاةَ بالعِفَاسِ ؛ بِدَليلِ البَيْتِ الذي قَبْلَ هذا البيت ، وهو :

تَحِنُّ لهُ العِفَاسُ اذا أفاقَتْ وتَعْرِفُهُ الفِصالُ اذا أهابا(١٨١)

---

(١٧٧) صحيح مسلم : ٨/٩٤ ــ ٩٥ .

(١٧٨) الفائق : ٣/٣١٩ ، ولم ترد فيه كلمة(تمزاحة) .

(١٧٩) النص في نهج البلاغة ــ وعليه المعوَّل خلافا لراي المؤلف ــ : ١/١٤٧ « عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام انَّ فيَّ دُعابة واني امرؤ تِلعابة اُعافِس واُمارس .... اما والله انى ليمنعني من اللعب ذكرُ الموت » الخ .

(١٨٠) ديوان جرير : ٧٧ .

(١٨١) ديوان جرير : ٧٦ .

إفاقَتُها : دُرُوْرُها واجتِماعُ دِرَّتِها بَعْدَ الحَلَبِ •

وقال ابنُ فارِسٍ[١٨٢]: اعْتَفَسَ القَوْمُ : أي اصْطَرَعُوا •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على مُمارَسةٍ ومُعالَجَةٍ •

عفقس :

العَفَنْقَسُ: العَسِرُ الأخْلاقِ ، وخُلُقٌ عَفَنقَسٌ ، قال العَجّاجُ [٤٤ / ب] :

اذا أرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا أقَرَّهُ النّاسُ وإنْ تَفَجَّسا[١٨٣]

وقال الكِسائيُّ : رَجُلٌ عَفَنقَسٌ فَلَنْقَسٌ : أي لَئيمٌ •

ويُقال: ماأدْري ما عَفْقَسَه وماعَقْفَسَه: أي ماالذي أسَاءَ خُلُقَه بَعْدَ ما كانَ حَسَنَ الخُلُقِ •

عقبس :

اللِّحْيانيُّ : العَقابِنسُ : الشَّدائدُ من الأُمُورِ •

وقال غيرُه : رَماهُ اللهُ بالعَقابِنس والعَقابِيْلِ والعَباقِيْلِ : أي بالدَّواهي •

وقال ابنُ عَبّادٍ[١٨٤]: العَقَنْبَسُ والعَبَنْقَسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ •

عقرس :

ابنُ عَبّاد[١٨٥]: عَقْرَسٌ — مِثالُ جَعْفَرٍ — : حَيٌّ باليَمَنِ •

عقفس :

اللَّيثُ[١٨٦]: العَقَنْفَسُ والعَفَنْقَسُ — لُغَتانِ مِثْلُ الجَذْبِ والجَبْذِ —: وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ المُتَطاوِلُ على النّاسِ ، يُقال : ماأدْري ماالذي عَقْفَسَه وعَفْقَسَه : أي ماالذي أساءَ خُلُقَه بعدما كانَ حَسَنَ الخُلُقِ •

عكبس :

اللِّحْيانيُّ: إبِلٌ عُكابِسٌ وعُكَبِسٌ —مِثالُ عُجالِطٍ وعُجَلِطٍ—: أي كَثيرةٌ •وقال ابو حاتمٍ : اذا قارَبَتِ الإبِلُ الألْفَ فهي عُكابِسٌ وعُكَبِسٌ •

وقال ابنُ عَبّاد[١٨٧]: تَعَكْبَسَ الشَّيْءُ : اذا رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً •

---

(١٨٢) المقاييس : ٦٨/٤ .
(١٨٣) ديوان العجاج : ١٣٤ .
(١٨٤) المحيط : ٣٢٩/٢ .
(١٨٥) المحيط : ٢٦٤/٢ .
(١٨٦) العين : ٥٧/ب .
(١٨٧) المحيط : ٢٧٨/٢ .

عكس :

العَكْسُ : أنْ تَشُدَّ حَبْلاً في خَطْمِ البَعيرِ الى رُسْغِ يَدَيْه لِيَذِلَّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ(188): عَكَسْتُ البَعيرَ عَكْساً :اذا عَقَلْتَ يَدَيْه بحَبْلٍ ثُمَّ رَدَدْتَ الحَبْلَ مِن تَحْتِ بَطْنِه فَشَدَدْتَه بِحَقْوِه . ومنه قَوْلُ الرَّبِيعِ بن خُثَيْمٍ(189) : اعكِسُوا أنْفُسَكُم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُمِ . واسْمُ ذلكَ الحَبْلِ : عِكَاسٌ بالكَسْرِ .

والعَكْسُ : قَلْبُكَ الشَّيْءَ نَحْوَ الكَلامِ وغَيْرِه ، يُقال : عَكَسْتُ كَلامي أعْكِسُه – بالكَسْرِ – عَكْساً : اذا قَلَبْتَه. وقيل : العَكْسُ رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ الى أوَّلِه . ومنه عَكْسُ البَلِيَّةِ عِنْدَ القَبْرِ ، لأنَّهم كانوا [٤٥ / أ] يَرْبِطُونَها مَعْكُوسَةَ الرَّأْسِ الى ما يَلي كَلْكَلَها وبَطْنَها ؛ ويُقالُ الى مُؤخَّرِها مِمّا يَلي ظَهْرَها ، ويَتْرُكُونَها على تلك الحالِ حتّى تَمُوتَ ، قال جَرِيرٌ :

إنّا اذا مَعْشَرٌ كَشَّتْ بِكارَتُهُمْ صُلْنا بأصْيَدَ سامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ(190)

والعَكِيسُ : لَبَنٌ يُصَبُّ على مَرَقٍ كائناً ماكانَ ؛ تقولُ منه : عَكَسْتُ أعْكِسُ عَكْساً .

والعَكِيسُ – ايضاً – من اللَّبَنِ : الحَلِيبُ تُصَبُّ عليه الإهالَةُ فَيُشْرَبُ ؛ قال الرّاعي يَرُدُّ على الحَلالِ ويَذُمُّ أُمَّه:

فلَمّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَلأتْ مَذاخِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها(191)

ويُرْوى : « تَمَدَّحَتْ » و « وتَمَذَّحَتْ » ، ومَذَاخِرُها : زَوايا بَطْنِها . وقال آخَرُ :

جَفْؤكَ ذا قِدْرِكَ للضَّيْفانِ جَفْأً على الرُّغْفانِ في الجِفَانِ
خَيْرٌ من العَكِيسِ بالألْبانِ(192)

والعَكِيسُ – ايضاً – : القَضِيبُ من الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحتَ الأرْضِ الى مَوْضِعٍ آخَرَ .

---

(188) الجمهرة : ٣/٣١ .

(189) الفائق ٣/١٩ .

(190) ديوان جرير : ٣٢٣ .

(191) ديوان الراعي : ٩٣ .

(192) المشاطير الثلاثة – بلا عزو – في التهذيب: ١١/٢٠٨ والصحاح واللسان وتركيب (ج ف ء) في الصحاح والعباب واللسان والتاج .

واللَّيْلَةُ العَكِيسَةُ : الظَّلْمَاءُ •

والعَكِيْسَةُ : الكَثيرُ من الإبِلِ •

وعَكِسَ به : مِثْلُ عَسِكَ به •

ويُقالُ : دُوْنَ ذلكَ الأمْرِ عِكَاسٌ ومِكَاسٌ : وهو أنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بناصِيَتِكَ ، وقيل : هو إتباعٌ •

وقال اللَّيْثُ[١٩٣]: الرَّجُلُ اذا مَشى مَشْيَ الأفعى يُقال : هو يَتَعَكَّسُ في مِشْيَتِهِ كأنَّه قد يَبِسَتْ عُرُوْقُه ،والسَّكْرانُ اذا مَشى كأنَّه يَتَعَكَّسُ في مِشْيَتِهِ •

وانْعَكَسَ الشَّيْءُ واعْتَكَسَ : بِمَعْنىً ، قال :

طافُوا بِهِ مُعْتَكِسِيْنَ نُكَّسا عَكْفَ المَجُوْسِ يَلْعَبُوْنَ الدَّعْكَسا[١٩٤]

[٤٥ /ب] والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على جَمْعٍ وتَجَمُّعٍ •

عكمس :

إبِلٌ عُكَمِسٌ وعُكَامِسٌ وعُكَبِسٌ وعُكَابِسٌ : أي كَثيرةٌ • وقال ابو حاتِمٍ : اذا قارَبَتِ الابِلُ الألْفَ فهي عُكَمِسٌ وعُكَامِسٌ وعُكَبِسٌ وعُكابِسٌ •

وقال ابنُ فارِسٍ[١٩٥]: لَيْلٌ عُكَامِسٌ: مُظْلِمٌ ، وأنْشَدَ :

واللَّيْلُ لَيْلٌ مُظْلِمٌ عُكامِسُ[١٩٦]

قال: وهذا مَنْحُوْتٌ منعَكَسَ وعَمَسَ ؛لأنَّ في عَمَسَ مَعْنىً من معاني الإخْفاءِ ، والظُّلْمَةُ تُخْفي ، يُقال : عَمَسَ عليه الخَبَرَ •

والعُكْمُوْسُ والعُمْكُوسُ والكُعْسُوْمُ والكُسْعُوْمُ : الحِمَارُ •

وعَكْمَسَ اللَّيْلُ : اذا أظْلَمَ •

علدس :

ابنُ دريدٍ[١٩٧] : العَلَنْدَسُ والعَرَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّديدُ من الابِلِ ، وناقَةٌ عَلَنْدَسَةٌ وعَرَنْدَسَةٌ •

---

(١٩٣) العين : ١/١٤ .

(١٩٤) المشطوران ــ بلا عزو ــ في العين : ٥٤/ب(برواية : معتكفين نكّسا) والتهذيب : ٣٠٤/٣ والتكملة والتاج ، ورواهما المؤلف (معتكفين) في تركيب (دعكس) .

(١٩٥) المقاييس : ٣٦١/٤ .

(١٩٦) المشطور ــ بلا عزو ــ في المقاييس .

(١٩٧) الجمهرة : ٣٧١/٣ .

وقال هِشام : العَرَنْدَسُ ؛ وقال ابو الطَّيِّبِ : العَلَنْدَسُ : الأسَدُ الشَّدِيْدُ •

علس :

العَلَسُ ــ بالتَّحريك ــ : القُرَادُ •

والمُسَيَّبُ بن عَلَسٍ بن مالك بن عمرو بن قَمَامَةَ بن عمرو بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيٍّ بن رَبِيعَةَ بن مالكٍ بن جُشَمَ بن بِلال بن خُمَاعَةَ بن جُلَيٍّ بن أحْمَسَ بن ضُبَيْعَةَ بن رَبيعة بن نِزَارٍ •

ورَجُلٌ عَلَسِيٌّ : أي شَدِيدٌ ، قال المَرّارُ بن سَعِيْدٍ الفَقْعَسِيّ :

يَسِيْرُ فيها القَوْمُ خِمْساً أمْلَسا اذا رَآها العَلَسِيُّ أبْلَسا

وعَلَّقَ القَوْمُ أدَاوى يُبَّسا[198]

والعَلَسُ ــ ايضاً ــ : ضَرْبٌ من الحِنطَةِ تكُونُ حَبَّتانِ في قِشْرٍ ، وهو طَعامُ أهْلِ صَنْعاءَ • وقال الدِّيْنَوَرِيّ :العَلَسُ ضَرْبٌ من البُرِّ جَيِّدٌ غَيْرَ أنَّه عَسِرُ الاسْتِنقاء، يَنْبُتُ بنَواحي اليَمَنِ ،قال : وزَعَمُوا أنَّ العَلَسِيَّ المَقِرُ وهي نَبَاتُ الصَّبِرِ ، قال : وأخبَرَني بَعْضُ البَحْرانِيِّيْنَ قال : له نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السَّوْسَنِ ، ونَباتُه ــ ايضاً ــ نَباتُ[٤٦/ أ] السَّوْسَنِ الأخْضَرِ الاّ أنَّه أعظَمُ وَرَقاً وأغْلَظُ ، قال ابو وَجْزَةَ السَّعديّ ووَصَفَ الظُّعنَ وما زَيَّنَ به الابلَ من الرَّقْمِ :

كأنَّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أجْنى ونَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِيْرُ[199]

وقال ابنُ عَبّاد[200]: العَلَسِيّ شَجَرَةٌ تَنبُتُ عُرْجُوْناً كهَيْئَةِ عُرْجُوْنِ النَّخْلِ •

وقال غيرُه : العَلَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ • وقال ابو عُبَيْدَةَ : العَلَسَةُ دُوَيْبَّةٌ شَبِيْهَةٌ بالنَّمْلَةِ أو الحَلَمَةِ ،وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ عَلَساً ، قال :

عُمَارَةُ الوَهّابُ خَيْرٌ من عَلَسْ وزُرْعَةُ الفَسّاءُ شَرٌّ من أنَسْ

وأنا خَيرٌ مِنْكَ يا قُنْبَ الفَرَسْ[201]

(198) ورد المشطور الاول بمفرده معزواً للمرارفي التهذيب : ٤٥٨/١٢ ، وهو ومعه آخر في العباب (طلمس) كما مر ، وثانيهما بمفرده ــ بلا عزو ــ في المقاييس : ١٢٣/٤ والصحاح ، والثاني والثالث ــ معزوين للمرار ــ فيالجيم : ٣٤٦/٢ والتهذيب : ٩٧/٢ واللسان والتاج .

(199) البيت لأبي وجزة في النبات : ٩٦/٣والتهذيب : ٩٧/٢ واللسان والتكملة والتاج ، وبلا عزو في النبات : ١٧٠/٥ .

(200) المحيط : ٤٢٣/١ .

(201) المشاطير الثلاثة معزوة للربيع بن زيادوبنص الأصل في الاشتقاق : ٢٧٧ ، وبلا عزو في الجمهرة : ٣٢/٣ برواية (ربيعة الوهاب)كما سيشير المؤلف .

ووَقَعَ في الجَمْهَرَةِ : رَبِيعَةُ الوَهّابُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَدَسُ يُقالُ لهالعَلَسُ .

وقال اللّيْثُ[٢٠٢]: العَلِيْسُ : شِوَاء"سَمِيْن" . وقال غيرُه : هو الشِّوَاءُ مَعَ الجِلْدِ .

وقال ابنُ دريدٍ[٢٠٣] : شِوَاء" مَعْلُوْس" : اذا أُكِلَ بالسَّمْنِ .

وقال اللّيْثُ[٢٠٤]: العَلْسُ : الشُّرْبُ،يُقال : عَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً . قال : وقال ابو لَيْلى : العَلْسُ : مايُؤْكَلُ ويُشْرَبُ .

وقال ابو صاعِدٍ الكِلابيّ : يُقالُ[٢٠٥]:ماذاقَ عَلُوْساً ولا لَوُوساً : أي شَيْئاً . وكذلكَ : ما عَلَسْنا عندهم عَلُوْساً .

وعَلُوْسُ ــ مِثالُ تَنُّوْرٍ ــ : من قِلاعِ الأكْرَادِ .

وقال ابنُ هانِىءٍ : ماأكَلتُ اليَوْمَ عُلاَساً ــ بالضَّمِّ ــ : أي طَعاماً .

وقد سَمَّوا عُلَيْساً ــ مُصَغَّراً ــ .

ويُقال : ماعَلَّسُوا ضَيْفَهُم بشَيْءٍ تَعْلِيساً : أي ما أطْعَمُوْه .

وعَلَّسَ داؤه ــ ايضاً ــ : أي اشْتَدَّ وبَرَّحَ .

وقال ابنُ السِّكّيتِ[٢٠٦]: المُعَلَّسُ : الرَّجُلُ المُجَرَّبُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٠٧]: التَّعْلِيْسُ : الصَّخَبُ والقالَةُ .

قال : وناقَة" مُعَلَّسَة" : أي مُذَكَّرَة".

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على شِدَّةٍ في شَيْءٍ .

علطبس :

العَلَنْطَبِيْسُ : الأمْلَسُ البَرّاقُ ، قالعُذَافِر" :

لَمّا رَأى شَيْبَ قَذالي عِيْسى	وحاجِبي ...... [٢٠٨] خَلِيْسا
وهامَة" كالطَّسْتِ عَلَنْطَبِيْسا	لا يَجِدُ القَمْلُ بها تَعْرِيسا[٢٠٩]

---

(٢٠٢) العين : ٢٧/ب ، وفي مخطوطة العين :(العلس) .
(٢٠٣) الجمهرة : ٣٢/٣ .
(٢٠٤) العين : ٢٧/ب .
(٢٠٥) هذا القول مَثل ، وقد ورد في مجمعالأمثال : ٢٣٥/٢ .
(٢٠٦) تهذيب الالفاظ : ٥٢٥ .
(٢٠٧) المحيط : ٤٢٣/١ .
(٢٠٨) هنا بياض في الأصلين وفي التكملة ايضا .
(٢٠٩) ورد المشطوران ١ و ٣ برواية علطميسافي التهذيب : ٣٦٩/٣ ولم يعزهما لقائل ، كما وردت المشاطير او ٣ و ٤ ــ بلاعزو فيالصحاح واللسان والتاج .

علطس :

ناقةٌ عِلَطْوَسٌ ـ مِثالُ فِرْدَوْسٍ ـ : وهي الخِيارُ الفارِهَةُ .

والعِلَطْوَسُ ايضاً [٤٦ / ب] : الطَّويلُ

والعَلْطَسَةُ : عَدْوٌ في تَعَسُّفٍ .

علطمس :

اللَّيْثُ(٢١٠): العَلْطَمِيسُ من النُّوقِ: الشَّديدَةُ الضَّخْمَةُ ذاتُ أقطارٍ وسَنامٍ مُشْرِفٍ .

قال(٢١١): والعَلْطَمِيسُ : الهامَةُ الضَّخْمَةُ الصَّلْعاءُ، وأنْشَدَ الرَّجَزَ الذي أنْشَدْتُه آنِفاً :

وهامَةٌ كالطَّسْتِ عَلْطَمِيسا

بالميْم . وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَه لأعدائه :

يَرَيْنَ رَحْبَ الشَّجْرِ عَلْطَمِيسا لا يَتَشَكَّى النَّطْحَةَ الفَطُوْسا(٢١٢)

وقال ابنُ فارسٍ(٢١٣): العَلْطَمِيسُ : الجاريَةُ التّارَّةُ الحَسَنَةُ القَوامِ ، والأصلُ في هذا عَيْطَمُوْسٌ ، واللاّمُ بَدَلٌ من الياءِ والياءُ بَدَلٌ مِن الواوِ ، وكُلُّ مازادَ على العَيْنِ والياءِ والطّاءِ في هذا فهوزائدٌ ، وأصْلُه العَيْطاءُ أي الطَّويلَةُ .

وأنْشَدَ اللَّيْثُ(٢١٤)في مُضاعَفِ الحاءِ في تَرْكيبِ د ح ح :

أغَرَّكِ أنَّني رَجُلٌ قَصِيْرٌ دُحَيْدِحَةٌ وأنَّكِ عَلْطَمِيْسُ(٢١٥)

بالميم ، أي مُمْتَلِئَةٌ شَباباً .

والعَلْطَمِيسُ والعَلْطَبِيْسُ : مِن صِفَةِ الكَثيرِ الأكْلِ الشَّديدِ البَلْعِ .

علكس :

اللَّيْثُ(٢١٦): عَلْكَسٌ : رَجُلٌ مِن أهْلِ اليَمَنِ .

والمُعْلَنْكِسُ من اليَبِيْسِ : ماكَثُرَ واجْتَمَعَ .

---

(٢١٠) العين : ٥٧/ب .

(٢١١) لم يرد القول في مخطوطة العين .

(٢١٢) ديوان رؤبة : ٦٩ .

(٢١٣) المقاييس : ٣٧٢/٤ .

(٢١٤) العين : ٥٩/ب .

(٢١٥) البيت ـ بلاعزو ـ في العين : ٥٩/ب والتهذيب : ٤٢٣/٣ والمقاييس : ٢٦٦/٢ (وفيه : رجل دميم × .. وانك عيطموس) واللسان والتاج / دحح ، وفيهما : (رجل جليد) .

(٢١٦) العين : ٥٤/ب ، وفيه : (عكلس) ولعله من سهو الناسخ .

والمُعْلَنْكِسُ : المُتَراكِمُ من الرَّمْلِ ايضاً ، وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ نَحِيْرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارا
الى سَبِطَاتٍ بمُعْلَنْكِسٍ من الرَّمْلِ أرْدَفْتِ الهارِ هارا[217]

واعلَنْكَسَ الشَّعَرُ : اذا اشْتَدَّ سَوَادُه ، قال العَجّاجُ [٤٧ / أ] :

أزْمَانَ غَرّاءُ تَبُذُّ العُنَّسا بفاحِمٍ دُوْوِيَ حَتّى اعلَنْكَسا
وبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أمْلَسا[218]

وقال الفَرّاءُ : شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ : وهو الكَثِيفُ المجْتَمِعُ .
وقال ابن فارِسٍ[219]: اللاّمُ بَدَلٌ من الرّاء .

واعلَنْكَسَ الشَّيْءُ : اذا تَرَدَّدَ .

وقال غيرُه : المُعَلْكِسُ : المُعْلَنْكِسُ .

علهس :

ابنُ عَبّاد[220]: عَلْهَسْتُ الشَّيْءَ :مارَسْتُهُ بشِدَّةٍ .

عمرس :

العَمَرَّسُ ـ مِثالُ العَمَلَّسِ ـ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ . وقال ابنُ فارِسٍ[221]: هذا مِمّا زِيدَتْ فيه العَيْنُ ،وانَّما هو من الشَّيْءِ المَرِسِ وهو الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

وسَيْرٌ عَمَرَّسٌ وعَسَرَّدٌ : أي شَدِيدٌ .

ووِرْدٌ عَمَرَّسٌ : أي سَرِيْعٌ .

والعَمَرَّسُ من الجِبالِ : الشّامِخُ الذييَمْتَنِعُ أنْ يُصْعَدَ اليه .

والعَمَرَّسُ : الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِيُّ .

قال : ويَوْمٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ ، وشَرٌّ عَمَرَّسٌ : كذلك ، قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ يَمْدَحُ الوَلِيدَ بن عَبْدالمِلِكِ :

---

(217) البيت الاول للكميت في التهذيب : ٥/١١واللسان (نحر) . وعجزه ـ بلاعزو ـ في المخصص : ٣١/٩ . ولم يرد البيتان في مجموعشعر الكميت المطبوع .

(218) ديوان العجاج : ١٢٦ ، وفيه في الأول :(تروق العنسا) وفي الثالث : (مع البياض النعسا) .

(219) المقاييس : ٣٦١/٤ .

(220) المحيط : ٢٥٥/٢ .

(221) المقاييس : ٣٦٥/٤ .

وإنْ يَهِجْ يَوْمٌ لِيُبْتَلى بِهِ عَمَرَّسٌ يَكْلَحُ عن أنْيابِهِ
يُظِلُّ زَحْفَيْهِ ظِلالُ غابِهِ[222]

والعُمْرُوسُ: الخَرُوفُ. وقد جاءَ في الشِّعْرِ في جَمْعِهِ: العَمارِسُ – بحَذْفِ الياءِ –، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – رضيَ الله عنه –، ويُرْوى للصِّمَّةِ بنِ عَبْدِ اللهِ القُشَيْرِيِّ، وهو مَوْجُودٌ في دِيوانَيْ أشْعارِهِما:

أُولئكَ لَمْ يَدْرِيْنَ ماسَمَكُ القُرى ولا عُصُبٌ فيها رِئاتُ العَمارِسِ[223]

وفي شِعْرِ الصِّمَّةِ: بَصَلُ القُرى.

ورُبَّما قِيلَ للغُلامِ الحادِرِ: عُمْرُوسٌ، عن ابي عمرو.

ومُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ بن احْمَدَ بنِ عُمْرُوسٍ المالِكيُّ: من أصْحابِ الحَديث. وأصْحابُ الحَديثِ [٤٧ / ب] يَفْتَحُونَ العَيْنَ، وهو خَلَفٌ، لِعَوَزِ بِناءِ فَعْلُولٍ سِوى صَعْفُوق، وهو نادِرٌ.

عمس:

اللَّيْثُ[224]: العَماسُ – بالفَتْح –: الحَرْبُ الشَّديدةُ.

والعَماسُ: الدّاهِيَةُ.

وكُلُّ أمْرٍ لا يُقامُ له ولا يُهْتَدى لِوَجْهِهِ فهو: عَماسٌ. ويَوْمٌ عَماسٌ من أيّامٍ عُمُسٍ وعُمْسٍ، قال العَجّاجُ:

إنْ يَسْمَهِرُّوا لِضِراسِ الضَّرْسِ ويَنْزِلُوا بالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّأْسِ
مِنْ مَرِّ أيّامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ[225]

وقد عَمُسَ يَوْمُنا – بالضَّمِّ – عَماسَةً وعُمُوساً، وقال ابنُ دريدٍ[226]: عَمِسَ يَوْمُنا – بالكَسْر – عَمْساً وعَمَساً – بالتَّحريك –، قال العَجّاجُ – ايضاً – في الواحِدِ:

إذْ لَقِحَ اليَوْمُ العَماسُ فاقْمَطَرّ وخَطَرَتْ أيْدي الكُماةِ وخَطَرْ[227]

---

(٢٢٢) ورد ثاني المشاطير بمفرده معزواً للاريقط في المقاييس: ٣٦٨/٤.
(٢٢٣) البيت لحميد بن ثور في التهذيب: ٣٤٠/٣ والصحاح واللسان والتاج، كما ورد في ديوان حميد: ١٠٠ مردداً بينه وبين الصمة القشيري.
(٢٢٤) العين: ٢٨/ب.
(٢٢٥) ديوان العجاج: ٤٨٤ – ٤٨٥.
(٢٢٦) الجمهرة: ٣٣/٣.
(٢٢٧) ديوان العجاج: ٣٨، وفيه في الأول: (واقمطر).

ولَيْلٌ عَمَاسٌ : مُظْلِمٌ .

وأسَدٌ عَمَاسٌ : شَدِيْدٌ ، قال ذلك شَمِرٌ ، وأنْشَدَ لثابِتِ قُطْنَةَ بن كَعْبِ بنِ جابِرٍ العَتَكيِّ :

قَبِيْلَتانِ كالصَدَفِ المُنَدّى أطافَ بِهِنَّ ذو لِبَدٍ عَمَاسِ(٢٢٨)

وقال ابنُ السِّكِّيْتِ(٢٢٩): يُقال أمْرٌ عَمَاسٌ وعَمُوْسٌ : لا يُدْرى مِنْ أيْنَ يُؤْتى له .

وعَمِيْسُ الحَمَائِمِ : وادٍ بَيْنَ مَلَلٍ وفَرْشٍ ، كانَ أحَدَ مَنازِلِ رَسُولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلّم - الى بَدْرٍ .

والعَمِينسُ : الأمرُ المُغَطّى .

وعُمَيْسٌ - مُصَغَّراً - : هو عُمَيْسُ بن مَعَدٍّ الخَثْعَمِيُّ ، ابو أسْمَاءَ رضيَ الله عنها .

والعَمُوْسُ : الذي يَتَعَسَّفُ الأشْيَاءَ كالجاهِلِ . وقِيْلَ للأسَدِ : عَمُوْسٌ لأنّه يُوْصَفُ بأخذِ الفَرَائسِ بالجَهْلِ والغَلَبَةِ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ يَصِفُ أسَداً :

فباتُوا يُدْلِجُوْنَ وباتَ يَسْري بَصِيْرٌ بالدُّجى هادٍ عَمُوْسُ

[٤٨ / أ] الى أنْ عَرَّسُوا وأغَبَّ منهم قَرِيْباً ما يُحَسُّ لَهُ حَسِيْسُ(٢٣٠)

أغَبَّ : ظَهَرَ ساعَةً وخَفِيَ أُخرى ،ويُقال أغَبَّ : نَزَلَ قَرِيباً مِن الرَّكْبِ . ويُرْوى : غَمُوْسُ - بالغَيْنِ مُعْجَمَةً -، ويُرْوى : هَمُوْسُ .

وعَمَسَ الكِتَابُ : أي دَرَسَ .

وعَمْوَاسُ - بسُكُونِ الميم - : كُوْرَةٌ مِن فِلَسْطِيْنَ ، وأصحابُ الحَدِيْثِ يُحَرِّكُوْنَ الميمَ ، واليها يُنْسَبُ الطاعُوْنُ ، ويُضَافُ فَيُقال : طاعُوْنُ عَمْوَاسَ ، وكانَ هذا الطّاعُونُ في خِلافَةِ عُمَرَ - رضيَ الله عنه - سَنَةَ ثَمانيَ عَشرَةَ ، وماتَ فيه جَماعَةٌ من الصَّحَابَةِ ، ذَكَرْتُهم في كتاب« دَرِّ السَّحَابَةِ في وَفَيَاتِ الصَّحَابَةِ » من تَأْليفي . قال :

---

(٢٢٨) البيت - بلاعزو - في التهذيب : ١٢٢/٢واللسان ، ولثابت في التكملة والتاج ، ولم يرد في مجموع شعر ثابت المطبوع . وكان المؤلفقد وضع كسرة تحت سين القافية ، وذلك من سهو القلم .

(٢٢٩) اصلاح المنطق : ٣٨٠ ، وليس فيه(عموس) ، ونص الاصل منقول من الصحاح .

(٢٣٠) شعر ابي زبيد : ٩٤ - ٩٥ ، وفيه فيالأول : (هادٍهموس) .

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلِ الهِلالِ وبَيْضاءَ حَصَانٍ بالجِزْعِ من عَمْوَاسِ(٢٣١)

والعَمْسُ : أنْ تُرِيَ أنَّكَ لاتَعرِفُ الأمْرَ وأنْتَ عارِفٌ به .

ويُقال : ماأدْري أيْنَ دَقَسَ ولا أيْنَ عَمَسَ : أي أيْنَ ذَهَبَ .

وفي النَّوادِرِ : حَلَفَ فُلانٌ على العَمِيسَةِ والغَمِيسَةِ ــ وفي بَعْضِ النُّسَخِ منها : على العَمَيْسِيَّةِ والغَمَيْسِيَّةِ ــ : أي على يَمِيْنٍ غَيْرِ حَقٍّ .

وعَمَسَ الشَّيْءَ وأعْمَسَه : أي أخْفاهُ .

وأتانا بأُمُورٍ مُعَمِّسَاتٍ ومُعَمَّسَاتٍ ــ بكَسْرِ الميمِ المُشَدَّدَةِ وبِفَتْحِها ــ: أي مُظْلِمَةٍ مَلْوِيَّةٍ عن جِهَتِها .

وتَعَامَسَ عن الشَّيْءِ وتَعَامَشَ وتَعَاشَى : اذا تَغافَلَ عنه .

وتَعَامَسَ فُلانٌ عَلَيَّ : أي تَعَامَى عَلَيَّ وتَرَكَني في شُبْهَةٍ من أمْرِه .

وعامَسْتُ فُلانًا : اذا سَاتَرْتَه ولم تُجاهِرْهُ بالعَدَاوَةِ .

وامْرَأةٌ مُعَامِسَةٌ : تَتَسَتَّرُ في سَبِيْبَتِها(٢٣٢)ولا تَتَهَتَّكُ ، قال الرّاعي يَهْجُو الحَلالَ بنَ عاصِمٍ وخَنْزَرًا [٤٨ /ب] :

إنَّ الحَلالَ وخَنْزَرًا وَلَدَتْهُما أمَةٌ مُعَامِسَةٌ على الأطْهارِ(٢٣٣)

هذه رِوَايَةُ الأزْهَريّ(٢٣٤)، أي تَأْتي مالا خَيْرَ فيه مُعَالِنَةً(٢٣٥) بــه ، ورِوَايَةُ غَيْرِه : «مُقَارِفَة» ، وهذه الرِّوايَةُ أشْهَرُ ، وقال ابنُ جَبَلَةَ : المُقَارِفَةُ المُدَانِيَةُ المُعَارِضَةُ من أنْ تُصِيْبَ الفاحِشَةَ ، وهي التي تَلْقَحُ لغَيْرِ فَحلِها .

والمُعَامَسَةُ : السِّرَارُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على شِدَّةٍ في اشْتِباهٍ والتِواءٍ في الأمْرِ .

عمكس :

العُمْكُوْسُ والعُكْمُوْسُ والكُنعُوْمُ والكُعْسُوْمُ : الحِمَارُ .

عملس :

ابو عمرو : العَمَلَّسُ والعَمَرَّسُ : القَوِيُّ على السَّيْرِ السَّرِيْعُ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيِّ بن الرِّقاع العامِلِيُّ ،وليس لِمِلْحَةَ كما وَقَعَ في الحَمَاسَةِ :

---

(٢٣١) البيت لامرىء القيس بن عابس في معجمما استعجم : ٩٧١/٢ (وفيه : لعوب بالجزع) ، وبلاعزو في معجم البلدان: ٢٢٦/٦ والتاج.

(٢٣٢) في مطبوع اللسان والتاج : (شبيبتها) ؛ولعله تصحيف ، والسبيبة ــ بالسين المهملة ــ ضرب من الثياب .

(٢٣٣) ديوان الراعي : ١٢٠ ، وفيه : (أمٌ معامسة) .

(٢٣٤) التهذيب : ١٢٢/٢ .

(٢٣٥) في التهذيب واللسان والتاج : (غير معالنةبه) ، وهو المنسجم مع السياق .

فناموا قليلاً ثمَّ نبَّهَ نومَهم   دعاءُ بعيدِ الهمِّ ماضٍ معمَّمِ
عملَّسِ أسفارٍ اذا استقبلَتْ له   سمومٌ كحرِّ النارِ لم يتلثَّمِ[236]

ويُروى : « عمرَّسٍ » ، وهذه الرِّوايةُ أشهرُ وأكثرُ .

والعملَّسُ ـ ايضاً ـ : الذِّئبُ ، وهو وصفٌ له لِسُرعتِهِ في إرخائِه ، وقال الليثُ[237]: العملَّسُ : الذِّئبُ الخبيثُ ، قال الشَّنْفَرى الأزديُّ :

ولي دونَكمْ أهلونَ سيدٌ عملَّسٌ   وأرقطُ زُهلولٌ وعرفاءُ جَيئلُ[238]

وقد يُشبَّهُ كلبُ الصَّيدِ بالذِّئبِ في سرعتِهِ فيُسمّى عملَّساً ، قال الطِّرمّاحُ يصفُ صائداً يَكُفُّ كلابَ الصَّيدِ :

يُوَرِّعُ بالأمراسِ كلَّ عملَّسٍ   من المُطعَماتِ الصَّيدَ غيرِ الشَّواحنِ[239]

الشَّواحنُ: التي[240] يُبعِدنَ في الطَّردِ ولا يَصِدنَ شيئاً .

ويُقال : هو عملَّسُ دُلجاتٍ .

وقال ابنُ فارسٍ[241]: هذا مِمّا زِيدَتْ فيه اللامُ ، قال : ويمكنُ أنْ يكونَ منحوتاً من كلمتَينِ ؛ من عمِلَ وعمَسَ ، يقول : هو عمولٌ عموسٌ ، عموسٌ : أي يركبُ رأسَهُ ويمضي فيما يعملُه [٤٩ / أ] .

وفي المَثَلِ[242]: أبرُّ من العملَّسِ ، وهو رجلٌ كانَ برّاً بأمِّه ويحجُّ بها على ظهرِه .

وقال ابنُ عبّادٍ[243]: العملوسةُ : من نعتِ القوسِ الشَّديدةِ السَّريعةِ السَّهمِ .

وقال ابنُ دريد[244]: العملَسةُ : السُّرعةُ .

عمنس :

قال ابو المُنذرِ : كانَ لِخولانَ صنمٌ يُقال له : عُميانِسُ ، وكانوا يقسِمونَ له من أنعامِهم وحروثِهم .

---

(٢٣٦) ورد البيت الثاني بمفرده وبلاعزو في الصحاح والتاج ، وهو مع ابيات اخرى ليس منها الأول في اللسان وعزيت لعدي بن الرقاع ،والثاني ـ ايضاً ـ من جملة مقطعة ليس فيها الأول في الحماسة : ٣٥١/٢ ، وعزاها ـ كما ذكر المؤلف ـ للمحة .
(٢٣٧) العين : ١/٥٦ .
(٢٣٨) البيت من لامية الشنفرى المروية في امالي القالي / النوادر : ٢٠٣ .
(٢٣٩) ديوان الطرماح : ٥٠٥ ، وفيه (يوزّع)بالزاي المعجمة .
(٢٤٠) كذا في الأصل ، ولعله : (اللاتي) او(اللواتي) .
(٢٤١) المقاييس : ٣٦٦/٤ .
(٢٤٢) مجمع الأمثال : ١٢٠/١ .
(٢٤٣) المحيط : ٣٠٧/٢ .
(٢٤٤) الجمهرة : ٣٤٣/٣ .

عنبس :

اللَّيْثُ[٢٤٥]: العَنْبَسُ : من أسماءِ الأَسَدِ ، اذا نَعَتَّه قلْتَ: عَنْبَسٌ وعَنَابِسُ ، واذا خَصَصْتَه باسْمٍ قُلْتَ : عَنْبَسَةُ ـ غَيْرَ مُجْرىً ـ ، كما تقول : أُسَامَةُ وساعِدَةُ ، ذَكَرَه الأزْهَرِيُّ[٢٤٦] واللَّيْثُ في الرُّباعيِّ ، وقال هشام : لا أدْري اسْمٌ هُوَ أمْ صِفَةٌ ولا أدري ماأصلُه ، وقال ابوعُبَيْدٍ: هو من العُبُوسِ ، فَعَلى هذا النُّونُ زائدةٌ ووَزْنُه فَنْعَلٌ .

والعَنَابِسُ من قُرَيْشٍ : أولادُ أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسُ الأكْبَر ؛ وهم سِتَّةٌ : حَرْبٌ وابو حَرْب وسُفْيانُ وابو سُفيانَ وعَمْرٌو وابو عمرو .

وخالِدُ بن عَنْبَسٍ بن ثَعلَبَةَ البلويّ ـ رضي الله عنهما ـ : لـه ولأبيه عَنْبَسٍ صُحْبَةٌ .

عنس :

العَنْسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَالمَلِكِ بن مَرْوانَ :

كمْ قد حَسَرْنا مِن عَلاةٍ عَنْسٍ   كَبْدَاءَ كالقَوْسِ وأُخْرى جَلْسِ
دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ[٢٤٧]

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ العَبْشَمِيُّ:

بِجَسْرَةٍ كَعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ   فيها على الأيْنِ إرْقالٌ وتَبْغِيلُ
عَنْسٍ تُشِيْرُ بِقِنْوانٍ اذا زُجِرَتْ   من خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فيها شَمَاليلُ[٢٤٨]

وعَنْسٌ ـ ايضاً ـ : قَبيلةٌ من اليَمَنِ ،وعَنْسٌ: لَقَبٌ ، واسْمهُ زَيْدُ بن مالكِ بن أُدَدِ بن زيد بن يَشْجُبَ بن عَرِيْب بن زيدبن كَهْلانَ بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ ابن قَحْطانَ ، منهم عَبْهَلَةُ العَنْسيُّ الكَذّابُ .

ومِخْلافُ عَنْسٍ : مِن مَخالِيْفِ اليَمَن ، مُضَافٌ الى عَنْسِ بن مالكٍ هذا .

والعَنْسُ والعَنْزُ : العُقَابُ .

وعَنَسْتُ العُوْدَ وعَنَشْتُه : أي عَطَفْتُه أوْ قَلَبْتُه .

وعَنَسَتِ الجارِيَةُ تَعْنُسُ وتَعْنِسُ عُنُوْساً وعِنَاساً فهي عانِسٌ : وذلكَ اذا طالَ مَكْثُها في مَنْزِلِ أهْلِها بَعْدَ إدْراكِهاحتّى خَرَجَتْ من عِدَادِ الأبْكارِ ، هذا مالم

---

(٢٤٥) العين : ١/٥٦ .
(٢٤٦) التهذيب : ٣٣٨/٣ .
(٢٤٧) ديوان العجاج : ٤٧٢ .
(٢٤٨) شعر عبدة بن الطبيب: ٦٠، وفيه في الثاني:(فيها شعاليلُ) .

تَتَزَوَّجْ ، فإنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فلا يُقالعَنَسَتْ • وعَنِسَتْ ـ بالكَسْرِ ـ : لُغَةٌ في عَنَسَتْ [٤٩ / ب] بالفَتْحِ ، قال الأعشى :

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتادِ
والبِيضِ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤها ونَشَأْنَ في قِنٍّ وفي أَذْوادِ[٢٤٩]

ويُرْوَى : « سَبائِكِ المُرْتادِ » أي دَراهِمِ الذي يَشْتَري الخَمْرَ ، ويُرْوى : « في فَنَنٍ » أي في نَعْمَةٍ ، وأصلُها أغْصانُ الشَّجَرِ، و «في قِنٍّ» أي في عَبِيدٍ وخَدَمٍ؛ وهذه رِوَايَةُ ابي عُبَيْدَةَ ؛ و « في فَنَنٍ »روايةُ الأصمعي •

وقال الكِسائيُّ : العانِسُ : فَوْقَ المُعْصِرِ ، والجَمْعُ : عَوَانِسُ وعُنَّسٌ وعُنْسٌ ـ كبازِلٍ وبَوَازِلَ وبُزَّلٍ وبُزْلٍ ـ ، قال :

يُعْرِسُ ابكاراً بها وعُنَّسا أكْرَمُ عِرْسٍ باءةً إذْ أعْرَسا[٢٥٠]

وعُنُوسٌ ايضاً ، كقاعِدٍ وقُعُودٍ وجالِسٍ وجُلُوسٍ وشاهِدٍ وشُهُودٍ وساجِدٍ وسُجُودٍ ، قال رؤبةُ :

وقد نَرى الأبْكارَ والعُنُوسا ذاكَ وأتْرَاباً بها أُنُوسا
لا تُمْكِنُ الخَنّاعَةَ النامُوسا وتَحْصِبُ اللاّعِنَةَ الجاسُوسا[٢٥١]

الأُنُوسُ : الأوانِسُ • [و] قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإبِلَ الطِّوالَ الأعْناقِ :

وَعِيْطاً كأسْرَابِ القَطا قد تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيْرُها والعاتِقاتُ العَوَانِسُ[٢٥٢]

أي : لا تَحْسِبي مُرَاعاتَكِ الآجالَ وَعِيْطاً • وقال المُرَقِّشُ الأكْبَرُ يَصِفُ ناقَتَه :

وتُصْبِحُ كالدَّوْدَاةِ ناطَ زِمامَها الى شُعَبٍ فيها الجَواري العَوَانِسُ[٢٥٣]

ويُقال للرَّجُلِ ـ ايضاً ـ عانِسٌ ، قالابو قَيْسِ بن رِفاعَةَ :

مِنّا الذي هُوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ والعانِسُونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيْبُ[٢٥٤]

---

(٢٤٩) ديوان الأعشى : ٩٩ ، وفيه في الأول :(ارجّل جمتي) .
(٢٥٠) مرَّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب(عرس) .
(٢٥١) ديوان رؤبة : ٧٠ ، وفيه : (وقد ترى) فيالأول ، و (وتحصب اللعّابة الجاسوسا) في الرابع .
(٢٥٢) ديوان ذي الرمة : ١١٣٥/٢ ، وفيه :(كأسراب الخروج تشوفت) .
(٢٥٣) البيت من مفضلية للمرقش في المفضليات: ٢٢٦ .
(٢٥٤) البيت لأبي قيس في اصلاح المنطق : ٣٤١والصحاح واللسان والتاج ، وبلاعزو في التهذيب : ١٠٢/٢ والمقاييس : ٤٠٩/٣ و ١٥٦/٤والمخصص : ٣٦/١ و ٤٨ و ١٢٣/١٦ .

وقال ابو ذُؤيبٍ الهُذَليّ :

فانّي على ماكُنْتَ تَعْلَمُ بَيننَا وليدَيْنِ حتّى انتَ أشمَطُ عانِس[255]

وجَمَلٌ عانِسٌ : سَمِينٌ تامُّ الخَلْقِ ، وناقَةٌ عانِسَةٌ : كذلك •

والأعْنَسُ بن سَلْمانَ : شاعِرٌ[256] •

وقال ابو عمرو : العِنَاسُ ــ بالكَسْرِ ــ: المِرْآةُ ، والجَمْعُ : عُنُسٌ •

والعَنَسُ ــ بالتّحريك ــ : النّظَرُ في العِنَاسِ كُلَّ ساعَةٍ •

وعُنَيِّسٌ ــ كأنّه تَصْغِيرُ عِنَاسٍ ــ: اسْمُ رَمْلٍ معروفٍ ، وأنْشَدَ الأزْهَرِيّ[257] للرّاعي :

وأعرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّسَ تَرْتَعي نِعَاجُ المَلا عَوْذاً بِه ومَتَالِيا[258]

ورَوَاهُ ابنُ الأعرابيّ : « مِنْ يُتَيِّمَ »وقال : اليَتَائمُ بأسْفَلِ الدَّهْنى مُنْقَطَعُهُ من الرَّمْلِ ، ويُرْوى : مِنْ عُتَيِّيْنَ •

وأعْنَسَتِ الجاريَةُ : مِثلُ عَنَسَتْ وعَنِسَتْ •

وأعْنَسَ الشَّيْبُ وَجْهَه : اذا خالَطَه •

وأعْنَسَتِ السِّنُّ وَجْهَه : أي غَيَّرَتْه ، قال ابو صَبٍّ الهُذَليّ [50 / أ] :

كأنَّ حُوَيّاً والجَدِيَّةَ فَوْقَهُ حُسَامٌ صَقِيْلٌ قَصَّهُ الضَّرْبُ فانْحَنى

فَتىً قَبُلاً لم يُعْنِسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ سِوى خَيِّطٍ كالنُّوْرِ أشْرَقَ في الدُّجى[259]

قَبُلاً : مُسْتَقْبَلَ الشَّبابِ ، ورَوى ابو عمرو : « قَبَلاً » أي مُقْبِلاً ، ورَوى ايضاً : « خُيُطٍ » بضَمَّتَيْنِ ، وأنْشَدَ الشّعْرَ ابو تَمّامٍ في الحَماسَةِ[260] لِسُوَيْدٍ الحارِثيِّ •

وقال ابو زيد : عَنَّسَتِ الجارِيَةُ تَعْنِيْساً : مِثْلُ عَنَسَتْ وعَنِسَتْ وأعنَسَتْ، وقال الأصمعيّ: لا يُقال عَنَّسَتْ ولكنْ عُنِّسَتْ ــ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ــ،

---

(255) ديوان الهذليين : 1/160 ، وفيه : (تعهدبيننا) .

(256) قال في التاج تعليقاً على هذه الفقرة :(وهو غلط ... وصوابه ... ان الشاعر هو الأعنس بن عثمان الهمداني من اهل دمشق... واما ابن سلمان فانه ابو الأعيس ــ بالتحتية ــ عبدالرحمن بن سلمان الحمصي) .

(257) لم اجد الانشاد في التهذيب .

(258) ديوان الراعي : 292 .

(259) شرح اشعار الهذليين : 2/705 .

(260) الحماسة : 1/347 حيث ورد الثاني منجملة مقطعةٍ ولم يرد الأول ، وفي رواية الحماسة اختلاف عن رواية المؤلف .

وعَنَّسَها أهْلُها • وكذلك عَنَّسَ الرَّجُلُ ،قال ابو الغِطْرِيفِ ،بهـ[illegible] يصف الخَيْلَ :

فأنْكَحْنَ أبْكاراً وغادَرْنَ نِسْوَةً أيامى وقد يَحْظى بِهِنَّ المُعَنَّسْ
هَنِيئاً لأرْبابِ البُيُوْتِ بُيُوْتُهُمْ وللعَزَبِ المِسْكِينِ ما يَتَلَمَّسُ

واعْنِيْناسُ ذَنَبِ النّاقَةِ : وُفُوْرُ هُلْبِهِ وطُوْلُه ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

يَمْسَــحُ الأرْضَ بِمُعْنَوْنِسٍ مِثْلِ مِيلاةِ النِّيَاحِ القِيَامْ(٢٦١)

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على قُوَّةٍ في شَيْءٍ وشِدَّةٍ •

عنفس :

ابنُ عَبّاد(٢٦٢): العِنْفِسُ ــ بالكَسْرِ ــ: اللَّئِيمُ القَصِيرُ •

عنقس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٢٦٣): العَنْقَسُ ــ بالفَتْح ــ : الدّاهي الخَبِيثُ •

عنكس :

ابن عَبّاد(٢٦٤): عَنْكَسٌ : اسْمُ نَهَرٍ فيما يُقال •

عوس :

العَوْسُ والعَوَسانُ : الطَّوَفانُ باللَّيْلِ ، يُقال : عاسَ الذِّئْبُ يَعُوْسُ : اذا طَلَبَ شَيْئاً يأكُلُه •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : عاسَ على عِيَالِه يَعُوْسُ عَوْساً : اذا كَدَّ عليهم وكَدَحَ • وقال شَمِرٌ: عاسَ عِيَالَه يَعُوْسُهم وعالَهُم يَعُوْلُهم وقاتَهم يَقُوْتُهم ، وزادَ غيرُه : مانَهُم يَمُوْنُهم : بمعنىً ، وأنْشَدَ :

خَلّي يَتَامى كانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ ويَقُوْتُهُمْ في كُلِّ عامٍ جاحِدِ(٢٦٥)

والعَوْسُ والعِيَاسَةُ : سِيَاسَةُ المال ،يُقال : عاسَ مالَه : اذا أحْسَنَ القِيامَ [٥٠ / ب] عليه • وانَّه لَعائسُ مالٍ وسائسُ مالٍ : بمعنىً واحِدٍ •

---

(٢٦١) ديوان الطرماح : ٤١٠ ، وفيه : (مثل مئلاة النياح الفئام) ، واشار المؤلف الى جواز السكون والكسر في ميم القافية ، وكأنهماروايتان في القصيدة كلها .
(٢٦٢) المحيط : ٣٠٧/٢ .
(٢٦٣) الجمهرة : ٣٤٣/٣ .
(٢٦٤) المحيط : ٢٧٨/٢ .
(٢٦٥) البيت ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٨٧/٣واللسان والتاج .

والعُوْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : ضَرْبٌ مِنَ الغَنَمِ ، يُقال : كَبْشٌ عُوْسِيٌّ ، قال :

قد كادَ يَذْهَبُ بالدُّنْيا وأزَّتِها مَوَالِيءٌ كَكِبَاشِ العُوْسِ سُحّاحِ

قال ابنُ السِّيرافيِّ : هَمَزَ الياءَ من مَوَالٍ لاستِقامَةِ البَيْتِ .

وقال ابو عُبَيْدٍ عن القَنَانيِّ : العَوَاساءُ ـ مِثالُ ناقَةٍ بَرَاكاءَ ـ : الحامِلُ من الخَنافِسِ ، وأنْشَدَ :

بِكْراً عَوَاساءَ تَفَاسى مُقْرِبا[266]

وأنْشَدَ غيرُه :

أقْسَمْتُ لا اصطَادُ الاّ عُنْظُبا الاّ عَوَاساءَ تَفَاسى مُقْرِبا
ذاةَ إوانَيْنِ تُوَفّي المِقْنَبا[267]

والعُوَاسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : الشَّرْبَةُ من اللَّبَنِ وغيرِه .

وقال ابنُ دريدٍ[268]: العَوَسُ ـ بالتَّحْريكِ زَعَمُوا ، يُقال: رَجُلٌ أعْوَسُ وامرأةٌ عَوْسَاءُ ـ : وهو دُخُولُ الشِّدْقَيْنِ حتّى يكونَ فيهما كالهَزْمَتَيْنِ ، وأكْثَرُ ما يكونُ ذلك عِنْدَ الضَّحِكِ .

وقال ابنُ فارسٍ[269]: ويقولونَ : الأعْوَسُ الصَّيْقَلُ .

والأعوَسُ : الوَصّافُ للشَّيْءِ .

قال : وكُلُّ هذا مِمّا لا يَكادُ القَلْبُ يَسْكُنُ الى صِحَّتِه .

عيس :

العَيْسُ : ماءُ الفَحْلِ ، وأنْشَدَ المُفَضَّلُ لطَرَفَةَ بن العَبْدِ :

سأحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سَمٍّ فأبْتَغي به جِيرَتي حتّى يُجَلّوا لِيَ الخَمَرْ[270]

ورَواهُ غيرُ المفضَّلِ : « عَنْساً » بالنّون « إنْ لم تُجَلّوا ليَ الخَبَرْ » ، وانما يَتَهَدَّدُهم بشِعْرِه .

---

(٢٦٦) المشطور ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٨٨/٣و ٩٥/١٣ والمقاييس : ١٨٧/٤ والصحاح والمخصص : ١٨/٢ (وفيه : تبازى مقربا) واللسان والتاج .

(٢٦٧) المشاطير الثلاثة ـ بلاعزو ـ في التهذيب :١٩٥/٩ وتركيب (قنب) في اللسان (وفيه في الأول : انشدتُ لا اصطاد) وفي الثالث :(توقي) ، والأولان في التاج .

(٢٦٨) الجمهرة : ٣٤/٣ .

(٢٦٩) المقاييس : ١٨٧/٤ .

(٢٧٠) ديوان طرفة : ١٦١ ، وفيه : (عنساً صحن سم واتّقي) .

وقال الخليل(٢٧١): العَيْسُ : عَسْبُ الفَحْلِ وهو ضِرَابُه يُقال : عاسَ الفَحلُ النّاقةَ [٥١ / أ] يَعِيسُها عَيْساً : اذا ضَرَبَها .

والعِيسُ ـ بالكَسْرِ ـ: الابِلُ البِيْضُ التي يُخَالِطُ بَيَاضَها شَيْءٌ من الشُّقْرَةِ ، واحِدُها : أعْيَسُ ، والأُنثى :عَيْسَاءُ ، قال ذو الرمَّة يَصِفُ ناقَتَه :

والعِيْسُ من عاسِجٍ أوْ واسِج خَبَباً   يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها وهي تَنسَلِبُ(٢٧٢)

وقال آخَرُ :

أقُوْلُ لِخارِبَيْ هَمَدانَ لَمّا   أثارا صِرْمَةً حُمْراً وعِيْسا(٢٧٣)

وقال جَرِيْرٌ :

عَلَّ الهَوى من بَعِيْدٍ أنْ يُقَرِّبَهُ   أمُّ النُّجُومِ ومَرُّ القَوْمِ بالعِيسِ(٢٧٤)

أي بالبِيْضِ وهي كَرائمُ الابِلِ .

وعَيْسَاءُ : اسمُ امْرَأةٍ .

والعَيْسَاءُ ـ ايضاً ـ : الأنثى من الجَرَادِ .

وعِيْسى : اسمٌ عِبْرانيٌّ أو سُرْيانيٌّ،والجَمْعُ : العِيسَوْنَ ـ بفَتْح السِّيْن ـ، ومَرَرْتُ بالعِيْسَيْنَ،ورَأيتُ العِيْسَيْنَ.وأجازَ الكُوفيّونَ ضَمَّ السِّيْن قبل الواو وكَسْرَها قبل الياء ، ولم يُجِزْهُ البصريّونَ وقالوا : لأنَّ الألِفَ لمّا سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وَجَبَ أنْ تَبْقى السِّيْنُ مَفْتُوحَةً على ماكانَتْ عليه ، سَواء كانَتِ الألفُ أصْلِيَّةً أو غير أصْلِيَّةٍ . وكانَ الكِسَائيُّ يَفرُق بينهما ، ويَفْتَحُ في الأصْليَّة فيقول : مُعْطَوْنَ، ويَضُمُّ في غيرِ الأصْليَّة فيقول : عِيْسُوْنَ ، وكذلك القَوْلُ في مُوْسى . والنِّسْبَةُ اليهما : عِيْسَوِيٌّ ومُوْسَوِيٌّ ، تَقْلِبُ الياءَ واواً ، كما قُلْتَ في مَرْمِيٍّ مَرْمَوِيٌّ ، وإنْ شِئْتَ حَذَفتَ الياءَ فقُلْتَ : عِيْسِيٌّ ومُوْسِيٌّ [٥١ / أ] بكَسْرِ السِّيْن ، كما قُلْتَ :مَرْمِيٌّ ومَلْهِيٌّ .

وقال اللَّيْثُ(٢٧٥): العِيْسَةُ في أصْلِ البِنَاءِ : فُعْلَةٌ ، على قِياسِ الصُّهْبَةِ والكُمْتَةِ ، ولكنْ قَبُحَتِ الياءُ بَعْدَ الضَّمَّة فَكُسِرَتِ العَيْنُ على الياءِ . وكانَتِ الكَسْرَةُ أحَقَّ بالياء لأنَّها خُلِقَتْ من صِرْفِ الكَسْرِ .

---

(٢٧١) العين : ٤٥/ب ، وفيه : (عسب الجمل).
(٢٧٢) ديوان ذي الرمة : ٤٧/١ .
(٢٧٣) البيت ـ بلاعزو ـ في الصحاح واللسان .
(٢٧٤) ديوان جرير : ٣٢٢ .
(٢٧٥) العين : ٤٥/ب .

وأعْيَسَ الزَّرْعُ : اذا لم يكُنْ فيه رَطْبٌ .

وتَعَيَّسَتِ الابِلُ : صارَتْ بَيَاضاً في سَوَادٍ ، قال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِيّ :

سَلِّ الهُمُومَ بكُلِّ مُعْطِ رَأْسَهُ ناجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ بِتَعَيُّسِ[276]

هكذا الرِّوايةُ ، ورَوَاهُ سِيبَوَيْه[277]: « مُعْطي رَأْسِهِ » بالإضافَةِ ، ويُكْرَهُ هذا وإنْ أُضِيفَ الى المَعْرِفَةِ ، بِدَليلِ أنَّه وَصَفَه بِنَاجٍ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على لَوْنٍ أبْيَضَ وعلى عَسْبِ الفَحْلِ .

---

(٢٧٦) البيت للمرار الأسدي في الكتاب ، وبلاعزو في المخصص : ٦٣/٧ (والقافية فيهما : متعيس)، وهو للمرار الفقعسي وبنص الأصل في التاج .

(٢٧٧) الكتاب : ٨٥/١ و ٢١٢ .

فَصْلُ الغَيْن

غبس :

الغَبَسُ والغُبْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وذلكَ بَيَاضٌ فيه كُدْرَةٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[1]: لَوْنٌ بَيْنَ الطُّلْسَةِ والغُبْرَةِ ، يُقال : ذِئْبٌ أغْبَسُ ورَمَادٌ أغْبَسُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ آثارَ الدار :

فاطَّرَقَتْ الاّ ثَلاثاً دُخَّسا غُبْساً على أشْلاءِ هابٍ أغْبَسا[2]

وذِئابٌ غُبْسٌ ، قال لَبِيدٌ رضي اللهعنه :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَواسِبُ مايُمَنُّ طَعامُها[3]

والوَرْدُ الأغْبَسُ من الخَيْل : هو الذي تَدْعُوهُ الأعاجِمُ السَّمَنْدَ .

والغَبَسُ والجُمَانُ : ناقَتَانِ : كانَتا لأبي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطائيِّ ، قال فيهما ابو زُبَيْدٍ يَذْكر غُلامَه المَقتُولَ :

قَدْ كُنْتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ عن نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذي فَرَسِ
تَسْعى الى فِتْيَةِ الأراقِمِ واسْـ تَعْجَلْتَ قبلَ الجُمَانِ والغَبَسِ[4]

وقَوْلُهم[5]: لاآتِيكَ ماغَبَا غُبَيْسٌ، يُرَادُ بِه الدَّهْرُ ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : ماأدْري ماأصْلُه ، وأنشَدَ الأُمَوِيُّ [٥٢ /أ] :

---

(١) الجمهرة : ١/٢٨٦ .
(٢) ديوان العجاج : ١٢٤ .
(٣) ديوان لبيد : ٣٠٨ ، وفيه : (لايمن طعامها).
(٤) شعر ابي زبيد : ١٠٢ ، وفيه في الأول :(هل كنت) وفي الثاني : (قبل الجمان والقبس) .
(٥) هذا القول مَثلٌ ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢/٩٠، والنص فيه: (لاافعل كذا ما غباغبيس).

وفي بَنـــي أمٍّ زُبَيْـــرٍ كَيْسُ   عـلى الطّعـامِ ماغَبَـا غُبَيْسُ[٦]

أي فيهم جُودٌ . و « ماغَبَا غُبَيْسٌ »ظَرْفٌ من الزّمان ، وقال بعضُهـم : أصلُه الذّئبُ ، وغُبَيْسٌ تَصْغِيرُ أغْبَسَ مُرَخّماً ، وغَبَا : أصلُه غَبَّ ؛ فأُبْدِلَ من أحَدِ حرْفَي التّضعيفِ الألِفُ ، مِثْلُ تَقَضّيَ البازي ، وأصْلُه تَقَضّضَ • يقول : لا آتيكَ مادامَ الذّئبُ يأْتي الغَنَمَ غِبّاً •

وقال اللّحياني ّ : الغَبَسُ ـ بالتّحريك ـ : لغَةٌ في الغَبَشِ ـ بالشّينِ المُعْجَمَةِ ـ قال رُؤْبَةُ :

مـن السّرابِ والقَتَامُ المَسْمَاسْ   من خِرَقِ الآلِ عَلَيْـهِ أغْبَاسْ[٧]

وغَبَسَ اللّيْلُ وأغْبَسَ وغَبَشَ وأغْبَشَ : أي أظلَمَ •

وقال الأصمعي ّ : اغْبَاسٌ من الغُبْسَةِ كادْهامٍ من الدّهْمَةِ •

والتّرْكيبُ يَدُلّ على لَوْنٍ من الألوان •

غدس :

الخارْزَنجِي ّ : ابو الغَيْدَاسِ : كُنْيَةُ الذّكَرِ •

غدمس :

غُدَامِسُ ، ويقال غَدَامِسُ : مَدِيْنَةٌ بالمَغْرِبِ ضارِبَةٌ في بِلادِ السّودانِ ، بَعْدَ بِلادِ زافُوْنَ ، تُنْسَبُ اليها الجُلُودُ الغُدَامِسِيّةُ ، كأنّها ثِيابُ الخَزّ في النّعُومَةِ •

غرس :

غَرَسْتُ الشّجَرَ أغْرِسُه غَرْساً : اذا أثبَتّـه في الأرض • قال ابنُ دريدٍ[٨]: ثمّ كَثُرَ الغَرْسُ في كَلامِهم حتّى قالوا: غَرَسَ فُلانٌ عنـدي نِعْمَةً : أي أثْبَتَها ، وفلانٌ غَرْسُ نعْمَتِه •

والغَرْسُ ـ ايضاً ـ : الشّجَرُ الذي يُغْرَسُ ، والجَمْعُ : أغْرَاسٌ وغِرَاسٌ •

والغِرَاسُ ـ ايضاً ـ : وَقْتُ الغَرْسِ •

وقال الأصمعي ّ : الغِرَاسُ : مايُغْرَسُ مـن الشّجَر ، فأمّا مايَخْرُجُ مـن شارِبِ دَوَاءِ المَشْيِ فهو الغَرَاسُ ـ بفَتْحِ الغَيْنِ ـ •

ووادي الغَرْسِ : بَيْنَ مَعْدِنِ النّقْرَةِ وفَدَكَ •

---

(٦) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذب : ٨/٤٠والاساس (وفيهما : على المتاع ما غبا) والمخصص: ٢٥٧/١٣ (وفيه : ام دبير) ومجمع الأمثال :٢/٩٠ والصحاح واللسان والتاج .

(٧) ديوان رؤبة : ٦٦ ، وفيه في الثاني : (عليهاعباسْ) .

(٨) الجمهرة : ٣٣٢/٢ .

وبِئْرُ غَرْسٍ : من أبْآرِ المَدِينَةِ على ساكِنِيها السَّلامُ . وقال ابنُ عُمَرَ[٩] ـ رضي الله عنهما ـ : قال رَسُولُ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ وهو جالِسٌ على شَفِيرِ بِئْرِ غَرْسٍ : رَأيتُ اللَّيْلَةَ أنّي جالِسٌ على عَيْنٍ مِن عُيُونِ الجَنَّةِ ، يَعْني هذه البِئْرَ . وقال ابنُ عَبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ: قال رسولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : غَرْسٌ من عُيُونِ الجَنَّة . وعن عُمَرَ بن الحَكَم مُرْسلاً : قال رَسُولُ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ: نِعْمَ البِئرُ بِئْرُ غَرْسٍ ،هي من عُيُونِ الجَنَّةِ ، وماؤها أطْيَبُ المِياهِ . وكانَ رسَوُلُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ يُسْتَعْذَبُ له منها ، وغُسِّلَ من بِئْرِ غَرْسٍ . وقال أنَسُ بن مالكٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ : جِئْنا مَعَ رَسُولِ الله ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قُبَاءً ، فانْتَهى الى بِئْرِ غَرْسٍ وإنَّهُ لَيُسْتَقى منها على حِمَارٍ ، ثُمَّ تَقُومُ عامَّةَ النَّهارِ ماتَجِدُ فيها ماءً ، فَمَضْمَضَ رَسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ في الدَّلْوِ ورَدَّه فيها فجاشَتْ بالرَّوَاء [٥٢ /ب] .

والغِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الذي يَخرُجُ مَعَ الوَلَدِ كأنَّهُ مُخاطٌ . ويُقال : هو جُلَيْدَةٌ تكُونُ على وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُوْلَدُ ؛ فإنْ تُرِكَتْ عليه قَتَلَتْهُ ، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ :

يَتْرُكْنَ في كُلِّ مُنَاخٍ أبْسِ　　　كُلَّ جَنِيْنٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ[١٠]

الأبْسُ : الجَدِيْبُ . وقال ذو الرمّة :

اذا الهُمُوْمُ حَمَاكَ النَّوْمَ طارِقُها　　　وحانَ من ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ

فانْمِ القُتُوْدَ على عَيْرانَةٍ أُجُدٍ　　　مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيْدُ[١١]

ويُرْوى : « عَيْرَانَةٍ حَرَجٍ » ، والمعنى: أنَّها عِيْدِيَّةٌ خالِصَةٌ لم تُشْتَرَ ثم نَتَجُوْها .

والجَمْعُ : أغْرَاسٌ ، قال رؤبَةُ :

والقُوْرُ منها راسِبٌ وقَمّاسْ　　　يَطْوِيْنَها أوْلادُهُنَّ أغْرَاسْ[١٢]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الغِرْسُ : الغُرَابُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٣]: يُقالُ نَحنُ في مَغْرُوْسَةٍ من الأمْرِ : بمعنى مَرْغُوْسَةٍ ، أي في اخْتِلاطٍ .

---

(٩) يراجَع في النصوص المتعلقة ببئر غرس :معجم البلدان : ٢٧٧/٦ ووفاء الوفا للسمهودي : ٩٧٨/٣ ـ ٩٨٠ والتاج .
(١٠) مرَّ الاستشهاد بالمشطورين في تركيب ابس .
(١١) ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٣٦٠ ـ ١٣٦١ ، وهوبرواية (عيرانة حرج) في الثاني .
(١٢) ديوان رؤبة : ٦٧ .
(١٣) المحيط : ١٤٣/ب .

ويُقال للنَّخْلَةِ أوَّلَ ماتَنْبُتُ : غَرِيْسَةٌ . وقال ابنُ دريدٍ[١٤]: الفَسِيْلَةُ ساعَةَ تُوْضَعُ في الأرْضِ فهي غَرِيْسَةٌ حتّى تَعْلَقَ .

وقال غيرُه : غَرِيْسَةُ : من أعْلامِ الإماءِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٥]: النَّعْجَةُ تُسَمّى الغَرِيْسَ ، وتُدْعى للحَلَبِ . فيُقال : غَرِيْس غَرِيْس .

وقال الزَّجّاجُ : أغرَسْتُ الشَّجَرَةَ :مِثْلُ غَرَسْتُها .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على رَزِّ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ ، وقد شَذَّ عنه الغِرْسُ للجُلَيْدَةِ .

غسس :

يُقال : غَسَّ فلانٌ خُطْبَةَ الخَطِيبِ :أي عابَها .

وغَسَسْتُه في الماءِ : أي غَطَطْتُه فيه .

وغَسَّ الرَّجُلُ في البِلادِ : اذا دَخَلَ فيها ومَضى قُدُماً ، وهي لُغَةُ تَميمٍ ، قال :

كالحُوْت لمّا غَسَّ في الأنهارِ[١٦] [٥٣ / أ]

والمَغْسُوْسَةُ من النَّخِيْلِ : التي تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لها .

والمَغْسُوْسَةُ : الهِرَّةُ ايضاً . وقال اللَّيْثُ[١٧]: الغَسُّ : زَجْرٌ للقِطِّ ، ويُقال لها ـ ايضاً ـ غَسِّ ـ مَبْنِيّاً على الكَسْر ـ، مِثْلُ حَسِّ وبَسِّ .

وقال ابو مِحْجَنٍ الأعرابيُّ : هذا الطَّعامُ غَسُوْسُ صِدْقٍ وغَلُوْلُ صِدْقٍ : أي طَعامُ صِدْقٍ ، وأنا أُغَسُّ وأُسْقى : أي أُطْعَمُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٨]: الغُسَاسُ ـ بالضَّمِّ ـ : داءٌ يَأْخُذُ الابلَ ، يُقال : بَعِيرٌ مَغسُوْسٌ .

وغَسّانُ : ابو قَبيلةٍ من اليَمَنِ ، منهممُلُوْكُ غَسّانَ ، فإنَ كانَ فَعْلانَ فَهذا مَوْضِعُ ذِكْرِه فيه ، وإنْ كانَ فَعّالاً فتَرْكِيْبُ غ س ن .

وغَسّانُ : ماءٌ باليَمَنِ بَيْنَ رِمَعٍ وزَبِيْدَ ، فَمَنْ نَزَلَ به من الأزْدِ بن الغَوْثِ فَشَرِبَ منه سُمِّيَ غَسّانَ ، ومَنْلم يَشْرَبْ منه فَلَيْسَ بِغَسّانَ ، قال حَسّانُ بن ثابتٍ رضي الله عنه :

---

(١٤) الجمهرة : ٣٣٢/٢ .
(١٥) المحيط : ١٤٣/ب .
(١٦) المشطور ـ بلاعزو ـ في التكملة ، وعزي لرؤبةفي التهذيب / المستدرك : ٤٢ واللسان ، وهو في ديوان رؤبة / الملحق : ١٧٤ .
(١٧) العين : ١٢٠/١ .
(١٨) المحيط : ١٣٩/ب .

إنْ كُنْتِ سائلةً والحقُّ مَغْضَبَةٌ فالأسْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ
ثُمَّ الأُنُوفِ لهم مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ كانتْ لهم كجِبالِ الطَّوْدِ أرْكانُ[19]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الغَسِيسُ : الرُّطَبُ الفاسِدُ .

والغُسُّ - بالضَّمِّ - : الضَّعيفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[20] ، وأنْشَدَ :

فَلَمْ أرْقِهِ إنْ يَنْجُ منها وإنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لاغُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ[21]

وقال غيرُهُ : الغُسُّ : اللئيمُ ، وقال الأصمعيُّ : الغُسُّ يكُونُ واحِداً وجَمْعاً ، وأنْشَدَ قَوْلَ أوْسِ بن حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضي النّاسُ أمرَهُمُ غُسُّ الأمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ[22]

[٥٣ / ب] ويُرْوى : « غُسُّو الأمانَةِ » أي غُسُّونَ ؛ فَحُذِفَتِ النُّونُ للإضافَةِ ، ويُرْوى : « غُشَّ » بالنَّصْبِ وبالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ مَنْصُوباً على الذَّمِّ ، ورَواهُ المُفَضَّلُ . « غُشُّ » بالرَّفْعِ مُعْجَمَةً أيضاً ؛ كأنَّه جَمْعُ غاشٍ ؛ مِثالُ بازِلٍ وبُزْلٍ ، ويَجُوزُ « غُسِّي » و « غُشِّي » بإضْمارِ أعْني .

وغَسْغَسْتُ بالهِرَّةِ : اذا بالغْتَ في زَجْرِها .

وانْغَسَّ في الماءِ : أي انْغَطَّ فيه ، قال ابو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ الدَّعاميصَ :

وانْغَسَّ في كَدَرِ الطِّمالِ صَوائِفٌ حُمْرُ البُطُونِ قَصِيرَةٌ أعْمارُها[23]

الطِّمالُ : جَمْعُ طِمْلٍ وهو الماءُ الكَدِرُ .

غضس :

ابنُ دريدٍ[24]: الغَضَسُ - بالتَّحريكِ - : نَبْتٌ ، ذَكَرَ ابو مالكٍ أنَّ أهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الحَبَّةَ التي يُسَمِّيها النّاسُ الكَرَوْيا : الغَضَسَ ، وليس بثَبَتٍ . وأهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الكَرَوْيا : التَّقْرِدَةَ ، قال : وأحْسِبُ أنَّ أهْلَ الحِجازِ يُسَمُّونَ الكَرَوْيا : التَّقْرِدَةَ - ايضاً - أو بَعْضَهم .

---

(١٩) ديوان حسان : ١٨٣ .
(٢٠) الجمهرة : ٩٣/١ .
(٢١) البيت لزهير بن مسعود الضبي في تهذيب الألفاظ : ١٤٣ والجمهرة : ٩٣/١ ومستدرك التهذيب : ٤٤ واللسان ، وبلاعزو في المخصص: ٩٩/٢ والأساس .
(٢٢) ديوان اوس بن حجر : ٤٥ .
(٢٣) البيت لأبي وجزة في مستدرك التهذيب : ٤٣ والتكملة واللسان والتاج ، وفيها : (كدر الطمال دعامص) .
(٢٤) الجمهرة : ٢٤/٣ .

غطرس :

الغِطْرِسُ والغِطْرِيْسُ : الظَّالِمُ المُتَكَبِّرُ ، والجَمْعُ : الغَطَارِس والغَطَارِيْسُ ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مسلمةَ بن هشامٍ :

فلَوْلا حِبَالٌ منكُمُ هي أسلَسَتْ جَنَائبَنا كُنّا الأُباةَ الغطارِسا[25]

وقال اللَّيْثُ[26]: الغَطْرَسَةُ : الإعْجَابُ بالنَّفْسِ والتَّطاوُلُ على الأقْرَانِ .

وقال غيرُه : غَطْرَسَه : أغْضَبَه .

والتَّغَطْرُسُ : التَّكَبُّرُ ، قال :

كَمْ فيهِمُ مِن فارسٍ مُتَغَطْرِسٍ شاكي السِّلاحِ يَذُبُّ عن مَكْرُوْبِ[27]

وتَغَطْرَسَ - ايضاً - : تَغَضَّبَ .

وقال المُؤرِّجُ : تَغَطْرَسَ في مِشْيَتِه: اذا تَبَخْتَرَ ، واذا تَعَسَّفَ الطَّرِيْقَ .

ورَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ : بَخِيْلٌ ، وهومن كَلامِ هُذَيْلٍ .

غطس :

ابنُ دريدٍ[28]: الغَطْسُ - من قَوْلهم لَيْلٌ أغْطَسُ وغاطِسٌ : أي مُظْلِمٌ ، مِثلُ غاطِشٍ سَوَاء .

وغَطَسَ في الماء يَغْطِسُ - مِثالُ جلَسَ يَجْلِسُ - : أي انْغَمَسَ ، وأنشَدَ ابو عمرو :

وألْقَتْ ذِراعَيْها وأدْنَتْ لَبَانَها من الماءِ حتّى قُلْتُ في الجَمِّ تَغْطِسُ[29]

وقال ابنُ عَبّاد[30]: غَطَسَ في الإناءِ :كَرَعَ فيه .

ورَجُلٌ غَطُوْسٌ[31]: وهو المِقْدَامُ في الغَمَراتِ والحُرُوْبِ .

وغَطَسَه في الماءِ : غَمَسَه فيه ، لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وغَطَسَتْ به النَّجَمُ : أي ذَهَبَتْ به المَنِيَّةُ ، لُغَةٌ في عَطَسَتْ بِه - بالعَيْنِ المهْمَلَة - .

---

(٢٥) شعر الكميت : ١/٢٤٤ .
(٢٦) العين : ١٢٩/ب .
(٢٧) صدر البيت - بلاعزو - في العين ، والبيت بتمامه وبلاعزو ايضاً في التهذيب : ٢٣٢/٨ واللسان والتاج .
(٢٨) الجمهرة : ٣/٢٦ .
(٢٩) البيت - بلاعزو - في الصحاح واللسان .
(٣٠) المحيط : ١٤٣/ب .
(٣١) رجّح في التاج انه تصحيف (عَطوس)بالعين المهملة .

وهُما يَتَغاطَسانِ في الماءِ ويَتَماقَلانِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٣٢]: هو يَتَغاطَسُ عن كذا : أي يَتَغافَلُ [٥٤ / أ] عنه .

والمَغْنَطِيسُ ، ويُقال : المَغْنِيطَسُ والمَغْناطِيسُ : الحَجَرُ الذي يَجْذِبُ الحَدِيدَ ، وليس بِعَرَبيٍّ مَحْضٍ ، وذَكَرَه بعضُهم في هذا التَّرْكيب .

غطلس :

الغَطَلَّسُ - مِثالُ عَمَلَّسٍ -: الذِّئبُ ، ويُكَنّى ابا الغَطَلَّسِ ايضاً .

غلس :

الغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ . ورَوى جابِرُ بن عبدالله الأنصاري[٣٣] - رضي الله عنه - : أنَّه كانَ يُصَلّي النَّبيّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - الظُّهْرَ بالهاجِرَةِ ؛ والعَصْرَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ ؛ والمَغْرِبَ اذا وَجَبَتْ ؛ والعِشاءَ اذا كَثُرَ الناسُ عَجَّلَ واذا قَلّوا أخَّرَ ؛ والصُّبْحَ بِغَلَسٍ . وقال الأخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رَأيتَ بِواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا[٣٤]

وغَلِيسٌ : من أعْلامِ الحُمُرِ .

وحَرَّةُ غَلّاسٍ - بالفَتحِ والتَّشْديدِ - : من حِرارِ العَرَبِ .

وأغلَسَ القَوْمُ : دَخَلوا في الغَلَسِ ،كأظْلَموا وأصْبَحوا .

والتَّغْلِيسُ : السَّيْرُ بِغَلَسٍ ، قال رؤْبَةُ يَصِفُ الابلَ :

بِسامِياتٍ يُعْجِلُ التَّغْرِيسا يَرِدْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ أو تَغْلِيسا[٣٥]

وغَلَّسْنا الماءَ : أي وَرَدْناه بِغَلَسٍ . وكذلك اذا صَلَّيْنا ذلك الوَقتَ .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال[٣٦] وَقَعَ فلانٌ في وادي تُغُلِّسَ - غَيْرَ مَصْروفٍ ، مِثالُ تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ وتُضُلِّلَ - : وهي الدّاهِيَةُ والباطِلُ ، لأنَّه وَقَعَ في أمْرٍ مُظْلِمٍ لا يَعْرِفُ المَخْرَجَ منه . وقال ابنُ عَبّاد[٣٧]: كأنَّهم أرادُوا - يَعْني بِتُغُلِّسَ - داهِيَةً مُباكِرَةً ، والأصْلُ فيه أنَّ الغاراتِ كانَتْ تَقَعُ بُكْرَةً بِغَلَسٍ، قال بعضُ حُرّاسِ قُصورِ المُلوكِ :

---

(٣٢) المحيط : ١٤٣/ب .

(٣٣) صحيح البخاري : ١/١٤٠ .

(٣٤) ديوان الأخطل : ٤١ .

(٣٥) ديوان رؤبة : ٧١ ، وفيه في الأول : (تُعجِلُ التعريسا) .

(٣٦) هذا القول مثلٌ ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢ /٣٣١ .

(٣٧) المحيط : ١٤٤/أ .

يا راقِدَ اللَّيْلِ مَسْروراً بأوَّلِهِ ... إنَّ الحَوادِثَ قد يَطْرُقْنَ أسْحارا
لا تأمَنَنَّ بلَيْلٍ طابَ أوَّلُه ... فرُبَّ آخِرِ لَيْلٍ أجَّجَ النّارا

[٥٤ / ب] وجُبَارَةُ بن المُغَلِّسِ الحِمّانيُّ الكُوفيُّ : من أصحابِ الحَديثِ .

غمس :

غَمَسَه في الماءِ يَغْمِسُه ـ بالكَسْرِ ـ غَمْساً : مَقَلَه فيه . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٣٨] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ أنّه قال : اذا وَقَعَ الذُّبابُ في شَرابِ أحَدِكُم فَلْيَغْمِسْه ثمَّ لِيَنْزَعْه فإنَّ فيأحَدِ جَناحَيْه داءً وفيالآخَرِ شِفاءً . وفي حَديثه الآخَرِ[٣٩] : اذا اسْتَيْقَظَ أحَدُكم من مَنامِه ـ ويُرْوى :من نَوْمِه ـ فلا يَغْمِسْ يَدَه في الإناء حتّى يَغسِلَها ثَلاثاً فانّه لا يَدْري أيْنَ باتَتْ يَدُه .

واليَمِينُ الغَمُوسُ : التي تَغمِسُ صاحِبَها في الإثْمِ ثمَّ في النّارِ ، وقيل : هِيَ أنْ يَقْتَطِعَ الرَّجُل بها مالَ غيرِه . وفيحَديثِ النَّبيِّ[٤٠] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ: اليَمِيْنُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ .وهي اليَمِيْنُ الكاذِبَةُ التي يَتَعَمَّدُ صاحِبُها الكَذِبَ ويَعْلَمُ أنَّ الأمرَ بخِلافِه .

وتقولُ العَرَبُ للأمرِ الشَّديدِ الغامِسِ في الشِّدَّةِ والبلاءِ : غَمُوسٌ ، قال يَزِيْدُ ابنُ خَذّاقٍ العَبْديُّ :

اذا ماقَطَعْنا رَمْلَةً وعَدابَها ... فإنَّ لنا أمْراً أحَذَّ غَمُوسا[٤١]

والطَّعنَةُ الغَمُوسُ : النّافِذَةُ ، وأنْشَدَ ابنُ فارس[٤٢]:

ثُمَّ أنقَذْتَه ونَفَّسْتَ عَنْهُ ... بِغَمُوسٍ أو ضَرْبَةٍ أُخْدُودِ[٤٣]

لأنّها اذا نَفَذَتْ فَقَدِ انْغَمَسَتْ .

وناقَةٌ غَمُوسٌ : لا يُسْتَبانُ حَمْلُهاحتّى تُقْرِبَ .

والغَمُوسُ ـ ايضاً ـ : النّاقَةُ التيشُكَّ في مُخِّها أرِيْرٌ هو أمْ قَصِيْدٌ .

وقال النَّضْرُ : الغَمُوسُ من الابِلِ التي في بَطْنِها وَلَدٌ وهي لا تَشُولُ فَتبِيْنَ .

---

(٣٨) صحيح البخاري : ١٥٨/٤ .
(٣٩) مسند احمد : ٤٧١/٢ .
(٤٠) الفائق : ٧٦/٣ .
(٤١) البيت ليزيد من مفضلية له في المفضليات :٢٩٨ ، وبلا عزو في المقاييس : ٥/٢ .
(٤٢) المقاييس : ٣٩٥/٤ .
(٤٣) البيت في التهذيب : ٤٢/٨ والمقاييس والأساس واللسان والتاج ، وهو لأبي زبيد الطائي ، وقد ورد في مجموع شعره : ٤٥ ، وفيه (وفرَّجتعنه) .

والغَمِيسُ من النَّباتِ : الغَمِيرُ ، وهوأنْ يَيْبَسَ البَقْلُ ثمَّ يُصِيبَه المَطَرُ فَيَنْبُتَ في أُصُولِ اليابِسِ نَبْتٌ آخَرُأخْضَرُ جَدِيْدٌ ، فَذاكَ الأخضَرُ هو الغَمِيْسُ والغَمِيرُ .

والغَمِيْسُ — ايضاً — : مَسِيْلُ ماءٍصَغِيرٌ من البَقْلِ[٤٤]والنَّباتِ .

والغَمِيْسُ : اللَّيْلُ والظُّلْمَةُ [٥٥ /أ] ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ يَصِفُ الأسَدَ :

رَأى بالمُسْتَوى عِيَراً وسَفْراً أُصَيْلالاً وجُنَّتُهُ الغَمِيْسُ[٤٥]

والشَّيْءُ الغَمِيْسُ : الذي لم يَظْهَرْللنّاسِ ولم يُعْرَفْ بَعْدُ . ومنه قَصِيْدَةٌ غَمِيْسٌ .

والأجَمَةُ وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فيه أي يُسْتَخْفى : غَمِيْسٌ .

والغُمَيْسُ — مُصَغَّراً — : بِرْكَةٌ علىتِسْعَةِ أمْيالٍ مِن الثَّعْلَبِيَّةِ ، وعِنْدَهُ قَصْرٌ خَرابٌ .

ويَوْمُ الغُمَيْسِ : من أيّامِ العَرَبِ .

ووادي الغُمَيْسِيَّةِ : من أوْدِيَةِ العَرَبِ ؛ قال :

أيا سَرْحَتَيْ وادي الغُمَيْسِيَّةِ اسْلَمَا وكَيْفَ بِظِلٍّ منكُما وفُنُونِ
تَعالَيْتُما في النَّبْتِ حتّى عَلَوْتُما على السَّرْحِ طُولاً واعْتِدالَ مُتُونِ[٤٦]

وغَمَسَ النَّجْمُ : غابَ .

والغَمّاسَةُ : من طَيْرِ الماءِ ، غَطّاطٌ ؛يَغْتَمِسُ كثيراً . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٧] : الغَمّاسُ : طائرٌ مَعْروفٌ .

ويُقال : اغتَمَسَتِ المَرْأةُ غَمْساً : اذا غَمَسَتْ يَدَيْها خِضاباً مُسْتَوِياً من غَيْرِ تَصْوِيْرٍ .

والتَّغْمِيْسُ في الشُّرْبِ : التَّقْليْلُ ؛قال رؤْبَةُ :

أنْتَ المُرَوّي مَنْ سَقى التَّغْمِيْسا إتهالَهُ والعَلَلَ التَّقْمِيسا[٤٨]

---

(٤٤) كذا في الاصل ، وفي الصحاح والتاج : بينالبقل ، وفي اللسان : يجمع البقل .
(٤٥) شعر ابي زبيد : ٩٤ ، وفيه : (سفراً وعيراً)و (جنّته الغميس) .
(٤٦) البيتان — بلاعزو — في معجم البلدان : ٦ /٣٠٧ واولهما في التاج .
(٤٧) الجمهرة : ٣/٣٦ .
(٤٨) ديوان رؤبة : ٧٢ ، وفيه الاول : (سقىتغميسا) .

والمُغَمَّسُ ـ بفَتْح الميم، ويُقال بكَسْرِها ، وأهْلُ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تَعالى على الفَتْحِ ـ : مَوْضِعٌ على طَرِيْقِ الطّائفِ ،فيه قَبْرُ ابي رِغالٍ دَليلِ أبْرَهَةَ الى مَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تعالى ـ ، ويُرْجَمُ ، قالأُمَيَّةُ بن ابي الصَّلْتِ :

حُبِسَ الفِيْلُ بالمُغَمَّسِ حتّى ظَلَّ يَحْبُو كأنَّهُ مَعْقُورُ[٤٩]

والمُغَمَّسَةُ في قَوْلِ قَعْنَبِ بن أُمِّ صاحِبٍ [٥٥ / ب] :

اذا مُغَمَّسَةٌ قِيْلَتْ تَلَقَّفَها وَهْبٌ ومِنْ دُوْنِ مَنْ يُرْمى بها عَدَنُ[٥٠]

هي الغَمِيسُ المذكورُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على غَطٍّ الشَّيْءِ .

غملس :

الغَمَلَّسُ والعَمَلَّسُ : الخَبِيْثُ الجَرِيءُ ؛ عن اللَّيْثِ[٥١]، وقد يُوْصَفُ بهما الذِّئْبُ ، وأنْكَرَ الأزْهَرِيُّ[٥٢]الإعْجامَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٣]: شِقْشِقَةٌ غِمْلاسٌ : أي ضَخْمَةٌ .

غوس :

ابنُ الأعْرابيِّ : يَوْمٌ غَوّاسٌ : فيهِ هَزِيْمَةٌ وتَشْلِيْحٌ .

وأشَاءٌ مُغَوَّسٌ : أي مُشَنَّخٌ . وتَشْنِيخُه وتَغْوِيسُه: تَشْذِيْبُ سُلاّئه عنه .

غيس :

غَيْسانُ الشَّبابِ وغَيْساتُهُ ـ بالنُّوْنِ وبالتّاءِ ، والتّاءُ عن ابي عمرٍو[٥٤] ـ : جِدَّتُه[٥٥] ونَعْمَتُه ، قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ:

---

(٤٩) ديوان امية : ٣٩٢ .

(٥٠) البيت لقعنب في التهذيب : ٤٣/٨ واللسان(وفيهما : ضبٌ ومن دون) والتكملة .

(٥١) العين : ١٢٩/ب .

(٥٢) التهذيب : ٢٣٣/٨ .

(٥٣) المحيط : ١٥٣/ب .

(٥٤) الوارد في الجيم : ١١/٣ (غَيْسان) بالنون،ونصَّ في التهذيب على ان التاء عن ابي عمرو ، وربما كان هناك غلط في الجيم المطبوع أو انالازهري والصغاني قد نقلا عن كتابٍ آخر من كتب ابي عمرو .

(٥٥) كذا في الأصل ، وفي الصحاح واللسان والتاج: (حِدَّته) بالحاء المهملة .

بُينا الفتى يَخْبِطُ في غَيْسَاتِهِ   أنْوَكَ في نَوْكاءَ من نَوْكاتِهِ
إذِ انْتَمى الدَّهْرُ الى عِفِرّاتِهِ   فاجْتَاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِهِ[٥٦]

العِفِرّاةُ : القَفا .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٧]: الغَيْسَانيُّ : الجَميلُ الذي كأنّه غُصْنٌ في حُسْنِ قامتِهِ،
ولِمَمٌ غِيْسٌ : أي أثيثَةٌ وافِرَةٌ ناعِمَةٌ .
ولَسْتَ من غَيْسَانِهِ : أي من ضَرْبِهِ .

---

(٥٦) المشاطير الاربعة للأرقط وبنص الأصل في التكملة والتاج ، وهي له في اللسان ايضاً مع بعض اختلاف ، وهي بلاعزو في التهذيب : ١٦٠/٨ ، والاخيران بلاعزو ايضا في المقاييس : ٦٨/٤ والمخصص : ٦٩/١ ، وفي الثلاثة الاخيرة اختلاف في الرواية عمّا في الأصل .

(٥٧) المحيط : ١٥٠/ب .

فَصْلُ الفاء

فأس :

الفَأْسُ : واحِدَةُ الفُؤُوْسِ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُ القَليلِ : أَفْؤُسٌ ، والكَثيرُ فُؤُوْسٌ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ بازِلا :

كأنَّهُ مِن طُوْلِ جَذْعِ العَفْسِ   ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
والسِّدْسِ أحياناً وفَوْقَ السِّدْسِ   يُنْحَتُ مِن أقْطارِه بفَأْسِ[1]

[٥٦ / أ] وفَأْسُ اللِّجامِ : الحَديْدَةُ القائمَةُ في الحَنَكِ .

وفَأْسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ القَمَحْدُوَةِ المُشْرِفُ على القَفا .

وفَأَسْتُه : أي ضَرَبْتُه بالفَأْسِ ، وكذلك اذا أصَبْتَ فَأْسَ رَأْسِه .

والفَأْسُ : الشَّقُّ ، يُقال فَأَسْتُ رَأْسَه : أي شَقَقْتُه ، قال العَجّاجُ :

وحَكَّ أَنْياباً وخُضْراً فُؤَّسا   يَتْرُكْنَ خَيْشُوْمَ العَدُوِّ أفْطَسا[2]

وفَأَسْتُ الطَّعامَ : أكَلْتُه .

وفاس : مَدِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ بالمَغْرِبِ ، فإنْ كانَتْ سُمِّيَتْ بالفَأْسِ المَعْروفَةِ وتَرَكُوا هَمْزَها لِكَثْرَةِ الاستِعمالِ والتَّخفِيْفِ ، فهذا موضِعُ ذِكْرِها . وإنْ كانَتْ سُمِّيَتْ بِغَيْرِها فَمَوْضِعُه تركيبُ ف و س ، وسَتُذْكَرُ ـ إنْ شاءَ اللهُ تعالى ـ هنالك .

فجس :

الفَجْسُ : التَّكَبُّرُ والتَّعَظُّمُ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوانَ :

---

(١) ديوان العجاج : ٤٧٣ .
(٢) ديوان العجاج : ١٣٧ ، وفيه في الأول : (وحَدَّ انياباً) .

حَتّى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ   إمَامَ رَغْسٍ في نِصَابٍ رَغْسِ
مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيْرِ نَحْسِ   خَليفةٌ ساسَ بغَيْرِ فَجْسِ[3]

وقال ابنُ عَبّاد[4]: الفَجْسُ : القَهْرُ .قال : وهو ـ ايضاً ـ : أنْ يَبْتَدِعَ فِعْلاً لم يُسْبَقْ اليه ، قال : ولا يكونُ إلاّ في الشَّرِّ.

وأفْجَسَ الرَّجُلُ : اذا افتَخَرَ بالباطِلِ ، قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ .

وتَفَجَّسَ : تَعَظَّمَ وتَطاولَ ، قال العَجّاجُ :

وإنْ أرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا   أقَرَّهُ النّاسُ وإنْ تَفَجَّسا[5]

وقال آخَرُ [٥٦ / ب] :

عَسْراءَ حِيْنَ تَرَدّى مِن تَفَجُّسِها   وفي كِوارَتِها مِن بَغْيِها مَيَلُ[6]

فحس :

اللَّيثُ[7]: الفَحْسُ : أخذُكَ الشَّيْءَ عن يَدِكَ بِلِسانِكَ وفَمِكَ من الماءِ وغيرِهِ.
وقال ابنُ فارسٍ[8]: الفَحْسُ : لَحْسُكَ الشَّيْءَ بِلِسانِكَ عن يَدِكَ .

وقال غيرُهُ: فَحَسْتُ السِّلْتَ أفحَسُهُ فَحْساً : اذا دَلَكْتَهُ حتّى تَقْلَعَ عنه السَّفا.

ويُقال : مَرَّ يَتَبَيْهَسُ ويَتَفَيْحَسُ ويَتَفَيْسَحُ : اذا مَرَّ يَتَبَخْتَرُ في مِشْيَتِهِ .

فدس :

ابو عمرو : الفُدْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : العَنْكَبُوتُ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الفِدَسَةُ ـ مِثالُ عِنَبَةٍ ـ : العَنَاكِبُ .

وقال الأزْهَرِيُّ[9]: رَأيتُ بالخَلْصاءِ رَجُلاً[10] يُعْرَفُ بالفَدَسِيِّ ـ يَعْني بالتَّحريك ـ ، قال : ولا أدْري الى أيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

والفَيْدَسُ ـ مِثالُ فَيْلَقٍ ـ : الجَرَّةُ الكَبيرةُ التي هي دُوْنَ الدَّنِّ وفَوْقَ الجَرَّةِ يَسْتَصْحِبُهُ سَفْرُ البَحْرِ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

---

(٣) ديوان العجاج : ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .
(٤) المحيط : ٢١٤/ب .
(٥) ديوان العجاج : ١٣٤ ، وفيه في الأول : (اذا اراد) ، وكتب المؤلف كلمة (صح) على كلمة (وإن) تأكيداً لصوابها .
(٦) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٥٩٦/١٠ والمخصص : ٣٩/٤ واللسان .
(٧) العين : ١/٧١ .
(٨) المقاييس : ٤٧٨/٤ .
(٩) التهذيب : ٣٦٩/١٢ .
(١٠) كذا في الاصل ، وفي التهذيب : (دَخلا يُعرَف الخ)، وقال في التاج ان (رجلاً) تصحيف.

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أفْدَسَ الرَّجُلُ :اذا صارَ في إنائه[11]الفِدَسَةُ أي العَنَاكِبُ •

فدكس :

الفَدَوْكَسُ : الأسَدُ ، مِثْلُ الدَّوْكَسِ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[12]: الفَدَوْكَسُ : الشَّدِيدُ من الرِّجالِ •

وفَدَوْكَسٌ : من أجْدَادِ الأخطَلِ غِيَاثِ بن غَوْثٍ ، وهو غِيَاثُ بن غَوْثِ بن الصَّلْتِ بن طارِقَةَ بن سَيْحَانَ بن عمرو بنفَدَوْكَس بن عمرو بن مالِكِ بن جُشَمَ بن بَكْرِ بن حُبَيْبِ بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِببن وائل • هكَذا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِ تَغْلِبَ ، وذَكَرَ ابوالقاسِمِ الحَسَنُ بن بِشْرٍ الآمِدِيُّ في المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ[13]في نَسَبِ الأخْطَلِ : طارِقَةَ بن التَّيَّحَانِ ، وقال : تَيَّحَانُ مِثْلُ هَيَّبَانٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوالفَرَزْدَقَ :

[ولقد دققت بني الفَدَوْكَسِ دقةً فَلَقوا كما لقِيَ القرِيدُ الأصْلَعُ[14]

ويُرْوى : « ولقد صككت بني الفدوكسصكةً » ، أرادَ بالقريدِ الأصلعِ الفَرَزْدَقَ . وكانَ أصْلَعَ][15] [٥٧ / أ] •

فردس :

الزَّجّاجُ : الفِرْدَوْسُ : الأوْدِيَةُ التيتُنبِتُ ضُرُوْباً من النَّبْتِ ، وقيل : هو بالرُّوميَّة ونُقِلَ الى العَرَبِيَّةِ ، ويُقال : هوبالسُّرْيانِيَّةِ • قال: وحَقِيْقَتُه أنَّه البُسْتانُ الذي يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍيكونفي البَساتين،لأنَّه عِنْدَ أهْلِ كُلِّ لُغَةٍ كذلك • والفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وانَّما أُنِّثَ فيقَوْلِه تعالى : (الذينَ يَرِثُوْنَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُوْنَ)[16]لأنَّ المُرادَ بهالجَنَّةُ • قال ابنُ الأنْباريِّ[17]: ومِمّا يَدُلُّ على أنَّ الفِرْدَوْسَ بالعَرَبِيَّةِ قَوْلُحَسّان بن ثابِتٍ رضي اللهُ عنه :

لأنَّ ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنَانٌ من الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ[18]

---

(١١) جملة (في انائه) وردت في الأصل والتكملةوالقاموس . ولكنها في اللسان : (في بابه) وهي الصواب عند الزبيدي في التاج .

(١٢) المحيط : ٢٠٦/ب .

(١٣)ص٢١ ، وفي المطبوع غلط وتحريف .

(١٤) ديوان جرير : ٣٤٤ ، وفيه : (ولقد صككت)

(١٥) مابين المعقوفين زيادة منقولة عن النسخةالتركية (ص) .

(١٦) سورة المؤمنون /١١ .

(١٧) الزاهر : ٦١٥/١ .

(١٨) ديوان حسان : ٣٠٦ .

ويُقال : الفِرْدَوْسُ : البُستانُ الذي فيه الكُرُومُ وهو عَرَبيٌّ، قالَهُ الفَرّاءُ[19].

وفي حَديثِ النَّبيِّ[20] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ أنّه قال: انَّ في الجَنَّةِ مائةَ دَرَجَةٍ أعَدَّها اللهُ للمُجاهِدِين في سَبيلِه ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ ما بينهما كما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ ، فاذا سَألْتُمُ اللهَ فاسْألُوهُ الفِرْدَوْسَ فانَّه أوْسَطُ الجَنَّةِ وأعْلى الجَنَّةِ ، وفَوْقَه عَرْشُ الرَّحْمنِ ، ومِنْهُ تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ .

والفِردَوْسُ : رَوْضَةٌ دُونَ اليَمامَةِ ، وقيل : هي لِبَني يَرْبُوعٍ ، قال مُضَرِّسُ ابن رِبْعيٍّ الأسَدَيُّ :

صَرَفْنا ولم نَمْلِكْ دُمُوعاً كأنَّها نَوادي جُمَانٍ بَيْنَ أيْدٍ تُناثِرُهْ
وقلْنَ ألا الفِرْدَوْسُ أوَّلُ مَحْضَرٍ منَ الحَيِّ إنْ كانَتْ أُثِيرَتْ دَعاثِرُهْ[21]

والفَرَادِيسُ : موضعٌ قُرْبَ دِمشْقَ .

وبابُ الفَرَادِيْسِ: من أبْوابِ دِمَشْقَ ، قال جَرِير [٥٧/ب] :

فَقُلْتُ للرَّكْبِ إذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بنا مابُعْدُ يَبْرِيْنَ من بابِ الفَرَادِيْسِ[22]

وقال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

أقْفَرَتْ منهم الفَرَادِيْسُ فالغُوْ طَةُ ذاةُ القُرى وذاةُ الظّلالِ[23]

والفَرادِيْسُ ــ ايضاً ــ : مَوْضِعٌ قُرْبَ حَلَبَ بين بَرِّيَّةِ خُسَافٍ وحاضِرِ طَيِّئٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[24]: رَجُلٌ فُرَادِسٌ :ضَخْمُ العِظَام .

وقال ابنُ دريدٍ[25]: قال قَوْمٌ من أهلِ اليَمَنِ : هذا طَعامٌ لَيْسَ له فُرْدُوْسٌ ــ على بِناءِ فُعلُوْلٍ ، يَعْني بِضَمِّ الفاءِ واللاّمِ ــ : أي نَزَلٌ .

وقال : والفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ ، يُقال :صَدْرٌ مُفَرْدَسٌ أي واسعٌ، ومنه اشْتِقاقُ الفِرْدَوْسِ ، وقال العَجّاجُ :

---

(١٩) معاني القرآن : ٢/٢٣١ .
(٢٠) صحيح البخاري : ١٩/٤ ــ ٢٠ .
(٢١) البيتان لمضرّس من جملة مقطّعة في معجم البلدان : ٣٥٦/٦ ــ ٥٧ ٣، وفي ثانيهما اختلاف كبير بين الروايتين .
(٢٢) ديوان جرير : ٣٢٢ .
(٢٣) ديوان ابن الرقيات : ١١٤ .
(٢٤) المحيط : ٢٨٥/ب .

يُغَمِّدُ الأعْدَاءَ جَوْزاً مِرْدَسا وهامَةً ومَنْكِباً مُقَرْدَسا
وكَلْكَلاً ذا حامِيَاتٍ مِهْرَسا[٢٦]

وقال ابو عمرو : مُقَرْدَساً : أي مَحْشُوّاً مُكْتَنِزاً • ويُقال للجِلْدَةِ اذا حُشِيَتْ قد قُرْدِسَتْ •

والقَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ ،يُقال : أخَذَه فَقَرْدَسَه : اذا ضَرَبَ به الأرْضَ •

فرس [٥٨ / أ]

[٢٧][الفَرَسُ : يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثى ، ولايُقال للأُنْثى فَرَسَةٌ • وتَصْغيرُ الفَرَسِ فُرَيْسٌ ، وانْ أرَدْتَ الأُنْثىخاصَّةً لم تَقُلْ الاّ فُرَيْسَة بالهاء ، عن ابي بَكْر بن السَّرّاج •

وأحْمَدُ بن مُحَمَّد بن فُرَيْسٍ : من أصْحاب الحَديثِ •

والجَمْعُ : أفْراسٌ وأفْرس[٢٨] •

ورَوى ابو ذَرّ[٢٩] ـ رضي اللهُ تعالى[٣٠] عنه ـ عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال : ليس من فَرَسٍ عَرَبيٍّ الاّ يُؤذَنُ لـه كُلَّ فَجْر يَدْعُو : اللهمَّ انَّكَ خَوَّلْتَني مِمَّنْ خَوَّلتَني مِن بَني آدَمَ فاجْعَلْني أحَبَّ مالِه وأهْلِه اليه •

وقال ابنُ فارسٍ[٣١]: مُمْكِنٌ أنْيَكُونَ سُمِّيَ الفَرَسُ فَرَساً لِرَكْلِه الأرْضَ بقَوائمِه وقُوَّةِ وَطْئه •

وراكِبُهُ فارِسٌ ، وهو مِثْلُ لابِنٍ وتامِرٍ ، أي صاحِبُ فَرَسٍ • ويُجْمَعُ على فَوارِسَ ، وهو جَمْعٌ شاذٌ لايُقاسُ عليه ،لأنَّ فَوَاعِلَ انَّما هي جَمْعُ فاعِلَةٍ ـ مِثالُ ضارِبَةٍ وضَوارِب ـ ؛ أو جَمْعُ فاعِلٍ اذاكانَ صِفَةً للمؤنَّثِ ـ مِثل حائضٍ وحَوائض ـ ؛ أو ما كانَ لِغَيْرِ الآدَمِيِّين ـمِثْل جَمَلٍ بازِلٍ وجِمَالٍ بَوَازِل؛وجَمَلٍ عاضِهٍ وجِمالٍ عَواضِه ؛ وحائطٍ وحَوَائط ـ، فأمّا مُذَكَّرُ ما يَعْقِل فلم يُجْمَعْ عليه الاّ فَوارِس وهَوَالِك ونَواكِس وعَواطِس وكَوادِس ورَواهِب وقَوارِس وقَوابِس وخَوالِف•

---

(٢٦) ديوان العجّاج : ١٣٥ ، وفيه في الأول :(يعمد الاجواز جوزاً) وفي الثاني : (وكاهلاً ومنكباً).
(٢٧) سقط من الأصل المكتوب بخط المؤلف مقدارورقة او اكثر ، وقد اكملنا ذلك من النسخة التركية (ص) وجعلنا التكملة بينمعقوفين .
(٢٨) لم اجد هذا الجمع في المعجمات .
(٢٩) مسند احمد : ١٧٠/٥ .
(٣٠) كذا في المخطوطة ، وديدن المؤلف ان لا يذكركلمة (تعالى) في جملة الترضّي ، واظنه من زيادات الناسخ .
(٣١) المقاييس : ٤٨٥/٤ .

فأمّا فَوَارِسُ فلأنّه شَيْء" لا يَكُونُ الاّ في المؤنّثِ فلم يُخَفْ فيه اللّبْسُ • وأمّا هَوَالِك فانّه جاءَ في المَثَلِ[٣٢] : هالِك" في الهَوَالِكِ ، فجَرى على الأصلِ . لأنّه قد يَجِيءُ في الأمْثالِ مالا يَجِيءُ في غيرِها •وأمّا نَوَاكِس فقد جاءتْ في ضَرورةِ الشّعْر • وقد تُعَلّلُ البَواقي بما يُلائمُها ، ونَذْكرُ ـ إنْ شاءَ اللّهُ تعالى ـ كُلَّ لَفْظٍ منها في مَوْضِعِه ونَتَكَلّمُ عليه •

وفي المَثَلِ[٣٣]: هُما كَفَرَسَيْ رِهانٍ •يُضْرَبُ لاثْنَيْنِ يَسْتَبِقانِ الى غايَةٍ فَيَتَساويانِ ، وهذا التّشْبِيْهُ يَقَعُ في الابْتِداء ، لأنَّ النّهايَةَ تَجَلّى عن سَبْقِ أحَدِهما لا مَحالةَ •

وفي حَديثِ الضَحّاكِ[٣٤] في رَجُلٍ آلى من امْرَأتِه ثُمَّ طَلّقَها فقال : هُما كَفَرَسَيْ رِهَانٍ أيُّهما سَبَقَ أُخِذَ به • وتَفْسِيرُه :انَّ العِدّةَ ـ وهي ثَلاثُ حِيَضٍ ـ إن انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ وَقْتِ ايلائه ـوهو أرْبَعَةُ أشْهرٍ ـ فقد بانتْ منه المرأةُ بتلك التّطْلِيْقَةِ ولاشَيْءَ عليه من الإيلاء ؛لأنَّ الأرْبَعَةَ الأشْهُر تَنْقَضي ولَيْسَتْ له بزَوْجٍ، وانْ مَضَتِ الأرْبَعَةُ الأشْهُر وهيفي العِدّةِ بانَتْ منه بالإيلاء مع تلك التّطْلِيْقَةِ ، فكانت اثْنَتَيْنِ •

وفي مَثَلٍ آخَرَ[٣٥]: أبْصَرُ من فَرَسٍ بِهماءَ في غَلَسٍ •

وبالدَّهْناءِ جِبال"[٣٦] من الرَّمْلِ تُسَمّى : الفَوارِسَ ، قال ذو الرمّةِ :

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوَازَ مُشْرِفٍ شِمالاً وعن أيْمانِهِنَّ الفَوَارِسُ[٣٧]

وقال ابنُ السكّيت : اذا كانَ الرَّجُلُ على ذي حافِرٍ بِرْذَوْناً كانَ أو فَرَساً أو بَغْلاً أو حِماراً قُلْتَ : مَرَّ بنا فارس" على بَغْلٍ ومَرَّ بنا فارس" على حِمَارٍ ، قال :

وانّي امْرُؤ" للخَيْلِ عِنْدي مَزِيّة" على فارسِ البِرْذَوْنِ أو فارسِ البَغْلِ[٣٨]

وقال عُمَارَةُ بن عَقِيل بن بِلال بن جَرِير: لا أقُولُ لصاحِبِ البَغْلِ فارس" ولكنّي أقُولُ بَغّال" ، ولا أقُولُ لصاحِبِ الحِمَارِ فارِس" ولكنّي أقولُ حَمّار •

ورَبِيْعَةُ بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان أخو مُضَرَ وأنمار يُقالُله: رَبِيْعَةُ الفَرَسِ ، وقد ذَكَرْتُ سَبَبَ إضافَتِه الى الفَرَسِ في تَرْكيب ح م ر •

(٣٢) ورد المثل في الصحاح واللسان والتاج .
(٣٣) مجمع الامثال : ٢/٣٥٤ .
(٣٤) النهاية : ٣/١٩٢ .
(٣٥) مجمع الامثال : ١/١٢١ .
(٣٦) كذا في الاصل وفي اللسان بالجيم ، وهي(حبال) بالحاء المهملة في التكملة والتاج .
(٣٧) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٢٠ .
(٣٨) البيت ـ بلاعزو ـ في الصحاح والأساس واللسان والتاج .

وفَرَسَانُ ـ مِثالُ غَطَفان ـ : جَزِيْرَةٌ مَأْهُوْلَةٌ من جَزائِرِ بَحْرِ اليَمَنِ • قال الصَّغَانِيّ مُؤلِّفُ هذا الكتاب[٣٩]:أرْسَيْتُ بها أيّاماً سَنَةَ خَمْسٍ وسِتِّمائة ، وعندهم مَغَاصُ الدُّرِّ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٠]: فَرَسَانُ : لَقَبُ قَبِيْلَةٍ من العَرَبِ ، ليس بأبٍ ولا أُمٍّ ؛ نحو تَنُوخ ، وهم أخْلاطٌ من العَرَبِ اصْطَلَحُوا على هذا الاسْمِ ، وكلُّهم[٤١] من بَني تَغْلِب • قال : وقال ابنُ الكَلْبيِّ : كانَ عَبْدُ يَدٌ الفَرَسَانِيّ أحَدَ رِجالِ العَرَبِ المذكُورِيْن •

والفارِسُ والفَرُوْسُ والفَرّاسُ : الأسَدُ ، قال ابو ذُؤيبٍ الهُذَليّ في رِوايةِ ابي نَصْرٍ ، وفي رِوَايَةِ مَنْ سِوَاه : قال مالِكُ بن خالِد الخناعيّ ، وهو الصَّحِيْحُ :

يامَيَّ انَّ سِبَاعَ الأرْضِ هالِكَةٌ والعُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والنّاسُ
تاللهِ لا يُعجِزُ الأيّامَ مُبْتَرِكٌ في حَوْمَةِ المَوْتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ[٤٢]

يقال : فَرَسَ الأسَدُ فَرِيْسَتَه يَفْرِسُها ـ بالكَسْر ـ فَرْساً : أي دَقَّ عُنُقَها ، هذا أصْلُ الفَرْسِ ، ثم كَثُرَ واسْتُعْمِلَ حتّى صُيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً • وفي حَدِيثِ عُمَرَ[٤٣] ـ رضي اللهُ عنه ـ : أنّه نَهَى عن الفَرْسِ في الذَّبِيْحَةِ ، أي عَنْ كَسْرِ رَقَبَتِها قَبْلَ أنْ تَبْرُدَ • وفي حَدِيْثِه الآخَر[٤٤]: أنّه أمَرَ مُنادِياً أنْ لا تَنْخَعُوا ولا تَفْرِسُوا • وعن عُمَرَ بن عبدالعَزِيز ـ رحمه الله[٤٥] ـ : أنّه نَهى عن الفَرْسِ والنَّخْعِ وأنْ يُسْتَعَانَ على الذَّبِيْحَةِ بغَيْرِ حَدِيْدَتها •

والفَرِيْسَةُ : فَعِيْلَةٌ بمعنى مَفْعُوْلَةٍ •

والفَرِيْسُ : حَلْقَةٌ من خَشَبٍ يُقالُ لها بالفارِسِيَّة : چَنْبَرْ أي الحَلْقَةُ المَعطُوفَةُ التي تُشَدُّ في طَرَفِ الحَبْل ،وأنْشَدَ الأزْهَرِيّ[٤٦]:

---

(٣٩) كتب الناسخ بعد ذكر المؤلف جملة (رحمهالله) واقحمها في الاصل .
(٤٠) الجمهرة : ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤ .
(٤١) في الجمهرة : (وجلّهم) .
(٤٢) البيتان في شعر مالك في ديوان الهذليين : ٣/١ـ٢ ، وفيه في صدر الثاني : (ياميَ لا يعجز الأيام مجترىء) .
(٤٣) الفائق : ٣/١٠٥ .
(٤٤) الفائق : ٣/١٠٥ .
(٤٥) الفائق : ٣/١٠٥ ، وكتب الناسخ بعد اسمعمر بن العزيز جملة (رضي الله عنه) ، والصواب ماأثبتناه .
(٤٦) التهذيب : ١٢/٤٠٦ .
(٤٧) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب واللسانوالتاج (وفيها : فلو كان الرشا مائتين) والأساس (وفيه : فان تكن الرشا مائتين) .

فلو كانَ الرِّشَاءُ مِئِينَ باعاً لكانَ مَمَرُّ ذلكَ في الفَرِيسِ[٤٧]

وفَرِيسُ بن ثَعلَبَةَ[٤٨]:من التابِعِيْنَ .

والفَرِيسُ : القَتِيلُ ، والجَمعُ : فَرْسى ، كَصَرِيْعٍ وصَرْعى . وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[٤٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أنّهُ ذَكَرَ ياجُوْجَ وماجُوْجَ وانَّ نَبِيَّ الله عِيْسى يَحْصَرُ وأصْحابُه فَيَرْغَبُ الى اللهِ ، فَيُرْسِلُ عليهم النَّغَفَ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسى كمَوْتِ نَفْسٍ واحِدَةٍ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً فَيَغْسِلُ الأرْضَ حتّى يَتْرُكَها كالزَّلَفَة .

وابو فِرَاسٍ وابو فَرّاس : كنْيَةُ الأسَدِ ، لِفَرْسِهِ فَرِيْسَتَه .

وابو فِرَاسٍ رَبِيْعَةُ بن كَعْب الأسْلَميُّ ـ رضي الله عنه ـ : له صُحْبَةٌ .

وابو فِرَاسٍ : كُنْيَةُ الفَرَزْدَقِ .

وفِرَاسُ بن يَحيى الهَمْدانيُّ : المُكَتِّبُ الكُوْفيُّ ، يَرْوِي عن عامِرِ بن شَراحِيل الشَّعْبيِّ .

وقال ابنُ السِّكِّيت[٥٠]: فَرَسَ الذِّئبُ الشّاةَ فَرْساً .

وفارِسُ : الفُرْسُ ـ بالضَّمِّ ـ . وفي حَدِيثِ النَّبيِّ[٥١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : اذا مَشَتْ أُمّتي المُطَيْطاءَ وخَدَمَتهم فارِسُ والرُّوْمُ كان بَأْسُهم بينهم .

وفارِسُ ـ ايضاً ـ : بِلادُ الفُرْسِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الفَرْسَةُ : الحَدَبُ . وقال غيرُه : الفَرْسَةُ والفَرْصَةُ : رِيْحُ الحَدَبِ ، كأنّها تَفْرِسُ الظَّهْرَ أي تدُقّه ،وتَفرصُه أي تَشُقّه . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مخرمةَ التَّمِيْمِيَّةِ[٥٢] ـ رضي الله عنها ـ : كانَتْ قد أخَذَتها الفَرْسَةُ . ذَكَرَها ابراهيمُ الحَرْبيُّ ـ رحمه الله ـ بالسِّين ،وذَكَرَها ابو عُبَيْد[٥٣] بالصّاد وقال : العامّةُ تقولُها بالسِّيْن، وأمّا المَسْمُوْعُ عن العَرَبِ فَبالصّاد ، وقَدْ كُتِبَ الحَدِيثُ بتَمامِهِ في تَرْكيبِ س ب ج .

وفَرْسٌ : مَوْضعٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ ، وقيل : بَلَدٌ من بلادِها ، قال ابو بُثَيْنَة القرمي :

فأعلَوْهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً وقُلتُ لعلَّهم أصْحابُ فَرْسِ[٥٤]

---

(٤٨) كذا في الأصل وفي القاموس ، ولكنه في التكملة(بن صعصعة) وقال في التاج : انه الصواب .
(٤٩) الفائق : ٧/٤ ، وفيه : (يحضر واصحابه).
(٥٠) اصلاح المنطق : ٢٥٨ .
(٥١) الفائق : ٣٧١/٣ .
(٥٢) الفائق : ١٠٠/٣ .
(٥٣) غريب الحديث : ٥١/٣ .
(٥٤) ورد البيت في شعر ابي بثينة في شرح اشعارالهذليين : ٧٢٦/٢ .

والفِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : نَبْتٌ . قال الدِّينَوَرِيّ : ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ أنَّه ضَرْبٌ من النَّبْتِ ولم تَبْلُغْني له تَحْلِيَةٌ . وقال الأزْهَرِيّ[٥٥]: اخْتَلَفَتِ الأعْرابُ فيه ؛ فَقَالَ ابو المكارم : هُوَ القَصْقَاصُ . وقال غيرُه: هو الحَبَنُ ، وقيل : هو البَرْوَقُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الفَرَاسُ ـ بالفَتْحِ ـ : تَمْرٌ أسْوَدُ وليس بالسَّهْرِيْزِ[٥٦] ، وأنْشَدَ :

اذا أكَلُوا الفَرَاسَ رَأيْتَ شَاماً على الأنْثالِ منهم والغُيُوبِ[٥٧]

الأنْثالُ[٥٨]: التِّلالُ .

والفِرَاسَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : الاسْمُ من التَّفَرُّسِ ، ومنها الحَديثُ الذي يَرْفَعُونَه الى النَّبيّ[٥٩] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ فإنّه يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ . ولا يَتَثَبَّتُ ، تقول منه : رَجُلٌ فارِسُ النَّظَرِ . ويُقال : أفْرَسُ النّاسِ صاحِبَةُ مُوسى صَلَوَاتُ اللهِ عليه .

ورَجُلٌ فارِسٌ على الخَيْلِ ، بَيِّنُ الفَراسَةِ والفُرُوسِيَّةِ ، وقد فَرُسَ ـ بالضَّمِّ ـ يَفْرُسُ فُرُوسَةً وفَراسَةً :اذا حَذَقَ أمْرَ الخَيْلِ ، وفي الحَديثِ[٦٠]: عَلِّمُوا رِجالَكُم العَوْمَ والفَرَاسَةَ: يَعْني العِلْمَ بِرُكُوبِ الخَيْلِ ورَكْضِها .

وقال ابنُ الأعْرابيّ : الفُرْسَةُ : الفُرْصَةُ .

وفَرِسَ ـ بالكَسْرِ ـ : اذا دامَ على أكْلِ الفَرَاسِ .

وفَرِسَ : اذا دامَ على رعْي الفِرْسِ .

والفِرْسِنُ للبَعِير : كالحافِرِ للبَغْلِ والفَرَسِ والحِمارِ ، والنُّونُ زائدَةٌ ، وهي مُؤنَّثَةٌ ، ووَزْنُها فِعْلِنٌ عن ابن السَّرّاج،ويأتي ـ إنْ شاءَ [اللهُ] تَعالى ـ ذِكْرُها في حَرْفِ النُّونِ ، ورُبَّما قيل : فِرْسِنُ شاةٍ على الاسْتِعارَةِ ، وفي حَديثِ النَّبيّ[٦١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : يا نِساءَ المسلمات لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لجارَتِها ولو فِرْسِنَ شاةٍ . وكذلك النُّونُ][٦٢] في الفِرْناسِ والفُرانِسِ للأسَدِ الغَليظِ الرَّقَبَةِ الفَرّاسِ لِفَرِيسَتِه .

---

(٥٥) التهذيب : ١٢/٤٠٤ .
(٥٦) كذا في الأصل ، وفي التكملة واللسان والتاج:(بالشهريز) ، وكلاهما صواب .
(٥٧) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ١٢/٤٠٦ والتكملة واللسان والتاج .
(٥٨) كذا في الأصل ، ومثله في اللسان والتكملة والتاج ، ولكنه (الأنباك) في التهذيب ولعلّه الصواب او الأصوب .
(٥٩) النهاية : ٣/١٩١ .
(٦٠) الفائق : ٣/١١٤ .
(٦١) مسند احمد : ٢/٢٦٤ .
(٦٢) الى هنا ينتهي النقل عن المخطوطة (ص) .

وقال ابو عُمَرَ الزّاهِدُ : الفِرْناسُ : الأسَدُ الضّاري. وقال ابنُ خالوَيْه في كِتاب لَيْسَ[٦٣] : سُمِّيَ فِرْناساً لأنّه رَئيسُ السِّباع .

قال : ويُقال لِرَئيسِ الدَّهاقينِ والقُرى: فِرْناس" ، وجَمْعُ فِرْناسٍ : فَرانِسَة" . وأنْشَدَ لِجَريرٍ :

إنَّ الفَرانِسَةَ الذينَ بأرْضِهِمْ لايَسألُونَ عن النِّكاحِ مُهُوْرا[٦٤]

وفِرْناس" : رَجُل" من بَني سَليط .

وقال النَّضْرُ في كتاب الجُوْدِ والكَرَمِ: الفِرْنَاسُ منالرِّجال : الشَّديدُ الشُّجاعُ، شُبِّهَ بالأسَدِ ، وأنْشَدَ ابو زَيْدٍ[٦٥]:

ألَنْ رَأيْتَ أسَداً فُرانِسا والوَجْهَ كَرْهاً والجَبينَ عابسا

أبْغَضْتَ أنْ تَدْنُوَ أو تُلابِسا[٦٦]

وقال ابو عمرو : يقال أفْرَسَ عن بَقيّةِ مالِ فلانٍ : اذا أخَذَه وتَرَكَ منه بَقيّة" .

وقال ابنُ السكّيت[٦٧]: أفرَسَ الرّاعي: أي فَرَسَ الذِّئبُ شاة" من غَنَمِه .

قال : وأفْرَسَ الرَّجُلُ الأسَدَ حِمارَه: اذا تَرَكَه لِيَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو .

ويُقال : تَفَرَّسْتُ فيه خَيْراً .

وهو يَتَفَرَّسُ : أي يَتَثَبَّتُ ويَنْظُرُ .

وقال الأصمعيّ : فلان" يَتَفَرَّسُ : اذا كانَ يُري النّاسَ أنّه فارِس" .

وافْتَرَسَ الأسَدُ : اصْطَادَ . وقالالنَّضْرُ : لايُقال افْتَرَسَ الذِّئبُ الشّاةَ ، ولكِنْ يُقال : أكَلَها . وقال مُعاوِيَةُ ــ رضيالله عنه ــ : الدُّنيا لم تُرِدْ ابا بَكْرٍ ــ رضي اللـه عنـه ــ ولم يُرِدْها ، وأمّا نَحْنُ فافْتَرَسْناها افْتِراساً .

وفَرْنَسَةُ المرأةِ : حُسْنُ تَدْبيرِها الأمُوْرِ بَيْتِها .

والتَّرْكيبُ يَدُلّ على وَطْءِ الشَّيْءِ ودقّه .

فرطس :

فُرْطُوْسَةُ الخِنْزيْرِ وفِرْطِيْسَتُه: أنْفُه ، وكذلك فُرْطُوْسَةُ الذِّئبِ وفِرْطِيْسَتُه ؛ عن ابي سَعيْدٍ . وقال الأصمعيّ : الفِنْطِيْسَةُ والفِرْطِيْسَةُ :

---

(٦٣) سقطت هذه الفقرة من كتاب ليس المطبوع .
(٦٤) لم يرد البيت في ديوان جرير .
(٦٥) النوادر : ١٣٣ .
(٦٦) المشاطير الثلاثة ــ بلاعزو ــ في نوادر ابي زيد: ١٣٣ .
(٦٧) اصلاح المنطق : ٢٥٨ .

الأرْنَبَةُ ، يُقال إنّه لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ والفِرْطِيسَةِ : أي مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأنْفِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٦٨): الفُرْطُوسَةُ .قَضِيبُ الخِنزِيرِ . قال : والفَرَاطِيسُ : الكَمَرُ الغِلاظُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٦٩): الفِرْطاسُ : العَرِيضُ .

وقال غيرُه : فَرْطَسَ الخِنْزِيرُ [٥٨ /ب] : اذا مَدَّ فُرْطُوسَتَه .

فسس :

ابو عمرو : الفَسْفَاسُ : الأحْمَقُ النَّهَايَةُ في الحُمْقِ .

وسَيْفٌ فَسْفَاسٌ : كَهَامٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٧٠): الفَسفَاسُ : من البُقُولِ ، أخْضَرُ خَبِيثُ الرِّيحِ ، لَه زَهْرَةٌ بَيضَاءُ ، يَنْبُتُ في مَسَائلِ الماءِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الفَسِيسُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ العَقْلِ ، والجَمْعُ : الفُسُسُ.

وقال ابو عمرو : الفُسُسُ : الضَّعْفى في أبْدانِهم .

وقال اللّيْثُ(٧١): الفُسَيْفِسَاءُ : ألْوانمن الخَرَزِ يُؤلَّفُ بَعْضُها الى بَعْضٍ ثمَّ يُرَكَّبُ في حِيْطانِ البُيُوتِ من داخِلٍ كأنَّه نَقْشٌ مُصَوَّرٌ ، وأكْثَرُ مَنْ يَتَّخِذُهُ أهْلُ الشّأْمِ ، وأنْشَدَ قَوْلَه :

كَصَوْتِ اليَرَاعَةِ في الفِسْفِسِ(٧٢)

فإنه أرادَ بَيْتاً مُصَوَّراً بالفُسَيفِسَاءِ . قال الأزْهَريُّ(٧٣): الفُسَيْفِسَاءُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

والفِسْفِسَةُ : لُغَةٌ في الفِصْفِصَةِ أي الرَّطْبَةِ .

وقال الفَرّاءُ : الفَسْفَسى : لُعْبَةٌ للأعرَابِ .

فطرس :

نَهَرُ فُطْرُس ــ بالضَّمِّ ــ ، ويُقالُ :نَهَرُ ابي فُطْرُس: قُرْبَ الرَّمْلَةِ من أرْضِ فِلَسْطِيْنَ ، مَخرَجُهُ من عُيُوْنٍ منالجَبَلِ المُتَّصِلِ بِنابُلُسَ ، به كانَتْ

---

(٦٨) المحيط : ٢٨٥/ب .
(٦٩) في مطبوع الجمهرة : ٣٨٦/٣ (الفرطاس : السريع) .
(٧٠) المحيط : ٢٧٠ / أ .
(٧١) العين : ١٩٦/ أ .
(٧٢) الشطر ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب : ٣١٢/١٢ والتكملة واللسان والتاج .
(٧٣) لم يرد ذلك في هذا التركيب في مطبوع التهذيب ، ولكنه ورد في اللسان منقولاً عن ابي منصور.

وَقْعَةُ عبدالله بن عليٍّ بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ بِبَني أُمَيَّةَ ، قال ابو نُواسٍ الحَسَنُ بن هانىءٍ :

وأصْبَحْنَ قد فَوَّزْنَ عن نَهْرِ فُطْرُسٍ   وهُنَّ عن البَيْتِ المُقَدَّسِ زُوْرُ[74]

فطس :

الفَطَسُ ـ بالتَّحْريكِ ـ : تَطَأْمُنُ قَصَبَةِ الأنفِ وانْتِشارُها ، والرَّجُلُ أفطَسُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[75]: الفَطَسُ في الأنْفِ : انْفِراشُه في الوَجْهِ . وقال غيرُه : الاسْمُ منه الفَطْسَةُ ـ بالتَّحْريك ـ ،كالقَطَعَةِ والصَّلَعَةِ والفَلَحَةِ والشَّتَرَةِ والجَدَعَةِ والقَلَفَةِ [٥٩ / أ] والكَشَفَةِ والعَقَلَةِ والخَرَمَةِ .

والفَطْسُ ـ بالفَتْحِ ـ : حَبُّ الآسِ ،الواحِدَةُ : فَطْسَةٌ .

والفَطْسَةُ ـ ايضاً ـ : خَرَزَةٌ منخَرَزِ الأعْرابِ التي تَزْعُمُ النِّساءُ أنَّهُنَّ يُؤَخِّذْنَ بها الرِّجالَ ، يَقُلْنَ :

أخَّذْتُه بالفَطْسَهْ   بالثُّؤَبا والعَطْسَهْ[76]

يَقْصِرْنَ الثُّؤَباءَ مُراعاةً لوَزْنِ المَنْهُوْكِ .

وقال ابنُ دريدٍ[77]: فَطَسَ الرَّجُلُ يَفْطِسُ فُطُوْساً ـ مِثالُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوْساً ـ : أي ماتَ .

والفِطِّيْسُ ـ مِثالُ سِكِّيْتٍ ـ :المِطْرَقَةُ العَظِيمة . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[78]: فأمّا الفِطِّيسُ فلَيْسَ بِعَرَبيٍّ مَحْضٍ إمّا رُوْمِيَّةٌ وإمّا سُرْيانِيَّةٌ ، الاّ أنَّهم قالوا : فِطِّيْسَةُ الخِنْزِيْرِ ؛ يُريدُوْنَ أنْفَه وما والاه .

وقال ثَعْلَبٌ[79]: هي الشَّفَةُ من الانْسانِ ، ومن ذَوَاتِ الخُفِّ : المِشْفَرُ ، ومن السِّباعِ : الخَطْمُ والخُرْطُوْمُ ، ومنالخِنْزِيْرِ : الفِنْطِيْسَةُ ؛ هكذا رَوَاه بالنُّوْنِ على فِنْعِيْلَةَ ، والنُّوْنُ زائدَةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[80]: يُقال فَطَسْتُه عنكذا : أي وَقَمْتُه ، وكذلك اذا ضَرَبْتَه .

وفَطَسْتُه بالكَلِمَةِ وبالخَبَرِ : اذا قُلْتَه في وَجْهِه .

---

(٧٤) ديوان ابي نواس ـ رواية الصولي ـ : ٤٢٤ .
(٧٥) الجمهرة : ٢٦/٣ .
(٧٦) ورد المشطوران في الصحاح واللسان والتاج .
(٧٧) الجمهرة : ٢٦/٣ .
(٧٨) الجمهرة : ٢٦/٣ .
(٧٩) الفصيح : ١٠١ .
(٨٠) المحيط : ٢٧١/ب ، والنص فيه : (فطستهعن امر كذا) الخ .

قال : والفَطْسَةُ : جِلْدُ غَيْرِ الذَّكِيِّ .

وفَطَسْتُ الحَدِيدَ : عَرَّضْتُه .

وثَلِلتُ أُفَطِّسُه تَفْطِيساً : مِثْلُ فَطَسْتُه بالكَلِمَةِ وبالخَبَرِ .

فعس :

ابنُ الأعرابيِّ : الفاعُوسُ : الحَيَّةُ ،وأنشدَ :

بالمَوْتِ ما عَيَّرْتِ يالَمِيسُ قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ

والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَؤُوسُ

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ والفِيلُ لا يَبْقى ولا الهِرْمِيسُ[81]

والفاعُوسُ : الكَمَرُ .

والفاعُوسُ : الدّاهِيَةُ .

والفاعُوسُ : الوَعِلُ .

والفاعُوسُ : الكَرّازُ .

وقال ابنُ عَبّاد[82]: الفاعُوسُ من كُلِّ شَيْءٍ من الدَّوابِّ : الفَدْمُ الثَّقِيلُ المُسِنُّ [59/ب] ، واسْمٌ يُسَمّى [به][83]احَدُ المُلاعِبَيْنِ بالمُوَاغَدَةِ ، وهي لُعْبَةٌ لهم ؛ يَجْتَمِعُ نَفَرٌ فَيُسَمَّوْنَ بأسماءٍ .

والفاعُوسَةُ : الفَرْجُ ، لأنَّها تَتَفَعَّسُأي تَتَفَرَّجُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

كأنَّما ذُرَّ عليها الخَرْدَلُ تَبِيتُ فاعُوسَتُها تأَكَّلُ[84]

وقال ابنُ عَبّاد[85]: الفُعْسُ : الحَيّاتُ .

فقس :

فَقَسَ يَفْقِسُ فُقُوساً ـ مِثالُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ـ : أي ماتَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[86]: الفَقْسُ من قَوْلِهم فَقَسْتُ البَيْضَةَ وفَقَصْتُها : اذا كَسَرْتَها ـ بالسِّيْنِ والصّاد ـ ثُمَّ أخْرَجْتَ مافيها .

---

(81) وردت المشاطير الستة بلا عزو في تركيب (فعس) في التكملة واللسان ، والأولان في التاج ، ومرت في (ع س س) وتأتي في (هـ ر م س) .
(82) المحيط : 1/433 .
(83) زيادة يستدعيها السياق .
(84) المشطوران لحميد الأرقط في التهذيب : 2/112 والتكملة والتاج، وفي الأخيرين : (ذُرَّ عليه).
(85) المحيط : 1/433 .
(86) الجمهرة : 3/7 3.

قال : والفُقَاسُ بالضمِّ ــ وفي بَعض نُسَخِ الجَمْهَرَةِ : القُفَاسُ بتَقْدِيم القاف ــ : داءٌ شَبِيْهٌ بالتَّشَنُّجِ في المَفاصِلِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال للعُودِ المُنْحَني في الفَخِّ الذي يَنْقَلِبُ على الطَّيْرِ فَيَفسَخُ عُنُقَهُ ويَعْتَقِرُهُ : المِفْقَاسُ ،يُقال : فَقَسَه الفَخُّ . وقال اللَّيْثُ[87] المِفقَاسُ : عُودَانِ يُشَدُّ طَرَفاهُمابِخَيْطٍ كالذي في وَسَطِ الفَخِّ ، ثُمَّ يُلْوى أحَدُهما ، ثُمَّ يُجْعَلُ بينهما شَيْءٌ يَشُدُّهما،ثُمَّ يُوْضَعُ فَوْقَهما الشَّرَكَةُ . فاذا أصابَها شَيْءٌ فَقَسَتْ : أي وَثَبَتْ ،ثُمَّ أعلَقَتِ الشرَكَةَ في الصَّيْدِ .

والفَقُّوسُ ــ مِثالُ تَنُّورٍ ــ : البِطِّيخُ الشَّأْمِيُّ الذي يُقال لـه بالعِراقِ البِطِّيْخُ الرَّقِّيُّ ؛ وباليَمَنِ الحَبْحَب ،وتقول له الأعاجِمُ البِطِّيْخُ الهِنْدِيُّ .

وفاقُوْسُ : مَدِيْنَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ .

وفُقَيْسٌ ــ مُصَغَّراً ــ من الأعلام .

وقال ابنُ عَبَّاد[88]: فَقَسَ فلانٌ فُلاناً: جَذَبَه بِشَعَرِه سِفْلاً .

وفَقَسْتُه عن أمْرِ كذا : أي وَقَمْتُه .

وفَقَسَه : قَتَلَه .

وهُما يَتَفاقَسَانِ بِشُعُورِهما . وهذهالكلماتُ الأرْبَع الصَّوَابُ فيهِنَّ تَقْدِيْمُ القافِ [٦٠ / أ] على الفاء ، وقد رواها الأزْهَرِيُّ[89]على الصِّحَّةِ .

وحَكى عن اللِّحيَانيِّ : وانفَقَسَ الفَخُّ على الطائرِ : أي انْقَلَبَ عليه .

فقعس :

فَقْعَسٌ : ابو حَيٍّ من أسَدٍ ، وهو فَقْعَسُ بن طَرِيْفِ بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُوْدَانَ بن أسَدٍ ،قال حُرَيْثُ بن عَنَّابٍ النَّبْهَانيُّ :

تَعَالَوْا أُفاخِرْكُمْ أأعْيا وفَقْعَسٌ الى المَجْدِ أدْنى أمْ عَشِيْرَةُ حاتِمِ

قال الأزْهَرِيُّ[90]: ولا أعْرِفُ اشْتِقاقَه ، وأعْيَا : هو أخُو فَقْعَسٍ . قال الصَّغَانيُّ مُؤَلِّفُ هذا الكتاب : فَقْعَسٌ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ قِياسِيٌّ .

فلحس :

الفَلْحَس[91]: الحَرِيْصُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ[92] .

---

(٨٧) العين : ١٣٥/ب .
(٨٨) المحيط : ١٦٣/١ .
(٨٩) التهذيب : ٤١٢/٨ .
(٩٠) التهذيب : ٢٨١/٣ .
(٩١) في الأصل : فلحس ، وماأثبتناه من النسخةالتركية (ص) .

والفَلْحَسُ : الكَلْبُ ، سُمِّيَ بذلك لِحِرْصِه . وفي المَثَل[93] : أسأَلُ من فَلْحَسٍ ، وأعْظَمَ في نَفْسِه من فَلْحَسٍ ،وهو رَجُلٌ من بَني شَيْبانَ كانَ سَيِّداً عَزِيزاً يَسْأَلُ سَهْماً في الجَيْشِ وهو في بَيْتِه فَيُعْطَى لِعِزِّه ، فاذا أُعْطِيَه سألَ لامرَأتِه ، فاذا أُعْطِيَه سألَ لناقَتِه أولبَعِيره . وقال الجاحِظُ : كانَ لفَلْحَسٍ ابنٌ يُقال له زاهِرٌ ، مَرَّ به غُزِيٌّ من بَني شَيْبانَ فاعْتَرَضَهم وقال : الى أين ؟ قالوا : نُرِيْدُ غَزْوَ بَني فُلانٍ ، قال : فاجْعَلُوا لي سَهْماً في الجَيْشِ ، قالوا : قد فَعَلْنا ، قال : ولامرَأتي ، قالوا : لكَ ذلك ، قال : ولناقَتي ،قالوا : أمّا ناقَتُكَ فَلا ، قال : فاني جارٌ لكُلِّ مَنْ طلعتْ عليه الشَّمْسُ ومانِعُكُم منهم ،فرَجَعُوا خائبِيْنَ ولم يَغْزُوا عامَهم ذلك . وقال ابو عُبَيْدٍ[94]: الفَلْحَسُ في المَثَل .الذي يَتَحَيَّنُ طَعامَ الناسِ ، كما يُقال : جاء يَتَطَفَّلُ . وفي ابْنِ فَلْحَسٍ قِيلَ[95] :العَصَا من العُصَيَّةِ ، أي لا يَكُونُ ابنُ فَلْحَسٍ الاّ مِثْلَه .

وقال اللَّيْثُ[96]: الفَلْحَسُ : الحَرِيْصُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الفَلْحَسُ : الدُّبُّ المُسِنُّ .

وقال الفَرّاءُ : الفَلْحَسَةُ : المَرْأةُ الرَّسْحاءُ الصَّغيرةُ العَجِيْزَةِ .

والفِلْحاسُ : القَبِيحُ السَّمْجُ .

ويُقال : جاءَ يَتَفَلْحَسُ : أي يَتَطَفَّلُ .

فلس :

الفَلسُ : يُجْمَعُ في القِلَّةِ على أفْلُسٍ ؛ وفي الكَثْرَةِ على فُلُوْسٍ .

وفُلُوْسُ السَّمَكِ : ماعلى ظَهْرِه شَبِيهٌ بالفُلُوْسِ .

والفَلّاسُ : بائعُ الفَلْسِ .

والفَلْسُ ـ ايضاً ـ : خاتَمُ الجِزْيَةِ في الحَلْقِ .

وقال ابنُ دُرَيْد[97]: الفِلسُ ـ بالكَسْر ـ : صَنَمٌ كانَ لِطَيِّئٍ في الجاهِلِيَّة ، فَبَعَثَ النَّبيُّ[98] ـ صلّى اللهُعليه وسلَّم ـ عَلِيَّ بن ابي طالبٍ ـ رضي الله

---

(٩٢) وفي الصحاح : ابو عبيد .

(٩٣) مجمع الأمثال : ٣٦٠/١ .

(٩٤) الامثال : ٣٧١ .

(٩٥) هذا القول مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الأمثال١٧/١ .

(٩٦) العين : ٨٥/أ .

(٩٧) الجمهرة : ٣٨/٣ .

(٩٨) روى ذلك في الجمهرة والنهاية : ٢١٤/٣ معالنص على ان اسم الصنم بضم الفاء .

عنه ـ حتّى هدَمَه وأخذَ السَّيْفَيْنِ الذَيْن كانَ الحارِثُ بن ابي شَمِرٍ أهْداهُما اليه ، وهُما مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ اللَّذانِ ذَكَرَهُما علقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ في قصيدَتِهِ:

مُظَاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيْدٍ عليهما عَقِيلا سُيُوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ[99]

وزَادَ ابنُ الكَلْبيِّ : فتَقَلَّدَ النَّبِيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ أحدَهُما ، ثُمَّ دَفَعَ الى عَليٍّ ـ رضي اللهُ عنه ـ سَيْفَهُ الذي كانَ يَتَقَلَّدُهُ .

والفَلَسُ ـ بالتَحْرِيك ـ : من قَوْلِهِم في حُبِّها فَلَسٌ : أي لانَيْلَ مَعَه ، قالَهُ ابو عمرو ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، ويرْوى لأبي قِلابَةَ ايضاً [٦٠ / ب] :

يا حُبُّ ماحُبُّ القَتُولِ وحُبُّها فَلَسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلِسِ[100]

أي ليس في يَدَيْكَ منه شَيْءٌ ، مِنْ أفْلَسَ الرَّجُلُ : اذا لم يَبْقَ لَه مالٌ كأنَّما صارَتْ دَراهِمُه فُلُوْساً وزُيُوْفاً ، كما يُقال : أخْبَثَ الرَّجُلُ اذا صارَ أصحابُه خُبَثاءَ، وأقْطَفَ اذا صارَتْ دابَّتُه قَطُوْفاً.ويَجُوزُ أنْ يُرادَ به أنَّه صارَ الى حالٍ يُقال فيها : ليس مَعَه فَلْسٌ ، كما يقال أقْهَرَ الرَّجُلُ : اذا صارَ الى حالٍ يُقْهَرُ عليها ، وأذَلَّ : اذا صارَ الى حالٍ يُذَلُّ فيها .

وأفلَسْتُ فُلاناً : اذا طَلَبْتَه فأخْطَأْتَ مَوْضِعَه، فذلك الفَلَسُ، ومَعْنى البَيْتِ. أنَّه لايكُونُ في يَدَيْكَ منها الاّ مافي يَدَيِ المُفْلِسِ .

ومَفالِيْسُ : بَلْدَةٌ باليَمَنِ . قالَ الصَّغَانيُّ مُؤلِّفُ هذا الكتابِ : قَدْ وَرَدْتُها .

ويُقال : فَلَّسَهُ القاضي تَفْلِيساً : اذا حَكَمَ بإفلاسِهِ ونادى عليه أنَّه أفْلَسَ .

وتَفْلِيْسُ : بَلَدٌ مَشْهُوْرٌ افْتَتَحَهُ المسلمونَ في خِلافَةِ عُثْمانَ ـ رضي اللهُ عنه ـ ، وبَعْضُهم يَكْسِرُ تاءها ، فيكُونُ على وَزْنِ فِعْلِيْلٍ نَحْو بِرْطِيْلٍ ، وتُجْعَلُ التّاءُ حِينَئذٍ أصْلِيَّةً ، لأنَّ الكَلِمَةَ جُرْجِيَّةٌ وإنْ وافَقَتْ وَزانَ العَرَبِيَّةِ ، ومَنْ فَتَحَ التاءَ جَعَلَ الكَلمَةَ عَرَبِيَّةً كالتَّنْعِيْمِ لِمَوْضِعٍ بمكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالى .

وشَيْءٌ مُفَلَّسُ اللَّوْنِ : اذا كانَ على جِلْدِهِ لُمَعٌ كالفُلُوْسِ .

فلطس :

ابنُ عَبّاد[101]: الفِلْطاسُ والفِلْطَوْسُ : الكَمَرَةُ الغَلِيظَةُ . وكَمَرَةٌ

---

(٩٩) ديوان علقمة : ١٥ .

(١٠٠) البيت لأبي قلابة في ديوان الهذليين : ٣/٣٢.

(١٠١) المحيط : ٢٨٥/ب .

فِلْطِيْس": كذلك. وقال ابو عمرو : الفِلْطاسُ والفِلْطَوْسُ : رَأْسُ الكَمَرَةِ اذا كانَ عَرِيضاً ، وأنْشَدَ :

يَخْبِطْنَ بالأيدي مَكَاناً ذا غَدَرْ خَبْطَ المُغيْبَاتِ فَلاطِيْسَ الكَمَرْ[102]

أيْ : خَبْطَ فَلاطِيْسِ الكَمَرِ المُغِيباتِ .

ويُقال لخَطْمِ الخِنْزِيرِ : فِلْطِيْسَة".

وقال ابنُ دريدٍ[103]: تَفَلْطَسَ أنْفُ الانسانِ : اذا اتَّسَعَ .

فلقس :

ابو عُبَيْدٍ : الفَلَنْقَسُ : الذي ابُوهُ مَوْلىً وأُمُّهُ عَرَبِيَّة" ، وأنْشَدَ [٦١/ أ]:

العَبْدُ والهَجِيْنُ والفَلَنْقَسُ ثلاثَة" فَأيُّهُمْ تَلَمَّسُ[104]

وقال ابو الغَوْثِ : الفَلَنْقَسُ : الذيابُوهُ مَوْلىً وأُمُّه مَوْلاة" ، والهَجِينُ : الذي ابُوه عَتِيق" وأُمُّه مَوْلاة" ، والمُقْرِفُ : الذي ابُوه مَوْلىً ولَيْسَتْ أُمُّه كذلك . وقال ابو الهَيْثَمِ : الفَلَنْقَسُ: الذيابَواه عَرَبِيّان وجَدَّتاهُ من قِبَلِ ابيْه وأُمِّه أمَتانِ . وهذا قَوْلُ ابي زَيْدٍ وقال :هو ابنُ عَرَبِيَّيْنِ لأمَتَيْنِ . وقال اللَّيْثُ[105]: الفَلَنْقَسُ : الذي أُمُّهعَرَبِيَّة" وابوه ليس بِعَرَبِيٍّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[106]: رَجُل" فَلْقَسوفَلَنْقَس": بَخِيْل" لَئيْم" والسَّفِلَةُ من النّاسِ الرَّديءُ .

فنجلس :

الأزْهَرِيّ[107]: كَمَرَة" فَنْجَلِيس": أي ضَخْمَة" . وقال ابنُ دُرَيْد[108]: الفَنْجَلِيْسُ والفَنطَلِيْسُ : الكَمَرَةُالعَظِيمَةُ .

فندس :

ابنُ الأعرابيِّ : فَنْدَسَ الرَّجُلُ ـ بالفاء ـ : اذا عَدَا ، وقَنْدَسَ ـ بالقاف ـ : اذا تابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ .

---

(١٠٢) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٤٤٤/٣ (وفيهما : طريقا ذا غدر × غمز المغيبات) والتهذيب : ١٤٧/١٣ والتكملة واللسانوالتاج .

(١٠٣) الجمهرة : ٣٤٢/٣ .

(١٠٤) المشطوران ـ بلا عزو ـ في العين : ١٤٩/بوالجمهرة : ٣٤٣/٣ (بتقديم الثاني على الأول فيهما) والصحاح واللسان والتاج .

(١٠٥) العين : ١٤٩/ب .

(١٠٦) الجمهرة : ٣٤٣/٣ .

(١٠٧) التهذيب : ١٥٨/١٣ .

(١٠٨) الجمهرة : ٤٠١/٣ .

فنس :

ابنُ الأعرابي : الفَنَسُ ـ بالتَّحْريك ـ الفَقرُ المُدْقِعُ • وقال الأزْهَرِيّ[109]: الأصْلُ فيه الفَلَسُ فأُبْدِلَتِ اللاّمُ نُوناً كما تَرى ؛ من الإفلاسِ •

فنطس :

الفِنْطِيْسُ : من أسْماءِ الذَّكَرِ •

وفِنْطِيسَةُ الخِنْزِيْرِ : خَطْمُه •

ويُقال : انَّه لَمَنِيْعُ الفِنْطِيْسةِ والفِرْطِيْسَةِ : أي مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأنْفِ •

وفِنطِيْسَةُ الذِّئبِ : أنْفُه •

وقال ابنُ دريدٍ[110]: يُقال للرَّجُلِ العَرِيْضِ الأنْفِ : فِنْطِيْسٌ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[111]: الفِنْطِيسُ : اللَّئيمُ مِن قِبَلِ وِلادَتِهِ ؛ وجَمْعُه : فَنَاطِيسُ • وهو من الأُنُوْفِ : ماتَّسَعَ مَنْخِرُه وانْبَطَحَتْ أرْنَبَتُه •

وقال ابو عمرو : فِنْطَاسُ السَّفِينةِ : حَوْضُها الذي تَجْتَمِعُ فيه نُشَافَةُ مائها ، هذا هو الأصلُ ، ثمَّ كَثُرَ حتّى سَمَّوا السِّقَايَةَ التي تُؤلَّفُ من الألْوَاحِ وتُقَيَّرُ وتُحْمَلُ في السُّفُنِ البَحْرِيَّةِ للشِّفَاهِ :الفِنْطَاسَ •

وقال ابنُ الأعْرابيّ : الفِنْطاسُ : القَدَحُ [٦١ / ب] من خَشَبٍ يكُونُ ظاهِرُه مُنَقَّشاً بالصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ والخُضْرَةِ يُقسَمُ به الماءُ العَذْبُ بين أهْلِ المَرْكَبِ •

فنطلس :

ابنُ دُرَيْدٍ[112]: الفَنْطَلِيْسُ والفَنْجَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ • وقال الأزْهَرِيّ[113]: يقال كَمَرةٌ فَنْطَلِيْسٌ وفَنجَلِيْسٌ : أي ضَخْمَةٌ •

قال: وسَمِعْتُ أعرابِيَّةً من بَني نُمَيْرٍ فَصِيْحَةً تُنْشِدُ ونَظَرَتْ الى كَوْكَبِةِ الصُّبْحِ طالِعَةً :

قَد طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ ليس لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيْسُ[114]

---

(١٠٩) التهذيب : ٤/١٣ .

(١١٠) الجمهرة : ٣٧٤/٣ .

(١١١) المحيط : ٢٨٥/ب .

(١١٢) الجمهرة : ٤٠١/٣ .

(١١٣) التهذيب : ١٥٨/١٣ .

(١١٤) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب واللسان والتاج .

فوس :

فاسُ : مَدِيْنَةٌ من مُدنِ المَغرِبِ .وقد ذَكَرْتُها في تركيب ف أ س .

فهرس :

اللَّيْثُ[115]: الفِهْرِسُ ـ بالكَسْر ـ :الكِتَابُ الذي تُجْمَعُ فيه الكُتُبُ ، قال الأزْهَـري[116]: ليس بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ولكنَّه مُعَرَّب ، وقال غيرُه : هو مُعَرَّبُ فِهرِستْ ، وقد اشْتَقُّوا منه الفِعْلَ فقالوا:فَهْرَسَ الكُتُبَ .

فهنس :

الفَهَنَّسُ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ : من الأعلام .

---

(115) لم يرد في مخطوطة العين ، وقد ورد منقولاً عن الليث في التهذيب : ٥٢١/٦ .

(116) التهذيب : ٥٢١/٦ .

فَصلُ القاف

قبرس :

اللَّيْثُ(1) : القُبْرُسُ ـ بالضَّمِّ ـ من النُّحاسِ : أجْوَدُه .

وقُبْرُسُ ـ ايضاً ـ : جَزِيرَةٌ عَظِيمةٌ في بَحرِ الرُّومِ ، يُنسَبُ اليها الزّاجُ الجَيِّدُ والكَتّانُ ، وبها تُوُفِّيَتْ أُمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ رضي الله عنها .

قبس :

القَبَسُ ـ بالتَّحْرِيك ـ : شُعْلَةُ نارٍ يَقْتَبِسُها الانسانُ أي يأخُذُها من مُعْظَمِ النّارِ ، قال اللهُ تعالى : (بِشِهَابٍ قَبَسٍ)(2) ، وكذلك المِقْبَاسُ ، يُقال : قَبَسْتُ منه ناراً أقبِسُها قَبْساً . وقَبَسْتُه ناراً : اذاجِئْتَه بها . وفي المَثَلِ(3): ماأنْتَ الاّ كَقابِسِ العَجْلانِ ، قال صالحُ بن عَبْدالقُدُّوسِ :

لا تَقْتَبِسَنَّ العِلْمَ الاّ امْرَءً أعَانَ باللُّبِّ على قَبْسِهِ(4)

وقابِسُ : مَدِيْنَةٌ بَيْنَ طَرابُلُس المَغربِ وسَفَاقِسَ، تُنْسَبُ اليها جَماعَةٌ من أهْلِ [٦٢ / أ] العِلْمِ والأدَبِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : القابُوْسُ : الرَّجُلُ الجَميلُ الوَجْهِ الحَسَنُ اللَّوْنِ .

وابو قابُوْسَ : كُنْيَةُ النُّعْمانِ بن المُنْذِرِ بن امْرِئ القَيْس بن عمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْميِّ مَلِكِ العَرَبِ ، وقابُوْسُ لا يَنْصَرِفُ للعُجْمَةِ والتَّعْريف ، وهو مُعَرَّبُ كاوُوْسَ ، فأعْرِبَ فَوَافَقَ العَرَبِيَّة ، قال النّابِغَةُ الذّبيانيُّ :

---

(1) العين : ٩٤/١٤٩ .
(2) سورة النمل /٧ .
(3) مجمع الأمثال : ٩٥/٢ ، والنص فيه : (كالقابس العجلان) .
(4) شعر صالح بن عبدالقدوس : ١٤٢ ، ونص البيت فيه : (لا يقبسنَّ العلم الا امرؤ × يُعان) الخ . وفي الأصل : (لاتقبس) بلانون ، وماأثبتناه هو الذي يقتضيه الوزن .

نُبِّئْتُ أنَّ أبا قابُوسَ أوْعَدَني ... ولاقَرارَ على زَأْرٍ من الأسَدِ[٥]

وقال ايضاً :

وَعِيْدُ ابي قابُوسَ في غَيْرِ كُنْهِهِ ... أتاني ودُوْني راكِسٌ فالضَّواجِعُ[٦]

في غَيْرِ كُنْهِهِ : أي في غيرِ قَدْرِهِ واسْتِحقاقِهِ .

وصَغَّرَهُ تَصغِيرَ التَّرْخِيم للضَّرُوْرَةِ فقال يَهْجُو يَزِيدَ بنعمرو بن خُوَيْلِدٍ. وخُوَيْلد هو الصَّعِقُ :

فإنْ يَقْدِرْ عليكَ ابو قُبَيْسٍ ... تَحُطَّ بك المَعِيْشَةُ في هَوانِ[٧]

فقال يَزِيدُ ــ ويُقال : قال الحارثُ بنسالِمٍ الضِّبابيُّ ــ وهو مَخزُوْم :

إنْ يَقْدِرْ عَلَيَّ ابو قُبَيْسٍ ... تَجِدْني عِنْدَهُ حَسَنَ المَكانِ

وابو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بمكَّةَ ــ حرَسَهاالله تعالى ــ ، قيل له ابو قُبَيْسٍ بِرَجُلٍ من مَذْحِجَ حَدّادٍ يُكَنّى ابا قُبَيْسٍ ، لأنَّهأوَّلُ مَنْ بَنى فيه ، وكانَ قَبْلَ ذلك يُسَمّى الأمِينَ لأنَّ الرُّكْنَ كانَ مُسْتَوْدَعاً فيه .

وابو قُبَيْسٍ ــ ايضاً ــ : حِصنٌ مِنأعْمَالِ حَلَبَ .

ويَزِيدُ بن قُبَيْسٍ : شَأْمِيٌّ .

ومَيْمُوْنَةُ بنتُ قُبَيْسِ بن رَبيعَةَبنرِبنعَانَ بن حُرْثانَ بن نَصْرِ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن كِنانَةَ بن عمرو بن القَيْن : أُمُّعُثْمانَ بن سُلَيْمان بن ابي حَثْمَةَ بن حُذَيْفَةَ بن غانِمٍ .

وقِيبَس [٦٢ / ب] ــ بكَسر القافِ وتَقْدِيمِ الياءِ المُثَنّاةِ على الباءِ المُوَحَّدَةِ ــ ، قال الحافِظُ عبدُالغَنيِّ بن سَعِيْدٍ : هوفي نَسَبِ ابي محمدٍ عَبْدِ اللهِ بن قَيْسِ بن قِيْبَس بن ابي هِشَامٍ السَّهْمِيِّ ؛ قال : كانَيَكتُبُ مَعَنا الحَديثَ .

وقال ابنُ فارِسٍ[٨]:القِبسُ ــ بالكَسْرِ ــ : الأصْلُ ، وهو القِنْسُ ــ بالنُّوْنِ ــ ايضاً .

والقَبِيْسُ : الفَحْلُ السَّرِيْعُ الإلقاحِ ، وقد قَبِسَ الفَحْلُ ــ بالكَسْرِ ــ قَبَساً ــ بالتَّحريك ــ فهو قَبِسٌ وقَبِيْسٌ ، ومنهالمَثَل[٩]: لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ، وقال

(٥) ديوان النابغة الذبياني : ٣١ ، وفيه :(اُنبئت) و (ولا مقام على زار) .
(٦) ديوان النابغة الذبياني : ٦٨ .
(٧) ديوان النابغة الذبياني : ١١٠ ، وفيه : (تمط) .
(٨) المقاييس : ٥/٤٨ .
(٩) مجمع الأمثال : ٢/٧٨ ، ونصه فيه : (كانتلقوة لاقت قبيسا) ، وفي أمثال ابي عبيد : ١٧٦ (كانت لقوة صادفت قبيساً) .

ابنُ عبّادٍ[10] قَبْسٌ قَبَاسَةً بهذا المعنى .وقال الأزهريّ[11]: من أمثالهم: أمٌّ لَقْوَةٌ وأبٌ قَبِيسٌ ، يُضْرَبُ للرَّجُلَيْنِ يَجْتَمِعَانِ فَيَتَّفِقَانِ ، واللَّقْوَةُ : السَّرِيْعَةُ التَّلَقّي لماءِ الفَحْلِ ، قال :

حَمَلْتِ ثلاثةً فَوَضَعْتِ تِمّاً فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وأبٌ قَبِيسٌ[12]

وقال ابو عمرو : الأقْبَسُ : الذي تَبْدو حَشَفَتُه قبلَ أنْ يُخْتَنَ .

وقال ابن دريد[13]: قَنْبَسٌ : اسْمٌ ،والنُّوْنُ زائدةٌ .

وأقْبَسَني : أي أعطاني قَبَساً .

وأقْبَسْتُه : علَّمْتُه .

وقال ابو عُبَيْدٍ : أقْبَسْتُ الرَّجُلَ ناراً : طَلَبْتُها له .

واقْتَبَسَ : أخَذَ من مُعْظَمِ النّارِ .واقتَبَسَ العِلْمَ : كذلك .

والتَّرْكِيْبُ يَدُلُّ على صِفَةٍ مِن صِفاتِ النّارِ ثم يُسْتَعارُ .

قدحس :

القُدَاحِسُ : الشُّجَاعُ الجَرِيءُ .

والقُدَاحِسُ : الأسَدُ .

والقُدَاحِسُ : السَّيِّىءُ الخُلُقِ ، عن ابنِ دريدٍ[14].

قدس :

القُدْسُ والقُدُسُ ـ مِثالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ـ : الطُّهْرُ ؛ اسْمٌ ومَصْدَرٌ .
ومنه : حَظِيْرَةُ القُدسِ ورُوْحُ القُدسِ .

والقُدُسُ : جَبْرَئيلُ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ ، قال اللهُ تعالى : (وأيَّدْناه بِرُوْحِ القُدُسِ)[15]، وفي حَديثِ النَّبيِّ[16] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ: إنَّ رُوْحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوْعي أنَّ نفساً لن تموت حتى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَها ؛ فاتَّقُوا اللهَ وأجْمِلُوا في الطَّلَبِ .
وقيل له رُوْحَ القُدسِ لأنَّه خُلِقَ من طَهارةٍ ،وقال حَسّانُ بن ثابتٍ رضي اللهُ عنه [٦٣ / أ]

(١٠) المحيط : ١/١٦٣ .
(١١) التهذيب : ٤١٩/٨ .
(١٢) البيت لبعض بني اسد في مجمع الأمثال : ٧٨/٢ (وفيه : حملت ثلاثة فولدت ستاً) وبلاعزو في الصحاح واللسان والتاج .
(١٣) الجمهرة : ٣١١/٣ .
(١٤) الجمهرة : ٣٩٥/٣ .
(١٥) سورة البقرة /٨٧ .
(١٦) الفائق : ٩/٤ .

وجِبْرِيْلُ رَسُولُ اللهِ فينا ورُوْحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ[١٧]

وقُدْسٌ ـ بالتَّسْكين ـ : جَبَلٌ عَظيمٌ بأرْضِ نَجْدٍ ، وأنْشَدَ ابو القاسِمِ الحَسَنُ بن بِشْرٍ الآمِدِيّ[١٨] للبُغَيْثِ ـ بالباء المُوَحَّدَةِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ والتاءِ المُثَنّاةِ في آخِرِه ـ ، وهو شاعِرٌ فاتِكٌ منجُهَيْنَةَ كثيرُ الغارات :

نَحْنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَما

ونحْنُ جَلَبْنا يَوْمَ قُدْسٍ أُوَارَةٍ قَنابِلَ خَيْلٍ تَتْرُكُ الجَوَّ أقْتَما

ونَحنُ بموضُوعٍ حَمَيْنا ذِمارَنا بأسيافنا والسَّبْيَ أنْ يُتَقَسَّما[١٩]

هكذا رَواهُ الآمِدِيّ : « قُدْسٍ أُوَارَةٍ » بتَقْديمِ الهَمْزَةِ على الواو . وقال ابنُ دريدٍ[٢٠] : قُدْسُ أُوَارَةَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وقال حَسّان بن ثابِتٍ ـ رضي الله عنه ـ يَهْجُو مُزَيْنَةَ :

رُبَّ خالَةٍ لَكَ بين قُدْسَ وآرَةٍ تَحتَ البَشَامِ ورفْغُها لم يُغْسَلِ[٢١]

والقُدْسُ ـ ايضاً ـ : البَيْتُ المُقَدَّسُ .

والقُدَاسُ ـ مِثالُ العُطَاسِ ـ: شَيْءٌ يُعْمَلُ كالجُمَانِ من الفِضَّةِ ؛ قال يَصِفُ الدُّمُوْعَ :

كَنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ[٢٢]

والقُدَاسُ ـ ايضاً ـ : الحَجَرُ الذي يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماءِ في الحَوْضِ . وقال ابنُ دريدٍ[٢٣]: القُدَاسُ ويُقال القَدّاسُ بالفَتْحِ والتَّشْديد : حَجَرٌ يُطْرَحُ في حَوْضِ الإبِلِ يُقَدَّرُ عليه الماءُ فَيَقْتَسِمُوْنَه بينهم ، يَصْنَعُوْنَ به كما يَصْنَعُوْنَ بالمَقْلَةِ في أسفارِهم ، وهي الحَصَاةُ التي تُطْرَحُ في القَعْبِ يَتَصَافَنُوْنَ الماءَ عليها [٦٣ / ب] ، يَفْعَلُونَ ذلك عند ضِيْقِ الماءِ لِيَشْرَبَ كُلُّ انْسَانٍ بمِقْدارٍ ، وأنْشَدَ ابو عمرو :

---

(١٧) ديوان حسان : ١٨/١ . وفيه : (امين الله فينا) .

(١٨) المؤتلف والمختلف : ٥٨ .

(١٩) الأبيات الثلاثة للبغيث في المؤتلف والمختلفومعجم البلدان : ١٩٨/٨ ، والاولان له في معجم البلدان ايضا : ٣٥/٧ ، وصحف اسم الشاعرفي معجم البلدان الى البعيث بالعين المهملة .

(٢٠) الجمهرة : ٢٦٣/٢ .

(٢١) ديوان حسان : ١٧٥/١ .

(٢٢) العجز بمفرده وبلاعزو في التهذيب : ٣٩٧/٨والمقاييس : ٦٤/٥ والصحاح والمخصص : ٥١/٤ ، والبيت بكامله في اللسان والتاج ، وصدره فيهما (تَحدَّرَ دمعُ العين منها فخِلتُه) .

(٢٣) الجمهرة : ٢٦٣/٢ .

لأَرِيٍّ حَتّى يَتَوارى قَدَاسْ   ذاكَ الحُجَيْرُ بالإزاءِ الخَنّاس[24]

والحُسَيْنُ بن قُدَاسٍ : من أصْحابِ الحَدِيث .

وقال ابنُ عَبّاد[25]: شَرَف" قُدَاس" :أي مَنِيْع" ضَخْم" .

قال : والقُدُسُ ـ بِضَمَّتَينِ ـ وقيل القُدُسُ ـ مِثالُ صُرَدٍ ـ : قَدَح" نَحْوُ الغُمَرِ .

وقال ابنُ دريدٍ[26]: القادِسُ : حَجَرُ المَقْلَةِ كالقَدَاسِ .

والقادِسُ : السَّفِينَةُ العَظِيمةُ ، قالأُمَيَّةُ بن ابي عائذٍ الهُذَليّ يَصِفُ ناقَة" :

وتَهْفُو بِهادٍ لها مَيْلَعٍ   كما اطَّرَدَ القادِسَ الأرْدَمُونا[27]

المَيْلَعُ : الذي يَتَحَرَّكُ هكذا وهكذا،والأرْدَمُ: المَلاحُ الحاذِقُ . وقال ابراهيمُ بن عليٍّ بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامرِ بن هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَالواحِدِ بن سُلَيمان :

اليكَ كَلَّفْتُها الفَلاةَ بلا   هادٍ ولكنْ تَؤُمُّ مُعْتَسِفَه

كأنَّها قادِس" يُصَرِّفُهُ النـ   ـنُوتيُّ تَحْتَ الأمْواجِ عن حَشَفَه[28]

وقادِسُ : جَزِيرَة" غَرْبيَّ الأنْدَلُسِ تُقارِبُ أعمالَ شَذُونَةَ .

وقادِسُ ـ ايضاً ـ : قَصَبَة" من أعْمالِ هَرَاةَ .

والقادِسِيَّةُ : قَرْيَة" على طَرِيقِ الحاجِّ على مَرْحَلَةٍ من الكُوفَةِ .

ويَوْمُ القادِسِيَّةِ : يَوْم" كانَ بين المُسْلِمِيْنَ وبَيْنَ الفُرْس في خِلافَةِ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنه ـ سَنَةَ سِتّ عَشرةَ من الهِجْرَة ، وأميرُ العَسْكَرِ يَوْمَئذٍ سَعْدُ بن ابي وَقّاص ـ رضي اللهُ عنه ـ .وكانَ في القَصْرِ يَنْظُرُ الى القِتالِ ، فقالَ بعضُ المُسْلِمِين :

ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أنْزَلَ نَصْرَهُ   وسَعْد" ببابِ القادِسِيَّةِ مُعْصِم[29]

وقيل : مَرَّ ابراهيمُ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ بالقادِسِيَّةِ فَوَجَدَ هُناكَ عَجُوزاً ، فَغَسَلَتْ رَأْسَه ، فقال : قُدِّسْتِ مِنْ أرْضٍ ، فَسُمِّيَتِ القادِسِيَّةَ ، ودَعا لها أنْ تكونَ مَحَلَّةَ الحاجِّ .

---

(24) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : 396/8والتكملة واللسان والتاج .
(25) المحيط : 162/1 .
(26) الجمهرة : 263/2 .
(27) شرح اشعار الهذليين : 516/2 .
(28) لم يرد البيتان في مجموع شعر ابن هرمةالمطبوع بالعراق .
(29) البيت ومعه آخر في معجم البلدان : 6/7 ،وقد عزيا لرجل من المسلمين .

وكانَ يقال للقادِسِيَّةِ : قَدَاسُ ، قال بِشْرُ بن ابي رَبِيْعَةَ الخَثْعَميّ :

وحَلَّتْ بِبابِ القادِسِيَّةِ ناقَتي وسَعْدُ بنُ وَقّاصٍ عَلَيَّ أَمِيْرُ
تَذَكَّرْ هَدَاكَ اللهُ وَقْعَ سُيُوْفِنا بِبابِ قُدَيْسٍ والمَكَرُّ ضَرِيْرُ[30]

وقيل : جَعَلَها قُدَيْساً لضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ ، كما جَعَلَها الكُمَيْتُ قادِساً حَيْثُ يَقُولُ :

كأنّي على حُبِّي البُوَيْبَ وأهْلَهُ أرى بالقَرِينَيْنِ العُذَيْبَ وقادِسا[31]

والقادِسِيَّةُ ــ ايضاً ــ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سُرَّ مَنْ رَأى .

وقال ابنُ دريدٍ[32]: القَدِيسُ ــ زَعَمُوا ــ : الدُّرُّ . لُغَةٌ يَمانِيَةٌ قَدِيْمَةٌ ، قال : وأنْشَدَ ابنُ الكَلْبيِّ بَيْتاً لِمُرَتَّعِ بنِ معاويةَ ابي كِنْدَةَ بن مُرَتَّعٍ ، ولم يَذْكُر ابنُ دريدٍ البَيْتَ . قال الصَّغانيّ مُؤلِّفُ هذا الكِتاب : لم يَذْكُرِ ابنُ الكَلْبيِّ في جَمْهَرَةِ النَّسَبِ عِنْدَ ذِكْرِهِ مُرَتَّعاً شَيْئاً مِمّا قاله ابنُ دريدٍ .

والقُدُّوْسُ : مِن أسْماءِ اللهِ تعالى .وهو فُعُّوْلٌ ، من القُدْسِ وهو الطَّهارَةُ . ومَعْنى القُدُّوْسِ : الطّاهِرُ . وكانَ سِيْبَوَيْهِ[33][٦٤ / أ] يَقولُ : القَدُّوْسُ والسَّبُّوْحُ ــ بفَتْحِ أوائلهما ــ ، وقال ثَعْلَبٌ[34]: كُلُّ اسْمٍ على فَعُّوْلٍ فهو مَفْتُوْحُ الأوَّلِ ؛ مِثْلُ سَفُّوْدٍ وكَلُّوْبٍ وسَمُّوْرٍ وشَبُّوْطٍ وتَنُّوْرٍ ؛ الاّ السُّبُّوْحَ والقُدُّوْسَ فإنَّ الضَّمَّ فيهما أكْثَرُ وقد يُفْتَحانِ ، قال : وكذلكَ الذُّرُّوْحُ بالضَّمِّ وقد يُفْتَحُ . وقيل: القُدُّوْسُ: المُبارَكُ .وقَرَأَ زَيْدُ بن عَليٍّ: (المَلِكُ القَدُّوْسُ)[35] بفَتْحِ القاف ، وقال يعقوبُ[36]: سَمِعْتُ أعرابِيّاً عِنْدَ الكِسائيِّ يُكْنَى ابا الدُّنيا يَقْرَأُ (القَدُّوْس) بفَتْحِ القاف . وقال رؤبةُ :

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوْسا دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوْسا[37]

والقَدَسُ ــ بالتَّحْرِيك ــ : السَّطْلُ بِلُغَةِ أهْلِ الحِجازِ ، لأنَّهُ يُتَطَهَّرُ به .

---

(٣٠) البيتان لبشر المذكور من جملة مقطعة له في معجم البلدان : ٦/٧ .
(٣١) شعر الكميت : ٢٤٦/١ ، وفيه : (ارى بالجباتَيْن) ، وفي مطبوع التاج : (بالقَرِيين) .
(٣٢) الجمهرة : ٢٦٤/٢ .
(٣٣) الكتاب : ٣٢٩/٢ .
(٣٤) الفصيح : ٤٧ .
(٣٥) سورة الحشر /٢٣ .
(٣٦) ذُكر فتح القاف في اصلاح المنطق : ١٣٢ .
(٣٧) ديوان رؤبة : ٦٨ .

وقَدَسُ ــ ايضاً ــ : بَلْدَةٌ قُرْبَ حِمصَ ، من فُتُوحِ شُرَحْبِيْلُ بن حَسَنَةَ ــ رضي اللهُ عنه ــ . وحَسَنَةُ أُمُّهُ.وأبُوه عَبْدُاللهِ بن المُطَاعِ ، واليها تُضَافُ بُحَيْرَةُ قَدَس .

وفُلانٌ قَدُوْسٌ بالسَّيْفِ : أي قَدُوْمٌ به[٣٨] .

وقد سَمَّوا قَيْدَاساً ــ مِثالَ طَيْشَارٍ ــ ومِقْداساً .

وقَدَيْسَةُ بنتُ الرَّبِيعِ : أُمُّ عبدالرحمن بن ابراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبدالرحمن بن عَوْفٍ .

والتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ . وقد قَدَّسَ اللهَ تعالى ، قال العَجّاجُ :

أرْسَاهُ من عَهْدِ الجِبالِ فَرَسا خالِقُنا فَنَحْمَدُ المُقَدَّسا

بِجَعْلِهِ فينا العَدِيْدَ الأنَسا[٣٩]

وقَوْلُه تعالى : (ونُقَدِّسُ لكَ)[٤٠] قيل : معناه نُقَدِّسُكَ ، واللاّمُ صِلَةٌ .

والأرْضُ المُقَدَّسَةُ : أي المُطَهَّرَةُ .

وبَيْتُ المُقَدَّسِ ــ يُخَفَّفُ ويُشَدَّدُ ، كَمَجْلِسٍ ومُطَهَّرٍ ــ .

والمُقَدَّسُ في قَوْلِ امرئِ القَيْسِ ،ويُرْوى لبِشرِ بن ابي خازِمٍ، وهو مَوْجُودٌ في دِيْوانَيْ أشْعارِهما :

فأدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بالسّاقِ والنَّسَا كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِ[٤١]

وكانَ الرّاهِبُ اذا نَزَلَ من الصَّوْمَعَةِ يُرِيْدُ بَيْتَ المَقْدِسِ تَمَسَّحَ به الصِّبْيانُ حتّى يُمَزِّقُوا ثَوْبَه ، فَفي شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ : كما شَبْرَقَ ، وفي شِعْرِ بِشْرٍ : كما خَرَّقَ .

وتَقَدَّسَ : أي تَطَهَّرَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الطُّهْرِ .

قدمس :

ابو عُبَيْدٍ : القُدْمُوْسُ : القَدِيْمُ .يُقال : حَسَبٌ [٦٤ / ب] قُدْمُوْسٌ : أي قَديمٌ ، وقال جَرِيْرٌ :

---

(٣٨) في الأصل : بها ، وماأثبتناه من التكملة والتاج.

(٣٩) ديوان العجاج : ١٣٧ ، وفيه في الأخير :(العَديد الانْفَسا) .

(٤٠) سورة البقرة / ٣٠ .

(٤١) ديوان امرىء القيس : ١٠٤ وديوان بشر :١٠٣ (وفيه : كما خرَّق) .

وابْنـا نِزَارٍ أحلاّنـي بمَنْزِلـةٍ   في رَأْسِ أرْعَنَ عاديٍّ القَدَاميسِ[42]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ عَسْكَراً كثيراً .

عَنْ ذي قَدَاميسَ لُهَامٍ لودَسَرْ   بِرُكْنِهِ أرْكانَ دَمْخٍ لا نقَعَرْ[43]

وقال آخَرُ :

نَحْنُ ضَرَبْنا العارِضَ القُدْمُوسـا   ضَرْباً يُزِيلُ الوَتَرَ المَخْمُوسـا

وقال ابنُ عَبّاد[44]: القُدْمُوسُ : العَظِيمُ من الابِلِ .

والقُدْمُوسُ : المَلِكُ الضَّخمُ .

والقُدْمُوسَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمةُ .

قربس :

القَرَبُوسُ للسَّرْجِ ـ بتَحْرِيكِ الرّاءِ ـ ، ولا يُخَفَّفُ الاّ في ضَرورَةِ الشِّعْرِ ، لأنَّه ليس فَعْلُوْل" بسُكُونِ العَيْنِ مِنأبْنِيَتِهم ، وهما قَرَبُوسانِ ، والجَمْعُ : قَرابِيسُ . وقال اللَّيْثُ[45]: القَرَبُوسُ حِنْوُ السَّرْجِ ، وبَعْضُ أهْلِ الشّأْمِ يُثَقِّلُه وهو خَطَأ" ، ويَجْمَعُه على قَرابِيْسَ وهو أشَدُّ خَطَأً .

قردس :

اللَّيْثُ[46]: قُرْدُوْس" : ابو حَيٍّ منالأزْد . ويُقال من قَيْسٍ .

وابو عبدالله هِشَامُ بن حَسّان القُرْدُوسِيُّ : من ثِقات أصحَابِ الحَديثِ ، من أتباع التّابِعِينَ من أنْفُسِهم، ويُقال مَوْلاهم، وكانَ نازِلاً دَرْبَ القَرادِيْس بالبَصْرَة. وهو قُرْدُوْسُ بن الحارِثِ بن مالك بن فَهْمبن غَنْم بن دَوْس . ويُقال لتِلْكَ الخِطَّةِ . القُرْدُوْسُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[47] : قُرْدُوْس" اسم" ، وهو ابو بَطْنٍ من العرب ، منهم سَعْدُ بن نَجْدٍ الذي قَتَلَ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ .

وقَرْدَسْتُ جِرْوَ الكَلْبِ : دَعَوْتُه .

وحُكِيَ عن المُفَضَّلِ قَرْدَسَه وكَرْدَسَه : أي أوْثَقَه .

---

(٤٢) ديوان جرير : ٣٢٣ .
(٤٣) ديوان العجاج : ١٦ .
(٤٤) المحيط : ١٨٤/ب .
(٤٥) العين : ١٤٩/أ .
(٤٦) العين : ١٤٨/ب .
(٤٧) الجمهرة : ٣٣٣/٣ ، وفيها : (سعد بن مجد).

وقال ابنُ عَبّاد[٤٨]: القَرْدَسَةُ : الشِّدَّةُ والصَّلابَة .

قرس :

القَرْسُ : البَرْدُ الشَّديدُ ، قال :

مَطاعِيْنُ في الهَيْجى[٤٩] مَطاعِيْمُ في الوَغى اذا اصْفَرَّ آفاقُ السَّماءِ من القَرْسِ[٥٠]

وماءٌ قَرْسٌ : أي بارِدٌ ، قال مَنْظُورُ بن حَبَّةَ يَصِفُ الرُّضابَ :

كأنَّ قُرْقُوْفاً بماءٍ قَرْسِ[٥١]

وقال اللَّيْثُ[٥٢]: القَرْسُ : أكْثَفُ الصَّقيْعِ وأبْرَدُه ، قال العَجّاجُ :

يَنْضِحْنَنا بالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ دُوْنَ ظِهارِ اللِّبْسِ بَعْدَ اللِّبْسِ[٥٣]

ولَيْلَةٌ ذاةُ قَرْسٍ : أي بَرْدٍ . وقدقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً : أي اشْتَدَّ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى: قَرِسَ البَرْدُ ـ بالكَسْرِ ـ قَرَساً ـ بالتَّحْريك ـ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطائيُّ :

وقد تَصَلَّيْتَ حَرَّ حَرْبِهم كما تَصَلّى المَقْرُوْرُ من قَرَسٍ[٥٤]

وقال ابن السكِّيت[٥٥]: القَرَسُ : الجامِدُ . ولم يَعْرِفه ابو الغَوْثِ .

والبَرْدُ قارِسٌ وقَرِيْسٌ ، ولا تَقُلْ قارِصٌ .

وقَرَسَ الماءُ : أي جَمَدَ .

ويَوْمٌ قارِسٌ ولَيْلَةٌ قارِسَةٌ [٦٥ /أ] .

وأصْبَحَ الماءُ اليَوْمَ قَرِيْساً وقارِساً: أي جامِداً . ومنه سَمَكٌ قَرِيْسٌ: وهو أنْ يُطْبَخَ ثمَّ يُتَّخَذَ له صِبَغٌ فَيُتْرَكَ فيه حتّى يَجْمُدَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٥٦]: القارِسُ والقَرِيْسُ: القَدِيْمُ .

وقال ابو سَعيدٍ : آلُ قَرَاسٍ : أجْبُلٌ بارِدَةٌ ، وقال الأصْمعيُّ : أجْبُلٌ بارِدَةٌ أو جَبَلٌ بارِدٌ ، وآلُه : ما حَوْلَه من الأرْضِ ، ابو ذُؤَيبٍ الهُذَليُّ :

---

(٤٨) المحيط : ١٨٤/ب .
(٤٩) هكذا كتب المؤلف كلمة (الهيجى) .
(٥٠) البيت ـ بلاعزو ـ في الصحاح ، ولأوس بن حجر في الأساس واللسان والتاج ، وهو في ديوان اوس : ٥٢ ، وفي الجميع : (مطاعيم في القرى)أو (للقرى) .
(٥١) المشطور بلا عزو ومعه آخر في الجيم : ١٠٢/٣ .
(٥٢) العين : ١٣٥/أ .
(٥٣) ديوان العجاج : ٤٧٨ .
(٥٤) شعر ابي زبيد : ١٠٦ ، وفيه : (حرَّ نارهم).
(٥٥) اصلاح المنطق : ٨٢ .
(٥٦) المحيط : ١٦٢/أ .

فَجَاءَ بِمِزْجٍ لم يَرَ النّاسُ قَبْلَهُ   هو الضَّحْكُ الا أنّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

يَمانِيَـةٍ احْيَـا لهـا مَظَّ مَأْبِدٍ   وآلَ قَراسٍ صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ[57]

ويُرْوى : صَوْبُ أسْقِيَةٍ[58]. وقال الأزهري[59]: آلُ قَراسٍ: هِضَابٌ بِناحِيةِ السَّرَاةِ .

والقِرْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : القِرْقِسُ وهو صِغَارُ البَعُوضِ .

وقِراسُ بن سالِمٍ الغَنَوِيُّ ـ بكَسْرِ القافِ ـ : شاعِرٌ .

وقال ابو زَيْدٍ : القُرَاسِيَةُ ـ بالضَّمِّ وتَخْفِيْفِ الياء ـ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإبِلِ ، والياءُ زائدَةٌ كما زِيْدَتْ في ثَمانِيَةٍ ورَبَاعِيَةٍ ، قال :

لَمّـا تَضَمَّنَـتُ الحَوَارِيّـاتِ   قَرَّبْـتُ أجمـالاً قُرَاسِيَاتِ[60]

وقال اللَّيْثُ[61]: تقولُ هذا جَمَلٌ قُرَاسِيَةٌ ، وهو من الفُحُولِ أعَمُّ . وليست القُرَاسِيَةُ نِسْبَةً، وانّما هيَ على بِنَاءِ رَبَاعِيَةٍ، وهذه ياءاتٌ تُزَادُ، كقَوْلِكَ: هَدْرا وهَدَرانا ، قال جَرِيْرٌ :

يَكْفِي بَنـي سَعْدٍ اذا ما حارَبُوا   عِزٌّ قُرَاسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَـعُ[62]

وقُوْرِسُ : كُورَةٌ من نَواحي حَلَبَ،وهي الآنَ خَرابٌ .

وأقْرَسَه البَرْدُ ، وقَرَّسَه تَقْرِيْساً :أي بَرَّدَه . وكذلك قَرَّسْتُ الماءَ في الشَّنِّ اذا [٦٥ / ب] بَرَّدْتَه ، ومنه حَديث النَّبيِّ[63] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : أنَّ قَوْماً مَرُّوا بشَجَرَةٍ فأكَلُوا منها فكأنَّما مَرَّتْ بهم رِيحٌ فأخْمَدَتْهم[64] ، فقال النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليـه وسلّم ـ : قَرِّسُوا الماءَ في الشِّنَانِ وصُبُّوه عليهم فيما بَيْنَ الأذانَيْنِ . يَعني أذانَ الفَجْرِ والإقامَةَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على البَرْد ، وقـد شَذَّ عن هذا التَّرْكيب القُرَاسِيَةُ .

---

(٥٧) ديوان الهذليين : ١/٤٢ ، وفيه في الأول :(لم ير الناس مثله) .

(٥٨) هكذا وردت الكلمة في الأصل وكتب المؤلف عليها كلمـة (صح) ، وهي (اسقية) في الديوان والصحاح واللسان والتاج .

(٥٩) التهذيب : ٨/٤٠٠ .

(٦٠) المشطوران ـ بلاعزو ـ في الصحاح واللسان.

(٦١) العين : ٥/١٣٥ .

(٦٢) ديوان جرير : ٣٥١ .

(٦٣) الفائق : ٣/١٧٢ .

(٦٤) في مطبوع الفائق : فأخذتهم ، وفي اللسان كالأصل .

قرطس :

ابو زَيْــدٍ : القِرْطاسُ والقُرْطاسُ والقَرْطَسُ ـ بالفَتْح ـ والقِرْطَسُ ـ مِثالُ هِبْلَعٍ ، عن ابنِ عَبّاد[٦٥] ـ : الذي يُكْتَبُ فيه ، قال مِخَشٌ العُقَيْليّ :

كأنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدّارَ أهلُهـا مَخَطٌ زَبُوْرٍ من دَوَاةٍ وقَرْطَسٍ[٦٦]

ورِوايَةُ ابي حاتِم : مَخَطَ كِتَابٍ فيِزَبُوْرٍ وقَرْطَسٍ . وقال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِيّ :

عَفَتِ المَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأنْقُسِ بَعْدَ الزَّمـانِ عَرَفْتُهُ بالقَرْطَسِ[٦٧]

أي كالكِتابِ القَديم في القِرْطاسِ .

وقَرْطَسُ ـ ايضاً ـ : من قُرى مِصْرَ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : يُقال للنّاقَةِ اذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هي القِرْطاسُ .

والقِرْطاسُ : الجَمَلُ الآدَمُ .

والقِرْطاسُ : الجارِيَةُ البَيْضاءُ المَدِيْدَةُ القامَةِ .

وقال اللَّيْثُ[٦٨]: كُلُّ أدِيمٍ يُنْصَبُ للنِّضالِ : فهو قِرْطاسٌ .

وقَوْلُه تعالى : (كِتاباً في قِرْطاسٍ)[٦٩]، قال ابـنُ عَرَفَـة : العَـرَبُ تُسَمّي الصَّحِيفَةَ قِرْطاساً من أيِّ شَيْءٍ كانَتْ .وقَرَأ ابو مَعْدَانَ الكُوفيّ : (في قُرْطاسٍ) بالضَّمِّ .

ودابَّةٌ قِرْطاسِيَّةٌ : اذا كانَتْ بيضاءَ لا يُخالِطُ لَوْنَها شِيَةٌ غَيْرُ البَيَاضِ ، فاذا ضَرَبَ بَياضُهـا الى الصُّفْـرَةِ فهي نَرْجِسِيَّةٌ .

ورَمى فَقَرْطَسَ : اذا أصابَ القِرْطاسَ . وهي رَمْيَةٌ مُقَرْطِسَةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[٧٠]: تَقَرْطَسَ : هَلَكَ .

قرقس :

اللَّيْثُ[٧١]: القَرَقُوْسُ [٦٦ / أ] : القـاعُ الصُّلْبُ . وقال الفَـرّاءُ : أرْضٌ قَرَقُوْسٌ : مَلْسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ ، وقَاعٌ قَرَقُـوْسٌ : كذلـك . وقال ابنُ شُمَيْل :

---

(٦٥) المحيط : ١٨٤/ب .

(٦٦) البيت لمخشٍ في الصحاح واللسان والتاج ،وهو واحد من ثلاثـة ابيـات في نوادر ابي زيد : ١٧٥ ـ ١٧٦ وقال في عزوها : (قال مخش العقيلي : انشدني بعض بني عُقَيْل) .

(٦٧) ورد البيت ـ بلا عزو ـ في اللسان في تركيب قرطس ، ولكنـه للمـرار في تركيـب نقس في الصحاح واللسان والتاج .

(٦٨) العين : ١٤٨/ب .

(٦٩) سورة الانعام/٧ .

(٧٠) المحيط : ١٨٤/ب .

(٧١) العين : ١/١٤٩ ، والنص فيه : (... القفالصلب) .

القَرْقُوسُ القاعُ الأمْلَسُ الغَليظُ الأجْرَدُ الذي لَيسَ عليه شَيْءٌ ، ورُبَّما نَبَعَ فيه ماءٌ ، ولكنّه مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ ، انّما هو مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النّارِ . ويكونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنّاً .

والقِرْقِسُ : الجِرْجِسُ ، وأنْشَدَ يَعْقُوبُ[72] :

فَلَيتَ الأفاعِيَ يَعْضَضْنَنا مَكانَ البَراغِيثِ والقِرْقِسِ[73]

وقال ابنُ عَبّادٍ[74] : القِرْقِسُ : طِينٌ يُخْتَتَمُ به ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ له : الجِرْخِشْتُ[75] .

وقِرْقِيسِياءُ وقِرْقِيسِيا ـ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ـ : بَلَدٌ على نَهَرِ الخابُورِ قُرْبَ رَحْبَةِ مالِكِ بنِ طَوْقٍ ، سُمِّيَ بقِرْقِيسِياءَ بن طَهْمُورثَ المَلِكِ .

وقِرْقِسانُ : بَلَدٌ .

وقال الفَرّاءُ : يُقالُ للجَدْيِ قُرْقُوسْ : اذا أُشْلِيَ .

وقال ابو زَيْدٍ : قَرْقَسْتُ بالكَلْبِ : اذا دَعَوْتَه فَقُلْتَ له قُرْقُوس ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[76] : القَرْقَسَةُ : دُعاؤكَ جِرْوَ الكَلْبِ .

قرمس :

قَرْمَسُ ـ بالفَتْحِ ـ : بَلَدٌ من أعمالِ مارِدَةَ بالأنْدَلُسِ .

وقِرْمِيسِينُ ـ بالكَسْرِ ـ : بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الدِّيْنَوَرِ ، وهو مُعَرَّبُ كِرْمانْ شاهانْ .

قرنس :

ابنُ الأعرابيِّ : القُرْناسُ والقِرْناسُ ـ بالضَّمِّ والكَسْرِ ـ : شِبْهُ الأنْفِ يَتَقَدَّمُ من الجَبَلِ ، قال مالِكُ بن خالِد الخُنَاعِيُّ ، ويُرْوى لأبي ذُؤيْبٍ الهُذَلِيِّ ايضاً :

في رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ دُونَ السَّماءِ لَهُ في الجَوِّ قُرْناسُ[77]

يُرْوى بالوَجْهَينِ ، ويُرْوى : أشْرافُها شَعَفٌ .

قال : والقِرْناسُ ـ ايضاً ـ : عِرْناسُ المِغْزَلِ .

---

(72) اصلاح المنطق : ٣٠٨ .

(73) البيت ـ بلا عزو ـ في العين : ١/١٤٩ واصلاح المنطق والجمهرة : ٣٤٨/٣ والتهذيب : ٣٩٧/٩ والصحاح واللسان والتاج .

(74) المحيط : ١٦٢/١ .

(75) كذا في الأصل ، وفي الجمهرة والتكملة والتاج : (الجِرجِشْت) ، وفي اللسان : (الجرجشب) .

(76) الجمهرة : ٣٤٨/٣ .

(77) البيت لمالك في ديوان الهذليين : ٣/٢ .

والقَرَانِيسُ : عَثَانِينُ السَّيْلِ وأوائلُه مع الغُثَاءِ .

ورُبَّما أصَابَ السَّيْلُ حَجَراً [٦٦ /ب] فَتَرَشَّشَ الماءُ فَسُمِّيَ القَرَانِس .

والقُرْناسُ والقِرْناسُ والقِرْنِسُ مِنالنُّوقِ : المُشْرِفَةُ الأقْطَارِ كأنَّها حَرْفُ جَبَلٍ .

وسَقْف" مُقَرْنَس" : عُمِلَ على هَيْئَةِ السُّلَّمِ .

وقَرْنَسَ البازي ــ فِعْل" له لازِمٌ ــ:اذا كُرِّزَ وخِيطَتْ عَيْناه أوَّلَ مايُصَادُ . هكذا يَرْوُونَه عن اللَّيْثِ[٧٨]، وغيرُه يقولُ: قُرْنِسَ ــ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ــ . والصَّادُ فيه لُغَة" .

وقَرْنَسَ الدِّيْكُ وقَرْنَص : اذا فَرَّوقَنْزَعَ ، وأبى ابنُ الأعرابيِّ الصَّادَ .

قس :

القَس" ــ بالفَتْح ــ : تَتَبُّعُ الشَّيْىءِ وطَلَبُه ، قال رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأذى غَوافِلا يَمْشِيْنَ هَوْناً خُرَّداً بَهَالِلا
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهَامِلا[٧٩]

والقَس" : النَّمِيْمَةُ ، قال رُؤْبَةُ :

باعَدَ عَنكَ العَيْبَ والتَّدْنِيْسا ضَرْحُ الشَّمَاسِ الخُلُقَ الضَّبِيْسا
فَحْشَاءَهُ والكَذِبَ المَنْدُوْسا والشَّرَّ ذا النَّمِيْمَةِ المَقْسُوْسا[٨٠]

وقال اللَّيْثُ[٨١]: القَسَّةُ ــ بلُغَةِ أهْلِ السَّوَادِ ــ : القَرْيَةُ الصَّغِيرةُ .

والقَس" والقِسِّيْسُ : رَئِيْسُ النَّصارى في الدِّيْنِ والعِلْمِ ، وجَمْعُ القَسِّ : قُسُوْس" ، وجَمْعُ القِسِّيْسِ : قِسِّيْسُوْنَ وقَسَاوِسَة" وقُسُوْس" ــ ايضاً ــ ، قال اللهُ تعالى : (قِسِّيْسِينَ ورُهْبَاناً)[٨٢].والقَسَاوِسَةُ على قَوْلِ الفَرَّاءِ : جَمْع" مِثْلُ مَهَالِبَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّيْنات فأبْدَلُوا من إحْداهُنَّ واواً، وأنْشَدَ لأُمَيَّةَ ابن ابي الصَّلْتِ الثَّقَفيِّ :

لو كانَ مُنْفَلِت" كانَتْ قَسَاوِسَةُ يُحْيِيْهِم اللهُ في أيدِيْهم الزُّبُرُ[٨٣]

---

(٧٨) العين : ١٤٩/١ .
(٧٩) ديوان رؤبة : ١٢١ ، وفيه في الثاني : (ينطقن هونا خردا) .
(٨٠) ديوان رؤبة : ٧٢ .
(٨١) العين : ١٣٠/١ ، وفيه (القربة) بالباء الموحدة . ومثله في اللسان . وذكر في التاج انها (القربة) في بعض نسخ القاموس و (القرية) في بعض آخر .
(٨٢) سورة المائدة /٨٢ .
(٨٣) ديوان امية : ٣٨٧ ، وفيه : (كانت قساقسة) .

وقَسَسْتُ القَوْمَ : آذَيْتُهم بالكَلامِ القَبيحِ .

وقال ابنُ دريدٍ[84]: قَسَسْتُ ماعلى العَظْمِ قَسّاً : اذا أكَلْتَ ماعليه من اللَّحْمِ وامْتَخَخْتَه .

والقَسُّ ـ بالفَتْح ـ : صاحِبُ الابِلِ الذي لا يُفارِقُها .

[و] قال ابنُ السكّيت : ناقَةٌ قَسُوسٌ : اذا ضَجِرَتْ وساءَ خُلُقُها عند الحَلَبِ .

والقَسُوسُ ـ ايضاً ـ : التي تَرْعَى وَحْدَها ، وقد قَسَّتْ تَقُسُّ .

وقال ابو عمرو[85]: القَسُوسُ : النّاقةُ التي وَلّى لَبَنُها [٦٧/ أ] .

وقال ابو عُبَيْدَةَ : يُقال ظَلَّ يَقُسُّ دابَّتَه : أي يَسُوقُها .

والقَسُّ ـ ايضاً ـ : الصَّقيعُ .

وقَسَسْتُ الابِلَ: أحْسَنْتُ رِعْيَتَها.

ولَيْلَةٌ قَسِيَّةٌ : بارِدَةٌ .

ودِرْهَمٌ قَسِّيٌّ وقَسِيٌّ ـ بالتَّشديدِ والتَّخفيف ـ : أي رَدِيءٌ .

والقَسِّيُّ : ثَوْبٌ يُحمَلُ من مِصْرَ يُخالِطُه الحَرِيْرُ ، ونَهى رسولُ الله[86] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ عن لُبْسِ القَسِّيِّ . قال ابو عُبَيْدٍ[87]: هو مَنْسُوبٌ الى بلادٍ يُقال لها القَسُّ ، قال : وقد رأيْتُها ، ولم يَعرِفْها الأصمعيُّ ، قال : واصحابُ الحَديثِ يقولونَها بكَسْرِ القافِ وأهْلُ مِصْرَ بالفَتْح. وقال شَمِرٌ : قال بعضُهم هي القَزِّيُّ ، أُبْدِلَتِ الزّايُ سِيْناً ، قال رَبيْعَةُ بنمَقْرومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ الظُّعنَ :

جَعَلْنَ عَتِيْقَ أنْماطٍ خُدُوراً وأظْهَرْنَ الكَوادِنَ والعُهُوْنا
على الأحْداجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً عِراقِيّاً وقَسِّيّاً مَصُوْنا[88]

ويُرْوى : الكَرادِيَ .

وقُسُّ بن ساعِدَةَ بن عمرو بن شَمِرٍ ـ وقيل: عمرو بن عمرو ـ بن عَدِيِّ بن مالِكِ بن أيْدَعانَ بن النَّمِرِ بن واثِلَةَ بن الطَّمَثانِ بن عَوْذِ مَناةَ بن يَقْدُمَ بن أفْصى بن دُعْمِيِّ بن ايادٍ : الخَطِيبُ الحَكيمُ البَليغُ الذي يُضرَبُ به المَثَلُ في الفَصاحَةِ . ولَمّا

---

(٨٤) الجمهرة : ٩٤/١ .
(٨٥) الجيم : ٨٣/٣ .
(٨٦) الفائق : ١٩٢/٣ .
(٨٧) غريب الحديث : ٢٢٦/١ .
(٨٨) البيتان لربيعة في التهذيب : ٢٥٨/٨ والفائق: ١٩٢/٣ (وفيه في عجز الاول : واظهرن الكرادي) ومعجم البلدان : ٨٥/٧ واللسان والتاج .

قَدِمَ وَفْدُ إيادٍ على رسولِ الله[٨٩] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ قال لهم : أيُّكُم يَعْرِفُ قُسَّ بن ساعِدَةَ الإيادِيَّ ؟ قالوا : كُلُّنا يَعْرِفُه ، قال : فما فَعَلَ ؟ قالوا : ماتَ ، قال . يَرْحَمُ اللهُ قُسّاً ، إنّي لأرْجُو أنْ يأتيَ يَوْمَ القيامَةِ أُمَّةً وَحْدَه . ومن كَلامِ قُسِّ بن ساعِدَةَ : أقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً بَرّاً لا إثْمَ فيه : مالِلّهِ على الأرضِ دِيْنٌ هو أحَبُّ إليه مِن دِيْنٍ [٦٧ / ب] قد أظَلَّكُم زَمانُه وأدْرَكَكُم أوانُه ، طُوْبى لِمَنْ أدْرَكَه واتَّبَعَه ، ووَيْلٌ لِمَنْ أدْرَكَه فَفارَقَه . ثُمَّ أنْشَأَ يقولُ :

فـي الذّاهِبِيْنَ الأوَّلِيْنَ مِنَ القُرُوْنِ لنا بَصائِرْ
لَمّا رَأيْتُ مَوارِداً لِلْمَوْتِ ليس لها مَصادِرْ
ورَأيْتُ قَوْمي نَحْوَها تَمْضي الأصاغِرُ والأكابِرْ
لا يَرْجِعُ الماضي إلَيْيَ ولا مِنَ الباقِينَ غابِرْ
أيْقَنْتُ أنّي لا مَحَالَةَ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ[٩٠]

وقُسٌّ النّاطِفِ : مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ من الكُوفَةِ على شاطِيءِ الفُراتِ ، كانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ بَيْنَ الفُرْسِ وبينَ المُسْلِمين في خِلافَةِ عُمَرَ ــ رضي اللهُ عنه ــ .

وقُسَيْسٌ ــ مُصَغَّراً ــ : مَوْضِعٌ ، قال امرؤ القَيْس :

أجَادَ قُسَيْساً فالصُّهَاءَ فَمِسْطَحاً وجَوّاً ورَوّى نَخْلَ قَيْسِ بن شَمَّرا[٩١]

وقُسَاسٌ : جَبَلٌ لِبَني أسَدٍ ، قال أوْفى بن مَطَرٍ المازِنيُّ :

ألا أبْلِغا خُلَّتي جابِراً بأنَّ خَلِيْلَكَ لم يُقْتَلِ
تحاوَزْتَ جُمْرانَ عن ساعةٍ وقلتَ قُسَاسٌ مِنَ الحَرْمَلِ[٩٢]

وقال شَمِرٌ : القُسَاسُ : مَعْدِنُ الحَديدِ بإرْمِيْنِيَةَ . والقُسَاسِيُّ من السُّيُوْفِ : مَنْسُوْبٌ اليه ، وأنْشَدَ :

انَّ القُسَاسِيَّ الذي يَعْصى بِهِ يَخْتَضِمُ الدّارِعَ في أثْوابِهِ[٩٣]

---

(٨٩) يراجع في ذلك الاصابة : ٣/٢٦٤ ــ ٢٦٥ والتاج .
(٩٠) الأبيات الخمسة لقس بن ساعدة في معجم الشعراء : ٣٣٨ .
(٩١) ديوان امرىء القيس / الذيل : ٣٩٤ .
(٩٢) ثانيهما بمفرده لأوفى بن مطر في معجم مااستعجم : ٣/١٠٧٣ ، وفيه : قساس من الحنظل.
(٩٣) المشطوران ــ بلاعزو ــ في الصحاح واللسان والتاج (وفيها : يختصم) وهو تصحيف ، وقد ورد في تركيب (خضم) في التهذيب : ٧/١١٨ والأساس واللسان والتاج . وعزاه في معجم البلدان : ٧/٨٤ لجرير (وثانيهما فيه : خيرٌ من الالف الذي تعطى به) . ولم يرد في ديوان جرير .

وقَرَبٌ قَسنقَاسٌ : أي سَرِيْعٌ لَيْسَتْ فيه وَتِيرَةٌ •

والقَسْقَاسُ : الدَّليلُ الهادي ، قال رُؤْبَةُ :

وضُمَّـرٍ في لِيْنِهِنَّ أشْرَاسْ يَحْفِزُها اللّيْلُ وحادٍ قَسقَاسْ[٩٤]

والقَسنقَاسُ : شِدَّةُ البَرْدِ والجُوْعِ ، قال ابو جُهَيْمَةَ الذُّهْليُّ :

أتانا بـه القَسْقاسُ لَيْلاً ودُوْنَهُ جَرَاثِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافُ

فأطعَمْتُهُ حتّى غَدا وكأنّهُ أسيْرٌ يُدَاني مَنْكِبَيْهِ كِتَافُ[٩٥]

وقال ابو عمرو : رِشَاءٌ قَسْقَاسٌ : أيجَيِّدٌ [٦٨ / أ] •

وسَيْفٌ قَسنقَاسٌ : اذا كانَ كَهاماً •

والقَسْقَاسُ : نَبتٌ ، وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : ذَكَرُوا أنَّ القَسْقاسَ بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الكَرَفسَ ، قال :

وكُنْتَ مِن دائِكَ ذا أقْلاسِ فاستَقْيأَ[٩٦] بِثَمَرِ القَسْقَاسِ[٩٧]

ولَيْلٌ قَسْقَاسٌ : مُظْلِمٌ • وقال الازْهَرِيُّ[٩٨]: لَيْلَةٌ قَسْقَاسٌ : اذا اشْتَدَّ السَّيْرُ فيها الى الماءِ ، وليس من الظُّلْمَةِ فيشَيْءٍ •

وقال ابو زَيْدٍ : القَسْقَاسَةُ والنَّسْنَاسَةُ : العَصا • وفي حَديثِ النَّبيِّ[٩٩] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ : أنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيْسٍ ــ رضي اللهُ عنها ــ أتَتْه تَستَأْذِنُه وقد خَطَبَها ابو جَهْمٍ ومُعاوِيَةُ ــ رضي اللهعنهما ــ ، فقال : أمّا ابو جَهْم فأخافُ عليكِ قَسْقاستَه العَصا ، وأمّا مُعَاوِيَةُ فرَجُلٌ أخْلَقُ مِن المالِ ، قالَتْ : فتَزَوَّجْتُ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ ــ رضي الله عنه ــ بعد ذلك•قَسنقاستَهُ : يَعْني تَحْرِيكَه ايّاها عند الضَّرْبِ • وكانَ يَنْبَغي أنْ يقول :قَسْقَستَهُ العَصَا ، وانّما زِيْدَتْ الألفُ لئلاّ تَتَوالى الحرَكَاتُ ، ويُشْبِهُ أنْتَكُونَ العَصا في الحَديثِ تَفسيراً للقَسْقاسَةِ ، وفيه وَجْهٌ آخَرُ : وهو أنْيُرَادَ به كَثْرَةُ الأسْفارِ ، يقولُ : لاحَظَّ لكِ في صُحْبَتِهِ ، لأنَّه يُكْثِرُ الظَّعنَويُقِلُّ المُقَامَ •

---

(٩٤) ديوان رؤبة : ٦٧ ، وفيه في الثاني : (يحفزهاليلٌ) .

(٩٥) ورد الاول ــ بمفرده وبلا عزو ــ في التهذيب: ٢٥٩/٨ والصحاح ، وكلاهمـا ــ معزوين لابي جهيمة ــ في التكملة واللسان والتاج .

(٩٦) هكذا كتب المؤلف الكلمة بخطه ، وهي فيالتكملة : (فاسْتَقِئا) وفي التاج: (فاستَقِئَنْ).

(٩٧) عزي المشطوران لرؤبة في اللسان والتاج ،واوردهما الصغاني في التكملة وقال : (ليس لرؤبة علىهذا الرويّ شيء) ، وقد وردا في ملحقديوان رؤبة : ١٧٥ وقافية الاول (إفلاس) .

(٩٨) التهذيب : ٢٥٩/٨ .

(٩٩) الفائق : ٣٨/٣ .

والقَسْقَاسُ والقَسنقَسُ ـ وهـو مَقْصُور" منه ـ والقُسَاقِسُ : الأسَدُ •

وقال ابـنُ الأعْرابـيّ : القُسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : العُقَلاءُ •

والقُسُسُ ـ ايضاً ـ : السّاقَةُ الحُذّاقُ •

والقُسُوسَةُ والقِسِّيْسِيَّةُ : مَصْدَر القَسّ • وفي كتابِ النَّبي[١٠٠] ـ صلّى الله عليه وسلم ـ لِنَصارى أهْلِ نَجْرانَ : لا يُغَيَّرُ واهِف" عـن وُهْفِيَّتِـه ـ ويُرْوى : وِهافَتِـه ، ويُرْوى: وافِه" عن وُفْهِيَّتِه ـ ولاقِسِّيْس" عن قِسِّيْسِيَّتِه [٦٨/ب] •

وقَسَاس" ـ مِثالُ أسَاسٍ ـ بنُ ابي شَمِر بن مَعْدِي كَرِب : شاعِر" •

وقَسَّسْتُ الابِلَ تَقْسِيْساً : مِثل قَسَسْتُها قَسّاً : اذا أحْسَنْتَ رِعْيَةَ الابِلِ •

والتَّقَسُّسُ : التَّتَبُّعُ •

ويقال تَقَسْقَسْتُ أصواتَهم باللّيْلِ :أي تَسَمَّعْتُها •

والقَسْقَسَةُ : دَلَجُ اللّيْلِ الدّائبُ •

وقَسْقَسْتُ بالكَلْبِ : اذا صِحْتَ بِهِ •

وقَسْقَسْتُ العِظَامَ : اذا أكَلْتَ ماعليها مـن اللَّحْـم وامْتَخَخْتَـه ، مِثلُ قَسَسْتُ ، لُغَة" يَمانِيَة" •

وقَسْقَسَ الشَّيْءَ : حَرَّكَه •

وقَسْقَسَ : أسْرَعَ ، يُقال : مازالَ يُقَسْقِسُ اللّيْلَـةَ كُلَّهـا : اذا أدْأبَ السَّيْرَ •

والتَّرْكيبُ يَدلُّ على تَتَبُّعِ الشَّيْءِ ،وقد يشِذُّ عنه مايُقارِبُه في اللّفْظ •

قسطس :

القِسْطَاسُ والقُسطاسُ : المِيْزانُ ، وقَـرأَ الكُوفِيُّـونَ غَيْرَ ابـي بَكْـر : (بالقِسْطاسِ)[١٠١] بالكَسْـر ، والباقُونَ بالضَّـمّ ، ويُقـال ايضـاً : القِصْطَاسُ والقُصطاسُ بالصادِ ، لُغَـة" • وقال اللّيْث[١٠٢]: هو أقْوَمُ المَوازِيْنِ ، قال : وبَعْض" يُفَسِّرُه الشّاهِيْنَ، قال: وأمّا القَرَسْطُونُ فهو القَبّانُ بِلُغَةِ أهْلِ الشّأْمِ • وقيل : هـو مِيزانُ العَدْلِ أيَّ مِيْزانٍ كانَ مـن مَوازِينِ الدَّراهِمِ وغَيْرِهـا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٣]: هو رُوْمِيّ مُعَرَّب" •

---

(١٠٠) الفائق : ٤/٨٤ .
(١٠١) سورة الاسراء/٣٥ .
(١٠٢) العين : ١٤٨/ب .
(١٠٣) الجمهرة : ٣/٢٧ .

قسطنس :

اللَّيْثُ[١٠٤]: القُسْطَنَاسُ : صَلايَةُ الطِّيْبِ ، وأنْشَدَ لامْرِىء القَيْسِ وهو لِمُهَلْهِلٍ لا لامرىء القَيْس :

كُرِّي الحُمَيّا فَعُلَيْها سَراتَهُمُ   كالقُسْطَنَاسِ عَلاها الوَرْسُ والجَسَدُ[١٠٥]

وقال سِيْبَوَيْهِ : القُسْطَنَاسُ شَجَرٌ وأصلُه قُسْطَنَسٌ فَمُدَّ بألِفٍ ، كما مَدّوا عَضْرَفُوطاً بالواو ، والأصْلُ عَضْرَفُطٌ • وقال ابنُ الأعرابيِّ نَحْوَه •

قطربس :

اللَّيْثُ[١٠٦]: القَطْرَبُوْس : الشَّدِيدَةُ الضَّرْبِ من العَقَارِبِ • وأنْشَدَ ابو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لي قَطْرَبُوْساً ضارِبا   عَقْرَبَةً تُنَاهِزُ العَقارِبا[١٠٧]

[٦٩ / أ] وقال المازِني : القَطْرَبُوْسُ النَاقَةُ السَّريعةُ ، وقال ابنُ عَبَّاد[١٠٨]: القَطْرَبُوسُ الشَّديدةُ •

قطرس :

ابنُ عَبّاد[١٠٩]: القَنْطَرِيْسُ : الفَأْرَةُ ، ولاأحُقّه • وهو النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ ايضاً •

قعس :

القَعَسُ : خُروجُ الصَّدْرِ ودُخُوْلُ الظَّهْرِ ، وهو ضِدُّ الحَدَبِ ، يُقال : رَجُلٌ أقْعَسُ وقَعِسٌ •

وفَرَسٌ أقْعَسُ : اذا اطْمَأنَّ صُلْبُه من صَهْوَتِه وارْتَفَعَتْ قَطَاتُه ، ومن الابِلِ : الذي مالَ رأْسُه وعُنُقُه نَحْوَ ظَهْرِه ، ومنه قَوْلُهم : ابنُ خَمْسٍ عِشاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ : أي مُكْثُ الهِلالِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ من الشَّهْرِ الى أنْ يَغِيْبَ مُكْثُ هذه الحَوَامِلِ في عشائها •

---

(١٠٤) العين : ١٤٨ /ب .
(١٠٥) لم يرد البيت في ديوان امرىء القيس ، وهولمهلهل في التكملة والتاج ، وبلاعزو في اللسان ، وصدره في اللسان والتاج : (ردّي عليَّ كميتاللون صافية) ، وعجزه بلا عزو في التهذيب : ٣٨٩/٩ .
(١٠٦) لم يرد في مخطوطة العين .
(١٠٧) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٩ /٤٢١ واللسان والتاج .
(١٠٨) المحيط : ١٨٦/ب .
(١٠٩) المحيط : ١٨٦/ب .

ولَيلٌ أقعَسُ : كأنّه لا يَبْرَحُ .

ورَجُلٌ أقْعَسُ : أي مَنِيعٌ .

والأقعَسُ : جَبَلٌ في دِيَارِ رَبِيْعَةَ بن عُقَيْلٍ يُقال له ذُو الهَضَبَاتِ .

والأقْعَسُ : نَخْلٌ وأرْضٌ لِبَني الأحنَفِ باليَمامَةِ .

والأقْعَسَانِ : الأقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابنا ضَمْضَمٍ . وقال ابو عُبَيْدَةَ : الأقْعَسَانِ هُما الأقْعَسُ ومُقاعِسٌ ابْنا ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ من بَني مُجَاشِع .

وتَصْغِيْرُ الأقْعَسِ : قُعَيْسٌ ، اذا صَغَّرْتَه تَصغيرَ التَّرْخِيمِ ، كَسُوَيْدٍ في تَصغيرِ الأسْوَدِ . وفي المَثَلِ[110]: أهْوَنُ من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه ، قال بعضُهم : انّه رَجُلٌ من أهْلِ الكُوفَةِ دَخَلَ على عَمَّتِه،فأصابَهم مَطَرٌ وقَرٌّ وكانَ بَيْتُها ضَيِّقاً ، فأدْخَلَتْ كَلْبَها البَيتَ وأبْرَزَتْ قُعَيْساً الى المَطَرِ ، فَماتَ من البَرْدِ وقال الشَّرْقِيُّ ابن القُطَامِيِّ : انّه قُعَيْسُ بن مُقاعِسِ بنِ عمرو ، من بَني تَميمٍ ، ماتَ ابوه فَحَمَلَتْهُ عَمَّتُه الى صاحِبِ بُرٍّ فَرَهَنَتْه على صاعٍ من بُرٍّ ، فَغَلِقَ رَهْنُه لأنّها لم تَفُكَّه ، فاسْتَعْبَدَه [٦٩ / ب] الحَنَّاطُ فَخَرَجَ عَبْداً . وقال ابو حُضَيْرٍ التَّميمِيُّ : قُعَيْسٌ كانَ غُلاماً يتيماً من بَني تَمِيْمٍ ،وانَّ عَمَّتَه اسْتَعارَتْ عَنْزاً من امرأةٍ فَرَهَنَتْها قُعَيْساً ، ثُمَّ ذَبَحَتِ العَنزَ وهَرَبَتْ ، فَضَرِبَ المَثَلُ به في الهَوَانِ .

وعِزٌّ أقْعَسُ : أي ثابِتٌ ، قال العَجّاجُ :

وَجَدْتَنا أعَزَّ مَنْ تَنَفَّسا عِنْدَ الحِفَاظِ حَسَباً ومَقْيَسا
في حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أقْعَسا[111]

وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ : ثابِتَةٌ ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

فَنَمَيْنا على الشَّنَاءَةِ تَنْمِيْـ ـنا جُدُوْدٌ وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ[112]

ويُرْوى : « حُصُوْنٌ » ، والخَيْلُ حُصُونُ العَرَبِ .

والقَعْسَاءُ من النَّمْلِ : الرّافِعَةُ صَدْرَها وذَنَبَها .

والقَعْسَاءُ – ايضاً – : فَرَسُ مُعَاذٍ النهديِّ قتلته ......[113] أخوه طُفَيْلٌ :

---

(110) مجمع الأمثال : ٢/ ٣٧٠ .

(111) ديوان العجاج : ١٣٣–١٣٤ ، وفيه (في الأول : وجدتني اعز) (وفي الثاني : عند الكظاظ حسباً ومقيسا) (وفي الثالث : وعدداً بَخّاً وعزاً اقعسا) .

(112) ديوان الحارث : ١١ ، وفيه : (فبقينا على الشناءة) .

(113) كلمات مطموسة في الاصل لم نهتد اليها .

فإنْ يَكُ فارسُ القَعْساءِ أمْسى ... مُعَاذٌ لا يَهُمّ الى البَراحِ
نَلَيْتَكَ كُنتَ تُبْصِرُ حِينَ كَرَّتْ ... ذُكُورُ الخَيْلِ تَعْثُرُ في الرِّماحِ

والقَعْوَسُ ـ مِثالُ جَرْوَلٍ ـ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ .

وقِعَاسٌ ـ بالكَسْرِ ـ : جَبَلٌ من ذي الرُّقَيْبَةِ مُطِلٌّ على خَيْبَرَ ، قال :

وكأنّما انْتَقَلَتْ بأسْفَلِ مُعْتِبٍ ... من ذي الرُّقَيْبَةِ أو قِعَاسَ وَعُولُ[114]

وعمرو بن قِعَاس بن عَبْدِ يَغُوثَ المُرادِيّ : شاعِرٌ .

والقُعَاسُ ـ بالضَّمِّ ـ : داءٌ يُصِيبُ الغَنَمَ[115] من كَثْرَةِ الأكْلِ ، تَموتُ منه.
قال جَرِيرٌ يَهْجو جَخْدَبَ بن جَرْعَبٍ التَّيْمِيَّ النَّسّابَةَ :

كَسَتْكَ اباتَيمٍ عَجُوزٌ لَئِيمَةٌ ... رِداءً رَآهُ النّاسُ شَرَّ لِبَاسِ
يُغَالِبُ ماكانَتْ تُغَالِبُ أُمُّهُ ... اذا ما مَشى من جُشْأَةٍ وقُعَاسِ[116]

وقَعْسَانُ ـ مِثالُ سَلْمَانَ ـ [٧٠ / أ] : مَوْضِعٌ .

والقَوْعَسُ ـ مِثالُ قَوْنَسٍ ـ : الغَليظُ العُنُقِ الشَّديدُ الظَّهْرِ مِن كُلِّ شَيْءٍ .

وقال ابنُ دُرَيْد[117]: القَعْسُ ـ بالفَتْحِ ـ : التُّرابُ المُنْتِنُ .

قال : وقُعَيْسِيس : اسْمٌ .

وقال ابنُ عَبّاد[118]: القُعْسُوسُ لَقَبٌ للمَرْأةِ الدَّمِيمَةِ .

وقال غيرُه : الإقْعَاسُ : الغِنى والإكْثارُ .

وتَقَاعَسَ : أي تَأخَّرَ .

وفَرَسٌ مُتَقَاعِسٌ : أي أقْعَسُ ، والذي يَتأخَّرُ ولم يَنْقَدْ لِقائِدِه ـ ايضاً ـ.
قال الكُمَيْتُ :

فلم ألْفَ عِنْدَ مَحْمِلِها أزُوحاً ... كما يَتَقاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ[119]

---

(114) البيت ـ بلا عزو ـ في معجم البلدان : ٢٧٤/٤ .
(115) كذا في الاصل وفي القاموس ، وفي التكملةواللسان : (التواء يأخذ في العنق من ريح كأنها تهصره الى ماوراءه) ، والشاهد من شعرجرير يؤيد ما في التكملة واللسان .
(116) ديوان جرير : ٢٢٨ .
(117) الجمهرة : ٣١/٣ .
(118) المحيط : ١٢٩/١ .
(119) شعر الكميت : ٢٣٥/١ ، والقافية فيه(الحَزَوَر) ، ومثله في اللسان والتاج في تركيب (ازح) ، ولكنها كالأصل في تركيب ق ع س في الصحاح واللسان والتاج .

وتَزَوَّجَ الهُذْلُولُ بن كَعبٍ العَنْبَرِيّ امْرَأَة من بَني بَهْدَلَةَ ، فرَأَتْه داءَ يَوْمٍ وهي في نِسْوَةٍ يَطْحَنَّ للأضْيَافِ ،وكانَ مُمْلَكا ، فضَرَبَتْ صَدْرَها وقالتْ أهذا زَوجي !؟ . فبَلَغَه فقال :

تَقُولُ وصَكَّتْ نَحْرَها بِيَمِينِها : أبَعْلِيَ هذا بالرَّحَى المُتَقَاعِسُ
فقلْتُ لها : لا تَعْجَلي وتَبَيَّني فَعَالي اذا التَقَتْ عَلَيَّ الفَوَارِسُ

واقْعَنْسَسَ : أي تَأخَّرَ ورَجَعَ الى خَلْفٍ ، قال :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أمْرِسْ أمْرِسِ بَيْنَ حَوَامي خَشَبَاتٍ يُبَّسِ
إما على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ (١٢٠)

وانَّما لم يُدْغَمْ هذا لأنَّه مُلْحَقٌ باحْرَنْجَمَ ، يقولُ : إن اسْتَقى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُها في غَيْرِ مَوْضِعِه . فيُقالُ له أمرِسْ، وإن اسْتَقى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ ومَتَحَ أوْجَعَه ظَهْرُه فيُقال له : اقْعَنْسِسْ واجذِبِ الدَّلْوَ .

والمُقْعَنْسِسُ : الشَّديدُ ، وتَصْغيرُه مُقَيْعِسٌ ، وإنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ من النُّونِ فَقُلتَ : مُقَيْعِيسٌ ، وكانَ المُبَرِّدُ يَخْتارُ في تَصْغيرِه حَذْفَ الميمِ والسِّينِ الأخيرةِ فيقولُ: قُعَيْسٌ، والأوَّلُ قَولُ [٧٠ / ب] سِيْبَوَيْهِ (١٢١). وجَمْعُ المُقْعَنْسِسِ : مَقَاعِسُ - بفَتْحِ الميم - بَعْدَ حَذْفِ الزِّيادَتَينِ النُّونِ والسِّينِ الأخيرَةِ ، وانَّما لم تحْذَفِ الميْمُ وإنْ كانَتْ زائدَةً لأنَّها دَخَلَتْ لمعْنى اسْمِ الفاعِلِ ، وأنْتَ في التَّعْويضِ بالخِيَارِ ،والتَّعْويضُ أنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بين الحَرْفَيْنِ اللذَيْنِ بعد الألِفِ ، تقولُ :مَقَاعِسُ ، وإنْ شِئْتَ مَقَاعِيْسُ . وانَّما يكُونُ التَّعْوِيضُ لازِماً اذا كانَتِ الزِّيادةُ رابِعَةً، نَحْوَ قِنْدِيلٍ وقَنَادِيْلَ ، فَقِسْ على ذلك .

ومُقَاعِسٌ : ابو حَيٍّ من تَميمٍ ، وهولَقَبٌ ، واسْمُه الحارِثُ بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاةَ بن تَميم . وقال ابوعُبَيْدَةَ : سُمِّيَ مُقَاعِساً يَوْمَ الكُلابِ ، لأنَّهم لَمَّا التَقَوْا هُم وبَنُو الحارِثِ بن كَعْبٍ تَنَادى اولئكَ : يالَلْحارِثِ ، وتَنادى هؤلاءِ : يالَلْحارِثِ ، فاشْتَبَهَ الشِّعَارانِ ،فَقالوا : يالَمُقَاعِسٍ . وقالَ ابنُ الكَلْبيِّ : سُمِّيَ مُقَاعِساً لأنَّه تَقَاعَسَ عن حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِه .

وتَقَعْوَسَ الشَّيْخُ : أي كَبِرَ .

---

(١٢٠) المشطوران الاول والثالث - بلا عزو - في الجمهرة : ٣١/٣ و٣٩٩ والمقاييس : ١١٠/٥ والصحاح واللسان ، وثلاثتها في التكملة والتاج . ويأتي الاستشهاد بها مع تخريجات اخرى لها في تركيب (م ر س) .

(١٢١) الكتاب : ١١٢/٢ .

وتَقَعْوَسَ البَيْتُ : أي تَهَدَّمَ ،وكذلك تَقَعْوَشَ بالشِّيْنِ المُعجَمَةِ .
والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على ثَبَاتٍ وقُوَّةٍ .ويَتَوَسَّعُونَ في ذلكعلى مَعنى الاسْتِعارَةِ .

قفس :

اللَّيْثُ[١٢٢]: الأقْفَسُ من الرِّجالِ : المُقْرِفُ ابنُ الأمَةِ .
وأمَةٌ قَفْساءُ : وهي اللَّئيمةُ الرَّدِيئةُ، ولاتَنْعَتُ الحُرَّةَ به . وكذلك قَفَاسِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ ؛ قاله النَّضْرُ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢٣]: الأقْفَسُ : كُلُّ شَيْءٍ طالَ وانْحَنى ، كأنَّه مَقْلُوبُ الأسْقَفِ .

والقَفْسَاءُ : المَعِدَةُ ، وقيل : البَطْنُ .
وقَفَسَ الظَّبْيَ قَفْساً : رَبَطَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، والرَّجُلَ : أخَذَ بِشَعَرِه .
وقَفَسْتُ الشَّيْءَ : أخَذْتُه أخْذَ انْتِزَاعٍ وغَصْبٍ .
وقَفَسَ الرَّجُلُ قَفْساً [٧١/أ] وقُمُوساً وفَقَسَ فَقْساً وفُقُوساً : أي مَاتَ ، وقيل : اذا ماتَ فُجَاءةً .
وقَفِسَ ـ بالكَسْرِ ـ قَفَساً : اذا عَظُمَتْ رَوْثَةُ أنْفِه .
وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٢٤]: القُفَاسُ ـ وفيبَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ: الفُقَاسُ بتَقْدِيمِ الفاءِ على القاف ـ : داءٌ شَبِيْهٌ بالتَّشَنُّجِ فيالمَفَاصِلِ .
وقال اللَّيْثُ[١٢٥]: القُفسُ ـ بالضَّمِّ ـ: جِيْلٌ بِكَرْمانَ في جِبالها كالأكْرادِ ، وأنْشَدَ :

وكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوٍّ شَرْسِ زُطٍّ وأكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ[١٢٦]

ويُقال : تَرَكْتُهما يَتَقافَسَانِ بشُعُورِهما : أي يَأخُذُ كُلٌّ واحِدٍ منهما بشَعَرِ صاحِبِه .

وتَقَفَّسَ : وَثَبَ .

---

(١٢٢) العين : ١٣٥/ب ، والوارد في المخطوطةالجملة الثانية : (وامة قفساء الخ) ، اما جملة (الاقفس من الرجال الخ) فلم ترد فيها .
(١٢٣) المحيط : ١٦٢/ب .
(١٢٤) الجمهرة : ٣٧/٣ ـ ٣٨ ، وفيها القُفَاسوالفُقَاس .
(١٢٥) العين : ١٣٥/ب .
(١٢٦) ورد المشطور الثاني بمفرده وبلاعزو فيالعين ، وكلاهما ـ بلا عزو ايضا ـ في التهذيب ٤١٢/٨ والتكملة واللسان والتاج .

قفس :

ابنُ عبّاد[١٢٧]: المُقَوْقِسُ : عَظيمُ الهِنْدِ . قال الصَّغانيّ مؤلِّفُ هذا الكِتاب : لقد أبْعَدَ والله في المَرْمى والمَرام ، وأمكَنَ من سَواءِ الثُّغْرَةِ كُلُّ مُرْمٍ ومُرامٍ . والمُقَوْقِسُ : صاحِبُ مِصْرَ والاسْكَنْدَرِيّة ـ رضي الله عنه ـ ، واسمُه جُرَيْجُ بن مِيْنى القِبْطيّ ، مَعْدُودٌ في الصّحابة ، ذَكَرَه ابنُ عبدالبَرّ فيهم ، أهدَى الى النّبي ـ صلّى الله عليه وسلم ـ بَغْلَتَه الشَّهْباءَ التي يُقال لها دُلْدُلٌ ، وهي أوّلُ بَغْلَةٍ رُؤيَتْ في الإسْلام ، وحِمارَهُ الذي يُقال له يَعْفُور ، وفَرَسَه الذي يُقال له لِزَاز . وبَقِيَت البَغْلَةُ الى زَمَنِ مُعاوِيَةَ ـ رضي الله عنه ـ ، ونَفَقَتْ بيَنْبُعَ ، ونَفَقَ يَعْفُورُ مُنْصَرَفَ النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ من حَجّة الوَداع ، ولم يَبْلُغْني نُفُوقُ لِزازٍ .

وأهْدى له المُقَوْقِسُ ـ ايضاً ـ مارِيَةَ القِبْطِيّةَ وسِيْرِيْنَ ومانُوْرَ الخَصِيّ ، فاتَّخَذَ رَسُولُ الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ مارِيَةَ لِنَفْسِه ، وهي أُمُّ ابراهيمَ ابنِ النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ . ووَهَبَ سِيْرِيْنَ لحَسّانِ بن ثابِتٍ ـ رضي الله عنه ـ ، وهي أُمُّ عَبْدِ الرّحمن بن حَسّان . وكانَ وُصُولُ هذه الهَدِيّة في السَّنَةِ السابعةِ من الهِجْرَةِ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ .

وقال ابو عمرو[١٢٨]: المُقَوْقِسُ : طائرٌ مُطَوَّقٌ طَوْقاً سَواداً في بَياضٍ يُشْبِهُ الحَمامَ .

قلحس :

اللّيْثُ[١٢٩] : القِلْحاسُ ـ بالكَسْر ـ : السَّمجُ القَبِيحُ من الرّجال .

قلدس :

ابنُ عبّاد[١٣٠]: إقليْدِسُ : اسْمُ كِتابٍ . قال الصَّغانيّ مؤلّفُ هذا الكِتاب : فيه غَلَطانِ : أحَدُهما أنه اسْمُ جامِعِ الكِتاب ، والثاني أنّه أوْ قْلِيْدِسُ بزِيادَةِ واوٍ . [٧١ / ب] .

قلس :

القَلْسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ من لِيْفٍ أوخُوْصٍ أو غيرِهما ؛ من قُلُوْسِ سُفُنِ البَحْرِ .

---

(١٢٧) المحيط : ١/١٥٥ .
(١٢٨) الجيم : ٣/٢٤٩ .
(١٢٩) العين : ٨٤/ب .
(١٣٠) المحيط : ١٨٤/ب .

والقَلْسُ ـ ايضاً ـ : القَذْفُ ، وقد قَلَسَ يَقْلِسُ ـ بالكَسْرِ ـ قَلْساً . وقال الخَليلُ[١٣١]: القَلْسُ : ماخَرَجَ من الحَلقِ مِلءَ الفَمِ أو دُونَه وليس بِقَيْءٍ ، فإنْ عادَ فهو القَيْءُ . قال :

وكُنْتَ مِن دائِكَ ذا أقلاسِ فاسْتَقْيأً بِثَمَرِ القَسْقاسِ[١٣٢]

قال ذو الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمْنَ عن غُرٍّ كأنَّ رُضابَها نَدى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ[١٣٣]

وقال عُمَرُ بن الأشعَثَ بن لَجَإٍ يَصِفُ الغَيْثَ :

يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا[١٣٤]

وقَلَسَتِ الكَأْسُ : اذا قَذَفَتْ بالشَّرابِ لِشِدَّةِ الامْتِلاء ، قال ابو الجَرّاحِ في ابي الحَسَنِ الكِسائيِّ :

ابا حَسَنٍ مازُرْتُكُمْ مُنذُ سَنْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ الاّ والزُّجاجَةُ تَقْلِسُ
كَريمٌ الى جَنْبِ الخِوانِ وزَوْرُهُ يُحَيّى بِأهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ يُجْلَسُ[١٣٥]

وبَحْرٌ قَلاّسٌ : أي يَقذِفُ بالزَّبَدِ .

وقالِسٌ : مَوْضِعٌ أقْطَعَه النَّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ بَني الأحَبِّ من عُذْرَةَ .

وقَلُوسُ : قَرْيَةٌ على عَشَرَةِ فَراسِخَ من الرَّيِّ .

والقُلَّيْسُ ـ مِثالُ قُبَّيْطٍ ـ : بِيْعَةٌ كانتْ بصَنْعاءَ للحبَشَةِ ، بَناها أبْرَهَةُ . وهَدَمَها حِمْيَرُ .

والقَلْسُ : الشُّرْبُ الكَثيرُ من النَّبيْذِ .

والقَلْسُ ـ ايضاً ـ : الغِناءُ الجَيِّدُ .والقَلْسُ : الرَّقصُ في غِناءٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٣٦]: القَلِيْسُ :البَخِيلُ[١٣٧]، وأنْشَدَ للأفْوَهِ الأوْديِّ :

---

(١٣١) العين : ١/١٣٥ .
(١٣٢) مرَّ المشطوران في تركيب (ق س س) .
(١٣٣) ديوان ذي الرمة : ١١٢٥/٢ .
(١٣٤) شعر ابن لجأ : ١٥٧ .
(١٣٥) البيتان لابي الجراح في الصحاح واللسانوالتاج ، وثانيهما بمفرده له في المخصص : ٣١/١٧، واولهما بلا عزو في الاساس .
(١٣٦) لم اجد النص في الجمهرة .
(١٣٧) كذا في الاصل ، ومثله في القاموس ، ولكنهفي التكملة واللسان والتاج : (النحل) ، وهو المنسجم مع شاهد المؤلف .

والدَّهْرُ لا يَبْقى على صَرْفِهِ مُغْفِرَةٌ في حالِقٍ مَرْمَرِيسْ
من دُونِها الطَّيْرُ ومن فَوْقِها هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجَثِّ القَلِيسْ[١٣٨]

الجَثُّ الشُّهْدَةُ التي لا نَحْلَ فيها .

والقَلِيسُ[١٣٩]: غَثَيانُ النَّفْسِ .

والأَنْقَلِيسُ : السَّمَكُ الجِرِّيثُ ، قال ابنُ الأعرابيِّ : هو الأَنْكَلِيسُ والأَنقَلِيسُ ، وقال اللَّيْثُ[١٤٠]: الأَنْقَلِيسُ ـ بفَتْحِ الألِفِ واللاّمِ ، ومنهم [٧٢ / أ] مَنْ يكسِرُ الألفَ واللاّمَ ـ قال : وهي سَمَكَةٌ على خِلْقَةِ حَيَّةٍ . ومنه حديثُ عَمّارِ بن ياسِرٍ[١٤١] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : لا تأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ . الصِّلَّوْرُ : الجِرِّيُّ .

والقَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ : بمعنىً ، اذا فَتَحْتَ القافَ ضَمَمْتَ السِّينَ ، واذا ضَمَمْتَ القافَ كَسَرْتَ السِّينَ وقَلَبْتَ الواوَ ياءً ، فاذا جَمَعْتَ أو صَغَّرْتَ فأنتَ بالخِيار ، لأنَّ فيه زِيادَتَيْنِ الواوَ والنُّونَ ، إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الواوَ فقُلْتَ قَلانِسُ ، وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فقُلْتَ قَلاسٍ ، وانَّما حَذَفْتَ الواوَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وإنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فيهما فقُلْتَ قَلانِيسُ وقَلاسِيُّ . وتقولُ في التَّصْغِير : قُلَيْنِسَةٌ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ قُلَيْسِيَةٌ ، ولكَ أنْ تُعَوِّضَ فيهما فتقول: قُلَيْنِيسَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ ـ بتَشْدِيد الياءِ الأخيرة ـ . وإنْ جَمَعْتَ القَلَنْسُوَةَ بِحَذْفِ الهاء قُلْتَ : قَلَنْسٍ ، قال :

لا مَهْلَ حتّى تَلْحَقي بعَنْسِ أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ[١٤٢]

وأصْلُه: قَلَنْسُوٌ ، الاّ أنَّكَ رَفَضْتَ الواوَ لأنَّه ليس في الأسْماءِ اسْمٌ آخِرُه حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَها ضَمَّةٌ ، فاذا أدّى الى ذلك قياسٌ وَجَبَ أنْ يُرْفَضَ ، ويُبْدَلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ ، فيَصِيرَ آخِرُ الاسْمِ ياءً مَكْسُوراً ما قبلها، وذلك يُوجِبُ كَوْنَه بمنزلةِ قاضٍ وغازٍ في التَّنْوِين . وكذلك القَوْلُ في أحْنٍ وأدْلٍ جَمْعَيْ حَقْوٍ ودَلْوٍ ، وأشْباهِ ذلك ، فَقِسْ عليه .

وقَلَنْسُوَةُ : حِصْنٌ قُرْبَ الرَّمْلَةِ من أرْضِ فِلَسْطِينَ .

والتَّقَلْنِسُ : الضَّرْبُ بالدُّفِّ والغِناءُ ، قال :

---

(١٣٨) ديوان الأفوه الأودي / الطرائف الادبية :١٦و١٨ .
(١٣٩) هو (القَلْسُ) في القاموس .
(١٤٠) العين : ١٣٥/١ .
(١٤١) الفائق : ٣١٢/٢ .
(١٤٢) المشطوران ـ بلاعزو ـ في كتاب سيبويه :٦٠/٢ واللسان والتاج ، وثانيهما في التهذيب : ٤٠٨/٨ .

ضَرْبُ المُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ للعَجَمِ[143]

[٧٢ / ب] وقال الأُمَوِيُّ : المُقَلِّسُ :الذي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الأميرِ اذا قَدِمَ المِصْرَ • وقال ابو الجَرّاحِ : التَّقْلِيسُ :اسْتِقْبالُ الوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِم بأصْنافِ اللَّهْوِ • ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[144] ــ رضي اللهُ عنه ــ : أنَّه لمّا قَدِمَ الشّأْمَ لَقِيَهُ المُقَلِّسُونَ بالسُّيُوفِ والرَّيْحانِ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ الكِلابَ فَتَتَبِعَهُ الذُّبابُ لما في قَرْنَيْهِ من الدَّمِ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ يُغَنِّيهِ الذُّبابُ كَما غَنّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[145]

والتَّقْلِيسُ ــ ايضاً ــ : أنْ يَضَعَ يَدَيْهِ على صَدْرِه ويَخْضَعَ كما تَفْعَلُ النَّصارى قَبْلَ أنْ تُكَفِّرَ أي تُوْمِيءُ بالسُّجُود ، وهو من القَلْسِ بمعنى القَيْءِ ، كأنَّه حَكى بذلك هَيْئَةَ القالِسِ في تَطامُنِ عُنُقِه وإطراقِه • ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ[146] : لَمّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا له ثُمَّ كَفَّرُوا •

ويُقال : قَلْسَيْتُه فَتَقَلْسى وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ : أي لَبِسَ القَلَنْسُوَةَ •

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على رَمْيِ السَّحابةِ النَدى مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، وعلى الضَّرْبِ بِبَعْضِ المَلاهي •

قلقس :

القَلْقاسُ : أصْلٌ يُؤْكَلُ مَطْبُوخاً.ويُتَداوى به ، ويَزِيْدُ في الباءَةِ •

قلمس :

شَمِرٌ : القَلَمَّسُ ــ مِثالُ عَمَلَّسٍ ــ : الكَثِيرةُ الماءِ من الرَّكايا ، يُقال : انَّها لَقَلَمَّسَةُ الماءِ أي كَثِيرةُ الماءِ •

وقال الفَرّاءُ : القَلَمَّسُ : البَحْرُ •

ورَجُلٌ قَلَمَّسٌ : اذا كانَ كَثِيرَ الخَيْرِ والعَطِيَّةِ •

وقال اللَّيْثُ[147]: القَلَمَّسُ : الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيْدُ الغَوْرِ •

وكانَ القَلَمَّسُ الكِنانيُّ من نَسَأةِ الشُّهُوْرِ على مَعَدٍّ ، كانَ يَقِفُ في الجاهِلِيَّةِ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ فيقول[٧٣ / أ] : اللّهُمَّ إنّي ناسِىءُ الشُّهور وواضِعُها مَواضِعَها ولا أُعابُ ولا أُحابُ،اللهُمَّ انّي قد أحْلَلْتُ أحَدَ الصَّفَرَيْنِ

---

(١٤٣) الشطر ــ بلا عزو ــ في الصحاح واللسان .
(١٤٤) الفائق : ٢٢٠/٣ .
(١٤٥) شعر الكميت : ١٨٥/١ .
(١٤٦) الفائق : ٢٢٤/٣ .
(١٤٧) العين : ١٤٩/أ .

وحُرِّمَتْ صَفَراً المُؤخَّرَ ، وكذلك في الرَّجَبَيْنِ ؛ يعني رَجَباً وشَعْبانَ ، ثُمَّ يقول : انْفِروا على اسْمِ اللهِ . وذلك قَوْلُ اللهِ تعالى : (انَّما النَّسيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ)[148] الآية ، فأبْطَلَ اللهُ ذلكَ النَّسيءَ وحَكَمَ بأنَّه زِيادةٌ في الكُفْرِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[149]: القَلَمَّسُ : السَّيِّدُ العَظِيمُ .

وبَحْرٌ قَلَمَّسٌ : زاخِرٌ ، وأنْشَدَ :

تَشَعْلَبْتَ إذْ زُرْتَ ابْنَ حَرْبٍ ورَهْطَهُ   وفي أرضِنا أنْتَ الهُمَامُ القَلَمَّسُ[150]

قلهبس :

ابنُ السِّكِّيت : القَلَهْبَسَةُ من حُمُرِ الوَحْشِ : المُسِنَّةُ ، والذَّكَرُ قَلَهْبَسٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد[151]: القَلَهْبَسُ : اسْمُ حَشَفَةِ ذَكَرِ الانسانِ ، ويُقال ايضا. قَهْبَلِسٌ .

قال : ويُقال للهامَةِ المُدَوَّرَةِ : هامَةٌ قَلَهْبَسَةٌ .

قلهمس :

ابنُ دُرَيْد[152]: القَلَهْمَسُ : القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ؛ زَعَمُوا .

قمس :

القَمْسُ : الغَوْصُ ، يُقال : قَمَسَ في الماءِ يَقْمُسُ ويَقْمِسُ : أي غاصَ . وفي الحَديثِ[153]: تَضْحي أعلامُها قامِساً : أي مُنْغَمِسَةً في التُّرابِ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ س ر د ح ، قالَ العَجّاجُ :

قَهْباً تَرى أصواءهُنَّ طُمَّسا   بِوَادِياً مَرّاً ومَرّاً قُمَّسا[154]

وقَمَسَه في الماءِ ـ أيضاً ـ : أي غَمَسَه ، لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وقَمَسَه ـ أيضاً ـ : أي غَلَبَه بالغَوْصِ .

وقَمَسَ الوَلَدُ في بَطْنِ أُمِّه: اضْطَرَبَ ، قال رُؤْبَةُ :

وقامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ[155]

---

(148) سورة التوبة/37 .
(149) الجمهرة : 3/370 .
(150) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : 3/370 .
(151) الجمهرة : 3/407 بتقديم الهاء والباء على اللام .
(152) الجمهرة : 3/370 .
(153) الفائق : 2/385 ، وفيه : (يضحي) .
(154) ديوان العجاج : 128 .
(155) ديوان رؤبة : 162 .

وقال ابنُ عبّاد[١٥٦]: القَمُوسُ من الآبارِ: التي تَقْمِسُ فيها الدِّلاءُ أي تَغيبُ من كَثْرةِ مائها، بَيِّنَةُ القِماسِ.

قال: والقَمامِيسُ: البُحُورُ، واحِدُها: قِمِّيسٌ [٧٣ / ب] مِثالُ سِكِّينٍ.

وقال ابنُ دُرَيْد[١٥٧]: قَوْمَسُ البَحْرِ وقامُوسُه: مُعْظَمُ مائه، وقال ابو عُبَيْدٍ[١٥٨]: أبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْراً في البَحْر، ومنه حديثُ ابنِ عبّاسٍ[١٥٩] ـ رضي اللهُ عنهما ـ: أنّه سُئلَ عن المَدِّ والجَزْرِ فقال: مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقامُوسِ البِحارِ، فاذا وَضَعَ قَدَمَه فاضَتْ واذا رَفَعَها غاضَتْ.

والقَوْمَسُ ـ مِثالُ قَوْنَسٍ ـ: الأميرُ، بالنَّبَطِيَّة، عن ابنِ عبّاد[١٦٠].

قال: والقَمامِسَةُ: البَطارِقَةُ.

وقال غيرُه: القَوامِسُ: الدَّواهي.

قال: والقُمُّسُ: الرَّجُلُ الشَّريفُ، قال المُتَلَمِّسُ:

وعَلِمْتُ أنّي قد بُلِيتُ بِنِئْطِلٍ ... إذْ قيلَ كانَ من آلِ دَوفَنَ قُمَّسُ[١٦١]

والقَمِيْسُ: البَحْرُ.

وقُوْمِسُ: من كُوَرِ دامغانَ.

واقليمُ القُوْمِسِ: بالأنْدَلُسِ، من نَواحي قَبْرَةَ.

وقُومِسَةُ: من قُرى أصفهانَ.

وقُومسانُ: من نَواحي هَمَذانَ.

وأقْمَسْتُه في الماءِ: مِثْلُ قَمَسْتُه فيه.

وقامَسْتُه: فاخَرْتُه بالقَمْسِ. يُقال[١٦٢]: فُلانٌ يُقامِسُ حُوتاً: اذا ناظَرَ مَنْ هو أعْلَمُ منه.

وانقَمَسَ النَّجْمُ: أي انْحَطَّ في المَغْرِبِ، قال ذو الرُّمَّة يَذْكُر مَطَراً عِنْدَ سُقُوطِ الثُّريّا:

أصابَ الأرْضَ مُنقَمَسَ الثُّرَيّا ... بِساحِيَةٍ وأتْبَعَها طِلالا[١٦٣]

---

(١٥٦) المحيط: ١٦٣/ب.
(١٥٧) الجمهرة: ٣٦٤/٣.
(١٥٨) غريب الحديث: ٢٠٠/٢.
(١٥٩) الفائق: ٢٢٦/٣.
(١٦٠) المحيط: ١٦٣/ب.
(١٦١) ديوان المتلمس: ١٨٧، وفيه: (قد منيت بنيطل).
(١٦٢) هذا القول مثلٌ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢٠٧/١ بنص (حوتاً تماقس)، وسيأتي في تركيب م ق س.
(١٦٣) ديوان ذي الرمة: ١٥٥١/٣، وفيه: (أصاب الناس منقمس).

وانّما خَصَّ الثُّرَيّا لأنَّ العَرَبَ تَزْعَمُ أنّه ليس شَيْءٌ من الأنْواء أغْزَرَ من نَوْءِ الثُّرَيّا .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على غَمْسِ شَيْءٍ في الماءِ .

قنبس :

القَنْبَسُ : من أعلامِ النِّساء ، إنْ جَعَلْتَ النُّونَ أصْلِيَّةً فهذا مَوْضِعُ ذِكْرِه فيه ، وإنْ كانتْ زائدةً ـ كما قال ابنُ دُرَيْد[164] ـ فَمَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكيبُ ق ب س ، وقد ذَكَرْتُه فيه .

قندس :

ابنُ الأعرابيِّ : قَنْدَسَ الرَّجُلُ : اذا تابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ .

وقال ابو عمرو[165]: قَنْدَسَ فلانٌ في الأرْض : اذا ذَهَبَ على وَجْهِه ضارِباً في الأرْضِ ، وأنْشَدَ :

وقَنْدَسْتَ في الأرْضِ العَريضَةِ تَبْتَغي بها مَلَسى فكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ[166]

هكذا أنْشَدَه الأزْهَريُّ[167]، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيت في الألْفاظ[168]: مَكْسَباً ، ومَلَسى تَصْحيفُ مَكْسَباً .

قنس :

القَنْسُ ـ بالفَتْح ، عن اللَّيْثِ[169] [٧٤ / أ] ـ والقِنْسُ ـ بالكَسْرِ ، عَمَّنْ سِواه ـ : الأصْلُ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ عَبْدَالمَلِكِ بن مَرْوانَ :

من قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ في الباعِ إنْ باعُوا ويَوْمَ الحَبْسِ
يَكْفُونَ أثقالَ ثأى المُسْتَأْسي[170]

وكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ في شَيْءٍ : فهوقِنْسٌ له .

وقال ابنُ عَبّاد[171]: القُنُوسُ : جَمْعُ قِنْسِ الرَّأْسِ ؛ وهو قَوْنَسُه . قال الأفْوَهُ الأوْدِيُّ :

---

(١٦٤) الجمهرة : ٣١١/٣ .
(١٦٥) الجيم : ١٠١/٣ ، ولم يرد فيه شاهد ولاانشاد .
(١٦٦) البيت للكاهلي في تهذيب الالفاظ : ٢٩٥ ،وبلا عزو في التهذيب : ٣٩٢/٩ والتكملة واللسان والتاج .
(١٦٧) التهذيب : ٣٩٢/٩ .
(١٦٨) ص٢٩٥ .
(١٦٩) العين : ١٣٥/١ .
(١٧٠) ديوان العجاج : ٤٨١ .
(١٧١) المحيط : ١٦٢/ب .

بَلِّـغْ بَنـي أوْدٍ فقـد أحْسَنـُوا أمْسِ بِضَرْبِ الهامِ تَحْتَ القَنُوْسْ(172)

وأمّا قَوْلُ جَرِيرِ :

قـد نَكْتَسِي بِزَّةَ الجَبّارِ تَجنُبُهُ والبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ القَوانِيسِ(173)

فانّه أرادَ القَوْنَسَ وهو أعْلى الهام •

وأمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

ألا تَخَـافُ الأسَـدَ النَّهُوْسـا كأنَّ وَرْداً مُشْرَبـاً وَرُوْسـا

كانَ لِحَيْدَيْ رَأْسِهِ قَنُوْسـا(174)

فانّه يقول : كأنَّ ذلك الوَرْسَ صارَ لِجانِبَيْ رَأْسِه لِباساً ، أي كأنّما أُلْبِسَ رَأْسُه قَنُوْساً كَقَوْنَسِ البَيْضَة •

والقَوْنَسُ : أعْلى بَيْضَةِ الحَديدِ ،قال حُسَيْلُ بن سُجَيْجٍ الضَّبِّيُّ :

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوْبُـهُ وذي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسا(175)

وأنْشَدَ ابو عُبَيْدٍ :

نَعْلُـو القَوانِسَ بالسُّيُوفِ ونَعْتَزي والخَيْلُ مُشْعَرَةٌ النُّحُوْرِ منالدَّمِ(176)

والقَوْنَسُ ـ ايضاً ـ : عَظْمٌ ناتِىءٌ بَيْنَ أُذُنَيِ الفَرَسِ ، قال طَرَفَةُ بن العَبْد :

إضْـرِبَ عنكَ الهُمُـوْمَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ(177)

أرادَ : « إضْرِباً » فَحَذَفَ النُّوْنَ •

وقَوْنَسُ الطَّرِيْقِ : جادَّتُه ، عن ابنِ عَبّادٍ(178)•

والقَنَسُ [٧٤ / ب] ـ بالتَّحريك ـ : الذي تُسَمِّيْهِ الفُرْسُ الرّاسَنَ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : القَنَسُ : الطَّلْعاءُ ، وهي القَيْءُ القَليلُ •

---

(172) ديوان الافوه / الطرائف الادبية : ١٨ ، وفيه: (ابلغ بني) .

(173) ديوان جرير : ٣٢٤ .

(174) ديوان رؤبة : ٦٩ .

(175) ورد البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح ، ولحسيل بن سحيح في اللسان ، ولحسيل بن سجيح في التاج .

(176) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٨/٤١٠،وعزي لبشر بن ابي خازم في تركيب (ع ز ا) من اللسان ، وقد ورد في ديوانه : ١٨١ ، وفيه: (مشعلة البخور) .

(177) ديوان طرفة : ١٦٥ ، وفيه : (ضربكبالسيف) .

(178) المحيط : ١٦٢/ب .

والقَوْنُوْسُ : القَوْنَسُ ، ويُروى رَجَزُ رُؤْبَةَ الذي ذَكَرْتُه آنِفاً :

كانَ لِحَيَدَيْ رَأْسِهِ قَوْنُوْسَا

فَضَمَّ النُّوْنَ وزادَ الواوَ •

والقَيْنَسُ : التَّوْرُ ؛ عن ابنِ عَبّاد[179] ، يُقال : الأرْضُ على مَتْنِ القَيْنَسِ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : قانِسَةُ الطَّيْرِ – بالسِّيْنِ – : لُغَةٌ في الصّاد •

وأقْنَسَ : اذا ادَّعى الى قِنْسٍ شَرِيفٍ ، وهو خَسِيْسٌ •

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على ثَباتِ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ •

قنطرس :

اللَّيْثُ[180] : ناقَةٌ قَنْطَرِيْسٌ : وهي الشَّدِيدةُ الضَّخْمَةُ •

وقال ابنُ عَبّاد[181] : القَنْطَرِيسُ : الفَأْرَةُ ، قال : ولا أحُقُّه •

قنعس :

القِنْعَاسُ من الابِلِ : العَظِيمُ ، قال جَرِير :

وابْنُ اللَّبُوْنِ اذا مالُزَّ في قَرَنٍ لمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيْسِ[182]

وقال اللَّيْثُ[183] : رَجُلٌ قِنْعَاسٌ : شَدِيدٌ مَنِيْعٌ •

وقال غيرُه : جَدٌّ قِنعاسٌ : أي عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، قال رُؤْبَةُ :

ونَحْنُ إذْ عَضَّ الحُرُوبُ الأعْمَاسْ يَأْبى لنا قِبْصٌ وجَدٌّ قِنْعَاسْ[184]

ورَجُلٌ قُنَاعِسٌ : أي عَظِيمُ الخَلْقِ ، والجَمْعُ : قَنَاعِسُ – بالفَتْح – •

وقال ابنُ عَبّاد[185] : القَنْعَسَةُ : شِدَّةُ العُنُقِ في قِصَرِها كالأحْدَبِ •

قوس :

القَوْسُ : يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أنَّثَ قال في تَصْغيرِها : قُوَيْسَةٌ ، ومَنْ ذَكَّرَ قال : قُوَيْسٌ • والغالِبُ التَّأْنِيثُ ، لقَوْلِه[186] – صلّى اللهُ عليه وسلّم – : مَن

---

(179) المحيط : ١٦٢/ب .
(180) العين : ١٤٩/ب .
(181) المحيط : ١٨٦/ب .
(182) ديوان جرير : ٣٢٣ .
(183) العين : ٥٣/ب .
(184) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه : (ونحن إن حطّ الحروب) .
(185) المحيط : ٢٦٥/٢ ، والنص فيه : (القَنْعَسَة : شَدّ الرَّجُل عُنُقَه في قِصَرٍ منها كالأحدب) .
(186) الفائق : ٢٢١/١ .

اتَّخَذَ قَوْساً عَرَبِيَّةً وجَعَيْرَها نَفى اللهُ عنه الفَقرَ . والتَّأنيثُ [٧٥ / أ] هو الاختيارُ . وفي المَثَلِ[١٨٧]: هو مِن خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً ، وقال ابو الهَيْثَم : يُقال صارَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْماً، يُضْرَبُ مَثَلاً للَّذي يُخالِفُكَ ثُمَّ يَنْزِعُ عن ذلك ويَعُوْدُ لكَ الى ما تُحِبُّ .

والجَمْعُ : قِسِيٌّ ــ بالكَسْرِ ــ وقُسِيٌّ ــ بالضَّمِّ ، عن الفَرّاء ــ وأقْواسٌ وقِياسٌ ، قال الشَّمَّاخُ بن حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأساوِرُ القِياسا[١٨٨]

وقال رُؤْبَةُ :

نَدْفَ القِياسِ القُطُنَ المُوَشَّعا[١٨٩]

وقال النابِغَةُ الجَعْديُّ رضي اللهُ عنه.

بِعِيْسٍ تَعَطَّفُ أعْناقَها كما عَطَّفَ الماسِخِيُّ القِياسا[١٩٠]

وقِسِيٌّ : في الأصلِ قُوُوْسٌ ــ على فُعُوْلٍ ــ ، الاّ أنَّهم قَدَّمُوا اللاّمَ وصَيَّرُوْها قُسُوّاً ــ على فُلُوْعٍ ــ ، ثُمَّ قَلَبُوا الواوَ ياءً وكَسَرُوا القافَ كما كَسَرُوا عَيْنَ عِصِيٍّ ؛ فصارتْ قِسِيٌّ ــعلى فِلِيْعٍ ــ ، وكانتْ من ذَواتِ الثَّلاثةِ فَصارتْ من ذَواتِ الأرْبَعَةِ ، واذا نَسَبْتَ اليها قُلْتَ : قُسَوِيٌّ ، لأنَّها فُعُوْلٌ ؛ فتَرُدُّها الى الأصلِ .

ورُبَّما سَمَّوا الذِّراعَ قَوْساً لأنَّه يُقَدَّرُ بها المَذْرُوْعُ .

وقال ابو عُبَيْدٍ : جَمْعُ القَوْسِ قِياسٌ ، وهذا أقْيَسُ من قَوْلِ مَنْ يَقُولُ قِسِيٌّ ، لأنَّ أصْلَها قَوْسٌ ، فالواوُ منهاقَبْلَ السِّيْن ، وانَّما حُوِّلَتِ الواوُ ياءً لكَسْرَةِ ماقَبْلها ، فاذا قُلْتَ في جَمْعِ القَوْسِ: قِسِيٌّ، أخَّرْتَ الواوَ بعد السِّيْن. قال : فالقِياسُ جَمْعُ القَوْسِ أحْسَنُ عنديمن القِسِيِّ ، ولذلك قال الأصمعيُّ : من القِياسِ الفَجّاءُ .

وقَوْلُه تعالى : (فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أوْ أدْنى)[١٩١] أي قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ ، يُرادُ بذلك قُرْبُ المَنزِلَةِ ،وقيل : أرادَ ذِراعَيْنِ .

---

(١٨٧) مجمع الأمثال : ٤١٠/١ بنص : صار خير قويس الخ .

(١٨٨) المشطور للقلاخ في مجاز القرآن : ٢٧/٢ والجمهرة : ٤٤/٣ واللسان والتاج ، وبلا عزو في المقاييس : ٤١/٥ والصحاح والمخصص :٤٦/٤ و٩/١٧ ، وفي الأخير : (ووتر القساور) .

(١٨٩) ديوان رؤبة : ٩٠ .

(١٩٠) شعر النابغة الجعدي : ٨٢ .

(١٩١) سورة النجم/٩ .

والقَوْسُ ـ أيضاً ـ : مايَبْقى في أسْفَلِ الجُلَّةِ مِن التَّمْر ، يُقال : مابَقِيَ الاّ قَوْسٌ في أسْفَلِها • ومنه قَوْلُ عمرو بنمَعْدِي كَرِب[١٩٢] ـ رضي اللهُ عنه ـ أنّه قال لعُمَرَ بن الخَطّاب ـ رضي اللهُ عنه ـ :أأبْرامٌ بَنُو المُغيرةِ ؟ قال : وماذاكَ ؟ قال : تَضَيَّفْتُ خالدَ بن الوَليد ـ رضي اللهُ عنه ـفأتاني بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْرٍ ، قال : انَّ في ذلك لَشبَعاً ، قال : لي أولكَ ، قال : لي ولكَ ،قال : حِلاً ياأميرَ المؤمنين فيما تقول : انّي لآكُلُ الجَذَعَةَ من الإبِلِ أنتَقيها عَظْماعَظْماً ، وأشربُ التِّبْنَ من اللَّبَنِ رَثيئَةً أوْ صَريفاً • الثَّوْرُ : القِطْعَةُ من الأقِطِ ،والكَعْبُ : الكُتْلَةُ من السَّمْن •

والقَوْسُ : بُرْجٌ في السَّماء •

وقَوْسُ السَّماءِ [٧٥ / ب] : التي يُقالُلها قَوْسُ قُزَحَ ، وقد نُهِيَ أنْ يُقال ذلك • وانّما يُقال لها قَوْسُ اللهِ أو النَّدْءَةُ أوالنُّدْءَةُ أو القُسْطانَةُ •

والقُوَيْسُ : فَرَسُ سَلَمَةَ بن الخُرْشُبِ الأنماريِّ ، وهو القائلُ فيه :

أُقيمُ لهم صَدْرَ القُوَيْسِ وأتَّقي   بِلَدْنٍ من المُرّانِ أسْمَرَ مِذْوَدِ[١٩٣]

وذُو القَوْسِ : حاجِبُ بن زُرارَةَ بنعُدُس بن زَيْد بن عَبْد الله بن دارِم بن مالك ابن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ[١٩٤]، وكانَ أتى كِسْرى في جَدْبٍ أصابَهم بدَعْوَةِ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ،فَسَأله أنْ يَأْذَنَ له ولقَوْمهفي أنْ يَصيروا في ناحيةٍ من نَواحي بَلَدِه حتى يُحْيُوا .فقال له كِسْرى: فَمَنْ لي بأنْ تَفيَ ، قال : أرْهَنُكَ قَوْسي ، فَضَحِكَ مَنْ حَوْلَهُوقال كِسْرى : ما كانَ لِيُسْلِمَها أبَداً • فَقَبِلَها منه، وأذِنَ لهم أنْيَدْخُلوا الرِّيْفَ.ثُمَّ أحْيا النّاسُ بدَعْوَةِ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ، وقد ماتَ حاجِبٌ ،فارْتَحَلَ عُطارِدُ بن حاجِبٍ الى كِسْرى يَطْلُبُ قَوْسَ أبيه ، فَرَدَّها عليه ، وكَساهُ حُلَّةً • فلَمّا وفَدَ عُطارِدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ الى النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـأهْدى الحُلَّةَ اليه ، فلم يَقْبَلْها ، فَباعَها من رجُلٍ من اليَهُود بأرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ ،فقال ابنُ الطَّيْفانيَّة :

وذو القَوْسِ منّا حاجِبٌ قد عَلِمْتُمُ   كَفَى مُضَرَ الحَمْراء إذْ هو واقِهُ

وقال الفَرَزْدَقُ [٧٦ / أ] :

وضَمْرَةُ والمُجَبِّرُ كان منهم   وذُو القَوْسِ الذي رَكَزَ الحِرابا[١٩٥]

---

(١٩٢) الفائق : ٢٣٢/٣ .

(١٩٣) البيت لسلمة هذا في التاج ، وعزاه في انساب الخيل : ٧٩ لسلمة بن الحارث العبسي (وفيه : عطفت له صدر .. × بلين من المران أسمرمطرد) .

(١٩٤) تراجع قصة حاجب بن زرارة ـ بكلتفاصيلها ـ في النقائض : ٤٦٢/١ـ٤٦٤ .

(١٩٥) ديوان الفرزدق : ١١٦/١ .

وذُو القَوْسِ : سِنانُ بن عامِرِ بن جابِرِبن عُقَيْلِ بن سُمَيٍّ بن مازِنِ بن فَزارَةَ رَهَنَ قَوْسَه على أَلْفِ بَعِيرٍ في قَتْلِ الحارثِ بن ظالِمٍ النُّعْمانَ الأَكْبَرَ .

وذُو القَوْسَيْنِ : سَيْفُ حَسّانِ بنِ حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الفَزارِيِّ .

وقال ابنُ فارِسٍ[196]: حَكى بعضُهم أنَّ القَوْسَ السَّبْقُ ، يُقال : قاسَ بنو فلانٍ بني فلان : اذا سَبَقُوهم ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْري لقد قاسَ الجَميعَ أبو كُمُ ... فهلا تَقِيسُونَ الذي كانَ قائسا[197]

وقَوْسى ــ مِثالُ فَوْضى ــ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ أَزْدِ السَّراة .

ويَوْمُ قَوْسى : من أيّامِهم ، قال ابو خِراشٍ الهُذَليُّ :

فواللهِ لا أنْسى قَتيلاً رُزِئْتُهُ ... بجانِبِ قَوْسى مامَشَيْتُ على الأَرْضِ[198]

ويُرْوى : « فأَقْسَمْتُ » .

والأَقْوَسُ : المُنْحَنى الظَّهْرِ ، وقد قَوِسَ ــ بالكَسْرِ ــ يَقْوَسُ قَوَساً ــ بالتَّحْريك ــ .

والأَقْوَسُ من الرَّمْلِ : المُشْرِفُ كالإطار ، قال :

أُثْني ثَناءً مِن بَعيدِ المَحْدِسِ ... مَشْهُورَةً تَجْتازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ[199]

أي يقطع وَسَطَ الرَّمْلِ .

ويُقال : زَمانٌ أَقْوَسُ وقَوْسٌ وقَوْسِيٌّ : أي صَعْبٌ .

ورَماهُ اللهُ بأَحْبى أَقْوَسَ[200]: أي بداهِيَةٍ ، قال ابو مُحمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

إنّي اذا وَجْهُ الشَّريبِ نَكَّسا ... وكانَ يَوْمُ الوِرْدِ أَحْبى أَقْوَسا
أُوْصِي بِأُولى إبِلي لتُحْبَسا ... حتّى تَطِيبَ نَفسُهُ ويَأْنَسا[201]

---

(196) المقاييس : ٥/٤١ .

(197) البيت ــ بلا عزو ــ في المقاييس والأساس (ق ي س) .

(198) ديوان الهذليين : ٢/١٥٨ .

(199) مرَّ المشطور الاول في تركيب (ح د س) وفيه : اهدي ثناء . والمشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٩/٢٢٤ والتكملة واللسان والتاج ، واولهما في ديوان رؤبة : ٧٣ (وفيه : اهدي ثنائي) .

(200) هذه الجملة مثل ، وقد ورد بهذا النص في مجمع الأمثال : ١/٣١٩ ، وفي التهذيب : ٩/٢٢٤ (بأجنأ) وفي الأساس (بأحوى) وفي اللسان والتاج : (بأجنى) .

(201) المشطوران الاولان لمنظور في الجيم : ١/١٧٢ (وفيه في الثاني : وآض يوم الورد) ، وثانيهما بلا عزو في الجيم ايضا : ١/١٦٢ ، والثلاثة الاول في اللسان والتاج بلا عزو (وفيهما في الثاني : وآض .. اجنا .

ويُقال للرَّجُلِ اذا كانَ مانِعاً ماوَراءَظَهْرِه : أحْوى أقْوَسُ .

وبَلَدٌ أقْوَسُ : أي بَعيْدٌ .

ويَوْمٌ أقْوَسُ : أي طَوِيلٌ .

والمِقوَسُ ـ بكَسْرِ الميْم ـ : وِعاءُ القَوْسِ .

والمِقْوَسُ ـ ايضاً ـ : حَبْلٌ تُصَفُّ عليه الخَيْلُ عِندَ السِّبَاق ، قال ابو العِيالِ الهُذَليّ :

إنَّ البَلاءَ لَدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ ماكانَ من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ[202]

والمِقوَسُ ـ ايضاً ـ : المَوْضعُ الذي تُجرى منه الخَيْلُ ؛ كما هو الحَبْلُ الذي يُمَدُّ هناك ، وقال ابنُ عَبّاد[203]: المِقْوَسُ: المَيْدانُ .

وقامَ فُلان على مِقْوَسٍ : أي على حِفَاظٍ .

والأقْوَاسُ من أضلاعِ البَعِيرِ : المُقَدَّماتُ .

وقِسْتُ الشَّيْءَ بغَيْرِهِ وعلى غَيْرِه بأقُوْسُه قَوْساً ؛ وقياساً ، وأصْلُه قِوَاسٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ماقَبْلَها: لُغَةٌ في قِسْتُه أقِيْسُه قَيْساً وقِياساً .

وقُوْسٌ ـ بالضَّمِّ ـ : مِن أوْدِيَةِ الحِجاز [٧٦ / ب] ، قال ابو صَخْرٍ الهُذَليّ يَصِفُ سَحاباً :

فَجَرَّ على سِيْفِ العِرَاق فَفَرْشِهِ فأعْلامِ ذي قُوْسٍ بأدْهَمَ ساكِبِ[204]

والقَوْسُ ـ ايضاً ـ : صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ ، قال جَرِيْرٌ :

لاوَصْلَ إذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ ولو وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْنِ في القَوْسِ[205]

وقال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحمُرَ :

على أمْرِ مُنْقَدٍّ العِفَاءِ كأنَّه عَصاقَسٍّ قُوْسٍ لِيْنُها واعتِدالُها[206]

والقَوْسُ ـ أيضاً ـ : بَيْتُ الصّائدِ .

والقَوْسُ ـ أيضاً ـ : زَجْرُ الكَلْبِ ،اذا خَسَأْتَه قُلْتَ : قَوْسْ قَوْسْ ، واذا دَعَوْتَه قُلْتَ : قَسْ قَسْ .

---

(٢٠٢) ديوان الهذليين : ٢/٢٥٩ .
(٢٠٣) المحيط : ١٧٦/ب .
(٢٠٤) شرح اشعار الهذليين : ٢/٩٢٠ .
(٢٠٥) ديوان جرير : ٣٢١ .
(٢٠٦) ديوان ذي الرمة : ١/٥٢٦ .

وقاسَانُ : بَلَدٌ بما وَراءَ النَّهَرِ ، والغالِبُ على ألسِنَةِ النّاسِ : كاسان .

وقاسَانُ ــ أيضاً ــ : من نَواحي أصْفَهانَ .

وتقولُ العَوَامُّ : أقَسْتُ الشَّيْءَ .والصَّوابُ : قِسْتُه .

وقَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيْساً: أي انحَنى، قال ابو مُحمَّدٍ الفَقْعَسيّ :

مُقَوَّساً قد ذَرِئَتْ مَجالِيه[207]

وقال امْرُؤُ القَيْس يَصِفُ النِّساءَ .

أرَاهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُه ولا مَنْ رَأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا[208]

وقال جَرِيْر :

قد كُنْتِ خِدْناً لنا ياهِنْدُ فاعْتَبِري ماذا يَرِيْبُكِ من شَيْبي وتَقْويسي[209]

وكذلك اسْتَقْوَسَ .

وانْقَاسَ الشَّيْءُ: من قِسْتُه وقِسْتُهُ جَميعاً . وكذلك قَوْلُهم : هو يَقْتاسُ الشَّيْءَ بغَيْرِه : أي يَقِيْسُه به .

ويَقْتاسُ بأبِيه : أي يَسْلُكُ سَبِيْلَه ويَقْتَدي به . من اللُّغَتَيْنِ جَميعاً .

وقال ابنُ السِّكّيت[210]: يُقال رَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسَه : أي مَعَه قَوْسٌ .

وتَقَوَّسَ ظَهْرُ الرَّجُلِ : اذا انْحَنى.

وحاجِبٌ مُتَقَوِّسٌ ومُسْتَقْوِسٌ : يُشَبَّهُ بالقَوْس ، وكذلك النُّؤْيُ .

وقال ابنُ عَبّاد[211]: المُقاوِسُ : الذي يُرْسِلُ الخَيْلَ ، وقيل : هو القَيّاسُ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على تَقْدِير شَيْءٍ بشَيْءٍ ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فَتُقْلَبُ واوُه ياءً . [٧٧ / أ] .

قهبس :

ابنُ عَبّاد[212]: القَهْبَسَةُ : الأتانُ الغَليظَةُ . وقال غيرُه : هي القَهْمَسَةُ .

---

(٢٠٧) المشطور ــ بلا عزو ــ في اللسان (قوس)والصحاح (ذرا) وفيه : راين شيخاً ذرئت مجاليه. وهو لأبي محمد الفقعسي في تركيب (ذرا)في العباب والتكملة والتاج وبلا عزو في المخصص : ٧٦/١ (وفيه : راين شيخاً) و١٣/١٦(وفيه : لما راته ذرئت) ، وقد ورد في جملة ارجوزة له في الجيم : ٢٧٨/١ (وفيه : ترعية قدذرات مجاليه) .

(٢٠٨) ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

(٢٠٩) ديوان جرير : ٣٢١ .

(٢١٠) إصلاح المنطق : ٣٣٩ .

(٢١١) المحيط : ١٧٦/ب .

(٢١٢) المحيط : ١١٤/ب .

قهبلس :

القَهْبَلِسُ : الذَّكَرُ العَظيمُ الغَليظُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : القَهْبَلِسُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرةُ .

قال ابو عمرو[213]: القَهْبَلِسُ: تُوصَفُ به الكَمَرَةُ ، وأنْشَدَ :

كَمَرَةٌ قَهْبَاءُ قَهْبَى قَهْبَلِسْ يَحْمِلُها راعي خَلِيّاتٍ شُمُسْ[214]

وقال ابو تُرابٍ : القَهْبَلِسُ : الأبْيَضُ الذي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[215]: القَهْبَلِيسُ : العَظيمةُ من النِّساءِ الضَّخْمَةُ .

قهس :

قَهَوْسٌ ــ مِثالُ جَرْوَلٍ ــ : اسْمُ فَحْلٍ من الابِلِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[216]: قَهْوَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قال الصَّغانيّ مُؤلِّفُ هذا الكتاب: هو ابو النُّعْمان التيميّ ، وللنُّعْمانِ بن قَهْوَسٍ ذِكْرٌ في النَّقائضِ[217]، قالتْ دَخْتَنُوسُ بِنتُ لَقِيطٍ بن زُرارَةَ للنُّعْمانِ تَهَكُّماً فَفَرَّ من عارِ هذا الشِّعْرِ حتّى لَحِقَ بِعُمانَ فلايُدْرى وَلَدُهُ فيمَنْ هُمْ :

فَرَّ ابنُ قَهْوَسٍ الشُّجا عُ بكَفِّهِ رُمْحٌ مِتَلُّ
يَعْدُو بهِ خاظي البَضِيـ ـعِ كأنَّهُ سِمْعٌ أزَلُّ[218]

وقال ابو محمد الأسْوَدُ : انَّ هذا الشِّعْرَ لِجَوّاس بن نُعَيْم الضَّبِّيّ ، قالهُ في « ضالّةِ الأديب » .

وقال الفَرّاءُ : رَجُلٌ قَهْوَسٌ : أي ضَخْمٌ .

والقَهْوَسُ : الطَّويلُ ايضاً .

قال : والألْفاظُ الثَّلاثةُ ــ يَعني القَهْوَسَ والسَّهْوَقَ والسَّوْهَقَ ــ: بمعنىً واحِدٍ في الطّولِ والضَّخَمِ ، والكَلمةُ واحِدةٌ الاّ أنَّها قُدِّمَتْ وأُخِّرَتْ ، كما قالوا : عُقَابٌ عَقَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ وعَبَنْقاةٌ .

---

(213) الجيم : ٣/٩٥ ، وليس فيه الشاهد .

(214) المشطوران ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٦/٥٣٧ .

(215) المحيط : ١١٧/ب .

(216) الجمهرة : ٣/٤٤ .

(217) النقائض : ٢/٦٥٦ .

وقال ابنُ عَبّاد[٢١٩]: القَهْوَسُ: التَّيْسُ الرَّمْليُّ الطَّويلُ والضَّخْمُ القَرْنَيْنِ ؛ والطَّويلُ من الرِّجال لأنَّه يَنْحَني ويَحْدَوْدِبُ ، وقيل : سُمِّيَ به لأنَّه يَتَقَهْوَسُ اذا جاءَ مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ .

والتَّقَهْوُسُ ـ ايضاً ـ والقَهْوَسَةُ .السُّرْعَةُ .

وقال ابنُ [٧٧ / ب] فارسٍ[٢٢٠]: هـذامُمكِنٌ أنْ تكونَ هاؤه زائـدَةً ؛ كأنّـه يَتَقَوَّسُ .

قيس :

قِسْتَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ أقِيسُـهقَيْساً وقِياساً : أي قَدَّرْته على مِثالِه . وفي المَثَل[٢٢١]: تَقِيْسُ المَلائكَةَ الى الحَدّادِيْنَ: وقد مَضى أصلُ المَثَلِ في تَرْكيب ح د د .

والمِقْدارُ : مِقياسٌ ، وهو داخِلٌ فيالتَّرْكيبَيْنِ الواوِيِّ واليائيِّ ، قال جَرِيرٌ : يَخْزى الوَشِيظ اذا قال الصَّمِيْمُ لهـم :

عُدُّوا الحَصى ثم قِيْسُوا بالمَقايِيْسِ[٢٢٢]

الوَشِيظُ : الأتباعُ والأحْلافُ .

ويُقال: بينَهما قِيْسُ رُمْحٍ وقاسُ رُمْحٍوقِيْبُ رُمْحٍوقابُ رُمْحٍوقِيْدُ رُمْحٍوقادُ رُمْحٍ : أي قَدْرُ رُمْحٍ .

وقَيْسُ عَيْلانَ : أبُو قَبِيلةٍ ، وقَيْسٌ لَقَبُه ، واسْمُه النّاسُ بن مُضَرَ بن نِزارٍ. هكذا هو في بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وقال ابنُالكَلْبيِّ في جَمْهَرَةِ نَسَبِ قَيْسِ عَيْلان: وَلَدَ [قَيْسُ][٢٢٣] عَيْلان وهو النّاسُ بنمُضَرَ ، وانَّما عَيلانُ عَبْدُ مُضَرَ حَضَنَ النّاسَ فَغَلَبَ عليه ونُسِبَ اليه .

والقَيْسانِ من طَيِّىءٍ : قَيْسُ بن عَتّابِ[٢٢٤]بن ابي حارِثَةَ بن جُدَيٍّ بن تَدُوْلَ ابن بُحْتُرِ بن عَتُوْدٍ ، وقَيْسُ بن هَذَمَةَبن عَتّاب بن ابي حارِثَةَ .

وعَبْدُ القَيْسِ : ابو قَبِيلةٍ من أسَدٍ،وهو عَبْدُالقَيْسِ بن أفْصى بن دُعْميٍّ بن جَدِيْلَةَ بن أسَدِ بن رَبِيْعَةَ .

---

(٢١٨) البيتان لدختنوس في الجمهـرة : ٤٤/٣والنقائض : ٦٥٦/٢ والتكملة والتاج .
(٢١٩) المحيط : ٩٦/ب .
(٢٢٠) المقاييس : ٣٦/٥ .
(٢٢١) مجمع الأمثال : ١٤٢/١ .
(٢٢٢) ديوان جرير : ٣٢٢ .
(٢٢٣) زيادة يستدعيها السياق لم ترد في الاصول.
(٢٢٤) كذا في الأصل بالتاء هنا وفي السطر التالي ،ووضع المؤلف كلمة (صح) على (عتاب) في الموضعين، ولكنه عناب ـ بالنون ـ في الصحاح واللسان؛ ونص على ذلك في التاج .

والقَيْسُ : التَّبَخْتُرُ •

والقَيْسُ : الشِّدَّةُ ، قال :

وأنْتَ على الأعداءِ قَيْسٌ ونَجْدَةٌ   وللطّارِقِ العافي هِشَامٌ ونَوْفَلُ

ويجوزُ أنْ يُرادَ بالألْفاظِ الثّلاثةِ أسامي النّاسِ •

والقَيْسُ : الجُوْعُ •

والقَيْسُ : الذَّكَرُ •

وقال ابو العَبّاس : هو يَخْطُو قَيْساً :أي يَجعَلُ هذه الخُطْوَةَ بميزانِ هذه • ومنه حَديثُ ابي الدَّرْداءِ (٢٢٥) ــ رضي اللهُ عنه ــ : خَيْرُ نِسائكم التي تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً وتَمْلأُ بَيْتَها أقِطاً وحَيْساً، وشَرُّ نِسائكم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ التي تَسْمَعُ لأضراسِها قَعْقَعَةً ولا تزالُ جارَتُها مُفَزَّعَةً • أي تأتي [٧٨ / أ] بخُطاها مُسْتَوِيَةً لأناتها ولا تَعْجَلُ كالخَرْقاء ، والسَّلْفَعَةُ : الجَرِيْئَةُ ، والبَلْقَعَةُ : الخالِيَةُ من الخَيْرِ •

وجَزِيرَةُ قَيْسٍ : في بَحْرِ عُمَانَ ،مَعْروفةٌ ، وهي مُعَرَّبُ كِيْشْ •

وقَيْسُ : كُوْرَةٌ من كُوَرِ مِصْرَ ،وهي الآنَ خَرابٌ •

وامْرُؤُالقَيْسِ :المَلِكُ الشّاعِرُ المَشهورُ ، قيل : مَعْناه رَجُلُ الشِّدَّةِ والبَأْسِ ، واسْمُه سُلَيْمانُ ، وامْرُؤُ القيس لَقَبٌ •وهو ابنُ حُجر ، بن الحارِثِ المَلِكِ ، بن عمرو المَقصُورِ الذي اقْتَصَرَ على مُلْكِ أبيه ، بن حُجْرٍ آكِلِ المُرارِ ، بن عمرو بن مُعاويَةَ بن الحارِث بن مُعاوية بن ثَوْرِ بنِمُرَتّعٍ ــ وهو عمرو ــ بن مُعاويَة بن ثَوْرٍ ــ وهو كِنْدَةُ ــ بن عُفَيْر بن عَدِيٍّ بنالحارِثِ بن مُرَّةَ بن أُدَدٍ • وسألَ العَبّاسُ ابن عبد المُطَّلب عُمَرَ ــ رضي اللهُ عنهما ــعن الشُّعَراء فقال(٢٢٦): امْرُؤُ القَيْسِ سابِقُهم ، خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعْرِ ،فافْتَقَرَ عن مَعانٍ عُوْرٍ أصَحَّ بَصَرٍ •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن عابِسِ بن المُنْذِرِ بن السِّمْط بن امْرِىءِ القَيْسِ بن عمرو بن مُعاويةَ بن الحارِثِ بن مُعاوية بن ثَوْرِالكِنْديّ : جاهِلِيٌّ ، وأدْرَكَ الاسلامَ ، رضي اللهُ عنه ، وليس في الصَّحابَةِ مَنِ اسْمُه امْرُؤُ القَيْسِ غَيْرُه •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن بَكر بن امرىء القَيْس بن الحارِث بن مُعاوية بن الحارث بن معاويةَ بن ثَوْرٍ الكِنْديّ : جاهِلِيٌّ ،ولَقَبُه الذّائدُ •

---

(٢٢٥) الفائق : ٣/٢٣٩ .

(٢٢٦) الفائق : ١/٣٦٨ .

وامْرُؤُ القَيْسِ بن عمرو بن الحارث بنمُعاويةَ الأكْبَر بن ثَوْرٍ الكِنْدِيُّ : جاهِلِيٌّ •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن حُمَام بن مالك بنعَبِيْدَةَ بن هُبَلَ بن عَبْدِ الله بن كنانةَ بن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرَة بن زيد بن رُفَيْدَةَبن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَةَ : جاهِلِيٌّ •

وامْرُؤُ القَيْس بن بَحْر الزُّهَيْرِيُّ :من وَلَدِ زُهَيْر بن جَنَابٍ الكَلْبِيِّ •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن رَبِيْعَةَ بن [٧٨ /ب] الحارث بن زُهَيْر بن جُشَم بن بَكْر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلب ، وهومُهَلْهِل الشاعِرُ المَشْهُورُ ، ويُقال : اسْمُه عَدِيٌّ •

وامْرُؤُ القَيْس بن عَدِيٍّ الكَلْبِيُّ •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن كُلابِ بن رِزَامٍ العُقَيْلِيُّ ثُمَّ الخُوَيْلدِيُّ وهو خُوَيْلِدُ ابن عوف بن عامِر بن عُقَيْلٍ •

وامْرُؤُ القَيْسِ بن مالكٍ الحِمْيَرِيُّ •

هؤلاءِ كُلُّهم شُعَرَاءُ •

وقَيْسُوْنُ : مَوْضِعٌ •

ومِقْيَسُ بن صُبَابَةَ : قَتَلَه نُمَيْلَةُ بن عَبْدِ الله رَجُلٌ من قَوْمِه، قالتْ أُخْتُه تَرْثيه :

لَعَمْري لقد أخْزى نُمَيْلَةُ رَهْطَهُ ... وفَجَّعَ أضْيافَ الشِّتاء بِمِقْيَسِ

فللّهِ عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مِقْيَسٍ ... اذا النُّفَساءُ أصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ (٢٢٧)

وتَقَيَّسَ الرَّجُلُ : اذا تَشَبَّهَ بِقَيْسِ عَيْلانَ ؛ أو تَمَسَّكَ منهم بِسَبَبٍ : إمّا بحِلْفٍ وإمّا بجوارٍ أو وَلاءٍ ، قال العَجّاجُ :

وإنْ دَعَوْتُ من تَمِيمٍ أرْؤُسا ... والرَّأْسَ من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا

وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا ... تقاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا (٢٢٨)

وقايَسْتُ بَيْنَ الأمْرَيْنِ •

ويُقال أيضاً : قايَسْتُ فلاناً : اذا جارَيْتَهُفي القِياس •

---

(٢٢٧) البيتان لأخت مقيس في التكملة والتاج ،وثانيهما ــ بلا عزو ــ في اللسان ، وعجز الثاني في المخصص : ٢٩/٤ . كما ورد ثانيهما ــ بلاعزو ــ في تركيب (خ ر س) في الأساس واللسان والتاج .

(٢٢٨) ديوان العجاج : ١٣٨ ، وفيه في الأول :(وإن دعونا) .

وهو يَقْتاسُ الشَّيْءَ بغَيْرِه : أي يَقيسُهُ به •

ويَقْتاسُ بأبيه : أي يَسلُكُ سَبيلَه ويَقْتَدي به •

وانقاسَ : مُطاوِعُ قاسَ •

وهاتان ـ أعْني اقْتاسَ وانْقاسَ ـ تَدْخُلانِ في التَّرْكيبَيْنِ الواوِيِّ واليائيِّ جَميعاً ، وقد ذَكَرْتُهما في ق و س •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَقْديرِ شَيْءٍ بشيءٍ •

فَصْلُ الكاف

كأس :

الكَأْسُ : الإناءُ الـذي يُشْرَبُ فيه ، وهي مُؤنّثَة ، قال اللهُ تعالى : (بِكَأْسٍ من مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذّةٍ)[1] ، وقال عمرو بن كُلْثُومٍ [٧٩ / أ] :

وكَأْسٍ قَـدْ شَرِبْـتُ بِبَعْلبكَّ ... وأُخْـرى في بِلاصَ وقاصِرِيْنـا[2]

وقال أُمَيّةُ بن أبي الصَّلْت :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرَمـاً ... للمَوْتِ كَأْسٌ والمَرْءُ ذائقُهـا[3]

وقال ابنُ الأعرابيّ : لا تُسَمّى كأْساً الا وفيها الشَّرابُ . وقال ابنُ عَبّاد[4]: يُقال : الكَأْسُ الشَّرابُ نَفْسُه .

والجَمْعُ أكْؤُسٌ وكُؤوسٌ وكَأْساتٌ وكِئآسٌ ، قال الأخْطَلُ يَصِفُ نَدِيْمَه :

خَضِلِ الكِئآسِ اذا تَنَشّى لم تَكُنْ ... خُلْفاً مَواعِدُهُ كَبَرْقِ الخُلّبِ[5]

وقال النّابِغَةُ الجَعْديُّ رضي الله عنه:

شَهِدْتُهُـمُ لا أُرَجّي الحَيـاةَ ... حتّى يُساقَوا بِسُمٍّ كِئآسـا[6]

وكَأْسُ : اسمُ ابْنَةِ الكَلْحَبَةِ العُرَنيّ ، وهو القائلُ :

---

(١) سورة الصافات /٤٥-٤٦ .
(٢) البيت من المعلقة ، وهو في جمهرة اشعارالعرب : ١/٣٣٥ ، وفيه : (في بلاد مقاصرينـا) .
(٣) ديوان امية : ٤٢١ ، وفيه : (من لم يمت)و (الموت كأس) .
(٤) المحيط : ٢٠١/ب .
(٥) ديوان الأخطل : ٢٨ ، وفيه : (خضل الكياس اذا تشتى) .
(٦) شعر النابغة الجعدي : ٧٩ ، وفيه : (بسمركياسا) .

وقلتُ لِكأْسٍ ألجِميها فإنّما نَزَلْنا الكَثيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعا[7]

كبس :

كَبَسْتُ النَّهَرَ والبِئْرَ أكْبِسُهُما كَبْساً : أي طَمَمْتُهما بالتُّرابِ • واسمُ ذلك التُّرابِ : كِبْسٌ ـ بالكَسْرِ ـ • ومنه حَديثُ عَقيلِ بن ابي طالبٍ[8] ـ رضي الله عنه ـ : أنّ قُرَيْشاً قالتْ لأبي طالبٍ : انّ ابْنَ أخيكَ قد آذانا فانْهَهُ عَنّا ، فقال : ياعَقيلُ انطَلِقْ فأْتِني بمحمّد ، فانطَلَقْتُ اليهفاسْتَخْرَجْتُه من كِبْسٍ ، فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ الفَيْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ • أي من بَيْتٍ صَغيرٍ ، قيل له كِبْسٌ لِخَفائه ، من قَوْلهم كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَه في ثَوْبِه : اذا أخفاهوأدْخَلَه فيه ، أوْ مِنْ كَبَسَ : أي غارَ في أصلِ الجَبَلِ ، من قَولهم : انّه لفي كِبْسِ غِنىً وفي كِرْسِ غِنىً : أي في أصْلِه ، حَكى ذلك ابو زَيْدٍ ، وقيل : الكِبْسُ : بَيْتٌ مِنطِيْنٍ •

والكِبْسُ ـ ايضاً ـ: الرَّأْسُ الكَبيرُ •

والأكْبَسُ : الفَرْجُ النّاتِىءُ •

ورَجُلٌ أكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ : وهوالذي أقْبَلَتْ هامَتُه وأدْبَرَتْ جَبْهَتُه •

والكُبَاسُ ـ بالضَّمِّ ـ : العَظيمُ الرَّأْسِ •

والكُبَاسُ ـ ايضـاً ـ : الذَّكَرُ ، عنشَمِرٍ ، قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ ويَذْكُرُ أُخْتَه جِعْثِنَ [٧٩ / ب] :

ولو كُنْتَ حُرّاً لم تَبِتْ لَيلَةَ النَّقـى وجِعْثِنُ تُهْبى بالكُبَـاسِ وبالعَرْدِ[9]

وقيل : الكُبَاسُ الذَّكَرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ • وتُهْبى : تُداسُ ويُثارُ منها الغُبارُ لشِدَّةِ العَمَلِ بها • وقالـوا ـ أيضـاً ـ : فَيْشَةٌ كُبَاسٌ •

والكُبَاسُ ـ ايضاً ـ : الذي يَكْبِسُ رَأْسَه في ثِيابه ويَنَامُ •

وفي بَني يَرْبُوعِ بن حَنظَلَةَ : الكُبَاسُ بن جَعفَرِ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعٍ •

وابو الحَسَنعليُّ بن الحَسَنِ بنقُسَيْمِ بن كُبَاسٍ المِصْريُّ : من أصحاب الحديث •

والكِبَاسَةُ ـ بالكَسْرِ ـ : العِذْقُ .وهي من التَّمْر بمنزلة العُنْقُودِ من العِنَبِ • وقالسَهْلُ بنحُنَيْفٍ[10]: أمَرَ رسولُ اللهِـصلّىالله عليهوسلّم ـ بالصَّدَقَةِ فجاءَ رجُلٌ

---

(٧) البيت للكلحبة من مفضلية له في المفضليات :٣٢ والتكملة والتاج .

(٨) الفائق : ٢٤٥/٣ .

(٩) ديوان الطرماح : ١٨٨ ، واشار المؤلف الىصحة (النّقى) و (النّقا) .

(١٠) النهاية : ١٥٢/٢ .

بكَبَائسَ من هذه السُخَّلِ ـ يَعني الشَّيْصَ ـ ، فنزلت : (ولا تَيَمَّمُوا الخَبيثَ منه تُنْفِقُونَ)[11].

والكَبِيْسُ : ضَرْبٌ من التَّمْر .

والكَبِيْسُ ـ أيضاً ـ : حَلْيٌ مُجَوَّفٌ ، قال عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ :

مَحَالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ من القَلَقِيِّ والكَبِيْسِ المُلَوَّبِ[12]

مَحَالٌ : شَذْرُ ذَهَبٍ . والقَلَقِيُّ :ضَرْبٌ من اللُّؤْلُؤ ، وقيل : هو من القلائدِ المنظومةِ باللُّؤْلُؤ . والكَبِيْسُ : حِلَقٌ تُصَاغُ مُجَوَّفَةً ثم تُحْشَى طِيباً .

والسَّنَةُ الكَبِيسَةُ : التي يُسْتَرَقُ منها يَوْمٌ[13]، وذلك في كُلِّ أرْبَعِ سِنِينَ .

وكُبَيْس ـ مُصَغَّراً ـ : مَوْضِعٌ ،قال الراعي يَصِفُ عانَةً :

جَعَلْنَ حُبَيَّاً باليَمِينِ ووَرَّكَتْ كُبَيْساً لِوِرْدٍ من ضَئيدَةَ باكِرِ[14]

وكُبَيْسَةُ : عَيْنٌ في طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّمَاوَةِ ، على أرْبَعَةِ أمْيالٍ من هِيتَ ، منها تُسْلَكُ البَرِّيَّةُ .

والكابُوسُ: مايَقَعُ على الإنسان باللَّيْل، ويُقال : هو مُقَدِّمَةُ الصَّرْعِ [٨٠ / أ] . ومنه قولُهم : كَبَسُوا دارَ فلان .

والكابُوْسُ ـ أيضاً ـ : يُكْنَى به عن البُضْعِ ، يُقال كَبَسَها : اذا فَعَلَ بها مَرَّةً .

والكَبْسُ ـ أيضاً ـ : ضَرْبٌ من زَجْرِ الضَّأْنِ ، ثمَّ يُسَمَّى الضَّأْنُ كَبْسَاً . كما يُسَمَّى البَغْلُ عَدَساً بزَجْرِه .

والأرْنَبَةُ الكابِسَةُ: هي المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُلْيا .

والنّاصِيَةُ الكابِسَةُ : هي المُقبِلَةُ على الجَبْهَةِ ، يُقال : جَبْهَةٌ كَبَسَتْها النّاصِيَةُ .

وكابِسُ بن رَبِيعَةَ بن مالك بن عَدِيِّ بن الأسْوَدِ بن جُشَمَ بن رَبيعَةَ بن الحارث ابن سامَةَ بن لُؤَيٍّ ، وكان يُشَبَّهُ برسُولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ ، فوَجَّهَ اليه مُعَاوِيةُ ـ رضي الله عنه ـ الى البَصْرَةِ فأشْخَصَه ، وذلك أنّه كَتَبَ اليه : انَّ النّاسَ قد فُتِنُوا برَجُلٍ يُشْبِهُ رسولَ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ، فلمّا رَآه معاوِيةُ ـ رضي الله عنه ـ قامَ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيه ،وسأله : مِمَّنْ أنْتَ ؟ فقال : من بَني سامَةَ بن

---

(١١) سورة البقرة /٢٦٧ .
(١٢) ديوان علقمة : ٢٨ .
(١٣) كذا في الأصل ، وفي اللسان : (يَسْتَرِقُها) وهو الأولى في هذا السياق .
(١٤) ديوان الراعي : ١٣٦ ، وفيه : (باليمين ونكّبت) .

لُؤَيٍّ ، فقال : كَيْفَ كُتِبَ إلَيَّ أتَّكَ من بَني ناجِيَةَ !؟ فقال : واللهِ ياأميرَ المؤمنين ماوَلَدَتني وإنَّ الناسَ لَيَنْسُبُونَنا اليها . فأقطعَه المَرْغابَ .

وجاءَ فلانٌ كابِساً : اذا جاءَ شادّاً .

وقال الفَرّاءُ : الجِبالُ الكُبَّسُ : هي الصِّلابُ الشِّدادُ .

وفلانٌ عابِسٌ كابِسٌ : إتْباعٌ له .

والتَّكْبيسُ : الإطْراقُ . وفي حَديثِ وحَشِيٍّ [15] مَوْلى جُبَيْر بن مُطْعِمٍ ـ رضي الله عنهما ـ أنّه قال في قِصَّةِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ ـ رضي الله عنه ـ : كُنْتُ أطْلُبُه يومَ أُحُدٍ ، فبَيْنا أنا ألْتَمِسُه إذْ طَلَعَ عَلِيٌّ ـ رضي اللهُ عنه ـ ، فَطَلَعَ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ كثيرُ الالتفات ، فقلتُ : ماهذا صاحِبي الذي ألْتَمِسُ ، فرأيتُ حَمْزَةَ ـ رضي الله عنه ـ يَفْري الناسَ فَرْياً ، فَكَمَنْتُ له الى صَخْرَةٍ وهو مُكَبِّسٌ له كَتيتٌ ، فاعْتَرَضَ له سِباعُ بنُ أُمِّ أنْمارٍ ، فقال : هَلُمَّ إلَيَّ ، فاحتَمَلَه حتّى اذا بَرَقَتْ قَدَماه رَمى به فَبَرَكَ عليه . فَسَحَطَه سَحْطَ الشّاةِ ، ثُمَّ أقْبَلَ إلَيَّ [٨٠ / ب] مُكَبِّساً حين رَآني . وذَكَرَ مَقْتَلَه لَمّا وَطِئَ على جُرُفٍ فَزَلَّتْ قَدَمُه .

وقيل : المُكَبِّسُ : هو الذي يَقْتَحِمُ الناسَ فَيُكَبِّسُهم .

والمُكَبِّسُ : فَرَسُ عُتَيْبَةَ بن الحارث .

والمُكَبِّسُ ـ أيضاً ـ : فَرَسُ عمرو بن صُحَار بن الطَّمّاح .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على شيءٍ يُعْلى بالشَّيْءِ الرَّزين ، ثم يُقاسُ على هذا ما يكونُ في معناه .

كدس :

الكَدْسُ : إسراعُ المُثْقَلِ في السَّيْر ، وقد كَدَسَتِ الخَيْلُ ، قال :

إنّا اذا الخَيْلُ عَدَتْ أكْداسا ... مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقي الهَراسا [16]

وكَدَسَ يَكْدِسُ ـ بالكَسْر ـ كَدْساً وكُداساً : أي عَطَسَ ، وهذا في البَهائم . وقد يُسْتَعْمَلُ في الانسان ، ومنه الحديث [17] : اذا بَصَقَ أحَدُكم في الصَّلاة فَلْيَبْصُقْ عن يَسارِه أو تحتَ رِجْلِه ، فإنْ غَلَبَتْه كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ ففي ثَوْبه . قال :

الطَّيْرُ شَفْعٌ والمَطايا تَكْدِسُ ... إنّي بأنْ تَنْصُرَني لأحْسِسُ [18]

---

(١٥) الفائق : ٣/٣٦٢ .

(١٦) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

(١٧) النهاية : ٤/١١ .

(١٨) المشطوران ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .

يقول : هـذه الابِلُ تَعنطِسُ بنَصْرِكَ إيّايَ ، والطّيْرُ تَمرُّ شَفْعاً ، لأنه يُتَطَيَّرُ بالوِترِ منها ، وقَوْلُهُ : « لأُحْسِسُ » أي لأُحِسُّ ، فأظْهَرَ التَّضْعِيفَ للضَّرورة . كما قال العَجّاجُ :

تَشْكُو الوَجَى مِن أظلَلٍ وأظْلَلِ مِن طُولِ إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ [19]

والكادِسُ : مايُتَطَيَّرُ بِهِ مِن الفَأل والعُطَاسِ ونَحْوِهما . ومنه قيل للظَّبْيِ وغيرِه اذا نَزَلَ من الجَبَل : كادِسٌ ، يُتَشَاءَمُ به كما يُتَشَاءَمُ بالبارِحِ . وقال الخَليل[20]: الكادِسُ : القَعِيْدُ من الظِّبَاء ، وهو الذي يَجِيءُ من خَلْفِكَ ، يُتَشَاءَمُ به . قال ابو ذُؤَيبٍ الهُذَلِيُّ [٨١ / أ] وكان خالدُ بن زُهَيرٍ مَرِضَ مَرَضاً شَديداً فَعَطَفَ عليه ابو ذؤيب لِرَحِمِه :

ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ عِيَادي على الهِجْرانِ أمْ هو يائسُ
فَلَوْ أتَّني كُنْتُ السَّلِيْمَ لَعُدْتَني سَريعاً ولم تَحبِسْكَ عَنّي الكَوادِسُ[21]

والكُدْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : واحِدُ أكْداسِ الطَّعام . وقال ابنُ عَبّاد[22]: الكُدّاسُ ـ بالضَّمِّ والتَّشْديد ـ : لُغَةٌ فيه .

قال : والكُدَاسُ ـ بالتَّخْفيف ـ : ماكُدِسَ من الثَّلْج .

والكُدَاسَةُ : مايُكْدَسُ بعضُه فَوْقَ بعضٍ .

وكَدَسَ به : أي صَرَعَه .

وقال غيرُه : أخَذَهُ فَكَدَسَ به الأرْضَ : أي ضَرَبَ .

والكُنْدُسُ : دَوَاءٌ مُعَطِّسٌ ، مِن الكُدَاسِ وهو العُطاسُ ، والنّونُ زائدةٌ ، ووَقَعَ في بعضِ كُتُبِ اللُّغَة[23] بالشِّين المُعْجَمَةِ ، وهو تَصحِيفٌ ، بدَلالة الاشتقاق .

وتَكَدَّسَ الفَرَسُ : اذا مَشى كأنّه مُثقَلٌ ، قالت الخَنْساءُ :

وخَيْلٍ تَكَدَّسُ مَشْيَ الوُعُوْ لِ نازَلْتَ بالسَّيفِ أبْطالَها[24]

وقال عَبِيدُ بن الأبْرَص :

---

(١٩) ديوان العجاج : ١٥٥ ، وفيه في الثاني : (وطول إملال) .
(٢٠) العين : ١٥٢/ب .
(٢١) ديوان الهذليين : ١٦٠/١ .
(٢٢) المحيط : ١٩٠/ب .
(٢٣) يعني الصحاح للجوهري ، وقد التزم المؤلف بعدم تسميته .
(٢٤) ديوان الخنساء / انيس الجلساء : ١١٢ .

أفي كُلِّ عامٍ لنا غَزْوَةٌ   حَجُوزٌ وقافِيَةٌ سائِرَهْ
وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ   كَمَشْيِ الوُعُولِ على الظّاهِرَهْ[25]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : التَّكَدُّسُ : السُّرْعَةُ في المَشْيِ ، ويُقال : التَّكَدُّسُ : أنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه ويَنْصِبَ مابَيْنَ ثَدْيَيْه اذا مَشى . وقال ابو عُبَيدٍ : التَّكَدُّسُ : أنْ يُحَرِّكَ منكِبَيْه وكأنّه يَرْكَبُ رَأسَه، وكذلك الوُعُولُ اذا مَشَتْ .

وقال ابنُ السِّكِّيت[26] في قَوْل المُتَلَمِّس :

هَلُمَّ اليها قد أُثِيْرَتْ زُرُوعُها   وعادَتْ عليها المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ[27]

يُقال جاءَ فلانٌ يَتَكَدَّسُ: وهي مشيَةُ الغِلاظِ القِصارِ .

وقال ابنُ فارسٍ[28]: الكافُ والدالُ والسِّينُ ليس بِناءً يُشْبِهُ كلامَ العَرَبِ ولعلّه يكونُ شَيْئاً يُقارِبُ الإبْدالَ .

كربس :

الكِرْباسُ : فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وفارسِيّتُه كَرْباسْ ـ بفَتْحِ أوَّلِه ـ . وانّما غَيَّروا أوَّلَه لِعَوَزِ بِناءِ فَعْلالٍ في غيرِ المُضاعَفِ ؛ سِوى خَزْعالٍ وقَسْطالٍ ، وزادَ ثَعْلَبٌ : قَهْقارٌ ، وقد خالَفَه الناسُ وقالوا:هو قَهْقَرٌ ؛ ولو قال قائلٌ : هو فَعْفَالٌ ـ لتَكَرُّرِ القاف التي هي فاءُ الكَلِمَةِ ـ لكانَ صَواباً .

وقال اللَّيْثُ[29]: يُنْسَبُ اليه بَيّاعُه فيُقال: كَرابِيْسِيٌّ ، كأنّه شَبَّهَه بالأنْماريِّ والأنباريِّ والأنصاريِّ ، والاّ فالصَّوابُ [٨١/ ب] : كِرْباسِيٌّ ؛ نِسبَةٌ الى الواحِدِ .

وقال ابو الهَيْثَمِ : الظَّرِبانُ دابَّةٌ قَصيرةُ القَوائم يكونُ طُولُ قَوائِمِها قَدْرَ نِصْفِ إصْبَعٍ ، وهي عَرِيضَةٌ يكونُ عَرْضُها شِبْراً وفِتْراً ، وطُولُها مِقْدارُ ذِراعٍ ، وهي مُكَرْبَسَةُ الرَّأْسِ : أي مُجتَمِعَتُه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[30]: الكَرْبَسَةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ .

كردس :

الكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ عَظِيمةٌ مِنَ الخَيْلِ ، قال جَريرٌ :

---

(٢٥) لم يرد البيتان في ديوان عبيد ، وهما بلاعزو في المقاييس : ١٦٥/٥ ، وثانيهما لعبيد أو مهلهل في التهذيب : ٤٦/١٠ واللسان ، ولمهلهل فيالتاج .
(٢٦) تهذيب الألفاظ : ٢٧٨ .
(٢٧) ديوان المتلمس : ١٢٢ .
(٢٨) النص الذي نقله المؤلف عن ابن فارس متعلق بالكاف والدال والشين (لا السين) ، وقد ورد في المقاييس : ١٦٥/٥ .
(٢٩) العين : ١٦٢/١ .

خَيْلي التي وَرَدَتْ نَجْرانَ ثمَّ ثَنَتْ يَوْمَ الكُلابِ بِوِردٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ
قد أفعَمَتْ وادِيَيْ نَجْرانَ مُعْلِمَةً بالدّارِعِيْنَ وبالخَيْلِ الكَرادِيْسِ[31]

والكَرادِيْسُ : الفِرَقُ منها .

وكُلُّ عَظْمَيْنِ التَقَيا في مَفْصِلٍ فهوكُرْدُوسٌ ، نحو المَنْكِبَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ والوَرِكَيْنِ . وقال اللَّيْثُ[32]: الكُرْدُوسُ: فِقْرَةٌ من فَقَارِ الكاهِلِ اذا عَظُمَتْ. قال : ويُقال : كُلُّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُهفهو كُرْدُوسٌ ، يُقال لِكَسْرَيِ الفَخِذِ . كُرْدُوسا الفَخِذِ ؛ يَعْني رَأْسَ الفَخِذ .قال : وبعضُهم يُسَمِّي الكِسْرَ الأعْلى كُرْدُوساً لِعِظَمِه قَطْ .

وقال ابنُ فارسٍ[33] : الكُرْدُوسُ مَنْحُوتٌ من كَلِمٍ ثَلاثٍ : من كَرَدَ وكَرَسَ وكَدَسَ ، وكلُّها يدلُّ على التَّجمُّع،والكَرْدُ : الطَّرْدُ ، ثمَّ اشتُقَّ من ذلك فَقيْل لكُلِّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَحْضَتُه[34]:كُرْدُوسٌ .

وفي صِفَةِ النَّبيِّ[35] ـ صلّى اللهُ عليهوسلّم ـ : أنّه كانَ ضَخْمَ الكَرادِيْسِ . وقد ذُكِر الحديثُ بتَمامِه في تَرْكيب س ر ب .

وقال ابنُ الكَلْبيِّ : الكُرْدُوسانِ : قَيْسٌ ومُعاوِيَةُ ابنا مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، وهُما في بَنيفُقَيْم بن جَريْر بن دارِم .

ويُقال : كَرْدَسَ القائدُ [٨٢ / أ] الخَيْلَ : أي جَعَلَها كُرْدُوساً كُرْدُوساً . أي كَتيْبَةً كَتيبةً .

وقال ابو عمرو : الكَرْدَسَةُ : الوَثَاقُ ،يُقال: كَرْدَسَه ولَبَجَ به الأرْضَ، وأنشَدَ:

وحاجِبٌ كَرْدَسَهُ في الحَبْلِ مِنّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حتّى افْتَدَوْا منه بِمالٍ جِبْلِ[36]

يَعْني : حاجِبَ بنَ زُرارَةَ .

وكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَداهُ ورِجْلاه .

ورَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلَزَّزُ الخَلْقِ، قال :

---

(٣٠) المحيط : ٢٠٦/ب .
(٣١) ديوان جرير : ٣٢٤ .
(٣٢) العين ١٦٢/أ .
(٣٣) المقاييس : ١٩٤/٥ .
(٣٤) في الأصل : (لحصته) ، والصواب ما أثبتناه .
(٣٥) الفائق : ٢٢٧/٢ .
(٣٦) المشطور الثلاثة ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان (وفيهما في الثالث : حتى افتدى منّا) ، والثالث بمفرده بلا عزو ايضا في المخصص :٢٧٩/١٢ (فيه : افتدوا منّا) .

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ[٣٧]

والكَرْدَسَةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ ، قال امرؤالقيس يَصِفُ ثَوْراً :

فَباتَ على خَدٍّ أحَمَّ ومَنْكِبٍ وضجْعَتُهُ مِثْلُ الأسيرِ المُكَرْدَسِ[٣٨]

أي : مِثْلُ ضِجْعَةِ الأسيرِ .

وقال ابنُ عَبّاد[٣٩]: الكَرْدَسَةُ : مَشْيٌ في تَقارُبِ خَطْوٍ .

قال : وكَرْدَسْتُ الغَنَمَ : اذا سُقْتَها بعُنْفٍ .

والتَّكَرْدُسُ : الانْقِباضُ واجْتماعُ بَعْضِهِ الى بَعْضٍ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبَاتَ مُنْتَصَاً وماتَكَرْدَسا[٤٠]

كرس :

الكِرْسُ ـ بالكَسْر ـ : أبياتٌ من النّاسِ مُجْتَمِعَةٌ ، والجَمْعُ : أكْراسٌ وأكارِسُ وأكارِيْسُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤١]: الأكارِسُ : الجَماعاتُ من النّاس ، لا واحِدَ لها من لَفْظِها . هكذا يقولُ الأصمعيُّ . وقال ابو عمرو :واحِدُها كِرْسٌ ؛ ثُمَّ أكراسٌ ؛ ثُمَّ أكارِيْسُ .

قال : والكِرْسُ : مايُبْنى لِطِلْيانِ المِعزى ؛ مِثْلَ بَيْتِ الحَمام ، ويُقال : أكْرِسْها : أي أدْخِلْها في الكِرْسِ لِتَدْفَأَ .

ويُقال للكِلْسِ الصّارُوْجِ المَعْروفِ :كِرْسٌ ، وليس بالجَيِّدِ .

قال : والكِرْسُ : البَعَرُ والبَوْلُ المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ، والجَمْعُ أكْراسٌ .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

ياصاحِ هاجَتْكَ الدِّيارُ الأكْراسْ على هَوىً في النَّفْسِ منه وَسْواسْ[٤٢]

---

(٣٧) ورد المشطور الاول ـ بلاعزو ـ في الصحاح ،ولهميان بن قحافة السعدي في اللسان والتاج .

(٣٨) ديوان امرىء القيس : ١٠٢ .

(٣٩) المحيط : ٢٠٦/ب .

(٤٠) ديوان العجاج : ١٣٠ .

(٤١) الجمهرة : ٣٣٥/٢ .

(٤٢) ديوان رؤبة : ٦٦ .

كأنّه أرادَ الدِّيارَ الدّاثِرةَ القَديمةَ التي بها آثارُ الكِرْسِ .

والكِرْسُ ــ ايضاً ــ : الأصلُ ، قال العَجّاجُ يَمْدَحُ الوَليدَ بنَ عبدالملكِ بن مَرْوان :

قد عَلِمَ القُدّوسُ مَوْلى القُدْسِ   أنَّ أبا العَبّاسِ أوْلى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ المُلْكِ القَديمِ الكِرْسِ   فُروعِهِ وأصْلِهِ المُرَسّي[٤٣]

[٨٢ / ب] وقال اللَّيْثُ[٤٤]: الكِرْسُ : من أكْراسِ القَلائدِ والوُشُحِ ونحوِها ؛ يُقال : قِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ وذاةُ أكْراسٍ ثَلاثةٍ : اذا ضَمَمْتَ بَعْضَها الى بعضٍ . قال :

أ. قَتْ لِطَيْفٍ زارَني في المَجاسِدِ   وأكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائدِ[٤٥]

وكِرْسٌ ــ أيضاً ــ : نَخلٌ لِبَني عَدِيٍّ .

والكَرَوَّسُ ــ مِثالُ عَذَوَّرٍ ــ : العَظيمُ الرَّأْسِ .

وأبو الكَرَوَّسِ مُحَمَّدُ بن عمرو بن تَمّامٍ الكَلْبيّ : من أصحابِ الحَديث .

والكَرَوَّسُ : الأسَدُ العَظيمُ الرَّأْسِ ، عن هِشامٍ ، وأنْشَدَ لأبي النَّجْم يُخاطِبُ العَجّاجَ :

إيّاكَ أنْ تَطْرِفَ أو تَعَسْعَسا   أخْشى عليكَ الأسَدَ الكَرَوَّسا

وقال ابو عمرو[٤٦]: الكَرَوَّسُ من الجِمالِ : العَظيمُ الفَراسِنِ الغَليظُ القَوائمِ الشَّديدُها .

وكَرْسى ــ مِثالُ فَرْسى ــ : مَوْضِعٌ بَيْنَ جَبَلَيْ سِنْجارَ .

والكُرْسِيّ : واحِدُ الكَراسِيِّ ، ورُبَّما قالوا : كِرْسِيٌّ ــ بكَسْرِ الكاف ــ .

وقيل في قَوْلِه تعالى : (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموات والأرْضَ)[٤٧] أي وَسِعَ عِلْمُه، من قَوْلهم : كَرِسَ الرَّجُلُ ــ بالكَسْر ــ : اذا ازْدَحَمَ عِلْمُه على قَلْبِه ؛ عن ابن الأعرابيِّ . وقَرَأ طاوُسٌ : وَسِعَ كِرْسِيُّه ــ بالكَسْر ــ ، وهي لُغَةٌ في جَميع هذا الوَزْنِ نَحْوِ : سُخْرِيٍّ ودُرِّيٍّ .

والكَراسِيّ : العُلَماءُ .

---

(٤٣) ديوان العجاج : ٤٨٧ .
(٤٤) العين ١٥٢/ب .
(٤٥) البيت ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٥٤/١٠ والمخصص : ٤٥/٤ والتكملة واللسان والتاج .
(٤٦) الجيم : ١٤٣/٣ .
(٤٧) سورة البقرة/٢٥٥ .

وكُرْسِيٌّ : قَرْيَةٌ من أعْمالِ طَبَرِيَّةَ ، يُقال إنَّ عيسى ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ جَمَعَ الحَوارِيِّينَ بها وأنْفَذَهم منها الى النَّواحي ، وفيها مَوْضعُ كُرْسِيٍّ زَعَموا انَّه ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ جَلَسَ عليه .

والكُرّاسَةُ : واحِدَةُ الكُرّاس والكَرارِيْس ، قال الكُمَيْتُ :

حتّى كأنَّ عِراصَ الدّارِ أرْدِيَةٌ من التَّجاوِيزِ أو كُرّاسُ أسْفارِ(٤٨)

والكِرْياسُ : الكَنِيْفُ في أعْلى السَّطْحِ بقَناةٍ في الأرض ، وهو فِعْيالٌ : من الكِرْسِ : وهو المُتَطابِقُ من الأبْوالِ والأبْعارِ . ومنه حَديثُ ابي أيُّوبَ الأنصاريِّ(٤٩) ـ رضي [٨٣ / أ] اللهُ عنه ـ : ماأدْري ماأصْنَعُ بهذه الكَرايِيسِ ؛ وقد نهى رسولُ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنْ تُسْتَقْبَلَ القِبلَةُ بِبَوْلٍ أو غائطٍ . وهو في كِتابِ اللَّيْثِ(٥٠): الكِرْياسُ ـ بالياء ـ في الثُّلاثيِّ ، والكِرْناسُ ـ بالنُّون ـ ذَكَرَه في الرُّباعيِّ ؛ فانَّه قال : الكِرْناسُ والجَميعُ الكَرانِيْسُ : إرْدَبّاتٌ تُنْصَبُ على رَأْسِ الكَنِيْفِ أو البالُوْعَةِ .

وأكْرَسَتِ الدّارُ : صارتْ ذاتَ كِرْسٍ ، قال العَجّاجُ :

ياصاحِ هَلْ تَعرِفُ رَسْماً مُكْرِسا قال : نَعَمْ أعْرِفُهُ وأبْلَسا(٥١)

والقِلادَةُ المُكْرَسَةُ والمُكَرَّسَةُ ـ بتَشْديد الرّاءِ المفتوحَةِ ـ : أنْ يُنْظَمَ اللُّؤْلُؤُ والخَرَزُ في خَيْطٍ ثُمَّ يُضَمّابفُصُولٍ بِخَرَزٍ كِبارٍ .

وكَرَّسْتُ البِناءَ تَكْرِيْساً : اي أسَّسْتُه .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٥٢): رَجُلٌ مُكَرَّسٌ: للتّارِّ القَصيرِ الكَثيرِ اللَّحْمِ .

والانْكِراسُ : الانْكِبابُ ، وقد انْكَرَسَ في الشَّيْءِ : اذا دَخَلَ فيه مُنْكَبّاً . قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الثَّوْرَ :

يَغْشى الكِناسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ من هائلِ الرَّمْلِ مُنْقاضٌ ومُنْكَثِبُ
اذا أرادَ انْكِراساً فيه عَنَّ لَه دُوْنَ الأرُوْمَةِ من أطْنابِها طُنُبُ(٥٣)

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَلَبُّدِ شَيْءٍ فَوْقَ شَيْءٍ وتَجَمُّعِه .

---

(٤٨) شعر الكميت : ١٨١/١ .
(٤٩) الفائق : ٢٥٨/٣ .
(٥٠) العين : ١٥٢/ب و١٦٢/١ .
(٥١) ديوان العجاج : ١٢٣ .
(٥٢) المحيط : ١٩١/١ .
(٥٣) ديوان ذي الرمة : ٨٨/١ــ٨٩ ، وفيه في صدرالثاني : (اذا اراد انكناساً) .

كرفس :

الكَرَفْسُ : بَقلَةٌ مَعْروفةٌ ، وقال اللَيْثُ(٥٤): كأنّه دَخيلٌ . قال الصَغانيُّ مؤلّفُ هـذا الكِتابِ : هي مُعَرَّبَةٌ ، وهي بِلُغَةِ أهْلِ غَزْنَةَ : كَرَفْچ سَمِعْتُها من أهْلِ غَزْنَةَ بها .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٥٥): الكُرْفُسُ والكُرْسُفُ : القُطْنُ .

وقال اللَيْثُ(٥٦): الكَرْفَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ . وقال ابنُ عَبّاد(٥٧): الكَرْفَسَةُ : أنْ يُقَيَّدَ البَعِيرُ فَيُضَيَّقَ عليه .

وقال غيرُه : تَكَرْفَسَ الرَجُلُ : اذا دَخَلَ بَعْضُه في بَعْضٍ .

كركس :

الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَيْءِ .

ويُقال لِلَّذي وَلَدَته الإماءُ : مُكَرْكَس ، كأنّه المُرَدَّدُ في الهُجَناءِ . وقال ابنُ عَبّاد(٥٨): المُكَرْكَسُ : الذي [٨٣ /ب]وَلَدَتــهُ أمَتانِ أو ثَلاثٌ . وقال الأزْهَريُّ(٥٩): المُكَرْكَسُ : الذي أُمُّ أبيهِ وأُمُّ أُمِّه وأُمُّ أُمِّ أُمِّه وأُمُّ أُمِّ أبيه إماءٌ .

وقال اللَيْثُ(٦٠): المُكَرْكَسُ : المُقَيَّدُ ، وقد كَرْكَسَه غيرُه ، وأنْشَدَ :

فَهَلْ يأْكُلاً مالي بَنُو نَخَعِيَّةٍ   لها نَسَبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ(٦١)

وقال ابنُ عَبّاد(٦٢): تَكَرْكَسَ الشَيْءُ : اذا تَدَحْرَجَ .

قال : والتَكَرْكُسُ : التَلَوُّثُ فيما فيه الانسانُ .

وذَكَرَ ابنُ فارِسٍ(٦٣)المُكَرْكَسَ في تَرْكيبِ ك ر س ، وجَعَلَ الكافَ مُكَرَّرَةً، ويكونُ وَزْنُه عنده مُفَعْفَلاً .

---

(٥٤) لم يرد النص في مخطوطة العين .
(٥٥) المحيط : ٢٠٦/ب .
(٥٦) العين : ١٦٢/أ .
(٥٧) المحيط : ٢٠٦/ب .
(٥٨) المحيط : ١٩١/أ .
(٥٩) التهذيب : ٥٥/١٠ .
(٦٠) لم اجده في مخطوطة العين ، وقد ورد منسوباالى الليث في التهذيب .
(٦١) البيت – بلاعزو – في التهذيب : ٥٥/١٠والتكملة واللسان والتاج .
(٦٢) المحيط : ١٩١/أ .
(٦٣) المقاييس : ١٧٠/٥ .

كرنس :

اللَّيْثُ(٦٤): الكِرْناسُ والكِرْياسُ واحِدٌ ، ذَكَرَ الكِرْناسَ — بالنّون — في الرُّباعيِّ ؛ والكِرْياسَ — بالياء — في الثُّلاثيِّ .

كسس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٦٥): كَسَسْتُ الشَّيْءَ أكُسُّه كَسّاً : اذا دَقَقْتَه دَقّاً شَديداً .

وكِسٌّ — بالكَسْر — : بَلَدٌ يُقارِبُ سَمَرْقَنْدَ ، وقَوْمٌ يَقولُونَه بالفَتْح ، ورُبَّما صَحَّفَه بعضُهم فقال: كَشّ — بالشّينِ المُعْجَمَةِ — ، والصَّوابُ : الكَسْرُ مع الإهْمال . وأمّا التي هي بالفَتْح مع الإعجام :فهي قَرْيَةٌ على ثلاثةِ فَراسِخَ من جُرْجانَ على الجَبَل ، وسَتُذْكَرُ — إنْ شاءَ اللهُ تعالى — في مَوْضِعها .

والكَسِيْسُ : نَبِيْذُ التَّمْرِ ، قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ — رضي اللهُ عنه — يُخاطِبُ سُفيانَ بن عَبْدِ يَغُوْثَ النَّصْرِيَّ :

وإنْ تَسْقِ مِن أعنابِ وَجٍّ فإنَّنا لنا العَيْنُ تَجْري من كَسِيْسٍ ومن خَمْرِ(٦٦)

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٦٧): الكَسِيْسُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحجارة، فاذا يَبِسَ دُقَّ حتّى يَصيرَ كالسَّوِيْقِ، يُتَزَوَّدُ في الأسفار ، قال : وأحْسِبُه مأخُوْذاً من الكَسِّ .

والكَسَسُ [٨٤ / أ] : صِغَرُ الأسْنانِ ولُصُوْقُها بسُنُوخِها ، وأنْشَدَ :

فِداءٌ خالَتي لِبَني حِيَيٍّ خُصُوْصاً يَوْمَ كُسُّ القَوْمِ رُوْقُ(٦٨)

أي : طِوالُ الأسْنانِ ، أرادَ : كَلَحُوا من شِدَّةِ الكَرْبِ . وأنْشَدَ أيضاً :

حين الأكَسُّ بـــه(٦٩)

وقال ابنُ عَبّاد(٧٠): الكَسَسُ : قد يكونُ في الحَوافِرِ .

قال : وكَسَسْتُ الخُبْزَ : اذا كَسَرْتَه، فهو كَسِيْسٌ ومَكْسُوْسٌ .

---

(٦٤) العين : ١٥٢/ب ، ومرت الاشارة الى ذلك في تركيب (ك ر س) .

(٦٥) الجمهرة : ٩٥/١ .

(٦٦) ورد البيت — بلا عزو — في الصحاح ، ومعزواً لابي الهندي في اللسان ؛ وللعباس بن مرداس في التاج . ولم يرد في مجموع شعر ابن مرداس المطبوع .

(٦٧) الجمهرة : ٩٥/١ ، ولم يرد فيها قوله :(واحسبه مأخوذاً الخ) .

(٦٨) البيت للمفضل النكري في الجمهرة : ٩٥/١ ،وبلا عزو في المخصص : ١٥٠/١ .

(٦٩) البيت لزيد الخيل ، وتمامه في الجمهرة : ٩٥/١ : (والخيل تعلم اني كنت فارسها × حين الاكسُّ به من نجدةٍ روقُ) ، وقد ورد في ديوان زيد : ٧٧ ، وفيه (يوم الاكس) .

(٧٠) المحيط : ١٨٧/١ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الكَسَسُ : أنْ يكونَ الحَنَكُ الأعْلى أقْصَرَ مِنَ الأسْفَلِ فتَكونَ الثَّنِيَّتانِ العُلْيَيَانِ مَعَ السُّفْلَيَيْنِ من داخِلِ الفَمِ ، وقال : لَيْسَ من قِصَرِ الأسنانِ . وقال ابنُ فارِسٍ[71] : الكَسَسُ قِصَرُ الأسْنانِ .

وقال ابو مالكٍ : الكَسْكاسُ : الرَّجُلُ القَصيرُ الغَليظُ ، وأنْشَدَ :

حَيْثُ تَرى الحَفَيْتأَ الكَسْكاسا يَلْتَبِسُ المَوْتُ بهِ الْتِباسا[72]

والتَّكَسْكُسُ : التَّكَلُّفُ .

والكَسْكَسَةُ : الدَّقُّ الشَّديدُ ، كالكَسِّ .

والكَسْكَسَةُ — أيضاً — : إلحاقُهم بِكافِ المُؤنَّثِ سِيناً عِنْدَ الوَقْفِ ، يَقولونَ : أكْرَمْتُكِس ومَرَرْتُ بِكِسْ . وقالَ الأزْهَرِيُّ[73] : الكَسْكَسَةُ لُغَةٌ مِن لُغاتِ العَرَبِ تُقارِبُ الكَشْكَشَةَ . وقال ابنُ عَبّادٍ[74] : الكَسْكَسَةُ لُغَةٌ لِبَكْرٍ يُبْدِلُونَ مِنَ الكافِ سِينا ، كقَوْلِهم : فِي دارِسَ ؛ يُرِيدُونَ : في دارِكَ . والصَّوابُ : أنَّ الكَسْكَسَةَ لِتَميمٍ ؛ والكَشْكَشَةَ لِبَكْرٍ ، والحُجَّةُ من حَديثِ مُعاوِيَةَ[75] — رضي اللهُ عنه — مَعَ رَجُلٍ من جَرْمٍ ، مَرَّتْ في تَرْكيبِ ل خ خ .

كعس :

اللَّيْثُ[76] : الكَعْسُ — بالفَتْحِ — : عِظامُ السُّلامى ، والجَميعُ : الكِعاسُ . وهي — ايضاً — : عِظامُ البَراجِمِ [٨٤ / ب] في الأصابعِ ، وكذلك مِنَ الشّاءِ والبَقَرِ وغيرِها .

قال : ومَثَلٌ للعامَّةِ[77] : ما يُساوي كَعْساً ، وهي العِظامُ التي تَلْتَقي في مَفاصِلِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وتلك العِظامُ يُقالُ لها : السُّلامَياتُ .

والكُعْسُومُ : الحِمارُ ؛ بالحِمْيَرِيَّة ، والميمُ زائدةٌ ، وكذلك الكُسْعُومُ .

كفس :

ابنُ دُرَيْدٍ[78] : الكَفَسُ — بالتَّحْريك — في بَعْضِ اللُّغاتِ : الحَنَفُ ، يُقال : رَجُلٌ أكْفَسُ .

---

(٧١) المقاييس : ١٢٨/٥ .
(٧٢) المشطوران — بلا عزو — في التهذيب : ٤٢٩/٩ والتكملة واللسان والتاج .
(٧٣) التهذيب : ٤٣٠/٩ .
(٧٤) المحيط : ١/١٨٧ .
(٧٥) الفائق : ٣١٢/٣ .
(٧٦) العين : ١/١٤ .
(٧٧) ورد المثل في التاج .
(٧٨) الجمهرة : ٣٠٨/٣ .

وقال غيرهُ : الكِفَاسُ : الدِّثَارُ ،
وكِفَاسُ الصَّبيِّ : قِمَاطُ مَعَاوِزِهِ ،
وانكَفَسَ الرَّجُلُ : اذا تَلَوَّى .

كلس :

ابنُ دُرَيْد[79]: الكِلْسُ : الصَّارُوجُ ، قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

شَادَهُ مَرْمَراً وخَلَّلَهُ كِلْـ ـساً فَلِلطَّيرِ في ذُراهُ وُكُورُ[80]

هكذا رَواهُ الأصمعيُّ : « وخَلَّلَه » بالخاء المعْجَمَة ، ورَواهُ غيرُه « وجَلَّلَه » بالجيم ، وكان الأصمعيُّ يَضْحَكُ من هذا ويقول[81]: مَتى رَأَوْا حِصْناً مُصَهْرَجاً ؟! وقال : ليس « جَلَّلَه » ـ بالجيم ـ بِشَيْءٍ ، انّما هو « خَلَّلَه » أي أدْخَلَ الصَّارُوجَ في خَلَلِ الحِجارة .

ومنه الكُلْسَةُ في اللَّوْن ، يُقال : ذِئبٌ أكْلَسُ .

وقال ابنُ عَبَّاد[82]: الكَلاَّسُ : القَطَّاعُ .

والانكَلِيسُ والانقَلِيسُ : الجِرِّيْثُ . وقد سَبَقَ القَوْل في ذلك مُشْبَعاً في تَرْكيبِ ق ل س .

وقال الأصمعيُّ : كَلَّسَ فلانٌ على فلانٍ تَكْلِيساً : اذا حَمَلَ وجَدَّ ، قال رَجُلٌ من قُضَاعَةَ :

يا صاحِبَيَّ ارْتَحِلا ثُمَّ امْلُسا أنْ تَحْبَسا لَدى الحُصَيْنِ مَحْبَسا
أرى لَدى الأرْكانِ بَأْساً أبْأسا وبارِقاتٍ يَخْتَلِسْنَ الأنفسا
اذا الفَتى حُكِّمَ يوماً كَلَّسا[83]

[٨٥ / أ] وكَلَّسَ فلانٌ عن قِرْنِه : اذا جَبُنَ وفَرَّ عنه . وصَوَّبَ هذا الأزْهَرِيُّ[84] ورجَّحَه على ما قاله الأصمعيُّ .

وقال الشَّيْبانيُّ[85]: التَّكْلِيْسُ والتَّكَلُّسُ : الرِّيُّ ، وأنْشَدَ :

---

(٧٩) الجمهرة : ٣/٤٥ .
(٨٠) ديوان عدي بن زيد : ٨٨ .
(٨١) ورد قوله هذا في الجمهرة : ٣/٤٥ .
(٨٢) المحيط : ١٩١/ب .
(٨٣) وردت المشاطير الخمسة معزوة لرجل من قضاعة في التكملة والتاج ، والخامس ـ بمفرده وبلا عزو ـ في المقاييس : ٥/١٣٥ .
(٨٤) التهذيب : ١٠/٦٢ .

ذُو صَوْلةٍ يُصْبِحُ قد تَكَلَّسا[86]

وقال ابنُ عَبّاد[87]: المُتَكَلِّسُ: الشَّديدُ العَدْوِ.

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على امتِلاءٍ في الشَّيءِ.

كلمس :

الفَرّاءُ: الكَلْمَسَةُ: الذَّهابُ، يقال: كَلْمَسَ الرَّجُلُ وكَلْسَمَ: اذا ذَهَبَ.

كلهس :

ابنُ عَبّاد[88]: كَلْهَسْتُ الشَّيءَ: اذا فَرَقْتَه وخِفْتَه.

والكَلْهَسَةُ: الدُّؤوبُ والإكْبابُ على العَمَلِ. ورَجُلٌ مُكَلْهِسٌ على عَمَلِه: أي جادٌّ فيه.

والكَلْهَسَةُ: رُكُوبُكَ صَدْرَكَ وخَفْضُكَ رَأْسَك وتَقْرِيبُكَ بين مَنْكِبَيْكَ، ولا يكونُ ذلك الا في المَشْي.

وقال ابو عمرو[89]: كَلْهَسَ: اذا واجَهَ القِتالَ وحَمَلَ على العَدُوِّ.

كمس :

الأزْهَريّ[90]: لم أجِدْ فيه من كَلام العَرَب وصَريحِه شَيْئاً، فأمّا قَوْلُ الأطِبّاءِ في الكَيْمُوساتِ إنّها الطَّبائع الأرْبَعُ فليستْ مِن لُغَاتِ العرب ولكنّها يُونانيّة. قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتاب: الكَيْمُوسُ لفظٌ سُرْيانيٌّ ومعناه الخِلْطُ.

والأكْمَسُ: الذي لا يَكادُ يُبْصِرُ.

والكُمُوسُ: العُبُوسُ.

وكامِسٌ وكامِسَةُ: مَوْضِعانِ.

كندس :

الكُنْدُسُ – بالضَّمِّ –: دَواءٌ مُعَطِّسٌ، مِن كَدَسَ: اذا عَطَسَ، وبالشِّيْن المُعْجَمَةِ تَصحِيفٌ.

كنس :

الكانِسُ: الظَّبْيُ يَدْخُلُ في كِناسِه وهو مَوْضِعُه في الشَّجَر الذي يَكْتَنّ فيه

---

(٨٥) الجيم : ١٦٠/٣ .
(٨٦) المشطور – بلاعزو – في الجيم والمقاييس :١٣٥/٥ والتكملة والتاج .
(٨٧) المحيط : ١٩١/ب .
(٨٨) المحيط : ١١٥/أ ، وفيه : (كلهستُ من الشيء) الخ .
(٨٩) المضمون وليس النص في الجيم : ١٣٩/٣ و١٥٨ .
(٩٠) التهذيب : ٨٦/١٠ .

ويَسْتَتِرُ . وقد كَنَسَ الظَّبْيُ يَكْنِسُ ـ بالكسر ـ . وقال ابنُ دُرَيْد[91] في اشتقاق كِناس الظَّبي : لأنّه يَكْنُسُ الرَّملَ حتى يَصِلَ الى بَرْدِ الثَّرى . وجَمْع الكِناس: كُنُسٌ وكُنَّسٌ ـ مِثالُ خُلُقٍ وخُلْقٍ ـ .قال الحارثُ بن حِلِّزةَ اليَشْكُريُّ :

حتّى اذا التَفَعَ الظِّبَاءُ بأطـ ـرافِ الظِّلالِ وقِلْنَ في الكُنُسِ[92]

والكِناسُ : مَوْضعٌ ، قال ابو حَيَّةَ النُّمَيْريُّ :

رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيْني وبَيْنَها عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَميمُ[93]

وقال جَريرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ كأنّها لم تُحْلَلِ بَيْنَ الكِناسِ وبَيْنَ طَلْحِ الأعْزَلِ[94]

وفَسَّرَ ابو عُبَيْدَةَ[95] قولَه تعالى [٨٥ / ب] : (الجَوارِ الكُنَّسِ)[96] أي تَكْنِسُ في المَغيبِ كما تَكْنِسُ الظِّباءُ في الكُنُسِ .

وجَمْعُ الكانِسِ : كُنُوسٌ ـ ايضاً ـ، كجالِسٍ وجُلُوسٍ ، قال رؤْبَةُ :

ذو النَّبْلِ مادامَ المَها كُنُوسا[97]

ويُروى : ماكانَ المَها .

وكَنَسْتُ البَيتَ أكْنُسُه وأكْنِسُه ـ بالضَّمِّ والكَسْر ـ كَنْساً . والمِكْنَسَةُ: مايُكْنَسُ به . والكُناسَةُ : القُمامَةُ .

والكُناسَةُ : مَوْضعٌ بالكُوفَة .

وقد سَمَّوا كُناسَةَ .

والكَنيْسَةُ لليَهُود .

والكَنيْسَةُ : مَرْسىً من مَراسي بَحْرِ اليَمَن مِمّا يَلي زَبِيْدَ للجائي من مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالى . قال الصَّغانيُّ مؤلّفُ هذا الكتابِ : أرْسَيْتُ بها سَنَةَ خَمْسٍ وسِتِّمئةٍ .

---

(٩١) الجمهرة : ٣/٤٧ .

(٩٢) ديوان الحارث بن حلزة : ١٨ .

(٩٣) شعر ابي حيَّة النميري : ١٧٢ ، وفيه :(عشية احجار الكناس) .

(٩٤) ديوان جرير : ٤٤٢ .

(٩٥) كذا في الاصل ، واظن ذكر ابي عبيدة من سهو القلم ، اذ لم يرد ذلك في تفسير هذه الآية في مجاز القرآن : ٢/٢٨٧ ، وانما هو الفراء ،وقد ورد نصه في معاني القرآن : ٣/٢٤٢ .

(٩٦) سورة التكوير /١٦ ، وقد كتبها المؤلف(الجواري) بالياء .

(٩٧) ديوان رؤبة : ٧١ ، وفيه : (ما كان المَها) .

والكَنيسَةُ : المرأةُ الحسناءُ ، عن ابي عمرو[٩٨] .

والكنيسَةُ السَّوْداءُ : بَلَدٌ بِثَغْرِ المَصيصَةِ .

وقال الأزهري[٩٩]: الفِرْسِنُ المَكْنُوسَةُ : المَلْسَاءُ الباطِنِ ، تُشَبِّهُها العَرَبُ بالمرائي لِمَلاسَتِها ، ويُقال : فِرْسِنٌ مَكْنُوسَةٌ : المَلْسَاءُ[١٠٠] الجَرْداءُ الشَّعَرِ .

ومِكْنَاسَةُ : بَلَدٌ بالمَغْرِبِ .

ومِكْنَاسَةُ الزَّيْتُونِ : بَلَدٌ آخَرُ هُنالِكَ .

وتَكَنَّسَ الظَّبْيُ : دَخَلَ كِناسَه .وكذلك تَكَنَّسَ الرَّجُلُ : اذا دَخَلَ الخَيْمَةَ . وتَكَنَّسَتِ المَرْأةُ : اذا دَخَلَتِ الهَوْدَجَ ، قال لَبِيْدٌ ـ رضي اللهُ عنه ـ يَصِفُ نِساءً في هَوادِجِهِنَّ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها[١٠١]

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على سَفْرِ شَيْءٍ عن وَجْهِ شَيْءٍ وهو كَشْفُه وعلى اسْتِخْفاءٍ .

كوس :

كاسَ البَعيرُ يَكُوسُ كَوْساً : اذا مَشى على ثلاث قَوائمَ وهو مُعَرْقَبٌ ، قالتْ عَمْرَةُ أُخْتُ العَبّاس بن مِرْداسٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ وأُمُّها الخَنْساءُ ، تَرْثي أخاها وتَذْكُرُ أنّه كانَ يُعَرْقِبُ الابلَ [٨٦ / أ]

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أكْرُعٍ ثَلاثٍ وغادَرْتَ أُخْرى خَضِيبا[١٠٢]

وقال آخَرُ ، أنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٣]:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أكْرُعٍ ثَلاثٍ وكانَ لها أرْبَعُ[١٠٤]

يعني القائمة التي عَرْقَبَ ، هي مُخَضَّبَةٌ بالدَّمِ .

وقال الأعْوَرُ النَّبْهانيُّ ـ واسمُه عَتّابٌ بالنّون ـ يَهْجُو جَريراً :

---

(٩٨) الجيم : ١٤٢/٣ .
(٩٩) التهذيب : ٦٤/١٠ .
(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعلّها : (وهي الملساءالخ)كما في التكملة .
(١٠١) ديوان لبيد : ٣٠٠ .
(١٠٢) البيت لعمرة في غريب ابي عبيد : ٤١٢/٤والتهذيب : ٣١٢/١٠ والصحاح واللسان والتاج .
(١٠٣) الجمهرة : ٤٨/٣ .
(١٠٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الجمهرة : ٤٨/٣والأساس (كرع) .

فَقُلْتُ لها أُمِّي سَلِيطًا بأَرْضِها ... فَبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِيْنَ جَرِيْرُ
ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيْطِيِّ عَرَّسَتْ ... رَغَا قَرَنٌ منها وكَاسَ عَقِيْرُ[١٠٥]

وكاسَهُ يَكُوسُه كَوْساً : صَرَعَه .

وقال ابنُ عَبَّاد[١٠٦]: الكَوْسُ في الجِمَاعِ : الطَّعْنُ ، وقد كاسَها .

وقال اللَّيْثُ[١٠٧]: والكَوْسُ في البَيْعِ: اتِّضَاعُ الثَّمَنِ . يُقال: لا تَكُسْني يافلانُ في الثَّمَنِ . وقيل : الكَوْسُ في البَيْعِ : الوَكْسُ ، مَقْلُوبٌ منه .

والكَوْسُ في السَّيْرِ : مِثْلُ التَّهْوِيْدِ .

وكاسَتِ الحَيَّةُ : اذا تَحَوَّتْ في مَكَاسِها .

وقال اللَّيْثُ[١٠٨]: الكَوْسُ كَلِمَةٌ كأنَّها نَبَطِيَّةٌ ، والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِه ، وذلك اذا أصابَ الناسَ خَبٌّ في البَحْرِ فَخافُوا الغَرَقَ ، يُقال : خافُوا الكَوْسَ . قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتاب : هذاالقَوْلُ في الكَوْسِ رَجْمٌ بالغَيْبِ وحَدْسٌ منالكَلام والتَّكَلُّمُ على ماخَيَّلَتْ ورَمْيٌ به على عَوَاهِنِه ، والصَّوَابُ فيه . أنَّ الكَوْسَ نَيِّحَةَ الأزْيَبِ من الرِّياح .وسَفْرُ الهِنْدِ اذا أَيْمَنُوا فَرِيْحُهُم الأزْيَبُ ، واذا رَجَعُوا أو احْتَجَزوا فالكَوْسُ .

والكُوْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الطَّبْلُ ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو تَعْرِيْبُ « كُوْسْ » بِضَمَّةٍ غَيْرِ مُشْبَعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٩]: ذَكَرَ الخَليلُ أنَّ الكُوْسَ خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكونُ مَعَ النَّجّارِيْنَ يَقِيْسُونَ بها تَرْبِيْعَ الخَشَبِ ، وهي كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ .

والكُوْسِيُّ مِن الخَيْلِ : القَصِيْرُ الدَّوَّارِجُ .

وكُوْسِيْنُ : قَرْيَةٌ [٨٦ / ب] .

ومَكْوَسٌ[١١٠] ـ بالفَتْحِ ـ : اسْمُ حِمَارٍ .

وكاسَانُ : بَلَدٌ كبيرٌ بما وَرَاءَ النَّهَرِ .

---

(١٠٥) البيتان للأعور في تركيب (س ل ط) فيالعباب والتاج ، وثانيهما له في اللسان ، كما ورد ثانيهما ـ بلا عزو ـ في المقاييس : ١٤٧/٥والمخصص : ١٧٢/٩ .
(١٠٦) المحيط : ٢٠١/ب .
(١٠٧) العين : ١٥٩/ب .
(١٠٨) العين : ١٥٩/ب ، وفيه : (الكوس : الغرق، اعجمية الخ) .
(١٠٩) الجمهرة : ٤٨/٣ .
(١١٠) هكذا ضُبطت الكلمة في الأصل ، وقال فيالقاموس ان صوابه (كمُعَظَّم) .

وقال ابن عَبَّاد[111]: لُمْعَةٌ كَوْساءُ: مُلْتَفَّةٌ كثيرة، ولِمَاعٌ كُوْسٌ، وهي القِطْعَةُ من الأرض فيها شَجَرٌ تَدَانَتْ أُصُولُهُ والْتَفَّتْ فُروعُها. وكذلك رِمالٌ كُوْسٌ: أي مُتَراكِمَةٌ.

وكَوْساءُ: مَوْضِعٌ.

وأكاسَهُ: اذا صَرَعَه، مِثْلُ كاسَهُ.

وأكاسَ البَعيرَ: حَمَلَه على أنْ يَكُوْسَ بِعَرْقَبَتِه، قال ابو حِزامٍ غالِبُ بن الحارثِ العُكْلِيُّ:

ومَعي صِيغَةٌ وجَشّاءُ فيها شِرْعَةٌ حَشْرُها حَرىً أنْ يُكِيْسا[112]

صِيغَةٌ: سِهامٌ مُسْتَوِيَةٌ عَمَلُ يَدٍ واحِدَةٍ، والحَشْرُ: المَحْشُورُ أي المَبْرِيُّ.

وكَوَّسْتُه على رَأْسِه تَكْوِيْساً: أي قَلَبْتُه. وقال الحَجّاجُ[113]: ما نَدِمْتُ على شَيْءٍ نَدَمي على ألاّ أكُونَ قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ، فقال عَبْدُ الله بن عَبْدِ الله ــ قاله الأزهري[114]، وقال ابو عُبَيْدٍ[115]: هو سالِمُ بن عَبْدِ الله ــ: لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَكَ اللهُ في النّارِ رَأْسَكَ أسْفَلَكَ. وهذا هو الصَّحيحُ، ذَكَرَه في تَرْجَمَةِ سالِمٍ. قَوْلُه: « رَأْسَكَ أسْفَلَكَ » نَحْوُ: « فاهُ الى فِيَّ » في قَوْلِهم: كَلَّمْتُه فاهُ الى فِيَّ؛ في وُقُوعِه مَوْقِعَ الحالِ. ومَعْناه: لَكَوَّسَكَ جاعِلاً أعْلاكَ أسْفَلَكَ.

وتَكاوَسَ لَحْمُ الغُلامِ: اذا تَراكَبَ.

وفي حَديثِ قَتادَةَ[116]: أنَّه ذَكَرَ أصْحابَ الأيْكَةِ فقال: كانُوا أصحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِسٍ، أو مُتَكادِسٍ. والمُتَكادِسُ: مِن تَكَدَّسَتِ الخَيْلُ اذا تَراكَبَتْ. وعُشْبٌ مُتَكاوِسٌ: اذا كَثُرَ وكَثُفَ.

والمُتَكاوِسُ في العَروض: أنْ تَتَوالى أرْبَعُ حَرَكاتٍ بِتَرَكُّبِ السَّبَبَيْنِ؛ مِثْلُ ضَرَبَني وسَمَكَةٌ، ويُسَمّى الفاضِلَةَ ــ بالضّادِ المُعْجَمَةِ ــ والفاصِلَةَ الكُبْرى.

---

(111) المحيط: ٢٠١/ب.
(112) البيت لابي حزام في التكملة وفي تركيب (ص و غ) في العباب والتاج.
(113) الفائق: ٢٨٦/٣.
(114) التهذيب: ٣١١/١٠.
(115) غريب الحديث: ٤١٢/٤.
(116) الفائق: ٢٨٧/٣.

واكْتاسَني فلانٌ عن حاجَتي : أي حَبَسَني .

والتَّكَوُّسُ : التَّكَكُّسُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على الصَّرْعِ أو مايُقارِبُه .

كهمس :

كَهْمَسٌ : ابو حَيٍّ من العَرَبِ ، قال ابو حَزَانَةَ الوَليدُ بن حَنيْفَةَ من بَني رَبيعَةَ بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن [٨٧ / أ] زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ :

وكُنّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بَعْدَما ماتُوا من الدَّهْرِ أعْصُرا[١١٧]

وقال اللَّيْثُ[١١٨]: الكَهْمَسُ : الأسَدُ .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الكَهْمَسُ : القَبيحُ الوَجْهِ .

وقال ابنُ عَبّاد[١١٩]: ناقَةٌ كَهْمَسٌ : أي عليها مِثْلُها من سَنامِها .

وكَهْمَسٌ الهِلاليُّ ــ رضي اللهُ عنه ــ: له صُحْبَةٌ . قال[١٢٠]: أسْلَمتُ فأتيْتُ النَّبيَّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ وأخْبَرْتُه بإسْلامي ، فَمَكَثْتُ حَوْلاً وقد ضَمَرْتُ ونَحَلَ جِسْمي ، فَخَفَّضَ فِيَّ البَصَرَ ثُمَّ رَفَعَه ، قلتُ : أمَا تَعْرِفُني ؟ قال : ومَنْ أنتَ ؟ قلتُ : أنا كَهْمَسٌ الهِلاليُّ ، قال : فما بَلَغَ بِكَ ماأرى ؟ قال : ماأفْطَرْتُ بَعْدَكَ نَهاراً ولا نِمْتُ لَيْلاً ، قال : ومَنْ أمَرَكَ أنْ تُعَذِّبَ نَفسَكَ ؟ صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ومن كُلِّ شَهْرٍ يَوْماً ، قلتُ : زِدْني ، قال صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ومن كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ ، قلتُ : زِدْني ، قال : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ومن كُلِّ شَهْرٍ ثلاثَةَ أيّام .

وكَهْمَسُ بن الحَسَنِ التَّميْميُّ البَصْريُّ : من أتْباعِ التابِعينَ .

وقال ابنُ عَبّاد[١٢١]: الكَهْمَسَةُ في المَشْيِ : كالحَفَدانِ ، وهو تَقارُبُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وحَثْيانُهما التُّرابَ .

كيس :

الكَيْسُ : خِلافُ الحُمْقِ ، لأنَّه مُجْتَمَعُ الرَّأْيِ والعَقْلِ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٢٢] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حتّى العَجْزُ والكَيْسُ ، أو الكَيْسُ والعَجْزُ .

---

(١١٧) ورد البيت ــ بلا عزو ــ في كتاب سيبويه : ٣٨٧/٢ والصحاح ، وعزي لأبي حزابة الوليد بن حنيفة او مودود العنبري في اللسان والتاج.

(١١٨) العين : ١٠٠/ب .

(١١٩) المحيط : ١١٥/أ .

(١٢٠) الحديث ــ مرويا عن احد الباهليين ــ في سنن ابي داوود : ٥٦٦/١ .

(١٢١) المحيط : ١١٥/أ ، وفيه في آخر الفقرة :(وحثيانهما للأرض) .

(١٢٢) مسند احمد : ١١٠/٢ .

ورَجُلٌ كَيِّسٌ : أي ظَرِيفٌ ، قال عَليٌّ رضي اللهُ عنه :

أما تَراني كَيِّساً مُكَيَّساً بَنَيْتُ بَعْدَ نافعٍ مُخَيَّساً[١٢٣]

باباً مَنِيعاً وأمِيناً كَيِّساً[١٢٤]

وزَيْدُ بن الكَيِّسِ النَّمَرِيّ النَّسَّابَةُ .

وجَمْعُ الكَيِّسِ : أكْيَاسٌ وكَيْسَى .قال رُؤْبَةُ :

وفي العَواني طَمَعٌ وإيْآسٌ وعِفَّةٌ في خَرَدٍ واسْتِئْناسْ

من غَيْرِ أنْ يَخْدَعَهُنَّ الأكْيَاسْ[١٢٥]

[٨٧ / ب] وقال آخَرُ :

فَكُنْ أكْيَسَ الكَيْسَى اذا كُنْتَ فيهم وإنْ كُنْتَ فيالحَمْقَى فَكُنْ أنتَ أحْمَقا[١٢٦]

والكَيِّسُ بن ابي الكَيِّسِ حَسَّان بن عَبْدِ الله اللَّخْمِيّ : من أصحابِ الحَديثِ .

وكَيِّسَةُ بنت ابي بَكْرَةَ نُفَيْع ـ رضي اللهُ عنه ـ : من التابِعِيَّاتِ .

ومَصْدَرُه : الكِيَاسَةُ والكَيْسُ .

وقال الأُمَوِيّ : الكَيْسُ : الجُوْدُ .وأنشَدَ :

وفي بَنِي أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسُ على الطَّعامِ ماغَبَا غُبَيْسُ[١٢٧]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٢٨]: الكَيْسُ عِنْدَ قَوْمٍ : الطَّبّ[١٢٩] .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الكَيْسُ : الجِمَاعُ . ومنه قَوْلُ النَّبيِّ[١٣٠] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ لجابِرِ بن عبدالله ـ رضي اللهُ عنه ـ:أبِكْراً تَزَوَّجْتَ أمْ ثَيِّباً ؟ قال بَلْ ثَيِّباً . قال : فَهَلاّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُك؟ فقال:اسْتُشْهِدَ أبي وتَرَكَ بَناتٍ صِغاراً .

---

(١٢٣) اشار المؤلف الى جواز فتح الياء المشددةوكسرها في (مخيّسا) .

(١٢٤) المشطوران الأولان بلاعزو في الصحاح واللسان في تركيب (كيس) ، ومرّت المشاطير الثلاثة وتخريجها في تركيب (خ ي س) .

(١٢٥) ديوان رؤبة : ٦٦ ، وفيه في الأول : (إذ في... وائناس) .

(١٢٦) البيت لماجد الأسدي في مجالس ثعلب : ٥٠٢/٢ ولعقيل بن علفة المري في حماسة ابي تمام : ١٧/٢ ، وبلاعزو في التهذيب : ٣١٤/١٠ والأساس (وفيه : مثل احمقا) واللسان والتاج .

(١٢٧) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التاج ، وتقدم الاستشهاد بهما في تركيب غ ب س .

(١٢٨) نصّ الجمهرة : ٤٩/٣ (الكَيْس معروف ،واصله عند قومٍ الواو ، فالكيِّس في وزن الطَّيِّب .. الخ) .

(١٢٩) كذا في الأصل ومثله في القاموس ، وهو في التكملة ورواية التاج : (الطِّيب) بكسر الطاء ، وكله تصحيف . تراجع الحاشية السابقة .

(١٣٠) صحيح مسلم : ١٧٦/٤-١٧٧ .

فَكَرِهْتَ أنْ أتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ ـ أو قال كلاماً هـذا مَعْناه ـ ، فقال : فاذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ . أي جامعِ امْرَأتَكَ طَلَباً للوَلَدِ ، وقيل : أمَرَه بالتَّوَقّي وألاَّ يَحْمِلَـه الشَّبَقُ وطُولُ العُزْبَـةِ على غِشْيانِهـا وهيَ حائضٌ ، وأوْعَزَ اليه أنْ يُعْمِلَ كَيْسَه ـ أي عَقْلَه ـ في اسْتِبْرائها والفَحْصِ عن حالها .

واسْتَشْهَدَ ابـو العَبّاس عـلى أنَّ الكَيْسَ العَقْـلُ بِقَوْلِ أبـي المِنهـالِ بُقَيْلَةَ الأكْبَرِ الأشْجَعيِّ :

واتّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعرِضُـهُ ... على المَجالِسِ إنْ كَيْساً وإنْ حُمُقـا

وانَّ أصْـدَقَ بَيْتٍ أنْـتَ قائلُـهُ ... بَيْتٌ يُقالُ اذا أنشَدْتَـهُ صَدَقـا

إلْبَسْ جَدِيدَكَ إنّي لابِسٌ خَلَقي ... ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبَسُ الخَلَقا(١٣١)

ويُقال : كِسْتُ الرَّجُلَ كَيْساً : اذا غَلَبْتَه بالكِياسَة . ومنه حَديثُ النَّبيِّ(١٣٢) ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنّه قال لجابرٍ في الجَمَل الذي اشْتَراه منه ـ وكانَ قد أعْيا ـ بأرْبَعَـةِ [٨٨ / أ] دَنانيرَ : أتُرى أنّمـا كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ، لكَ الثَّمَنُ ولك الجَمَلُ ؛ لـكَ الثَّمَنُ ولـكَ الجَمَلُ ،ويُرْوى : خُذْ جَمَلَكَ ومالَكَ فَهُما لك . أي: كُنتُ أكْيَسَ منك ، وهو من باب فاعَلْتُه فَفَعَلْتُه ، ويُرْوى : « انّما ماكَسْتُكَ » من المِكاس .

والكِيْسى : نَعتُ المَرْأةِ الكَيِّسَةِ ،وهو تَأْنيثُ الأكْيَسِ ، وكذلك الكُوْسى . صـارتِ الياءُ واواً لا نْضِمـام ما قَبْلَها ،كَطُوبى من الطِّيْب ؛ ومُوْسِرٍ ومُوْقِنٍ من اليَسارِ واليَقِينِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ(١٣٣):هذا الأكْيَسُ وهذه الكُوْسى وهُنَّ الكُوْسُ والكُوْسَيَاتُ للنِّساءِ خاصَّةً .

وكَيِسَةُ بِنْتُ ابي كَثِيرٍ : من المُحَدِّثاتِ .

وعَليُّ بن كَيْسَـةَ ـ ويُقال ابنُ كِيسَةَ بالكَسْر ـ : من رُوَاةِ القِراءةِ .

وبَعْضُ العَـرَبِ يُسَمِّي الغَدْرَ : كَيْسَانَ ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ رضي الله عنه :

---

(١٣١) ورد البيتان الاولان معزوين لبقيلة ومعهماثالث لم يورده المؤلف في المؤتلف والمختلف : ٦٢ـ٦٣ ، وفيه في الثاني : وان اشعر بيت.

(١٣٢) الفائق :٣/٢٩٠ .

(١٣٣) الجمهرة : ٣/٤٨ .

اذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانتْ كُهُولُهم   الى الغَدْرِ أدْنى مِن شَبابِهِم المُرْدِ[١٣٤]

ويُرْوى : « أدْعى » و « أسْعى » .

والكَيْسَانِيَّةُ : صِنْفٌ من الرَّوافِضِ أصحاب المُخْتار بن ابي عُبَيْدٍ ، يُقال : إنَّ لَقَبَه كانَ كَيْسَانَ .

وابو بَكْرٍ أيُّوبُ بن ابي تَمِيْمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ ، واسْمُ أبي تَمِيمَةَ كَيسَانُ ، وأيُّوبُ من كِبارِ التَّابِعِينَ وثِقاتِهم .

وأمُّ كَيْسَانَ : لَقَبٌ للرُّكْبَةِ ، والضَّرْبِ على مُؤخَّرِ الرَّجُلِ بِظَهْرِ القَدَمِ. وعن المبرَّدِ[١٣٥] انَّ المُهَلَّبَ بنَ ابي صُفْرةَ دَعا بمعاوِيَةَ بن عمرو سَيِّدِ بَلْعَدَوِيَّةِ فَجَعَلَ يَرْكُبُه[١٣٦] ، فقال :أصلَحَ اللهُ الأميرَ، أعْفِني من أُمِّ كَيْسَانَ .

والكِيسُ ـ بالكَسْرِ ـ : كِيسُ الدَّراهِم ، والجَمْعُ : أكْيَاس وكِيَسَةٌ . سُمِّيَ به لأنَّه يَضُمُّ الشَّيْءَ ويَجْمَعُه .قال :

ولَيْسَ لي مُقْعِدٌ في البَيْتِ يُقْعِدُني   ولا السَّوَامُ ولا من فِضَّةٍ كِيْسُ

والكِيْسُ ـ ايضاً ـ : المَشِيمَةُ ، شُبِّهَتْ بالكِيْسِ الذي تُحْرَزُ فيه النَّفَقَةُ .

وقال ابنُ عَبَّاد[١٣٧]: لُعْبَةٌ للعَرَبِ يُسَمُّونَ فيها بأسْماءٍ يَقُولونَ : كِيْسٌ ـن كِسفَةٍ .

وأكْيَسَ الرَّجُلُ وأكاسَ : اذا وُلِدَ لهأولادٌ أكْيَاسٌ ، قال رافِعُ بن هُرَيْم :

فلو كُنْتُم لِمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ   وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا
ولكنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فجئْتُم   غِثَاثاً مانَرى فيكم سَمِينا[١٣٨]

وكَيَّسْتُه : جَعَلْتُه كَيِّساً ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطَّائيُّ :

أُقاتِلُ حتَّى لا أرى لي مُقاتَلاً   وأنْجُو اذا لم يَنْجُ الاَّ المُكَيَّسُ[١٣٩]

---

(١٣٤) شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .
(١٣٥) الكامل : ٣/٢٤/٣ .
(١٣٦) في مطبوع الكامل : (يركله) ، والصواب ماأثبته المؤلف ، اي يضربه بركبته ، وعلى ذلك رواية اللسان في ركب .
(١٣٧) المحيط : ٢٠١/ب .
(١٣٨) البيتان ـ بلاعزو ـ في الصحاح والأساس(وفيه في الاول : يظهر في البنينا) ، وهما لرافع في اللسان ، والاول بمفرده بلاعزو في التهذيب: ٣١٣/١٠ والمقاييس : ١٥٠/٥ (وفيهما : لكيِّسة اكاست × اكيس للبنينا) .
(١٣٩) ديوان زيد الخيل : ٧٣ .

[٨٨ / ب] والتَّكَيُّسُ : التَّظَرُّفُ .

وكايَسْتُه فكِسْتُه : أي غالَبْتُه بالكَيْسِ فغَلَبْتُه .

وتَكايَسَ : تَفَاعَلَ ؛ من الكَيْسِ .

والتَّركيبُ يدُلُّ على ضَمٍّ وجَمْعٍ .

فَصْلُ اللام

لبس :

اللُّبْسُ – بالضَّمِّ – : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : لَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُه .

ولَبِسْتُ امرَأَةً : أيْ تَمَتَّعتُ بها زَماناً .

ولَبِسْتُ قَوْماً : أيْ تَمَلَّيْتُ بهم دَهْراً .

ولَبِسْتُ فُلانَةَ عُمْري : أيْ كانتْ مَعي شَبابي كُلَّه ، قال النّابغةُ الجَعْديُّ رضي اللهُ عنه :

لَبِسْتُ أُناساً فأفنَيْتُهُمْ　　وأفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا

ثَلاثَةَ أهْلِيْنَ أفْنَيْتُهُمْ　　وكانَ الإلهُ هو المُسْتَآسا[1]

وقال عمرو بن أحْمَرَ الباهِليُّ :

لَبِسْتُ أبي حتّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَهُ　　وبَلَّيْتُ أعْمامي وبَلَّيْتُ خالِيا[2]

واللِّبَاسُ والمَلْبَسُ واللِّبْسُ – بالكَسْر – : مايُلْبَسُ ، قال العَجّاجُ :

يَنْضِحْنَنا بالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ　　دُوْنَ ظِهارِ اللِّبْسِ بَعْدَ اللِّبْسِ[3]

ولِبْسُ الكَعْبَةِ – شَرَّفَها اللهُ تعالى – : ما عليها من الكِسْوَةِ . وكذلك لِبْسُ الهَوْدَجِ ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ – رضي اللهعنه – يَصِفُ الغَبِيْطَ :

فلَمّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَه　　بأطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما[4]

---

(١) شعر النابغة الجعدي : ٧٧ – ٧٨ .

(٢) شعر ابن احمر : ١٦٨ ، وفيه : (تملَّيت عمره) .

(٣) ديوان العجاج : ٤٧٨ .

(٤) ديوان حميد بن ثور : ١٤ .

واللِّبْسَةُ : حالَةٌ من حالاتِ اللُّبْسِ ،ومنها حَديثُ عُمَرَ [٥] ــ رضي الله عنه ــ : عليكم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ •

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦]: اللِّبْسُ واللِّبْسَةُ:ضَرْبٌ من الثِّياب •

قال : واللِّبْسُ : السِّمْحاقُ ، وهــو الجُلَيْدَةُ الرَّقيقــةُ التي تكونُ بينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ •

وقَوْلُهــم لِلَّئيمِ : جِبْسٌ لِبْسٌ : إتْباعٌ •

ولِباسُ الرَّجُلِ : امْرَأتُه ، وزَوْجُها لِباسُها ، قال اللهُ تعالى : (هُنَّ لِباسٌ لكم وأنتم لِباسٌ لَهُنَّ)[٧] أي بمنزلة اللِّباس .قال النّابغةُ الجَعْديُّ رضي الله عنه :

اذا ما الضَّجِيْــعُ ثَنى جِيْدَهــا تَداعَــتْ عليـه فكانتْ لِباســا[٨]

وقال مُجاهِدٌ : أي سَكَنٌ • وقال ابنُ عَرَفَةَ: اللِّباسُ من المُلابَسَةِ أي الاخْتِلاطِ والاجتماع [٨٩ / أ] • وروى ابو عمرو : « تَنَىعِطْفَه × تَثَنَّتْ » •

ولِباسُ التَّقْوى : الحَيَــاءُ ، وقيل : الغَليظُ الخَشِنُ القَصيرُ ، وقال السُّدِّيُّ: هو الايمانُ ، وقيل : هو سَتْرُ العَوْرَة ، وهولِباسُ المُتَّقِين •

وقَوْلُه تعالــى : (جَعَلَ لكم اللَّيلَ لِباســا)[٩] أيْ يَسْتُرُ الناسَ بظُلْمَتِه ، وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرَهُ شَيْءٌ فهو لِباسٌ •

وقَوْلُه تعالى : (فأذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ)[١٠]أي جاعُوا حتى أكَلُوا الوَبَرَ بالدَّم وهــو العِلْهِزُ ، وبَلَغَ بهمِ الجُوعُ الحــالَ التي لا غايَــةَ بَعْدَهــا . فَضَرِبَ اللِّباسُ لِما نالهم مَثَلاً ؛ لاشْتِماله على لابِسِه •

واللَّبُوسُ : مايُلْبَسُ ، قال بَيْهَسٌ الفَزاريُّ :

إلْبَسْ لكُلِّ حالَــةٍ لَبُوسَهــا إمّا نَعِيْمَهــا وإمّــا بُوسَهــا[١١]

وقد ذُكِرَتِ القِصَّةُ بتَمامها في تَرْكيب ل د ح •

---

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٢٨/٣ .

(٦) المحيط : ١/٢٧٧ ، وفيــه : (اللِّبْسَةُ واللَّبِيس) .

(٧) سورة البقرة /١٨٧ .

(٨) شعر النابغة الجعدي : ٨١ ، وفيه : (تثنّتعليه فكانت) .

(٩) سورة الفرقان /٤٧ .

(١٠) سورة النحل /١١٢ .

(١١) المشطوران لبيهس في الفاخر : ٦٢ والصحاحواللسان والتاج ، وبلا عزو في اصلاح المنطق : ٣٣٣ (وفيه في الأول : لكل عيشة) .

وقَوْلُه تعالى : (وعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم)[١٢] يَعْني الدِّرْعَ ، سُمِّيَتْ لَبُوساً لأنّها تُلْبَسُ ، كما يُقال للبَعيرِ الذي يُرْكَبُ : رَكُوبٌ .

وداهِيَةٌ لَبْساءُ ورَبْساءُ : أي مُنْكَرَةٌ .

وثَوْبٌ لَبِيْسٌ : أي قدْ لُبِسَ فأُكْثِرَ لُبْسُه فأخْلَقَ . ومنه حَديثُ مُعاذ بن جَبَلٍ[١٣] ـ رضي الله عنه ـ أنّه كانَ يقولُ باليَمَنِ : ائتُوني بِخَمِيْسٍ أو لَبِيْسٍ آخُذْهُ منكم في الصَّدَقَةِ، فإنّه أيْسَرُ عليكم وأنْفَعُ للمُهاجِرِينَ بالمَدِيْنَةِ .

ويُقال : ليس لفُلانٍ لَبِيْسٌ : أي مِثْلٌ .

ومُلاءَةٌ لَبِيْسٌ ـ بِغَيْرِ هاءٍ ـ .

وقال اللَّيْثُ[١٤] : اللَّبَسَةُ ـ بالتَّحريك ـ : بَقْلَةٌ . قال الأزْهَرِيُّ[١٥] : لا أعْرِفُ اللَّبَسَةَ في البُقول ، ولم أسْمَعْها لغَيْرِ اللَّيْث .

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال : إنَّ في فلانٍ لَمَلْبَساً ـ بالفَتْح ـ : أي ليس به كِبَرٌ . والمَلْبَسُ ـ ايضاً ـ : اللُّبْسُ ، قال امرؤ القَيْس :

ألا إنَّ بَعْدَ الفَقْرِ للمَرْءِ قِنْوَةً ... وبَعْدَ المَشيبِ طُوْلَ عُمْرٍ ومَلْبَسا[١٦]

وفي المَثَل[١٧] : أعْرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ، والمِلْبَسِ ، والمُلْبِسِ . قال ابنُ الأعرابيِّ : يُضْرَبُ لِمَنِ اتَّسَعَتْ فِرْقَتُه، أي كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُه فيما قال، قال : والمَلْبَسُ ثَوْبُ اللُّبْسِ ، والمِلْبَسُ : [٨٩ / ب] اللِّباسُ بِعَيْنِه ، كما يُقال : إزَارٌ ومِئْزَرٌ ولِحافٌ ومِلْحَفٌ . ورُوِيَ عن الأصمعيِّ في تَفْسيرِ هذا المَثَلِ قال : يُقال للرَّجُلِ : مِمَّنْ أنْتَ ؟ فيقولُ : مِن مُضَرَ أو من رَبِيعَةَ أو مِنَ اليَمَنِ ، أي عَمَمْتَ ولم تَخُصَّ . ومَنْ قال : ثَوْبُ المُلْبِسِ ـ بضَمِّ الميم ـ أرادَ : الذي يُلْبِسُكَ ويُجَلِّلُكَ .

ويُقال : لَبَسْتُ عليه الأمْرَ ـ بالفَتْح ـ ألْبِسُه ـ بالكَسْر ـ لَبْساً : أي خَلَطْتُه ، قال اللهُ تعالى : (ولَلَبَسْنا عليهم ما يَلْبِسُونَ)[١٨] أي شَبَّهْنا عليهم وأضْلَلْناهم كما ضَلُّوا .

وقال ابنُ عَرَفَةَ في قَوْلِه تعالى : (ولا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ)[١٩] أي لا تَخْلِطُوه به .

---

(١٢) سورة الانبياء/٨٠ .
(١٣) الفائق : ١/٣٩٧ .
(١٤) العين : ١٩٩/ب .
(١٥) التهذيب : ١٢/٤٤٣ .
(١٦) ديوان امرىء القيس : ١٠٨ ، وفيه : (الا ان بعد العدم) .
(١٧) مجمع الأمثال : ١/٤٨١ .
(١٨) سورة الانعام /٩ ، ووهم المؤلف فكتب عليهم، وقد صوّبناها .
(١٩) سورة البقرة/٤٢ .

وقَوْلُه تعالى : (أو يَلْبِسَكُم شِيَعاً)[٢٠] أي يَخلِطَ أمْرَكم خَلْطَ اضْطِرابٍ لا خَلطَ اتّفاقٍ .

وقَوْلُه جَلَّ ذِكْرُه : (ولم يَلْبِسُوا إيمانَهم بظُلْمٍ)[٢١] أي لم يَخْلِطُوه بشِرْكٍ، قال العَجّاجُ :

ويَفْصِلُونَ اللَّبْسَ بَعْدَ اللَّبْسِ من الأُمُورِ الرُّبْسِ بَعْدَ الرُّبْسِ[٢٢]

واللَّبْسُ ـ ايضاً ـ : اختِلاطُ الظَّلام.

وفي الأمْرِ لُبْسَةٌ ـ بالضَّمِّ ـ : أي شُبْهَةٌ وليس بِواضحٍ .

وألْبَسَه الثَّوْبَ .

وألْبَسْتُ الشَّيْءَ : اذا غَطَّيْتَه . يُقال : ألْبَسَتِ السَّمَاءَ السَّحَابُ : اذا غَطَّتْها ، ويُقال : الحَرَّةُ : الأرْضُ التي ألبَسَتْها حِجارَةٌ سُوْدٌ .

وأمْرٌ مُلْبِسٌ : أي مُشْتَبِه .

والتَّلْبِيْسُ: التَّخْلِيْطُ ، قال الأسعَرُ الجُعْفيُّ :

وكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُها بكَتِيبَةٍ فيها السَّنَوَّرُ والمَغافِرُ والقَنا[٢٣]

والتَّدْلِيْسُ ، شُدِّدَ للمُبالَغَة .

والعامَّةُ تقول : هذا رَجُلٌ مُلَبِّس ،يُرِيدُونَ كَثيرِ اللِّباسِ أو كَثيرِ اللُّبْسِ ، والصَّوَابُ : لَبّاسٌ .

وتَلَبَّسَ بالأمْرِ وبالثَّوْبِ ، قال :

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمي ولحمي تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ[٢٤]

أي اخْتَلَطَ .

وفي صِفَةِ أكْلِ رسولِ اللهِ[٢٥] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ في حالِ صِغَرِه : فيأْكُلُ فَما يَتَلَبَّسُ بِيَدِه طَعامٌ . أي لا يَلْزَقُ به لِنَظافَةِ أكْلِه .

---

(٢٠) سورة الانعام /٦٥ .
(٢١) سورة الانعام /٨٢ .
(٢٢) ديوان العجاج : ٤٨٢ .
(٢٣) البيت للأسعر في التاج ، وفي الأصمعيات :١٥٨ـ١٦٠ مقصورة للأسعر فيها البيت الآتي :
وكتيبة وجهتها لكتيبة حتى تقول سراتهم : هذا الفتى
(٢٤) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٤٩/٢واللسان والتاج ، كما ورد في تركيب (عطف) في التهذيب : ١٨٢/٢ والعباب والتكملة واللسان والتاج برواية (تلبس عطفةٍ) .
(٢٥) النهاية : ٤٦/٤ .

ويُقال : الْتَبَسَ عليهِ الأمْرُ : أي اختَلَطَ واشْتَبَه . وفي حَديثِ المَوْلِدِ والمَبعَثِ[٢٦]: فَجاءَ المَلَكُ فَشَقَّ عن[٩٠ / أ] قَلْبِه ، قال : فَخِفْتُ أنْ يكونَ قد الْتُبِس بي. أي خُولِطْتُ، من قَوْلِكَ: في رَأْيِه لَبْسٌ" : أي اخْتِلاط" ، ويُقال للمَجْنُونِ : مُخالَط" .

ولابَسْتُ الأمْرَ : خالَطْتُه .

ولابَسْتُ فُلاناً : عَرَفْتُ باطِنَه .

والتَّركيبُ يدُلُّ على مُخالَطَةٍ ومُداخَلَةٍ .

لحس :

اللَّحْسُ والمَلْحَسُ : باللِّسان ، يُقال :لَحِسَ القَصْعَةَ ـ بالكَسْرِ ـ يَلْحَسُها . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٢٧] ـ صلّى اللهُ عليهوسلّم ـ : مَنْ أكَلَ في قَصْعَةٍ فَلَحِسَها اسْتَغفَرَتْ له القَصْعَةُ .

وفي المَثَلِ[٢٨]: أسْرَعُ من لَحْسَةِ الكَلْبِ أنْفَه .

ولَحِسْتُ الاناءَ لَحْسَةً ولُحْسَةً ،عن يَعْقوب[٢٩] .

وقَوْلُهم[٣٠]: تَرَكْتُ فُلاناً بِمَلاحِسِ البَقَرِ : أي بالمَواضِعِ التي تَلْحَسُ فيها بَقَرُ الوَحْشِ أولادَها، ويُرْوى:بِمَلْحَسِ البَقَرِ أوْلادَها ، والمَلْحَسُ : مَصْدَر" بمَعنى اللَّحْسِ . والمَلاحِسُ : جَمْعُ مَلْحَسٍ الذي هو مَكانُ اللَّحْسِ ، وتَقْدِيرُه : بِمَوْضِعِ مَلْحَسِ البَقَرِ .ولا يَجوزُ أنْ يُجْعَلَ المَلْحَسُ اسْمَ مكانٍ ، لأنّه لا يَعْمَلُ حِينَئذٍ النَّصْبَ في أولادها . يُضرَبُ لِمَنْ تُرِكَ بمكانٍ لا أنِيْسَ بِه ، وهو مِثلُ قَوْلهم[٣١] :بِمَباحِثِ البَقَرِ : أي بالمَكانِ القَفْرِ .

واللاَّحُوْسُ : المَشْؤومُ .

ورَجُل" مِلْحَس" ـ بكَسْرِ الميم ـ أي يَأْخُذُ كلَّ ما قَدَرَ عليه .

والمِلْحَسُ : الحَرِيصُ . ومنه حَديثُأبي الأسوَدِ الدُّؤليِّ[٣٢]: عليكُم فُلاناً فانّه أهْيَسُ ألْيَسُ ، ألَدُّ مِلْحَس" ، إنْ سُئِلَأرَزَ ، وإنْ دُعِيَ انْتَهَزَ . ويُرْوى : إنْ سُئِلَ ارْتَزَّ ، وإنْ دُعِيَ اهْتَزَّ . الأهْيَسُ: الذي يَدُوْرُ .

---

(٢٦) النهاية : ٤٦/٤ .
(٢٧) مسند احمد : ٧٦/٥ .
(٢٨) مجمع الأمثال : ٦٨/١ ٣.
(٢٩) اصلاح المنطق : ١١٤ .
(٣٠) هذا القول مَثَل ، ونصه في مجمع الأمثال :١٤٢/١ (تركته بملاحس البقر أولادها) .
(٣١) وهو مثل ايضا ، وقد ورد في مجمع الأمثال :١٤٢/١ .

والمِلْحُسُ ـ أيضاً ـ : الشُّجَاعُ .

واللَّحَّاسَةُ : اللَّبُؤَةُ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ :

حتّى اذا وازَنَ العِرْزالَ وانْتَبَهَتْ لَحّاسَةٌ أُمُّ أجْرٍ سِتَّةٍ شُدُنِ[33]

وسَنَةٌ لاحِسَةٌ ، وسِنُونَ لَوَاحِسُ ؛ أي شِدادٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ .

وقال اللَّيْثُ[34]: اللَّحُوسُ [٩٠/ب]من النّاسِ : الذي يَتَتَبَّعُ الحَلاوَةَ كالذُّباب .

واللَّحْسُ : أكْلُ الدُّودِ الصُّوفَ ،وأكْلُ الجَرادِ الخُضَرَ والشَّجَرَ ونَحْوَ ذلك .

والمَلْحُوسُ من الأرْكابِ : القَليلُ اللَّحْمِ .

ورَجُلٌ لَعْوَسٌ لَحْوَسٌ ـ بوَزْنِ جَرْوَلٍ ـ : أكُولٌ حَرِيصٌ .

وألْحَسَتِ الأرْضُ : أي أنْبَتَتْ أوَّلَ ماتُنْبِتُ البَقْلَ .

ويَقولُونَ : ألحِسُوا ماشِيَتَكم : أي ارْعَوْها أدْنى رَعْيٍ .

وألْحَسَتِ الأرْضُ ـ أيضاً ـ : لَحِسَتِ الدَّوابُّ نَبْتَها ، وقد ألْحَسْنا اليَوْمَ ، كما يُقال : أدْلَسْنا ، وهو انْ يُصيبَ شَيْئاً من نَبْتِ الأرْضِ .

والْتَحَسْتُ منه حَقّي : أي أخَذْتُ . والتَّركيبُ يدُلُّ على أخْذِ شَيْءٍ باللِّسان .

لدس :

اللَّدْسُ : الرَّمْيُ ، يُقال : لَدَسَه بِحَجَرٍ ورَدَسَهولَطَسَه ونَدَسَه ورَدَاهُ: بمعنىً واحِدٍ .

ولَدَسْتُه بِيَدي لَدْساً : ضَرَبْتُه بها .

والمِلْدَسُ والمِلْطَسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به النَّوى ، ورُبَّما شُبِّهَ به الرَّجُلُ الشَّديدُ[35]الوَطْءِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[36]: ناقَةٌ لَدِيسٌ :كأنّها رُمِيَتْ باللَّحْمِ ، وأنشَدَ :

---

(٣٢) الفائق : ٤/١٢٤ .

(٣٣) شعر ابي زبيد : ١٤٠ ، ونصه فيه : (حتى اذا ورد الغروال وانتبهت × لحِسَه امُ) الخ .

(٣٤) العين : ٧٠/ب .

(٣٥) كذا في الاصل ، وفي الصحاح واللسان :(الفحل الشديد) .

(٣٦) الجمهرة : ٢/٢٦٤ .

سَدِيْسٌ لَدِيْسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ تَبَارُ اليها المُحْصَنَاتُ النَّجائبُ[37]

قال : العَيْطَمُوْسُ : التَّامَّةُ الجَمَالِ . وتَبَارُ : تُعْرَضُ لِيُنْظَرَ الى شَبَهِها منها ؛ ويَنْظُرُ اليهِنَّ والى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هذه النَّاقةِ ويُخْتَبَرْنَ بها وبِسَيْرِها ، وأرادَ بالمُحْصَنَاتِ النَّجائبَ اللَّوَاتي أحْصَنَهَا صاحبُها ألاّ يَضْرِبَها الاّ فَحْلٌ كَرِيمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[38]: اللَّدِيْسُ : السَّمِيْنُ ، وجَمْعُه : ألْدَاسٌ ، فيكونُ مِثْلَ شَرِيفٍ وأشْرافٍ ويَتِيمٍ وأيتامٍ .

ولَدَسَ يَلْدُسُ لَدْساً : أي لَحِسَ .

قال : واللِّدْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الخَوَّارُ الفاتِرُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : ألْدَسَتِ الأرْضُ .اذا طَلَعَ فيها النَّبَاتُ ؛ وقيل : اذا طَلَعَ أوَّلُ نَباتِها ، وقيل : ألْدَسَتْ ؛ لأنَّ المالَ يَلْدُسُ ذلك النَّبَاتَ أي يَلْحَسُه .

ولَدَّسْتُ البَعيرَ تَلْدِيساً : اذا [٩١ / أ] أنْعَلْتَ فِرْسِنَه . وكذلك الخُفُّ اذا أصْلَحْتَه بِرِقاعٍ ، يُقال : خُفٌّ مُلَدَّسٌ ،كما يُقال: ثَوْبٌ مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ ومُرَقَّعٌ، قال :

حَرْفٌ عَلاةٌ ذاتُ خُفٍّ مِرْدَسِ دامي الأظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ[39]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على لُصُوقِ شَيْءٍ بشَيْءٍ حتى يأخُذَ منه .

لسس :

اللَّسُّ : الأكْلُ ، وقال ابنُ فارسٍ[40]:اللَّسُّ : اللَّحْسُ ، يُقال : لَسَّتِ الدَّابَّةُ الكَلأَ تَلُسُّه ـ بالضَّمِّ ـ لَسّاً : اذا نَتَفَتْه بمُقَدَّمِ فَمِها ، قال زُهَيْرُ بن ابي سُلْمى :

فَبَيْنا نُبَغّي الصَّيْدَ جاءَ غُلامُنا يَدِبُّ ويُخْفي شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ

فقال : شِيَاهٌ راتِعاتٌ بِقَفْرَةٍ بِمُسْتَأسِدِ القُرْيانِ حُوٌّ مَسائِلُهْ

ثلاثٌ كأقْواسِ السَّرَاءِ وناشِطٌ قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ[41]

---

(٣٧) البيت ـ بلاعزو ـ في الجمهرة : ٢/٢٦٤والتهذيب : ٣٦٢/١٢ واللسان والتاج ، وورد عجزه في المقاييس : ٣١٧/١ مع صدر آخر هو: (مذكرة الثنيا مساندة القرى) .

(٣٨) المحيط : ٢٧٢/ب .

(٣٩) المشطوران ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٢ /٣٦٣ واللسان والتاج .

(٤٠) المقاييس : ٢٠٥/٥ .

(٤١)ديوان زهير : ١٣٠ـ١٣١ ، وفيه في الأول :(نبغي الوحش) .

وقال الدِّيْنَوَرِيّ : اللُّسَّاسُ ـ بالضمِّ ـ من البَقْل : ما استَمكَنَتْ منه الرَّاعِيَةُ وهو صِغَارٌ ، قال : واللَّسّ أصلُه الأخذُ باللِّسَانِ من قَبْلِ أنْ يَطُولَ البَقْلُ ، وأنْشَدَ ـ وهو لِزَيْدِ بن تُرْكِيّ يَصِفُ إبِلاً وفَحْلَهَا ـ :

يُوشِكُ أنْ يُوجِسَ في الإيجاسِ في باقِلِ الرِّمْثِ وفي اللُّسَّاسِ

منها هَدِيمَ ضَبَعٍ هَوَّاسِ[٤٢]

الهَدَمَةُ : شِدَّةُ الضَّبَعَةِ .

قال : واللُّسّانُ ، أخبَرَني بَعضُ أعرابِ السَّرَاةِ قال : اللُّسَّانُ : عُشْبَةٌ من الجَنْبَةِ ، لها وَرَقٌ مُتَفَرِّشٌ أخشَنُ كأنَّه المَسَاحِلُ كخُشُونَةِ لِسانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو من وَسَطِها قَضِيبٌ كالذِّراعِ طُولاً ، في رأسِه نَوْرَةٌ كَحْلاءُ [٩١ /ب] ، وهي دَواءٌ من أوجاعِ اللِّسَانِ ؛ ألسِنَةِ النّاسِ وألسِنَةِ الابِلِ ؛ من داءٍ يُسَمّى الحارِشَ ، وهو بُثُورٌ تَظْهَرُ بالألسِنَةِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمّانِ .

ولَسْلَسى ـ مِثالُ جَحْجَبى ـ : مَوْضِعٌ .

ولَسِيْسٌ ـ مِثالُ مَسِيْسٍ ـ : من حُصُونِ زَبِيْدٍ باليَمَنِ .

واللِّسَلاسُ ـ بالكَسْرِ ـ : السَّنَامُ المُقَطَّعُ ، عن ابنِ الأعرابيّ . وقال الأصمعيّ : هو اللِّسْلِسَةُ ؛ وهي السَّنَامُ المَقْطُوعُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : اللُّسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : الجَمّالُونَ الحُذّاقُ . قال الأزهريّ[٤٣] : والأصلُ النُّسُسُ ، والنَّسُّ : السَّوْقُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً .

وألَسَّتِ الأرضُ : اذا طَلَعَ أوَّلُ نَباتِها .

ومالَسْلَسْتُ طَعاماً : أي ما أكَلْتُه .

والمُلَسْلَسُ والمُسَلْسَلُ : واحِدٌ . وثَوْبٌ مُلَسْلَسٌ ومُسَلْسَلٌ : اذا كانَ فيه وَشْيٌ مُخَطَّطٌ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على لَحْسِ الشَّيْءِ .

لطس :

اللَّطْسُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ العَرِيْضِ . ولَطَسَه بِحَجَرٍ : اذا رَماه به . ويُقال : انَّ اللَّطْسَ اللَّطْمُ .

---

(٤٢) المشاطير الثلاثة ـ بلاعزو ـ في النبات : ١٨٩/٥ والتهذيب : ٢٩٧/١٢ واللسان والتاج ، والاولان في المخصص : ١٨٥/١٠ ، وثانيهمابمفرده في المقاييس : ٢٠٥/٥ والصحاح .

(٤٣) التهذيب : ٢٩٧/١٢ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٤]: حَجَرٌ لَطّاس: اذا رُمِيَتْ به الحجارةُ فكَسَّرَها • قال: واللَّطْسُ ضَرْبُكَ الحَجَرَ بحَجَرٍ أومِعْوَلٍ • والمِلْطاسُ والمِلْطَسُ: المِعْوَلُ الغَليظُ الذي تُكَسَّرُ به الحجارةُ •

وقال: سُمِّيَ حافِرُ الفَرَسِ اذا كانَ وَقاحاً: مِلْطَساً، ورُبَّما سُمِّيَ خُفُّ البعير بذلك أيضاً، قال الشَّمّاخُ:

تَهْوي على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ ... مَلاطِسِ الأخْفافِ أفتَلِيّاتْ[٤٥]

وتُسْتَعارُ للخَيْلِ، كما قال امرؤالقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

ويَخْدي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ ... شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتٍ مِتانِ[٤٦]

ويُرْوى: « ويَرْدي »، ويُرْوى: « لَيِّناتٍ مَثانِ » يَعني مَثانيَ الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ •

والمِلْطاسُ والمِلْطَسُ – ايضاً –: حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به النَّوى • وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المِلْطاسُ ذو الخَلْفَيْنِ الذي لهعَنَزَةٌ، قال: وعَنَزَتُه: حَدُّه الطَّويلُ •

وقال ابنُ عَبّاد[٤٧] [٩٢ / أ]: مَوْجٌ مُتَلاطِسٌ: أي مُتَلاطِمٌ •

وقال ابو عُبَيْدٍ في قَوْلِ حاتِمٍ:

وشُفِيْتُ بالماءِ النَّميرِ ولَمْ ... أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأةَ الجَفْرِ[٤٨]

أي: أتَلَطَّخُ بها •

لعس:

في حَديث الزُّبَيْرِ بن العَوّام[٤٩] – رضي الله عنه –: أنّه رأى فِتْيَةً لُعْساً فَسَألَ عنهم، فقيلَ: أُمُّهم مَوْلاةٌ للحُرَقَةِ وأبوهم مَمْلوكٌ، فاشْتَرى أباهم فأعْتَقَه، فَجَرَّ وَلاءهم • قال ابو عُبَيْدٍ[٥٠]: قال الأصمعيُّ: اللُّعْسُ: الذين في شِفاهِهِم سَوادٌ، وهو ممّا يُسْتَحْسَنُ • يقال: رَجُلٌ ألْعَسُ وامْرَأةٌ لَعْساءُ، وقد لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَساً، قال ذو الرمّة يَذْكُرُ مَيَّةَ:

---

(٤٤) الجمهرة: ٣/٢٧ .
(٤٥) ديوان الشماخ: ٣٧٥، واوله فيه: (يهوي) .
(٤٦) ديوان امرىء القيس: ٨٧ .
(٤٧) المحيط: ١/٢٧١ .
(٤٨) البيت لحاتم في الصحاح واللسان والتاج، وفيها: (وسقيت) بالسين المهملة، والقافية في الأوّلين: (الحفر) بالحاء المهملة ايضا . ولم يرد البيت في ديوان حاتم .
(٤٩) الفائق: ٣/٣٢٠ .
(٥٠) غريب الحديث: ٤/ ٥.

لَمْيَاءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ   وفي اللِّثَاتِ وفي أنْيابِها شَنَبُ[51]

وفي هذا الحديث من الفِقْهِ : أنَّ المَمْلُوكَ اذا كانتْ عنده امْـرأةٌ حُـرَّةٌ مَوْلاةٌ لِقَوْمٍ فَوَلَدَتْ له أوْلاداً ، فَهُم مَوَالٍ لِمَوالي أُمِّهم ؛ مادامَ الأبُ مَمْلُوكاً . فاذا عَتَقَ[52] الأبُ جَـرَّ الوَلاءَ ، فكانَ وَلاءُ وَلَدِهِ لِمَواليه . وقال الأزْهَرِيُّ[53]: لـم يُرِدْ سَوَادَ الشَّفَةِ كما فَسَّرَه ابو عُبَيْدٍ ، وانَّما أرادَ سَوَادَ ألْوانِهم ، يُقال : جاريةٌ لَعْسَاءُ : اذا كانَ في لَوْنِها أدْنى سَوادٍ وشُرْبَةٌ من الحُمْرَةِ ، وأنْشَدَ الأزهريُّ للعَجَّاج :

وبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ ألْعَسا[54]

فَجَعَلَ البَشَرَ ألْعَسَ ؛ وجَعَلَه مَعَ البَيَاضِ لِمَا فيه من شُرْبَةِ الحُمْرَةِ . قال الصَّغَانيُّ مؤلِّفُ هذا الكتاب : الرِّوايَةُ :« أمْلَسا » فلم يَبْقَ له حُجَّةٌ في الرَّجَز .

فاذا قِيل : جارِيَةٌ لَعْسَاءُ الشَّفَةِ فذلك على مافَسَّرَه ابو عُبَيْدٍ .

ورُبَّما قالوا : نَبَاتٌ ألْعَسُ ؛ وذلك اذا كَثُرَ وكَثُفَ ؛ لأنَّه حِينَئذٍ يَضْرِبُ الى السَّوَاد .

ويُقال : لَعَسَني لَعْساً : أي عَضَّني .

ويُقال : ماذُقْتُ لَعُوْساً : أي شَيْئاً .

وألْعَسُ : مَوْضِعٌ ، قال امْرُؤالقَيْس:

فَلا تُنْكِرُونِي انَّني أنا جارُكُمْ   عَشِيَّةَ حَلَّ الحَيُّ غَوْلاً فألْعَسا[55]

[٩٢ / ب] واللَّعْوَسُ واللَّعْوَسُ ــ على وَزْنِ جَرْوَلٍ ــ: الخَفِيفُ في الأكْلِ وغيرِه كأنَّه الشَّـرِهُ الحَرِيْصُ . ومنه قيلللذِّئْبِ : لَعْوَسٌ ولَعْوَسٌ .

ولِعْسَانُ ــ بالكَسْرِ ــ ولَعْسٌ : مَوْضِعَانِ .

وقال اللَّيْثُ[56]: رَجُلٌ مُتَلَعِّسٌ : أي شَديدُ الأكْلِ .

لغس :

الفَرّاءُ : اللَّغْوَسُ واللَّغْوَسُ ــ بالغَيْنِ والعَيْنِ ــ : الذِّئْبُ الحَرِيْصُ الشَّرِهُ ، قال ذو الرُّمَّة :

---

(٥١) ديوان ذي الرمة : ٣٢/١ .
(٥٢) كذا في الأصل ، وفي غريب ابي عبيدٍ ــ والنقل منه ــ : (اُعْتِقَ الأبُ) .
(٥٣) التهذيب : ٩٧/٢ .
(٥٤) ديوان العجاج : ١٢٦ .
(٥٥) ديوان امرىء القيس : ١٠٥ ، وفيه : (انا ذاكمْ × ليالي حلَّ) .
(٥٦) العين : ٢٧/ب .

وماءٍ هَتَكْتُ الدِّمْنَ عنه ولم تَرِدْ ... رَوَايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّعَاوِسُ[57]

ويُرْوى : هَتَكْتُ اللَّيْلَ .

ولِصٌّ لَغْوَسٌ : خَتُولٌ خَبِيثٌ .

وأمّا قَوْلُ عمرو بن أحْمَرَ الباهِلِيِّ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

فَغَدا بِشِرَّتِهِ يَلُوحُ قَمِيصُهُ ... بَيْنَ الشَّقائقِ والفَضاءِ الأجْرَدِ

فَبَدَرْتُهُ عَيْناً ولَجَّ بِطَرْفِهِ ... عَنّي لُعاعَةُ لَغْوَسٍ مُتَرَئِّدِ[58]

ويُرْوى : « مُتَرَبِّدِ » : فَمَعْناه أنّي نَظَرْتُ اليه وشَغَلَتْه عنّي لُعاعَةُ لَغْوَسٍ . قال الدِّيْنَوَرِيُّ : قِيْلَ في اللَّغْوَسِ : إنّه عُشْبَةٌ من المَرْعى ، وقيل : بَل اللَّغْوَسُ الرَّقِيْقُ من النَّباتِ الخَفِيفُ . والمُتَرَئِّدُ : الذي يَهْتَزُّ من نَعْمَتِهِ .

وقال ابنُ عَبّاد[59]: اللَّغْسُ : سُرْعَةُ الأكْلِ .

قال : ويُقال : لَغْوَسَةٌ من خَبَرٍ : اذالم يَتَحَقَّقْ شَيْءٌ منه .

وقال ابنُ السكِّيت[60]: يُقال طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ ؛ وهو الذي لم يُنْضَجْ .

لفس :

يُقال : رَجُلٌ حِيَفْسٌ لِيَفْسٌ : أيشُجاعٌ ، ولِيَفْسٌ : إتباعٌ .

لقس :

لَقَسَه يَلْقُسُه ويَلْقِسُه لَقْساً ـ والكَسْرُ عن ابنِ عَبّاد[61] ـ : اذا عابَهُ .

واللَّقِسُ : الذي يُلَقِّبُ النّاسَ ويَسْخَرُ منهم ؛ قاله ابو زَيْد . ومنه حَديثُ عُمَرَ[62] ـ رضي الله عنه ـ في الخُلَفاء ؛ وذُكِرَ له الزُّبَيْرُ ـ رضي الله عنه ـ فقال : وعْقَةٌ [٩٣ / أ] لَقِسٌ . الوَعْقَةُ : الحَرِيْصُ الوَقّاعُ في الأُمورِ بِجَهَلٍ وضِيْقِ نَفْسٍ وسُوْءِ خُلُقٍ ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيب ض ب س .

وقال ابو عمرو : اللَّقِسُ : الذي لا يَسْتَقِيمُ على وَجْهٍ .

ويُقال : لَقِسَتْ نَفْسُه الى الشَّيْءِ : اذا نازَعَتْه اليه .

---

(٥٧) ديوان ذي الرمة : ١١٣٢/٢ .
(٥٨) ورد الثاني في شعر ابن احمر : ٥٨ ، ولم يرد الاول .
(٥٩) المحيط : ١٤٤/١ .
(٦٠) تهذيب الالفاظ : ٦٤٢ .
(٦١) المحيط : ١٦٢/ب .
(٦٢) الفائق : ٢٧٦/٣ .

ولَقِسَتْ نَفْسي من الشَّيْءِ تَلْقَسُ لَقَساً ــ بالتَّحريك ــ : أي غَثَتْ وخَبُثَتْ.
ومنه حَديثُ النَّبي[٦٣] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ : لايَقُولَنَّ أحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسي ، ولكِنْ ليَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسي . وانَّما كَرِهَ لَفْظَ « خَبُثَتْ » لِقُبْحِ ولِئَلاّ يَنْسُبَ المُسْلِمُ الخُبْثَ الى نَفْسِه .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٤]: اللاّقِسُ : الجَرِبُ، وهو اللَّقْسُ .

وهو لَقِسٌ بِكَذا : أي فَطِنٌ به .

واللَّقاسَةُ[٦٥]: الاسْمُ من المُلاقَسَةِ ،وهي أنْ يُلَقِّبَ بَعْضُهم بَعْضاً .

قال : والمُلاقِسُ : المُصابِرُ . قال الكُمَيْتُ يذكُرُ قَيْساً وخِنْدِفَ :

وإنْ أدْعُ في حَيَّيْ رَبِيْعَةَ تَأْتِني عَرَانِيْنُ يَشْجِيْنَ الألَدَّ المُلاقِسا[٦٦]

وتَلاقَسُوا بالكَلام : سَبَّ بعضُهم بعضاً .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على نَعْتٍ غَيرِ مَرْضِيٍّ .

لكس :

ابنُ عَبّاد[٦٧]: هو شَكِسٌ لَكِسٌ : أي عَسِرٌ قَليلُ الانقِيادِ .

لمس :

اللَّمْسُ : المَسُّ باليَدِ ، وقد لَمَسَه يَلْمُسُه ويَلْمِسُه ، ويُكْنى به عن الجِماع، ومنه قِراءةُ حَمْزَةَ والكِسائيِّ وخَلَفٍ :(أو لَمَسْتُم النِّساءَ)[٦٨]. واللَّمسُ يكونُ باليَدِ ، قال لَبِيدٌ ــ رضي الله عنه ــ يذكُرُ رَفِيقَه الذي غَلَبَه النُّعاسُ وهو يُنَبِّهُ :

يَلْمُسُ الأحْلاسَ في مَنْزِلِه بِيَدَيْهِ كاليَهُودِيِّ المُصَلّ
يَتَمارى في الذي قُلْتُ لَهُ ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّهَلْ[٦٩]

أي هو مائلٌ من النُّعاسِ في شِقٍّ ، لأنَّ اليَهُودِيَّ كذا يُصَلّي في شِقٍّ .

ودَخَلَ ابو يُونُس عَبْدُ اللهِ بنُ سالم مَوْلى هُذَيل على المَهْديِّ فَمَدَحَه، فأمَرَ له بخَمْسَةِ آلافِ دِرْهَم ، فَفَرَّقَها وقال :

---

(٦٣) الفائق : ٣/٣٢٥ .
(٦٤) المحيط : ١٦٢/ب .
(٦٥) كذا في الأصل ، وفي القاموس اللَّقّاس .
(٦٦) شعر الكميت : ٢٤٨/١ .
(٦٧) المحيط : ١٩١/ب .
(٦٨) سورة النساء/٤٣ ، والقراءة المتداولة : (اولامستم) .
(٦٩) ديوان لبيد : ١٨٣ .

لَمَسْتُ بكَفّي كَفَّهُ أبْتَغي الغِنى ولم أدْرِ أنَّ الجُودَ من كَفِّه يُعْدي
فَلا أنا مِنْهُ ما أفادَ ذَوُو الغِنى أفَدْتُ، وأعْداني فأتْلَفْتُ ماعِندي[٧٠]

فَبَعَثَهما الى المَهْديِّ فأعْطاهُ بَدَلَ كُلِّ دِرْهَمٍ دِيناراً • احْتَجَّ ابنُ فارس على اللَّمْسِ بالبَيْتِ الأوَّل في المُجْمَلِ ، وقالفي المقاييسِ[٧١]: هذا الشِّعْرُ لا يُحْتَجُّ به •

ثُمَّ اتَّسعَ فيه فأُوْقِعَ على غَيْرِ اللَّمْسِ بالجارِحَةِ ، يَدُلُّ على هذا قَوْلُه تعالى : (فَلَمَسُوهُ بأيدِيهِم)[٧٢]خَصَّصَهُباليَدِ لِئلاّ يَلْتَبِسَ بالوَجْهِ الآخَرِ • ومن الاتِّساعِ قَوْلُه تعالى : (وأنّا لَمَسْنا السَّماءَ)[٧٣] قال ابو عليٍّ : أي عالَجْنا غَيْبَ السَّماءِ فَرُمْنا استِراقَه لِنُلْقِيَهُالى الكَهَنَةِ ، وليس من اللَّمْسِ بالجارِحَةِ في شَيْءٍ • وكذلك بَيْتُ الحَماسَةِ :

أَلامُ عَلى تَبَكِّيهِ وألْمُسُهُ فَلا أجِدُهْ[٧٤]

[٩٣ / ب] وقال اللَّيثُ[٧٥]: إكافٌ مَلْمُوسُ الأحْناءِ ؛ وهو الذي قد أُمِرَّتْ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كانَ فيه من ارْتِفاعٍ وأَوَدٍ •

وفُلانٌ لايَمْنَعُ يَدَ لامِسٍ: أي ليستْفيه مَنَعَةٌ •

وفُلانَةُ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ : اذا كانتْ تَزْني وتَفْجر وتُزَنُّ بِلِيْنِ الجانِبِ •

واللَّماسَةُ واللُّماسَةُ — بالفَتْحوالضَّمِّ — : الحاجَةُ المُقارِبَةُ ؛ عن ابن الأعرابيِّ •

وقال ابنُ السكِّيت : اللَّمُوسُ: الدَّعِيُّ ، وأنْشَدَ :

لَسْنا كأقْوامٍ اذا أزَمَتْ فَرِحَ اللَّمُوسُ بثابِتِ الفَقْرِ[٧٦]

يقول : نَحْنُ وإنْ أزَمَتِ السَّنَةُ أيعَضَّتْنا فلا يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فينا أنْ نُزَوِّجَه وإنْ كانَ ذا مالٍ كَثيرٍ •

وقال ابنُ عَبّاد[٧٧]: اللَّمُوسُ : النّاقَةُ التي يُشَكُّ في سِمَنِها ؛ وجَمْعُها لُمُسٌ • ومن الرِّجال : الذي في حَسَبِهقَضْأَةٌ ، وقيل : هو الدَّعِيُّ وقد سَبَقَ •

---

(٧٠) البيتان — بلا عزو — في حماسة ابي تمام : ٢/٢٨٨ ، واولهما في المقاييس : ٥/٢١٠ .
(٧١) المقاييس : ٥/٢١٠ .
(٧٢) سورة الانعام / ٧.
(٧٣) سورة الجن /٨ .
(٧٤) البيت — بلاعزو — في حماسة ابي تمام : ١/٣٧١ .
(٧٥) العين : ٢٠٠/١ .
(٧٦) البيت — بلاعزو — في الاساس والتكملةواللسان والتاج .
(٧٧) المحيط : ٢٧٧/ب ، وفيه : (التي يشك فيسنامها) ، وفي اللسان : (شُكَّ في سنامها ابها طِرْقٌ ام لا فلُمِس) ، وفي التكملة والقاموس كالأصل .

واللَّمُوْسَةُ : الطَّرِيقُ ، لأنَّ الرَّجُلَ اذا ضَلَّ لَمَسَ ؛ فإنْ وَجَدَ أثَرَ المُسَافِرِينَ عَلِمَ أنّه على الطَّرِيقِ ، فَعُوْلَةٌ بمعنى مَفعُولَةَ .

واللَّمِيْسُ : المَرْأةُ اللَّيِّنَةُ المَلْمَسِ .

ولَمِيْسُ : من أعْلام النِّساءِ .

وقد سَمَّوا لَمّاساً ــ بالفَتْح والتَّشْديد ــ ولُمَيْساً ــ مُصَغَّراً ــ .

وكَوَاهُ لَمَاسِ ــ مِثالُ قَطَامِ ــ بمعنى كَوَاهُ وَقَاعِ : أي أصابَ مَوْضِعَ دائه بالتَّلَمُّسِ فَوَقَعَتْ على داءِ الرَّجُلِ أو على ما كانَ يَكْتُمُ .

والالْتِماسُ : الطَّلَبُ .

والتَّلَمُّسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى .

والمُتَلَمِّسُ الشّاعِرُ : اسمُه جَرِيْرُ بن عَبْدِ المَسِيْحِ بن عَبْدِ الله بن زَيْد بن دَوْفَنِ بن حَرْب بن وَهْب بن جُلَيِّ بن أحْمَسَ بن ضُبَيْعَةَ بن رَبيعةَ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عَدْنان ، ولُقِّبَ المُتَلَمِّسَ بقَوْلِه :

وذاكَ أوانَ العِرْضُ حَيَّ ذُبابُهُ   زَنابِيْرُهُ والأزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[78]

ويُرْوى : « طَنَّ ذُبابُه » ، والعِرْضُ : وادٍ باليَمامَة .

وكَوَاه المُتَلَمِّسَةَ[79]: وهي كَيَّةُ لَمَاسِ .

والمُلامَسَةُ : المُماسَّةُ .

والمُلامَسَةُ ــ أيضاً ــ : المُجامَعَةُ ، ومنه قَوْلُه تعالى: (أو لامَسْتُمُ النِّسَاءَ)[80] وهي قِراءةُ غَيرِ حَمْزَةَ والكِسائيِّ [٩٤ / أ] وخَلَفٍ .

ونَهى رسولُ اللهِ[81] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ عن المُلامَسَةِ ، وهيَ أنْ يقولَ : اذا لَمَسْتَ ثَوْبَكَ أو لَمَسْتَ ثَوْبي فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بِكَذا ، وقيل : هي أنْ يَلْمُسَ المَتاعَ من وَراءِ الثَّوْبِ ولا يَنْظُرَ اليه، وهيَ من بُيُوعِ أهْلِ الجاهِلِيَّةِ ، وفيها غَرَرٌ فلذلكَ نُهِيَ عنها .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَطَلُّبِ شَيْءٍ وعلى مَسِيْسِه .

---

(٧٨) ديوان المتلمس : ١٢٣ .

(٧٩) هكذا ضُبطت الكلمة بفتح الميم المشدَّدة في الأصل والتكملة ، وهي بكسرها في مطبوع اللسان والقاموس .

(٨٠) سورة النساء/٤٣ .

(٨١) الفائق : ٣/٣٩٩ .

لوس :

اللَّيْثُ(٨٢): اللَّوْسُ : أنْ يَتَتَبَّعَ الانسانُ الحَلاواتِ وغيرَهـا فيأْكُل ، يُقال : لاسَ يَلُوسُ لَوْساً ، فهو لائس" ولَؤُوس"ولَـوّاس" ، وجَمْـعُ اللاّئسِ : لُوْس" ، كبازِلٍ وبُزْلٍ وفارِهٍ وفُرْهٍ .

واللَّوْسُ ـ أيضاً ـ : الذَّوْقُ :

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٨٣): اللَّوْسُ : مَصْدَرُ لُسْتُ الشَّيْءَ في فَمي ألُوسُه لَوْساً: اذا أدَرْتَه بِلِسانِكَ في فيكَ .

واللُّوْسُ ـ بالضَّمِّ ـ : الطَّعامُ ، قالابو حِزامٍ غالبُ بن الحارثِ العُكْليّ :

لُوْسُـهُ الطَّمْشُ إنْ أرادَ شَمَاجاً خَرِشَ الدَّمْسِ سَنْدَرِيّاً هَمُوْسا(٨٤)

وقال ابنُ فارسٍ(٨٥): اللُّوَاسَـةُ ـ بالضَّمِّ ـ : اللُّقْمَةُ ، وقال غيرُه : هي أقَلّ من اللُّقْمَةِ .

ويُقال : ماذُقْتُ عَلُوْساً ولا لَؤُوْساًولا عَلاساً ولا لَوَاساً : أي ماذُقْتُ ذَوَاقاً ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ البَخِيْلَ :

لو سَألْتَـهُ أُخْتُـه لَؤُوْسـا أو أُمُّهُ لـم يَكْسُها دَرِيْسـا(٨٦)

وبَنُو ضَبَّةَ يقولُونَ : لُسْتُ ولُسْنا ـ بضَمِّ اللام ـ بمعنى الفَتْح ، وبَعْضُهم يقولُ : لِسْتُ ولِسْنا ـ بكَسْرِها ـ .

وابو لاسٍ الخُزَاعيّ ـ رضي الله عنه ـ: له صُحْبَة" ، واسْمُه محمد بن الأسْوَد بن خَلَفٍ .

والتَّرْكِيـبُ يدُلّ على شَيْءٍ مـن التَّطَعُّمِ .

لهس :

اللَّهْسُ [٩٤ / ب] : لُغَة" في اللَّحْسِ ، أو هَنَة" .

ولَهَسَ الصَّبيّ ثَدْيَ أُمِّه : لَطَعَهولم يَمْصَصْهُ .

ويُقال : مالَكَ عِندي لُهْسَة" ـ بالضَّمِّ ـ ولُحْسَة" : أي شَيْء" .

---

(٨٢) العين : ٢٠٢/ب .
(٨٣) الجمهرة : ٥١/٣ .
(٨٤) مرّ الاستشهاد به في تركيب (خ ر س) .
(٨٥) المقاييس : ٢٢١/٥ .
(٨٦) ديوان رؤبة : ٧٢ ، وفيه : (امه لؤوسا ×او اخته) .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٧]: اللَّوَاهِسُ : الخِفَافُ السِّرَاعُ .

واللُّهَاسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ : القَليلُ مِنَ الطَّعَام .

واللَّهْسُ والمُلاهَسَةُ : المُزَاحَمَةُ على الطَّعَامِ مِنَ الحِرْصِ . قال ابو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

مُلاَهِسُ القَوْمِ على الطَّعَامِ وجائِذٌ في قَرْقَفِ المُدَامِ
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيَامِ[٨٨]

ويُرْوى : « قَرْقَفِ النِّدَامِ » . الجائِذُ : العَبّابُ في الشُّرْبِ .

ويُقال : فلانٌ يُلاهِسُ بني فُلانٍ : اذا كانَ يَغْشى طَعامَهُم .

وقال ابنُ عَبّاد[٨٩]: المُلاهَسَةُ : المُبَادَرَةُ الى الشَّيْءِ والازْدِحامُ عليه .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على جِنْسٍ من الطَّعام .

ليس :

لَيْسَ : كَلِمَةُ نَفْيٍ ، وهيَ فِعْلٌ ماضٍ ، وأصلُها لَيِسَ ـ بكَسْرِ الياء ـ فَسُكِّنَتْ استِثْقالاً ، ولَم تُقْلَبْ ألِفاً لأنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، من حَيْثُ اسْتُعْمِلَتْ بلَفظِ الماضي للحال ، والذي يَدُلُّ على أنَّها فِعْلٌ وإنْ لم تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ الأفْعَالِ قَوْلُهم : لَسْتَ ولَسْتُما ولَسْتُمْ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ ضَرَبْتَ وضَرَبْتُما وضَرَبْتُم .

وجُعِلَتْ من عَوامِلِ الأفْعَالِ نَحْوِ « كانَ » وأخَواتِها التي تَرْفَعُ الأسْماءَ وتَنْصِبُ الأخبارَ ، الاّ أنَّ الباءَ تَدْخُلُ فيخَبَرِها وَحدَها دُونَ أخَواتِها ، تقول : ليس زَيْدٌ بِمُنْطَلِقٍ ، قال اللهُ تعالى :(أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَه)[٩٠] وقال جَلَّ وعَزَّ : (أَلَيْسَ ذلكَ بقادرٍ على أنْ يُحْيِيَ المَوْتى)[٩١]، فالباءُ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وتأْكيدِ النَّفْيِ . ولكَ ألاّ تُدْخِلَها .لأنَّ المُؤَكَّدَ يُسْتَغْنى عنه ، ولأنَّ مِنَ الأفْعَالِ مايَتَعَدّى مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ ومَرَّةً بغَيْرِ حرفِ جَرٍّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : اشْتَقْتُكَ واشْتَقتُ اليكَ .

ولا يَجُوزُ تَقديمُ خَبَرِها عليها كما جازَ في أخَواتِها ، تقولُ : مُحْسِناً كانَ زَيْدٌ ، ولا يجوزُ أنْ تقولَ : مُحْسِناً ليسَ زَيْدٌ [٩٥ / أ] .

---

(٨٧) المحيط : ١٠٢/١ .
(٨٨) المشطوران الاولان بلاعزو في التهذيب : ١٢٦/٦ . ولابي الغريب في التكملة والتاج ، والثلاثة ـ بلاعزو ـ في اللسان (وفيه في الثاني :وجائز في) ، والأول بمفرده في المخصص : ٦٧/٣ .
(٨٩) المحيط : ١٠٢/١ .
(٩٠) سورة الزمر /٣٦ .
(٩١) سورة القيامة /٤٠ .

وقد يُسْتَثْنى بهـا فيُقال : جاءَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، كما تقول: الاّ زَيداً ، تُضْمِرُ فيها اسْمَها وتَنْصِبُ خَبَرَها بها ، كأنَّكَ قُلتَ : ليس الجائي زَيْداً ، ولكَ أنْ تَقولَ . جاءَ القَوْمُ لَيْسَكَ ولَيْسِي ، قال :

عَهِدْتُ قَوْمي كعَدِيدِ الطَّيْسِ قد ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي[٩٢]

الاّ أنَّ المُضْمَرَ المُنْفَصِلَ هاهُنا أحْسَنُ ، كما قال :

لَيْتَ هـذا اللَّيْلَ شَهْرٌ لا نَرى فيه عَرِيْبـا
لَيْسَ إيّـايَ وإيّـا كِ ولا نَخْشى رَقِيْبـا[٩٣]

ولم يَقُلْ : لَيْسَني ولَيْسَكِ ، وهو جائزٌ .

وبَعْضُ بَني ضَبَّةَ يقولُ : لِسْتُ ــ بكَسْرِ اللاّم ــ ، وبعضُهم يَضُمُّها فيقول : لُسْتُ .

وقال الخَليلُ[٩٤]: لَيْسَ : مَعناه لا أيْسَ ، فَطُرِحَتِ الهَمْزَةُ ، وأُلْزِقَتِ اللاّمُ الياء . قال : والدَّليلُ على ذلك قَوْلُ العَرَبِ[٩٥]: ائتِني به من حَيْثُ أيسَ ولَيْسَ ، والمعنى : مِن حَيْثُ هُوَ ولا هُوَ . وقيل :معنى لا أيْسَ : أي لا وُجِدَ ، وقيل : أيْس مَوْجُود" ولا أيس لا مَوْجُود" ، فَثَقُلَ عليهم فقالوا : لَيْسَ .

وقال الكِسائيّ : ورُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بمعنى « لا » النَّسَقِيَّةِ . كقَوْلِ لَبِيْدٍ رضي الله عنه :

واذا جُوْزِيْتَ قَرْضاً فاجْزِه انَّما يَجْزي الفَتى لَيْسَ الجَمَلْ[٩٦]

وقال سِيبَوَيْه[٩٧]: أرادَ لَيْسَ يَجْزي الجَمَلُ وليس الجَمَلُ يَجْزي ، قال : ورُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بمعنى « لا » التَّبْرِئةِ .

ورَجُلٌ ألْيَسُ : أي شُجاعٌ ، بَيِّنُ اللَّيَسِ ــ بالتَّحريك ــ ، من قَوْمٍ لِيْسٍ ؛ قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

ذو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ ألْيَسُ عن حَوْبائهِ سَخِيُّ[٩٨]

---

(٩٢) المشطوران لرؤبة ، وقد وردا في ملحق ديوانه: ١٧٥ ، ومرَّ الاستشهاد بهما في تركيب (طيس).
(٩٣) البيتان بلاعزو في الصحاح واللسان والتاج ،وقد وردا في ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٤٣١ وديوان العرجي : ٦٢ ، وهما من جملة قصيدة ، وفيرواية الديوانين بعض الاختلاف عما في الأصل هنا .
(٩٤) العين : ٢٠٢/ب .
(٩٥) هذا القول مثل" ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ١/٤٥٠ .
(٩٦) ديوان لبيد : ١٧٩ .
(٩٧) رواية سيبويه للبيت في كتابه : ١/٣٧٠ (غيرالجمل) ولم يرد فيه الشرح الآتي .
(٩٨)ديوان العجاج : ٣٣٢ .

وقال الفَرّاءُ : الأَلْيَسُ : البَعِيرُ الذي يَحْمِلُ ما حُمِّلَ .

وقال الأصمعيُّ : الأَلْيَسُ : الذي لا يَبْرَحُ مَنْزِلَه ، قال رُؤْبَةُ :

ذو النَّبْلِ ماكانَ المَهَا كُنُوسَا يَرْمِي ويَرْجُو المُمْكِنَاتِ اللِّيسا[99]

ويُرْوى : « مادامَ » . وقال آخَرُ :

تَخَالُ نَدِيَّهُمْ مَرْضَى حَيَاءً وتَلْقاهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ لِيْسا[100]

[٩٥/ب] وقال غيرُه: إبِلٌ لِيْسٌ على الحَوْضِ : اذا أقامَتْ عليه فلم تَبْرَحْهُ . وقيل هي البِطَاءُ .

وقال بعضُ الأعرَابِ : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوثيُّ الذي لا يَغَارُ ، ويُتَهَزَّأُ به فيُقال : هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه .

والأَلْيَسُ : الأَسَدُ ، وُصِفَ بذلك لِشَجَاعَتِه .

والأَلْيَسُ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وقال ابو زَيْدٍ : اللَّيَسُ ـ بالتَّحريك ـ: الغَفْلَةُ .

واللَّيَّاسُ ـ بالكَسْرِ ـ : الرَّجُلُ الدَّيُّوثُ[101] الذي لا يَبْرَحُ مَوْضِعَه .

وتَلايَسَ الرَّجُلُ : اذا كانَ حَمُولاً حَسَنَ الخُلُقِ .

وتَلايَسْتُ عن كذا : أي أغْمَضْتُ عنه.

وقال ابو عمرو : المُلايِسُ : البَطِيءُ .

---

(٩٩) ديوان رؤبة : ٧١ .

(١٠٠) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ٧٣/١٣ واللسان والتاج .

(١٠١) كذا في الأصل وفي القاموس ، ولكنها في مطبوع التكملة : (الدَّثون) ، وذكر في التاج ان ذلك كله غلط وان « الصواب : الزَّبُون » .

فَصْل الميم

مأس :

ابو عمرو[1]: مَأسَتِ النّاقَةُ حَفْلاً : اذا اشْتَدَّ حَفْلُها .

ومَأسْتُ على فُلانٍ : أي غَضِبْتُ .

ومَأسْتُ بَيْنَ القَوْمِ مَأْساً : أي أفْسَدْتُ ، قال الكُمَيْتُ يَمْدحُ مَسْلَمَةَ ابن هشام :

أسَوْتَ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها ولا يَعْدَمُ الآسَوْن في الغَيِّ مائسا[2]

وقال العَجّاجُ يَمدَحُ عبدَالمَلِك بن مَرْوانَ :

ويَعْتَلُوْنَ مَنْ مَأى في الدَّحْسِ بالمَأْسِ يَرْقى فَوْقَ كلِّ مَأْسِ[3]

وقال اللّحْياني ‹‹ : المَائسُ والمَؤُوْسُ والمِمْأسُ : النَّمّامُ . وفسَّرَ المَؤُوْسُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

ماإنْ أُبالي مَأْسَكَ المَؤُوْسا[4]

بأنّه مَفْعُول ›› . هكذا وَجَدْتُه في نُسْخَةٍ مَقرُوءةٍ من أراجيزِ رُؤْبَةَ على ابنِ دُرَيْدٍ .

وقال ابنُ عَبّاد[5]: المِمْأسُ : السَّرِيعُ .

---

(١) الجيم : ٢٣٨/٣ .

(٢) شعر الكميت : ٢٤٨/١ .

(٣) ديوان العجاج : ٤٨٢ .

(٤) ديوان رؤبة : ٦٩ .

(٥) المحيط : ٢٨٤/ب .

ومَأَسْتُ الجِلْدُ : عَرَكْتُهُ ،

ومَأَسَ الجُرْحُ : اتَّسَعَ . وكذلك مَئِسَ ،

متس :

اللَّيْثُ[٦]: المَتْسُ : لُغَةٌ في المَطْسِ وهو الرَّمْيُ بالجَعْسِ ،

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٧]: مَتَسَهُ يَمْتِسُهُ بالكَسْرِ ـ مَتْساً : اذا أراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ من [٩٦ / أ] نَبْتٍ أو غيرِه ، وليس بِثَبَتٍ .

مجس :

المَجُوسِيَّةُ : نِحلَةٌ ، والمَجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ اليها ، والجَميعُ : المَجُوسُ . قال ابو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : المَجُوسُ واليَهُودُ انَّما عُرِّفا على حَدِّ يَهُودِيٍّ ويَهُودٍ ومَجُوسِيٍّ ومَجُوسٍ ، فَجُمِعا على قياسِ شَعيرةٍ وشَعيرٍ ، ثُمَّ عُرِّفَ الجَمْعُ بالألفِ واللامِ ، ولولا ذلك لم يَجُزْ دُخولُ الألِفِ واللامِ عليهما لأنَّهما مَعْرِفَتانِ مُؤنَّثانِ ، فَجَرَتا في كلامِهم مَجْرى القَبيلَتَيْنِ ، ولم تُجعَلا كالحَيَّيْنِ في بابِ الصَّرْفِ . وأنْشَدَ لامْرِىءِ القَيسِ صَدْرَ البَيْتِ وللتَّوْءَمِ جَدِّ قَتادَةَ بن الحارثِ اليَشكُرِيِّ عَجُزَه :

أصَاحِ تَرى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ اسْتِعارا[٨]

وقال الأزهريُّ[٩]: هو مُعَرَّبُ مَنْجْ گُوشْ ، وكانَ رَجُلاً صَغيرَ الأُذُنَيْنِ كانَ أوَّلَ مَنْ دانَ بِدِينِ المَجُوسِ ودَعا الناسَ اليه ، فَعَرَّبَتْه العَرَبُ .

ومَجَّسَهُ : صَيَّرَهُ مَجُوسِيّاً ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[١٠] ـ صلّى اللهُ عليهوسلّم ـ : فأبَواهُ يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ويُمَجِّسانِه .وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ف ط ر .

وتَمَجَّسَ : صارَ مَجُوسِيّاً .

محس :

الأزْهَريُّ[١١] : المَحْسُ : دَلْكُ الجِلْدِ ودِباغُهُ ، وأصْلُهُ المَعْسُ ؛ فأُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً .

---

(٦) العين : ١/١٩٨ .
(٧) الجمهرة : ١٧/٢ ، ولم يرد فيها قوله : (وليس بثبت) .
(٨) ديوان امرىءالقيس : ١٤٧ ، وفيه : (احار ترى) .
(٩) التهذيب : ٦٠١/١٠ .
(١٠) مسند احمد : ٢٧٥/٢ .
(١١) التهذيب : ٣٥٦/٤ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الأمْحَسُ : الدَّبَّاغُ الحاذِقُ .

مدس :

ابنُ عَبَّاد[12]: المَدْسُ : الدَّلْكُ ، وقد مَدَسْتُ الأدِيْمَ مَدْساً .

مدقس :

ابو عُبَيْدَةَ : المِدَقْسُ : مَقْلُوبُ الدِّمَقْسِ .

مرس :

المَرَسَةُ : الحَبْلُ ، سُمِّيَتْ بذلك لِتَمَرُّسِ قُوَاها بَعْضِهـا على بَعْضٍ .
والجَمْعُ: المَرَسُ ، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ يَرْثي غُلامَه :

إمّا تُقارَنْ بِـكَ الرِّمــاحُ فَـلا أبْكِيكَ الاّ للدَّلْـوِ والمَرَسِ[13]

أي اعْتَوَرَتْكَ فَقُوْرِنْتَ بها ، ويُرْوى : «تَقَارَشْ» و «تُقَوَّم» و «تُقَرَّنْ».
وجَمْعُ المَرَسِ [٩٦ / ب] : أمْرَاسٌ ، قالامرُؤُ القَيْسِ :

كأنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصامِها بأمْرَاسِ كَتّانٍ الى صُمِّ جَنْدَلِ[14]

والمَرَسُ ــ ايضاً ــ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : مَرِسَتِ البَكْرَةُ ــ بالكَسْرِ ــ مَرَساً .
وهـي بَكْرَةٌ مَرُوْسٌ : اذا كانَ يَنْشَبُ حَبْلُها بَيْنَها وبَيْنَ القَعْوِ ، قال :

دُرْنـا ودارَتْ بَكْـرَةٌ نَخِيْسُ لا ضَيِّقَةُ المَجرى ولا مَرُوْسُ[15]

ويُقال ــ ايضاً ــ : مَرِسَ[16] الحَبْلُ :اذا وَقَعَ في أحَدِ جانِبَي البَكْرَةِ، يَمْرَسُ مَرَساً .

وقال ابـو زِيـادٍ : مَرَسٌ ــ بفَتْح الراء ــ وقال الأصمعيُّ بكَسْرِها : أرْضٌ ؛
قال تَمِيمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

واشْتَقَّتِ القُهْبَ ذاتَ الخَرْجِ منمَرِسٍ شَقَّ المُقاسِمِ عنـه مِدْرَعَ الرَّدَنِ[17]

ويُقال للقَوْمِ : هُمْ على مَرِسٍ واحِدٍومَرِنٍ واحدٍ ــ بكَسْر الراء ــ : وذلك اذا اسْتَوَتْ أخلاقُهم .

---

(12) المحيط : ٢٧٣/ب .
(13) شعر ابي زبيد : ١٠٥ ، برواية : (إمّا تقارش) .
(14) ديوان امرىءالقيس : ١٩ .
(15) المشطوران ــ بلا عزو ــ في اصلاح المنطق :١٩٧ والتهذيب : ١٨١/٧ و٤٢٥/١٢ والصحاح والمخصص : ١٧٠/٩ واللسان والتاج ، ويأتيالاستشهاد بهما في (ن خ س) .
(16) هكذا ضبط الفعل في الأصل وفي الصحاح ،ولكنه في اللسان والقاموس « كنَصَرَ » .
(17) ديوان ابن مقبل : ٣٠٢ .

ورَجُل" مَرِس" : شَديدُ العِلاجِ ،بَيِّنُ المَرَسِ ، ومنه حَديثُ وَحْشِيِّ بن حَرْبٍ[18] ــ رضي الله عنه ــ : فَطَلَعَ رَجُل" حَذِر" مَرِس" كثيرُ الالتفات • وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تركيب ك ب س •

وقال ابو زَيْدٍ : يُقال للرَّجُلِ اللَّئيم الذي لا يَنْظُرُ الى صاحِبِه ولا يُعْطي خَيراً: انَّه لَيَنْظُرُ الى وَجْه أمْرَسَ أملَسَ ، أي لا خَيْرَ فيه ولا يَتَمَرَّسُ به أحَد" ، لأنَّه صُلْب" لا يُسْتَقَل"[19]منه شَيْء" •

ومَرَسْتُ التَّمْرَ ومَرَدْتُه ومَرَثْتُه في الماءِ : اذا أنْقَعْتَه ومَرَثْتَه بِيَدِكَ •

ومَرَسَ الصَّبِيُّ إصْبَعَه يَمْرُسُها :لُغَة" في مَرَثَها ، أو لُثْغَة" •

وقال ابنُ السكِّيت[20]: مَرَسْتُ يَدي بالمِنْديلِ : أي مَسَحْتُها •

وفَحْل" مَرّاس" ــ بالفَتْح والتَّشْديد ــ : أي ذو مِراسٍ شَديدٍ •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : بَيْنَنا وبَيْنَ الماءِ لَيْلَة" مَرّاسَة" لا وَتِيرَةَ فيها ، وهي الدّائبةُ البَعيدةُ •

والمَرِيسُ : الثَّريدُ • والتَّمْرُ المَمْرُوسُ في الماءِ أو اللَّبَنِ ايضاً •

والمَرْمَرِيسُ : الدّاهِيَةُ ، ووَزْنُه فَعْفَعِيلُ ــ بتكريرِ الفاء [والعين] [21] ــ وذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ[22]في بابِ فَعْلَليل •ويُقال : داهِيَة" مَرْمَرِيس" : أي شَديدة" •

والمَرْمَرِيسُ : الأمْلَسُ ، قال الأفْوَهُ:

والدَّهْرُ لا يَبْقى على صَرْفِه   مُغْفَرَة" في حالِقٍ مَرْمَرِيسْ[23]

وعُنُق" مَرْمَرِيس : أي طَويل" •

والمَرْمَرِيسُ : الصُّلْبُ ، قال رُؤْبَة:

يَعْدِلُ عَنِّي الجَدِلَ الشَّخِيسا   والخَصْمَ ذا الأُبَّهَةِ الشَّطُوسا
كَدّ" العِدى أخْلَقَ مَرْمَرِيسا[24]

واشتِقاقُ المَرْمَرِيسِ من المَراسَةِ وهي الشِّدَّةُ •

(18) الفائق :٣/٣٦٢ •
(19) كذا في الأصل والتكملة ، وفي اللسان والتاج: (لا يُسْتَغَلُ) بالغين المعجمة •
(20) اصلاح المنطق : ٤٢٤ •
(21) زيادة من الصحاح واللسان والتاج •
(22) الجمهرة : ٣/٤٠١ •
(23) ديوان الافوه الأودي / الطرائف الادبية : ١٦ •
(24) ديوان رؤبة : ٦٩ــ٧٠ ، وكانت كلمة (الشخيسا) مطموسة في الأصل بفعل الارضة ، فأثبتناها من الديوان •

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥]: المَرْمَرِيسُ من الأرْضِ: التي لا يَنْبُتُ فيها شَيْءٌ.

وبَنُو مُرَيْسٍ ـ مُصَغَّراً ـ: بَطْيْنٌ من العَرَبِ؛ عن ابنِ دُرَيْدٍ[٢٦].

ومرِّيسَةُ[٢٧] ـ بتَشْديد الراء ـ: قَرْيَةٌ من قُرى صَعِيْدِ مِصْرَ، يُنْسَبُ اليها بِشْرُ بن [٩٧ / أ] غِياثٍ المرِّيْسِيُّ المُتَكَلِّمُ.

وقال ابنُ عَبّاد[٢٨]: المِرْمِيْسُ: دابَّةٌ يُقال لها: الكَرْكَدن.

وقال ابنُ السكِّيت: المارَسْتَانُ ـ بِفَتْحِ الراء ـ: دارُ المَرْضى، وهو مُعَرَّبٌ.

وأمْرَسْتُ الحَبْلَ: اذا أعَدْتَه الى مَجْراه، قال:

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أمْرِسْ أمْرِسِ   بَيْنَ حَوامِي خَشَباتٍ يُبَّسِ
إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ[٢٩]

وكذلك اذا أنْشَبْتَه بَيْنَ البَكْرَةِ والقَعْوِ قُلْتَ: أمْرَسْتُه، قالَه يَعْقُوبُ[٣٠] وأنْشَدَ للكُمَيْتِ:

سَتَأْتِيْكُم بِمُتْرَعَةٍ ذُعافاً   حِبالُكُمُ التي لا تُمْرِسُوْنا[٣١]

أي لا تُنْشِبُوْنَها الى البَكْرَةِ والقَعْوِ.

والمُمارَسَةُ: المُعالَجَةُ والمُزاوَلَةُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٣٢]: رَجُلٌ مُمارِسٌ للأُمُور: مُزَاوِلٌ لها.

قال: وبنو مُمارِسٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

وتَمَرَّسَ بالشَّيْءِ: أي احْتَكَّ به، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٣٣] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ: إنَّ من اقْتِرابِ السّاعَةِ أنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِه كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشَّجَرةِ. قال ابنُ الأعرابيِّ: التَّمَرُّسُ: شِدَّةُ الالْتِواء، وقال القُتَبيُّ[٣٤]: هو أنْ يَتَلَعَّبَ بدِيْنِه ويَعْبَثَ به تَمَرُّسَ البَعِيرِ؛ أي كما

---

(٢٥) المحيط: ١/٢٧٦.
(٢٦) الجمهرة: ٢/٣٣٧.
(٢٧) لم يضبط المؤلف الميم في أول الكلمة، وكانه متردد في اختيار الكسر أو الفتح.
(٢٨) المحيط: ١/٢٧٦.
(٢٩) ورد المشطوران الاولان ـ بلاعزو ـ في الجيم: ٣/٢٤٨؛ والاول والثالث في اصلاح المنطق: ٨٢ و١٩٧ والتهذيب: ١٢/٤٢٤ والصحاح واللسان، والثلاثة في التكملة والتاج، والاول بمفرده مثل في مجمع الامثال: ١/١٠٢. ومرَّ الاستشهاد بها في تركيب ق ع س.
(٣٠) اصلاح المنطق: ١٩٧.
(٣١) شعر الكميت: ٢/١١٢.
(٣٢) الجمهرة: ٢/٣٣٧.
(٣٣) الفائق: ١/٦١ ٣.
(٣٤) لم اجده في غريب الحديث المطبوع ببغداد.

يَتَحَكَّكُ البَعيرُ بالشَّجَرَةِ ، وقال غيرُه :تَمَرَّسُ الرَّجُلِ بِدِينِهِ هو أنْ يُمارِسَ الفِتَنَ ويُشادَّها ، ويَخْرُجَ على إمامِهِ فيُضِرَّ بدِينِهِ ولا يَنْفَعَهُ غُلُوُّه فيه . كما أنَّ الجَرِبَ منَ الإبِلِ اذا تَحَكَّكَ بالشَّجَرَةِ أدْماه ولم يُبْرِئْهُ من جَرَبِهِ •

والمُتَمَرِّسُ بن عَبْدِ الرَّحمن الصُّحارِيُّ والمُتَمَرِّسُ بن فالِجِ بن نَهِيكٍ العُكْلِيُّ : شاعِرانِ •

وامْتَرَسَ به : أي احْتَكَّ به ، مِثلُ تَمَرَّسَ به •

ويُقال : امْتَرَسَتِ الألْسُنُ : أي لاجَّتْ ، قال ابو ذُؤَيبٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ صائداً وأنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ منه بمنزلةِ مَنْ يَحتَكُّ بالشَّيْءِ :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بهِ هَوْجاءُ هادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ[٣٥]

وقال ابنُ دُرَيدٍ[٣٦]: تَمارَسَ القَوْمُ في الحَرْبِ : اذا تَضارَبُوا •

وامَّرَسَ الحَبْلُ عن البَكْرَةِ [٩٧ / ب] — على انفَعَلَ — : اذا زالَ عن المَحالَةِ فرَدَدْتَه اليها ، كذا قال ، والصَّوابُ :فأمْرَسْتُه اذا زالَ • سَقَطَ من كتابه . فأمْرَسْتُه •

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على مُضامَّةِ شَيْءٍ لشَيْءٍ بشِدَّةٍ وقُوَّةٍ •

مرقس :

ابنُ عَبّاد[٣٧]في الرُّباعيِّ : مَرْقَسِيٌّ :مَنسُوبٌ الى حَيٍّ مِن طَيِّءٍ يُقال لهم بَنُو امرىء القَيْس •

وقال ابو القاسِمِ الحَسَنُ بن بِشْرٍ الآمِدِيُّ[٣٨]:مَرْقَسٌ — بفَتْحِ المِيمِ والقافِ ، والسِّينُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ — طائيٌّ ، أحَدُ بَني مَعْنِ بن عَتُودٍ : شاعِرٌ ثُمَّ أحَدُ بَني حِيَيِّ بن مَعْنٍ ، واسْمُه عبدُالرحمن .ومَرْقَسٌ لَقَبٌ • قال الصَّغانيُّ مؤلِّفُ هذا الكِتابِ : مَرْقَسٌ فَعْلَلٌ ولَيْسَ بِمَفْعَلٍ ؛ لِعَوَزِ تَرْكيبِ ر ق س •

مسس :

مَسِسْتُ الشَّيْءَ — بالكَسْرِ —أمَسُّه مَسّاً ومَسِيساً ومِسِّيْسى — مِثال خِصِّيْصى — ، هذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ .وحَكَى ابو عُبَيْدَةَ : مَسَسْتُه — بالفَتْحِ — أمُسُّه — بالضَّمِّ — • ورُبَّما قالوا : مِسْتُ الشَّيْءَ ؛ يَحذِفُونَ منه السِّينَ الأُولى ؛ ويُحَوِّلُونَ كَسْرَتَها الى الميم ، ومنهم مَنْ لا يُحَوِّلُ ويَتْرُكُ المِيْمَ على حالها

(٣٥) ديوان الهذليين : ١/٨ ، وفيه : (سطعاء هادية) .
(٣٦) الجمهرة : ٢/٣٣٧ .
(٣٧) المحيط : ١٨٤/ب .
(٣٨) المؤتلف والمختلف : ١٨٤ .

مَفْتُوحَةً . وهو مِثْلُ قَوْلِهِ تعالى :(فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)[39] تُكْسَرُ الظَّاءُ وتُفْتَحُ . وأصْلُهُ ظَلِلْتُمْ . وهو من شَوَاذِّ التَّخْفِيفِ، قال أوْسُ بنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

مَسِسْنَا السَّمَاءَ فَنِلْنَاها وطَالَهُمُ حتَّى يَرَوْا أَحُداً يَهْوِي وثَهْلانا
وكُلُّ مَنْ تَبِعَ الإسْلامَ تابِعُنا وكُلُّ مَنْ خالَفَ الإسلامَ يَخْشانا[40]

وقَوْلُهُ تعالى : (الذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ من المَسِّ)[41] أي من الجُنُونِ ، يُقال : به مَسٌّ وألْسٌ ولَمَمٌ ، وقد مُسَّ فهو مَمْسُوسٌ .

وقَوْلُهُ تعالى : (ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)[42]، قال الأخفشُ : جَعَلَ المَسَّ يُذاقُ ، كما يُقال : كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الضَّرْبِ؟، ويُقال : وَجَدْتُ مَسَّ الحُمَّى [98 / أ]: أي أوَّلَ ما نالَني منها . وفي حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ[43]: زَوْجي المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِهِ في تَرْكيبِ ز ر ن ب . وَصَفَتْهُ بلِينِ الجانِبِ وحُسْنِ الخُلُقِ .

ويُقال : بَيْنَهُما رَحِمٌ ماسَّةٌ : أي قَرابَةٌ قَرِيبَةٌ . وقد مَسَّتْ بك رَحِمُ فلانٍ : اذا كانتْ بَيْنَكُما قَرابَةٌ قَرِيبَةٌ.

وحاجَةٌ ماسَّةٌ : أي مُهِمَّةٌ ، وقد مَسَّتْ اليه الحاجَةُ .

والمَسُوسُ من الماءِ : الذي بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ ، قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا[44]

وقال اللَّيْثُ[45]: المَسُوسُ من المِياهِ: ما نالَتْهُ الأيدي ، وأنْشَدَ قَوْلَ ذي الإصْبَعِ .

وقال شَمِرٌ : المَسُوسُ : الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فيشفيها . وقال ابن الأعرابيِّ : المَسُوسُ : كُلُّ ماشَفى الغَليلَ ؛ لأنَّهُ مَسَّ الغُلَّةَ ، وأنْشَدَ :

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ[46]

وقال الأصمعيُّ : المَسُوسُ : العَذْبُ الصّافي .

والمَسُوسُ ـ أيضاً ـ : الفاذْ زَهْرُ .

---

(39) سورة الواقعة /5 6.
(40) ورد الاول معزوا لأوس بن مغراء في التهذيب: 12/325 واللسان والتاج ، وبلا عزو في الصحاح.
(41) سورة البقرة /275 ، وكانت في الأصل(كالذي) . وقد حذفنا الكاف لزيادتها .
(42) سورة القمر/48 .
(43) الفائق : 3/49 .
(44) ديوان ذي الاصبع : 44 ، وفيه : (إن كنتماءً لم تكن) .
(45) العين : 1/196 .
(46) المشطور ـ بلاعزو ـ في التهذيب : 12/324واللسان والتاج .

ومَسُوْسُ : قَرْيَةٌ من قُرى مَرْوَ .

والمَسْمَاسُ : الخَفِيْفُ ، يُقال : قَتَامٌ مَسْمَاسٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وبَلَدٍ يَجْري علَيْـهِ العَسْعَاسُ   من السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ[٤٧]

ومُسَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ : من أعْلام النِّساء .

وبُشْرى بن مَسِيْس ـ بفَتْحِ الميم ـ: من أصحاب الحَديثِ .

وقَوْلُ العَرَبِ : لا مَسَاسِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ : أي لا تَمَسَّ ، وقرأ ابو عمرو في الشَّوَاذِّ وابو حَيْوَةَ : (أنْ تَقُوْلَ لا مَسَاسِ)[٤٨]، وقد يُقال : مَسَاسِ في الأمرِ : كدَرَاكِ ونَزَالِ .

وأمْسَسْتُه الشَّيْءَ فَمَسَّه .

والمُمَاسَّةُ : كنايَةٌ عن المُبَاضَعَةِ ،وقَرَأ حَمْزَةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ : (تُمَاسُّوْهُنَّ)[٤٩].

وقَوْلُه تعالى : (لامِسَاسَ) بكَسْرِ الميم : أي لا أمَسُّ ولا أُمَسُّ .

وكذلك التَّمَاسُّ ، ومنه قَوْلُه تعالى :(مِنْ قَبْلِ أنْ يَتَماسَّا)[٥٠].

والمَسْمَسَةُ والمِسْمَاسُ : اخْتِلاطُ الأمْرِ والتِباسُه ، قال :

إنْ كُنْتَ مِن أمْرِكَ في مِسْمَاسِ   فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسي[٥١]

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على جَسِّ الشَّيْءِ باليَدِ .

مطس :

اللَّيْثُ[٥٢]:مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها[٩٨ / ب] مَطْساً : اذا رَماها بِمَرَّةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٥٣]: المَطْسُ : الضَّرْبُ كاللَّطْمِ .

معس :

المَعْسُ والمَعْكُ : الدَّلْكُ ، يُقال :مَعَسْتُ المَنِيئَةَ في الدِّباغ : اذا دَلَكْتَها دَلْكاً شَديداً . وفي حَديثِ النَّبيِّ[٥٤] ـصلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : أتَـه مَرَّ بأسْماءَ

---

(٤٧) ديوان رؤبة : ٦٦ .
(٤٨) سورة طه/٩٧ ، والقراءة المتداولة بكسر الميم وفتح السين كما سيذكر المؤلف فيما بعد .
(٤٩) سورة البقرة / ٢٣٦ ، والقراءة المتداولة :(تَمَسُّوهُنَّ) .
(٥٠) سورة المجادلة /٣ .
(٥١) المشطوران لرؤبة في التهذيب : ١٢/٣٢٤والصحاح واللسان والتاج وديوان رؤبة/الملحق : ١٧٥ ، وقال الصغاني في التكملة بعد ايرادالرجز : (وليس له) .
(٥٢) العين : ١/١٩٧ .
(٥٣) الجمهرة : ٣/٢٨ .
(٥٤) الفائق : ٣/٣٧٣ .

بنتِ عُمَيْسٍ ـ رَضي الله عنهـا ـ وهـيَ تَمْعَسُ إهاباً لها • وقال الأصمعيُّ : بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مـن العَرَبِ بِنتاً لها الى جارَتِهـا فقالتْ : تَقولُ لكِ أُمّي أعطِيني نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أمْعسْ به مَنِيْئَتي ؛ فأنّي أفِدَةٌ:أي مُسْتَعْجِلَةٌ ؛ قال عُمَرُ بن الأشْعَثِ بن لَجاٍ :

حتّـى اذا ما الغَيْثُ قال رَجْسـا   يَمْعَسُ بالمـاءِ الجِوَاءَ مَعْسا[٥٥]

وأنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ في صِفَةِ فَحْلِ:

يُخْرِجُ بَيْنَ النّـابِ والضُّروسِ   حَمْـراءَ كالمَنِيئَـةِ المَعْوسِ[٥٦]

أرادَ شِقْشِقَـةً حَمْـراءَ شَبَّهَهـا بالمَنِيْئَةِ المُحَرَّكَةِ في الدِّبَاغ •

ورُبَّما كُنِيَ بالمَعْسِ عن الجِمَاع •

وقال ابنُ دُرَيدٍ[٥٧]: المَعْسُ : الطَّعْنُ بالرُّمْح ، يُقال : مَعَسَه مَعْساً •

ورَجُلٌ مَعّاسٌ في الحَرْب : مِقْدامٌ •

ومَعَسَه : أي أهانَه •

وما في النّاقَةِ مَعْسٌ : أي لَبَنٌ •

والامْتِعاسُ في قَوْلِه :

وصاحِـبٍ يَمتَعِسُ امْتِعاسـا   كأنَّ في جالِ استِـهِ أحْلاسـا[٥٨]

أي يُمَكِّنُ استَه من الأرْضِ ويُحَرِّكُها عليها كما يُمْعَسُ الأدِيْمُ •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على دَلْكِ شَيْءٍ •

مغس :

المَغْسُ والمَعْسُ : الطَّعْنُ •

اللِّحْيانيُّ: في بَطْنِه مَغْسٌ ـ بالفَتْح ـ ومَغَسٌ ـ بالتَّحريك ـ : أي الْتِواءٌ ، مِثْلُ المَغْصِ والمَغَصِ ، وقد مُغِسَ ـ على مالم يُسَمَّ [٩٩ / أ] فاعِلُه ـ مَغْساً ، ومَغِسَ ـ مِثالُ سَمِعَ ـ مَغَساً بالتَّحريك • وقال ابنُ السكِّيت[٥٩]: يُقال انّي لأجِدُ مَغْساً ؛ ولا تَقُلْ مَغَساً ـ بالتَّحريك ـ •

---

(٥٥) شعر ابن لجأ : ١٥٧ .
(٥٦) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٢/١٢٨ واللسان والتاج .
(٥٧) الجمهرة : ٣/٣٤ .
(٥٨) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التكملة والتـاج ،واولهما في التهذيب : ٢/١٢٨ واللسان .
(٥٩) اصلاح المنطق : ١٨٠ .

والمَغْسُ : الجَسُّ ، قال رُؤْبَةُ :

والدَّيْنُ يُحْيي هاجِساً مَهْجُوسا   مَغْسَ الطَّبيبِ الطَّعْنَةَ المَغُوسا[٦٠]

أي الدَّينُ يُحْيِي الهَمَّ المُهِمَّ أي يَهِيْجُه .

مقحس :

ابو عُمَرَ الزّاهِدُ : تَمَقْحَسَتْ نَفْسي وتَمَقَّسَتْ : اذا غَثَتْ ، وأنْشَدَ على هذه اللُّغَةِ :

نَفسي تَمَقْحَسُ من سُمَانى الأقْبُرِ[٦١]

مقس :

مَقَسٌ : مَوْضعٌ عند القاهِرَةِ على النِّيْل .

ومَقَسْتُه في الماءِ مَقْساً : أي غَطَطْتُهفيه ، مِثْلُ قَمَسْتُه .

ومَقّاسٌ العائذيُّ : شاعِرٌ ، واسْمُهمُسْهِرُ بن النُّعمان بن عمرو بن رَبِيعة بن تَيْم بن الحَرِث بن مالك بن عُبَيْد بنخُزَيْمَةَ بن لُؤَيٍّ بن غالب . وقيل له العائذيُّ لأنَّهم عائذَةُ قُرَيْشٍ ، وعائذَةأُمُّهم ، وهي عائذَةُ بِنْتُ الخِمْسِ بن قُحَافَةَ . وقيل له مَقّاسٌ لأنَّ رَجُلاً قال :هو يَمْقُسُ الشِّعرَ كَيْفَ شاءَ : أي يَقُولُه ،، يُقال : مَقَسَ من الأكْلِ ماشاءَ .وكُنْيَتُه ابو جِلْدَةَ .

ومَقّاسٌ - أيضاً - : جَبَلٌ بالخابُوْر .

ومَقِسَتْ نَفْسُه - بالكَسْر - ولَقِسَتْ : أي غَثَتْ .

ومَقَسْتُ القِرْبَةَ أمْقُسُها مَقْساً : أي مَلأْتُها .

والمَقْسُ : الجَرْيُ .

والمَقْسُ : الكَسْرُ .

وقال ابنُ عَبّاد[٦٢]: التَّمْقِيْسُ في الماءِ : الإكْثارُ في الصَّبِّ .

واتمَقَسَتِ القِرْبَةُ : أي امْتَلأَتْ .

والمُمَاقَسَةُ والمُقَامَسَةُ : المُغَاطَّةُ في الماءِ .

---

(٦٠) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه : (يحمي هاجساً).

(٦١) ورد الشطر بهذا النص في التاج ، ويأتي فيتركيب مقس برواية (نفسي تَمَقَّس) وهي الرواية المشهورة .

(٦٢) المحيط : ١/١٦٣ .

واتَّكَ لَتُماقِسُ حُوْتاً ولَتُقامِسُ حُوتاً[٦٣]: أي تُمارِسُ الدّاهِيَةَ وتُكاوِحُ مَنْ لاقِبَلَ لكَ به •

وتَمَقَّسَتْ نَفْسُه : غَثَتْ • وقال ابوزَيْدٍ : صادَ أعرابيٌ هامَةً فأكَلَهـا ، فقال : ما هذا ؟ فَقيلَ : سُمَانى •فَغَثَتْ نَفْسُهفقال :

نَفسي تَمَقَّسُ منسُمَانى الأقْبُرِ[٦٤]

ويُرْوى : تَمَقْحَسُ [٩٩ / ب] •

مكس :

مَكَسَ في البَيْع يَمْكِسُ ــ بالكَسْر ــ مَكْسـاً : اذا جَبَـى مـالاً • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٥] : المَكْسُ : دَراهِـمُ كانـتْتُؤْخَذُ مـن بائعي السِّلَعِ في الأسْواقِ في الجاهِلِيَّة ، قال جابِرُ بن حُنَيٍّ التَّغْلبيّ :

وفي كُلِّ أسْـواقِ العِـراقِ اتاوَةٌ وفيكُلِّ ماباعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ[٦٦]

وقال شَمِرٌ : المَكْسُ : النَّقْصُ ، ومنهقَوْلُ النَّبيِّ[٦٧] ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ صاحِبُ مَكْسٍ • وقيل:المُرادُ منه العَشّار ، والمَكْسُ الظُّلْمُ • وقال ابنُ الأعرابيِّ: المَكْسُ دِرْهَمٌ كانَ يأْخُذُهالمُصَدِّقُ بَعْدَ فَراغِه من الصَّدَقَة •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٨]: تَماكَسَ الرَّجُلانِ في البَيْـعِ : اذا تَشاحّا • وماكَسَ : أي شاحَّ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٦٩] ــ صلّى اللهعليه وسلّم ــ لجابِرٍ ــ رضي الله عنه ــ : أتُرى انّما ماكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ• وقد ذُكِرَالحديثُ بتَمامِه في تَرْكيب ك ي س •

ويُقال : دُوْنَ ذلك مِكَاسٌ وعِكاسٌ؛ وذلك أنْ يَأْخُـذَ كُلٌّ واحِـدٍ منهمـا بِناصِيَةِ صاحِبِه •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على جَبْي مـالٍ ؛ وانْتِقاصٍ من الشَّيْءِ •

---

(٦٣) هذه الجملة مثلٌ ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢٠٧/١ ، ومرَّ ذكره في (قمس) ايضا .
(٦٤) الشطر ــ بلاعزو ــ في الجمهرة : ٤٧/٢ و٤٣/٣ والتهذيب : ٤٢٥/٨ والمقاييس : ٣٤٢/٥ والصحاح ومجمع الأمثال : ٣٠١/٢ (وقال :هو مثلٌ) واللسان والتاج ، وسبق في تركيب (مقحس) .
(٦٥) الجمهرة : ٤٦/٣ .
(٦٦) البيت لجابر في المفضليات : ٢١١ والجمهرة:٤٦/٣ واللسان والتاج ، وعزاه لزهير في المقاييس : ٣٤٦/٥ ولم يرد في ديوانه ؛ وورد ــ بلاعزو ــفي الصحاح والمخصص : ٧٧/٣ ، وعجزه في التهذيب : ٩٠/١٠ .
(٦٧) الفائق : ٣٨٢/٣ .
(٦٨) الجمهرة : ٤٦/٣ .
(٦٩) الفائق : ٩٠/٣ .٢

ملس :

المَلْسُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، ومنه حَديثُ النَّبيِّ[٧٠] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : سِرْ ثَلاثاً مَلْساً • وقد كُتِبَ الحديثُ بتَمامِهِ في تَرْكيب خ ل س • قال :

عَهْدي بأظعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ[٧١]

وقال ابو زَيْدٍ : المَلُوسُ من الابِلِ : المِعْناقُ التي تَراها أوَّلَ الابِلِ في المَرْعى والمَوْرِدِ وكُلِّ مَسِيْرٍ •

ويُقال : أتَيْتُه مَلَسَ الظَّلامِ ومَلَثَ الظَّلامِ[٧٢]: أي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ، قال الأخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رَأيْتَ بِواسِطٍ مَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيَالا[٧٣]

وناقَةٌ مَلَسى ـ مِثالُ جَمَزى ـ : أي تَمَلَّسُ وتَمْضي لايَعْلَقُ بها شَيْءٌ من سُرْعَتِها •

ويُقال ـ أيضاً ـ في البَيْعِ[٧٤]: مَلَسى لا عُهْدَةَ : أي قد انْمَلَسَ من الأمْرِ لا لَهُ ولا عليه ، يُقال [١٠٠ / أ] : أبِيْعُكَ المَلَسى لا عُهْدَةَ : أي تَتَمَلَّسُ وتَتَفَلَّتُ فلا تَرْجِعُ إلَيَّ •

ومَلَسْتُ الكَبْشَ أمْلُسُه مَلْساً : اذا سَلَلْتَ خُصْيَيْه بعُروقِهما ، يُقال[٧٥]: صَبِيٌّ مَمْلُوْسٌ •

والمَلاسَةُ والمُلُوْسَةُ : ضِدُّ الخُشُوْنَةِ ، وقد مَلُسَ ومَلَسَ •

وقال ابنُ عَبّاد[٧٦]: مَلَسَني الرَّجُلُ بِلِسانِه يَمْلُسُني •

وشَيْءٌ أمْلَسُ •

وفي المَثَلِ[٧٧]: هانَ على الأمْلَسِ مالاقى الدَّبِرُ • الأمْلَسُ : الصَّحِيْحُ الظَّهْرِ، والدَّبِرُ : الذي قد دَبِرَ ظَهْرُه ، يُضْرَبُ في سُوْءِ اهْتمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِه •

---

(٧٠) الفائق : ٣/٣٨٥ .
(٧١) سبق الاستشهاد به وتخريجه في تركيب ط س س .
(٧٢) هكذا ضبط المؤلف ملس وملث ، واظن الصواب تسكين اللام فيهما كما في القاموس ، وسيأتي منه تحريكهما فيما بعد .
(٧٣) ديوان الأخطل : ٤١ ، وفيه : (غلس الظلام).
(٧٤) هذا القول مثلٌ ، ورد في مجمع الأمثال : ٢/٢٣٨ .
(٧٥) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي : (ويقال)كما في المعجمات .
(٧٦) المحيط : ٢٧٧/ب ، والنص فيه : (ملسني الرجل بلسانه : اصلح منّي ؛ يملسني) .
(٧٧) مجمع الأمثال : ٢/٣٥٦ .

ويُقال : خِمسٌ أَمْلَسُ : اذا كانَ مُتْعِباً شَديداً ، قال :

يَسيرُ فيها القَوْمُ خِمساً أمْلَسا[٧٨]

ويُقال للخَمْرِ : مَلْساءُ : اذا كانَتْ سَلِسَةً في الحَلْقِ ، قال ابو النَّجْمِ يَصِفُ امرَأةً :

تَسْقي الأراكَ النَّضْرَ مِن زُلالِها   بَرْدَ الفُراتِيَّةِ في قِلالِها

بالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِن جِرْيالِها[٧٩]

والمُلَيْساءُ : بَيْنَ المَغْرِبِ والعَتَمَةِ .

وقالَ ابنُ الأنباريِّ : المُلَيْساءُ: نِصْفُ النَّهارِ ، قال : وقال رَجُلٌ مِن العَرَبِ لِرَجُلٍ: أكرَهُ أنْ تَزُورَني في المُلَيْساءِ ،قال : لِمَ ؟ قال : لأنَّه يَفُوتُ الغَداءُ ولم يُهَيَّأِ العَشاءُ .

وقال ابو عمرو : المُلَيْساءُ : شَهْرُ صَفَرٍ . وهو نِصْفُ النَّهارِ أيضاً .

وقال الأصمعيُّ : المُلَيساءُ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتاءِ وهو وَقْتٌ تَنقَطِعُ فيه المِيرَةُ ، وأنْشَدَ لزَيْدِ بنِ كَثْوَةَ :

أفِينا تَسُومُ السّاهِرِيَّةَ بَعْدَما   بَدا لكَ من شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ[٨٠]

يقول : أتَعْرِضُ علينا الطِّيبَ في هذا الوَقْتِ ولا مِيرَةَ .

وقال ابنُ عَبّاد[٨١]: المُلَيساءُ ــ ويُقال : المَلْساءُ ــ من الألْبانِ : الحامِضُ الذي يُشَجُّ به المَحْضُ .

والمُلَيْساءُ : الذي يكونُ في الطَّعامِ ،بوَزْنِ مُرَيْراءَ .

قال : وباتَ فلانٌ لَيْلَةَ ابنِ أملَسَ أي في لَيْلَةٍ شَديدةٍ .

وقَوْلُهم: أتَيْتُه مَلَسَ الظَّلامِ ومَلَثَ الظَّلامِ : أي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ .

والإمْلِيسُ ــ بالكَسْرِ ــ وزادَ ابنُ عَبّاد[٨٢]: الإمْلِيسَةُ : واحِدُ الأمالِيسِ [١٠٠ / ب] وهي المَهامِهُ ليس بها شَيْءٌ مِن النَّباتِ ، وحَذَفَ ذو الرُّمَّةِ ياءَ الأمالِيسِ لحاجَتِه فقال :

---

(٧٨) ورد المشطور بلا عزو في التكملة واللسان والتاج ، ومرَّ الاستشهاد به ــ ومعه آخر في تركيب طلمس ، وعزي في بعض المعجمات للمرار كما مرَّ .

(٧٩) المشاطير الثلاثة لأبي النجم في الأساس ،والثالث بمفرده معزواً لأبي النجم في التهذيب : ٤٥٩/١٢ والتكملة واللسان والتاج .

(٨٠) البيت ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٤٥٨/١٢والمخصص : ٢٠١/١١ و١٠٧/١٤ و٧١/١٦ و٩٢ والتكملة واللسان والتاج .

(٨١) المحيط : ٢٧٧/ب ، وفيه : (الملساء) ، ولم نرد المُلَيْساء .

(٨٢) المحيط : ٢٧٧/ب .

أقـولُ لِعَجلـى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ   أجِدّي فقد أقْوَتْ عليـكِ الأمالِسُ[83]

ويُقال : رُمّانٌ إمْليسِيٌّ ، كأنّه منسوبٌ اليه • وقال ابو زُبَيدٍ وسَمّى الإمْلِيسَ مَلِيساً :

فَإيّاكُـمْ وهـذا العِرْقَ واسْمُوا   لِمَوْماةٍ مآخِذُها مَلِيسُ[84]

ومُلَيْسٌ ـ مُصَغّراً ـ : من الأعلام •

والمَلاّسَةُ ـ بالفَتْح والتّشْديد ـ : التي تُسَوّى بها الأرْضُ •

وقال الزّجّاجُ : مَلَسَ اللّيلُ وأمْلَسَ : اذا أظْلَمَ •

وقال ابنُ عَبّاد[85]: أملَسَتْ شاتُكَ :اذا سَقَطَ صُوفُها •

ومَلّسْتُ الشّيْءَ تَمْليساً : اذا لَيّنْتَه •

وامْلاسَّ الشّيْءُ ـ مِثالُ ادْهامَّ ـ.فتَمَلّسَ وامّلَسَ وانْمَلَسَ مـن الأمْرِ ـ أيضاً ـ : اذا أفْلَتَ منه •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[86]: امتَلَسَ بَصَرُه: اذا اخْتُطِفَ •

والتّرْكيبُ يَدُلُّ على تَجَرُّدٍ في شَيْءٍ وألاّ يَعْلَقَ بـه شَيْءٌ • وأمّا مَلَسُ الظّلامِ فَمِنْ بابِ الإبْدال وأصلُه الثّاءُ •

ممس :

الأزْهَرِيّ[87]في قَوْلِ عمرو بن أحمرَ الباهِلِيِّ يَصِفُ مَهاةً :

تُطايِحُ الطَّلَّ عـن أرْدافِهـا صُعُداً   كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ[88]

قال : مامُوسَة : أرادَ بها النّارَ . وهي مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُ لا تَنْصَرِفُ ، قال[89]: ولم يُوجَدْ هـذا الحَرْفُ في غَيْرِ شِعْرِ ابنِ أحْمَرَ ، وكانَ فَصِيحاً • هذه حِكايَةُ ما قالَه الأزهريُّ في تَرْكيبِ م س س • قال الصّغانيُّ مؤلّفُ هـذا الكتاب : فإنْ كانَتْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ فهذا مَوْضِعُ ذِكْرِها . وإنْ كانَتْ مَهْمُوزَةً فَمَوْضِعُ ذِكْرِها تَرْكيبُ أ م س ، والذي في شِعْرِه : « عـن أعطافِهـا » و « في الماموسَـةِ » • وقيـل :

(٨٣) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٣٣ ، وفيه : (يمّ وداحس) .
(٨٤) شعر ابي زبيد : ٩٥ .
(٨٥) المحيط : ٢٧٧/ب .
(٨٦) الجمهرة : ٣/٥١ .
(٨٧) التهذيب : ١٢/٣٢٥ .
(٨٨) شعر ابن احمر : ١٠٠ .
(٨٩) لم يرد ما بعد «قال » في مطبوع التهذيب واللسان .

المأْمُوسَةُ الفَلاَةُ ، ويُرْوى : المأبُوسَةِ .وقال ذُو الرُّمَّةِ : أنشَدَني الزِّياديُّ : عن ماسُوسَةَ [١٠١ / أ] .

وقال ابنُ عَبّاد[٩٠]: المأمُوسُ : النّارُ ،وقِيلَ : مَوْضِعُ النّارِ .

قال : والمأمُوسَةُ من النِّسَاءِ : الحَمْقاءُ الخَرْقاءُ ، ذَكَرَهُما في تَرْكيبِ م س س أيضاً ، والكَلامُ فيما قال ابنُ عَبّادٍ كالكلامفيما قال الأزهريُّ .

منس :

ابنُ الأعرابيِّ : المَنَسُ ــ بالتَّحريك ــ: النَّشَاطُ .

والمَنْسَةُ ــ بالفَتح ــ : المَسَّةُ من كلِّشَيْءٍ .

موس :

المَوْسُ : حَلْقُ الشَّعَرِ ، وقيل : في صِحَّتِه نَظَرٌ ، وقال ابنُ فارِسٍ : لا أدْري ماصِحَّتُه .

وقال اللَّيْثُ[٩١]: المَوْسُ : تَأْسِيسُالمُوْسى التي يُحلَقُ بها ، قال : وبَعْضُهم يُنَوِّنُ مُوْسىً . قال الأزهريُّ[٩٢]: جَعَلَمُوْسى فُعْلى من المَوْسِ ، والمِيْمُ أصْلِيَّةٌ على قَوْلِه ، ولا يَجُوزُ تَنْوِيْنُه على هذاالقَوْل . وقال ابنُ السكِّيت[٩٣]: يُقال هذه مُوْسى جَدِيْدَةٌ ، وهي فُعْلى عن الكسائيِّ.قال : وقال الأُمَويُّ : هو مُذَكَّرٌ لا غَيْر . يُقال : هذا مُوسىً كما تَرى ، وهو مُفْعَلٌ ،مِنْ أوْسَيْتُ رأْسَه: اذا حَلَقتَه بالمُوسى. قال يَعْقُوبُ[٩٤]: وأنْشَدَنا الفَرّاءُ فيتَأْنيثِ المُوْسى ، وهو لزِيادٍ الأعْجَمِ يَهْجُو خالدَ بن عَتّاب بن وَرْقاءَ لمّا رَمىاليه خالِدٌ بَدْرَةً من الدَّراهِم وقال له مازِحاً:
فإنْ تَكُنِ المُوْسى جرَتْ فَوْقَ بَظْرِها [٩٥] .

وقال اللَّيْثُ[٩٦]: مُوْسى النَّبيُّ ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ يُقال : اشْتِقاقُه من الماءِ والشَّجَرِ ، فـ « مُوْ » ماءٌ ، و « سا »شَجَرٌ ، لحالِ التّابُوتِ والماءِ . وهو

---

(٩٠) المحيط : ٢٧٠/ب .
(٩١) العين : ٢٠٤/ب .
(٩٢) التهذيب : ١٢٠/١٣ .
(٩٣) اصلاح المنطق : ٣٥٩ .
(٩٤) اصلاح المنطق : ٣٥٩ .
(٩٥) عُزي البيت لزياد الاعجم في المذكر والمؤنثللفراء : ٨٦ (وفيه : فوق بطنها × فما ختنت) ، وبلاعزو في اصلاح المنطق : ٣٥٩ (وفيه : فما ختنت) والتهذيب : ١٢٠/١٣ (وفيه فما وضعت) والمخصص : ١٧/١٧ (وفيه : وانكانت الموسى ... × فما ختنت) واللسان والتاج (وفيهما : فوق بطنها × فما وضعت) .
(٩٦) العين : ٢٠٤/ب .

عِبْرانيٌّ عُرِّبَ . وقال ابنُ فارسٍ[97]: النِّسْبَةُ اليه مُوسِيٌّ ، وذلك أنَّ الياءَ فيه زائدةٌ ، كذا قال الكِسائيُّ .

وقال ابن السِّكِّيت في كتاب التَّصْغير : تَصْغيرُ مُوسى ـ اسمَ رَجُلٍ ـ : مُوَيْسى ، كأنَّ مُوسى فُعلى ، وإنْ شئتَ قلتَ مُوَيْسِيْ ـ بكَسْرِ السِّين وإسكانِ الياءِ غير مُنَوَّنَةٍ ـ . وتقولُ في النَّكِرةِ هذا مُوَيْسِيٌ ومُوَيْسٍ آخَرُ . فلم تصرفِ الأوَّلَ لأنه أعْجَميٌّ مَعرفةٌ .وصَرَفْتَ الثانيَ لأنَّه نَكِرَةٌ ، ومُوسى في هذا التَّصْغير : مُفْعَلٌ . قال : فأمَّا مُوسى الحَديْدِ فَتُصَغِّرُها مُوَيْسِيَةٌ فيمن قال: هذه مُوسىً [١٠١ / ب] ، ومُوَيْسٍ فيمن قال : هذه مُوسى ، قال : وهي تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ ، وهي من الفِعْلِ مُفْعَلٌ والياءُ أصْليَّةٌ .

وقال غيرُه : رَجُلٌ ماسٌ ـ مِثالُ مالٍ ـ : وهو الذي لا يَنْفَعُ فيه العِتابُ ، وقيل : هو الخَفيفُ الطَّيّاشُ .

والمَاسُ : حَجَرٌ من الأحْجارِ المُتَقَوِّمَةِ ، وهو مَعْدُودٌ في الجَواهِرِ كالياقُوتِ والزَّبَرْجَدِ ، والعامَّةُ تُسَمِّيه : الألْماسَ .

والعَبّاسُ بن أحمد بن ابي مَوّاسٍ ـ بالفَتْح والتَّشْديدِ ـ البَغْداديُّ : صاحِبُ الخَطِّ المليْحِ الصَّحيحِ .

ومُوَيْسٌ ـ مُصَغَّراً ـ : هو مُوَيْسُ بن عِمرانَ أحَدُ المُتَكَلِّمين .

وقال اللَّيْثُ[98]: [المَوْسُ][99]: لُغَةٌ في المَسْيِ : وهو أنْ يُدْخِلَ الرّاعي يدَهُ في رَحِمِ النّاقَةِ أو الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحْلِ من رَحِمِها . استِلاماً للفَحْلِ وكَراهِيَةَ أنْ تَحْمِلَ له .

ميس :

المَيْسُ والمَيَسانُ : التَّبَخْتُرُ ، يُقال : ماسَ يَميْسُ مَيْساً ومَيَساناً ، قال لَقِيْطُ بن زُرارَةَ :

يالَيْتَ شِعري اليَوْمَ دَخْتَنُوسُ   اذا أتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ

أتَحْلِقُ القُرُونَ أمْ تَميْسُ   لا بَلْ تَميْسُ إنَّها عَرُوسُ[100]

فهو مائسٌ ومَيُوسٌ ومَيّاسٌ ، قال رُؤْبَةُ يصِفُ الغَوانيَ :

مِثْلُ الدُّمى تَصْويرُهُنَّ أطْواسْ   ومِرْفَلُ العَيْشِ رِفَلٌ مَيّاسْ[101]

---

(٩٧) المقاييس : ٥/٢٨٥ .
(٩٨) العين : ٢٠٤/ب ، وصحف الناسخ الكلمة الى(المسو) .
(٩٩) التصويب بين المعقوفين من المعجمات .
(١٠٠) مرت المشاطير في تركيبي (دختنس) و(رمس) .
(١٠١) ديوان رؤبة : ٦٦ .

وقال رُؤْبَةُ – أيضاً – يَذْكُرُ كِبَرَهُ وهَرَمَه :

أحْدُوا المُنى وأغْبِطُ العَرُوْسا لا أسْتَحي القُراءَ أنْ أمِيسا

أحْسِبُ يَوْمَ الجُمْعَةِ الخَمِيْسا[102]

وفي حَديثِ ابي الدَّرْداء[103] – رضي الله عنه – : تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً، وقد كُتِبَ الحديثُ [١٠٢ /أ] بتَمامِه في تَرْكيب ق ي س .

والجَمَلُ رُبَّما ماس بِهَوْدَجِه في مَشْيِه مَيَسَاناً .

وفي المَثَل[104]: انَّ الغَنيَّ طَويلُ الذَّيْلِ مَيّاس. أي لا يَقْدرُ أنْ يَكْتُمَ الغِنى.

ومَيّاسٌ – أيضاً – : فَرَسُ شَقِيْقِ بن جَزْءٍ أحَدِ بَني قُتَيْبَةَ قال فيه عمرو بن أحمرَ الباهِليّ :

مَنى لكَ أنْ تَلْقى ابنَ هِنْدٍ مَنِيَّةٌ وفارِسَ مَيّاسٍ اذا ما تَلَبَّبا[105]

مَنى : قَدَّرَ .

والمَيّاسُ – أيضاً – : الأسَدُ الذي يَخْتالُ في مِشْيَتِه، ويَتَبَخْتَرُ؛ لقِلَّةِ اكْتِراثِه بِمَنْ يَلْقاه، قال ابو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيّ يَصِفُ الأسَدَ .

فَلَمّا أنْ رَآهُم قد تَدانَوْا تَقَرّى حَوْلَ أرْجُلِهم يَمِيسُ[106]

وقال ابنُ الأعرابيّ: ماسَ يَمِيْسُ مَيْساً: اذا مَجَنَ، مِثْلُ مَسَأ يَمْسَأُ مَسْأً .

ومَاسَ اللهُ فيهم المَرَضَ يَمِيْسُه : أي كَثَّرَه فيهم .

ومَيْسُوْنُ بنتُ بَحْدَل بن أُنَيْفٍ، من بَني حارثَةَ بن جَنَابٍ؛ أُمُّ يَزِيْدَ بن مُعَاوِيَةَ : من التّابِعِيّات .

والمَيْسُوْنُ : الحَسَنُ القَدِّ الحَسَنُ الوَجْهِ من الغِلْمانِ .

والزَّبّاءُ المَلِكَةُ : اسْمُها مَيْسُونُ .

والمَيْسَانُ : من نُجُومِ الجَوْزاءِ؛ عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال ابو عمرو : المَيَاسِيْنُ : النُّجُومُ الزاهِرَةُ .

---

(١٠٢) ديوان رؤبة : ٧٠ .

(١٠٣) الفائق : ٣/٢٣٩ .

(١٠٤) مجمع الأمثال : ١/٣٦ .

(١٠٥) شعر ابن احمر : ٤٠، وصدره فيه : (فوارس سلّى يوم سلّى وساجرٍ)، وهو في أنساب الخيل : ٨٣ والتاج بنص الأصل، ويظهر من معجم ما استعجم : ٣/٧١٢ أن ماورد في مجموع شعر ابن احمر انما هو صدر بيتٍ آخر .

(١٠٦) شعر ابي زبيد : ٩٦، ومرَّ في تركيب (ري س) برواية اخرى .

ومَيْسَانَ : كُورَةٌ مَشْهُورةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وواسِطٍ ، فُتِحَتْ في خِلافَةِ عُمَرَ — رضي الله عنه — ، وولاّها النُّعْمانَ بنَ عَدِيٍّ بن نَضْلَةَ العَدَوِيَّ — رضي الله عنه — ، ولم يُوَلِّ أحداً من بَني عَدِيٍّ غيرَهُ ولايَةً قَطُّ ، لِما كانَ يَعْلَمُ من صَلاحِهِ،

وأرادَ النُّعمانُ امْرَأتَه على الخُروجِ الى مَيْسَانَ فأبَتْ عليه ، فكَتَبَ اليها :

ألا هَلْ أتى الحَسْناءَ أنَّ حَلِيلَها　　بِمَيْسَانَ يُسْقَى في زُجاجٍ وحَنْتَمِ
اذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْيَةٍ　　وصَنّاجَةٌ تَجْذُو على حَرْفِ مَنْسِمِ
فإنْ كُنْتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني　　ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أميرَ المؤْمنينَ يَسُوؤُهُ　　تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فَبَلَغَ ذلك عُمَرَ — رضي الله عنه — فكَتَبَ اليه : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم ، حم ، تنزيلِ الكِتابِ من اللهِ العَزيزِ العَليمِ ،غافِرِ الذَّنبِ وقابِلِ التَّوْبِ شَديدِ العِقَابِ ذي الطَّوْلِ لا إلهَ إلاّ هو . أمّا بَعْدُ : فقد بَلَغَني قَوْلُكَ :

لَعَلَّ أميرَ المؤْمِنينَ يَسُوؤُهُ　　تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

[١٠٢ / ب] وأيْمُ اللهِ لقد ساءني ذلكوقد عزَلْتُكَ . فلَمّا قَدِمَ عليه سألَه فقال: واللهِ ما كانَ من ذلك شَيْءٌ ، وما كانَ الاّ فَضْلُ شِعْرٍ وَجَدْتُه ، وما شَرِبْتُها قَطُّ . فقال : أظُنُّ ذاكَ ، ولكنْ لا تَعْمَلْ لي على عَمَلٍ أبَداً[١٠٧].

والنِّسْبَةُ الى مَيْسَانَ : مَيْسَانيٌّ ،على الأصْلِ ، ومَيْسَنانيٌّ ؛ على التَّغْيير . قال العَجّاجُ :

خَوْداً تَخَالُ رَيْطَها المُدَمْقَسا　　ومَيْسَنانيّاً لها مُمَيَّسا
أُلْبِسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أوْعَسا[١٠٨]

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٩]: رَجُلٌ مَيْسَانٌ:أي مُتَبَخْتِرِ ، وامْرَأةٌ مَيْسَانَةٌ ، وقيل : مَيْسَانُ ومَيْسى .

قال : ويُقال لِلَيْلَةِ البَدْرِ : مَيْسانُ.

ويُقال لأحَدِ كَوْكَبي الهَقْعَةِ : مَيْسَانُ .

---

(١٠٧) وردت ابيات النعمان الاربعة — مع بعض الاختلاف — وكتاب الخليفة في معجم البلدان : ٨/٢٢٤—٢٢٥ وشرح نهج البلاغة : ١٢/٢٣—٢٤ . والأبيات الاربعة في اللسان (جذا) ، والثاني بمفرده في الصحاح (جذا) ، والأول والرابع في معجم ماستعجم : ٤/١٢٨٣ .

(١٠٨) ديوان العجاج : ١٢٦—١٢٧ .

(١٠٩) المحيط : ٢٨٤/أ — ب .

وقال الدِّيْنَوَرِيّ : المَيْسُ : أَخْبَرَني بعْضُ أعْرابِ عُمَانَ ـ وعُمَانُ مَعْدِنُ المَيْسِ ـ فقال : شَجَرُ المَيْسِ عِظامٌ .شَبِيْهٌ في نَبَاتِه ووَرَقِه بالغَرَبِ ، واذا كانَ شابّاً فهو أبيَضُ الجَوْفِ ، فاذا قَدُمَ اسْوَدَّ فَصارَ كالآبَنُوْسِ ، ويَغْلُظُ حتّى تُتَخَذَ منه المَوائدُ الواسِعَةُ ، وتُتَخَذُ منه الرِّحالُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ الابِلَ :

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ وهِزَّةِ المِراحِ والتَّخَيُّلِ
مَيْسَ عُمَانَ ورِحالَ الإسْحِلِ[110]

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالِيّ ـ رضي الله عنه ـ يَصِفُ الابِلَ :

صُهْبٌ اذا غَرِثَتْ فُضُولُ حِبالها شَبِعَتْ بَرَاذِعُها ومَيْسٌ أحْمَرُ[111]

فوَصَفَه بالحُمْرَةِ لأنّه لم يَسْوَدَّ بَعْدُ . قال : والمَيْسُ رِيفيٌّ وليس ببَرِّيٍّ يُغْرَسُ غَرْساً . وفي حَديثِ طَهْفَةَ بن ابي زُهَيْرٍ النَّهْدِي[112] ـ رضي الله عنه ـ : أتَيْناكَ يا رَسُولَ اللهِ من غَوْرَيْ تِهامَةَ بأكْوارِ المَيْسِ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتمامِه في تَرْكيبِ و ط ء [١٠٣ / أ] . وقال ذو الرُّمَّةِ :

كأنَّ أصْواتَ مِن إيغالِهِنَّ بِنا أواخِرِ المَيْسِ أصْواتُ الفَرارِيْجِ[113]

أي كأنَّ أصْواتَ أواخِرِ المَيْسِ مِن ايغالهنَّ بنا أصْواتُ الفَراريج . وقال الشَّمّاخُ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَرَاها إسْكافْ[114]

وقال الدِّيْنَوَرِيّ : المَيْسُ ـ أيضاً ـ: ضَرْبٌ من الكُرُوْمِ يَنْهَضُ على ساقٍ بَعْضَ النُّهُوْضِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ . أخْبَرَني بذلك بَعْضُ أهْلِ المَعْرفةِ ، ومَعْدِنُه أرْضُ سَرْوَجَ من أرْضِ الجَزِيْرَةِ ، قال:وأخْبَرَني أنَّه قد رَآهُ بالطائفِ ، واليه يُنْسَبُ الزَّبِيْبُ الذي يُسَمّى المَيْسَ .قال : وأخْبَرَني أنَّ للمَيْسِ ثَمَرَةً في خِلْقَةِ الإجّاصَةِ الصَّغيرةِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَيّاسُ : الذِّئْبُ ؛لأنّه يَمِيْسُ أي يَتَحَرَّكُ .
والتَّمْيِيْسُ : التَّذْيِيْلُ . وفَسَّرَ قَوْلُ العَجّاج :
ومَيْسَنانِيّاً لها مُمَيَّسا[115]

---

(١١٠) ديوان العجاج : ١٩٩ـ٢٠٠ ، وفيه في الاول : من التزغل .
(١١١) لم يرد البيت في ديوان حميد المطبوع .
(١١٢) الفائق : ٢/٢٧٧ .
(١١٣) ديوان ذي الرمة : ٢/٩٩٦ ، وفيه : انقاض الفراريج .
(١١٤) ديوان الشماخ : ٣٦٨ .
(١١٥) ديوان العجاج : ١٢٦ .

بالمُذَيَّلِ ؛ أي له ذَيْلٌ .

وتَمَيَّسَ : أي تَبَخْتَرَ ؛ مِثلُ ماسَ ، قال :

وإنّي لَمِنْ قَنْعَالِها حِيْنَ اعْتَزِي   وأمْشي بِهِ نحوَ الوَغى أتَمَيَّسُ[116]

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على المَيَلانِ .

(١١٦) البيت – بلاعزو – في الصحاح واللسان .

فَصْلُ النُّونْ

نُبرس :

النِّبْرَاسُ : المِصْبَاحُ .

ويُقال للسِّنَانِ : نِبْرَاس" ، قال مالكُ بن خُوَيْلِدٍ الخُنَاعِيُّ – ويُرْوى لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ في رِوايَةِ ابي نَصْرٍ – يَصِفُ الأسَدَ :

صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أظافِرُهُ   مُوَاثِبٌ أهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ نِبْرَاسُ[1]

ويُرْوى : « جَسَّاسُ » ، أي كأنَّه سِنَانٌ في حِدَّتِه ومَضائه . وقال تَمِيمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ [١٠٣ /ب] :

قُلْ لابنَةِ الأخْطَلِ المَسْلُوبِ مِئْزَرُها   يَوْمَ الفَوارِسِ لَمَّا راثَ هادِيْها

ولَسْتُ سائلَها الا بِواحِدَةٍ   مارَدَّ تَغْلِبُ عنها إذْ تُنادِيْها

إذْ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خافِضَةٌ   حَدَّ النَّبارِيْسِ مَطْرُوراً نَوَاحِيها[2]

وأمّا قَوْلُ جَرِيْرٍ :

هَلْ دَعْوَةٌ من جِبَالِ الثَّلْجِ مُسْمِعَةٌ   أهْلَ الإيادِ وحَيّاً بالنَّبارِيْسِ[3]

فالنَّبارِيسُ : شِبَاكٌ لِبَني كُلَيْبٍ ،وهي الأبْآرُ المُتَقارِبَةُ .

نبس :

النَّبْسُ : التَّكَلُّمُ ، يُقال : نَبَسَ يَنْبِسُ – بالكَسْرِ –، وأكْثَرُ مايُسْتَعْمَلُ في النَّفْيِ ، وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]:

---

(١) البيت لمالك في ديوان الهذليين : ٣/٥ ،والقافية فيه : (هرماس) .
(٢) ورد البيت الثالث في ديوان ابن مقبل (الذيل): ٤١٥ ، وفيه : (حدَّ النبارس) .
(٣) ديوان جرير : ٣٢٢ .
(٤) الجمهرة : ١/٢٩٠ .

واذا تُشَدُّ بِرَحْلِها لا تَنْبِسُ[5]

وقال ابو عمرو : نَبَسَ الرَّجُلُ : اذا تَكَلَّمَ فأَسْرَعَ ، ذَكَرَه في الإِثْبَاتِ ؛

ورَجُلٌ أَنْبَسُ الوَجْهِ : أي عابِسُهُ كَرِيهُهُ ، قال ابنُ فارسٍ : فيه نَظَرٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النُّبُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : النَّاطِقُونَ .

والنُّبُسُ ـ أيضاً ـ : المُسْرِعُونَ .

وقال ابو عُمَرَ الزّاهِدُ : السِّينُ الأُولى في « سِنْبِسٍ » زائدةٌ ، والأَصْلُ نَبَسَ ؛ أي أَسْرَعَ .

وقال ابنُ عَبَّاد[6]: النَّبْسُ : الحَرَكَةُ ، والنّابِسُ : المُتَحَرِّكُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[7]: ما سَمِعتُ للقَوْمِ نَبْساً ولا نُبْسَةً ـ بالضَّمِّ ـ . وفي حَديثِ عَبْدِ اللهِ بن عمرو[8] ـ رضي اللهعنهما ـ أنَّه قال : انَّ أَهْلَ النّارِ لَيَدْعُونَ يا مالِكُ ، فَيَدَعُهم أربَعِينَ عاماً ثُمَّ يَرُدُّ عليهم : إنَّكُم ماكِثُونَ ، فَيَدْعُونَ رَبَّهم مِثْلَ الدُّنيا فَيَرُدُّ عليهم : اخسَأُوا فيها ولا تُكَلِّمونِ ، فما يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذلك ؛ ما هو الاّ الزَّفِيرُ والاّ الشَّهِيْقُ .

وعن مَرْوانَ بن ابي حَفْصَةَ أنَّه قال[9]: أَنشَدْتُ السَّرِيَّ بن عَبْدِ اللهِ فلم يَنْبِسْ رُؤْبَةُ .

نجس :

النَّجَسُ والنَّجِسُ والنَّجُسُ والنِّجْسُ : ضِدُّ الطّاهِرِ ، والنَّجاسَةُ : ضِدُّ الطَّهارَةِ ، قال [١٠٤ / أ] اللهُ تعالى .(انَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ) [10]، وقُرِئ (نَجْسٌ) بِسُكُون الجيم مَعَ فَتْحَةِ النُّون ، وقَرَأَ الضَّحّاكُ : (نَجِسٌ) مِثالُ كَتِفٍ ، وقَرَأَ الحَسَنُ بن عِمْرانَ ونُبَيْحٌ وابو واقِدٍ والجَرّاحُ وابنُ قُطَيْبٍ : (نِجْسٌ) مِثالُ رِجْسٍ .

---

(٥) عزي الشطر في الجمهرة للمتلمس الضبعي ،وقد ورد في ديوانه : ١٨٠ بالنص الآتي :
عنسٌ اذا ضمرت تعزَّز لحمها ‏ ‏ ‏ واذا تشد بنسعها لا تنبسُ
(٦) المحيط : ٢٧٨/ب .
(٧) الجمهرة : ٢٩٠/١ .
(٨) الفائق : ٤٠٣/٣ .
(٩) الفائق : ٤٠٣/٣ ، وسقطت منه كلمة (رؤبة).
(١٠) سورة التوبة /٢٨ .

وقال الفرّاء[١١]: اذا قالوه مع الرِّجْسِ أتْبَعُوه إيّاه وقالوا : رِجْسٌ نِجْسٌ.
وكانَ النَّبِيُّ[١٢] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ اذا دَخَلَ الخلاءَ قال : اللهُمَّ اني أعوذُ بكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

وقد نَجِسَ يَنْجَسُ ـ مِثالُ سَمِعَ يَسْمَعُ ـ ونَجُسَ يَنْجُسُ ـ مِثالُ كَرُمَ يَكْرُمُ ـ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النُّجُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : المُعَقَّدُونَ.

وداءٌ ناجِسٌ ونَجِيْسٌ : اذا كانَ لا يُبْرَأُ منه ، قال :

وداء بِهِ أعيا الأطِبَّةَ ناجِسُ[١٣]

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

إنَّ الشَّبَابَ رِداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ ... يُكْسى الجَمالَ ويُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
والشَّيْبُ داءٌ نَجِيْسٌ لا شِفاءَ لَهُ ... للمَرْءِ كانَ صَحِيحاً صائبَ القُحَمِ[١٤]

واذا قُلْتَ : رَجُلٌ نَجِسٌ ـ بكَسْرِ الجِيم ـ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ ، واذا قُلْتَ : نَجَسٌ ـ بفَتْحِها ـ لم تُثَنِّ ولم تَجْمَعْ وقُلْتَ : رَجُلٌ نَجَسٌ ورَجُلانِ نَجَسٌ ورِجالٌ نَجَسٌ وامرأةٌ نَجَسٌ ونِساءٌ نَجَسٌ.

ويُقال : أنْجَسَه ونَجَّسَه تَنْجِيساً. ومنه حَديثُ النَّبِيِّ[١٥] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : انَّ الماءَ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَيْءٌ الاّ ما غَيَّرَ طَعْمَه أو لَوْنَه أو رِيْحَه.

والتَّنْجِيسُ : شَيْءٌ كانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُه على الذي يُخافُ عليه وَلُوعُ الجِنِّ به ؛ وهُوَ القَذَرُ ؛ نَحْوُ خِرْقَةِ [١٠٤/ب] الحائضِ وعِظامِ المَوْتى ، وهذا من أفْعالِ العَرَبِ ، قال المُمَزَّقُ الشُّكْرِيُّ واسْمُه شأسُ بن نَهار بن أسْوَدَ بن حَرِيدَ بن حيَيِّ بن عَوْفِ بن سُوْدِ بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْرَةَ بن لُكَيْزِ بن أفْصى بن عَبْدِ القَيْسِ :

ولو أنَّ عِنْدي حازِيَيْنِ وراقِياً ... وعَلَّقَ أنْجاساً عَلَيَّ المُنَجِّسُ[١٦]

---

(١١) معاني القرآن : ٤٣٠/١.
(١٢) الفائق : ٣٤٨/١.
(١٣) عزي البيت في الجمهرة : ٩٥/٢ لابي ذؤيب الهذلي ، ونصه بتمامه في ديوان الهذليين : ١٦١/١ :
لشانئه طول الضراعة منهم ... وداء قد اعيا بالأطباء ناجس
(١٤) ورد البيت الثاني في شعر ساعدة في ديوان الهذليين : ١٩١/١ ، وفيه : (لا دواء له) ، وورد الاول في شرح اشعار الهذليين (الهامش) ١١٢٢/٣.
(١٥) سنن ابن ماجه : ١٧٤/١.
(١٦) البيت ـ بلاعزو ـ في الأساس (وفيه : ولوكان عندي حازيان وراقب) والتاج (وفيه : ولو كان عندي كاهنان وحارس) ، وعجز البيت في المقاييس : ٣٩٤/٥ والصحاح واللسان.

وقال العَجّاجُ :

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لأحمسا ... ولا أخا عَقْدٍ ولا مُنَجِّسا[17]

وقال آخَرُ :

ولو كُنْتُ في غُمْدانَ أو في عَطالَةٍ ... وعَلَّقَ أنجاساً عَلَيَّ يَهُودُ

وقال الأزهريُّ[18] ــ ومن خَطِّه نَقَلْتُ ــ : قال حَسّانُ :

وحازِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ ومُنجِّسٍ ... وطارِقَةٍ في طَرْقِها لم تَشَدَّدِ[19]

ولم أجِدِ البَيْتَ في شِعْرِ حَسّان بن ثابتٍ ــ رضي الله عنه ــ، فَلْيُطْلَبْ في شِعْرِ غَيْرِه مِمَّن اسْمُه حَسّان .

وقال ابنُ الأعْرابيِّ : ومن المَعاذاتِ التَّميمَةُ والجُلْبَةُ والمُنَجِّسَةُ . وقال ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لابنِ الأعرابيِّ : لِمَ قيلَ للمُعَوِّذِ مُنَجِّسٌ وهو مأخوذٌ من النَّجاسَةِ ؟ فقال : للعَرَبِ أفْعالٌ تُخالِفُ مَعانيها ألْفاظَها ، يُقال : فلانٌ يَتَنَجَّسُ اذا فَعَلَ فِعْلاً تَحَرَّجَ به[20] من النَّجاسَةِ ، كما يُقال . يَتَأثَّمُ ويَتَحَرَّجُ ويَتَحَنَّثُ ويَتَحَوَّبُ اذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الإثمِ والحَرَجِ والحِنْثِ والحُوبِ .

ويُقال : تَنَجَّسَ الثَّوْبُ : اذا أصابَتْه نَجاسَةٌ .

والتَّركيبُ يَدُلُّ على خِلافِ الطَّهارَةِ .

نحس :

ابنُ عَبّاد[21]: النَّحْسُ: الأمْرُ المُظْلِمُ .

والنَّحْسانِ : زُحَلُ والمِرِّيخُ ، والسَّعْدانِ : المُشْتَري والزُّهَرَةُ .

ويُقال لِثَلاثِ لَيالٍ اللاّتي يُقال لَهُنَّ الظُّلَمُ : النُّحسُ . ويُقال : أيّامٌ نَحِيسَةٌ، كما يُقال : أيّامٌ سَعِيدَةٌ [١٠٥ / أ] .

والنَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، قال اللهُ تعالى : (في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ)[22] . وقَرَأ الحَسَنُ البصريُّ : (في يَوْمٍ نَحِسٍ) بالتَّنوينِ وكَسْرِ الحاءِ ، وعنه أيضاً : يَوْمٍ نَحِسٍ ويَوْمِ نَحِسٍ ؛ على الصِّفَةِ والإضافَةِ والحاءُ مَكْسُورةٌ . وقَرَأ قُرّاءُ

---

(١٧) ديوان العجاج : ١٣٢ .
(١٨) التهذيب : ٣٣٨/١٥ .
(١٩) ديوان حسان : ٤٦٦ ، وفيه : لم تُسَدَّد .
(٢٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : (يخرج به) كما في التكملة واللسان والتاج .
(٢١) المحيط : ٢١٠/٣ .
(٢٢) سورة القمر /١٩ .

الكُوفَةِ والشَّأْمِ ويَزِيْدُ : (في أيَّامٍ نَحِسَاتٍ)[٢٣] بكَسْرِ الحاءِ ؛ والباقُونَ بسُكُونها •

وقد نَحِسَ الشَّيْءُ ـ بالكَسْرِ ـ فهونَحِسٌ أيضاً ، قال :

أبْلِغْ جُذاماًولَخْماً أنَّ إخوَتَهم طَيّاً وبَهْرَاءَ قَوْمٌ نَصْرُهُم نَحِسُ[٢٤]

ومنه قيل : أيّامٌ نَحِسَاتٌ •

ونَحُسَ ـ ايضاً ـ بالضَّمِّ ، ومنه قِراءةُعبدالرَّحمن بن ابي بَكْرَةَ : (مِنْ نارٍ ونَحُسَ) على أنَّه فِعلٌ ماضٍ ، أي نَحُسَ يَوْمُهم أو حالُهم •

والعَرَبُ تُسَمّي الرِّيْحَ البارِدَةَ اذا دَبَرَتْ : نَحْساً ، قال عمرو بن أحْمَرَ الباهليُّ :

كأنَّ سُلافَةً عَرِضَتْ لِنَحْسٍ تُحِيْلُ شَفِيْفُها الماءَ الزُّلالا[٢٥]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٦]: النَّحْسُ : الغُبَارُ في أقْطارِ السَّمَاء اذا عَكَفَ الجَدْبُ عليها • ويُقال : عامٌ ناحِسٌ ونَحِيْسٌ ـ زَعَمُوا ـ • ويُقال : هاجَ النَّحْسُ : أي الغُبَارُ ، قال :

اذا هاجَ نَحْسٌ ذو عَثَانِيْنَ والْتَقَتْ سَبَارِيتُ أغْفَالٌ بها الآلُ يَمْصَحُ[٢٧]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٨]: المَنَاحِسُ : المَشَائِمُ •

والنُّحَاسُ : القِطْرُ ، عَرَبيٌّ مَعْروفٌ •

وقال ابنُ فارسٍ : النُّحَاسُ : النّارُ ، قال البَعِيْثُ :

دَعُوا النّاسَ انّي سَوْفَ تَنْهى مَخافَتي شَياطِينَ يُرْمى بالنُّحَاسِ رَجِيْمُها[٢٩]

وقال ابو عُبَيْدَةَ : النُّحَاسُ : ماسَقَطَ من شَرَارِ الصُّفْرِ أو الحَديدِ اذا ضُرِبَ بالمِطْرَقَةِ ، قال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

كأنَّ شَوَاظَهُنَّ بِجانِبَيْهِ نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ القُيُونُ[٣٠]

---

(٢٣) سورة فصلت /١٦ •

(٢٤) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج •

(٢٥) شعر ابن احمر : ١٢٦ ، والعجز فيه : (يحيل شفيفها ماءً زلالا) •

(٢٦) الجمهرة : ١٥٧/٢ •

(٢٧) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٣٢٠/٤ والتكملة واللسان والتاج •

(٢٨) الجمهرة : ١٥٧/٢ •

(٢٩) البيت للبعيث في التاج ، وعجزه بلاعزو في المقاييس : ٤٠١/٥ ، وهو لجرير في ديوانه : ٥٤٨ •

(٣٠) ديوان النابغة الذبياني : ١١٣ •

وقَوْلُه تعالى : (يُرْسَلُ عليكما شُوَاظٌ من نَارٍ ونُحَاس")[31] قال ابو عُبَيْدَةَ[32]: النُّحَاسُ ـ هاهُنا ـ [الدخانُ][33] الذي لالَهَبَ فيه ، قال النَّابغةُ الجَعْدِيّ رضي الله عنه :

أضاءتْ لنا النارُ وَجْهاً أغَرْ ـرَ مُلْتَبِساً بالفُؤادِ الْتِباسا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيْـ ـطِ لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحَاسا[34]

والنِّحَاسُ ـ بالكَسْرِ ـ لُغَةٌ فيه ،وقَرَأَ مُجَاهِدٌ : من نَارٍ ونِحَاسٌ ـ بكَسْرِ النُّونِ ورَفْعِ السِّينِ ـ .

والنُّحَاسُ والنِّحَاسُ ـ أيضاً ـ : الطَّبِيْعَةُ والأصْل ، قال لَبِيْد رضي الله عنه :

وكَمْ فينا اذا ما المَحْلُ أبْدى نحاسَ القَوْمِ من سَمْحٍ هَضُومِ[35]

وقال آخَرُ :

يا أيُّها السائلُ عن نحاسي[36]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النحاسُ : مَبْلَغُ أصْلِ الشَّيْءِ ، يُقال : فُلانٌ كَرِيْمُ النُّحَاسِ والنِّحَاسِ : أي كَرِيْمُ النِّجَارِ .

وقال ابو عمرو[37]: نَحَسَتْه الابِلُ : عَنَّتْهُ وأشْقَتْه .

ونَحَسَه : جَفَاه .

وقال ابنُ دُرَيْد[38]: قَوْلُهم : تَنَحَّسَتِ النَّصَارى عَرَبِيٌّ مَعْروف ، لتَرْكِهم أكْلَ [١٠٥ / ب] لَحْمِ الحَيْوان.وتَنَهَّسَ ـ في هذا ـ لَحْنُ العَوَامِّ .

وقال ابنُ السكِّيت[39]: تَنَحَّسْتُ الأخْبَارَ وعن الأخْبارِ : أي تَخَبَّرْتُ عنها ، وتَتَبَّعْتَها بالاسْتِخْبَارِ ، ويكون ذلك سِرّاً وعَلانِيَةً .

---

(٣١) سورة الرحمن /٣٥ .
(٣٢) مجاز القرآن : ٢/٢٤٤ .
(٣٣) الزيادة من مجاز القرآن ومن الجمهرة : ٢/١٥٧ نقلاً عن ابي عبيدة .
(٣٤) ديوان النابغة الجعدي : ٨٠ـ٨١ .
(٣٥) ديوان لبيد : ١٠٥ .
(٣٦) ورد المشطور بلا عزوٍ في التهذيب : ٤/٣٢٠ والاساس ، وعزي للبيدٍ في اللسان ولم يرد في ديوانه ؛ وهو في ديوان رؤبة / الملحق : ١٧٥ ،ومرَّ ومعه آخر في تركيب (شطس) .
(٣٧) الجيم : ٣/٢٧٨ ، وضبط المحقق الفعل مضعَّف الحاء .
(٣٨) الجمهرة : ٢/١٥٧ .
(٣٩) تهذيب الالفاظ : ٥٤٠ ، والنقل منه بالمعنى والفحوى .

وتَنَحَّسَ الرَّجُلُ : اذا جاعَ • ومنه قَوْلُهم : تَنَحَّسَ لِشُرْبِ الدَّواءِ : اذا تَجَوَّعَ له[٤٠]•

واستَنْحَسْتُ الأخْبَارَ : مِثلُ تَنَحَّسْتُها ، وكذلك اسْتَنْحَسْتُ عن الأخْبَارِ •

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على ضِدِّ السَّعْدِ •

نخس :

النَّخْسُ : تَغْرِيزُكَ مُؤخَّرَ الدّابَّةِ أو جَنْبَها بِعُودٍ أو غَيْرِهِ، يُقال : نَخَسْتُ الدابَّةَ أنْخَسُها وأنْخُسُها • ونَخَسَ النَّبيُّ[٤١] ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ جَمَلَ جابرٍ ــ رضي الله عنه ــ الذي كانَ قد أعيا فَصارَ لا يَملِكُ رَأْسَه •

وسُمِّيَ النَّخّاسُ لذلك، وفِعْلُه النِّخاسَةُ ــ بالكَسْرِ ــ ، وذلك لأنَّه يَنْخُسُ الدابَّةَ لِتَنْشَطَ وتُسْرِعَ •

وقال ابنُ دُرَيْد[٤٢]: النَّخّاسُ : بَيّاعُ الرَّقيقِ ؛ عَرَبيٌّ صَحيحٌ ، والاسْمُ : النِّخَاسَةُ والنَّخَاسَةُ ــ بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِها ــ •

قال : ويُقال نَخَسَ بَنُو فلانٍ بفلانٍ : اذا طَرَدُوهُ •

ونَخَسُوا به بَعِيرَه ؛ وأنْشَدَ :

النّاخِسِيْنَ بِمَرْوانٍ بذي خُشُبٍ والدّاخِلِينَ على عُثْمانَ في الدّارِ[٤٣]

والناخِسُ : ضاغِطٌ يُصيبُ البَعيرَ في إبْطِه • ويُقال : بَعيرٌ بِه ناخِسٌ : اذا احْتَكَّ إبْطُه بِزَوْرِه• والنّاكِتُ والنّاخِسُ والضّاغِطُ قَريبٌ بعضهُ من بَعْضٍ •

والنّاخِسُ في البَعيرِ ــ أيْضاً ــ : جَرَبٌ يكونُ عِنْدَ ذَنَبِه ، والبَعيرُ مَنْخُوسٌ •

ودائِرَةُ النّاخِسِ : التي تكونُ تَحتَ جاعِرَتَيِ الفَرَسِ الى الفائلَينِ، وتُكْرَهُ•

وقال ابو زَيْدٍ : وَعِلٌ ناخِسٌ : اذا امْتَلأ شَباباً • وهو وَعِلٌ ثُمَّ ناخِسٌ : اذا نَخَسَ قَرْناه ذَنَبَه من طُولهما ، وقيل : هوالنَّخُوسُ ، وانما يكونُ ذلك في الذُّكُورِ • قال :

يارُبَّ شاةٍ فاردٍ نَخُوسِ[٤٤]

---

(٤٠) كذا في الأصل وفي القاموس ، ولكنه في مطبوع التكملة : (تجرَع) وبغير (له) •
(٤١) صحيح البخاري : ٦/٧ •
(٤٢) الجمهرة : ٢/٢٢٢ •
(٤٣) ورد البيت في الجمهرة وعزاه للأحوص الانصاري • وهو في شعر الأحوص : ١٣٢ •
(٤٤) المشطور ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ١٨١/٧ والتكملة واللسان والتاج •

[١٠٦ / أ] والنَّخِيْسُ : البَكْرَةُ التي يَتَّسِعُ ثَقْبُها الذي يَجري فيه المِحْوَرُ مِمَّا يأكُلُه المِحْوَرُ ، فيَعْمِدُونَ الى خُشَيْبَةٍ فيَثْقُبُونَ وَسَطَها ثُمَّ يُلْقِمُونَها ذلك الثَّقْبَ المُتَّسِعَ . ويُقالُ لتلك الخُشَيْبَةِ : النِّخَاسُ – والنِّخَاسَةُ عن اللَّيْث[٤٥] – بكَسْرِ النُّون ، والبَكرَةُ نَخِيْسٌ ، قال :

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيْسُ   لا ضَيْقَةُ المَجرى ولا مَرُوْسُ[٤٦]

وقال بعضهم : سألتُ أعرابياً من بَني تَميمٍ بِنَجْدٍ وهو يَسْتَقي وبَكْرَتُه نَخِيسٌ ، فوَضَعْتُ إصْبَعي على النِّخَاسِ فقلتُ : ما هذا ؟ – وأرَدْتُ أنْ أتَعَرَّفَ منه الحاءَ والخاءَ – ، فقال : نِخَاسٌ بِخاءٍ مُعجَمَةٍ . فقُلْتُ : ألَيْسَ قد قالَ الشَّاعِرُ :

وبَكْرَةٍ بِحَاسُها نُحَاسُ[٤٧]

فقال : ماسَمِعْنا بهذا في آبائنا الأوَّلِيْنَ . تقول منه : نَخَسْتُ البَكرَةَ أنْخَسُها نَخْساً .

وقال ابو زَيْدٍ : النَّخِيْسَةُ : لَبَنُ العَنْزِ والنَّعْجَةِ يُخْلَطُ بَيْنَهما . وقال اللَّيْثُ[٤٨]: النَّخِيْسَةُ : الزُّبْدَةُ . وقال ابو عَمْرٍ : النَّخِيْسَةُ : اللَّبَنُ الحامِضُ يُصَبُّ على اللَّبَنِ الحُلْوِ .

والنَّخِيْسُ : مَوْضِعُ البِطَانِ .

ونُخِسَ لَحْمُ الرَّجُلِ : اذا قَلَّ .

ويُقال لابْنِ زِنْيَةٍ : ابنُ نَخْسَةٍ ، قال الشَّمَّاخُ :

أنا الجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ ولَيْسَ أبي   بِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيرِ مَوْجُوْدِ[٤٩]

وقال ابو سَعِيدٍ : رَأيْتُ غُدْراناً تَنَاخَسُ : وهو أنْ يُفرِغَ بَعْضُها في بَعْضٍ، كتَنَاخُسِ الغَنَمِ اذا أصابَها البَرْدُ فاسْتَدْفأ بَعْضُها بِبَعْضٍ . وفي حَديثٍ[٥٠]: أنَّ قادِماً قَدِمَ عليه فسَألَهُ عن خِصْبِ البِلادِ ، فحَدَّثَه : أنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّتْ لها الأرْضُ ، وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ . قال شَمِرٌ : أي يَصُبُّ بَعْضُها في بَعْضٍ ؛ وقال غيرُه : كأنَّ الواحِدَ يَنْخَسُ الآخَرَ أي يَدْفَعُه .

---

(٤٥) العين : ١٠٧/ب .
(٤٦) المشطور الاول – بلاعزو – في الصحاح ، وكلاهما في اللسان والتاج ، وتقدَّم الاستشهاد بهما في تركيب مرس .
(٤٧) المشطور – بلاعزو – في الصحاح واللسان والتاج .
(٤٨) العين : ١٠٧/ب .
(٤٩) ديوان الشماخ : ١١٩ ، وفيه : (بنخسة لنزيع) .
(٥٠) النهاية : ١٣٣/٤ .

والتَّركيبُ يدُلُّ على نَزْكِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، وقد شَذَّت [١٠٦ / ب] النَّخِيْسَةُ عن هذا التَّركيب :

ندس :

النَّدْسُ : الطَّعْنُ ، يُقال : نَدَسَه يَنْدُسُه ــ بالضَّمِّ ــ : اذا طَعَنَه ، ومنه حَديثُ ابي هُرَيْرَةَ[٥١] ــ رضي الله عنه ــ : أنَّه دَخَلَ المَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الأرْضَ برِجْلِه . قال الكُمَيْتُ :

ونَحْنُ صَبَحْنا أهلَ نَجْرانَ غارَةً تَميمَ بن مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا[٥٢]

وقال جَرِيْرٌ :

نَدَسنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا ومارَ دَمٌ مِن جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ[٥٣]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : المَنْدُوسَةُ : الخُنْفَساءُ .

والنَّدُوسُ : النّاقَةُ التي تَرْضى بأدْنى مَرْتَعٍ .

ونَدَسْتُ به الأرْضَ : اذا ضَرَبْتَهُ بها .

ونَدَسْتُ الشَّيْءَ عن الطَّرِيقِ : نَحَّيْتُه .

وقال الفَرّاءُ : رَجُلٌ نَدْسٌ ــ بالفَتح ــ ونَدِسٌ ونَدُسٌ ــ مِثالُ حَذِرٍ وحَذُرٍ ــ : أي فَهِمٌ .

وقال اللَّيْثُ[٥٤]: النَّدُسُ : السَّريعُ الاسْتِماعِ للصَّوْتِ الخَفِيِّ . قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بنَبْأةِ الصَّوْتِ مافي سَمْعِهِ كَذِبُ[٥٥]

ونَدَسْتُ عليه ظَنِّي أندُسُه : وهو أنْ تَظُنَّ الظَّنَّ لم تَحُقَّه .

والمِنْدَاسُ : المَرْأةُ الخَفِيْفَةُ .

ونَدِسَ الرَّجُلُ ــ بالكَسْر ــ يَنْدَسُ نَدَساً ــ بالتَّحريك ــ : أي صارَ نَدِساً .

---

(٥١) الفائق : ٤١٩/٣ .

(٥٢) البيت للكميت في التهذيب : ٣٦٦/١٢ والمقاييس : ٤١٠/٥ والاساس واللسان والتاج ، وبلاعزو في الصحاح والمخصص : ٨٧/٦ ، وفيها جميعا : (آل نجران) . ولم يرد في مجموع شعره المطبوع.

(٥٣) ديوان جرير : ٣٧٢ .

(٥٤) العين : ١٩٧/ب .

(٥٥) ديوان ذي الرمة : ٨٩/١ .

والمُنادَسَةُ : المُطاعَنَةُ •

والمُنادَسَةُ : المُنابَزَةُ •

وقال ابو زَيْدٍ : تَنَدَّسْتُ الأخبارَ وعن الأخبارِ : اذا تَخَبَّرْتَ عنها من حيثُ لا يُعْلَمُ بكَ، مِثْلُ تَنَطَّسْتُ وتَنَحَّسْتُ وتَحَدَّسْتُ •

وتَنَدَّسَ ماءُ البِئْرِ : اذا فاضَ مِن جَوانِبِها •

وقال ابنُ عَبّاد[56]: التَنَدُّسُ : أنْ تَصْرَعَ انساناً فَتَضَعَ يَدَه على فَمِه •

والتَّنادُسُ : التَّنابُزُ بالألقاب •

والتَّركيبُ يدُلُّ على مِثْلِ النَّزْكِ والطَّعْنِ •

نرجس :

النَّرْجِسُ : مذكورٌ في تَرْكيبِ ر ج س •

نرس :

نَرْسُ – بالفَتْح – : قَرْيَةٌ من سَوادِ العِراقِ ، تُنْسَبُ اليها [١٠٧ / أ] الثِّيابُ النَّرْسِيَّةُ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[57]: النَّرْسُ لا أعرِفُ له أصْلاً في اللُّغَة ، الاّ أنَّ العَرَبَ قد سَمَّتْ نارِسَةَ ، قال : ولم أسْمَعْ فيه شَيْئاً من عُلَمائنا ، ولا أحْسِبُه عَرَبيّاً مَحْضاً •

وقال ابنُ فارِسٍ[58]: النُّونُ والرّاءُ لا تَأْتَلِفانِ ؛ وقد يكونُ بَيْنَهما دَخيلٌ •

والنَّرْسِيانُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ . وهو أجْوَدُ ما يَكونُ بالكُوفَةِ ، وليس بِعَرَبيٍّ مَحْضٍ ، وأهلُ العِراقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بالنَّرْسِيانِ مَثَلاً لِمَا يُسْتَطابُ ، الواحِدَةُ : نِرْسِيانَةٌ •

نسس :

النَّسُّ : السَّوْقُ ، يُقال : نَسَسْتُ النّاقَةَ أنُسُّها نَسّاً : أي زَجَرْتُها ، ومنه : المِنَسَّةُ للعَصا • وفي حَديثِ النَّبيِّ[59] – صلّى الله عليه وسلّم – : أنَّه كانَ يَنُسُّ أصْحابَهُ ؛ أي يَسُوقُهُم ، يَمْشي خَلْفَهُم ويُقَدِّمُهم ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتمامِه في تَرْكيب س ر ب • وفي حَديثِ عُمَرَ[60] – رضي الله عنه – : أنَّه كانَ يَنُسُّ النّاسَ بالدِّرَّةِ بَعْدَ صلاةِ العِشاء ويقولُ : انْصَرِفُوا الى بُيُوتِكم •

---

(٥٦) المحيط : ٢٧٣/أ ، وفيه : (أن تضرب انساناً فتضع) الخ .

(٥٧) الجمهرة : ٣٣٨/٢ .

(٥٨) المقاييس : ٤١٤/٥ .

(٥٩) الفائق : ٢٢٧/٢ .

(٦٠) الفائق : ٤٢٦/٣ .

وفي حَديثِ مُجاهِدٍ[٦١]: من أسْماءِ مَكَّةَ بَكَّةُ ، وهي أُمُّ رُحمٍ ، وهي أُمُّ القُرى ، وهي كُوثى ، وهي النّاسَّةُ ـ ويُروى : الباسَّةُ ـ، لأنَّ مَنْ بَغى فيها أو أحدَثَ حَدَثاً أُخْرِجَ عنها فكأنّها ساقَتْهُ . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ العَقائفَ :

وتَحْصِبُ اللاّعِنَةَ الجاسُوسا بعَشْرِ أيديهِنَّ والضُّغْبُوسا
حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا[٦٢]

والنَّسُّ : اليُبْسُ ، يُقال : نَسَّ يَنُسُّ ويَنِسُّ نُسُوساً ونَسّاً : أي يَبِسَ . وقيل : سُمِّيَتْ مَكَّةُ ناسَّةً لِقِلَّةِ الماءِ بها إذْ ذاكَ ، قال ابو حِزامٍ غالِبُ بن الحارِثِ العُكْليُّ :

نَسَّ آلي فَهادَ هِنْداً نُسُوسا واسْتَشاطَ القَذالُ مِنّي خَلِيسا[٦٣]

ويُقالُ : جاءنا بِخُبْزَةٍ ناسَّةٍ ، قال العَجّاجُ :

ومَهْمَهٍ يُمْسي قَطاهُ نُسَّسا رَوابِعاً وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا[٦٤]

ويُرْوى : وبَلَدٍ [١٠٧ / ب] . أي يابِسَةً من العَطَشِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٥]: نَسَّتِ الجُمَّةُ :اذا تَشَعَّثَتْ .

والنَّسِيسَةُ : الإيكالُ بَيْنَ النّاسِ ،قالَها ابنُ السكّيت[٦٦].

والنَّسِيْسَةُ : البَلَلُ الذي يكونُ بِرَأْسِ العُودِ اذا أُوقِدَ .

والنَّسِيسَةُ : الطَّبِيْعَةُ .

والنَّسِيْسُ : الجُوعُ الشَّديدُ .

وقال اللَّيْثُ[٦٧]: النَّسِيْسُ : غايَةُ جُهْدِ الانْسانِ .

والنَّسِيْسُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، قال ابوزُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بن المُنْذِرِ الطّائيُّ يَصِفُ أسَداً شَبَّهَ نَفْسَهُ به :

ولكِنّي ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ على الأعْداءِ مُجْتَرِىءٌ خَبُوسُ
اذا ضَمَّتْ يَداهُ اليه قِرْناً فقد أودى اذا بَلَغَ النَّسِيْسُ[٦٨]

---

(٦١) الفائق ١٢٦/١ .
(٦٢) ديوان رؤبة ٧٠ـ٧١ ، وفيه في الاول : اللعابة الجاسوسا .
(٦٣) مطلع قصيدة لابي حزام في مجموع اشعارالعرب : ٧٧/١ .
(٦٤) ديوان العجاج : ١٢٧ ، وفيه في الأول : وبلدةيمسي قطاها .
(٦٥) الجمهرة : ٩٦/١ ، والنص فيها : .. اذاشعثت .
(٦٦) اصلاح المنطق : ٣٥٣ .
(٦٧) العين : ١٩٥/ب ، وليست فيه كلمة (غاية) .
(٦٨) شعر ابي زبيد : ٩٨ .

ويُرْوى : « مَتى تَضمَمْ » ، وقيل : المُرادُ من النَّسيسِ هاهُنا : الأخْذُ بالنَّفَسِ ، ويُقال : عِرْقانِ في اللَّحمِ يَسْقيانِ المُخَّ .

ويُقال : بَلَغَ من الرَّجُلِ نَسيسُه ونَسيسَتُه : اذا كادَ يَموتُ .

واخْتُلِفَ في معنى قَوْلِ الكُمَيْتِ :

ولكِنَّ مِنّي بِرَّ النَّسيسِ أحُوطُ الحَريمَ وأحمي الذِّمارا[٦٩]

فقال اللَّيْثُ[٧٠]: أرادَ لأزالَ باراً بهم مابَقِيَ فيَّ نَسيسٌ . وقال غيرُه : أرادَ بالنَّسيسِ الخَليقَةَ والطَّبيعَةَ .

وقال اللَّيْثُ[٧١]: النَّسُّ : لُزُومُ المَضاءِ في كُلِّ أمْرٍ ، ويُقال : هو سُرْعَةُ المَضاءِ في كُلِّ أمْرٍ ، ويُقال : هو سُرْعَةُ الذَّهابِ ووُرُودُ الماءِ خاصَّةً . وأنشَدَ قَوْلَ العَجّاجِ الذي سَبَقَ :

ومَهْمَهٍ يُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا[٧٢]

ويُرْوى : وبَلَدٍ .

والتَّنْساسُ : السَّيْرُ الشَّديدُ ، قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بن بَدْرٍ [١٠٨ / أ] :

وقد مَدَحْتُكُمُ عَمْداً لأُرْشِدَكُمْ كَيْما يكونَ لكم مَدْحي وإمْراسي

وقد نَظَرْتُكُمُ إيناءَ عاشِيَةٍ للخِمْسِ طالَ بها حَوْزي وتَنْساسي[٧٣]

ويُرْوى : أعْشاءَ صادِرَةٍ .

والنُّسُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : الأُصُولُ الرَّديئَةُ .

والنَّسْناسُ والنِّسْناسُ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ : جِنْسٌ من الخَلْقِ يَثِبُ أحَدُهُم على رِجْلٍ واحِدَةٍ . وفي الحَديثِ[٧٤]: أنَّ حَيّاً من عادٍ عَصَوْا رَسُولَهم ، فَمَسَخَهم اللهُ نَسْناساً ، لِكُلِّ انْسانٍ منهم يَدٌ ورِجْلٌ من شِقٍّ واحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كما يَنْقُزُ الطائرُ ، ويَرْعَوْنَ كما تَرْعى البَهائمُ . ويُقال : إنَّ اولئك انْقَرَضُوا ، والذينَ هُم على تلك الخِلْقَةِ لَيْسُوا من نَسْلِ اولئك ، ولكنَّهم خَلْقٌ على حِدَةٍ .

---

(٦٩) البيت للكميت في العين : ١٩٥/ب ، ولم يرد في مجموع شعره المطبوع .

(٧٠) العين : ١٩٥/ب .

(٧١) العين : ١٩٥/ب .

(٧٢) ديوان العجاج : ١٢٧ ، وفيه : وبلدة يمسي قطاها .

(٧٣) ديوان الحطيئة : ٢٨٣ ، وفيه (في الأول : لكم متحي وإمراسي) ، وفي الثاني : (نظرتكم اعشاء صادرة) .

(٧٤) الفائق : ٤٢٧/٣ .

وقال الجاحظ(٧٥): زَعَمَ بَعْضُهم أنَّهم ثلاثةُ أجْناسٍ : ناسٌ ونسناسٌ ونَسَانِسُ . وعن ابي سَعِيدٍ الضَّرِيْرِ : أنَّ النَّسَانِسَ الإناثُ منهم . وأنْشَدَ للكُمَيْتِ :

فَمَا النَّاسُ الاَّ نَحْنُ أمْ مافَعَالُهم ولو جَمَعُوا نَسْناسَهُمْ والنَّسَانِسا(٧٦)

وقيل : النَّسَانِسُ : السِّفَلُ والأنْذَالُ ، والنَّسَانِسُ أرْفَعُ قَدْراً من النَّسْناسِ . وقد يكونُ النَّسْناسُ واحِدَ النَّسَانِسِ .وفي حَدِيثِ ابي هُرَيْرَةَ(٧٧) ــ رضي الله عنه ــ : ذَهَبَ النّاسُ وبَقِيَ النَّسْناسُ .قال ابنُ الأعرابيِّ : هُم يأجُوجُ وما جُوجُ . وقيل: خَلْقٌ على صُورَةِ النّاسِ ، أشْبَهُوهم في شَيْءٍ وخالَفُوهم في شَيْءٍ ، ولَيْسُوا من بَني آدَمَ ، وقيل : بَلْ هم من بَني آدَمَ .

والنَّسْنَاسُ فيما أنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ:

ولَيلَةٍ ذاتِ جِهَامٍ أطْبَاقْ سُوْدٍ نَواحِيْها كأثْنَاءِ الطّاقْ
قَطَعْتُها بذاةِ نَسْناسٍ باقْ(٧٨)

[١٠٨ / ب] صَبْرُها وجَهْدُها ، يُقال: ناقَةٌ ذاتُ نَسْناسٍ : أي ذاتُ سَيْرٍ باقٍ .

وقال ابنُ عَبّادٍ(٧٩): قَرَبٌ نَسْناسٌ :سَرِيْعٌ .

ويُقَالُ : قَطَعَ اللهُ نَسْنَاسَ فلانٍ :أي نَفَسَه وأثَرَه .

ويُقال للفَحْلِ اذا ضَرَبَ(٨٠)النّاقَةَ علىغَيْرِ ضَبَعَةٍ : قد أنَسَّها .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : نَسَّسْتُ الصَّبيَّ تَنْسِيْساً : وهو أنْ تقولَ لـه : إسْ إسْ لِيَبُوْلَ أو يَتَغَوَّطَ .

وقال ابو عمرو(٨١): نَسَّسَ البَهِيْمَةَ :مَشّاها .

وجُوعٌ نَسْنَاسٌ : شَدِيدٌ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النِّسْنَاسُ ــ بالكَسْرِ ــ : الجُوعُ الشَّدِيْدُ .

---

(٧٥) الحيوان : ١٧٨/٧ .

(٧٦) شعر الكميت : ٢٤٢/١ ، وفيه : (الاّ تحتخبء فعالهم × وإن جمعوا) .

(٧٧) الفائق : ٤٢٧/٣ .

(٧٨) المشاطير الثلاثة ــ بلا عزو ــ في التكملة والتاج ، والأول والثالث في اللسان ، والثالث بمفرده في التهذيب : ٣٠٨/١٢ .

(٧٩) المحيط : ٢٦٩/ب ــ ٢٧٠/أ .

(٨٠) كلمة (ضرب) مطموسة في الأصل ، وماأثبتناه من المحيط المنقول عنه .

(٨١) الجيم : ٢٧٦/٣ ، والنص فيه : (يُنَسِّسُ البَهْمَ : اي يمشّيها) ، وكانت كلمة (مشّاها) مطموسة في الأصل بفعل الارضة ، فأضفناها ، وزاد في التاج بعد قوله مشّاها : (فقال لها : إس إس) .

وريحٌ نُسْنَاسَةٌ وسَنْسَانَةٌ : باردَةٌ ؛

ونَسْناسٌ من دُخَانٍ : أي دُخَانُ نارٍ ؛

ونَسْنَسَتِ الرِّيْحُ وسَنْسَنَتْ : اذا هَبَّتْ هُبُوْباً بارِداً ؛

والنَّسْنَسَةُ : السَّوْقُ ؛ مِثْلُ النَّسِّ ؛

والنَّسْنَسَةُ - أيضاً - : الضَّعْفُ ، قال ابن دُرَيْدٍ[٨٢]: وأحْسِبُ انَّ النَّسْنَاسَ من هذا .

ونَسْنَسَ الطَّائرُ : اذا أسْرَعَ في طَيَرَانِه .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[٨٣]: نَسْنَسْتُ لِفُلانٍ دَسِيْسَ خَبَرٍ . وتَنَسَّسْتُ منه خَبَراً: أي تَنَسَّمْتُه .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على نَوْعٍ من السَّوْقِ ؛ وعلى قِلَّةٍ في الشَّيْءِ ويَخْتَصُّ بالماءِ .

نسطس :

نِسْطَاسُ - بالكَسْرِ - : من الأعْلام . وعُبَيْدُ بن نِسْطَاسَ العامِرِيُّ البَكّائيُّ الكُوفيُّ: من أصْحابِ الحَديث . وهو العالِمُ بالطِّبِّ بالرُّوْمِيَّة .

نطس :

ابنُ السِّكِّيت[٨٤]: رَجُلٌ نَطِسٌ ونَطُسٌ ونَطْسٌ - على التَّخفيف - : أي عالِمٌ ، وقد نَطِسَ - بالكَسْر - يَنْطَسُ نَطَساً .

والنَّطَاسِيُّ والنِّطَاسِيُّ - بفَتْح النُّونِ وكَسْرِها ، عن ابي عُبَيْدٍ - والنِّطِّيْسُ - مِثالُ سِكِّيْتٍ - : المُتَطَبِّبُ ، قال البَعِيْثُ يَصِفُ شَجَّةً :

اذا قاسَها الآسي النِّطاسِيُّ أُرْعِشَتْ   أنامِلُ آسِيْها وجاشَتْ هُزُومُها[٨٥]

وقال رُؤْبَةُ :

وقد أكُونُ مَرَّةً نِطِّيْساً   بِخَبْءِ أدْوَاءِ الصِّبى نِقْرِيسا[٨٦]

وقال ابنُ عَبّادٍ[٨٧]: النَّطِسُ : الحَرِيْقُ .

---

(٨٢) الجمهرة : ١/١٥٢ .
(٨٣) المحيط : ١/٢٧٠ .
(٨٤) اصلاح المنطق : ٩٩ ، ولم يرد فيه (نَطْسٌ على التخفيف) .
(٨٥) البيت للبعيث في غريب ابي عبيد : ٣/٢٣٤ والتهذيب : ١٢/٣٣٧ والصحاح واللسان والتاج (وفيها : ادبرت x غثيثتها وازداد وهياً هزومها) ، ولـه في النقائض : ١/١٠٩ (وفيها : انامل كفيه وجاشت) والجمهرة : ٣/٢٨ (وفيها : اذا مسها) .
(٨٦) ديوان رؤبة : ٧٠ .

وقال غيره : النَّاطِسُ : الجاسوس .

وامرأةٌ نَطِسَةٌ : اذا كانت تَنَطَّسُ من الفُحْشِ وتَقَزَّزُ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : النُّطُسُ – بضمَّتَيْن – : المُتَقَزِّزُونَ .

والنُّطُسُ – أيضاً – : الأطِبّاءُ الحُذّاقُ .

والنَّطِسُ – مثالُ كَتِفٍ – : المُتَقَزِّزُ المُتَقَذِّرُ ؛ عن أبي عمرو[88]؛ يُقال : أراكَ نَطِساً من كذا ، وهو نُطَسَةٌ – مثالُ تُؤَدَةٍ – .

والتَّنَطُّسُ [١٠٩ / أ] : التَّقَذُّرُ ، ومنه حديثُ عُمَرَ[89] – رضي الله عنه – : أنَّه خرَجَ من الخَلاءِ فدَعا بطعامٍ ، فقيلَ له : ألا تَتَوَضَّأُ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّسُ ما باليْتُ ألاّ أغْسِلَ يدي . هو التَّأنُّقُ في الطَّهارَةِ والتَّقَذُّرُ ، يُقال : تَنَطَّسَ فلانٌ في الكَلامِ : اذا تأنَّقَ فيه ، وانَّه لَيَتَنَطَّسُ في اللُّبْسِ والطُّعْمَةِ : أي لا يَلْبَسُ الاّ حَسَناً ولا يَطْعَمُ الاّ نَظيفاً .

وتَنَطَّسَ عن الأخْبارِ وتَنَدَّسَ عنها .تأنَّقَ في الاسْتِخْبارِ ، قال العَجّاجُ :

وقد تَرى بالدّارِ يَوْماً أنَسا   جَمَّ الدَّخيسِ بالثُّغُورِ أحْوَسا

ولَهْوَةَ اللاّهي ولو تَنَطَّسا[90]

وكُلُّ مَنْ أدقَّ النَّظَرَ في الأُمُور واسْتَقْصى عِلْمَها : فهو مُتَنَطِّسٌ .

نعس :

النُّعاسُ : الوَسَنُ ، قال اللهُ تعالى :(أمَنَةً نُعاساً)[91].

وفي المَثَلِ[92]: مَطْلٌ كَنُعاسِ الكَلْبِ . أي انَّه دائمٌ مُتَّصِلٌ وفيه قَرْمَطَةٌ ، ومن شأنِ الكَلْبِ أنْ يَفْتَحَ من عَيْنَيْه بقَدْرِ ما يَكْفيه للحِراسَةِ ، وذلك ساعَةً فَساعَةً ، قال رُؤْبَةُ :

انّي ورَبِّ مَشْرِقٍ وغَرْبِ   وحَرَمِ اللهِ وبَيْتِ الحُجْبِ

بِحَيْثُ يَدْعو الطّائفُ المُلَبّي   لاقَيْتُ أعْجاباً فَهِجْنَ عُجْبي

لاقَيْتُ مَطْلاً كَنُعاسِ الكَلْبِ   وعِدَةً عُجْتُ عليها صَحْبي

كالنَّحْلِ من ماءِ الرُّضابِ العَذْبِ   حتّى خَشيْتُ أنْ يكونَ رَبّي

يَطْلُبُني من عَمَلي بذَنْبِ[93]

---

(٨٧) المحيط : ١/٢٧١ .
(٨٨) الجيم : ٣/٢٦٠ .
(٨٩) الفائق : ٣/٤٤٣ .
(٩٠) ديوان العجاج : ١٢٥–١٢٦ .
(٩١) سورة آل عمران /١٥٤ .
(٩٢) مجمع الأمثال : ٢/٢٥٨ .

أي لا يأْساً ولا نجازاً .

وقد نَعَسْتُ ـ بالفَتْح ـ أنْعُسُ ـ بالضَمِّ ـ نُعاساً ، قال النّابِغَةُ الجَعْدي رضي الله عنه [١٠٩ / ب] :

كأنَّ تَنَسُّمَها مَوْهِناً جَنى النَّحْلِ حِينَ تَحِسُّ النُّعاسا[٩٤]

ويُرْوى : « سَنَا المِسْكِ » ، والتَّنَسُّمُ : التَّنَفُّسُ ؛ سَنا المِسْكِ : أي كَمِثْلِ المِسْكِ .

ونَعَسْتُ نَعْسَةً واحِدَةً ، قال أبَاقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

قد أخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنٌ ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌ[٩٥]

وأنا ناعِسٌ . قال ثَعْلَبٌ[٩٦]: لا يُقال نَعْسانُ . وقال اللَّيْثُ[٩٧]: وقد سَمِعْناهم يقولونَ نَعْسانُ ونَعْسى ، حَمَلُوا ذلك على وَسْنانَ ووَسْنى ، ورُبَّما حَمَلُوا الشَّيْءَ على نَظائِرِه ، وأحْسَنُ ما يكونُ ذلك في الشِّعْرِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٩٨]: رَجُلٌ ناعِسٌ ونَعْسانُ ولم يَفْرُقْ . وقال الفَرّاءُ :ولا أشْتَهِيْها يَعْني هذه اللُّغَةَ أي نَعْسان .

وناقَةٌ نَعُوسٌ : تُوْصَفُ بالسَّماحَةِ بالدَّرِّ ، لأنَّها اذا دَرَّتْ نَعَسَتْ ، قال الرّاعي :

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كبازِلِ[٩٩]

والنَّعُوسُ : عَلَمٌ لناقَةٍ بعَيْنِها ـ أيضاً ـ ، قال :

إنَّ النَّعُوسَ بها داءٌ يُخامِرُها

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النَّعْسُ : لِيْنُ الرَّأْيِ والجِسْمِ وضَعْفُهما .

وقال الأزْهَرِيُّ[١٠٠]: حَقِيقَةُ النُّعاسِ : السِّنَةُ من غَيْرِ نَوْمٍ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيّ بن الرِّقاع :

---

(٩٣) ديوان رؤبة : ١٧ ، وفيه في السابع : (كالنحل بالماء) وفي التاسع : (من عملٍ) .

(٩٤) لم يرد البيت في مجموع شعر الجعدي المطبوع .

(٩٥) المشطوران ـ بلا عزو ـ في المخصص : ٥/١٠٥ و١٢/١٩٧ ، واولهما ـ بلا عزو ـ في التهذيب: ١٤/٩٤ والمقاييس : ٢/٥٠٥ ، والأول ـ ايضا ـ لأبّاق في تركيب (ردن) في الصحاح واللسان والتاج .

(٩٦) فصيح ثعلب : ٤ .

(٩٧) العين : ٢٧/ب .

(٩٨) الجمهرة : ٣/٣٤ .

(٩٩) ديوان الراعي : ٢٠٨ .

وكأنَّهَا وَسْطَ النِّسَاءِ أعارَها ... عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ
وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ ... في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليْسَ بنائمِ[101]

ونَعَسَتِ السُّوقُ : أي كَسَدَتْ .

وقال ابو عمرو : ألْعَسَ الرَّجُلُ : اذا جاءَ بِبَنِينَ كُسَالى .

وتَنَاعَسَ : أي تَنَاوَمَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على الوَسَنِ .

نفس :

[١١٠ / أ] النَّفْسُ : الرُّوحُ ، يُقال : خَرَجَتْ نَفْسُه ، قال :

نَجا سالِمٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِهِ ... ولم يَنْجُ الاّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا[102]

أي بجَفْنِ سَيْفٍ وبمِئْزَرٍ .

والنَّفْسُ ـ أيضاً ـ : الدَّمُ ، ومنه حَديثُ ابراهيمَ النَّخَعيِّ[103]: كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لـه نَفْسٌ سائلة فانَّه لا يُنَجِّسُ الماءَ اذا سَقَطَ فيه . أي دَمٌ سائلٌ ، وانَّما سُمِّيَ نَفْساً باسْمِ النَّفْسِ لأنَّ قِوامَها به،يُقال : سالَتْ نَفسُه .

والنَّفْسُ ـ أيضاً ـ : الجَسَدُ ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

نُبِّئْتُ أنَّ بَني سُحَيْمٍ أدْخَلُوا ... أبْياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ[104]

والتَّامُورُ : الدَّمُ .

وأمّا قَوْلُهم : ثَلاثَةُ أنْفُسٍ فَيُذَكِّرُونَه ، لأنَّهم يُرِيدُونَ به الإنسانَ .

والنَّفْسُ : العَيْنُ ، يُقال : أصابَتْ فلاناً نَفْسٌ . ونَفَسْتُكَ بنَفْسٍ : أي أصَبْتُكَ بِعَيْنٍ . والنّافِسُ : العائنُ . وفي حَديثِ محمَّدِ بن سِيرِيْنَ أنَّه قال[105]: نُهِيَ عن الرُّقى الاّ في ثَلاثٍ : النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ . ومنه حَديثُ ابنِ عَبّاسٍ[106] ـ رضي اللهُ عنهما ـ : الكِلابُ من الجِنِّ ، فاذا غَشِيَتْكُم عِنْدَ طَعامِكم فألْقُوا لَهُنَّ ، فانَّ لَهُنَّ أنْفُساً . ومنه قَوْلُ النَّبيِّ[107] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حِيْنَ مَسَحَ بَطْنَ رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ :فألْقى شَحْمَةً خَضْراءَ كانَ فيها أنْفُسُ سَبْعَةٍ . يُرِيْدُ عُيُونَهم .

---

(١٠٠) التهذيب : ١٠٥/٢ .

(١٠١) ثاني البيتين لعديّ بنص الاصل في التهذيب: ١٠٥/٢ واماني القالي : ٢٢٨/١ واللسان والتاج، وهما له في الكامل : ١٤٨/١ ومعجم البلدان: ٣٧/٣ وفيهما في الاول : (بين النساء) .

وقَوْلُه تعالى : (ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتُ بأنفُسِهِم خَيْراً)[١٠٨] . قال ابنُ عَرَفَةَ: أي بأهْلِ الايمانِ وأهلِ شَرِيعَتِهِم.

وقَوْلُه تعالى: (ما خَلْقُكُم ولابَعْثُكُم الاّ كَنَفْسٍ واحِدَةٍ)[١٠٩] أي كَخَلْقِ نَفْسٍ واحِدَةٍ ، فَتَرَكَ ذِكْرَ الخَلْقِ وأُضِيفَ الى النَّفْسِ . وهذا [١١٠ / ب] كما قال النابغةُ الذّبيانيّ :

وقَد خِفْتُ حتّى ماتَزِيدُ مَخافَتي على وَعِلٍ في ذي المَطارَةِ عاقِلِ[١١٠]

أي على مَخافَةِ وَعِلٍ .

والنَّفْسُ ـ أيضاً ـ : العِنْدُ ، قال اللهُ تعالى : (تَعْلَمُ ماني نَفْسي ولا أعلَمُ مافي نَفْسِكَ)[١١١]أي تَعْلَمُ ماعندي ولا أعلَمُ ما عِنْدَكَ ، وقال ابنُ الأنباريّ : أي تَعْلَمُ مافي نَفْسي ولا أعْلَمُ مافي غَيْبِكَ ، وقيل :تَعلَمُ حَقِيقَتي ولا أعْلَمُ حَقِيقَتَكَ .

ونَفْسُ الشَّيْءِ : عَيْنُه ، يُؤَكَّدُ به، يُقال : رأيْتُ فلاناً نَفْسَه وجاءني بنَفسِه.

والنَّفْسُ ـ أيضاً ـ : قَدْرُ دَبْغَةٍ مِمّا يُدْبَغُ به الأدِيمُ من القَرَظِ وغيرِه . يُقال هَبْ لي نَفْساً من دِباغٍ. قال الأصمعيُّ: بَعَثَتِ امْرأةٌ مِن العَرَبِ بِنْتاً لها الى جارَتِها فقالتْ : تقولُ لكِ أُمّي : أعْطِيْني نَفساً أو نَفْسَيْنِ أمْعَسُ به مَنِيئَتي فاني أفِدَةٌ ؛ أي مُسْتَعْجِلَةٌ ؛ لا أتَفَرَّغ لاتّخاذِ الدِّباغِ من السُّرعَةِ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : النَّفْسُ : العَظَمَةُ . والنَّفسُ : الكِبْرُ . والنَّفْسُ : العِزَّة . والنَّفْسُ : الهِمَّةُ . والنَّفسُ : الأنَفَةُ .

والنّافِسُ: الخامِسُ من سِهامِ المَيْسِرِ ، ويُقال : هو الرّابعُ .

والنَّفَسُ ـ بالتَّحريكِ ـ : واحِدُ الأنْفاسِ ، وفي حَديثِ النَّبيِّ[١١٢] ـ صلى الله عليه وسلّم ـ : أجِدُ نَفَسَ رَبِّكم من قِبَلِ اليَمَنِ . هو مُسْتَعارٌ مِن نَفَسِ الهَواءِ

---

(١٠٢) عزي البيت لابي خراش في الصحاح ، وقال الصغاني في التكملة : (لم اجده في شعر ابي خراش)، وذكر ابن بري انه لحذيفة بن انس الهذلي وليس لابي خراش ، وقد ورد في شعر حذيفة في ديوان الهذليين : ٢٢/٣ .

(١٠٣) الفائق : ١٥/٤ .

(١٠٤) ديوان اوس : ٤٧ .

(١٠٥) غريب الحديث لابن قتيبة : ٦٢٠/٢ .

(١٠٦) غريب الحديث لابن قتيبة : ٦٢١/٢ .

(١٠٧) غريب الحديث لابن قتيبة : ٦٢١/٢ .

(١٠٨) سورة النور /١٢ .

(١٠٩) سورة لقمان /٢٨ .

(١١٠) ديوان النابغة الذبياني : ٨٧ ، وفيه : (من ذي مطارة) .

(١١١) سورة المائدة /١١٦ .

(١١٢) الفائق : ١٠/٤ .

الذي يَرْدُهُ المُتَنَفِّسُ الى جوفِه فَيُبَرِّدُ من حَرارَتِه ويُعَدِّلُها ، أو من نَفَسِ الرِّيحِ الذي يَتَنَسَّمُه فَيَسْتَرْوِحُ اليهِ ويُنَفِّسُ عنه ، أو من نَفَسِ الرَّوْضَةِ وهو طِيبُ رَوائِحِها الذي يَتَشَمَّمُه فَيَتَفَرَّجُ بهِ ؛ لِمَا أنْعَمَ بهِ رَبُّ العِزَّةِ من التَّنْفِيسِ والفَرَجِ [١١١ / أ] وإزالَةِ الكُرْبَةِ . ومنه قَوْلُه(١١٣) ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ :لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فانّها من نَفَسِ الرَّحمن . يُريدُ بها أنّها تُفَرِّجُ الكُرَبَ وتَنْشُرُ الغَيْثَ وتُنْشِيءُ السَّحابَ وتُذْهِبُ الجَدْبَ . وقَوْلُه : « من قِبَلِ اليَمَنِ »أرادَ به ماتَيَسَّرَ لَه من أهْلِ المَدِينَةِ ـ على ساكِنيها السَّلامُ ـ من النُّصْرَةِ والإيْواءِ ، ونَفَّسَ اللهُ الكُرَبَ عن المُؤْمنين بأهْلِها ، وهم يَمانُونَ .

ويُقال : أنتَ في نَفَسٍ من أمْرِكَ : أيْ في سَعَةٍ . واعْمَلْ وأنْتَ في نَفَسٍ من عُمُرِكَ : أي في فُسْحَةٍ قَبْلَ الهَرَمِ والمَرَضِ ونحوِهما . وقال الأزْهَريُّ(١١٤): النَّفَسُ في هَذَيْنِ الحَدِيْثَيْنِ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحقيقيِّ ، من نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيْساً ونَفَساً ، كما يُقال:فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجاً وفَرَجاً ، كأنّه قال : أجِدُ تَنْفِيْسَ رَبِّكم من قِبَلِ اليَمَنِ ،وكذلك قَوْلُه ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ فانّها من نَفَسِ الرَّحمن ، أي من تَنْفِيْسِ الله بها عن المَكْرُوْبِيْنَ .

وقَوْلُه :

عَيْنَيَّ جُوْدا عَبْرَةً أنْفاسا(١١٥)

أي ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ .

وقال ابو زَيْدٍ : كَتَبْتُ كِتاباً نَفَساً : أي طَوِيلاً .

والنَّفَسُ ـ أيضاً ـ : الجُرْعَةُ ، يُقال.اكْرَعْ في الإناءِ نَفَساً أو نَفَسَيْنِ ولا تَزِدْ عليه . والشُّرْبُ في ثَلاثَةِ أنْفاسٍ سُنَّةٌ . ومِثالُ نَفَسٍ وأنْفاسٍ : سَبَبٌ وأسْباب ، قال جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وهي ساغِبَةٌ بَنِيها   بأنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ(١١٦)

ويُقال : شَرابٌ غَيرُ ذي نَفَسٍ : اذا كانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً اذا ذاقَه ذائقٌ لم يَتَنَفَّسْ فيه ، وانّما هي الشَّرْبَةُ الأُولىقَدْرُ ما يُمْسِكُ رَمَقَه ثمّ لا يَعُودُ لَه [١١١ / ب] لأُجُوْنَتِه ، قال الراعي :

---

(١١٣) الفائق : ٤/١٠ .
(١١٤) التهذيب : ٣/٩ .
(١١٥) المشطور ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان.
(١١٦) ديوان جرير : ٩٧ .

وشَرْبَةٍ مِن شَرابٍ غَيرِ ذي نَفَسٍ في كَوْكَبٍ من نجومِ القَيْظِ و هاجِ
سَقَيْتُها صادِياً تَهوي مَسامِعُهُ قد ظَنَّ أنْ لَيسَ من أصحابِهِ ناجِ[117]

ويُروى : « غيرِ ذي قَنَعٍ » أي ذي كَثْرَةٍ ؛ أي هي أقَلُّ من أنْ تَشربَ منها ثمَّ تتنفَّسَ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : شَرابٌ ذو نَفَسٍ : أي فيه سَعَةٌ وريٌّ .

وشَيْءٌ نَفيسٌ ومَنْفُوسٌ : يُتَنافَسُ فيه ويُرْغَبُ ، قال جَريرٌ :

لو لم تُرِدْ قَتْلَنا جادَتْ بِمُطَّرَفٍ مِمّا يُخالِطُ حَبَّ القَلبِ مَنْفوسِ[118]

المُطَّرَفُ : المُسْتَطْرَفُ .

ولِفُلانٍ نَفيسٌ : أي مالٌ كثيرٌ . وما يَسُرُّني بهذا الأمرِ نَفيسٌ .

وهذا أنْفَسُ مالي : أي أحَبُّه وأكْرَمُه عندي .

ونَفِسَ به — بالكَسْرِ — : أي ضَنَّ به .

ونَفِسْتُ عليه الشَّيْءَ نَفاسَةً : اذا لم تَرَهُ أهلاً له .

ونَفِسْتَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ قَليلٍ : أي حَسَدْتَ . وقال ابو بَكْرٍ[119] — رضي الله عنه — يَوْمَ سَقيفَةِ بَني ساعِدَةَ : مِنّا الأُمَراءُ ومنكم الوُزَراءُ ، والأمرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُم كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ ، فقال الحُبابُ بنُ المُنْذِرِ — رضي الله عنه — : أمَا واللهِ لا نَنْفَسُ أنْ يكونَ لكم هذا الأمرُ ، ولكنّا نَكْرَهُ أنْ يَلِيَنا بَعْدَكم قومٌ قَتَلْنا آباءهم وأبناءهم . قال ابو النَّجْمِ :

يَرُوحُ في سِرْبٍ اذا راحَ انْبَهَرْ لم يَنْفَسِ اللهُ عَلَيْهِنَّ الصُّوَرْ[120]

أي لم يَبْخَلْ عليهنَّ بتَحْسينِ صُوَرِهِنَّ . يُقال : نَفِسْتُ عليكَ الشَّيْءَ : اذا لم تَطِبْ نَفْسُكَ له به . ونَفِسْتُ بِهِ عن فلانٍ : كقَوْلِهم : بَخِلْتُ به عليه وعنه ، ومنه قَوْلُه تعالى : (ومَنْ يَبْخَلْ فإنّما يَبْخَلُ عن نَفسِهِ)[121].

ونَفُسَ الشَّيْءُ — بالضَّمِّ — نَفاسَةً : أي صارَ مَرْغُوباً فيه .

والنِّفاسُ : وِلادُ المَرْأةِ ، قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ :

لنا صَرْخَةٌ ثُمَّ إسْكاتَةٌ كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ[122]

---

(117) ديوان الراعي : ٣١ .
(118) ديوان جرير : ٣٢١ ، وفيه : (لو لم تردوصلنا) .
(119) الفائق : ٣/١٦٦ .
(120) ورد ثاني المشطورين بمفرده في الفائق وعزاه لابي النجم .
(121) سورة محمد /٣٨ .
(122) ديوان اوس : ٣١ ، واشار المؤلف الى جواز كسر الكاف وضمها في القافية (بكر) .

فاذا وَضَعَتْ فهي نُفَساءُ ونَفْساءُ ـ مِثالُ حَسْناءَ ـ ونَفَساءُ ـ بالتَّحريكِ.
وجَمْعُ النُّفَساءِ : نِفاسٌ ـ بالكَسْرِ ـ .وليس في الكَلام فُعَلاءُ يُجْمَعُ على فِعالٍ
غَيْرُ نُفَساءَ وعُشَراءَ . وتُجمعانِ ـ أيضاً ـ نُفَساواتٍ وعُشَراواتٍ [١١٢ / أ].
وامْرَأتانِ نُفَساوانِ ؛ أبْدَلوا من هَمْزَةِ التَّأْنيثِ واواً . وقد نَفِسَتِ المَرْأةُ ـ
بالكَسْرِ ـ . ويُقال أيضاً : نُفِسَتِ المَرْأةُ غُلاماً ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ ، والوَلَدُ
مَنْفوسٌ . وفي حَديثِ النَّبيِّ(١٢٣) ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ : ما من نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ
الا وقد كُتِبَ مَكانُها من الجَنَّةِ والنّارِ .وفي حَديثِ سَعيد بن المُسَيَّب(١٢٤): لا يَرِثُ
المَنْفُوسُ حتّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً . ومنه قَوْلُهم: وَرِثَ فلانٌ هذا قَبْلَ أنْ يُنْفَسَ
فلانٌ : أي قَبْلَ أنْ يُولَدَ .

ونَفِسَتِ المَرْأةُ ـ بالكَسْرِ ـ : اي حاضَتْ ، وقال ابو حاتِمٍ : ويُقال : نُفِسَتْ
ـ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ـ . ومنه حَديثُ أُمِّ سَلَمَةَ(١٢٥) ـ رضي الله عنها ـ أنَّها
قالتْ : كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليهوسلّم ـ في الفِراشِ ، فَحِضْتُ فانْسَلَلْتُ .
وأخَذْتُ ثِيابَ حِيْضَتي ثُمَّ رَجَعْتُ .فقال : أنَفِسْتِ ؟ ؛ أي أحِضْتِ ؟ . وفي
حَديثٍ آخَرَ(١٢٦): أنَّ أسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ـ رضي الله عنها ـ نَفِسَتْ
بالشَّجَرَةِ ، فأمَرَ النَّبيُّ ـ صلّى الله عليهوسلّم ـ أبا بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ أنْ
يَأْمُرَها بأنْ تَغْتَسِلَ وتُهِلَّ .

ونَفِيسٌ : من الأعلام .

وقَصْرُ نَفِيْسٍ : على مِيْلَيْنِ من المَدِيْنَةِ ـ على ساكِنيها السَّلام ـ، يُنْسَبُ
الى نَفِيْسِ بن محمدٍ من مَوالي الأنصارِ .

ولكَ في هذا الأمْرِ نُفْسَةٌ ـ بالضَّمِّ ـ: أي مُهْلَةٌ .

ونَفُوْسَةُ : جِبالٌ بالمَغْرِبِ بَعْدَ إفْرِيقِيَةَ .

وأنْفَسَني فلانٌ في كذا : أي رَغَّبَني فيه . وأنْفَسَه كذا : أي أعْجَبَه بنَفْسِه
ورَغَّبَه فيها . وفي حَديثِ سَعيد بن سالمٍ القَدّاحِ(١٢٧)وذَكَرَ قِصَّةَ اسماعيلَ وما
كانَ من ابراهيمَ ـ صلَواتُ اللهِ عليهما ـ في شَأْنِه حِيْنَ تَرَكَه بِمَكَّةَ مَعَ أُمِّه .
وأنَّ جُرْهُمَ زَوَّجوه لَمّا شَبَّ ، وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ ، وأنْفَسَهُم ، ثُمَّ انَّ ابراهيمَ ـ
صلَواتُ الله عليه ـ جاءَ يُطالِعُ تَرْكَتَه .ومنه يُقال : مالٌ مُنْفِسٌ ومُنْفَسٌ أيضاً ،
قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ رضي الله عنه [١١٢/ب]:

---

(١٢٣) الفائق : ٣٧٣/١ .
(١٢٤) الفائق : ١٠٩/٤ .
(١٢٥) مسند احمد : ٣١٨/٦ .
(١٢٦) الفائق : ١١/٤ .

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أهْلَكْتُهُ   واذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلكَ فاجزَعي[128]

ويُقال : مايَسُرُّني بهذا الأمْرِ مُنْفِسٌ : أي نَفِيْسٌ • ولفُلانٍ مُنْفِسٌ : أي مالٌ كَثِيرٌ •

ونَفَّسْتُ فيه[129] تَنفِيساً: أي رَفَّهْتُ ، يُقال : نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَتَه : أي فَرَّجَها ، قال رُؤْبَةُ :

ذاكَ وأشْفي الكَلِبَ المَسْلُوْسا   كَيّاً بِوَسْمِ النّارِ أو تَخْيِيْسا

بِمِخْنَقٍ لايُرْسِلُ التَّنفِيْسا[130]

وفي حَديثِ النَّبيِّ[131] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ : مَنْ نَفَّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُربَةً من كُرَبِ يَوْمِ القِيامة •

وتَنَفَّسَ الرَّجُلُ • ونَهى رسولُ الله[132] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ عن التَّنَفُّسِ في الإناء • وفي حَديثٍ آخَرَ[133]: أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ كانَ يَتَنَفَّسُ في الإناء ثَلاثاً • والحَديْثانِ ثابِتانِ ،والتَّنَفُّسُ له مَعْنَيانِ : أحَدُهما أنْ يَشْرَبَ ويَتَنَفَّسَ في الإناءِ من غَيْرِ أنْ يُبِينَه عن فيه ؛ وهو مَكْرُوْهٌ ، والتَّنَفُّسُ الآخَرُ أنْ يَشْرَبَ الماءَ وغَيرَه من الإناءِ بثَلاثَةِ أنْفاسٍ فَيُبِيْنَ فاهُ عن الإناءِ في كُلِّ نَفَسٍ •

وتَنَفَّسَ الصُّبْحُ : اذا تَبَلَّج ، قال الله تعالى : (والصُّبْحِ اذا تَنَفَّسَ)[134] ؛ قال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

حتّى اذا ما صُبْحُهُ تَنَفَّسا   غَدا يُباري خَرَصاً واسْتَأْنَسا[135]

وتَنَفَّسَتِ القَوْسُ : تَصَدَّعَتْ •

ويُقالُ للنَّهارِ اذا زادَ : تَنَفَّسَ ، وكذلك المَوْجُ اذا نضح الماءَ •

وتَنَفَّسَتْ دِجلَةُ : اذا زادَ ماؤها •

ونافَسْتُ في الشَّيْءِ : اذا رَغِبْتَ فيه على وَجْهِ المُباراةِ في الكَرَمِ •

---

(١٢٧) الفائق : ٤/١٤ــ١٥ .

(١٢٨) شعر النمر بن تولب : ٧٢ .

(١٢٩) كذا في الأصل ، ولعل صوابه : ونفست عنه ، كما في الصحاح واللسان .

(١٣٠) ديوان رؤبة : ٦٩ ، وفيه في الأول : الكلب المألوسا .

(١٣١) سنن ابن ماجه : ١/٨٢ .

(١٣٢) سنن ابن ماجه : ٢/١١٣٣ .

(١٣٣) سنن ابن ماجه : ٢/١١٣١ .

(١٣٤) سورة التكوير/١٨ .

(١٣٥) ديوان العجاج : ١٣١ ، وفيه الأول : (حتى اذا الصبح له تنفسا) .

وتَنَافَسُوا فيه : أي رَغِبُوا فيه ؛ ومنه قَوْلُـه تعالـى : (وفي ذلـك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُونَ)[١٣٦].

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على خُروجِ النَّسيمِ كَيْفَ كانَ من ريحٍ أو غيرِها ، واليه تَرْجِعُ فُرُوعُه .

نقرس :

النِّقْرِسُ : داءٌ يَأْخُذُ في الأرْجُلِ والمَفاصِلِ .

والنِّقْرِسُ ـ أيضاً ـ : الهَلاكُ والدَّاهِيَـةُ العَظِيمةُ ، قال المُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ طَرَفَةَ بن العَبْدِ :

ألْقِ الصَّحِيْفَةَ لا أبا لكَ إنَّـهُ   يُخْشى عليكَ من الحِبَاءِ النِّقْرِسُ[١٣٧]

أي من الحِبَاءِ الذي كَتَبَ له به عمرو بن هِنْدٍ .

والنِّقْرِسُ ـ أيضـاً ـ : الحـاذِقُ . ودَلِيلٌ نِقْرِسٌ[١٣٨] ونِقْرِيْسٌ : اذا كانَ هادِياً خِرِّيْتـاً . وطَبِيْبٌ نِقْرِسُ ونِقْرِيْسٌ ـ أيضاً ـ : اذا كانَ حاذِقـاً نَظّاراً في الأُمُورِ مُدَقِّقاً فيها ، قال رُؤْبَةُ :

وقـد أكُونُ مَـرَّةً نِطِّيْسـا   بِخَبْءِ أدْواءِ الصِّبى نِقْرِيْسا[١٣٩]

[١١٣ / أ] وقال اللَّيثُ[١٤٠] : النِّقْرِسُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ على صَنْعَـةِ الوَرْدِ تَغْرِزُه المَرْأةُ في رَأْسِها ، وأنْشَد :

فَحَلَّيْنـتِ مـن خَزٍّ وقَـزٍّ وقِرْمِزٍ   ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليكِ النَّقارِسُ[١٤١]

القِرْمِزُ : صِبْغٌ أرْمَنيٌّ أحْمَرُ يُقالُ إنَّه من عُصارَةِ دُودٍ يكونُ في آجامِهم .

نقس :

النّاقُوْسُ : الذي تَضْرِبُ به النَّصارى لأوْقـاتِ صَلَواتِهم ؛ وهـو الخَشَبَةُ الكَبيرةُ الطَّويلةُ ، والوَبِيْلُ : الخَشَبَةُ القَصيرةُ ، قال جَرِيْرٌ :

لَمّا تَذَكَّـرْتُ بالدَّيْرَيْـنِ أرَّقَنـي   صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيْسِ[١٤٢]

وقال آخَرُ :

---

(١٣٦) سورة المطففين/٢٦ .
(١٣٧) ديوان المتلمس : ١٨٦ .
(١٣٨) هكذا ضبط المؤلف الكلمة بضم السين وبلاتنوين ، وهي منوّنة في المعجمات المطبوعة .
(١٣٩) ديوان رؤبة : ٧٠ .
(١٤٠) العين : ١٤٨/ب ، وفي مخطوطته : (النقريس) ، ولعلها من سهو الناسخ .
(١٤١) البيت ـ بلا عزو ـ في العين : ١٤٨/ب والتهذيب : ٣٩٥/٩ والتكملة واللسان والتاج .

صَوْتُ النَّواقِيْسِ بالأسحَارِ هَيَّجَنــي   بَلِ الدُّيُوْكُ التي قد هِجْنَ تَشْوِيْقي

وقال المُتَلَمِّسُ :

حَنَّتْ قَلُوصــي بهــا واللَّيْلُ مُطَّرِقٌ   بَعْدَ الهُدُوءِ وشاقَتها النَّوَافِيْسُ[142]

وقال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أبانَ بن الوَليدِ البَجَلِيَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسَـــا   دُعَاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوْسَـــا

حتّى أراني وَجْهَكَ المَرْغوســـا[144]

والنَّقْسُ : ضَرْبُ النّاقُوْسِ ، يُقال : نَقَسَ بالوَبِيْلِ النّاقُوْسَ . وقال ابنُ أبي لَيْلى[145] : حَدَّثَنا أصحابُ محمَّدٍ ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ : أنَّه كانَ الرَّجُلُ يَقُومُ فيقولُ : الصَّلاةَ ، فيُصَلّي مَنْ كانَ مَعَ النَّبيِّ ــ صلّــى اللــهُ عليــه وسلَّــم ــ ولا يَسْمَعُ مَنْ لم يَكُنْ معــه ، قالوا : نوأقَمنا رَجُلاً فَنادى ، حتّى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقُسُــونَ ، فَأُرِيَ عبدُاللــه بن زَيْدٍ ــ رضي الله عنه ــ الأذانَ .

والنَّقْسُ ــ أيضاً ــ : مِثْلُ اللَّقْسِ ، وهــو أنْ يَعِيْبَ القَوْمَ ويَسْخَرَ منهــم ويُلَقِّبهم الألْقابَ ، يُقال منه : نَقَسْتُ[146] الرَّجُلَ : اذا لَقَّبْتَه ، والاسْمُ : النِّقَاسَةُ .

وقال اللَّيْثُ[147] : النّاقِسُ : الشَّيْءُ الحامِضُ ، قال النّابغةُ الجَعْديُّ ــ رضي الله عنه ــ يَصِفُ خَمْراً :

رُدَّتْ الى أكْلَفِ المَنَاكِبِ مَرْ   سُومٍ مُقِيْمٍ في الطِّيْنِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كجَوْزِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الـ   خَرّاسُ لا ناقِسٍ ولا هَــزِمِ[148]

[١١٣ / ب] وقال الأصمعيُّ النَّقْسُ والوَقْسُ : الجَرَبُ .

والنِّقْسُ ــ بالكَسْرِ ــ : الذي يُكْتَبُ بــه ، ويُجْمَعُ على أنْقُسٍ وأنْقاسٍ ، قال المَرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِيُّ :

عَفَتِ المَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأنْقُسِ   بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتُهُ بالقَرْطَسِ[149]

---

(١٤٢) ديوان جرير : ٣٢١ .

(١٤٣) ديوان المتلمس : ٨٢ .

(١٤٤) ديوان رؤبة : ٦٨ .

(١٤٥) حديث ابن ابي ليلى بطوله في سنن ابي داود : ١/١١٩ــ١٢٠ .

(١٤٦) في الأصل : لقست ، والسياق يقتضي ماأثبتنا .

(١٤٧) لم يرد النص في مخطوطة العين .

(١٤٨) شعر النابغة الجعدي : ١٥٣ ، وسبق الاستشهاد بهما في تركيب خرس .

(١٤٩) مرَّ الشاهد في تركيب قرطس .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٥٠]: النِّقْسُ الـذي تُسَمِّيْه العامَّةُ المِدَادَ: عَرَبيٌّ مَعْروفٌ. وأنْشَدَ:

مُجَاجَةُ نِقْسٍ في أديمٍ مُمَجْمَجٍ[١٥١]

وقال غيرُه: الأنقَسُ: ابْنُ الأمَةِ.

ونَقَّسَ دَوَاتَه تَنْقِيْساً: جَعَلَ فيها النِّقْسَ.

والتَّركيبُ يَدُلُّ على لَطخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ غَيْرِ حَسَنٍ.

نكس:

نَكَسْتُ الشَّيْءَ أنْكُسُه نَكْساً: قَلَبْتُه على رَأْسِه.

وقَوْلُه تعالى: (ثُمَّ نُكِسُوا على رُؤوسِهِم)[١٥٢]، قال الفَرَّاءُ[١٥٣]: أي رَجَعُوا عَمّا عَرَفُوا مِنَ الحُجَّةِ لابراهيمَ ـ صَلَواتُ اللهِ عليه ـ، وقال الأزْهَرِيُّ[١٥٤]: أي ضَلُّوا. وأنْشَدَ اللَّيْثُ[١٥٥] في وَصْفِ الزِّقِّ:

اذا نُكِسَتْ صارَ القَوائمُ تَحْتَهـا وإنْ نُصِبَتْ شالَتْ عليها القَوائمُ[١٥٦]

وقَرَأَ غَيرُ عاصِمٍ وحَمْزَةَ قَوْلَـهُ تعالى: (ومَنْ نُعَمِّرْهُ نَنْكُسْهُ)[١٥٧] ـ بفَتْحِ النُّونِ وتَخْفيفِ الكافِ ـ: أي مَنْ أطَلْنا عُمْرَه نَكَسْنا خَلْقَه، فَصارَ بَعْدَ القُوَّةِ الضَّعْفُ وبَعْدَ الشَّبابِ الهَرَمُ.

وفي حَديثِ عَليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: اذا كانَ القَلْبُ لا يَعْرِفُ مَعْروفاً ولا يُنْكِرُ مُنْكَراً نُكِسَ فَجُعِلَ أعْلاه أسْفَلَه.

وفي حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ[١٥٨] ـ رضي الله عنه ـ: أنَّه قيلَ له: إنَّ فلاناً يَقرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً، فقال: ذاكَ مَنْكُوسُ القَلْبِ. قال ابو عُبَيْدٍ[١٥٩]: يَتَأوَّلُه كَثيرٌ من النّاسِ أنَّه أنْ يَبْدَأ الرَّجُلُ من آخِرِ السُّورَةِ فَيَقرَأَها الى أوَّلِها، وهذا شَيْءٌ ما أحْسِبُ أحَداً يُطِيْقُه، ولا كانَ هذا في زَمَنِ عَبْدِ اللهِ ولا عَرَفَه. ولكِنْ

---

(١٥٠) الجمهرة: ٤٣/٣.
(١٥١) الشطر ـ بلاعزو ـ في الجمهرة.
(١٥٢) سورة الانبياء: ٦٥.
(١٥٣) معاني القرآن: ٢٠٧/٢.
(١٥٤) لم يرد هذا التفسير في التهذيب المطبوع ولافي اللسان.
(١٥٥) لم يرد ذلك في مخطوطة العين.
(١٥٦) عزي البيت للفرزدق في الجمهرة: ٤٨/٣. ولم اجده في ديوان الفرزدق.
(١٥٧) سورة يس/٦٨. والقراءة المتداولة بضم النون الاولى وفتح الثانية وتشديد الكاف المكسورة.
(١٥٨) غريب ابي عبيد: ١٠٣/٤ والفائق: ٢٥/٤.
(١٥٩) غريب الحديث لابي عبيد: ١٠٣/٤-١٠٥.

وَجْهُهُ عِندي أنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ من آخرِ القُرْآنِ من المُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ الى البَقَرَةِ ؛ كَنَحْوِ ما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيانُ في الكُتّاب ، لأنَّ السُّنَّةَ [١١٤ / أ] خِلافُ هذا ، يُعْلَمُ ذلك بالحَديثِ الذي يُحَدِّثُهُ عُثمانُ — رضي الله عنه — عن النَّبيِّ — صلى الله عليه وسلَّم — أنَّه كانَ اذا أُنزِلَتْ عليه السُّورَةُ أو الآيَةُ قال: ضَعُوها في المَوْضِعِ الذي يُذْكَرُ فيه كذا كذا . ألا تَرى أنَّ التَّأْليفَ الآنَ في هذا الحَديثِ من رَسُولِ الله — صلّى اللهُ عليه وسلَّم — ، ثمَّ كُتِبَتِ المَصاحِفُ على هذا . ومِمّا يُبَيِّنُ ذلك لكَ أنَّه ضَمَّ بَراءةَ الى الأنْفالِ فَجَعَلَها بَعْدَها وهي أطْوَلُ ، وانَّما ذلك للتَّأْليف ، فكانَ أوَّلُ القُرْآنِ فاتِحةَ الكِتابِ ثم البَقَرَة الى آخرِ القُرْآنِ ، فاذا بَدَأَ من المُعَوِّذَتَيْنِ صارَتْ فاتِحَةُ الكِتابِ آخِرَ القُرْآنِ .فكَيْفَ تُسَمّى فاتِحَتَه وقد جُعِلَتْ خاتِمَتَه . وقد رُوِيَ عن الحَسَنِ وابنِ سِيْرِينَ من الكَراهَةِ فيما هُوَ دُوْنَ هذا: أنَّهما كانا يَقْرَءآنِ القُرآنَ من أوَّلِه الى آخِرِه ويَكْرَهانِ الأوْرادَ ، وقال ابنُ سِيرِينَ : تَأْلِيفُ اللهِ خَيْرٌ من تَأْليفِكم.وتَأْوِيْلُ الأوْرادِ أنَّهم كانوا أحدَثُوا أنْ جَعَلُوا القُرآنَ أجْزاءً ؛ كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ من القُرآنِ على غَيْرِ التَّأْليفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّويلةَ مَعَ أُخرى دُوْنَها في الطُّوْلِ ، ثمَّ يَزِيدُوْنَ كذلك حتّى يَتِمَّ الجُزْءُ ، ولا تكُونُ فيه سُوْرَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، ولكنْ يكُونُ كُلُّها سُوَراً تامَّةً ، فهذه الأوْرادُ التي كَرِهَها الحَسَنُ ومحمَّدٌ . والنَّكْسُ أكثَرُ من هذا وأشَدُّ ، وانَّما جاءتِ الرُّخْصَةُ في تَعَلُّمِ الصَّبيِّ والعَجَمِيِّ من المُفَصَّلِ لِصُعُوبَةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عليهما ، فهذا عُذْرٌ ، فأمّا مَنْ قد قَرَأَ القُرآنَ وحَفِظَه ثم تَعَمَّدَ أنْ يَقْرَأَ من آخِرِه الى أوَّلِه فهذا النَّكْسُ [١١٤ / ب] المَنْهيُّ عنه ، واذا كَرِهْنا هذا فَنَحنُ للنَّكْسِ من آخرِ السُّورةِ الى أوَّلِها أشَدُّ كَراهَةً إنْ كانَ ذلك يكُونُ . هذا كُلُّه كَلامُ ابي عُبَيْدٍ رَحْمَةُ اللهِ عليه .

والوِلادُ المَنْكُوسُ : الذي تَخرُجُ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِه ، وهو اليَتْنُ .

والمَنكُوسُ من أشْكالِ الرَّملِ : ثَلاثَةُ أزْواجٍ مُتَوالِيَةٍ يَتْلُوها فَرْدٌ ، وبَعْضُهم يُسَمِّيه الإنْكِيْسَ .

والنُّكْسُ والنُّكاسُ — بالضَّمِّ فيهما —: عَوْدُ المَرَضِ بَعْدَ النَّقَهِ ، قال أُمَيَّةُ بن ابي عائذٍ الهُذَليُّ :

خَيَالٌ لِزَيْنَبَ قد هاجَ لي نُكاساً من الحُبِّ بَعْدَ انْدِمالِ (١٦٠)

وقد نُكِسَ الرَّجُلُ نُكْساً فهو مَنْكُوسٌ . يُقال : تَعْساً له ونُكْسا ، وقد يُفتَحُ هاهنا للازْدِواجِ .

---

(١٦٠) ديوان الهذليين : ٢/١٧٣ ، وفيه : (خيال لجعدة قد هاج) .

والنَّاكِسُ : المُطَأْطِىءُ رَأْسَهُ ، وجُمِعَ في الشِّعْرِ على نَواكِسَ ، وهو شاذٌ. قال الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ يَزيدَ بن المُهَلَّب .

واذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهم خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأبْصارِ [161]

ويُرْوى : مُنَكِّسِي الأبصارِ .

ونُكِسَ كذا داءَ المَرِيْضِ بَعْدَ البُرْءِ : أي رَدَّهُ وأعادَهُ ، قال ذو الرمّةِ :

اذا قُلْتُ أسْلُو عَنْكِ يامَيُّ لم يَزَلْ مَحَلٌ لدائي مِن دِيارِكِ ناكِسُ [162]

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النُّكُسُ – بضَمَّتَيْنِ – : المُدْرَهِمُّونَ من الشُّيُوخِ بَعْدَ الهَرَمِ .

والنِّكْسُ – بالكَسْرِ – : السَّهْمُ الذي يَنْكَسِرُ فُوْقُه فَيُجْعَلُ أعلاه أسْفَلَهُ ، قال الحُطَيئةُ يَهْجُو الزِّبْرقانَ بن بَدْرٍ :

قد ناضَلُوكَ فَسَلُّوا من كناسهم [163] مَجْداً تَليداً ونَبْلاً غيرَ أنْكاسِ [164]

وقال ابو عمرو : النِّكْسُ من القِسِيِّ :التي تَحَوَّلُ يَدُها رِجْلَها. وقال الأصمعيُّ: هي المَنْكُوسَةُ من القِسِيِّ وهي عَيْبٌ ،وهو أنْ تكونَ رِجْلُ القَوْسِ رَأْسَ الغُصْنِ .

والنِّكْسُ – أيضاً – : الضَّعِيْفُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ [165]: النِّكْسُ : النَّصلُ الذي يَنْكَسِرُ سِنْخُه فَتُجْعَلُ ظُبَتُه سِنْخاً فلايَزالُ ضَعِيفاً ، ثُمَّ كَثُرَ ذلك في كَلامِهم حتّى سَمَّوْا كُلَّ ضَعِيفٍ نِكْساً . قال : وقال [١١٥ / أ] قَوْمٌ : النِّكْسُ اليَتْنُ ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

قال : والنِّكْسُ من القَوْمِ : المُقَصِّرُ عن غايَةِ النَّجْدَةِ والكَرَمِ ، وأنشَدَ ابراهيمُ الحَرْبيُّ رحمه الله :

رَأْسُ قِوَامِ الدِّيْنِ وابنُ رَأْسِ وخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ [166]

والجَمْعُ : أنكاسٌ ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ – رضي الله عنه – يَمْدَحُ صَحَابَةَ رسولِ اللهِ – صلّى الله عليه وسلّم ، ورضيعنهم – :

---

(١٦١) ديوان الفرزدق : ٣٧٦/١ .
(١٦٢) ديوان ذي الرمة ١١١٩/٢ .
(١٦٣) لم ينقط المؤلف هذه الكلمة ، وكأنه مترددبين رواية الديوان (كنانتهم) ورواية الأغاني : ١٨٥/٢ (كنائنهم) .
(١٦٤) ديوان الحطيئة : ٢٨٤ .
(١٦٥) الجمهرة : ٤٨/٣ .
(١٦٦) المشطوران – بلاعزو – في التاج .

زالُوا فَما زالَ أنْكاس" ولا كُشُـف" عِندَ اللّقاءِ ولا مِيلٌ" مَعَازِيلُ[١٦٧]

ونَكَّسْتُه تَنكِيْساً : مِثْلُ نَكَسْتُهُ نَكْساً ، والتَّشْدِيْدُ للمُبالَغَةِ • وقَرَأ عاصِمٌ" وحَمْزَةُ : (ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ)[١٦٨] بالتَّشْدِيد •

والمُنَكَّسُ من الخَيلِ الذي لايَسْمُو برَأسِه • وقال ابنُ فارسٍ[١٦٩]: هو الذي اذا جَرَى لا يَسْمُو بِهادِيْه ولا بِرَأسِه منضَعْفِه •

وقال اللَّيْثُ[١٧٠]: اذا لم يَلحَقِ الفَرَسُ بالخَيْلِ قِيل : قد نَكَّسَ ، وأنْشَدَ :

اذا نَكَّسَ الكاذِبُ المِحْمَرُ[١٧١]

وقال رُؤْبَةُ :

آمَرْتَ نَفْساً تَكْرُمُ النُّفُوسا لَيْسَتْ لِخَبٍّ يَرْهَبُ التَّفلِيْسا
ولا لِنِكْسٍ يَعْمُرُ التَّنكِيْسا[١٧٢]

وانْتَكَسَ الرَّجُلُ : وَقَعَ على رَأسِه، ومنه حَدِيثُ النَّبيِّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ : تَعَسَ وانْتَكَسَ ، واذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ • وقد ذُكِرَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ت ع س •

والتَّركيبُ يَدُلُّ على القَلْب •

نمس :

نامُوسُ الرَّجُلِ : صاحِبُ سِرِّه الذي يُطلِعُه [١١٥ / ب] على باطِنِ أمْرِه ويَخُصُّه بما يَستُرُه عن غَيرِه •

وأهْلُ الكِتابِ يُسَمُّونَ جَبْرَئيلَ ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ النّامُوسَ الأكبَرَ • وفي الحديثِ[١٧٣]: أنَّ وَرَقَةَ بن نَوْفَلٍ قال لخَدِيْجَةَ ــ رضي الله عنها ــ لَمّا قَصَّتْ عليه مُلاقاةَ جَبْرَئيلَ ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ رسولَ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ وغَطَّه إيّاه : لئنْ كانَ ماتَقُولينَ حَقّاً إنَّه لَيَأتِيْه النّامُوسُ الذي كانَ يأتي مُوسى ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ • وكانَ ابنَ عَمِّ خَدِيْجَةَ ــ رضي الله عنها ــ ، وكانَ نَصرانِيّاً وقد قَرَأ الكُتُبَ •

---

(١٦٧) ديوان كعب : ٢٣ .
(١٦٨) سورة يس/٦٨ .
(١٦٩) المقاييس : ٤٧٧/٥ .
(١٧٠) العين : ١٥٣/١ .
(١٧١) الشطر ــ بلاعزو ــ في العين والتهذيب : ٧٠/١٠ واللسان ، وعزي لخفاف في الجيم : ٢٤٠/٣، وصدره فيه : (من المَعِصات لفض القرون).
(١٧٢) ديوان رؤبة : ٧٢ .

والنَّامُوسُ ـ أيضاً ـ : الحاذِقُ .

والنامُوسُ : الذي يَلْطُفُ مَدْخَلُه .قالَه الأصمعيّ . قال رُؤْبَةُ :

لا تَمْكِنُ الخَنَاعَةَ النَّامُوسَا وتَحْصِبُ اللَّعَابَةَ الجَاسُوسَا
بِعَشْرِ أيدِيهِنَّ والضُّغْبُوسَا حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا(١٧٤)

والنَّامُوسُ ـ أيضاً ـ : قُتْرَةُ الصَّائدِ ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعيُّ رضي الله عنه :

لاقى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً صَفْوانَ في نامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ(١٧٥)

ويُرْوى : كارِزاً .

والنامُوسَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ . ومنه قَوْلُ عمرو بن مَعْدي كَرِب(١٧٦) ـ رضي الله عنه ـ : أسَدٌ في نامُوسَتِه . وقدكُتِبَ الحَدِيثُ بتَمامِه في تَرْكيب ت م ر .

والنَّامُوسُ والنَّمَّاسُ : النَّمَّامُ .

والنَّامُوسُ : الشَّرَكُ ، لأنَّه يُوارى تَحْتَ الأرْضِ .

ونَمَسْتُ السِّرَّ أنمِسُه ـ بالكَسْر ـ نَمْساً : كَتَمْتُه .

والنَّامُوسُ ـ أيضاً ـ : ماتَنَمَّسَ بهالرَّجُلُ من الاحْتِيالِ .

والنِّمْسُ ـ بالكَسْرِ ـ : دُوَيْبَّةٌ عَرِيْضَةٌ كأنَّها قِطْعَةُ قَدِيْدٍ . تكونُ بأرْضِ مِصْرَ ، تَقْتُلُ الثُّعْبانَ .

والنَّمَسُ ـ بالتَّحريك ـ : فَسَادُ السَّمْنِ ، وقد نَمِسَ ـ بالكَسْر ـ : أي فَسَدَ .

والأنْمَسُ : الأكْدَرُ ، ومنه يُقال للقَطا: نُمْسٌ ـ بالضَّمِّ ـ ؛ لِلَوْنِها ، ورَوى ابو سَعِيدٍ قَوْلَ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ رضي الله عنه [١١٦ / أ] :

كَنَعائمِ الصَّحْراءِ في داوِيَّةٍ يَمْحَصْنَها كَنَواهِقِ النُّمْسِ(١٧٧)

بِضَمِّ النُّون ، وفَسَّرَها بالقَطا ، ورَواهُ غيرُه : بالنِّمْسِ ـ بالكَسْر ـ وقال : هو دُوَيْبَّةٌ كالدَّلَقِ ؛ أسْوَدُ الجِلْدِ ،يُشْبِهُ السَّمُّوْرَ . وقيل : جَمْعُ النِّمْسِ ـ بالكَسْر ـ : نُمْسٌ بالضَّمِّ .

---

(١٧٣) الفائق : ١/١٨٣ .
(١٧٤) ديوان رؤبة : ٧٠ـ٧١ .
(١٧٥) البيت من مفضلية في المفضليات : ٥٠ .
(١٧٦) الفائق : ١/٢٥٦ .
(١٧٧) البيت لحميد في التاج بنص الأصل ، ولم يرد في ديوان حميد المطبوع ، وورد الجزء الأخير من البيت : (كتواهق النمس) ـ بالتاءالمثناة ـ في المقاييس : ٥/٤٨١ والتكملة ، وعزواه لحميد .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : أَنْمَسَ بَيْنَهم : أي أَرَّشَ ، وأنشدَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فيهم ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أنْمَلُ
أُؤَرِّشُ بَيْنَهُمُ دائباً أدِبٌ وذو النَّمْلَةِ المُدْغِلُ
ولكنَّني رائبٌ صَدْعَهُمْ رَفُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ(178)

قال شَمِرٌ : نَمَلَ وأَنْمَلَ : اذا نَمَّ ، ورَفُوءٌ : مُصْلِحٌ . وقال يَصِفُ الرِّكابَ

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطا المُنَمَّسِ(179)

يَقُولُ : يَخْرُجْنَ من بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأعْلامِ يَشْتَبِهُ على مَنْ يَسْلُكُه كما يَشْتَبِهُ على القَطا أمرُ الشَّرَكِ الذي يُنْصَبُ له .

والتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ .

ونامَسْتُ الرَّجُلَ سارَرْتُه ، قالَ الكُمَيْتُ :

فأبْلِغْ يَزِيدَ إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً وعَمَّهُما والمُسْتَسِرَّ المُنامِسا
فَضُمُّوا لنا الحِيتانَ والضَّبَّ اتَّما تَهِيْجُونَ أُسْدَ الغابَتَيْنِ النَّواسا(180)

يَزِيْدُ : هو يَزِيدُ بن خالد بن عَبْدالله، ومُنْذِرٌ : هو مُنْذِرُ بن أسَدِ بن عبدالله، وعَمُّهُما : هو اسماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله أخوخالدٍ ، والمُسْتَسِرُّ المُنامِسُ : هو خالدُ بن عَبْدِ اللهِ .

والمُنامِسُ : الدّاخِلُ في النّامُوسِ وهو قُتْرَةُ الصّائدِ .

واتَّمَسَ الرَّجُلُ : أي [١١٦ / ب] اسْتَتَرَ ، وهو انْفَعَلَ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على سَتْرِ شَيْءٍ ،وعلى لَوْنٍ من الألوانِ، وعلى فَسادِ شَيْءٍ من الأشياءِ .

نوس :

النَّوْسُ والنَّوَسانُ : تَذَبْذُبُ الشَّيْءِ ، وقد ناسَ يَنُوسُ .

وذُو نُواسٍ : مِنْ أذْواءِ اليَمَنِ ، واسْمُه زُرْعَةُ بن حَسّان ، وهو ذو مَعاهِرِ تُبَّعٌ ، وسُمِّيَ ذا نُواسٍ لِذُؤابَةٍ كانتْ تَنُوسُ على ظَهْرِه .

وأبُو نُواسٍ : الحَسَنُ بن هانِئٍ الشاعِرُ المَعْرُوفُ .

---

(178) الأبيات الثلاثة ـ بلاعزو ـ في التهذيب :21/13 والتكملة واللسان والتاج .
(179) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : 20/13 والتكملة واللسان والتاج .
(180) وردت قافية البيت الثاني في الأصل غيرمنقوطة ، وربما كانت (النوابسا) ، وسيرد هذا البيت في تركيب هوس وقافيته (الهوايسا) ، وورد الأول في شعر الكميت : 245/1 ولم يرد الثاني .

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : النَّوَاسِيُّ : عِنَبٌ أبْيَضُ عَظِيمُ العَنَاقِيدِ مُدَحْرَجُ الحَبِّ كَثِيرُ الماءِ حُلْوٌ جَيِّدُ الزَّبِيبِ ،يَنْبُتُ بالسَّرَاةِ ، وقد يَنْبُتُ بغَيْرِها .

والنَّوَاسُ - بالفَتْحِ والتَّشديد - : هو النَّوَّاسُ بن سِمْعَانَ - رضي الله عنه -، له صُحْبَةٌ .

ورَجُلٌ نَوَّاسٌ : اذا اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى .

والنَّاسُ : قد يكونُ من الإنسِ ومن الجِنِّ ، وأصْلُه أُنَاسٌ فَخُفِّفَ ، ولم يَجْعَلُوا الألِفَ واللامَ فيه عِوَضاً من الهَمْزَةِ المَحْذُوفَةِ ، لأنَّه لو كانَ كذلك لَمَا اجْتَمَعَ مَعَ المُعَوَّضِ منه في قَوْلِ ذي جَدَنٍ الحِمْيَرِيِّ :

إنَّ المَنَايَا يَطَّلِعْـ ... نَ على الأُنَاسِ الآمِنِينا

فَيَدَعْنَهُمْ شَتَّى وقد ... كانُوا جَمِيعاً وافِرِينا[181]

والنَّاسُ : اسْمُ قَيْسِ عَيْلانَ ، وهو النَّاسُ بن مُضَرَ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان. قال ابن الكَلْبِيِّ : عَيْلانُ عَبْدٌ لِمُضَرَ ،فَحَضَنَ النَّاسَ فَغَلَبَ عليه ونُسِبَ اليه.

وأصْلُ النَّوْسِ : المَيَلانُ .

ونُسْتُ الابِلَ : سُقْتُها .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[182] : النَّوَاسُ[183] : مايَتَعَلَّقُ من السَّقْفِ .

وأنَاسَ الشَّيْءَ : حَرَّكَه ، ومنه حَديثُ أُمِّ زَرْعٍ[184]: أنَاسَ من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ. أرادتْ أنَّه حَلَّى أُذُنَيها قِرَطَةً وشُنُوفاتَنُوسُ فيهما ، وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيب ز ر ن ب [١١٧ / أ] .

وقال ابنُ عَبَّادٍ[185]: نَوَّسَ بالمَكانِ : أقامَ به .

والمُنَوِّسُ من التَّمْرِ : الذي يَسْوَدُّ طَرَفُه .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرابٍ وتَذَبْذُبٍ .

نهس :

نَهْسُ اللَّحْمِ : أخْذُه بمُقَدَّمِ الأسْنانِ ونَتْرُه ، يُقال : نَهَسْتُ اللَّحْمَ أنْهَسُه نَهْساً ، قال ابو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ثَوْراً :

---

(١٨١) مرَّ الاستشهاد بالبيتين في تركيب (انس).
(١٨٢) المحيط : ٢٨٢/١ .
(١٨٣) هكذا ضبط المؤلف الكلمة ، ونصَّ على ضمِّ النون في التاج .
(١٨٤) الفائق : ٤٩/٣ .
(١٨٥) المحيط : ٢٨٢/١ .

يَنْهَسْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ[186]

ويُرْوى : « يَنْهَشْنَهُ » بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، والنَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ . وهو تَناوُلٌ بالفَمِ ، والنَّهْشُ : تَناوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الحَيَّةِ . والنَّهْسُ ـ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ـ : القَبْضُ على اللَّحْمِ ونَتْفُهُ.وقال ابو العبّاس: النَّهْسُ بأطْرافِ الأسْنانِ، والنَّهْشُ بالأسْنانِ والأضْراسِ .

قال : وسألتُ ابنَ الأعرابيِّ عن صِفَةِ النَّبي[187]ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أنّه كانَ مَنْهُوسَ القَدَمَيْنِ أو مَنْهُوشَ القَدَمَيْنِ ، فقال : يُقال رَجُلٌ مَنْهُوسُ القَدَمَيْنِ ومَنْهُوشُ القَدَمَيْنِ ـ بالسّينِ والشّينِ ـ: اذا كانَ مُعَرَّقَ القَدَمَيْنِ[188].

وقال غيرُه : المَنْهُوسُ : القَليلُ اللَّحْمِ من الرِّجالِ .

وقال ابنُ عَبّاد[189]: يُقالُ أرْضُنا كَثِيرَةُ المَناهِسِ . والمَنْهَسُ : المَكانُ الذي يُنهَسُ منه الشَّيْءُ أي يُؤْكَلُ .

والمِنْهَسُ ـ بكَسْرِ الميم ـ والنَّهُوسُ والنَّهّاسُ ـ بالفَتْحِ والتَّشْديدِ ـ: الأسَدُ. وقال ابنُ خالَوَيْه : المِنْهَسُ : الأسَدُ الذي اذا قَدَرَ على الشَّيْءِ نَهَسَه : أي عَضَّهُ . وأنْشَدَ :

مُضَبَّرَ اللحيَيْنِ بَسْراً مِنْهَسا[190]

وقال رُؤْبَةُ :

ألاَ تَخافُ الأسَدَ النَّهُوسا[191]

والنَّهّاسُ بن قَهْمٍ[192]: من أصْحابِ الحَدِيثِ ، وأصْلُه من نَهْسِ اللَّحْمِ .

ونَهَسَ النَّبيُّ[193] ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ من كَتِفٍ وصَلّى ولم يَتَوَضَّأْ . وروى صَفْوانُ بن أُمَيَّةَ[194] ـ رضي الله عنه ـ [١١٧ / ب] عن النَّبيِّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ أنّه قال : انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً فإنّه أهْنَأُ وأمْرَأُ .

---

(١٨٦) ديوان الهذليين : ١٢/١ برواية (ينهشنه ويذبّهن) .
(١٨٧) الفائق : ٣٣/٤ .
(١٨٨) كذا في الأصل ، وفي القاموس : (مُعَرَّقُهما) ، وفسّره في التاج : (اي لحمهما قليل) .
(١٨٩) المحيط : ١/١٠٢ .
(١٩٠) عزي المشطور للعجاج في التهذيب :١٢٢/٦ واللسان (وفيهما : نَسْراً) ، وعزي لرؤبة في التهذيب : ١٣٠/٦ (وفيه : يَسْراً) ،وورد في ديوان العجاج : ٢٠٨/١ بنص الأصل .
(١٩١) ديوان رؤبة : ٦٩ .
(١٩٢) كذا في الأصل ، وفي التكملة : (قَهْر) ،وفي القاموس : (فهم) ، وقال في التاج ان صوابه (قَهْم) .
(١٩٣) مسند احمد : ٣٧١/٦ .
(١٩٤) مسند احمد : ٤٠٠/٣ .

وقال الفرّاءُ في نوادره : نَهِسَ ـ بالكسر ـ لغةٌ في نَهَسَ .

ونَهَسَتْه الحيّةُ ونهشَتْه : أي لدغَتْه ، قال :

وذاةِ قرْنَيْنِ طحوْنِ الضّرْسِ   تنْهَسُ لو تمكّنَتْ من نَهْسِ

تُدِيرُ عيْناً كشِهابِ القبْسِ[195]

وقال ابو حاتمٍ : النُّهَسُ ـ مثالُ صُرَدٍ ـ : طائرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ الاّ أنّه ليس بمُلمَّعٍ ، يُديمُ تحريكَ ذَنَبِه .يَصْطادُ العصافيرَ، والجمعُ: النِّهْسانُ. ودَخَلَ زيْدُ بن ثابتٍ[196] ـ رضي الله عنه ـ على شرَحْبِيْلَ بالأسْواف وقد صادَ نُهَساً ، فأخذَه من يدِه وأرسَلَه وقال : أما علِمْتَ أنّ النّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حرّمَ ما بينَ لابتَيْها . ومعنى الحديثِ :أنّه كرِهَ صيْدَ المدينةِ ـ على ساكنيها السّلامُ ـ وجعَلَ حرَمَها كحرَمِ مكّةَ حرَسَها اللهُ تعالى .

والتّرْكيبُ يدُلّ على عضّةٍ على شيْءٍ .

نهمس :

أمْرٌ مُنَهْمَسٌ : أي مسْتورٌ ، قالهشَبابَةُ ، وذَكَرَه ابنُ عبّادٍ[197] أيضاً .

نيس :

نَيْسانُ : الشّهرُ السّابعُ من الشّهورِ بالرّوميّة .

(١٩٥) المشاطير الثلاثة ـ بلاعزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .
(١٩٦) الفائق : ٢/٢٠٩ .
(١٩٧) المحيط : ١١٦/ب .

فصل الواو

وجس :

الوَجْسُ : الصَّوْتُ الخَفيُّ .

والوجْسُ ـ أيضاً ـ : أنْ يكُونَ الرَّجُلُ مَعَ جارِيَتِهِ والأُخْرى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وهو الفَهْرُ أيضاً .

والوَجْسُ : الفَزَعُ يَقَعُ في القَلْبِ أو السَّمْعِ من صَوْتٍ وغَيرِه .

والوَجَسَانُ : فَزَعُ القَلْبِ .

والأوْجَسُ : الدَّهْـرُ ، يُقال[1]: لا أفْعَلُـه سَجِيْسَ الأوْجَسِ والأوْجُسِ [2] ـ بفَتْحِ الجيمِ وضَمِّها ـ : أي أبَداً ،عن ابن السكِّيت[3].

وقال الأُمَوِيُّ : يُقال ماذُقتُ عِنْدَهُ أوْجَسَ : أي شَيْئاً من الطَّعام ، وما في سِقَائه أوْجَسُ : أي قَطْرَةٌ .

والواجِسُ : الهاجِسُ .

وميجاسٌ : من الأعلام .

وقَوْلُه تعالى : (فأوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيْفَةً)[4] أي أحَسَّ وأضْمَرَ في نَفْسِهِ خَوْفاً ، وكذلك تَوَجَّسَ .

---

(١) هذا القول مَثَل ، وقد ورد في مجمع الأمثال: ٢/١٧٩ .

(٢) هنا ينتهي ماحصلنا عليه من خط المؤلف من السِّين ، ويبدأ النقل عن الأصلين ك و ص .

(٣) اصلاح المنطق : ٣٩٣ ، وفيه (الأوجَس) بفتح الجيم فقط ، ولكن الفتح والضم مذكوران في مجالس ثعلب : ٣٢١ .

(٤) سورة طه /٦٧ .

والتَّوَجُّسُ ـ أيْضاً ـ : التَّسَمُّعُ الى الصَّوْتِ الخَفِيِّ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائداً :

اذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها   أو كانَ صاحِبَ أرْضٍ أو بِهِ المُومُ(٥)

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ أيضاً ـ يَصِفُ ثَوْراً :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ(٦)

وتَوَجَّسْتُ الطَّعامَ : اذا تَذَوَّقْتَهُ قَليلاً قَليلاً ، وكذلك تَوَجَّسْتُ الشَّرابَ .

والتَّرْكيبُ يدُلُّ على إحْساسٍ بشَيْءٍ وتَسَمُّعٍ له، ومِمّا شَذَّ عن هذا التَّرْكيب: لاأفْعَلُه سَجِيْسَ الأوْجَسِ والأوْجُسِ .وماذُقتُ عنده أوْجَسَ .

ودس :

وَدَسَ عَلَيَّ الشَّيْءُ وَدْساً : أي خَفِيَ . وأيْنَ وَدَسْتَ بِه : أي أيْنَ خَبَأْتَه . وما أدْري أيْنَ وَدَسَ : أي أيْنَ ذَهَبَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(٧): وَدَسَتِ الأرْضُ تَدِسُ وَدْساً : اذا ظَهَرَ فيها النَّبْتُ ولَمْ يَكْثُرْ .

ووَدَسْتُ الى فلانٍ بكَلامٍ : اذا طَرَحْتَ اليه كَلاماً لم تَسْتَكْمِلْه(٨).

قال : والنَّبْتُ وادِسٌ ، والأرْضُ مَوْدُوْسَةٌ .

وقال ابنُ فارسٍ(٩): الوَدِيسُ : النَّباتُ الجافُّ .

وقال اللَّيْثُ(١٠): الوِدَاسُ من النَّباتِ : ما قد غَطّى وَجْهَ الأرْضِ ولَمّا تَتَشَعَّبْ شُعَبُه بَعْدُ ، الاّ أنَّه في ذلك كَثيرٌ مُلْتَفٌّ .

والوَدْسُ(١١): أوَّلُ نَباتِ الأرْضِ ، يُقال : ما أحْسَنَ وَدْسَها .

وقال ابو زَيْدٍ : اذا أخْرَجَتِ الأرْضُ نَباتَها قيل : أوْدَسَتْ .

وقال ابو زِيَادٍ : أوْدَسَتِ الأرْضُ : اذا وَضَعَتِ الماشِيَةُ رُؤوسَها تَرْعى النَّبْتَ .

---

(٥) ديوان ذي الرمة : ٤٤٩/١ ، وفيه : (توجّس قرعاً) .
(٦) ديوان ذي الرمة : ٨٩/١ .
(٧) الجمهرة : ٢٦٧/٢ .
(٨) في الأصلين : لم يستكمله ، وماأثبتناه من المعجمات .
(٩) المقاييس : ٩٥/٦ ، ولم ترد فيه كلمة (الجاف) .
(١٠) العين : ٢٠١/ب .
(١١) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل ك ولم تضبط في ص ، ولكنها في اللسان والتاج بالتحريك .

وقال الأصمعي[١٢]: وَدَّسَتِ الأرْضُ تَوْدِيْساً ، وهي أرْضٌ مُوَدِّسَةٌ : أوَّلَ ما يَظْهَرُ نَباتُها ، وأنْشَدَ للبَعِيْثِ :

كأنَّ قَتُودي فَوْقَ جَأْبٍ خَلالَه بِبَيْنُونَةِ القُصْوى عَذابٌ مُوَدَّسُ[١٣]

وقال ابنُ فارسٍ[١٤]: وَدَسَ عَلَيَّ الشَّيْءُ : أي خَفِيَ ، وأينَ وَدَسْتَ به : أي أيْنَ خَبَأْتَه ، مِثْلُ وَدَسْتَ به .

ومأادري أيْنَ وَدَّسَ : أي أينَ ذَهَبَ .

وقال اللَّيْثُ[١٥]: التَّوَدُّسُ : رَعْيُ الوِداسِ .

ورتنس :

وَرْتَنِيسُ : بَلْدَةٌ من نَواحي افرِنْقِيَةَ .

ورس :

الوَرْسُ: يُزْرَعُ باليَمَنِ زَرْعاً ، ولايكونُ بِغَيْرِ اليَمَنِ ، ولا يكونُ منه شَيْءٌ بَرِّيّاً ، ونَباتُه مِثْلُ نَباتِ السِّمْسِمِ .فاذا جَفَّ عِنْدَ إدْراكِه تَفَتَّقَتْ سَنِفَتُه وهي خَرائطُه وأكِسَّتُه ، فَتُنْفَضُ فَيَنْتَفِضُ منها الوَرْسُ ، ويُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِيْنَ ؛ أي يُقِيْمَ فيالأرْضِ يُنْبِتُ ويُثْمِرُ . ومنه حَديثُ النَّبيِّ[١٦] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ أنَّه قال:لا يَلْبَسُ المُحرِمُ القَميْصَ ولا العِمامَةَ ولا البُرْنُسَ ولا السَّراويلَ ولا ثَوْبـاً مَسَّهُ وَرْسٌ ولا زَعْفَران ؛ ولا الخُفَّيْنِ إلاّ ألاّ يَجِدَ نَعلَيْنِ فَلْيَقطَعْهما حتىيَكُونا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ . وقال العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيْمُ الدَّرْسِ[١٧]

وقال الدِّيْنَوَري[١٨]: للعَرْعَرِ وَرْسٌ ، ولا يكُونُ الاّ في عَرْعَرَةٍ جَفَّت من ذاتِها ، فَيُوْجَدُ بَيْنَ لِحائها والصَّميمِ وَرْسٌ ، اذا فُرِكَ انْفَرَكَ ، ولا خَيْرَ فيه. ولكنْ يُغَشُّ به الوَرْسُ .

---

(١٢) النبات : ٤ ، وسقطت منه جملة : (وهيارض مودسة) .
(١٣) البيت للبعيث في نبات الاصمعي : ٤ ، ونصهفيه :
كأن قتودي فوق طاوٍ خلاله ببينونة القصوى عداب مودس
(١٤) المقاييس : ٦/٩٥ .
(١٥) العين : ٢٠١/ب .
(١٦) مسند احمد : ٢/٨ .
(١٧) ديوان العجاج : ٤٧٤ .
(١٨) النبات : ٣/١٦٦ .

قال : وللرِّمْثِ وَرْس" ، وذلك أنّه اذا كانَ في آخِرِ الصَّيْفِ وانْتَهى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّصُفْرَةً شَدِيدةً حتّى يَصْفَرَّ منه ما لابَسَهُ • ورِمْثٌ وَرِيْس": أي ذو وَرْسٍ ، قال عَبْدُاللـه بن سَلَمَةَ ـ وقيل : سُلَيْمَةَ ،وقيل : سُلَيْم ـ وهذا أصَحّ :

في مُرْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّة بِنَواضِحٍ يقطرنَ غَيْرَ وَرِيْسِ[19]

ووَرْسُ : اسمُ عَنْزٍ كانتْ غَزِيْرَةً •

وجَمَلٌ وارِس" : شَدِيدُ الحُمْرَةِ •

وقال اللَّيْثُ[20]: الوَرْسِيّ من أقْداحِ النُّضارِ : من أجْوَدِها • وفي الحَديث[21]: أنَّ الحُسَيْنَ ـ رضي الله عنه ـ مَرَّ بِدارٍ فاسْتَسقى فَخَرَجَ اليه رَجُل" بِقَدَحٍ وَرْسِيٍّ مُفَضَّضٍ فَشَرِبَ فيه •

والوَرْسِيّ من الحَمَام : ضَرْب" يَضْرِبُ لَوْنُه الى حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[22]: وَرِسَتِ الصَّخْرَةُ ـ بالكَسْرِ ـ في الماءِ : اذا رَكِبَها الطُّحْلُبُ حتّى تَخْضَارَّ وتَمْلاسَّ ،وأنْشَدَ لامْرِيءِ القَيْس :

وتَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كأنها حِجارَةُ غَيْلٍ وارِسَات" بطُحْلُبِ[23]

واسْحاقُ بن ابراهِيمَ بن أبي الوَرْسِ الغَزِّيّ : من أصحاب الحَديثِ •

وأوْرَسَ الرِّمْثُ : اذا اصْفَرَّ وَرَقُه بَعْدَ الإدْراكِ ؛ فَصارَ عليه مِثْلُ المُلاءِ الصُّفْرِ ، فَهُوَ وارِس" ، ولا يُقال مُوْرِس"، وهو من النَّوادِرِ • وقال الدِّيْنَوَري[24]: لم يَقُولوا وَرَسَ كما لم يَقُولُوا مُوْرِس"،وكأنَّ المُرادَ بِوارِسٍ أنّه ذو وَرْسٍ ، كما قالوا تامِر في ذي التَّمْرِ ، وانّما يُوْرِسُ اذا بَلَغَ نهايَتَه قال : وقال الأصمعيّ : أبْقَلَ المَوْضِعُ فهو باقِل" ، وأوْرَسَ الشَّجَرُ فهو وارِس" : اذا أوْرَقَ ، ولم يُعْرَفْ غَيْرُهما، رَوى ذلك عنه الثِّقَةُ • وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ انّه يُقالُ أوْرَسَ فهو مُوْرِس" ، وهذا غَيْرُ مَعْروفٍ وانّما هو قِيَاس" • قال:وقال بَعْضُ الرُّواةِ الثِّقاتِ : وَرَسَ فهو وارِس" • قال ابو عُبَيْدَةَ : بَلَد" عاشِب" ،ولا يَقُولُونَ الاّ أعْشَبَ ، فَيَقُولُونَ في النَّعْتِ على فَعَلَ وفي الفِعْلِ على أفْعَلَ ،هكذا تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ •

ووَرَّسْتُ الثَّوْبَ تَوْرِيْساً : صَبَغْتُه[25] بالوَرْسِ •

---

(١٩) البيت لعبدالله من مفضّلية في المفضليات : ١٠٦ ، كما ورد في النبات للدينوري : ١٦٧/٣ .
(٢٠) العين : ٢٠٢/١ .
(٢١) النهاية : ٢٠٥/٤ بلفظ قريب من الأصل .
(٢٢) الجمهرة : ٣٣٩/٢ .
(٢٣) ديوان امرىء القيس : ٤٧ ، وفيه : (ويخطو) ، ويجوز في غيل كسر الغين وفتحها .
(٢٤) النبات : ١٦٦/٣–١٦٧ .

وسس .

الوَسُّ : العِوَضُ .

والوَسْوَاسُ : اسْمُ الشَّيْطانِ .

والوَسْوَاسُ : هَمْسُ الصَّائدِ والكِلاَبِ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ تَذَؤُبُ[26] الرِّيْحِ والوَسْوَاسُ والهضَبُ[27]

والوَسْوَاسُ ـ أيضاً ـ : صَوْتُ الحَلْيِ ، قال الأعْشى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْوَاساً اذا انْصَرَفَتْ كما اسْتَعَانَ بِريْحٍ عِشرِقٌ زَجِلُ[28]

ووَسْوَاسٌ : جَبَلٌ .

وقال جارُ اللهِ العَلاَّمَةُ الزَّمَخْشَرِيُّ[29] ـ رَحِمَه اللهُ ـ : وَسْوَسٌ : مِن أوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ .

والوَسْوَسَةُ والوسْوَاسُ ـ بالكَسْر ـ: حَدِيثُ النَّفْسِ ، والوَسْوَاسُ ـ بالفَتْح ـ: الاسْمُ ؛ كالزَّلْزَالِ والزِّلْزَالِ . يُقال :وَسْوَسَ له ووَسْوَسَ اليه ، قال اللهُ تعالى (فَوَسْوَسَ لهما الشَّيْطانُ)[30]، وقال جَلَّ ذِكْرُه : (فَوَسْوَسَ اليه الشَّيْطانُ قال يا آدَمُ)[31]، والعَرَبُ تُوْصِلُ بهذه الحُرُوْفِ كُلِّها الفِعْلَ . وقال ابو عُبَيْدةَ[32] : الوَسْوَسَةُ في التَّنْزِيلِ مايُلْقِيْه الشَّيْطانُ في القَلْبِ وفي حَديثِ النَّفْسِ . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ الوارِدَةَ والصَّائدَ :

حتّى اذا ما كُنَّ في الحَوْمِ المَهَقْ وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعْضَادَ اللَّزَقْ

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ سِرّاً وقد أوَّنَ تَأْوِيْنَ العُقُقْ[33]

الحومُ : الكَثِيرُ ، أي شَرِبَتْ حتَى كأنَّ كُلَّ حِمارٍ منها أتانٌ حامِلٌ .

والتَّرْكيب يَدُلُّ على صَوْتٍ غَيْرِ رَفِيْعٍ .

---

(25) هكذا وردت الفقرة في (ك) ، وهي في (ص) :(ووَرَسَ ... صبغه) بضمير الفاعل الغائب .

(26) كذا في الأصل ص ، وفي ك : (تأوب) ، ومااثبتناه هو الوارد في اللسان والتاج .

(27) ديوان ذي الرمة : ١/٩٠ ، وفيه (تذاؤب الريح) .

(28) ديوان الأعشى : ٤٢ . وفي الاصلين : (رجل)بالراء المهملة ، والتصويب من الديوان والمعجمات .

(29) الجبال والأمكنة والمياه : ١٨٨ ، وصحفت الكلمة في المطبوع الى (رسوس) .

(30) سورة الأعراف /٢٠ .

(31) سورة طه /١٢٠ .

(32) لم اجده في كتابه (مجاز القرآن) .

(33) ديوان رؤبة : ١٠٨ .

وطس :

الأصمعيّ : الوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخُفِّ ، وقال ابو الغَوْثِ : هو بالخُفِّ وغَيْرِه .

وأصْلُ الوَطْسِ : الكَسْرُ ، يُقال : وَطَسَه يَطِسُه وَطْساً : اذا كَسَرَه ، قال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ العَبْسِيّ :

خَطّارَة غِبَّ السُّرى زَيّافَة تَطِسُ الإكامَ بوَقْعِ خُفٍّ مِيثَمِ[34]

ويُرْوى : « مَوّارة × تَطِسُ » .

والوَطِيسُ : التَّنُّورُ ، ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ[35] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَمّا نَظَرَ الى مُجْتَلَدِ القَوْمِ الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ . أي اشْتَدَّتِ الحَرْبُ ، قال الأفْوَهُ الأوْدِيّ :

أُدِّبْنَ بالصَّبْرِ اذا ضَرَّمَتْ نِيرانَها الحَرْبُ اضْطِرامَ الوَطِيسْ[36]

والوَطِيسَةُ : شِدَّةُ الأمْرِ .

وأوْطاسٌ : وادٍ في دِيارِ هَوازِنَ ،قال بِشْرُ بن أبي خازِم :

قَطَعْناهُمُ فَباليَمامَةِ فِرْقَةٌ وأُخْرى بأوْطاسٍ تَهِرُّ كَلِيبُها[37]

والوَطّاسُ: الرّاعي يَطِسُ عليها ويَعْدُو .

وقال ابنُ عَبّادٍ[38]: تَواطَسَ القَوْمُ على فلانٍ : اذا تَواطَحُوا عليه .

ومَوْجٌ مُتَواطِسٌ : أي مُتَلاطِمٌ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على وَطْءِ شَيْءٍ حتّى يَنْهَزِمَ .

وعس :

الوَعْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ منه العِيدانُ أي البَرابِطُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّيْنَوَرِيّ ، وقال تَمِيمُ بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

سَقَتْني بِصَهْباءَ دِرْياقَةٍ مَتى ما تُلَيِّنْ عِظامي تَلِنْ
رهاوِيَّةٍ مُتْرَعٍ دَنُّها تُرَجِّعُ في عُودِ وَعْسٍ مُرِنْ[39]

---

(٣٤) ديوان عنترة : ١٩٩ ، وعجز البيت فيه : (تقص الاكامَ بكل خف ميثمِ) .
(٣٥) النهاية : ٤/٢٢٠ .
(٣٦) لم يرد البيت في سينية الافوه في ديوانه .
(٣٧) ديوان بشر : ١٨ ، وفيه : (فباليمامة قطعة).
(٣٨) المحيط : ١/٢٧٩ .
(٣٩) ديوان ابن مقبل : ٢٩٦ ، وفيه في الثاني :(صهابية مترع ... × ترجّع من عود الخ).

في عُودٍ وَعْسٍ : يَعْني البَرْبَطَ ، وقيل : من عُودٍ وَعْسٍ : أي ممّا يَنْبُتُ في الوَعْسَاءِ ، ويُرْوى : « في عُسٍّ وَعْسٍ »أي في قَدَحٍ من قَوارِيْرَ ، لأنَّ القَوارِيْرَ تكونُ من وَعْسَاءِ الرَّمْلِ . ومُرِنٌّ : اذانْقِرَطَنَّ ، وقيل : يُطْرِبُ صَاحِبَهُ حتّى يُرِنَّ أي يَتَغَنّى .

والوَعْسُ ــ أيضاً ــ : الأثَرُ .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٠]: وَعَسْتُ المَكانَ: وَطِئْتُه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤١]: الوَعْسُ: الرَّمْلُ السَّهْلُ الذي يَشُقُّ على الماشي المَشيُ فيه.

والوَعْسَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والخُزَيْمِيَّةِ على جادَّةِ الحاجِّ، وهي شَقائقُ رَمْلٍ مُتَّصِلَةٌ .

والوَعْسَاءُ ــ أيضاً ــ: رابِيَةٌ من رَمْلٍ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ أحْرارَ البُقُول ، قال ذو الرُّمَّةِ :

أيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وبَيْنَ النَّقى آ أنْتِ أمْ أُمُّ سالِمِ[٤٢]

والسَّهْلُ أوْعَسُ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ امْرَأةً :

ومَيْسَانِيّاً لها مُمَيَّساً أُلْبِسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أوْعَسا[٤٣]

وأمْكِنَةٌ وُعْسٌ ، قال العَجّاجُ أيضاً:

وصَحْصَحَانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ وَعْرٍ نُسَامِيها بِسَيْرٍ وَهْسِ
والوُعْسِ والطَّرَّاد بَعْدَ الوُعْسِ[٤٤]

وأواعِسُ ــ أيضاً ــ ، قال ذو الرمَّةِ :

مُرَاعاتَكِ الآجالَ مابَيْنَ شارِعٍ الى حَيْثُ حادَتْ من عَنَاقَ الأواعِسُ[٤٥]

وقيل : الأواعِسُ : ماتَنَكَّبَ عن الغِلَظِ ؛ وهو اللَّيِّنُ من الرَّمْلِ ، والمِيْعَاسُ مِثْلُه .

وقال ابو عمرو : المِيْعَاسُ : الأرْضُ التي لم تُوْطَأْ . وقال ابنُ بُزُرْج : المِيْعاسُ الطَّرِيْقُ .

---

(٤٠) المحيط : ٢/١٨٥ .
(٤١) الجمهرة : ٣/٣٥ .
(٤٢) ديوان ذي الرمة : ٢/٧٦٧ .
(٤٣) ديوان العجاج : ١٢٦–١٢٧ .
(٤٤) ديوان العجاج : ٤٧٦–٤٧٧ .
(٤٥) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٣٤ . وفي الأصلين :(جادت) ، والصواب ماأثبتناه .

وذاةُ المَوَاعِيْسِ : مَوْضِعٌ ، قال جَرِيْرٌ :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاةِ المَوَاعِيْسِ فالحِنْو أصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ[٤٦]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٤٧]: أوْعَسَ القَوْمُ: اذا رَكِبُوا الوَعْسَ •

وواعَسْنا : أدْلَجْنا ، ولا تكُونُ المُوَاعَسَةُ الاّ باللَّيْلِ •

والمُوَاعَسَةُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبِلِ ؛ وهي أنْ تَمُدَّ عُنُقَها وتُوسعَ خَطْوَها. وأنْشَدَ ابنُ بُزُرْج :

واعَسْنَ مِيْعاساً وجُمْهُوْرَاتِ من الكَثِيْبِ مُتَعَرِّضاتِ[٤٨]

وأنْشَدَ اللَّيْثُ[٤٩] :

كم اجْتَبْنَ من لَيْلٍ اليكَ وواعَسَتْ بنا البِيْدَ أعْنَاقُ المَهَارى الشَّعاشِعُ[٥٠]

والمُوَاعَسَةُ ــ أيضاً ــ :مُوَاطَأةُ الوَعْسِ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

نَأتْ دارُ مَيٍّ أنْ تُزَارَ وزَوْرُها الى صُحبَتي باللَّيْلِ هادٍ مُوَاعِسُ[٥١]

والمُوَاعَسَةُ : المُبَاراةُ في السَّيْرِ ، وهي المُوَاضَخَةُ •

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على سُهُولَةٍ في شَيْءٍ •

وقس :

يُقال : وَقَسَه وَقْساً : أي قَرَفَه • وانَّ بالبَعِيرِ لَوَقْساً : اذا قارَفَه شَيْءٌ من الجَرَبِ ، فهو بَعِيْرٌ مَوْقُوس • وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٥٢]: الوَقْسُ : انْتِشارُ الجَرَبِ في البَدَنِ قَبْلَ أنْ يَسْتَحْكِمَ ، قال العَجّاجُ :

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ من الأذى ومن قِرافِ الوَقْسِ[٥٣]

وفي المَثَل[٥٤] :

---

(٤٦) ديوان جرير : ٣٢١ . وفي الأصل ص : (الهدالة) . وفي ك : (العدملة) ، والصواب ماأثبتنا .
(٤٧) الجمهرة : ٣/٣٥ .
(٤٨) المشطوران ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٣/٨٨واللسان والتاج .
(٤٩) العين : ٤٥/ب .
(٥٠) البيت ــ بلا عزو ــ في العين والتهذيب : ٣/٨٨ واللسان والتاج ، وعزي لذي الرمة في الأساس، وهو في ملحق ديوان ذي الرمة : ٣/١٨٨٩ .
(٥١) ديوان ذي الرمة : ٢/١١٢٨ .
(٥٢) الجمهرة : ٣/٤٤ .
(٥٣) ديوان العجاج : ٤٨١ .
(٥٤) مجمع الامثال : ٢/٣٣٥ .

الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسا   مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا[٥٥]

يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن مُصاحَبَةِ قُرَناءِ السَّوْءِ .

والوَقْسُ : الفاحِشَةُ والذِّكْرُ لها .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٥٦]: يُقال أتانا أوْقاسٌ من بَني فُلانٍ : أي جَماعَةٌ وفِرْقَةٌ .

وصارَ القَوْمُ أوْقاساً : أي شِلالاً .

وفي المَثَلِ[٥٧]: لامَسَاسِ لا خَيْرَ في الأوْقاسِ : وهُمُ السُّقّاطُ والعَبِيدُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٥٨]: وَاقِسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قال : وأحْسِبُه بنَجْدٍ .

والتَّوْقِيسُ : الإجْرَابُ ، وإبِلٌ مُوَقَّسَةٌ . وقال الأزْهَرِيُّ[٥٩]: سَمِعْتُ أعْرابِيَّةً من بَني نُمَيْرٍ كانت اسْتَرْعَيَتْ إبلاً جُرْباً ، فلَمّا أراحَتْها سَأَلَتْ صاحِبَها فقالتْ : الى أيْنَ آوي هذه المُوَقَّسَةَ . أوَيْتُه — بالقَصْرِ — مِثْلُ آوَيْتُه بالمَدِّ .

وكس :

الوَكْسُ : النُّقْصانُ ، يُقال : وَكَسَ الشَّيْءُ يَكِسُ . والوَكْسُ — ايضاً — : النَّقْصُ ، وقد وُكِسَ الرَّجُلُ في تِجارَتِه :أي نقصَ وخَسِرَ فيها . فَوَكَسَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ . وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ[٦٠]— رضي الله عنه — عن رَجُلٍ ماتَ عن امْرَأةٍ ولَم يَدْخُلْ بها ولم يفرضْ لها الصَّداقَ قال : إنَّ لها صداقاً كصداقِ نِسائها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، وإنَّ لها المِيراثَ ، وعليها العِدَّة .

ويُقال : بَرَأتِ الشَّجَّةُ على وَكْسٍ :اذا بَقِيَ في جَوْفِها شَيْءٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ[٦١]: الوَكْسُ : دُخُولُ القَمَرِ في نَجْمٍ يُكْرَهُ ، وأنْشَدَ :

هَيَّجَها قَبْلَ ليالي الوَكْسِ[٦٢]

وقال ابو عمرو : الوَكْسُ : مَنْزِلُ القَمَرِ الذي يُكْسَفُ فيه .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦٣]: الوَكْسُ : أنْ يَقَعَ في أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أو عَظْمٌ فَتَجَّجَ[٦٤].

---

(٥٥) المشطوران في التهذيب : ٢٢٧/٩ ومجمع الأمثال : ٣٣٥/٢ والمستقصى : ٣٥٦/١ (وفيه في الثاني : من يذق الوقس) واللسان والتاج(وفيه في الثاني : يلاق العسا) .

(٥٦) المحيط : ١٧٦/ب .

(٥٧) المثل في الأساس واللسان والتاج ، ويجوز فتح الميم وكسرها من (مساس) .

(٥٨) الجمهرة : ٤٤/٣ .

(٥٩) التهذيب : ٢٢٨/٩ .

(٦٠) سنن الترمذي : ٤٥٠/٣ .

(٦١) الجمهرة : ٤٩/٣ .

(٦٢) المشطور — بلاعزو — في الجمهرة والمخصص :٢٨/٩ والأساس والتكملة واللسان والتاج .

(٦٣) المحيط : ٢٠١/ب .

(٦٤) في (ص) : فتجج ، وفي ك : فحج ، وماأثبتناه من المحيط .

قال : ورَجُلٌ أوْكَسُ : أي خَسِيْسٌ •

وأُوكِسَ الرَّجُلُ ـ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ـ : أي خَسِرَ • وقال ابنُ عَبّاد[٦٥]: أوْكَسَ مالُه : ذَهَبَ ، جَعَلَه لازِماً •

وقال ابو عمرو : التَّوْكِيْسُ : التَّوْبِيْخُ •

والتَّوْكِيْسُ : النَّقْصُ ، قال رُؤْبَةُ:

وشانِيءٍ أرْأَمْتُهُ التَّوْكِيْسا صَلَمْتُهُ أو أجْدَعْ الفِنْطِيْسا[٦٦]

أرْأَمْتُه : ألْزَمْتُه • والفِنْطِيْسَةُ : الأرْنَبَةُ •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على نَقْصٍ وخُسْرانٍ •

ولس :

الوَلُوْسُ[٦٧]: النّاقَةُ التي تَلِسُ في سَيْرِها وَلْساً ووَلَسَاناً • وقد وَلَسَتْ : اذا أعْنَقَتْ في سَيْرِها وأسْرَعَتْ •

ومالي في هذا الأمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ :أي مالي فيه خِيَانَةٌ ولا خَدِيْعَةٌ •

ويُقال للذِّئْبِ : وَلاّسٌ ؛ لأنّه يَلِسُ في الدِّماء : أي يَلَغُ فيها •

ووَلَسْتُ الحَدِيْثَ وأوْلَسْتُ بهِ ووَالَسْتُ به : أي عَرَّضْتُ به •

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُوَالَسَةُ : الخِدَاعُ •

ويُقال : قد تَوَالَسُوا عليه : أي تَنَاصَرُوا في خِبٍّ وخَدِيْعَةٍ •

والمُوَالَسَةُ : شِبْهُ المُدَاهَنَةِ ، يُقال: فُلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ •

والتَّركيبُ يَدُلُّ على ضَرْبٍ مِن السَّيْرِ ؛ وعلى الخِيَانَةِ •

ومس :

ابن دُرَيْدٍ[٦٨]: الوَمْسُ : احْتِكاكُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ حتّى يَنْجَرِدَ ، وأنْشَدَ :

وقد جَرَّدَ الأكْتافَ وَمْسُ المَوَارِكِ

قال : المَوَارِكُ جَمْعُ مَوْرِكَةٍ ومَوْرَكَةٍ ؛ وهي جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ بَيْنَ يَدَي الرَّجُلِ يَتَوَرَّكُ عليها الرّاكِبُ اذا أعْيَا ؛توقّي غارِبَ البَعِير، انتهى كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ •

---

(٦٥) المحيط : ٢٠١/ب .

(٦٦) ديوان رؤبة : ٦٩ .

(٦٧) في الاصلين : المالوس ، والصواب ماأثبتناه .

(٦٨) الجمهرة : ٥٣/٣ .

قال الأزهري[69]: لم أسمع الوَمْسَ لغيره ، والرواية عندنا : مَوْرُ المَوارِك ؛ انتهى كلامُ الأزهري • قال الصغاني مؤلفُ هذا الكتاب : الصوابُ ما قاله الأزهري ، والبيتُ لذي الرُّمة، وصدره:

يكادُ المِراحُ الغَرْبُ يَمْشِي غُرُوضَها[70]

وذلك المَوْضِعُ لا يَمُورُ ، وإنما المعنى مَوْرُها في المَوارِك ؛ يَعْني الأكْتافَ ، كأنه أرادَ : وقد جرَّدَ الأكْتافَ مَوْرُ الأكْتافِ في المَوارِك ، وأضْمَرَ الأكْتافَ وأضافَ ، كقوله تعالى : (قال لقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ الى نِعاجِه)[71] أي بِسُؤالِه نَعْجَتَكَ ، والنَّعْجَةُ ليس لها سُؤال" •

والمُومِسَةُ : الفاجِرَةُ • وقال اللَّيْث[72]: المُومِساتُ : الفَواجِرُ مُجاهَرَةً • ذَكَرَها في تَرْكيبِ م و س • وقال ابنُ عَبّادٍ[73]: جَمْعُها مَوامِيسُ • وفي دُعاءِ أُمِّ جُرَيْجٍ الرّاهِبِ[74]: اللّهُمَّ لا تُمِتْهُ حتى تُرِيَه وُجُوهَ المُومِساتِ • وقد أوْمَسَتْ: أي أمْكَنَتْ من الوَمْسِ أي الاحْتِكاك •

وقال ابنُ عَبّاد[75]: المُوَمَّسُ ــ بفَتْحِ الميم المُشَدَّدَة ــ من الإبِلِ : العُرْضِيُّ الذي لم يُرَضْ بَعْدُ •

وهس :

اللَّيْث[76]: الوَهْسُ : شِدَّةُ السَّيْرِ والإسْراعُ فيه • قال العَجّاجُ يَصِفُ القِفافَ :

وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ وَعِرٍ تُسامِيها بِسَيْرٍ وَهْسِ[77]

والوَهْسُ ــ أيضاً ــ : السِّرُّ[78]، قال رُؤْبَةُ :

أمْسى الغَواني بَعْدَ وُدٍّ شُوْسا لَجْلَجْنَ دُوني مَنْطِقاً مَوْهُوسا[79]

---

(٦٩) التهذيب : ١٢٢/١٣ ، وليس فيه : (والرواية عندنا) ، بل لفظه : (ورواه غيره) .
(٧٠) ديوان ذي الرمة : ١٧٣٢/٣ برواية : (مورالموارك) .
(٧١) سورة ص/٢٤ .
(٧٢) العين : ٢٠٤/ب .
(٧٣) المحيط : ٢٨٤/١ .
(٧٤) صحيح مسلم : ٨/ ٤.
(٧٥) المحيط : ٢٨٤/١ .
(٧٦) العين : ٩٧/١ ، ولم يرد فيه (والاسراع فيه).
(٧٧) ديوان العجاج : ٤٧٧ .
(٧٨) كذا في الأصلين ، وفي الصحاح واللسان والقاموس : (الشَّرُّ) ، وقال في التاج ان صوابه بالسين المهملة .
(٧٩) ديوان رؤبة : ٧٠ .

والوَهْسُ : التَّطَاوُلُ على العَشِيرةِ والاخْتِيَالُ ، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ رضي الله عنه :

إنَّ امْرَأيْنِ مِنَ العَشِيرةِ أُولِعِا بِتَنَقُّصِ الأعْرَاضِ والوَهْسِ[80]

والوَهْسُ ـ أيضاً ـ : النَّمِيمَةُ .

والوَهْسُ : الدَّقُّ والكَسْرُ ، قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ يَصِفُ أُسُوداً :

بَطِرَتْ فأخْرَجَها العُلُوُّ فأقْبَلَتْ تَهِسُ البِلادَ تَنَالُ حَيْثُ تَرُومُ

والوَهْسُ : الوَطْءُ . والوَهَّاسُ : الأسَدُ الوَطَّاءُ ؛ شَبِيهٌ بالهَوَّاسِ ، قال رُؤْبَةُ :

كأنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْوَاسْ بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ[81]

وقد سَمَّوا وَهَّاساً .

وقال ابنُ السكِّيت[82]: الوَهِيسَةُ : أنْ يُطْبَخَ الجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ فَيُقْمَحَ أو يُبْكَلَ أو يُخْلَطُ بدَسَمٍ .

وقال شَمِرٌ : يُقال مَرَّ يَتَوَهَّسُ الأرْضَ : أي يَغْمِزُها غَمْزاً شَدِيداً .

وقال ابو عُبَيْدٍ : التَّوَهُّسُ : مَشْيُ المُثْقَلِ .

ويُقال : تَوَهَّسُوا وتَوَاهَسُوا وواهَسُوا[83] ـ بمعنىً ـ : أي سارُوا .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الشِّدَّةِ في الأمُور ؛ وعلى السرار .

ويس :

اللَّيْثُ[84]: وَيْس : كَلِمَةٌ في مَوْضِعِ رَأْفَةٍ واسْتِمْلاحٍ ؛ كقَوْلِكَ للصَّبِيِّ : وَيْحَه ووَيْسَه ما أمْلَحَه . وقال اليَزِيْدِيُّ : الوَيْحُ والوَيْسُ بمَنْزِلَةِ الوَيْلِ في المعنى . وقال ابو تُرابٍ : سَمِعْتُ أبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثَّلاثة : إنَّها بمَعْنىً واحِدٍ .

وقال ابنُ السكِّيت في كتاب الألْفاظ[85] : يُقال : وَيْسٌ لـه : أي فَقْرٌ لـه ، قال : والوَيْسُ الفَقْرُ .

---

(٨٠) البيت لحميد في التكملة والتاج ، وعجزه في المقاييس : ١٤٨/٦ والصحاح واللسان وديوان حميد : ٩٩ .

(٨١) ديوان رؤبة : ٦٧، وفيه : ضيغمي هوّاس .

(٨٢) اصلاح المنطق : ٣٥٦ .

(٨٣) في الأصل ك : (واوهسوا) والصواب ماورد في الأصل (ص) .

(٨٤) العين : ٢٠٥/ب .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : لَقِيَ فلانٌ وَيْساً[86]: أي لَقِيَ مايُرِيْدُ ، وأنْشَدَ :

عَضَّتْ سَجَاحِ شَبْثاً وقَيْساً ولَقِيَتْ من النِّكاحِ وَيْساً[87]

وقال ابو حاتِمٍ : أمّا وَيْسَكَ فانّه لا يُقال الاّ للصِّبْيانِ ، وأمّا وَيْلَكَ فكلامٌ فيه غِلَظٌ ، وأمّا وَيْحَكَ فكلامٌ بيِّنٌ حَسَنٌ .

---

(85) ص٥٧٩ ، وهو المطبوع باسم تهذيب الالفاظ.

(86) هذه الجملة مَثَلٌ ، وقد ورد في مجمع الامثال : ١٥٥/٢ .

(87) المشطوران ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ١٤٤/١٣ واللسان والتاج (وفيها في الأول : عَصَتْ)، وذكر محقق التهذيب ان « الأصل : عضت . . .و التصويب من اللسان » .

فصل الهاء

هبرس :

ابنُ عَبّاد[1]: مَــرَّ يَتَهَبْرَسُ : اذا مَرَّ يَتَبَخْتَرُ .

هبس :

الهَبَسُ ـ فيما يُقال ـ : الخِيْرِيّ .

هبلس :

ابنُ عَبّادٍ[2]: ما بِهـا هِبْلِسٌ ولا هِبْلِيْسٌ : أي أحَدٌ .

هجبس :

ابو عمرو : الهَيْجَبُوْسُ : الرَّجُلُ الأهْوَجُ الجافي ، وأنْشَدَ :

أحَــقٌّ ما يُبَلِّغُنــي ابنُ تُرْنـى   من الأقْوامِ أهْوَجُ هَيْجَبُوْسُ[3]

هجرس :

ابو زَيْدٍ : الهِجْرِسُ : القِرْدُ ، وبَنُو تَميمٍ تَجْعَلُه الثَّعْلَبَ . وقال أُسَيْدٌ[4] لِعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ ـ رضي اللـه عنهما ـ وهو مادٌّ رِجْلَيْه بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ـ صلّـى اللـهُ عليـه وسلّم ـ : يا عَيْنَ الهِجْرِسِ ؛ أتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليـه وسلّم ـ ؟ . وقيل : هو وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، ويُوْصَفُ بـه اللَّئيمُ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَتَه :

اذا ما الهَجَــارِسُ غَنَّيْنَهــا   يجاوِبْنَ بالفَلَــواتِ الوبــارا[5]

(١) المحيط : ١١٦/ب .
(٢) المحيط : ١١٦/ب .
(٣) البيت ـ بلاعزو ـ في التهذيب : ٥٣٨/٦ والتكملة واللسان والتاج .
(٤) الفائق : ٩٣/٤ .
(٥) شعر الكميت : ١٩٥/١ .

قال الأصمعيّ : أخطأ ، لأنَّ الوبارَ تكونُ في الجبالِ لا في الفلواتِ ، وانّما يُريدُ : أن الثّعالبَ اذا ضبحتْ في الفلاةِ تسمعُها الوبارُ في الجبالِ فتتضاغبَت من فوقها لأنّها تأكلُها • وأنشدَ ابو عُبيدٍ .

وهِجْرِسٌ مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ[٦]

ويُقالُ : الهِجْرِسُ : جَميعُ ماتَعَسْعَسَ باللّيلِ ، مادُونَ الثّعلبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ ، قال :

بِعَيْنَيْ قطاميٍّ نَمى فوق مرقبٍ غَدا شَبِماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الهَجارِسِ[٧]

وقال اللّيثُ[٨]: رَمَتْني الأيّامُ عن هَجارِسِها : أي عن شدائدِها •

وقال ابنُ عبّادٍ[٩]: الهَجارِسُ : القِطْقِطُ الذي في البَرْدِ مِثْلُ الصَّقيعِ •

وهِجْرِسٌ : من الأعلام •

وفي المَثَلِ[١٠]: أزْنى من هِجْرِسٍ ، قيل : هو الدُّبُّ ؛ وقيل : القِرْدُ ، وأغْلَمُ من هِجْرِسٍ •

هجس :

الهاجِسُ : الخاطِرُ بالبال ؛ وهو أنْ يُحَدِّثَ نَفْسَه ويَجِدِ في صَدْرِه مِثْلَ الوَسْواسِ ، قال ذو الرُّمّة :

وتَهْجيرَ قَذّافٍ بأجْرامِ نَفْسِهِ علىالهَوْلِ لاحَتْهُ الهُمُومُ الهَواجِسُ[١١]

يُقال منه : هَجَسَ في صَدْري شَيْءٌ يَهْجِسُ ــ بالكَسْر ــ هَجْساً •

والهَجْسُ ــ أيضاً ــ: النَّبْأةُ يَسْمَعُهاولا يَفْهَمُها ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَه :

وصادِقَتا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرى لِهَجْسٍ خَفيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ[١٢]

وقال اللّيثُ[١٣]: الهَجْسُ : ماوَقَعَ فيخَلَدِكَ ، تقولُ : هَجَسَ في نَفْسي هَمٌّ وأمْرٌ ، وأنْشَدَ :

---

(٦) المشطور ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٥٠٩/٦واللسان والمخصص : ٧٥/٨و١٧٧/١٣و١١١/١٦ (وفيه : فهجرس) .

(٧) البيت ــ بلاعزو ــ في الصحاح واللسان ،وعزي في التاج لحميد بن ثور ، وهو في ديوان حميد : ١٠٠ .

(٨) العين : ١٠٠/ب ، وفيه : عن شدائدهاودواهيها .

(٩) المحيط : ١١٥/ب .

(١٠) مجمع الامثال : ٣٣٩/١و١٣/٢ .

(١١) ديوان ذي الرمة : ١١٣٤/٢ .

(١٢) ديوان طرفة : ٢٤ ، وفيه : (لجرس خفيّ).

(١٣) العين : ٨٨/ب .

فَطَاْطَأْتِ النَّعامَةُ مِن قَرِيبٍ   وقد وَفَّرْتُ هاجِسَها وهَجْسي[١٤]

النَّعامَةُ : فَرَسُه .

والهُجَيْسِيُّ ـ مِثالُ نُمَيْرِيٍّ ـ فَرَسٌ كانَ لِبَني تَغْلِب ، وهو ابْنُ زادِ الرَّكْبِ .

والهَجّاسُ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ : الأَسَدُ المُتَسَمِّعُ ، قال مالِكُ بن خالدٍ الخناعِيُّ ؛ ويُرْوى لأبي ذُؤيب الهُذَليِّ ـ أيضاً ـ يَصِفُ الأسَدَ :

يَحْمي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَه   صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ باللَّيْلِ هَجّاسُ[١٥]

الصَّرِيمَةُ : مَوْضِعٌ ، قال الأخْفَش : مَعْناه يَحْمي الصَّرِيمَةَ مِن أُحْدانِ الرِّجالِ ، وهَجّاسٌ : يَهْجِسُ ويُفَكِّر في نَفْسِه ، وقال ابو عمرو : هَجّاس : يَهْجِسُ لَيْلَتَه جَمْعاءَ في السَّيْر : أي يَسْهَرُها .

وهَجَسَني عن كذا : أي رَدَّني .

ووَقَعوا في مَهْجُوسٍ من الأمْرِ : أي في ارْتِباكٍ واخْتِلاطٍ وعماءٍ منه .

وقال ابو زَيْدٍ : الهَجِيسَةُ : العَرِيضُ مِن اللَّبَنِ في السِّقاءِ ، ومِثْلُه الخامِطُ والسّامِطُ ، وهو أوَّلُ ما يَتَغَيَّرُ . وقالَ الأزْهَرِيُّ[١٦] : الذي عَرَفْتُه في هذا المعنى : الهَجِيمَةُ وأظُنُّ الهَجِيسَةَ تَصْحيفاً . والذي يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِ أبي زَيْدٍ حَدِيثُ عُمَرَ[١٧] ـ رضي الله عنه ـ : أنَّ السّائبَ بن الأقْرَع بن جابر الثَّقَفِيَّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حَضَرْتُ طَعامَهُ فَدَعا بِلَحْمٍ غَليظٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ . أي فَطِيرٍ لم يَخْتَمِرْ عَجِينُه ، وأصْلُه مِن الهَجِيسَةِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غَيْرِه .

وانْهَجَسْتُ : أي ارْتَدَدْتُ .

هجنس :

ابنُ عَبّاد[١٨] : الهِجَنْسُ[١٩] ـ مِثال هِزَبْرٍ ـ : الثَّقِيلُ .

هدبس :

الهَدَبَسُ : البَبْرُ الذَّكَرُ ، وقال ابن الأعرابيِّ : هو وَلَدُ البَبْرِ ، وأنْشَدَ المُبَرِّدُ :

---

(١٤) البيت ـ بلا عزو ـ في العين والتهذيب : ٦/٣٣ والأساس واللسان ، وفيها جميعا : (النعامة من بعيد) وفي العين والأساس: (وقد وفرت).

(١٥) البيت في شعر مالك في ديوان الهذليين : ٣/٤ ، وفيه : احمى الصريمة .

(١٦) التهذيب : ٦/٣٣ .

(١٧) الفائق : ٤/٩٤ .

(١٨) المحيط : ١١٥/ب .

(١٩) كذا في الأصل وفي القاموس ، وفي المحيط والتكملة : (الهجفس) بالفاء ، وقال في التاج :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وفَزَارَةً   والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَةً كالضَّيْوَنِ[20]

هدرس :

ابنُ عَبَّاد[21]: الهَدَارِيْسُ والدَّهارِيْسُ والدَّراهِيْسُ[22]: الدَّواهي .

هدس :

الأزْهَرِي[23]: الهَدَسُ ــ بالتَّحْرِيكِ ــ : الآسُ . قال الصَّغَانيّ مُؤَلِّفُ هذا الكِتابِ : هذه لُغَةُ أهْلِ اليَمَنِ قاطبَةً .

هرجس :

ابنُ فارِسٍ الهِرْجاسُ : الجَسِيْمُ . قال الصَّغَانيّ مُؤَلِّفُ هذا الكِتابِ : قد انْقَلَبَ عليه اللَّفْظُ ، والصَّوَابُ : الجِرْهاسُ ، وقد ذَكَرْتُه في مَوْضِعِه ، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ[24] واللَّيْثُ[25] والازْهري[26] على الصِّحَّةِ .

هرس :

ابنُ دُرَيْد[27]: الهَرْسُ: الأكْلُ الشَّدِيدُ ؛ والدَّقُّ الشَّدِيدُ ، ومن هذا اشْتِقاقُ الهَرِيْسِ ؛ وهو الهَرِيْسَةُ . والهَرَّاسُ :مُتَّخِذُ الهَرِيْسَةِ وصانِعُها .

والمِهْرَاسُ : الهاوُوْنُ ؛ من هذا .

والمِهْرَاسُ ــ أيضاً ــ : حَجَرٌ مَنْقُوْرٌ يُتَوَضَّأُ منه . وفي حَديثِ النَّبيِّ[28] ــ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ــ : أنَّه مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجاذَوْنَ[29] مِهْراساً فقال : ماهذا ؟ قالوا . حَجَرُ الأشِدّاءِ ، فقال : ألا أُخْبِرُكُم بأشَدِّكُم ؟ : مَنْ مَلَكَ نَفْسَه عند الغَضَبِ . ويُرْوى : يربَعُونَ حَجَراً ،ويُرْوى : يَرْتَبِعُونَ حَجَراً ، ويُرْوى : فقال : أتَحْسِبُونَ الشِّدَّةَ في حَمْلِ الحِجَارةِ ؟ انَّما الشِّدَّةُ أنْ يَمْتَلِئَ أحَدُكم[30] غَيْظاً ثُمَّ يَغْلِبَه .

(الصواب الهجفس بالفاء بعد الجيم) .

(٢٠) البيت ــ بلا عزو ــ في التهذيب : ٥٢٠/٦ والتكملة واللسان والتاج .

(٢١) المحيط : ١١٦/أ .

(٢٢) وردت كلمة (الدراهيس) في ص ، ولم ترد في ك .

(٢٣) عدّ الأزهري تركيب (هـ د س) مهملاً .

(٢٤) الجمهرة : ٣٢٣/٣ .

(٢٥) العين : ١٠٠/ب .

(٢٦) التهذيب : ٥٠٩/٦ .

(٢٧) الجمهرة : ٣٤٠/٢ .

(٢٨) الفائق : ٢٣/٢ .

(٢٩) في الأصل ك : (يتحاذون) ، وفي الأصل ص: (يتجاذبون) ، ومااثبتناه من الفائق واللسان (جذا) .

(٣٠) هكذا ورد النص في الأصل ك ، ولكنه في الأصل ص : (يمتلىء الرجل منكم غيظاً .. الخ) .

والمِهْرَاسُ : ماءٌ بأُحُدٍ . ورُوِيَ أنَّ النَّبيَّ[٣١] ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فجاءه عَليٌّ ـ رضي الله عنه ـ في دَرَقَتِه بماءٍ من المهْراسِ ، فعافَه وغَسَلَ بـه الدَّمَ عـن وَجْهِـه . قال سُدَيْفُ بن اسْماعيل بن مَيْمُون يَذْكُرُ حَمْـزَةَ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ وكان دُفِنَ بالمِهْرَاسِ رضي الله عنه :

اذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ   وقَتِيـلاً بِجـانِبِ المِهْـرَاسِ[٣٢]

ورَوَى ابو هُرَيْرَةَ[٣٣] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قال: اذا أرادَ أحَدُكُم الوضُوْءَ فَلْيُفْرِغْ على يَدَيْه من إنائه ثلاثاً، فقال له قَيْنٌ الأشْجَعيُّ: فاذا أتَيْنا مِهْرَاسَكُم هذا كيف نَصْنَعُ ؟ .أرادَ بالمِهْرَاسِ : الحَجَرَ المَنْقُوْرَ الذي لا يُقِلُّه الرِّجَالُ .

والمِهْرَاسُ : مَوْضـعٌ باليَمَامَةِ من مَنازِلِ الأعْشى ، وهو القائلُ فيه :

شاقَـكَ مـن قَتْلَـةَ أطْلالُهـا   بالشَّـطِّ فالوَتْـرِ الى حاجِـرِ
فَرُكْـنِ مِهْـرَاسٍ الـى مـارِدٍ   فَقَاعِ مَنْفُوْحَةَ ذي الحائـرِ[٣٤]

وبَعِيرٌ مِهْرَاسٌ : شَديدُ الأكْلِ . وإبِلٌ مَهَارِيْسُ ، قال الحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ إبلَه :

مَهَارِيْسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أهْلِها   اذا النّارُ أبْدَتْ أوْجُـهَ الخَفِراتِ[٣٥]

وجَوْزٌ مِهْرَاسٌ : شَدِيْدٌ قَوِيٌّ ،قال رُؤْبَةُ :

وعُنُـقٌ تَـمٌ وجَوْزٌ مِهْـرَاسْ   ومَنْكِبا عِزٍّ لهـا وأعْجـاسْ[٣٦]

وقال ابنُ عَبّاد[٣٧]: المِهْرَاسُ من الرِّجَالِ : الذي لا يَتَهَيَّبُه لَيْلٌ ولا سُرىً .

وقال اللَّيْثُ[٣٨]: المَهَارِيْسُ من الإبِلِ : الجِسَامُ الثِّقَالُ ، ومن شِـدَّةِ وَطْئها نسَمِّيْها مَهَارِيْسَ .

والهِرَاسُ ـ مِثَالُ سُعَالٍ ـ والهَرّاسُ ـ بالفَتْح والتَّشْديد ـ والهَـرِسُ ـ مِثَالُ كَتِفٍ ـ : الأسَدُ الشَّديدُ الكَسْرِ والأكْلِ ، قال رُؤْبَةُ أيضاً :

---

(٣١) النهاية : ٢٤٧/٤ .
(٣٢) شعر سديف بن ميمون : ٢٣ ، وفيه : واذكرن مصرع .
(٣٣) مسند احمد : ٣٨٢/٢ .
(٣٤) ديوان الأعشى : ١٠٤ .
(٣٥) ديوان الحطيئة : ٣٣٢ .
(٣٦) ديوان رؤبة : ٦٨ ، وفيه : وعُنُقٌ ثَمٌ . (٣٧) المحيط : ١/١٠٢ .
(٣٨) العين : ١/٩١ ، وفيه بعد قوله شدة وطئها:« وكثرة اكْلِها » .

والتَّرْجُمانُ بن هُرَيْمٍ هَرّاسْ   كأنَّه لَيْثُ عَرِيْنٍ دِرْواسْ[٣٩]

أي يَكْسِرُ الأعْداءَ ويَدُقُّهم . وقال آخَرُ :

شَدِيْدَ السّاعِدَيْنِ أخا وِثابٍ   شَدِيداً أسْرُهُ هَرِساً هَمُوْسا[٤٠]

والمِهْرَسُ : المِدَقّ والمِكْسَرُ ، قال العَجّاجُ :

يُغَرِّزُ الأعْداءَ جَوْزاً مِرْدَسا   وهامَةً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا

وكَلْكَلاً ذا حامِياتٍ مِهْرَسا[٤١]

والهَرْسُ – وقال ابنُ عَبّادٍ[٤٢]: الهَرِسُ مِثالُ كَتِفٍ – : السِّنَّوْرُ . قال : وفي المَثَلِ[٤٣]: أزْنى من هَرِسٍ ، وأغْلَمُ منه .

والهَرَاسُ – مِثالُ سَحَابٍ – : شجَرٌ ذو شَوْكٍ ، الواحِدَةُ : هَرَسَةٌ[٤٤]، قال النّابِغَةُ الجَعْديُّ رضي الله عنه :

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بالدّارِعِيْنَ   طِباقَ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَرَاسا[٤٥]

ويُرْوى : وشُعْثٍ تطابقُ .

وقال ابو عمرو : الهَرَاسُ : بَقْلٌ لـه ثَمَرٌ مِثْلُ النَّبِقِ ، وفيه شَوْكٌ كأنَّه أنْيَاب . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَاسَةَ .

وابو اسحاق ابراهيمُ بن هَرَاسَةَ الشَّيْبانيُّ الكُوفيُّ : مَتْرُوْكُ الحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فيه ابو عُبَيْدٍ وغيرُه .

وقال غَيْرُ أبي [عمرو][٤٦]: الهَرَاسَةُ تُشْبِهُ القُطْبَةَ ، وهي أكْثَرُ منه شَوْكاً ، وقالتِ الخَنْساءُ تَصِفُ الخَيْلَ :

اذا زَجَرُوها في السَّرِيْحِ وطابَقَتْ   طِبَاقَ الكِلابِ في الهَرَاسِ وصَرَّتِ[٤٧]

والهَرَاسَةُ مُقَبَّبَةٌ ، وعن الأعْرابِ القُدْمِ : الهَرَاسَةُ كالقُطْبَةِ الاّ أنَّها أصْغَرُ منها . وأرْضٌ هَرِسَةٌ : اذا أنْبَتَتِ الهَرَاسَ ، وقال النّابغةُ الذّبْيانيُّ :

---

(٣٩) ديوان رؤبة : ٦٧ .
(٤٠) البيت – بلاعزو – في التهذيب : ١٢٣/٦ والمقاييس : ٤٦/٦ والصحاح واللسان والتاج .
(٤١) ديوان العجاج : ١٣٥ ، وفيه في الأول : (يعمد الاجواز جوزاً) ، وفي الثاني : (وكاهلاً ومنكباً) ، ومرَّ في تركيب ردس برواية :(يغمد الأعداء) .
(٤٢) المحيط : ١/١٠٢ .
(٤٣) المستقصى :١/١٥٠ ، وقال في التاج : (والمثل المذكور كأنه مصحَّف من الهجرس) .
(٤٤) كذا في الأصل ، وفي المعجمات : هراسة .
(٤٥) شعر النابغة الجعدي : ٧٩ ، وفيه : وشعث يطابقن .
(٤٦) زيادة يستدعيها السياق .
(٤٧) ديوان الخنساء (انيس الجلساء) : ٩ .

فَبِيتُّ كأنَّ العائداتِ فرَشْنَني هرَاساً به يُعْلى فِراشي ويُقْشَبُ[٤٨]

وقال ابنُ عبّاد[٤٩]: الهرَاسُ: الخَشِنُ من الأماكنِ .

قال: وهَراسَةُ القَوْمِ: عِزُّهم .

وهَرِسَ الرَّجُلُ – بكَسْرِ الرّاءِ – اذا اشْتَدَّ أكْلُه .

وقال الجُمَحِيُّ: الهِرْسُ – بالكَسْر –: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وهذا على معنى التَّشْبيهِ، كأنَّه قد هُرِسَ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على دَقٍّ وهزمٍ في الشَّيْءِ .

هركس :

ابنُ عبّاد[٥٠]: الهرَنْكَسُ: نَعْتٌ لِكُلِّ جائحةٍ تَسْتَأْصِلُ الشَّيْءَ وتُهْلِكُه .

هرمس :

الهِرْماسُ والهِرْمِيْسُ والهُرَامِسُ: الأسَدُ الجَرِيءُ الشَّديدُ العادي على الناس. قال رُؤْبَةُ يَصِفُ أسَداً :

ووَقْعُ نابَيْهِ مِخَدٌ فَأْسُ يَغْدُو بأشْبالٍ أبوها الهِرْماس[٥١]

وقال ابنُ فارسٍ[٥٢]: الميمُ فيه زائدَةٌ ،وانَّما هو من هَرَسَ ، كأنّه يَحْطِمُ مالقِيَ .

والهِرْمَوْسُ – مِثالُ فِرْدَوْسٍ –: الصُّلْبُ الرَّأْيِ الدّاهِيَةُ المُجَرَّبُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الهِرْماسُ: وَلَدُ النَّمِرِ .

والهِرْمِيْسُ: الكَرْكَدَّنُ ، وأنْشَدَ :

بالمَوْتِ ما عَيَّرْتِ يا لَمِيْسُ قد يَهلكُ الأرْقَمُ والفاعُوْسُ
والأسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوْسُ والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَؤوسُ
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوْسُ والفِيلُ لا يَبْقى ولا الهرمِيْس[٥٣]

وقال ابنُ عبّاد[٥٤]: الهُرَيْمِسَةُ: الأُنْثى من الحَيْقُطانِ .

---

(٤٨) ديوان النابغة الذبياني : ١٦ ، وفيه : (فرشن لي) .
(٤٩) المحيط : ١٠٢/أ .
(٥٠) المحيط : ١١٧/ب .
(٥١) ديوان رؤبة : ٦٧ ، وفيه : (مِجَدٌ) و (يَعْدُو) .
(٥٢) المقاييس : ٧٢/٦ .
(٥٣) مرَّ الاستشهاد بالمشاطير الستة في تركيبي(ع س س) و (ف ع س) ، وورد الاخير بمفرده في تركيب (هرمس) في التهذيب :٥٢٢/٦والتكملة واللسان والتاج .
(٥٤) المحيط : ١١٦/ب .

والهَرْمَسَةُ : العُبُوسُ •

وقال الفَرّاءُ : هَرْمَسَةُ النّاسِ : كَلامُهم وضَجِيْجُهُم وصَخَبُهم •

هسس :

ابنُ دُرَيْدٍ(٥٥): هَسَّ الشَّيْءَ : اذا فَتَّه وكَسَرَه • والهَسِيْسُ : مِثْلُ الفَتِيْتِ •

والهَسِيْسُ : الكَلامُ الخَفِيُّ • قال :وهَسَّ يَهِسُّ ـ بالكَسْرِ ـ هَسّاً : اذا حَدَّثَ نَفْسَه •

وهُسْ ـ بالضَّمِّ ـ : زَجْرٌ من زَجْرِ الغَنَمِ ، ولا يُقال هِسْ ـ بالكَسْرِ ـ • وقال ابنُ عَبّادٍ(٥٦): اذا زَجَرْتَ الشّاةَ قُلْتَ :هِسْ هِسْ •

وراعٍ هَسْهَاسٌ : اذا رَعى الغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّه • وقال ابنُ فارِسٍ(٥٧): هو من بابِ الإبْدالِ ، وأصْلُه قَسْقاسٌ •

وقَرَبٌ هَسْهَاسٌ : سَرِيْعٌ • وقيل :الهَسْهَاسُ : الذي لا يَنامُ اللَّيْلَ عَمَلاً •

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الهَسْهَاسُ: القَصّابُ •

والهَسْهَسَةُ : تَسَلْسُلُ الماءِ •

والمُهَسْهِسَةُ : الحاذِقَةُ بِسَوْقِ الغَنَمِ •

والهَسْهَسَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ والحَلْيِ ، وحَرَكَةُ الرَّجُلِ باللَّيْلِ ونَحْوِه ، قال :

وللهِ فُرْسانٌ وخَيْلٌ مُغِيْرَةٌ لَهُنَّ بشُبّاكِ الحَدِيدِ هَسَاهِسُ(٥٨)

وهَسَاهِسُ الجِنِّ : عَزِيْفُها •

وهَسْهَسَ لَيْلَتَه كُلَّها : اذا أدْأبَ السَّيْرَ •

وقال اللَّيْثُ(٥٩): الهَسَاهِسُ : الكَلامُ الخَفِيُّ المُجَمْجَمُ وحَدِيثُ النَّفْسِ(٦٠) ووَسْوَسَتُها ، قال :

فَلَهُنَّ منه هَسَاهِسٌ وهُمُومُ(٦١)

---

(٥٥) الجمهرة : ٩٦/١ .
(٥٦) المحيط : ٩٥/١ .
(٥٧) المقاييس : ٩/٦ .
(٥٨) البيت ـ بلا عزو ـ في الصحاح واللسان والتاج .
(٥٩) العين : ٨٥/ب .
(٦٠) قال في التكملة : (الهُسَاهس بالضم : حديث النفس) ، وهي بالفتح في المعجمات .
(٦١) الشطر ـ بلاعزو ـ في العين، وعُزي للأخطل في اللسان والتاج ، وهو في ديوان الأخطلِ : ٨٣ ، وصدره فيه : (وطوينَ ثوب بشاشةٍ ابلينه) .

والهَسْهَسَةُ : عامَّةٌ في كُلِّ شَيْءٍ له صَوْتٌ خَفِيٌّ كَهَسَاهِسِ الإبِلِ في سَيْرِها ، قال :

اذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الصَّمَاصِمِ   هَسَاهِساً كالهَدِّ بالجَماجِمِ[٦٢]

وفي النَّوادِرِ : الهَسَاهِسُ : المَشْيُ ،يُقال : بِتْنا نُهَسْهِسُ حتّى أصْبَحْنا .

وقال ابو عمرو : التَّهَسْهُسُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ والحَلْيِ ، وأنْشَدَ :

لَبِسْنَ من حُرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسا   ومُذْهَبِ الحَلْيِ اذا تَهَسْهَسا[٦٣]

والتَّركيبُ يَدُلُّ على أصْواتٍ واخْتِلاطٍ .

هطرس :

ابنُ عَبّاد[٦٤]: التَّهَطْرُسُ : التَّمايُلُ في المَشْيِ والتَّبَخْتُرُ فيه .

هطس :

ابنُ دُرَيْدٍ[٦٥]: الهَطْسُ : الكَسْرُ .يُقال: هَطَسَه يَهْطِسُه هَطْساً: اذا كَسَرَه، وليس بثَبَتٍ .

هطلس :

ابنُ عَبّادٍ[٦٦]: الهَطَالِيسُ : الخُلْقَانُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٦٧]: الهَطَلَّسُ - مِثالُ عَمَلَّسٍ - وزادَ غَيْرُه الهَطْلَس - مثال جَعْفَرٍ - : اللِّصُّ القاطِعُ يُهَطْلِسُ كُلَّ شَيْءٍ وَجَدَه ؛ أي يَأخُذُه . ويُوْصَفُ به فَيُقال: لِصٌّ هَطَلَّسٌ وهَطْلَسٌ ،وهُمُ الهَطَالِسَةُ .

والهَطَلَّسُ - أيضاً - : الذِّئْبُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : تَهَطْلَسَ فلانٌ مِن عِلَّتِه : اذا أفاقَ من مَرَضِه وأقْبَلَ[٦٨].

وقال ابنُ عَبّادٍ[٦٩]: التَّهَطْلُسُ : طَلَبُ اللِّصِّ واحْتِيالُه .

---

(٦٢) المشطوران - بلا عزو - في التهذيب : ٣٥٠/٥ واللسان والتاج (وفيها : الضماضم) ، والصاد والضاد صواب .

(٦٣) المشطوران - بلاعزو - في التهذيب : ٣٤٩/٥ والصحاح واللسان والتاج .

(٦٤) المحيط : ١١٦/ب .

(٦٥) الجمهرة : ٢٩/٣ .

(٦٦) المحيط : ١١٦/أ .

(٦٧) الجمهرة : ٣٤٣/٣ ، وورد فيها (الهَطْلَس مثال جَعْفَر) ايضاً .

(٦٨) كذا في الاصلين ، وقال الزبيدي في التاج :(وكأنّه تصحيف) ، وفي القاموس : وابلَ .

(٦٩) المحيط : ١١٦/أ .

هقلس :

المُفَضَّلُ : الهَقَالِسُ والهَجَارِسُ : الثَّعَالِبُ • وقال ابنُ عَبّاد[٧٠]: الهَقَالِسُ: الذِّئابُ التي في ألْوَانِها غُبْرَةٌ ، واحِدُها :هِقْلِسٌ بالكَسْر •

قال : والهِقْلِسُ ــ أيضاً ــ : السَّيِّىءُ الخُلُقِ •

وقال غَيرُه : الذِّئْبُ يُقال له : الهَقَلَّسُ ــ مِثالُ عَمَلَّسٍ ــ ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ غَدِيراً :

وتَسْمَعُ أصْواتَ الفَرَاعِلِ حَوْلَهُ   تُعاوي ابنَ آوى والذِّئابَ الهَقالِسا[٧١]

هكرس :

ابنُ عَبّاد[٧٢]: الهَكارِسُ : الضَّفادِعُ •

هكلس :

ابو عمرو : الهَكَلَّسُ ــ مِثالُ عَمَلَّسٍ ــ : الشَّدِيدُ •

هلبس :

ابنُ عَبّادٍ[٧٣]: ليس بها هَلْبَسِيْسٌ وهِبْلِسٌ وهِبْلِيْسٌ: أي أحَدٌ يُسْتَأْنَسُ به ، وهِلْبِسٌ ــ بالكَسْر ــ أيضاً •

وما عليه هَلْبَسِيْسَةٌ وهَلْبَسِيْسٌ :أي ثَوْبٌ •

وما أصَبْتُ منه هَلْبَسِيْساً : أي شَيْئاً يَسِيْراً ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ بَخِيلاً:

يالَيْتَهُ لم يُعْطَ هَلْبَسِيْسا   وعاشَ أعْمى مُقْعَداً سَرِيْسا

يَلْحى ويُبْقي مالَهُ المَحْبُوْسا   حتّى يَضُمَّ الوارِثُونَ الكِيْسا[٧٤]

هلس :

ابنُ فارِسٍ[٧٥]: الهَلْسُ : الخَيْرُ الكَثِيرُ •

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٧٦]: رَجُلٌ به هَلْسٌ وهُلاَسٌ : وهو السُّلُّ بِعَيْنِه ، وهَلِسَ الرَّجُلُ هُلاَساً ، قال الفَضْلُ بن العَبّاس :

---

(٧٠) المحيط : ١١٤/ب .
(٧١) شعر الكميت : ٢٤٦/١ ، وفيه : (يعاوين اولاد الذئاب الهقالسا) .
(٧٢) المحيط : ١/١١٥ .
(٧٣) المحيط : ١١٦/ب .
(٧٤) ديوان رؤبة : ٧٢ ، وقافية المشطور الثالث فيه : (المنحوسا) . ومرَّ الاستشهاد بالاولين والرابع في تركيب (سرس) .
(٧٥) المقاييس : ٦٢/٦ .
(٧٦) الجمهرة : ٥٢/٣ .

إنَّ الذينَ تَبايَعُوا[٧٧] مِن هاشِمٍ نَكَأُوا قُرُوحَكَ فاضْطَمَرْتَ هُلاسا

فهو مَهْلُوسٌ ، وقد هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه هَلْساً : اذا هَزَلَه •

والهَوَالِسُ : الخِفَافُ الأجْسَامِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

غَدا وعَدا مِن آلِ هِسْرٍ مُكَلِّبٌ ابو وِلْدَةٍ يشْلي الضَّراءَ الدَّواخِسا
ضَوامِرَ أمْثالَ القِداحِ كأنَّما يُعالِجْنَ أدْواءَ السُّلالِ الهَوالِسا[٧٨]

وأصْلُ الهَلْسِ : الدِّقَّةُ والضُّمُوْرُ •

وامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ : ذاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كأنَّما جُفِلَ لَحْمُه جَفْلاً •

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الهُلُسُ ـ بضَمَّتَيْنِ ـ : النَّقَهُ من الرِّجال •

والهُلُسُ ـ أيضاً ـ : الضَّعْفى وإنْ لم يَكُونُوا نَقَهاً •

والإهْلاسُ : ضَحِكٌ فيه فُتُوْرٌ ، قال :

تَضْحَكُ مِنّي ضَحِكاً إهْلاسا[٧٩]

ويُقال ـ أيضاً ـ : أهْلَسَ اليه : أي أسَرَّ اليه حَدِيثاً ، ومنه قَوْلُ المَرّارِ بن سَعِيدٍ الفَقْعَسيِّ :

زارَ الخَيالُ فَهاجَني من مَضْجَعي رَجْعُ التَّحِيَّةِ كالحَدِيثِ المُهْلَسِ[٨٠]

المُهْلَسُ والمُحْنَجُ[٨١]: الخَفِيُّ •

والتَّهْلِيسُ : الهُزالُ ، قال المَرّارُ أيضاً :

قَردٍ تَرَبَّعَها رَبِيعاً كُلَّهُ وشُهُوْرَ ذاكَ الصَّيْفِ غَيْرَ مُهَلَّسِ[٨٢]

وفلانٌ مُهْتَلَسُ العَقْلِ : أي مَسْلُوْبُه •

والمُهالَسَةُ : المُسارَّةُ •

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على إخفاءِ شَيْءٍ من كَلامٍ وغَيْرِه، وقد شَذَّ عن هذا التَّرْكيبِ الهَلْسُ : الخَيْرُ الكَثيرُ •

---

(٧٧) هكذا وردت الكلمة في الأصل ك ، وأماالاصل ص ففيه : تتابعوا .

(٧٨) ورد ثاني البيتين في شعر الكميت ١/٢٤٤ولم يرد الاول .

(٧٩) المشطور ـ بلا عزو ـ في التهذيب : ١٢٥/٦والمقاييس : ٦١/٦ والصحاح والمخصص : ١٤٥/٢ و٢٦٢/١٤ والأساس واللسان والتاج .

(٨٠) مرَّ البيت ومعه آخر في تركيب طلس ، وفيه : من مهجعي .

(٨١) في احد الاصلين : المجنح ، وفي الثاني : المحنح . والصواب ماأثبتنا . .

(٨٢) البيت للمرار الفقعسي في التاج .

هلطس :

شَمِر : الهِلْطَوْسُ ــ مِثالُ فِرْدَوْسٍ ــ : الخَفِيُّ الشَّخْصِ مــن الذِّئابِ . وأنْشَدَ :

قد تَتْرُكُ الذِّئْبَ شَدِيْدَ العَوْلَهْ أطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ[٨٣]

هلقس :

ابو عمــرو : الهِلَّقْسُ والهِلَّكْسُ والهِلَّقْتُ : الشَّــدِيْدُ ، وهــي مُلْحَقَــهٌ بِجِرْدَحْلٍ ، وأنْشَدَ :

أنْصَــبُ الأُذنَيْنِ في حَدِّ القَفَــا مائلُ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْسٌ حَنِق[٨٤]

وقال ابنُ عَبّاد[٨٥]: جُوْعٌ هِلَّقْسٌ :أي شَدِيد .

ورَجُلٌ هِلَّقْسٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

هلكس :

ابنُ عَبّادٍ[٨٦]: الهِلَّكْسُ ــ مِثــالُ جِرْدَحْلٍ ــ : الشَّدِيدُ من الإبِلِ . وقال اللَّيْثُ[٨٧]: بَعِيْرٌ هِلَّقْسٌ وهِلَّكْسٌ : أي شَدِيْدٌ ، وأنْشَدَ :

والبــازِلَ الهِلَّكْسا[٨٨]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٨٩]: الهِلَّكْسُ : الدَّنيءُ الأخْلاقِ ، وقال غيرُه : الهِلْكِسُ مِثالُ هِجْرِسٍ .

همس :

الهَمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، ومنــه قَوْلُه تعالى : (فلا تَسْمَعُ الاّ هَمْسا)[٩٠] أي : صَوْتاً خَفِيّاً من وَطْءِ أقْدامِهم الىالمَحْشَرِ .

وكُلُّ خَفِيٍّ: هَمْسٌ . وقال صُهَيْب[٩١] ــ رضي الله عنه ــ : انَّ رَسُولَ اللهِ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ كانَ اذا صلّى هَمَسَ بِشَيْءٍ لا نَفْهَمُــه . وفي حَديثِ لَيْلَة

---

(٨٣) المشطوران ــ بلاعزو ــ في التهذيب : ٥٢٠/٦ واللسان والتاج (وفيها في الاول : قــد ترك) والتكملة .

(٨٤) البيت ــ بلا عزو ــ في الصحاح واللسانوالتاج .

(٨٥) المحيط : ١١٤/ب .

(٨٦) المحيط : ١١٥/أ .

(٨٧) العين : ١٠٠/أ ، وقد ورد فيه الهلقس ،وليس فيه الهلكس والشاهد .

(٨٨) وردت هذه الفقرة من الشعر في التهذيب :٤٩٨/٦ والتكملة واللسان والتاج .

(٨٩) الجمهرة : ٣٤٣/٣ .

(٩٠) سورة طه /١٠٨ .

(٩١) مسند احمد : ٣٣٣/٤ .

التَّعْرِيْس[92]: قال ابو قَتَادَةَ ــ رضي الله عنه ــ : جَعَلَ بعضُنا يَهْمِسُ الى بَعْضٍ ، فقال رسولُ الله ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ : ما الذي تَهْمِسُونَ به ؟ قُلْنا : تَفْرِيْطُنا في صَلاتِنا ، فقال : ليسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ . وفي الحَديثِ الآخَرِ[93]: انَّ النَّبِيَّ ــ صلّى اللهُ عليه وسلّم ــ كانَ يَتَعَوَّذُ من هَمْزِ الشَّيْطانِ ولَمْزِهِ وهَمْسِهِ . فالهَمْزُ : كَلامٌ من وَراءِ القَفاء واللَّمْزُ : مُواجَهَةٌ .

والشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ فَيَهْمِسُ بِوَسْواسِهِ في صُدُورِ بَني آدَمَ ، وهو قَوْلُهُ تعالى : (أعُوذُ بِكَ من هَمَزاتِ الشَّياطِينِ . وأعُوذُ بكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرونِ)[94] أي من نَزَغاتِ الشَّياطينِ الشّاغِلَةِ عن ذِكْرِ اللهِ تعالى .

وقال ابو الهَيْثَمِ : اذا أسَرَّ الكلامَ وأخْفاهُ : فذلك الهَمْسُ من الكَلام .

وهَمْسُ الأقْدامِ : أخْفى مايكونُ من صَوْتِ القَدَمِ .

ويُقال : أخَذْتُه أخْذاً هَمْساً : أي شَديداً ، ويُقال : عَصْراً ، ويُقال : هَمَسَه : اذا عَصَرَه .

والهَمُوْسُ والهَمّاسُ : الأسَدُ الشَّديدُ الوَطْءِ ، قال رُؤْبَةُ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوْسا والأقْهَبَيْنِ الفِيْلَ والجاموسا[95]

وقال رُؤْبَةُ أيضاً :

في نَمِراتٍ ورِدْهُنَّ أحْلاسْ عادَتُهُ خَبْطٌ وعَضٌّ هَمّاسْ[96]

جَعَلَ زُبْرَتَه في ارْتِفاعِها كالحِلْسِ على كَتِفَيْهِ . وقيل : يُقال له هَمُوْسٌ وهَمّاسٌ لأنّه اذا أخَذَ شَيْئاً عَصَرَه ، يُقال : هَمَسَ اذا عَصَرَ ، قال العَجّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجى لم تَرُمْ بأبْسِ ينفِيْنَ بالزَّأْرِ وأخْذٍ هَمْسِ
عن باحَةِ البَطْحاءِ كُلَّ جَرْسِ[97]

وقيل : الهَمُوْسُ : الذي يَكْسِرُ فَرِيْسَتَه ؛ من الهَمْسِ وهو الكَسْرُ . وقال هِشامٌ : الهَمُوْسُ : الذي يَسِيْرُ باللَّيْلِ ، وأنْشَدَ لأبي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بن المُنْذِرِ الطائيِّ :

---

(92) صدره في النهاية : 253/4 .
(93) النهاية : 253/4 .
(94) سورة المؤمنون /97ــ98 .
(95) ديوان رؤبة : 69 .
(96) ديوان رؤبة : 67 ، وفيه : (لِبْدُهنَّ احلاس) ، ومثله رواية المؤلف في تركيب حلس .
(97) ديوان العجاج : 483 ، وفيه في الثاني : (ضراغم تنفي بأخذٍ همس) .

فَباتُــوا يُدْلِجُونَ وباتَ يُسْــرِي   بَصيرٌ بالدُّجى هــادٍ هَمُوسُ[98]

ويُرْوى : « غَمُوسُ » • وقال الأزْهَرِيُّ[99]: الهَمُوسُ : من أسماءِ الأسَــدِ ؛ لأنَّه يَهْمِسُ في الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ جُعِلَ ذلكاسْماً يُعْرَفُ به •

وجَعَلَ الكُمَيْتُ النّاقَةَ هَمُوساًفقال :

فهــذا لهــذا واقْــرِ هَمَّكَ لَــم أجِــدْ   قِرى الهَمِّ الاّ الواخِدَاتِ العَرامِسـا
غُرَيْرِيَّــةَ الأنْســابِ أو شَدْقَميَّــةً   هَمُوساً تُباري اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا[100]

يُريدُ لا تَمَسُّ الأرْضَ أخْفافُها الاّرَيْثَما تَرْفَعُها •

وقال ابو السَّمَيْدَعِ : الهَمْسُ : قِلَّةُ الفُتُورِ باللَّيْلِ والنَّهارِ •

وقال ابو عمرو : الهَمْسُ : السَّيْرُ باللَّيْلِ •

وقال اللَّيْثُ[101]: الهَمْسُ : حِسُّ الصَّوْتِ في الفَمِ مِمّا لا إشْرابَ [له][102] من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جَهارَةَ في المَنْطِقِ ،ولكنَّه كَلامٌ مَهْمُوسٌ •

والحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ : عَشَرَةٌ ،يَجْمَعُها قَوْلُكَ: حَثَّه شَخْص"فَسَكَتَ. واتَّمـا سُمِّيَ الحَرْفُ مَهْمُوسـاً لأنَّــهأُضْعِفَ الاعْتِمادُ في مَوْضِعِه حتّى جَرى مَعَهُ النَّفَسُ •

ويُقال : اهْمِسْ وصَــهْ : أي امْشِ خَفِيّاً واسْكُتْ • ويُقال : هَمْساً وصَهْ ؛ وهَسّاً وصَهْ ، وهذا سارِقٌ قال لِصاحِبِه :امْشِ خَفِياً واسْكُتْ •

والهَمِيْسُ : صَوْتُ نَقْلِ أخْفافِ الإبِلِ ، وذُكِرَ عن ابنِ عَبّاسٍ — رضي الله عنهما — انَّه قال :

وهُــنَّ يَمْشِيْــنَ بنــا هَمِيْســا   إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيْسا[103]

واذا مَضَغَ الرَّجُلُ من الطَّعامِ وفُوهُ مُنْضَمٌّ قيل : هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْســاً ، قالَهُ ابو زَيْدٍ ، وأنْشَدَ في نَوادِرِه[104]:

---

(98) شعر ابي زبيد الطائي : ٩٤ .
(99) التهذيب : ١٤٢/٦ .
(100) ورد ثاني البيتين في شعر الكميت : ٢٤٤/١ ولم يرد الأول .
(101) العين : ٩١/ب .
(102) زيادة من العين واللسان والقاموس يقتضيها السياق .
(103) المشطوران لابن عباس في الفائق : ١١٤/٤ والتهذيب : ٧٨/١٥ ، وهما في التهذيب : ١٤٣/٦ والتاج (وقد تمثل بهما ابن عباس) ،واولهما لابن عباس في العين : ٩١/ب (وفيه : وهن يهوين) والصحاح والنهاية : ٢٥٣/٤ واللسان ، وبلا عزو في الجمهرة : ٥٤/٣ .
(104) النوادر : ٥٧ ، وفيه الأربعة الاولى فقط .

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسا عَجائِزاً مِثْلَ الأفاعي خَمْسا

يَأْكُلْنَ مافي رَحْلِهِنَّ هَمْسا لا تَرَكَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا

فيهم عَجُوزٌ لا تُساوي فَلْسا لا تأْكُلُ الزُّبْدَةَ الاّ نَهْسا[١٠٥]

ورَوى غَيْرُ أبي زَيْدٍ : « مِثْلَ السَّعالي » . وقال ابو الهَيْثَمِ : الهَمْسُ : أَكْلُ العَجُوْزِ الدَّرْداءِ .

وهَمَسَه : أي مَضَغَه .

وقال ابنُ عَبّاد[١٠٦]: الهَمْسُ : القَبْرُ .

والمُهامَسَةُ : المُسارَّةُ ، وكذلك التَّهامُسُ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على خَفاءِ صَوْتٍ وحِسٍّ .

هملس :

اللَّيْثُ[١٠٧]: رَجُلٌ هَمَلَّسٌ ـ مِثالُ عَمَلَّسٍ ـ : قَوِيُّ السّاقَيْنِ شَديدُ المَشْيِ .

هنبس :

الهَنْبَسَةُ : التَّهَنْبُسُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[١٠٨]: يُقالُ فلانٌ يَتَهَنْبَسُ : اذا كانَ يَتَحَسَّسُ عن أخْبارِ النّاسِ .

هندس :

ابنُ الأعرابيِّ : أسَدٌ هِنْدِسٌ ـ مِثالُ خِنْدِفٍ ـ : أي جَرِيءٌ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنّى الطُّهَوِيُّ :

يَأْكُلُ أو يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ شِدْقَيْهِ هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ[١٠٩]

ورَجُلٌ هِنْدِسٌ : اذا كانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُجَرِّباً[١١٠].

وفلانٌ هِنْدَوْسُ هذا الأمْرِ ، وهم هَنادِسَةُ هذا الأمْرِ : أي العُلَماءُ به .

والمُهَنْدِسُ : الذي يُقَدِّرُ مَجاري القُنِيِّ حَيْثُ تُحْفَرُ ، وهو مُشْتَقٌّ من الهِنْداز ، وهو فارِسيٌّ ، فَصُيِّرَتِ الزّايُ سِيْناً ، لأنَّه ليس في شَيْءٍ من كَلام العَرَبِ

---

(١٠٥) تقدم الاستشهاد بهذه المشاطير في تركيب ا م س .
(١٠٦) المحيط : ١٠٢/ب .
(١٠٧) العين : ١٠١/أ .
(١٠٨) الجمهرة : ٣١١/٣ ، وفيها
(١٠٩) المشطوران لجندل في التهذيب : ٥٢٠/٦ والتكملة واللسان والتاج .
(١١٠) اشير في الاصل (ك) الى جواز فتح الراءوكسرها .

زاي" بَعْدَ الدّالِ . قال الأزْهَرِي"(١١١) :أَصْلُه آبْ أنْدازْ أي مُقَدِّرُ المـاءِ ، قال : والعَرَبُ تُسَمِّيْهِ القُنَاقِنَ . والاسْمُ :الهَنْدَسَةُ .

هوس :

ابو عُبَيْدٍ : هُسْتُ الشَّيْءَ أهُوْسُه هَوْساً : أي دَقَقْتُه وكَسَرْتُه ، وكذلك هِسْتُه أهِيْسُه هَيْساً ، ووَهَسْتُه أهِسُهُ وَهْساً .

والهَوّاسُ والهَوّاسَةُ ـ والهاءُ للمُبَالَغَةِ ـ: الأسَدُ المَصُوْرُ ، قال الكُمَيْتُ:

هو الأضْبَطُ الهَوّاسُ فينا شَجاعَةً   وفيمن يُعادِيْهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ(١١٢)

وقال ابو سِدْرَةَ سُحَيْمُ بن الأعْرَفِ الهُجَيْمي" :

تَحَسَّبَ هَوّاس" وأيْقَنَ انّني   بهـا مُفْتَدٍ مـن واحِدٍ لا أُغامِرُهْ
فَقُلْتُ لـه : فاهـا لفيـك فانّـه   قَلُوصُ امْرِىءٍ قارِيكَ ماأنْتَ حاذِرُهْ(١١٣)

وقال رُؤْبَةُ :

إنَّ لها هَوّاسَةً عِرَبْضا   نَرْدي به ومِنْطَحاً مِهَضّا(١١٤)

ويُرْوى : نَعْلُو به ومِخْبَطاً .

ورَجُل" هَوّاسَة" : أي مُجَرَّب" شجاع" .

والهَوْسُ ـ أيضاً ـ : الطَّوَفانُ باللَّيْلِ .

والهَوْسُ : شِدَّةُ الأكْلِ .

ويُقال : الهَوْسُ: المَشْيُ الذي يَعْتَمِدُ فيه صاحِبُه على الأرْضِ اعْتِماداً شَدِيداً. وقيل : منه سُمِّيَ الأسَدُ هَوّاساً .

والهَوْسُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ ، يُقال : هُسْتُ الإبِلَ فَهاسَتْ: أي تَرْعىوتَسِيْرُ، وانّما شُبِّهَ هَوَسَانُ النّاقَةِ بِهَوَسانِ الأسَدِ لأنها تَمْشِي خُطْوَةً خُطْوَةً وهي تَرْعى ، قال الكُمَيْتُ :

فَضمُّوا لنـا الحِيْتانَ والضَّبَّ انّمـا   تهِيْجُوْنَ أُسْدَ الغابَتَيْنِ الهَوَايِسا(١١٥)

---

(١١١) التهذيب : ٥٢٠/٦ ، وفيه : (أواندازَ).
(١١٢) البيت للكميت في الصحاح واللسان والتاج، وفي تركيب (هجف) في الصحاح والعباب واللسان والتاج ،ولم يرد في مجموع شعرهالمطبوع .
(١١٣) البيتان ـ بلا عزو ـ في نوادر ابي زيد :١٩٠ ، وثانيهما معزواً لرجل من بَلْهُجَيْم في النوادر :١٨٩ والتهذيب : ٤٥٣/٦والصحاح واللسان (وفيها جميعاً : لفيك فانها) والتاج ، وبلا عزو في المخصص: ١٨٥/١٢ .
(١١٤) ديوان رؤبة : ٨١ ، برواية (نعلو به ومخبطا) .
(١١٥) مرَّ الاستشهاد بالبيت في تركيب نمس .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ(116): يُقال: هاسَ يَهُوسُ(117) هَيْساً: وهو إفسادُكَ الشَّيْءَ، يُقال: هاسَ الذِّئْبُ في الغَنَمِ هَوْساً: اذا أفسَدَ فيها.

ويُقال: هاسَ يَهُوسُ: أي دارَ.

وتَقولُ العَرَبُ(118): النّاسُ هَوْسى والزّمانُ أهْوَس، قال ابنُ الأعرابيِّ: مَعْناهُ: النّاسُ يأكُلُونَ طَيِّباتِ الزّمانِ والزّمانُ يأكُلُهم بالمَوْتِ.

والهَوِيْسُ: ماتُخْفِيْه في صَدْرِكَ.

والهَوِيْسُ: الفِكْرُ، قال رُؤْبَةُ:

اذا البَخِيْلُ آمَرَ الخَنُوْسا شَيْطانَه وأكْثَرَ الهَوِيْسا

في صَدْرِهِ واكْتَنَّ أنْ يَخِيْسا آمرتَ نَفْساً تَكْرُمُ النُّفُوْسا(119)

والهَوَسُ: طَرَفٌ من الجُنُونِ.

وقال الفَرّاءُ: الهَوِسَةُ: النّاقَةُ الضَّبِعَةُ، وهي التي تَتَرَدَّدُ فيها الضَّبَعَةُ.

والهَوِسُ والهَوّاسُ: النَحْلُ المُغْتَلِمُ، قال زَيْدُ بن تُرْكيٍّ:

يُوْشِكُ أنْ يُوْجِسَ في الإيجاسِ في باقِلِ الرِّمْثِ وفي اللُّسّاسِ

فيها هَديمَ ضَبَعٍ هَوّاسِ(120)

والاسْمُ منه: الهِوَاسُ ـ بالكَسْرِ ـ.

ورَجُلٌ مُهَوَّسٌ ـ بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَةِ ـ: من الهَوَسِ، عن ابنِ عَبّاد(121).

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على طَوَفانٍ ومَجِيءٍ وذَهابٍ في مِثْلِ الحَيْرَةِ.

هيس:

ابنُ دُرَيْد(122): الهَيْسُ: أخْذُكَ الشَّيْءَ بكَثْرَةٍ، يُقال: هاسَ يَهِيْسُ هَيْساً.

---

(116) الجمهرة: ٣/٥٥.
(117) في الأصلين: يهيس، وقد صححناه من الجمهرة والمعجمات.
(118) ربما كان هذا القول شطرا من بيت، وقد ورد في التكملة واللسان والتاج.
(119) ديوان رؤبة: ٧٢، وكان في الأصلين: (آسر الخنوسا)، والتصويب من الديوان والتكملة والتاج.
(120) مرّت المشاطير الثلاثة وتخريجها في تركيب (ر س س).
(121) المحيط: ١٠٩/ب.
(122) الجمهرة: ٣/٥٥.

قال : والهَيْسُ : الفَدّانُ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ . وقال غَيرُه : هو اسْمُ أَداةِ الفَدّانِ كُلِّها .

وقال الأمَوِيُّ : الهَيْسُ : السَّيْرُ أيَّ ضَرْبٍ كانَ .

وقال ابنُ دُرَيْد[123]: كَلِمَةٌ للعَرَبِ يَقُولونَ للرَّجُلِ : هِيْسِ هِيْسِ ؛ عِنْدَ إِمْكانِ الأمْرِ والإغْراءِ به ، قال أبَاقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

يا لَيْلَةً ما لَيْلَةُ العَرُوسِ يا طَسْمُ مالاقَيْتِ مِن جَدِيْسِ
إحْدى لَيالِيكِ فَهِيْسي هِيْسي لا تَذْهَبي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيْسِ[124]

وهَيْسانُ : من قُرى أصْفَهانَ .

وفي صِفَةِ لُقْمان بن عادٍ للنَّمْلِ[125]:أقْبَلَتْ مَيْساً وأدْبَرَتْ هَيْساً ، قال ابنُ الأعرابيِّ : تَهَيَّسُ الأرْضَ : أي تَدُقُّها .

وقال اللَّيْثُ[126]: يُقال في الغارَةِ اذا اسْتُرْجِعَت[127] قَرْيَةٌ أو قَبيلَةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ : هِيْسِ هِيْسِ[128] ؛ معناهلا بَقِيَ منهم أحَدٌ .

وقال الأصمعيُّ : يُقال حَمَلَ فلانٌ علىعَسْكَرِهم فَهاسَهُم وحاسَهُم : أي داسَهُم، يُقال : هاسَ يَهِيْسُ ويَهُوسُ .

والأهْيَسُ : الشُّجَاعُ . ومنه حَدِيثُ أبي الأسْوَدِ الدُّؤَليِّ[129]: لاتُعَرِّفُوا عليكم فلاناً فاِنّه ضَعيْفٌ ما عَلِمْتُه ، وعَرِّفُوافلاناً فانّه الأهْيَسُ الألْيَسُ . قال ابو بكرٍ : الأهْيَسُ مَعْناه في كَلام العَرَبِ : الذييَهُوسُ أي يَدُورُ ، قال : والأصْلُ في الأهْيَسِ أهْوَسُ ، فعدله الى الياءِ ليُوافِقَ لَفْظَ الألْيَسِ .

وقال ابنُ عَبّاد[130]: الأهْيَسُ من الإبِلِ : الجَرِيءُ الذي لا يَنْقَبِضُ عن شَيْءٍ .

---

(١٢٣) الجمهرة : ٥٥/٣ .
(١٢٤) مرّت المشاطير الاربعة وتخريجها في تركيب(جدس) .
(١٢٥) ورد ذلك في اللسان والتاج .
(١٢٦) العين : ٩٦/ب .
(١٢٧) في العين واللسان والتاج : (اذا استُبيحت قرية الخ) ، وهو الذي يقتضيه السياق .
(١٢٨) ضبطت الكلمة (هيس) بكسر الهاء في الأصل ك ولم تضبط في ص ، وضبطت في الجمهرة بكسر الهاء والسين ، ونص في التاج على كسر السين ، ولكنها بفتح الهاء في مطبوع اللسان.
(١٢٩) مرّ الحديث وتخريجه في تركيب (ل ح س).
(١٣٠) المحيط : ١١٠/١ .

فصل الياء

يأس :

اليأْسُ واليَاسَةُ ــ وهذه عن ابنِ عَبّادٍ[1] ــ : القُنُوطُ ، وهو ضدُّ الرَّجاء • وقال ابنُ فارسٍ[2]: اليَأْسُ قَطْعُ الأمَلِ ، قال :وليس في كَلام العَرَبِ ياءٌ في صَدْرِ الكلامِ بَعْدَها هَمْزَةٌ الاّ هذه ، يُقال : يَئِسَ منَ الشَّيْءِ يَيْأَسُ ، وفيه لُغَةٌ أُخرى : يَئِسَ يَيْئِسُ ــ بالكَسْرِ فيهما ــ وهي شاذَّةٌ •وقَرَأَ الأعْرجُ ومُجاهِدٌ : (لا تِيْأَسُوا من رَوْحِ اللهِ)[3] بكَسْر التّاء ، وقَرَأَ ابنُ عَبّاس ــ رضي الله عنهما ــ : (إنّه لا يِيْأَسُ من رَوْحِ اللهِ)[4]، وهذا على لُغَةِ تَمِيْمٍ وأسَدٍ وقَيْسٍ ورَبِيْعَةَ؛ يَكْسِرونَ أوّلَ المُسْتَقْبَل ؛ الاّ ماكانَ في أوّلِه ياءٌ نحو يَعْلَمُ لاسْتِثْقالهم الكَسْرةَ على الياء، وانّما يَكْسِرونَ في يِيأسَ ويِيْجَلُ لِتَقَوّي إحدى الياءيْنِ بالأُخْرى •

ورَجُلٌ يَؤُسٌ ويَؤُوسٌ ؛ مِثالُ حَذُرٍ وصَبُورٍ •

وقال المُبَرّدُ : منهم مَنْ يُبْدِلُ فيالمُسْتَقْبَل من الياءِ الثانِيَةِ ألِفاً فيقول : يائسُ وياءَسُ •

وقال الأصمعيّ : يُقال يَئِسَ يَيْئِسُ وحَسِبَ يَحْسِبُ ونَعِرَ يَنْعِرُ ويَبِسَ يَيْبِسُ ــ بالكَسْر فيهنّ ــ • وقال ابو زيْد[5]: عُلْيَا مُضَرَ يقولون: يَحْسِبُ ويَنْعِمُ ويَيْئِسُ ــ بالكسْر ــ وسُفلاها بالفَتْح •

---

(١) المحيط : ١/٢٨٥ .

(٢) المقاييس : ١٥٣/٦ .

(٣) سورة يوسف /٨٧ .

(٤) سورة يوسف/٨٧ .

(٥) النوادر في اللغة : ٢٢٥ .

وقال سِيبَوَيْه : هذا عِنْدَ أصحابِنا إنَّما يَجِيءُ على لُغَتَيْنِ ، يَعْني يَئِسَ يَيْأَسُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ، ثُمَّ تَرَكَّبَ منهما لُغَةٌ ، وأمّا وَمِقَ يَمِقُ ووَفِقَ يَفِقُ ووَرِمَ يَرِمُ ووَلِيَ يَلي ووَثِقَ يَثِقُ ووَرِثَ يَرِثُ فلا يَجُوزُ فيهنَّ إلاّ الكَسْرُ لُغَةٌ واحِدَةٌ .

ويَئِسَ ـ أيضاً ـ : بمعنى عَلِمَ ، في لُغَةِ النَّخَعِ ، ومنه قَوْلُه تعالى : (أفَلَمْ يَيْأَسِ الذينَ آمَنُوا)[6]، وكانَ عَليٌّ وابنُ عَبّاس ـ رضي الله عنهم ـ ومُجاهِدٌ وابو جَعْفَر والجَحْدَريُّ وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامرٍ يَقْرَأونَ : (أفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الذين آمَنُوا). فَقِيلَ لابنِ عباسٍ ـ رضي الله عنهما ـ : إنَّها يَيْأَس ، فقال : أظُنُّ الكاتبَ كَتَبَها وهو ناعِسٌ . وقال سُحَيْمُ بن وثيلٍ اليَرْبُوعيُّ الرِّياحيُّ :

وقُلْتُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرُونَني ... ألَمْ تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ[7]

ويُروى : « إذْ يأْسِرُونَني » ، ويُرْوى: «وقُلْتُ لأهل الشِّعْب» . وقال ابو مُحَمَّدٍ الأعْرابيُّ : زَهْدَمُ فَرَسُ بِشْر بن عمرو أخي عَوْف بن عمرو ، وعَوْفٌ : جَدُّ سُحَيْم بن وَثِيْلٍ ، قال : ثُمَّ رَجَعَ في ذلك ابو النَّدى وقال : « ألَمْ تَيْأَسُوا أنّي ابنُ قاتِلِ زَهْدَمِ » قال : هو اسْمُ رَجُلٍ .

وقال الفَرّاءُ[8] في قَوْلِه تعالى : (أفَلَمْ يَيْأَسِ الذين آمَنُوا) : أفَلَمْ يَعْلَمْ ، قال: وهو في المعنى على تَفْسِيرِهم ، لأنَّ اللهَ تعالى قد أوْقَعَ الى المؤمِنِينَ أنَّه لو شاءَ لَهَدى النّاس جَميعاً ، فقال : أفَلَمْ يَيْأَسوا عِلْماً ، يقول : يُؤْيِسُهم العِلْمُ ، فكانَ فيه العِلْمُ مُضْمَراً ، كما تَقولُ في الكَلام : قد يَئِسْتُ منكَ ألاّ تُفْلِحَ[9]، كأنَّكَ قُلْتَ: عَلِمْتُه عِلْماً . وقيل : معناه أفَلَمْ يَيْأَسِ الذين آمَنُوا من ايمانِ مَنْ وَصَفَهم اللهُ بأنَّهم لا يُؤْمِنُونَ ، لأنَّه قال : (ولو شاءَ اللهُ لَجَمَعَهم على الهُدى)[10].

وقَوْلُه تعالى : (كما يَئِسَ الكُفّارُ من أصحابِ القُبُورِ)[11] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : معنى قَوْلِ مُجاهدٍ : كما يَئِسَ الكُفّارُ في قُبُورِهم من رَحْمَةِ اللهِ تعالى ، لأنَّهم آمَنُوا بَعْدَ المَوْتِ بالغَيْبِ فلَمْ يَنْفَعْهم إيمانُهم حِينَئِذٍ . وقال غَيْرُه: كما يَئِسُوا أنْ يُحْيوا ويُبْعَثوا .

---

(٦) سورة الرعد/٣١ .

(٧) البيت ـ بلا عزو ـ في التهذيب: ١٣/٦٠و١٤٢ (وفيه : اقول لهم بالشعب) والمقاييس : ٦/١٥٤ والمخصص : ١٣/٢٠ (وفيهما :اقول لهم بالشعب إذ يأسرونني) ، وهو لسحيم في الصحاح والأساس والتاج ، وفي اللسان: لسحيم او لولده جابر بن سحيم .

(٨) معاني القرآن : ٢/٦٣ .

(٩) في معاني القرآن : (الاّ تفلح علماً) .

(١٠) سورة الانعام /٣٥ .

(١١) سورة الممتحنة /١٣ .

وفي صِفَةِ النَّبيِّ[١٢] ـ صلّى اللهُ عليهوسلّم ـ : لا يَأْسَ من طُوْلٍ . مَعْناه : أنَّ قامَتَه لا تُؤْيِسُ من طُوْلِه ، لأنّه كانَ الى الطُّوْلِ أقْرَبَ ، قال :

يَئِسَ القِصَارُ فَلَسْنَ من نسْوانِها وحِماشُهُنَّ لهـا مـن الحُسّـادِ

يَقولُ : يَئِسْنَ من مُبَاراتِها في القوام.ورَواهُ ابو بكرٍ في كتابِه : ولا يائسٌ من طُوْلٍ ، قال : ومَعْناه لا مَيْؤوسٌ منـه مـن أجْلِ طُوْلِه ، أي لا يَيْأسُ مُطاوِلُه منه لإفْراطِ طُولِـه ، فَيائسٌ بمعنـى مَيْؤوسٍ ، كَماءٍ دافِقٍ بمعنى مَدْفُوقٍ . وقد كُتِبَ الحَديثُ بتَمامِه في تَرْكيبِ ع ز ب[١٣].

واليَأْسُ : بن مُضَرَ بن نِزار بن مَعَدِّبن عَدْنان، وهو أوَّلُ مَنْ أصابَهُ داءُ السِّلِّ من العَرَبِ .

واليَأْسُ : السِّلُّ ، قال ابراهيمُ بن عَليٍّ بن محمد بن سَلَمَةَ بن عامِرِ بن هَرْمَةَ :

ألا تجزيْنَني ونَجِيٌّ قَلْبي بِذِكْرِكِ خالياً ومَعَ الشُّهُودِ

وقَوْلُ الكاشِحِينَ اذا رَأوْني أُصِيْبَ بِداءِ يَأْسٍ فهو مُوْدِ[١٤]

وأيْأسْتُه وآيَسْتُه : أي قَنَّطْتُه ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ يَذْكُرُ ابنَ عَمِّه مالِكاً :

وأيْأسَني مـن كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كأنّا وَضَعْناهُ الى رَمْسِ مُلْحَدِ[١٥]

وقال رُؤْبَةُ :

إذْ في الغَوانـي طَمَـعٌ وايْتـآسْ وعِفَّـةٌ في خَرَدٍ واسْتِئْناسْ[١٦]

واتّأس ـ على افْتَعَلَ ـ واسْتَيْأسَ:أي يَئِسَ، قال اللهُ تعالى: (فَلَمّا اسْتَيْأسُوا منه)[١٧].

والتَّركيبُ يَدُلُّ على قَطْعِ الرَّجاءِ ،وعلى العِلْمِ .

يبس :

اليُبْسُ ـ بالضَّمِّ ـ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ : يَبِسَ الشَّيْءُ ـ بالكَسْر ـ يَيْبَسُ ويابَسُ ، وفيه لُغَةٌ أُخرى : يَبِسَ يَيْبِسُ ـ بالكَسْر فيهما ـ وهو شـاذٌّ . واليَبْسُ :

---

(١٢) الفائق : ١/٩٥و٩٨ بالروايتين .
(١٣) في الأصلين : حزب ، وهو تصحيف ، والصواب ماأثبتنا .
(١٤) ورد ثاني البيتين في ديوان ابن هرمة : ١٠٣، ولم يرد الأول ، وصـدر الثاني في الديـوان : (يقول العاذلون اذا راوني) .
(١٥) ديوان طرفة : ٣٧ ، وفيه : على رمس .
(١٦) ديوان رؤبة : ٦٦ ، وقافية الأول فيه : (واتناس) .
(١٧) سورة يوسف /٨٠ .

اليابِسُ ، يُقال حَطَب" يَبْس" ــ بالفَتْح ــ.قال ثَعْلَب"[١٨]: كأنّه خِلْقَة" ، قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَةَ :

تَخَشْخَش أبْدانُ الحَديدِ عليهم كماخَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ[١٩]

وقال ابنُ السكّيت : هو جَمْعُ يابِسٍ ،مِثْلُ راكبٍ ورَكْبٍ . وقال ابو عُبَيْدٍ في قَوْلِ ذي الرُّمَّة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ به من الرُّطْبِ الاّ يَبْسُها وهَجِيرُها[٢٠]

ويُرْوى بالفَتْح ، قال : وهُما لُغَتانِ .وقَرَأ الحَسَنُ البصريّ ــ رحمه الله ــ : (طَريقاً في البَحْرِ يَبْساً)[٢١] بسُكُونِ الباء، وقَرَأ الأعْمَشُ: (يَبِساً) ــ بكَسْرِ الباء ــ وهي لُغَة" ثالِثَة" .

والعَرَبُ تَقولُ فيما أصْلُه اليُبُوسَةُ ولم يُعْهَدْ رَطباً قَطّ : هذا شَيْء" يَبَس" ــ بفَتْح الباء ــ ، فإنْ كانَ يُعْهَدُ رَطباً ثمّ يَبِسَ فَبِسُكونها ، يُقال : هذا حَطَب" يَبْس" ومَوْضِع" يَبْس" : أي كانا رَطبَيْنِ ثمّ يَبِسا . والطَّرِيْقُ الذي ضَرَبَه اللهُ تعالى لموسى ــ صَلَواتُ اللهِ عليه ــ وأصحابِه لم يُعْهَدْ قَطّ طَريقاً لا رَطْباً ولا يابِساً ؛ انّما أظْهَرَه اللهُ تعالى لهم حِيْنَئذٍ مَخْلُوقاً على ذلك؛ لتَعْظِيم الآيَةِ وايضاحِها، وإسْكانُ الباء بالذّهابِ الى أنّه وإنْ لم يكُنْ طَريقاً فانّه مَوْضِع" قد كانَ فيه ماء" فَيَبِسَ ؛ فهو يَبْس" . وحَرّكَ الباءَ العَجّاجُ للضَّرُورَةِ فقال :

تَسْمَعُ للحَلْيِ اذا ماوَسْوَسا والتَجّ في أجْيادِها وأجْرَسا
زَفْزَفَةَ الرِّيْحِ الحَصادَ اليَبَسا[٢٢]

ويُقال : امْرَأة" يَبَس" ــ بالتّحريك ــ:اذا كانتْ لا تُنِيلُ خَيْراً ، قال :

الى عَجُوزٍ شَنّةِ الوَجْهِ يَبَسْ قَعْساءَ لا بارَكَ ربّي في القَعَسْ[٢٣]

ويُقال ــ أيْضاً ــ : شاة" يَبَس" : اذا لم يكنْ بها لَبَن" ، ويَبْس" ــ أيْضاً ــ بالتّسْكينِ ؛ حَكاها ابو عُبَيْدَةَ[٢٤].

---

(١٨) فصيح ثعلب : ٦٨ .
(١٩) ديوان علقمة : ١٥ .
(٢٠) ديوان ذي الرمة : ٢٢٧/١ ، وفيه : (من النبت الاّ) .
(٢١) سورة طه/٧٧ ، والقراءة المتداولة بفتح الياء والباء .
(٢٢) ديوان العجاج : ١٢٧ .
(٢٣) المشطوران ــ بلاعزو ــ في الجيم : ٣٢٦/٣ ،واولهما في المقاييس : ١٥٤/٦ والصحاح واللسان والتاج (وفيه : شنة الراس) .
(٢٤) كذا في الأصلين والتاج ، وفي مطبوع الصحاح: ابو عبيد .

وقال ابنُ عَبّاد[٢٥]: اليَبَسَةُ : التي لالَبَنَ بها من الشّاء . والجَمْعُ : اليَبَسَاتُ واليبَاسُ والأيْبَاسُ .

وثَدْيٌ أيْبَسُ : أي يابِسٌ .

والأيْبَسَانِ : مالا لَحْمَ عليه من السّاقَيْنِ ، والجَمْعُ : الأيابِسُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ[٢٦]: الأيْبَسَانِ : ما ظَهَرَ مِنعَظْمَيْ وَظِيْفِ الفَرَسِ وغَيرِه . وقال ابو الهَيْثَم : الأيْبَسُ : هو العَظْمُ الذي يُقالُ له الظُّنْبُوبُ ؛ الذي اذا غَمَزْتَه من وَسَطِ ساقِكَ آلَمَكَ ، قال : وهو اسْمٌ وليس بِنَعْتٍ ، ولهذا جُمِعَ على أيابِس .

وقال ابنُ عَبّادٍ[٢٧]: الأيابِسُ : ماتُجَرَّبُ عليه السُّيُوفُ وتكونُ صُلْبَةً قال الراعي يَذْكُرُ ابنَ أخيه حَبْتَراً :

فَقُلْتُ له : ألْصِقْ بأيْبَسِ ساقِها فإنْ يَجْبرِ العُرْقُوبُ لا يَرْقَإِ النَّسا[٢٨]

واليَبِيْسُ من النَّباتِ : مايَبِسَ منه . يُقالُ : يَبِسَ فهو يَبِيْسٌ ؛ مِثالُ سَلِمَ فهو سَلِيْمٌ . وقال الأصمعي[٢٩]: يُقال لِما يَبِسَ من أحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها : اليَبِيْسُ والجَفِيْفُ والقَفِيْفُ والقَفُّ ، فأمّا يَبِيْسُ البُهمى فهو العِرْبُ والصُّفارُ . قال الأزْهَري[٣٠]:لا تَقولُ العَرَبُ لِما يَبِسَ من الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ والحَلَمَةِ يَبِيْسٌ ، انّما اليَبِيْسُ مايَبِسَ من العُشْبِ والبُقُولِ التي تَتَناثَرُ اذا يَبِسَتْ . وأنْشَدَ الأصمعي :

كَشَّةً أفْعى في يَبِيْسٍ قَفٍّ[٣١]

وقال ابو عمرو : يَبِيْسُ الماءِ : العَرَقُ ،قال بِشْرُ بن ابي خازِمٍ يَصِفُ حِجْراً :

تَراها مِن يَبِيْسِ الماءِ شُهْباً مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ[٣٢]

الغِرارُ : انْقِطاعُ الدِّرَّةِ ، يقول : تُعْطي أحياناً وتَمْنَعُ أحياناً ، وانّما قال : « شُهْباً » لأنَّ العَرَقَ يَجِفُّ عليها فَيَبْيَضُّ .

---

(٢٥) المحيط : ٢٨٣/ب .
(٢٦) الجمهرة : ٢٩٠/١ .
(٢٧) المحيط : ٢٨٣/ب .
(٢٨) ديوان الراعي : ٤ .
(٢٩) النبات : ٥و٩ .
(٣٠) التهذيب : ١٠٤/١٣ .
(٣١) النبات للأصمعي : ٩ (وفيه : سحيف افعى) والجمهرة : ٩٨/١و١١٧ والتهذيب : ٨٩/٧ وتركيب (شخف) في العباب (وفيه :كشيش افعى) والتكملة واللسان والتاج ؛ وتركيب (قفف) في العباب .
(٣٢) ديوان بشر : ٧٥ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يَبَاسِ ـ مِثالُ قَطَامِ ـ : هي الفَنْدُوْرَةُ وهي السَّوْءَةُ .
ويُقال للرَّجُلِ اذا سَكَتَ : ايْبَسْ يا رَجُلُ : أي اسْكُتْ .

ويبُوْسُ[٣٣]: مَوْضِعٌ مِنْ أرْضِ شَنُوءَةَ ، قال عبدُالله بن سَلِيْمَةَ ـ ويُقال: سَلَمَةَ ، ويُقال : سُلَيْم ، وهذا أصَحُّ ـ الغامِديُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ بتَوْلَعٍ فَيَبُوْسِ فَبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرَ ذاةِ أنِيْسِ[٣٤]

واليابِسُ : سَيْفُ حَكيم بن جَبَلَةَ العَبْديِّ ، وهو القائلُ يَوْمَ الجَمَل وكانَ مَعَ عَليٍّ رضي اللهُ عنه :

أضْرِبُهُم باليابِسِ ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الحياةِ يائسِ في الغُرُفاتِ نافِسِ[٣٥]

وأيْبَسَتِ الأرْضُ : يَبِسَ بَقْلُها ، عن يَعْقُوب[٣٦].

وأيْبَسَ القومُ ـ أيضاً ـ ، من الأرْضِ اليَبْسِ ، كما يُقال : أجْرَزوا ؛ مِنَ الأرْضِ الجُرُز .

وأيْبَسَ الشَّيْءَ ويَبَّسَه تَيْبِيْساً : جَفَّفَه ، قال جَرِيرٌ :

فلا تُوْبِسُوا بَيْني وبَيْنَكُمُ الثَّرى فإنَّ الذي بَيْني وبَيْنَكُمْ مُثْري[٣٧]

وقال ابنُ السَّرّاج : اتَّبَسَ الشَّيْءُ ـ على افْتَعَلَ ـ : أي يَبِسَ ، وأصْلُه ائْتَبَسَ فأُدْغِمَ ، فهو مُتَّبِسٌ .

والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على جَفافٍ .

يسس :

ابنُ الأعرابيِّ : يَسَّ يَيِسُّ يَسّاً : اذا سارَ .



---

(٣٣) ضبطت الكلمة في الاصل ك بضم الياء ، ولم تضبط في ص ، وذكر في التاج ان الصغاني قد ضبطها بالضم ، ونصَّ في القاموس على الضم ، ولكن ياقوتاً في معجم البلدان : ٤٩٦/٨ قال : انها « يَفْعُل من باسَ يبوس » .

(٣٤) البيت لعبد الله من مفضلية في المفضليات : ١٠٥ والفاخر : ٢٩٥ (بعجز آخر) ومعجم مااستعجم : ٣٢٨/١ والتكملة والتاج ،وصدره له في معجم البلدان : ٤٣٠/٢و٤٩٦/٨ .

(٣٥) وردت المشاطير الاربعة معزوة لحكيم نفسه في التاج .

(٣٦) اصلاح المنطق : ٢٨٤ ، ولفظه : (وايبستْ : اذ اكثر يبيسُها) .

(٣٧) ديوان جرير : ٢٧٧ .

جاء في آخر النسخة « ك » مالفظه :

(آخِرُ حَرْفِ السّين من كتاب العُباب الزاخِر واللُّباب الفاخِر) .

وجاء في آخر النسخة « ص » مانصّه :

(آخِرُ حَرْف السّين من كتاب العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر ، تأليف المُلْتَجِىء الى حَرَم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَانيّ) .

الفهارس العامَّة

فهـرس الآيـات الكريمـة

فهرس الاحاديث والأقوال المأثورة

فهرس الامثال

فهرس الأعـلام(*)

(*) اوردنا في هذا الفهرس اسماء علماء اللغـةورواتهـا والمعنيين بهـا ؛ دون غيرهم من الأعـلام المذكورين في هـذا الكتاب ؛ وذلـك رعايـةللاختصار .

فهرس اللغات واللهجات

الصفحة

فهرس القوافي
(الشعر)

القافية	الشاعر	الصفحة
طهليسا		٢٥٤
عيسى	عذافـــر	٢٩٠
خليسا	=	٢٩٠
علطبيسا	=	٢٩٠
تعريسا	=	٢٩٠
علطميسا	=	٢٩١
القدموسا		٣٤٤
المخموسا		٣٤٤
هميسا	ابن عباس	٥٠٢
لميسا	=	٥٠٢
الدهاسا		٩٢
حرماسا		٩٢
قنعاسا		١٦٣
الأدلاسا		١٦٣
القياسا	القلاخ بن حزن	٣٦٨
اكداسا		٣٨٢
الهراسا		٣٨٢
الكسكاسا		٣٩١
التباسا		٣٩١
امتعاسا		٤٢٩
احلاسا		٤٢٩
انفاسا		٤٥٩
إهلاسا		٤٩٩
ناعسا		١٥٥
درانسا		١٥٥
فرانسا		٣٢٦
عابسا		٣٢٦
او تلابسا		٣٢٦
الهلكسا		٥٠٠
بالفطسَهْ		٣٢٨
والعطسَهْ		٣٢٨
لبوسَها	بيهس الفزاري	٤٠٤
بوسَها	=	٤٠٤
بأبْسِ	العجـــاج	١٣و٥٠١
هَمْسِ	=	١٣و٦٦و٥٠١
جرسِ	=	١٣و٦٦و٥٠١
الرجسِ	=	٣٦
بجسِ	=	٣٦
حدسِ	=	٨٨و١٩٣و٣١٨
رغسِ	=	٨٨و١٩٣و٣١٨
عنسِ	=	٧٥و١٥٤و٢٩٧
جلسِ	=	٧٥و١٥٤و٢٩٧

فهرس المواد اللغوية

فهرس مطالب الكتاب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغـداد
(٤٦٨) لســنة ١٩٨٧

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

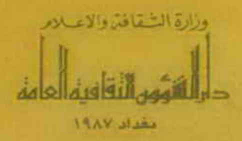
هذا الكتاب

كتاب «العباب الزاخر واللباب الفاخر» معجم لغوي كبير الحجم عظيم الفائدة ، وقد نال اعجاب المعنيين واهتمامهم مانجده ماثلاً في معظم المراجع اللغوية والتاريخية التي صُنّفت منذ عصر مؤلفه والى اليوم ، بل كان مصدراً رئيسا لعدد من المعجمات التي شهدتها القرون التالية لتاليفه .

ويعد نشر هذا المعجم القيم إسهاما جادًا في عملية احياء التراث اللغوي العربي الأصيل ، ودعما مهماً للنهضة التي يشهدها قطرنا في بعث لغتنا الكريمة الخالدة بعثا شاملاً ينصهر فيه التراث بالمعاصرة .

المؤلف

السعر : أربعة دنانير



دار الحرية للطباعة

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان